

امانی الحکمہ

فی شرح

معانی الاثر

تصنیف لطیف

حضرت مولانا محمد یوسف کاندھلوی

کلاسک پبلس

حضرت شیخ الحدیث مولانا محمد زکریا کاندھلوی علیہ الرحمۃ



ادارۃ تالیفات اشرفیہ

بک نواز ملت ان پبلس

(061-4540513-4519240)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أيها الناس

من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين وإنما أنا قاسم والله يعطي لولا زال
هذه الأمانة قائمة على أمر الله لا يضرهم من فقهم حتى يأتي أمر الله (رواه البخاري)
ون خير من يعيدق عليهم هذا الحديث الشريف في رواة الفقهاء وفعها الحديثين الذين كجمن بين مساندة الحديث وبتنقد
في الدين وبتجرب في الرواية وبتقفة الفهم والذراية وبتصنع من الأحاديث والآثار والغوص في المعاني والأسرار
وكان الأمام أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي المصري الخفي في مقدرة من ينطبق عليهم هذا الوصف
وكان كتابه شرح معاني الآثار من أدق ما ألف في شرح معاني السنة وتطبيق بين الفقه وعلم الآثار
وتساؤل هذا الكتاب بالشرح جهادة العلماء وروايع الحديثين والفقهاء رؤس الأداة المحققين من اشتغلين
بعلوم الدين. ومن أهم الشروح وأغزرها مادة وادفا ما استيعابا بهذا الشرح المشي

امان الحديث

المجلد الثالث في شرح

معاني الآثار

لنقلية الحديث العالم العامل الذي الى دين الله والى دار السلام المجهتة لاعلا كلمة الله ونصرة الاسلام
اشيخ الحافظ الحاج محمد لويوسف ادام الله نكته وفضله ابن اعلم المشهيرة الربني الكبير الشيخ الحافظ الحاج محمد
محمد الياس الكايند حلوي الديوبوي رحمة الله تعالى وانا به رضاه. فانه اوضح مشكلاته وفتح مغلقاته واستنبط
مكتوباته واستخرج مكنوزاته. فجاء بعون الله على حسن ما يرام وانفع في الامام علي بن ابي طالب رضي الله عنه

إدارة تاليفات اشرفية

بجوك فواره نستان پاكستان

(061-4540513-4519240)

فہست مضامین المجلد الثالث من مانی الاحبار فی شرح معانی الآثار

العنوان	الصفحة	العنوان	الصفحة	العنوان	الصفحة
باب رفع اليدين في افتتاح الصلوة	١	شرح قوله من همزه ونفخه ونفثه	١٥	مسئلات الفقهاء بالجملة بالتسمية	٣٢
الى ان يبلغ بهما		الاجازات العديدة في التوزين بمكة بيان لفظة		واجواب عنها بالسط	
ابحث الاول في ان الافتتاح لا يكون	٢	وفي محله في بيها بذكر ركعة الاولى وفي السورة	١٥	بيان من ذهب الى السر بالتسمية	٣٤
ان السطوق واختلافهم في ركبة التحريمة		وجبره دلل بتتابع القراءة ام للشاء		ومن ذهب الى انه لا يقرأ اصطلاحا	
ابحث الثاني في اختلافهم في لفظ التحريمة	٣	تخرج حديثه عارضة في الاستفتاح	١٤	بيان ما يدل على ان التسمية ليست من الطائفة	٣٨
ابحث الثالث في رفع اليدين عند الاستفتاح	٤	بسما كان اللهم ارحم		اشرابي مما سقت لثمان اعلمك الى ان	
وكلمه وتساؤلهم فيه على خمسة احوال	٥	الذي يهون الى حديثه عارضة وذكر اسماهم	١٤	علمك الى ان الغالب دعي من سبع الطول الى ان	٣١
ابحث الرابع في وقت الرفع	٦	بقية الاحاديث الواردة فيه	١٨	وتوضيح الاسوال واجواب	
ابحث الخامس الى ابن يربن	٧	تخرج طرق اخرى في دعاء الاستفتاح	١٩	كون ترتيب الآيات والسورة ترتيبا	٣٧
ابحث السادس في كيفية الرفع	٨	تخرج قول من قال بالاستفتاح يا شاميا بشرا	٢٠	بقية الآثار الدالة على عدم الجملة بالتسمية	٣٥
ابحث السابع في الاصابع هل ينهضها لا	٩	او من كلام ابن القيم الجوزية	٢٠	معنى قوله كذا لا يعنون القراءة	٣٤
ابحث الثامن في ركبة التكبير والرفع	١٠	الذي يهون الى الجمع بين الشاء ودعاء التوسيم	٢١	بالحمد لله رب العالمين	
استدل ابن قدامة في ضم الاصابع وقت	١١	قوله كان اذا افتتح الصلوة انها الكلام على تعيين		تخرج حديث الشرايين ان ابا عبد الله محمد بن	٣٨
الرفع ومستللات بقية الامم فيه	١٢	تلك الصلوة بل كانت مكتوبة او نافلة		اشرابي مما سقت لجملة بالسنة فحل الامر به	٥٥
مسئلات الامم في ابحت انما من المذكور	١٣	شرح دعاء التوسيم	٢٢	دنا ابن البيهقي فيه	
تخرج ازملي وابن عمر في رفع اليدين	١٤	اختلاف الروايات في قوله فانما		كتابه بالسنة في اد اهل السور	٥٦
هذا المتكبين	١٥	اول المسلمين واهوال الفقهاء		هل بالسنة آية منفردة او جزو من العاقبة	٥٤
تخرج حديث ابي حنيفة	١٦	تخرج احاديث شريفة بين دعاء التوسيم والشاء	٢٣	او القرآن	
الذي يهون الى ان رفع اليدين في هذا الاصل	١٧	واي المصنف الذي خالف القول الذي يتعارف		باب القراءة في النظر والجم	
تخرج حديث البراء بن عازب فيه	١٨	هل يقتصر على الشاء والتوسيم بل يربط ذلك		الكلام في القراءة في مواضع	
تخرج حديث داود بن جرير فيه	١٩	بالحقيقة والماناة نحو الاطعمة الواردة	٢٥	الاول في حكمها واختلاف الامم فيه	
تخرج طرق حديث مالك بن الحويرث فيه	٢٠	في هذا الباب على النوازل		اشرابي على تحض فضيلة القراءة في الهجرة	٥٨
تحقيق عيسى بن عبد الله الرازي الواقع في	٢١	باب قراءة بسم الله الرحمن الرحيم في الصلوة		اشرابي في مقدار الغرض من القراءة	
السند وبيان الوهم فيه	٢٢	الاجازات السبعة المفيدة المتعلقة بالتسمية		الرابع في عمل القراءة	
تحقيق البراء بن عازب	٢٣	تحقيق آيين لفظا ومعنى	٢٤	ذهب الى ان غيره في القراءة في السرورة	٦٠
قال ذكره مصنفنا جامع بين الروايات	٢٤	اختلاف فهمه بين ما في كتابه من ذلك		قوله سيما القراءة احسانا	٦٣
تحقيق ذهب الحنفية في سلة الهاب	٢٥	الروايات العادة على اختلافها		حكم ضم سورة في ركعتين الاولييين	٦٥
باب يقال في الصلوة بعد تحمير الافتتاح	٢٦	لا يصح الاستدلال عن التوسيم من الجملة	٢٨	قراءة العاقبة فيما بعد الاولييين	
هل يربط في الصلوة من فاتحة الكتاب	٢٧	على الجملة بالتسمية وغيرها		ضم سورة في الاخرتين	٦٤
داختلافهم في تعيينه	٢٨	تحقيق لفظ الرحمن الرسم		تعويل الركعة اولى	
شرح قوله انكم اللهم وحكمكم في تحقيق الاعراب فيه	٢٩	وتفسير بقية السورة	٢٩	واختلاف الامم فيه	٦٨

١
٢

٣

اصغر	العنوان	اصغر	العنوان	اصغر	العنوان
۱۶۳	باب الخفض في الصلوة بل فيه تكبير	۱۰۷	باب لقراءة خلف الامام	۶۰	اختلافهم على استحباب الطول في الفجر والافتتاح في المغرب، ثم اختلفوا فيما سوى ذلك
"	معنى قوله كان لا يتم التكبير	۱۰۸	بيان مذاهبت لائمه فيها	"	اختلاف الاعاديث بطول القراءة و
"	تخرج هذا الحديث والكلام عليه	۱۰۹	استدلالهم بحديث الهادة والجرير بسبب	۶۱	تخصيصها على ان ليس بعد يوم خمسه واربعة
۱۶۶	ادل من نقص التكبير	۱۱۲	تسمية الفاتحة بام القرآن	"	البدائت وغيره
۱۶۷	حكم تكبيرات الاستقبال	"	معنى قوله هي خداج	۶۳	اختلاف العلماء في قراءة آية السجدة في الفرض
۱۶۸	هل يستوجب التكبير الاستقبال كله	۱۱۷	اقرا يا فارسى في نفسك	"	اختلاف العلماء في الصلوات التي تكبر فيها
۱۶۹	الاخبار في اثبات التكبير بل فيه خفض	۱۱۸	اعادته ووجوب القراءة	"	وفيهما كانت فيها
۱۷۰	تحقيق ان سبب الامام الطهارة من	۱۲۰	مذاهب لائمه في مسئلة الباب	۶۴	حكم الجهر والاسرار
۱۷۱	اثبات التكبير في القومته بدل التسبيح	۱۲۱	سبب قول تعالى وان قرأ القرآن الآية	"	سبب اسرار القراءة في الظهر والعصر
۱۷۲	خاصة النظر	۱۲۲	اجتماع الجوز بهذه الآية على ترك القراءة خلف الامام	"	دون الجمعة والعيدين
۱۷۳	باب التكبير للركوع والتكبير للركوع	۱۲۳	جملة القائلين بوجوب القراءة والوجوب عند	۶۵	قوله لا صلوة الا بقراءة
۱۷۴	من ركوع بل ذلك ركن ام لا	۱۲۴	بحث اسكات في الصلوة	"	تعريف الجهر والسر
"	مذاهب لائمه في مسئلة الباب	"	انكاره بيمينه اسكتة الطولية	"	قوله باي شئ تعرفون ذلك
۱۸۰	تخرج حديث علي في ركن اليمين	۱۲۸	قول ابي الدرود ان امام تمام القوم	۶۷	قال يا منظر اب لحية
۱۸۱	موضع الركن في القومته فلهذا من الركوع	"	فقد كعاهم واختلفوا في ايات في ركنه وقوله	۶۹	بل يجبر في صلوة التهجدهم يسر
"	اضطراب حديث ابن عمر في مواضع الركن	۱۳۱	معنى قوله مالي انا زرع القرآن	۸۰	اجماعهم على ركينة القراءة في الصلوة
۱۸۳	حديث ابي حمزة ساعدى في اثبات الركن	"	قوله فاقصم الناس عن القراءة فيما يجربونه	۸۲	باب لقراءة في صلوة المغرب
۱۸۵	معنى قول الشافعي اذا وقع الحديث فهو مذموم	۱۳۵	حديث ابي هريرة فاذا قرأنا فسورة تجزيك ويصير	۸۵	ما تمسك الراوى في الكفر
"	تحقيق مذاهب الامام شافعي في الركن عند	۱۳۶	حديث ابي موسى في هذا المعنى وتفسيره	۸۷	آخرة صلوات الله على النبي وآله
"	القيام من الركعتين	۱۳۷	شبهت هذه الزيادة اذا قرأنا فسورة يا ايها الذين	۸۸	قوله يقرأ في صلوة المغرب باطول الطول
۱۸۶	حديث ابي بصير في ركن اليمين	۱۳۹	تخرج حديث جابر كان لامام نقراءة الامم الا ان	۸۹	تخرج طرق الحديث
۱۸۷	حديث ابي هريرة وتخرج طرق	۱۴۱	رواهم على الامام الهمام ابي حنيفة النعمان	۹۰	اختلافهم في القراءة في المغرب بقصر المفصل
"	بقية الاعاديث في ركن اليمين والكلام عليها	۱۴۲	استدلال الامام الهمام ابي حنيفة في	۹۳	الاجوية عن قراءة الطول في المغرب
۱۸۹	قوله الامام البخاري روى الركن سبعة عشر	"	حديث الباب في غاية الصحة	"	تخرج حديث ابي وغيره كما فعل المفسر
"	نفسا من اهل البيت وقوله العراقي وغيره فيه	۱۴۵	تخرج طرق حديث جابر	۹۵	ثم يري احدنا فيرى موضع نيله
۱۹۰	القائلون بوجوب ركن اليمين	۱۴۸	من ادرك ركوع فقد ادرك الركعة	"	قوله صل مما زادها صلوات المفسر في تلك الايات
۱۹۱	اختلاف العلماء في مواضع الركن	۱۵۰	خاصة النظر	"	تعيين هذا الركن الذي انفرد
۱۹۲	كثرة القائلين بترك الركن	"	تحقيق مذاهب الامام محمد في القراءة في السرية	"	بل يجوز للمؤمن ان يتبع المذمومة يوم صلواته
۱۹۳	روايات ترك الركن	۱۵۲	تخرج افرغ في القراءة خلف الامام	۱۰۰	تخرج قصة معاذ بن حديث جابر وغيره
۱۹۴	تخرج حديث البراء	"	ضم السورة مع الفاتحة خلف الامام	۱۰۱	الايات في قرآنه صلى الله عليه وسلم في المغرب
۱۹۵	تضعيفهم حديث البراء والجرير عند	۱۵۴	الاخبار في ترك القراءة خلف الامام	۱۰۲	بقصر المفصل وتخرج تلك الروايات
"	تخرج حديث ابن مسعود في ترك الركعة	۱۵۵	اشترى ربه وتخرجه	"	كتاب سورة الى ابي موسى في القراءة
۱۹۶	والكلام عليه تفسيراً وتضعيفاً	۱۵۶	اشترى من مسعود ربه وتخرجه	۱۰۷	بقية الاخبار الواردة في الباب
۲۰۰	جواب التفتي عن حديث ابي جابر ادم عليه	۱۵۹	بقية الاخبار الواردة فيه	"	

besturdubooks.wordpress.com

الصفحة	العنوان	الصفحة	العنوان	الصفحة	العنوان
٢٤٠	اقرب ما يكون العبد وهو ساجد رأسه وسجود فقل من القيام	٢٣٠	حديث ابن مسعود في التطبيق واختلافهم في رفعه وقنعه	٢٠٢	ذكر وجوه الترجيح بين الحديثين المتعارضين رواها نسبا لي ابن مسعود من نسبا
٢٤٣	قوله صلى الله عليه وسلم اجعلوا في سجودكم اهدى	٢٣٢	القولون بالتطبيق في الركوع	٢٠٣	المدونين والتطبيق وغيرهما بالوسط مستدلات القائلين بترك الرفع
٢٤٥	كان يقول في ركوعه سبحان ربّي العظيم وتحسرت على طهرته	٢٣١	قوله حتى ارى بياض العنقه باب مقدار الركوع والسجود	٢٠٤	نحو الكلام عليها الكلام على حديث جابر الى انكم ما نفسي ايدكم الحديث
٢٤٨	ايضا وسبغ على العظام والوجوب عند عمل بعض الاحناف الاودية الواردة	٢٣٦	الذي لا يجزئ اقل منه شرح قوله وذلك ادناه	٢٠٨	ترجيح روايات عدم الرفع تخرج طرق اشرفى في عدم الرفع
٢٤٩	في الباب على النوازل بأى لفظ تنقذ التورية	٢٣٤	اختلافهم في حكم تسبيحات الركوع والسجود تحقيق مذاهب الاحناف في قنعه من الاركان	٢١٠	قول جابر بصحة خلف ابن عمر فلم يكن يرفع
٢٨١	اختلافهم في جواز الدعاء في الصلوة بالايمام ليقول سبح الله من سجود	٢٣٤	حديث السبي في الصلوة وتعيين الركن فيه	٢١١	معارضة اخراجه ليقول طائفة الجاهل عنه وجوه ترجيح حديث ابن مسعود على حديث ابن مسعود
٢٨٣	بل يشي بان يقول بعد ارباب وكذا الحمد اختلافهم في تكبير المقتدى هل يكون مقارنا مستكبر الامام	٢٣٥	فان لم يكن منك قرآن فاحمد الله وكبرك حركته وذاهب العلماء فيه	٢١٥	يدين منكم اولوا الاحلام واهل الحديث ترجيح منسوخ عن ابن مسعود على مسند
٢٨٥	اختلافهم في افعال الصلوة هل يكون صلى التعقيب او المقتارنة	٢٣٥	مذاهب الائمة في تعديل الارقان تخرج طرق حديث رفاع بن مانع	٢١٦	ترجيح اثره في عدم الرفع على اشبه الواردة في الرفع
٢٨٦	اروايات الواردة في الغاظة والتعبد معنى قول من واذا قول الملائكة	٢٥٦	عدد تسبيحات الركوع والسجود لم يكملها سوى اختلاف بين الاحناف	٢١٨	اجواب عن حديث ابى هريرة وابى حميد فان في اشياء الرفع
٢٨٤	اختلاف الائمة في مسألة الباب شرح قوله وسبغ على العظام	٢٥٣	مذاهب الائمة في تعديل الارقان تخرج طرق حديث رفاع بن مانع	٢٢٠	وجه الترجيح لروايات ترك الرفع اختلافهم في التورية هل هي شرط او كمن
٢٩٢	والمعنى ان ياتي بالقرن من العظام شرح قوله الحق ما قال العبد وكنت لك عبدا محمديت	٢٥٢	مذاهب الائمة في تعديل الارقان تخرج طرق حديث رفاع بن مانع	٢٢٢	من ائمة النظر باب التطبيق في الركوع
٣٠٠	خلاصة النظر	٢٥٠	نهيته ان اقرأ اذ اتاك الحج المحدث فوقدت يدى على صدور قدسية	٢٢٣	عمل قسامة المقتدى اذا كان واحدا او اثنين
	تمت	٢٥٨	واختلافهم في نقص الوضوء بس المراه بالوسط	٢٢٤	
		٢٥٧		٢٢٥	
		٢٥٤		٢٢٦	
		٢٥٣		٢٢٧	
		٢٥٢		٢٢٨	
		٢٥١		٢٢٩	
		٢٥٠		٢٣٠	
		٢٤٩		٢٣١	
		٢٤٨		٢٣٢	
		٢٤٧		٢٣٣	
		٢٤٦		٢٣٤	
		٢٤٥		٢٣٥	
		٢٤٤		٢٣٦	
		٢٤٣		٢٣٧	
		٢٤٢		٢٣٨	
		٢٤١		٢٣٩	
		٢٤٠		٢٤٠	

الجزء الثالث من

اماني الجبار — في شرح — معاني الآثار

باب رفع اليدين في افتتاح الصلوة الى ان يبلغ بهما

بسم الله الرحمن الرحيم

باب رفع اليدين في افتتاح الصلوة الى ان يبلغ بهما لما فرغ الامام ائمتنا من بيان المواقيت والاذان شرع في بيان ابواب هذه الصلوة فهو بها على ترتيب الصلوة فذكر اولها ارفع اليدين في اول الصلوة وكيفيته - وهذا الرفع غير رفع اليدين عند الركوع وسيأتي ذلك بعد المسائل بخلافه في القوم من التكبير والقراءة وقال يميني في شروعي في بعض نسخ كتاب الصلوة ثم قال باب رفع اليدين ولا يحتاج الى ذكر كتاب الصلوة لانه ذكر مرة على رأس باب الاذان انتهى ثم الكلام بهنا من وجوه الاول في افتتاح الصلوة فالجهد على ان يكون بالنطق بالاجزاء الاربعة - قال النووي بكيفية الاحرام واجبة عند ذلك الثوري والشافعي والى حيفه واحمد والاعلماء كائنا من الصحابة والسلفين لمن بعدهم الامام حاكم القاضي رحمه الله عن ابن المسيب الحسن والزهري وقادة والحكم والاوزاعي انه سنة وليس بواجب وان الدخول في الصلوة يكفي فيه النيية ولا الاطن بنا الضح عن هؤلاء الاعلماء مع هذه الاحاديث الصحيحة مع حديث علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مقترح الصلوة الطهور وتحريرا فكيفيته وتكبيرها وتكبيرها التسليم انتهى وقد اختلف الجمهور فيما بينهم مع اتفاقهم على وجوبه انه ركن كما قالت الامة الثالثة اذ شرطوا كما هو قول الخفيف ووجوده للشافية كما صرح الحافظ وعند بعض اصحابنا التخييم ركن وهو ظاهر كلام الطحاوي كما في الشامي قال الشوكاني ويدل على الوجوب ما في حديث ابي سلمة وغيره من حديث ابي هريرة بلفظ اذا تم الى الصلوة فاسبق الوضوء ثم استقبل القبلة فكبر وعند الجماعة من حديثه بلفظ اذا تم الى الصلوة فكبر وقد قرأان حديث ابي هريرة في معرفة واجبات الصلوة وان كل ما هو مذكوره في وجوبه ويدل للشريعة حديث رافعة في قصة ابي سلمة عن ابي داود بلفظ لا تم صلوة احد من الناس حتى يتوضأ فيضع الوضوء مواضعه ثم يركب رداءه والطرائق بلفظ ثم يقول الله اكبر والاستلال بهذا على الشريعة صحيح ان كان نفي التمام يستلزم نفي الصحة وهو الظاهر لا يتخذه من الصلوة لان نقصان فيها فان قصته غير صحيحة ومن ادعى صحتها فعليه البيان انتهى. والثاني في لفظ فوضع الاطراف على ان الصلوة تنقذ بلفظ الله اكبر وهل تنقذ بغيره فقال مالك واحمد وقال الشافعي تنقذ بلفظ الله الاكبر ايضا وقال ابو يوسف تنقذ بهما ولفظ الله الكبير ايضا وهو في الوضوء ومحمد والى انها تنقذ بكل لفظ يقصد به التعظيم - واجتبهما في الهداية بان التكبير هو التعظيم لانه وهو حاصل قال ابن ابي عمير المعنى المذكور في قوله تعالى وربك فكبر وقوله صلى الله عليه وسلم وتحريرا فكبر معناه التعظيم وهو اسم من مسموع التكبير وغيره والاجمال فيه والثابت بالخبر اللفظ المخصوص فيجب العمل به حتى يحركه لمن يحسنه تركه انتهى - واجتبهما اليمين بقوله تعالى وذكر اسم ربك فيصلي فان ذكر اسم ربك فيصلي فان ذكر اسم الله تعالى فان لم يكن باسم الله او باسم الرحمن فجاز الرحمن فكبر كما جاز الله اكبر لانها في كونها ذكر اسماء قال الله تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وقال تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن اياتها تدعو فلا للاسماء الحسنى وقال صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فمن قال لا اله الا الرحمن او العزيز كان مسلما فاذا جاز ذلك في الايمان الذي هو من نفي غيره ادلى وقد روى ابن ابي شيبة عن ابي العالية انه سئل باي شيء كان الانبياء يستقنون صلوة قال بالتوحيد والتسبيح والتسليم وعن ابي بصير قال باي شيء من اسماء الله تعالى افتتحت الصلوة اجزأك ومثله عن النخعي انتهى - والثالث في منع اليدين عند الاستلام اذا ركع - قال ابن المنذر لم يحتمل لقولان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه اذا فرغ الصلوة وقال ابن عبد البر لم يجمع العلماء على جواز رفع اليدين عند افتتاح الصلوة كذا في الفتح وقال النووي في شرح مسلم جمعت الامة على استحباب رفع اليدين عند تكبير الاحرام اهدوكنا قال ابن قدامة في المغني

لا نعلم خلا فاني استحباب رفع اليدين عند افتتاح الصلوة اه لكن ذكر ابن العربي خمسة اقوال - الاول انه لا ترفع في شيء من الصلوة - الثاني يرفع في
تكبيرة الاحرام فقط قاله مالك في مشهور رواية ابهرين عنه الى آخره قال ودروى الاكابر من القاسم قال ابن رشد في مقدمته هي رواية مشاذة ونقل
العبد عن الزبير انه لا يرفع قال الحافظ ولا يعتد بجلاتهم وقال الشوكاني هو غلط على الزبير فان امامهم زيد بن علي ذكر في كتاب المشهور بالجمهور صحاحه
وقال استحبابه وكذا اكارا منهم المتقدمين والمتأخرين صرحوا باستحبابه ولم يقل بتركه منهم الا الهادي ودروى حصصه ابتصره من امامية عن مالك انه لا استحباب
وحكاها الباقى عن كثير من تقدمهم ولم يشهور عن ذلك القول بالاستحباب عند تكبيرة الاحرام وانما حكى عنه انه لا يستحب عند الركوع والاعتدال انه قال
ابن عبد الحكم لم يرد واحد من مالك ترك الرفع فيها الا ابن القاسم انتهى - ثم الجمهور على استحباب الرفع ونقل عن البعض وجوبه ومن قال بالوجوب اورد
كما حكى النووى قال وروى قال احمد بن سيار النسابة ابورى من اصحاب لوجوه وحكاها الحاكم على بن خزيمة من الشافعية والقاضى حسين عن الامام احمد
عن الاوزاعي والحميدى قال ابن عبد البر لم ينقل عنه الايجاب لا تبطل الصلوة بتركه الا في رواية عن الاوزاعي والحميدى قال العيني ونقله القسرى
عن بعض المالكية قال الحافظ وهو مقتضى قول ابن خزيمة انه ركن ونقل القفال عن احمد بن سيار انه اوجبه واذا لم يرفع لم تصح صلوة انتهى وقال
ابن حزم رفع اليدين في اول الصلوة فرض لا تجزئ الصلوة الا به وقد روى ذلك عن الاوزاعي انتهى وذكر الشافى واصحابنا الحنفية قولين الاول سنة
مؤكدة والثاني هدى قال الشوكاني حج القائلون بالاستحباب بالا حديث الكثرة عن العدة الكثيرين الصحابة حتى قال الشافى روى الرفع جميع
الصحابة لعلمه يروى حديثه قط بعد اكثر منهم وقال البخارى روى الرفع تسعة عشر نفسا من الصحابة وسرد البهقي اسماهم نحو من ثلاثين صحابيا وقال
البهقي والحاكم ولا يعلم سنة اتفق على روايتها العشرة فمن بعدهم من اكارها الصحابة على تعظيمهم في الاقطار السابعة غير هذه السنة قال البخارى ولم
عن احدهم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لم يرفع يديه وجمع العراقي عددا من روى الرفع اليدين في ابتداء الصلوة فبلغوا خمسين صحابيا منهم
العشرة المشهور لهم بالحجة واتخرج من قال بعدم الاستحباب بحديث جابر بن سمرة عنده وغيره من فواعا مال راكع ارفع يديه كما انها اذ اناب خيل شمس
اسكنوا في الصلوة واتيى عن ذلك باذ ورد على سبب خاص كما اخرج ذلك مسلم ايضا من حديث جابر بن زناد في آخره انما يكنى احدكم ان يرض يديه على
فخذه ثم يسلم على اخيه من عن يمينه ومن عن شماله فذل ذلك الحديث وادنى السلام لا في الافتتاح انتهى مختصرا وسياق الكلام على حديث جابر بن
في موضع والرفع في وقت الرفع والاحاديث في ذلك مختلفة ففى بعضها ما يدل على مقارنته الرفع مع التكبير وهو قال ابو يوسف من اصحابنا
واختاره في البدائع والمحيط والفتاوى والخصلة وعزاه الباقى الى اصحابنا جميعا ورجح في الحلية كفاى الشافى وهو الرفع عند الشافعية والمالكية
كما قال الحافظ وذكره ابن قدامة في المغنى عن الحنابلة وقال وينبئ روى مع ابتداء التكبير ويكون انتهاؤه مع انقضاء تكبيره ولا يسبق احدهما
صاحبه فاذا انقضى التكبير جرد يديه قال وقول الشافى كقولنا اه وفي بعض الروايات ما يدل على تقدم الرفع على التكبير وهو قال ابو حنيفة ومحمد كفاى
الشافى عن الجمع قال ونسبى في غاية البيان الى عامة علمائنا وفي بسوط الى اكثر مشائخنا ومحدثى الهداية اه ورجح في الدر المنثور والجمهور والنهر
والشافى وفي بعض الروايات تقدم التكبير على الرفع كما ذكر القاضى عياض قال الحافظ ولم ارجع الى تقدم التكبير على الرفع اه قلت ذكره الشافى
تقال ونسب قول ثالث وهو انه بعد التكبير والحنابلة الى ابن ابي عمير فيقول لي التكبير عزاه الزرقانى الى مالك الشافى وقيل الى الاذنين وعزاه الى
اصحابنا واختار بعضهم ان لا يوقفت في ذلك فهدى ما نقله الطحاوى ولسط ذلك عقد هذا الباب وبجى الكلام على ذلك في شرح كلامه والسادس في
كيفية الرفع فذكر العيني عن الطحاوى روى الرفع ما شره اصحابه يستقبلوا بباطن كفهم القبلة ويكفوا ذكر النووى في الروضة يستحب ان يكون كفهم الى اقبله عند الرفع
كما في شرح الزبير ويكفوا ذكر الغزالي في الاحياء وقال في الدر المنثور ويستقبل بكفهم القبلة وقيل خديه اه وقال القاضى عياض في اختلاف اصحابنا
في صفة رفعها فقيل قائمان كما جازى الحديث يدها ممداه وهو ذهب العراقيين من اصحابنا وقيل منقبستان بطونها الى السماء وذهب قوم الى نصبها
قائمتين لكن يجوز اطراف الاصابع مخفية قليلا وقيل غير هذا انتهى ونقل العيني عن سمعون ظهورها الى السماء ولبونها الى الارض قال العيني لوجها
ذكر قول الطحاوى كان نوح ما في الاوسط للطبراني من حديث ابن عمر فوعا اذا استفتح احدكم الصلوة فليرفع يديه وليستقبل بباطنها القبلة فان
الله تعالى عز وجل امامه انتهى والاسابع في الاصابع بل يعضها كما عند احمد وغيره كما عند الشافى او يتركها على حالها كما عند الحنفية وسياق بيان
ذلك في اول حديث الباب ثم ان من في حكمة التكبير والرفع اما التكبير فذكر القاضى عياض عن بعض المتكلمين ان الحكمة في ابتداء الصلوة بالتكبير
الظهار شكر الله وحمده والشا عليه على الهداية لنا والتوجه وعبادة وامتثال الاماره وحقق قوله والتكبير والتكبير والتكبير والتكبير ثم طاب لك
قراءة بعدى اول ما استفتح بالقرارة بقوله ابدا الصراط المستقيم اى تمتنع على ذلك انتهى وقال ابن حجر في شرح مختصر البخارى ان كانت
الصلوة توجبها الى المولى الجليل ومناجاة له كما اخبر الصادق صلى الله عليه وسلم في قوله فانما يتابى ربه وقوله عليه السلام اذا دخل العبد في صلوة

حدثنا الربيع بن سليمان الجيزي قال ثنا اسد بن موسى قال ثنا ابن ابي ذئب عن سعيد بن معاذ المولى
الشرقي قال دخل علينا ابو هريرة رضي الله عنه فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلوة رفع يديه مدي

اقبل الله عليه بوجهه الكريم وقد قال عز وجل فايما تولوا فثم وجه الله وقد جرت الحكمة انه لا يدخل على الملوك الا بالاذن وعند الاذن منهم يدخل عليهم
الدخول بجنون قلبه ويلتزم الادب ويعرض على من يود دخل فاجل التكبير ههنا دال على الاذن اللوون بين يدي المولى الجليل ليحضر قلبه وليتبر
بين يدي من يود جوار الاذن بهذا الاسم العلم الذي لم يشارك فيه احد من خلقه حتى يكون سببا بحضور حقيقة التوجه اذ كان انتهى قال في السعاية بذه الحكمة تؤذن
بان التكبير شرط خارج من الصلوة شرع للاذن للدخول فيها وبها يظهر سر حدث المفضل عليه الاكبر اى من كل شئ يفيد العموم وصرف النظر من جميع ما سواه اية
تعالى انتهى واما رفيع اليدين فقال القاضى عياض اختلف في معنى الرفع فقيل استسكانه واستسلام وانها صورة الاستسكان واستسلم وكان للاستسكان
اذا غلب تدبير علامه للاستسلام وقيل استهوال لما دخل فيه وقيل تمام القيام وقيل اشارة لطرح الاموال الدنيا واداء غيره واقباله بقلته على الصلوة
ومناجاة ربه كما تضمن ذلك قولنا الاكبر فيطابق فعل قوله وقيل الظاهر اعلان بدخوله في الصلوة عملا كما اظهره التكبير قولنا ليراه من يسمع من الاستسكان
يا تم به وبه المعاني كلها مشاكلة لمن يرى رفعها منتصبة والى اذنيه وقيل خضوعا ورعبا وبه مطابقة الصورة من نصبها وحسن اطرافها انتهى ورواها في
وقيل اشارة الى رفع الحجاب بين العبد المعبود وقيل ليستقبل جميع بدنه قال القزوينى هذا النسبها وتعقب وقال الربيع قلت للشافعى ما معنى رفع اليدين
قال تعظيم الله واتباع سنة نبيه كذا في الفتح وقال ابن عبد البر كما في شرح الزقاني رفع اليدين معناه عند اهل العلم تعظيم الله وعبادته وابتها الى الله استسكان
له وخضوع في حاله اللوون بين يديه واتباع سنة نبيه صلى الله عليه وسلم وكان ابن عمر يقول لكل شئ زينة وزينة الصلوة التكبير ورفع اليدين قال عقبه
ابن عمار بكل اشارة عشر حسنة بكل اصبح حسنة انتهى قال الزقاني ويزادها الطبراني بسنة من عن عقبه قال يكتب في كل اشارة يشير بها الرجل بيده في
الصلوة بكل اصبح حسنة او درجة موقوف لفظا مرفوعا حكما اذ لا دخل للرأى فيه انتهى قال الامام ابو جعفر الطحاوى رحمه الله تعالى حدثنا الربيع بن

عن بعض الفضل في السعاية بوجهه الكريم

سليمان الجيزي قال ثنا اسد بن موسى قال ثنا ابن ابي ذئب عن سعيد بن معاذ بن سمران بكسر السين وفتحها وسكون سيم واهمال عين
المدنى مولى الرقيقين وبنو زريق بن بطون بن الانصار من الخزرج روى له الاربعة الابان باجته قال النسائي والدارقطنى ثقرو وقال الحاكم تابعى معروف
وذكره ابن حبان في الثقات وقال لازد ضعيف قال دخل علينا ابو هريرة وعند النسائي قال جاء ابو هريرة الى مسجد بنى زريق فقال زاد
النسائي ثلث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعل بين تركب اناس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلوة قال لو خشى اى نصيبا
وتوجه اليها وعزم عليها وليس المراد المشوول وهكذا قوله اذا قسم الى الصلوة اه كذا في فيض القدير رفع يديه ملا يجوز ان يكون منتصبا على المصدرية بفعل
مقدر وهو مجازا ولا يجوز ان يكون منتصبا على الحامية اى رفع يديه في حال كونه اذا اهلها الى رأسه ويجوز ان يكون مصدرا منتصبا بقوله رفع لان
الرفع بمعنى الهدو والهدو فى المهدى فى اللغة المجرى الارتفاع قال الجوهري والتهنيد ارتفاع كذا فى النيل والحدِيث استدل بربن قد استدل فى معنى
لما ذهب اليه احمد بن حنبل الاصل فى الرفع حيث قال ويستحب ان يدا صلوه وقت الرفع ويسم بعضهما الى بعض لما روى ابو هريرة بن النبى صلى الله عليه
وسلم كان اذا دخل فى الصلوة رفع يديه ملا وقال الشافعى السنة ان يفرق اصابعه لما روى عن ابى هريرة ان النبى صلى الله عليه وسلم كان ينيص اصابعه للتكبير
ولنا ما ذكرناه وحدثهم قال الترمذى بنا خطأ والصحيح ما روينا ثم لو صح كان معناه ملا صلوه قال احمد بن حنبل العربى قالوا هذا الضم ومن اصابعه وبه النشر والضم
وبه التقرون وقرق اصابعه ولان النشر لا يقتضى التقرون كقوله الثوب ولهذا يستعمل فى شئ الواحد ولا تقرون فيه انتهى وذكر الزبيدي عن القوت ان
اسحق بن راهويه سئل عن معنى قوله نشر اصابعه فى الصلوة لشرها قال هو فتحها ونصبها اى يدينه كان يعلم انه لم يكن يقبض كفه وهذا حسن لان النشر عند الطحاوى
فى انتهى والقبض طى ونقل ايضا عن الحوارث ويسم الاصلح وان نشرها جازو الضم اولى فانه قيل النشر نشر الكف لشرها الاصلح انتهى واما الصحاح
الحنفية فقال الامام الطحاوى فى محققه ورفع يديه عند اذنيه ناشر الاصلح وقال فى البدائع والما كفيته فلم يذكر فى ظاهر الرواية وذكر الطحاوى
انه يرفع يديه ناشر اصابعه مستقبلا بها القبلة فمهم من قال اراد بالنشر تقريج الاصلح وليس كذلك بل الازد ان يرفعها مفتوحتين للاصمطين
حتى يكون الاصلح نحو القبلة وعن الفقيه ابى جعفر البندوانى انه لا يفرج كل التقريج ولا يضم كل الضم بل يتركه على ما عليه الاصلح فى العادة بين الضم
والتفريج انتهى وقال فى بسوطه ولا يكتلف للتفريق بين الاصلح عند رفع اليد والذى روى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه كبر ناشر اصابعه مناة
عن طهيبان لم يجعله مشيا يضم الاصلح الى الكف انتهى وقد قول على ما قال اصحابنا اخرجه البيهقى من طريق ابى عامر العقدي عن ابن ابي ذئب
عن سعيد بن مسكان قال دخل علينا ابو هريرة مسجد بنى زريق فقال ثلاث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعل بين تركب اناس كل اذات قام

فذهب قوم الى ان الرجل يرفع يديه اذا افتتح الصلوة هذا اوله وبقوله في ذلك شيئا واحتملوا هذا الحديث وخالفوه في ذلك اخرون فقالوا بل ينبغي له ان يرفع يديه حتى يجاذى بهما منكبيه

الى الصلوة قال هكذا و اشار ابو عامر بيده ولم يفرج بين اصابعه ولم يصفها - وقد رجح الغزالي من الشيوخ فقال في الاحياء يسطر الاصابع ولا يفتها ولا يتكلم فيها تخريفا ولا اضمارا بل يتركها على تمتضي طبعها لا نقل في الاثر والشرع والضم وهذا بينها فهو اولى انتهى وحديث الباب خرج الترمذي عن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحميد الجعفي عن ابن ابي ذئب ياساده يذبح المصنفة وهكذا اخرج ابو داود عن مسدد عن يحيى عن ابن ابي ذئب الا انه قال اذا دخل في الصلوة واخرج اليك السائل عن عمرو بن علي عن يحيى عن ابن ابي ذئب بلغظ ثلث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعين به تركب الناس كان يرفع يديه في الصلوة مداوية كسكته يديه وكثير اذا وجدوا رفعه وهكذا اخرج الطيالسي عن ابن ابي ذئب الامام احمد عن يحيى بن يزيد بن هرون عن ابن ابي ذئب - ورواه غيره من طريق الطيالسي نحوه وهكذا اخرج البخاري في القراءة خلف الامام وكان ابن ابي ذئب في موطنه كما اني انسب لرايه وقال فيه وذا حدثت حسن درواته ثقات وسعيد بن سمان الانصاري صدق وثقة السائي وابن حبان والاشعبي والشافعي والبيهقي فان الازدي يشكك فيه والنسائي اعلم منه اياه واخرج الدراري عن عبد الله بن عبد الحميد الجعفي عن ابن ابي ذئب عن محمد بن عمرو بن عطاء عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يقيم الى الصلوة الا يرفع يديه مداوية كسكته الطيالسي والبيهقي من طريقه نحوه واخرج الترمذي من طريق يحيى بن يعان عن ابن ابي ذئب عن سعيد بن سمان عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذكر للصلوة لشرا صاعبه وهكذا اخرج البيهقي من طريق يحيى قال الترمذي حديث ابي هريرة قد رواه غيره واحدا عن ابن ابي ذئب فذكره بلفظ المصنف ثم قال وهذا صحيح من رواية يحيى بن يعان واخطا ابن يعان في هذا الحديث بهذا نقل عن شيخه عبد الله بن عبد الرحمن بن يعان وعنه يحيى بن يعان خطأ انتهى - وقال ابن ابي حاتم كما في النيل قال ابي ذئب يحيى بن يعان اما اراد ان اذا قام الى الصلوة رفع يديه مداوية كسكته من اصحاب ابن ابي ذئب اياه واخرج الحاكم من طريق يحيى بن سعيد عن ابن ابي ذئب لسياق النسائي وغيره الا انه قال يرفع يديه حتى يجازوا ذواته ذواته في ذلك الذي فيه بعد يديه قال الحاكم ساد صحيح ووافقه الذهبي - فذهب قوم فلا يفتي في رفع يديه الا ان يفرج بين اصابعه هذا قولهم في ذلك الذي فيه بعد يديه قال الذهبي في فضله في الصلوة شيئا قال العيني في شرحه في ذلك ان اراد بالقوم هؤلاء المعرفين من اصحاب مالك احمد في رواية فانهم قالوا يرفع يديه اذ افتتح الصلوة ولم يعينوا في ذلك شيئا من بلوغ اليدين الى الارض ولكن قالوا يمد يدهما ملايان يكون رؤس اصابعهما على السما مصنفه انما يذوق قال مالك بن النضر في ذلك شيئا من بلوغ يدهما على الارض ولزومهما على السماء وهي صفة المراهب انتهى - وقال في شرح البخاري ذهب ابن حبيب الى رفعها الى حذو اذنيه في رواية فوق رأسه وقال ابن عبد البر روى عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يرفع يديه الا ان كان يرفع يديه حتى يجاوزها رأسه وقال وايت ابن عباس له يصنع ولا علم الا انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنعهم وصح ابن القطان في كتاب الوهم والاهتمام انتهى - واهتموا بهذا الحديث المروي عن ابي هريرة من طرق صحيحة فعمل هؤلاء القوم المداوية في هذا الحديث على يد اليربوعين فوق الاذن مع الرأس وهكذا افسره ابن عبد البر المداوية في الحديث كما في النيل وحمل الجمهور على ملاصق الذي هو يقابل الشرا المداوية في الرواية الاخيرة وحمل الامام المصنف على رفع الايدي للدواعي قبل الصلوة كما في سياقها وخالفهم في ذلك اي في عدم توقيتهم في رفع اليدين اخرون فقالوا بل ينبغي في رفع اليدين بعد اذ افتتح الصلوة في رفع اليدين ان يرفع يديه حتى يجاذى بها اي اليدين منكبيه ومن ذهب الى ذلك الائمة الثلاثة وسحق كما قال العيني في شرح البخاري وعذراه في نخب لانكاره الى ابن سيرين بن ابي ذئب وسالم بن عبد الله ايضا قال وقد نقل ذلك عن عمرو بن دينار وابي هريرة وروى عن ابن عمر ان كان يرفع يديه في الاحرام حذو منكبيه في غيره ودون ذلك انتهى وقال القاضي ذهب ثلث ائمة الفتوى على رفعها حذو منكبيه هو صحيح قول مالك واشهر الرواية الاخرى عندنا حذو منكبيه وقال ابن رشد في بداية واما الحد الذي ترفع اليه اليدين فذهب جمهورهم الى انه المنكبان وذهب الشافعي ومالك والشافعي وجمهورهم الى الاذن ومن ذهب الى اذنيته وذهب جمهورهم الى رفعها الى الصدرة وكل ذلك مروي عن النبي صلى الله عليه وسلم الا ان ثبت ما في ذلك ان كان يرفعها حذو منكبيه عليه الجمهور والرفع الى الاذن اثبت من الرفع الى الصدرة واشهر انتهى وهكذا ذكر الخطابي عن الائمة الثلاثة وسحق ائمة اختاروا الرفع الى المنكبين وكذا ذكره في نظره في شرح الشافعي ومقتضى هذا القول ان لا يجاوزها ولا يصنعها هكذا قد صرح به امام الحرمين من اشافعية كما نقل الزبيدي عن شرح الوهم للرافعي ويحتمل ذلك ما نقله النووي عن الشافعي من جمع احاديث الباب وحمل ذمهم في ذمها لجهلهم ان يرفع يديه حذو منكبيه بحيث يجاذى اطراف اصابعه لرفع اذنيته

besturdubooks

ويعلم ان قد حدثنا محمد بن سليمان قال ثنا علي بن مفضل قال ثنا عبد الله بن عمر عن زيد بن ابى انيسة عن جابر
قال رأيت سألته عن عبد الله حين افتتح الصلوة رفع يديه حذ منكبيه فساأته عن ذلك فقال رأيت ابن عمر يفعل
ذلك وقال ابن عمر رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك وما حدثنا ابو بكر قال ثنا ابو عاصم قال ثنا عبد
ابن جعفر قال ثنا محمد بن عمرو بن عطاء قال سمعت ابا حميد الساعدي في عشرة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم احد
الوقت اذ قال قال ابو حميد نا اعلمكم بصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا لواله فوالله ما كنت اكثر ناله تبعة ولا اقل
له صحبة فقال بلبي قالوا فاعرض فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا افتتح الصلوة رفع يديه حتى يجاذى
بهما منكبيه قال فقالوا جميعا صحتا هكذا كان يصلي

الرفع عند الخطا للركوع وبكذا اخرجه البيهقي من طريق الشافعي واخبرني عن مالك وبكذا اثبتته مالك في المطاوعيات في بيان ذلك في الباب المذكور
وبما قد ورد في نسخة اخرى بخط محمد بن سليمان قال ثنا علي بن مفضل قال ثنا عبد الله بن عمرو بن الجوزي قال ثنا زيد بن ابى
الجوزي عن جابر بن زيد الجعفي الكوفي قال رأيت سالم بن عبد الله حين افتتح الصلوة رفع يديه حذ منكبيه فساأته عن ذلك قالوا لواله فوالله ما كنت اكثر ناله تبعة ولا اقل
له صحبة فقال بلبي قالوا فاعرض فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا افتتح الصلوة رفع يديه حتى يجاذى
بهما منكبيه قال فقالوا جميعا صحتا هكذا كان يصلي

الافتتاح هذا المنكبين فقال رأيت ابن عمر يفعل ذلك اي يرفع يديه حذ منكبيه عند افتتاح الصلوة وقال في نسخة اخرى فقال - ابن عمر
رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك لم اقف على طريق جابر عن المحدث غير المصنف وقد ذكره بتام في باب التكبيرة للركوع والسجود وما قد ورد في نسخة اخرى
بخط محمد بن جابر بن زيد الجعفي الكوفي قال ثنا ابو عاصم النبيل العمري قال ثنا ابو حميد بن جعفر بن عبد الله بن الحكم بن ابي بن سنان
الانصاري الاوسي من رواية الستة الاجباري فانه لم يرد له الا في التتابع قال احمد بن حنبل ليس به بأس سمعت يحيى بن سعيد يقول كان سفيان بن عيينة
اهل القدر وقال بن عيينة لیس به بأس كذا يحيى بن سعيد لیس به بأس وهو صالح كان يحيى بن سعيد له ثقة وكان الثوري يصفه قال
النسائي ليس به بأس قال في موضع آخر ليس بقوي وقال ابن جبران في الثقات ربما اخطأ وقال بن عدي الجوزي لابن عباس وهو من كتب حديثه وقال
ابو حاتم محمد بن حبان قال سمعت ثقاتنا في سنة ثلاث وخمسين مائة وهو ابن سبعين سنة قال ثنا محمد بن عمرو بن عطاء القرشي العامري الهذلي
قال سمعت ابا حميد الساعدي الصحابي المشهور اسمه عبد الرحمن بن سعد ويقال عبد الرحمن بن عمرو بن سعد قيل اسم جدك مالك قيل هو
عمرو بن سعد بن المنذر قال ابن سعد وغيره شهد احدوا بعدد وقال الواقدي توفي في آخر خلافة معاوية واول خلافة يزيد كذا في الاصابة -
في عشرة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية شميم عند سعيد بن منصور عن عبد الحميد رأيت ابا حميد بن عتبة وعنه اهل البيت في
لفظ في انها محتملة لان يكون ابو حميد بن العشرة او زائدا عليهم كذا في الفتح - احمد بن محمد بن عتبة بن عمار بن عمار بن عمار بن سهل
الساعدي قال اجمع ابو حميد وابو اسيد الساعدي وسهل بن سعد ومحمد بن سلمة وذكر واصلوه رسول الله صلى الله عليه وسلم وبكذا عند ابى داود والطحاوي
طريق للبخ عن عباس وعنه البيهقي والطحاوي من طريق عيسى بن عبد الله عن محمد بن عمرو بن عطاء عن عباس بن سهل بن سعد الساعدي ان كان في مجلس
فيلوه وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وكان في المجلس ابو هريرة وابو اسيد ابو حميد الساعدي عن الانصار انهم تذكروا الصلوة ولم اقف على تسمية
الباقيين قال محمد بن عمرو قال ابو حميد نا اعلمكم بصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فبما جواز وضع الرجل نفسه يكون علم من غيره اذا من الاعجاب وازادنا كيد
ذلك عندهم سمعنا في التعليم والاذعان العلم من الفضل كذا في الفتح ودعاوه هذا مني على قلن فانظن ان ماراقت من صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم
لم يراثة غيره كذا في البذل قالوا اي الوقت اذ ابو اسيد وسهل ومحمد بن سلمة وابو هريرة وغيرهم لم يراثة في هذا المعنى فوالله ما كنت اكثر ناله اي
رسول الله صلى الله عليه وسلم تسمته اي لم يكن ناله اتباعا ولا اقتداء صلى الله عليه وسلم صحته بكذا بسياق المصنف عند ابى داود وغيره وعند الترمذي
قالوا ما كنت اقدمنا له ولا اكثر ناله اياما فقال ابو حميد بن عتبة المصنف في باب صفة المجلس من طريق عيسى بن محمد بن عمرو بن عمار بن عبيد
فقالوا وكيف فقال اتبع ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم من طريق عيسى بن عباس بن سهل عن ابى حميد قالوا من اين قال رقت
ذلك من حتى حفظت صلوة قالوا فاعرض القافية جواب شرط محذوف اي اذا كنت علمنا فاعرض ومن ثم لا عرض عليهم وفرغ منه قالوا فاعرض قال
التوريشي عرضت عليه ركوعا ورضت لاشي اطهرت وبرزت اليه عرض بالكرس لا غير كذا في شرح الطبري - فقال ابو حميد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
افتتح الصلوة عند المصنف في باب التكبيرة للركوع اذا قام الى الصلوة وبكذا هو عند الترمذي وغيره وزاد عند ابى داود في حديثه حتى يجاذى بها منكبيه اي ثم تكبير
ذكر الحديث بطوله في صفة الصلوة وفي اخره قال فقالوا جميعا صحت هكذا كان يصلي رسول الله صلى الله عليه وسلم والمصنف رحمه الله تعالى انقصر ههنا

ونحالف في ذلك اخرون فقالوا يرفع الايدي في افتتاح الصلوة حتى يجاذي بها الاذان **اجتوا**
 في ذلك بما قد حد ثنا ابو بكر قال ثنا مؤمل بن اسمعيل قال ثنا سفيان قال ثنا يزيد بن ابى زياد عن ابن
 ابى ليلى عن البراء بن عازب قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا كبر لا افتتاح الصلوة يرفع يديه حتى يكون ابهاماه قريباً
 من شحمتي اذنيه وبما قد حد ثنا ابو بكر قال ثنا مؤمل قال ثنا سفيان عن عاصم بن كليب

عند العار فعمل غير هذه الصورة وغير رفع يديه الا يدي وظهرها الى السماء كما جاء في الحديث وضمن بعضهم في كون يدها الى السماء
 وقال هذا الرغب فيكون هذا هو الغرضتان فاذا اخذ في التكبير رفعها ثم ارسلها انتهى ونحالف في ذلك اي في رفع اليدين عند التكبير
 في الافتتاح اخرون فقالوا يرفع الايدي وفي نسخة العيني يرفع الايدي في الافتتاح الصلوة حتى يجاذي بها وفي نسخة العيني بهما اي باليادي
 الاذان ومن ذهب الى ذلك اصحابنا الحنفية وعزاه لعيني في شرحه الى عطارد بن ابى رباح وابراهيم الخنفي وابى ميسرة ووهب بن منبه احمد
 في رواية وجماعة من المالكية وقال روى ذلك عن البراء بن عازب وما لك بن الحويرث ووائل بن جبر والحميد الساعدي والى جعفر والى اسحاق في آخره
 وقال في البداية ذكر في ظاهر الرواية انه يرفع يديه هذا اذنيه وفسره الحسن بن زياد في المجرى فقال ابو حنيفة يرفع حتى يجاذي بها يديه حتى اذنيه
 انتهى وقال الشافعي في المبسوط والمنسوخ عندنا ان يرفع يديه حتى يجاذي ابهاماه حتى اذنيه وروى صاحب فرغ اذنيه انتهى وكذا ذكره العيني عن المحيط
 وخصه في الجمع بين روايات الباب لذي ذكره غير واحد من الشافعي يدل على انه يوافق الحنفية فلذا قال النودي المشهور من مذهبه انه يرفع يديه حتى يجاذي بها
 يديه حتى يركبها بحيث يجاذي السراة اصابعه فرغ اذنيه اي اعلا اذنيه وابهاماه حتى اذنيه وراخاها متكبيه فهذا معنى قولهم عند متكبيه يهزأ
 جمع الشافعي بين الروايات فان حسن اناس ذلك منه انتهى وقد تقدم عن الرافعي من الشافعية انظاره للرب وقد ذكره في الجمع وغير واحد من المالكية
 كالباقى وابن العربي والشافعي كما سيأتي قال الحافظ وبهذا قال المتأخرون من المالكية وفي مختصره للرحمن في فقهم كما في الاذنين من اليد من هذا
 حتى تقابل الاذنين اه فقد علم كما ذكرنا ان المحاذاة الى الاذنين مذهب كثير من الشافعية والمالكية والحنابلة كان لفظي وقال ابن قدامة وهو يغير في رفع
 الي فرغ اذنيه وخذ متكبيه ومعناه ان يبلغ باطراف اصابعه ذلك الموضع وانما خيل ان كلا الامر من مروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رفع الي
 حذو المتكبين في حديث ابى حميد وابن عمرو واه على والوهيرة وهو قول الشافعي واصلح والرفع الى حذو الاذنين واه واصل بن جبر وما لك بن الحويرث
 رواه سلم وقال به ناس من العلوية يميل احمد الى الاول اكثر قال لا ترم قلت لابي عبد الله الى اين يبلغ بالرفع قال اما انما ذهب الي المتكبين الحديث
 ابن عمرو من يدي الى ان يرفع يديه الى حذو اذنيه في ذلك لان رواية الاول اكثر واتى الى النبي صلى الله عليه وسلم وجوزوا الاخران حجة روايته تدل على انه
 كان يفعل هذا مرة في المرة الاولى وما ذكره الرجل واما المرأة فقال في البداية لم يذكرها في ظاهر الرواية وروى الحسن بن ابى حنيفة انها ترفع يديها
 هذا اذنيها كالرجل سواء لان كفيها اليسايرة وروى محمد بن مقاتل الرازي عن اصحابنا انها ترفع يديها عند متكبيه لان ذلك ستر لها وبنوا مروان على
 السترة التي ان الرجل يستر في سجوده ويستر ظهره في ركوعه والمرأة تفعل كستره ما يكون لها انتهى وقد مر في البداية ما رواه ابن قاسم اختاره في
 المتون وهو رواية عن الحنابلة قال ابن قدامة في المغني فاما المرأة فذكر القاضي فيها روايتين عن احمد احدهما ترفع لماروى الحلال باسناده عن ام الدردار
 وخصته بنت سيرين انها كانت ترفع يديها وهو قول طاووس لان من شرع في حقه الرفع كالرجل فعل في هذا ترفع قليلا قال احمد يرفع
 دون الرفع والاشية لا يشرع لانه في معنى التجاني ولا يشرع ذلك لها بل جمع نفسها في الركوع والوجود وسائر صلواتها انتهى وقد ورد في التفرقة حديثه وان
 مروها اذا صليت فاجل يديك هذا اذنيك والمرأة تجعل يديها عند اذنيها رواه الطبراني في حديث طويل في مناقبه اهل من طريق يمينه بنت جبر
 عن بنتها ام يحيى بنت عبد الجبار ولم اعرفها ببقية رجال ثقافت قال الهيثمي واجتوا في ذلك اي في رفع اليدين الى الاذنين بما قد وفي نسخة العيني
 بحذو قد حد ثنا ابو بكر بن بكار بن قتيبة البصري قال ثنا مؤمل بن اسمعيل ابو عبد الرحمن البصري قال ثنا سفيان الثوري قال ثنا يزيد بن ابى زياد
 ابو عبد الله الكوفي عن ابن ابى ليلى عبد الرحمن الانصاري المديني ثم الكوفي عن البراء بن عازب قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا كبر لا افتتاح الصلوة يرفع
 يديه حتى يكون ابهاماه قريباً من شحمتي اذنيه ثم الاذن موضع خرق القرط وهو مالان من اعطها قاله في النهاية والحديث اخرجه احمد بن حنبل في تاريخ الدرر
 من طريق ابراهيم بن خالد كما هما من الثوري باسناده بلفظ اذا كبر يرفع يديه حتى تزي ابهاميه قريباً من اذنيه واخرجه احمد ايضا عن اسباط عن يزيد بلفظ حتى
 تكون ابهاماه هذا اذنيه واخرجه الهيثمي عن طريق اسباط نحوه والودود من طريق شريك سفيان بن يزيد بلفظ يرفع يديه الى قريب من اذنيه ثم لا يرفع
 اللفظ لشريك وسياق هذا الحديث بهذا الطريق ومن طريق اخرى ما يتعلق بذلك من الكلام في باب التكبير للركوع والوجود وما قد وفي نسخة الهيثمي بحذو
 وما قد حد ثنا ابو بكر قال ثنا مؤمل قال ثنا سفيان الثوري عن عاصم بن كليب بن شهاب بن الجوني الجرمي الكوفي من رواية الستة الاجتوا

عن ابيته عن وائل بن حجر قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يكبر للصلاة يرفع يديه بحال ذنيه وبما قد حدثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا يونس بن عدي قال ثنا ابو الاحوص عن عاصم بن كليب فذكر ما سنده مثله وبما قد حدثنا قدح بن شامه بن عمر بن بن يونس السوسى الكوفي قال ثنا عبد الله بن عمير عن سعيد بن ابي عمير عن قتادة عن نصير بن عاصم عن مالك بن الحويرث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انه قال حتى يجاذى بها فوق اذنيه

فان لم ير ذلك في التعاليق قال ابن معين والنسائي ثقته وقال ابن شاذان في الثقات قال احمد بن صالح يمدن وجهه الكوليين الثقات وفي موضع آخر هو ثقته مأمون وقال ابو داود وكان من العباد وذكر من فضله وقال ابو حاتم صالح وقال احمد لاباس بحديثه وقال شريك كان رجلاً وقال ابن المديني لا يخرج به اذا انفرد توفي سنة سبع وثلاثين ومائة عن ابي كليب بن شهاب الجري من رواية الاربعه قال ابو زرعة ثقته وقال ابن سعد كان ثقته ورأيتهم يستحسنون حديثه ويحجون به وقال ابو داود عاصم بن كليب عن ابي عمير بن جده ليس بشيء وقال النسائي لا نعلم احداً روى عنه غير ابن عاصم وابراهيم بن جهاز وابراهيم بن هجرى وذكره ابن حبان في الثقات عن وائل بن حجر بعضه الملهية وكان الجري من حديثه عن سروق الحضرمي الواسطي ويقال ابو هيثم الكوفي قال ابو نعيم قدم على النبي صلى الله عليه وسلم فانزله واصعد معه على المنبر وقطع القطن وكسب رداءه وقال هذا وائل بن حجر سليل لقيان جالم حبان لله ولرسوله سكن الكوفة وعقبه بها وقال ابن حبان كان بقيته اولاد الملوك يحضرون ويشير النبي صلى الله عليه وسلم قبل قدومه قطع ارضاً وبعث معه معاوية فقال لارادني فقال است من ابدان المملوك فلما ولي معاوية تصدراً وائل فثقله واكرمه فقال وائل وددت اني حملته ذلك اليوم بين يديك

في ولاية معاوية قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يكبر للصلاة يرفع يديه بحال اذنيه بحسب الجاهل اي قبلتها قال النووي والحديث يقتصر المصنف منه بهنا على ما يناسب الهاب كما اقتصر على طرفة اذنيه في باب التطبيق وعلى طرف من في باب صفة المجلس وذكر طرفة من في باب موضع اليد في السجود وطرفة من في باب التكبيرة للسجود والسجود وسياق الكلام عليها في تلك المواضع وقد اخرج ابن ابي عمير عن عبد الله بن الوليد بن سفيان باساده بلفظ قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يكبر يديه هكذا في الحديث وعنده ايضاً من طريق زهير بن عاصم يرفع يديه وعنده من طريق زائدة عن علي بن عاصم باساده بلفظ قام فكبر يديه حتى حازت اذنيه فكذلك اخرج الدراري والنسائي وابيهق من طريق زائدة والوداود وابن جارة من طريق بشر بن الفضل والدارقطني من طريق صالح بن عمر الواسطي وابيهق من طريق خالد بن عبد الله بن يثيم عن عاصم بن جهمه وعند النسائي من طريق ابن ادریس عن عاصم وفي حديثه يرفع يديه حتى رأيت ايهامه قريبا من اذنيه وعند الدارقطني من طريق زهير بن عاصم بلفظ يرفع يديه في اذنيه قال ابيهق رواه اثنوري وشعبة واليعقوباني وزائدة بن قدامة وبشر بن الفضل جماعة عن عاصم بن كليب تقالوا في الحديث فرفع يديه حتى حازت اذنيه وقال بعضهم هذا اذنيه ورواه شريك عن عاصم وقال يرفع يديه بحال اذنيه وكذلك هو في الزاوية اثباته عن عبد الجبار بن ابي ابي علقمة بن ابي ابي عن وائل بن هجرى وزهارة بن ابي اشأ

ايها اخرجها مسلم واحمد بن حنبل بن ابي عمير عن حماد بن عمار عن عبد الجبار وفي حديثه يرفع يديه من دخل في الصلاة كبر وصفت بهما حال اذنيه واخرج ابو داود والنسائي من طريق فطر بن عبد الجبار بن ابي عمير في حديثه يرفع ايهامه في الصلاة الى شعبة اذنيه والنسائي يرفع يديه حتى تكاد ايهامها تحاذي شعبة اذنيه واخرج احمد بن حنبل بن ابي عمير عن طريق فطر بن عبد الجبار عن عاصم بن كليب عن ابي عمير عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يرفع يديه ابداً حتى يرفع يديه اذنيه حتى يجاذى متكيبه للفظ للنسائي وبما قد وثق في نسخة ابني بخزف وبما قد حدثنا صالح بن عبد الرحمن وناقد في نسخة ابني بن عمرو بن الحارث الانصاري قال ثنا يونس بن عدي التميمي هو لاهم الكوفي قال ثنا ابو الاحوص سلام بن سليم الكوفي عن عاصم بن كليب فذكر ما سنده مثله وذكر المصنف طرفاً من هذا الحديث بهذا الاسناد في باب صفة المجلس واخرج الطيالسي في مسنده عن سلام باساده قال صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم فقلت ان سلت مسلوة فافتح الصلاة فكبر يرفع يديه حتى بلغ اذنيه وذكر الحديث واخرج الطبراني في الكبير عن المقدام بن اذ عن اسد بن موسى عن ابي الاحوص كما في شرح ابني وبما قد وثق في نسخة ابني بخزف وبما قد حدثنا محمد بن عمرو بن يونس السوسى الكوفي في نسخة ابني بخزف الكوفي قال ثنا عبد الله بن شبيب الهذلي

ابو هشام الكوفي عن سعيد بن ابي عمرو بن البصري عن قتادة بن دعامة البصري عن نصر بن عاصم الليثي البصري من رواية الاستاذ البخاري والشاذلي قال النسائي ثقته وقال ابو داود وكان خارجياً وقال المزباني كان على رأي الخوارج ثم تركهم وذكره ابن حبان في الثقات وذكره غلبه في الطبقة الثانية من قرار البصرة توفي بعد الثمانين عن مالك بن الحويرث بالتصنيف ابن شبيب الليثي يخلفون في نسبه الى ابيث ولم يخلفوا ابني بن ابي ابيث بن بكر بن عبد مناة يكنى ابي اسحاق ويقال مالك بن الحارث وقال شعبة مالك بن حويرثه والاول هو الصحيح كذا في الاستيعاب توفي بالبصرة سنة اربع وسبعين في الاصحاح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله اي مثل ما روى وائل الا انه قال اي مالك بن الحويرث في رواية حتى يجاذى بها فوق اذنيه وذكر المصنف

قال ابو جعفر فلما اختلفت هذه الآثار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم التي فيها بيان الرفع الى اى موضع هو في الموضع الذي انتهى به وخروج حدث ابي هريرة الذي بناه تاذكره ان يكون مضادا لها اردنا ان ننظر اى هذين المعنيين اولى ان يقال به فاذا فهمد بن سليمان قد حدثنا قال ثنا محمد بن سعيد بن الاصمعي انى قال لنا شريك عن عاصم بن كليوب عن ابيه عن ائبل بن حجر قال ثبت النبي صلى الله عليه وسلم ان يرفع يديه حذوا واخذوا في الكبر واذا رفع واذا سبح فذكر من هذا ما شاء الله قال ثم اتيت من العام المقبل وعليهم الاكسية والبرانس فكانوا يرفعون ايديهم فيها واشار شريك الى صدق

طرفا منه في صفة السجود وهكذا اخرج البيهقي من طريق ابي داود باسناده مقصرا عليه وفي الباب عن انس عن ابي اكم والدارقطني والبيهقي من طريق الخطاب عن حفص بن غياث عن عاصم الاحول عن انس قال ائبت رسول الله صلى الله عليه وسلم كرفا في باهايمه اذ نهر الحديث قال للحكم بن اعين ان شريك عن علي بن ابي بصير عن ابيه عن ائبل بن حجر قال ثبت النبي صلى الله عليه وسلم ان يرفع يديه حذوا واخذوا في الكبر واذا رفع واذا سبح فذكر من هذا ما شاء الله قال ثم اتيت من العام المقبل وعليهم الاكسية والبرانس فكانوا يرفعون ايديهم فيها واشار شريك الى صدق

قال ابو جعفر الطحاوي فلما اختلفت هذه الآثار المرورية عن علي واهل بيته في رفع اليدين عند التكبير في الآثار المرورية عن البراء واولئك ما كثر من

الحديث واهل بيته في رفع اليدين عند الاذنين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم التي فيها بيان الرفع الى اى موضع هو في الموضع الذي انتهى به اى بذلك الموضع في الرفع. وخرج حديث ابي هريرة الذي بناه تاذكره في اول الباب ان يكون مضادا لما يثبت في الرفع اليدين مداس من كونه مضادا لروايات البابان المراد منه الرفع للدهاقين الرفع اليدين عند الاقتراح وبقية احاديث الرفع الي المنكبين احاديث الرفع الى الاذنين. اردنا ان ننظر اى يزين المعنيين اولى ان يقال به اى يلقى الترجيح في روايات الرفع الي المنكبين وروايات الرفع الى الاذنين فاردنا ان ننظر ما يرجح احداهما على الاخرى فاذا فهمد بن سليمان ابو محمد الكوفي قد حدثنا قال ثنا محمد بن سعيد بن الاصمعي انى ابو جعفر الكوفي قال ان شريك بن

عبد الله القاضي الكوفي عن عاصم بن كليوب الكوفي عن ابيه كليوب بن شهاب عن ائبل بن حجر قال ثبت النبي صلى الله عليه وسلم ان يرفع يديه حذوا واخذوا في الكبر واذا رفع واذا سبح فذكر من هذا ما شاء الله قال ثم اتيت من العام المقبل وعليهم الاكسية والبرانس فكانوا يرفعون ايديهم فيها واشار شريك الى صدق

من العام المقبل وعليهم الاكسية والبرانس فكانوا يرفعون ايديهم فيها واشار شريك الى صدق

فأريت الناس عليهم حل الثياب وبكنا عند محمد بن طريق زائدة نحوه. الاكسية جمع كساء وهو معروف يقال لها الغارسية تكلم والبرانس جمع برانس بضم الباء والنون واسكان الراء هو الثوب المعروف قال ابو منصور والاذن في وصفا للحكم وغيرهما من الائمة البرانس كل ثوب رأسه ملتصق به ودرعته كانت جبة او مطر اذ تهب الرياح وكبنا ذكر في الفائق والنهاية وزاوي النهاية وقال ابو جبري هو قلسوة طويلة كان نساك يلبسونها في صلاة الاسلام وهو من البرانس كسرا ليا يقطع النون زائدة وقيل انه غير عربي انتهى قال شيخ شيوخنا رحمه الله تعالى في البذل وهذا الثوب في هذا الزمان شائع عند اهل القرى

يلبسونه ليس فيه كما سالت عنه عن بعض علماء اهل القرب في المدينة المنورة ورايت عندهم انها في كواكبهم في اى في الاكسية والبرانس وعند البيهقي من طريق الشافعي عن صفوان بن يحيى عن عاصم باسناده ثم اتيتهم في الشتاء فزارتهم في برانس وعندهم من طريق زائدة عن عاصم باسناده فأريت الناس عليهم الثياب تحركوا ايديهم من تحت الثياب من البرد وبكنا عند ابي داود والبيهقي من طريق زائدة نحوه وعنده ابي داود من طريق وكيع عن شريك عن عاصم عن علقمة بن ائبل عن ائبل بن حجر قال ثبت النبي صلى الله عليه وسلم ان يرفع يديه حذوا واخذوا في الكبر واذا رفع واذا سبح فذكر من هذا ما شاء الله قال ثم اتيت من العام المقبل وعليهم الاكسية والبرانس فكانوا يرفعون ايديهم فيها واشار شريك الى صدق

عن شريك. واشار شريك الى صدره وعنده ابي داود عن شريك بن الاصمعي انى ابو جعفر الكوفي قال ان شريك بن عاصم بن كليوب عن ابيه عن ائبل بن حجر قال ثبت النبي صلى الله عليه وسلم ان يرفع يديه حذوا واخذوا في الكبر واذا رفع واذا سبح فذكر من هذا ما شاء الله قال ثم اتيت من العام المقبل وعليهم الاكسية والبرانس فكانوا يرفعون ايديهم فيها واشار شريك الى صدق

واكسية والحديث اخرج ابو داود عن عثمان بن ابي شيبة عن شريك والبوداد ايضا وهم ائبتى من طريق زائدة والبيهقي من طريق صفوان بن يحيى عن عاصم بن كليوب عن ابيه عن ائبل بن حجر قال ثبت النبي صلى الله عليه وسلم ان يرفع يديه حذوا واخذوا في الكبر واذا رفع واذا سبح فذكر من هذا ما شاء الله قال ثم اتيت من العام المقبل وعليهم الاكسية والبرانس فكانوا يرفعون ايديهم فيها واشار شريك الى صدق

واخرج احمد عن شريك عن عاصم بن كليوب عن ابيه عن ائبل بن حجر قال ثبت النبي صلى الله عليه وسلم ان يرفع يديه حذوا واخذوا في الكبر واذا رفع واذا سبح فذكر من هذا ما شاء الله قال ثم اتيت من العام المقبل وعليهم الاكسية والبرانس فكانوا يرفعون ايديهم فيها واشار شريك الى صدق

وكبنا ذكر في الفائق والنهاية وزاوي النهاية وقال ابو جبري هو قلسوة طويلة كان نساك يلبسونها في صلاة الاسلام وهو من البرانس كسرا ليا يقطع النون زائدة وقيل انه غير عربي انتهى قال شيخ شيوخنا رحمه الله تعالى في البذل وهذا الثوب في هذا الزمان شائع عند اهل القرى

قاخبر وائل بن حجر في حديثه هذا ان رفعهم الى منابهم انما كان لان ايدىهم كانت جيند في ثيابهم واخبر انهم كانوا يرفعون اذا كانت ايدىهم ليست في ثيابهم الى حد اذ ارفعهم فاعلمنا رايته كلها فجلعنا الرفع اذا كانت اليدان في الثياب لعلته البرد الى منتهى ما يستطيع الرفع اليه وهو المنكبان واذا كانت ايدىهم في ثيابهم الى الاذنين كما فعل صلى الله عليه وسلم ولما جعل محمد بن عمر بن واوا شبهه الذي فيه ذكر رفع اليد من الى المنكبين كان ذلك اليدان باديتان اذ كان قد يجوز ان تكونا كالتا في الثياب فيكون ذلك مخالفا لما روي وائل بن حجر فيمنضاد الحد يثان كئنا نعلمها على الاتفاق فنجعل حديث ابن عمر بن علي ان ذلك كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم ويداها في ثوبه على ما حكاه وائل في حديثه ونجعل ما روي وائل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه فعله في غير حال البرد من رفع يديه الى اذنيه فيستحب القول به وترك خلافه واما ما روي بناه عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك

صلى الله عليه وسلم وفي آخره انه جاء في الاشارة فذكر الحديث والصواب رواية من روي عن عاصم بن كليب بهذا الاسناد خاصة فصل ذكر رفع الايدي عن فرواه عن عاصم بن عبد الجبار بن ابي عن بعض بلع عن ابي بن حجر آبي وقال القاري في شرحه انجزة قال يوس بن هرون ذلك عندنا وم قوله ثم جستم ليس هو بهذا الاسناد وانما هو اذ جع عليه عن عاصم بن عبد الجبار بن ابي عن بعض بلع عن ابي بن حجر واهو يرفع عن الوليد فيمنضاد تحريك الايدي من تحت الثياب وفصل ما من الحديث آبي - قاخبر وائل بن حجر في حديثه هذا ان رفعهم الى رافع صحاب النبي صلى الله عليه وسلم ايدىهم الى منابهم انما كان لان ايدىهم كانت جيند في ثيابهم الى اهل البرد واخبر وائل انهم كانوا يرفعون اذا كانت ايدىهم ليست في ثيابهم الى حد اذ ارفعهم فاعلمنا اى استعمال رواية صلى الله عليه وسلم كلها اى كل ما روي في هذا الباب من الرفع الى المنكبين ومن الرفع الى الاذنين وفي نسخة اخرى رواية كئنا به جلعلنا الرفع الى المنكبين اذا كانت اليدان في الثياب لعلته البرد الى منتهى ما يستطيع وفي نسخة اخرى الرفع الى المنكبين اذا كانت ايدى اليدان بايديهم اي خارجتين عن الثياب - رفعها الى الاذنين كما فعل ولاد في نسخة اخرى عن النبي صلى الله عليه وسلم وصحابه ولم يجز ان يجعل وفي نسخة اخرى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه فعله في غير حال البرد من رفع يديه الى اذنيه فيستحب القول به وترك خلافه ما ذكره اصف بن برخيه من الجمع بين الروايات ان احاديث الرفع الى المنكبين محمولة اذا كانت اليدان في الثياب لاجل البرد وان المنكب هو منتهى ما يستطيع الرفع اليه في الثياب واحاديث الرفع الى الاذنين حين كانت اليدان خارجتين كما دل على ذلك حديث وائل - قال في المبدل التوفيق في بعض الاخبار واجب فمارى راي الشافعي محمول على حاله العذر حين كانت عليهم الكسبية والبرانس في زمن الشتاء فكان يتخذ ريشهم الرفع الى الاذنين يدل عليه ما روي وائل بن حجر وقال القاضي عياض ذهب الطحاوي الى ان اختلاف الآثار لاختلاف الحالات وكما جاءت بها الروايات فالى صدره وحذو منكبها ايام البرد وايدىهم تحركت منهم كما جاء في الآثار من اذنيهم فوفق رؤسهم عند خراجها وتخرج بين الاضداد بان يكون مقابلة على صدره وكفاه عند منكبها اطراف اصابعها واذنيهم والى هذا ذهب بعض مشائخنا ونحوه للشافعي الاذكار الصادرة بوصفة ما جاء في الحديث ويجمع الاحاديث التي في زيادة الروايات الاخرى فوق رأسه وقال بعضهم هو على التوسعة انتهى وقال ابن ابي عمير المصنف في شيئا وما جاز ان المنكب الاذن فقد روي ذلك في بعض النسخ وبينها ان يكون اطراف الاصابع بازا والاذنين واجراء الكعب بازا المنكبين فذلك مع بين الروايتين انتهى وقال الخطابي في كتابه في ثوران قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول انما اختلف الحديث في هذا من اجل الرواية وذلك لان ايدى يديه حاذي نظير المنكبين وباطراف الاذنين واهم اليك فيها فروى في التوسعة وروى في آخره من غير تفصيل ولا خلاص بين الحديثين انتهى وقال ابن ابي عمير في المعاصرة بين الاحاديث فان مما اذاه السحمتين بالابراهيم سمع كايه مما اذاه اليد بالمنكبين والاذنين لان طرف الكعب من الرفع يحاذي المنكب او يقاربه والكعب نفسه يحاذي الاذن واليد تعال على الكعب الى اعلا فالذي يرض على مما اذاه الابهامين السحمتين في التحقيق بل يروى في بعض النسخ انه صلى الله عليه وسلم في ذلك في رفع اليد الى المنكبين

العلم من الشيطان الرجيم من همة ونفخه ونفثه ثم يقرأ

عن ابي بكر مسروق وان يحيى بن يوسف وغيره قالوا من اذنته بالمهنة كذا في النهاية - العلم هو العالم المحيطة على جميع الاشياء فها هو اذ باطنها
 وقيتها وعليها على اتم الاكسار وقيل من اذنته بالمهنة كذا في النهاية من الشيطان الرجيم المطووع الخيرات ومن سائل الملأ الا على قائله
 من همة ونفخه ونفثه وقع تفسير ذلك عند احمد بن حنبل بن مطهر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في حق الشيطان انه ينفث في كل امرئ من همة
 كبره واميل انثت مراد الله اني اعوذ بك من الشيطان الرجيم من همة ونفخه ونفثه قلت يا رسول الله ما همة ونفخه ونفثه قال اما همة فالهمة التي
 تافهاين آدم وفي رواية قال فذكر كبره في الموت يعني بصريح وايا نفخه الكبر ونفثه الشعر وقد ذكر ابو داود وابن ماجه ايضا تفسيره بالكلمات المشته
 الا انها لم يذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم بل ذكر ابن عمر بن مرة احد رواة الحديث نحو ما ذكره احمد بن حنبل في الحديث صلى الله عليه وسلم قال في الغش في الفائق
 بعد ما ذكر تفسيره من الحديث الموتة الجنون وانما سماه همة لان جملته من النفس والنفخ وهي الشعر لئلا يذبحه كالثي ينفث من الغم كالرقية وانما سمي كبر
 نفخا لما يوسوس اليه الشيطان في نفسه فيعطيها عنده ويحق الناس في عينه حتى يدخل الزهوي انتهى وبكذا نسره بالحديث ابن الاثير في النهاية و
 قال نفخ كبره لان الكبر يتوكل ويحجب نفسه ونفسه فيحتاج الى تنفخه وقال التورثي كما في التعليل الصبح المنع كناية عما يسول الشيطان
 للانسان من الاستكبار والخيالات فيعلم في نفسه كالذي نفخ فيه ولذا قال عليه السلام الذي آه وقد استطار غضبا نفخ في الشيطان واما النفث
 فقد نفي في الحديث انه الشعر قلت ان كان هذا التفسير من قول لحيث فلا معدل عنه وان كان من قول بعض الرواة فلننا ان نقول لعل المراد منه
 فانه اشبه لما شهد التبريد قال الله تعالى ومن شر الغفائت في العقد واما همة فقد ذكر ايضا في الحديث انه الموتة قلت لوضع التفسير من المتن
 عنه ولا مزه عليه والافان الاشبان همة ما يوسوس به قال الله تعالى وقل رب اعوذ بك من هزات الشياطين هزات خطراته التي يحيلها بقدر الله ان ينفث
 ثم يقرأ في الحديث مشروعية التوق في الصلوة وان وقته قبل القراءة وان لفظه اعوذ بالله وقد اختلفت في كل واحد من ذلك كما استطلع قال يعني
 في شرطه لم يذكر الطحاوي احكام التوق ولا في غير خلاف بين الامة الثلثة فانه عندهم سنة واما مالك لانه لا يرى شيئا من التسبيح والتعوذ والتسمية بل عنده
 كما يكبر بشرع يقرأ ام القرآن انتهى - فقد الكلام في التوق في مواضع اما حكمه فقال مالك كما في المدونة لا يتعوذ بالرجل في المكتوبة قبل القراءة ولكن
 يتعوذ في قيام وضمان اذا قرأ الحديث انس في الاستفتاح بالقراءة كما تقدم في اول الباب قال ابن حزم في المحلى فرض على كل مسلم ان يقول اذا قرأ
 اعوذ بالله من شيطان الرجيم وذكر ابن سيرين عن عطاء بن ابي رباح ان التوق سنة او قرأت سنة باسم الله الرحمن الرحيم اجزا عنك قال ابن كثير في تفسيره ووجه الازي
 الا حكام وجوب الاستعاذة عن عطاء بن ابي رباح عن ابن سيرين اذا تعوذت مرة او قرأت مرة باسم الله الرحمن الرحيم اجزا عنك قال ابن كثير في تفسيره ووجه الازي
 لفظا بظا الاية فاستعذ وهو اعطاه الله الجواب وهو واجب وهو واجب على النبي صلى الله عليه وسلم وعليها ولا ينافي ما شرع الشيطان وما لا ينافي لاجب لانه لا ينافي
 ولان الاستعاذة احوط وهو احد مسالك الوجوب وقال بعضهم كانت واجبة على النبي صلى الله عليه وسلم دون امته انتهى وقال ابن جرير في تفسيره
 ليس قوله فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم بالامر اللازم وانما هو اعلام ونذير وذلك ان الاغلاط بين جميع ان قرأ القرآن ولم يستعذ بالله
 قبل قراءة او بعد ما انه لم يفتنع فرضا واجبا انتهى وقال الجصاص والاستعاذة ليست بفرض لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يجعلها الا عرابي من الصلوة
 ولو كانت فرضا لم يخله من جعلها انتهى وذهب جمهور العلماء الى ان الاستعاذة مستحبة ليست بواجبة بختمه يا شتم كما قال ابن كثير وذكره ابن قدامة في المغني
 عن الحسن وابن سيرين وعطاء والثوري والادانعي والشافعي والجمهور ومجيب الامري واستدل لهم بالاية وبحديث الباب لم يردى عن ابي سعيد قال التوق
 بيا شهر حديث في الباب وقال الخليلي ان محل الامر على الندب لم يردى عن ابن ابي عمير في الحديث صلى الله عليه وسلم لما قال في روح المعاني واذا ثبت هذا في
 اي من الوجوب وقال يعقوب بن شريح قول ابن حزم مخالفة لاجماع السلف لانهم اجماعوا على ان التوق سنة والامر في الاية ليس للوجوب انتهى
 واما لفظه فقال ابن قدامة في المغني وصفة الاستعاذة ان يقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وذا قول ابن منبجة والشافعي لقول الله تعالى
 فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم وعن احمد بن حنبل بن يعقوب اعوذ بالله من الشيطان الرجيم لعلم من الشيطان الرجيم لعلم من الشيطان الرجيم فاستعذ بالله من الشيطان
 الرجيم وذا يستفهم الزيادة ونظر جنبل عنه انه يزيد بعد ذلك ان الله هو اسم العلم وبذلك واستدعيه استعاذة فهو من انتهى ونقل ابن كثير في تفسيره
 عن الثوري والادانعي يقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ان الله هو اسم العلم انتهى وقال الزيلعي في شرح الكون كيفية ان يقول استعذ بالله من
 الشيطان الرجيم على ما اختاره ابن بندر والي وهو اختيار حمزة من اقرره وضميا ترسل الامة ان يقول اعوذ بالله وهو قريب من الاول وهو ظاهر في
 انتهى وفي احوال الفقهاء المختار عن اعوذ بالله وهو قول الاكثر من اصحابنا لانه المنقول من استعاذة صلى الله عليه وسلم انتهى وقال في المغني

besturdubooks.wordpress.com

وحث ثنا محمد بن سليمان قال ثنا الحسن بن الربيع قال ثنا جعفر بن سليمان فذكر مثله باسناده غير انه لم يقل ثم يقرأ

وقال في البداية والاولى ان يقول استعذ بالله والحق القرآن وتقرئ منه اعوذ بالله قال ابن الهمام وغير المصنف اختار اعوذ بالله لان لفظ
استعذ طلب العوذ وقول اعوذ بالله اشتغال مطابق لمتناه اما قرئ من لفظ كبره ولذا كان يقول من استعاذ به عليه الصلوة والسلام اعوذ
على ماني حديثي ابي سعيد المتقدم انما انتهى وقال في البداية اولي الالفاظ ما وافق كتاب الله وقد ورد في اللغزان في كتاب الله تعالى ولا في
ان يردد عليان التدرج بسجع عليم لان هذه الزيادة من باب التثنية والبعث والتعوذ محل القراءة لا محل التثنية واما قوله فذهب طائفة من القراء
وغيرهم الى انه يتوعد بقراءة واعوذوا على ظاهر سياق الآية ولقد في الاعجاب بعد فزع العباد ومن ذهب الى ذلك حمزة وابو حاتم اجبتا له
وروي عن ابي برة ايضاً وهو غير صحيح فقد روي عن عمر الرازي عن ابن سيرين في رواية عنه قال يقول ابراهيم الخنزي وادوا الظاهري وكل القريظين
ابن كبرن العربي عن الجمهور عن مالك بن القاري يتوعد لهذا الفاعلة ويشترطه ابي العربي وكل قولاً لثلاث وهو الاستعاذة اولاً واخراً معاً من التوعد
لقد الرازي والمشهور الذي عليه الجمهور الاستعاذة انما تكون قبل التلاوة لدرغ الموسوس عنها ومعنى الآية عندهم فاذا قرأت القرآن اي اذا
اردت القراءة كقول تعالى اذا قمتم الى الصلوة اي اذا اردتم القيام والدليل على ذلك الاحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك كذا في
التفسير لابن كثير واي في فيها عدا الركعة الاولى فذهب الحسن وعطاء و ابراهيم بن اسحاق في كل ركعة واستروا العموم قوله تعالى فاذا قرأت القرآن
فاستعذ بالله كذا في البينل وقال ابن كثير في تفسيره واختلف قول الشافعي فيها عدا الركعة الاولى بل يستحب التوعد فيها على قولين بجمع عدم الاستحباب
انتهى قال الشوكاني الاحاديث الواردة في التوعد ليس فيها الا انه فعل ذلك في الركعة الاولى ولا شك ان الآية على مشروعيتها الاستعاذة قبل
قراءة القرآن وهي اعم من ان يكون القاري خارج الصلوة او داخلها واحاديث النبي من الكلام في الصلوة يدل على ائتمن منه حال الصلوة من غير
بين الاستعاذة وطيرها مما لم يرد به دليل يخصه ولا وقع الاذن بحسبه فالاحوط الاتصاف على ما وردت به السنة وهو الاستعاذة قبل قراءة الركعة الاولى
فقط يقتضى قبل سير الاستعاذة او يجزى بها فقال ابن قدامة في المغني سير الاستعاذة ولا يجزى بها الا في خلاف انتهى وذكر غيره في المنتقاة قابل لراي
كما في الاتحاف وبن كبره بالتوعد فيه قولان احدهما انه يستحب الجهر به في الصلوة الجهرية كالتميمه والتأمين واهما وهو الذي ذكره المصنف الوجيز
ان يستحب فيه الاسرار بكل حال لانه ذكر شرع في التكبير والقراءة ليس فيه الاسرار كعاد الاستفتاح وذكر الهيب الماني وطائفة من الاصحاب ان الاول
قوله التوعد والثاني في الجهر وعلى في الميان قولاً لثلاث اذ يجزى بها الجهر والاسرار انتهى ماني الاتحاف وقال العيني في تحف الاذكار يتوعد بصحلي في نفسه لان
الجهر بالتوعد لم ينقل عن النبي عليه السلام ياروي عن عمر بن الخطاب بالتوعد في الجهر والتوعد في الجهر والتوعد في الجهر والتوعد في الجهر والتوعد في الجهر
كما روي عن الجهر بشا الا فتاح انتهى مختصراً واهل بيتنا في القراءة للشارة والاشارة والاشارة والاشارة والاشارة والاشارة والاشارة والاشارة
في قول ابي حنيفة ومحمد ومناوي يوسن في حقه ايضا ذكر الاختلاف في السيرة الكبرية وحال اختلاف الراجح الى ان التوعد في الشارة او في القراءة
فعل قولها بجمع للقراءة لانه مشروع لا فتاح القراءة صياها لها من سواوس الشيطان فكان كالشرط لها وشرط الشيء تنجز له وعلى قوله بجمع للشارة لانه مشروع
الشارة وهو من جنسه وجمع الشيء كاسمه ما يتبعه ويتفرع على هذا لا التوعد على مقتضى عندنا لانها قراءة عليه وعنده يتوعد لا ياتي بالشارة فيها بما هو
جمع له انتهى وقد روي الباب اخره ابو داود عن عبد السلام بن مطهر بن مزلوم بن محمد بن موسى البصري والداري عن زكريا بن هدي وانه سئل عن طريقه
واذا قرأت من طريق اسحاق بن ابي اسرائيل يارويهم عن جعفر باسناده نحوه قال ابو داود وهذا الحديث يقولون يوزن على من يقرأ عن الحسن من سلا الهم من جعفر
وقال الترمذي حديث ابي سعيد بن جريح في الباب وقد ذكره في اسناد حديث ابي سعيد كان يحيى بن سعيد يكلم في كل من قال في الصلاة بالحدوث انتهى
وقال بن خزيمة كافي التحصيل الاصل في الافتتاح بسجدة تكبيراً ثم يقرأ الحمد والحمد لله والحمد لله والحمد لله والحمد لله والحمد لله والحمد لله
سمعت ابي سهل هذا الحديث على وجهه انتهى ونقل ابن خزيمة عن ابي نفاذ ان قال واذا لم ينقل عن احد منهم انكاره لم يستلزم بذلك توهمه انتهى فاما تصنيف
ابن داود وجعفر فقد تقدم انه وثقه ابن معين وابو حنيفة وغيرهما وقال ابن هدي هو عندي ممن يحب ان يليل حديثه وقال البراء لم يسبح احد الاطمن
عليه في الحديث ولا في الخطا فيه انما ذكرت عنه شيعيته واما احديثه مستقيم واما تصنيف الترمذي لاجل على الرفاعي فقد تقدم انه وثقه ابن معين في
ابو زرعة وابن عمار وثني عليه ابو داود وقال شيعة ابو جبار بن ابي سيدنا و ابن سيدنا على بن علي الرفاعي واما الامام احمد لم يذكره في حقه

وحدثنا ابي بن سليمان الكوفي قال ثنا الحسن بن الربيع ابو العجلي الكوفي قال ثنا جعفر بن سليمان البصري فذكر ابي الحسن عن جعفر مثله اي مثل
مارو عبد السلام عن جعفر باسناده اي باسناده جعفر المذكور في طريق ابراهيم غير انه لم يقل اي لم يقل جعفر في هذا الاسناد ثم يقرأ الحمد والحمد لله الذي
في تذكرة الحفان في ترجمة الحسن بن طريق حنبل بن اسحق عن الحسن باسناده بالفظ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فتح الصلوة قال سبحانك اللهم

حدثنا قال ثنا الحسن بن الربيع قال ثنا ابو معاوية فذكر مثله باسناده وقل وى عن عمر بن الخطاب انه كان يقول
هذا ايضا اذا افتتحت الصلوة كما حدثنا ابراهيم بن مزروق قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا شعبه عن المحكم

من هذا الوجه وصارته قد تكلم فيه من قبل حفظه نظرا لمؤلف ان هذا الكلام من ابي عيسى طعن في متن هذا الحديث وليس الامر على ما ظن ثلان الذي
ذكره ابو عيسى في علمي الرغامي في اسناد حديث ابي سعيد غير مسياق حديث عائشة على ما بيننا الا ترى انه قال وقال احمد الطبع هذا الحديث واحمد قاضي البه
حدثنا عائشة باسناد موثوق به فاخذه كما ذكرنا عن مذهبهم واما ما ذكره الترمذي من امر حارثة بن ابي الريحان فانه تكلم في اسناد الحديث من لوجه الذي
ذكره ولم يقل ان اسناده منقول فيه من سائر الوجوه مع ان الجرح والتعديل يقع في حق اقوام على وجه الاختلاف فما ضعف الرازي من قبل حلالته
ووثق من قبل آخرين وهذا الحديث رواه الاعلام من ائمة الحديث واخذوا به ورواه ابو داود في جامعهم الحسن بن علي عن طلق بن غنم فذكر اسناده
كما تقدم وهذا اسناد حسن رجاله مرضيون فعلنا ان ابا عيسى لم يرم هذا الحديث بالضعف على الاطلاق وانما تكلم في الاسناد الذي اوردته ثم اني لم اشع
القول في بيان ذلك الا قد مر ان يتسارع طالب العلم بالاطمين الى هذا الحديث من غير روية وبصيرة اكتمالا على ما يجده في كتاب المصالح في اتم به
واعوذ بالله ان افرغ عصيته وادعو الى عصيته والله جسي على ذلك نعمي - حدثنا ابراهيم بن سليمان قال ثنا الحسن بن الربيع قال ثنا ابو معاوية فذكر مثله
باسناده لم اقع على طريق الحسن بن الربيع عن لي معاوية عن غير المصنف وقد تقدم من روى عن ابي معاوية هذا الحديث ولله الحديث طريق آخر
غير ما تقدم اخبرنا الدارقطني عن طريق سهل بن عامر بلجي عن مالك بن نون عن عطاء قال دخلت انا وعبد بن عامر على عائشة فساكتها عن افتتاح الهوى
صلى الله عليه وسلم فقالت كان اذا كبر قال فذكرت الشاء وسهل بن عامر يذكروا ابو حاتم وقال البخاري سنك الحديث كما في اليزان واخرجه ايضا البيهقي في
الخطاب والطبراني في المعجم كما في الاتحاف قال لحافظ كافي وقدر روى هو قولا على عطاء رواه اسلفي من طريق الحسن بن علي كبري قال سأل رجل عطاء
ابن ابي رباح فقال كيف اتول اذا افتتحت الصلوة قال سبحانك اللهم وبحمدك فذكر مثله وبنا يشيران لهذا المرفوع اصلا نعمي - ثم علم ان المصنف
رحم الله تعالى اقتصر في بيان مستدل الامام ابي حنيفة رحمه الله تعالى ومن سلك مسلكه على ذكر حديث ابي سعيد عائشة في الباب عن انس بن
مالك وكنه من غير رواة واثمة وابن سوذ ومروان بن الخطاب اما حديث انس فاخرجه الدارقطني من طريق ابي خالد الاحمر عن حميد عنه قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا فتحت الصلوة كبر ثم رفع يديه حتى يجاذي باهما مبرأ ذنيه ثم يقول سبحانك اللهم فذكره نقل الزيلعي ثم يعني والحافظ في الدراية
عن الدارقطني رجال اسناده كلهم ثقات ثم قال الزيلعي وفي اسناده الحسين بن علي الاسود قال سمعنا اعرفه وقال ابو حاتم صدق وقال ابن عدي في
الحديث واحاديثه لا يتابع عليها وقال لازدي ضعيف جدا يتكلمون في حديثه وذكره ابن حبان في الثقات وقال رباحا خطا وقال ابن ابي حاتم
سمعت ابي وذكر حديثا رواه محمد بن الصلت عن ابي خالد الاحمر فذكره فقال هذا حديث كذب لا اصل له - قال الزيلعي وله طريق آخر رواه الطبراني
في كتابه المفرد في الدعاء فذكره من طريق محمد بن يزيد عن عاندين بن شريح عن انس بن مالك ومن طريق الفضل بن موسى الشيباني عن حميد بن انس قال
الحافظ في الدراية وبهذ متابعه جيدة لرواية ابي خالد الاحمر نعمي وقال البيهقي رواه الطبراني في الاوسط ورجال موثوقون نعمي وقال ابن قدامة
في المغني ورداه انس واسناده حديث كلهم ثقات رواه الدارقطني نعمي واما حديث الحكم بن عمير فاخرجه ابو نعيم عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعلننا اذا افتتحت الصلوة فكبروا وادعوا اليكيم ولا تجوزوا اذ كبرتم وقولوا سبحانك اللهم فذكره كما في كز العمال واخرجه الطبراني عنه نحوه قال البيهقي
وفيه يحيى بن علي الاسلمي وهو ضعيف فاما حديث واثمة فاخرجه الطبراني في الكبير والواوسط عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا افتتحت الصلوة
قال سبحانك اللهم الى آخره قال البيهقي وفيه عمرو بن الحسين وهو ضعيف واما حديث ابن سوذ فاخرجه الطبراني في الاوسط عنه قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يعلننا اذا استفتت الصلوة ان نقول سبحانك اللهم الى آخره وكان عمر بن الخطاب يعلننا ويقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
قال البيهقي وابو عبيدة لم يسع من ابن سوذ رواه في الكبير باختصار وفيه سوذ بن سليمان قال ابو حاتم مجهول نعمي واما حديث عمر فاخرجه
الدارقطني عنه من طريق محمد بن عمار بن شيبه عن ابي عيسى عن ابي حاتم عن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كبر للصلوة قال
سبحانك اللهم الى آخره وذكر الترمذي قال الدارقطني المحفوظ عن عمر بن قولة كذا رواه ابراهيم بن علقمة والاسود عن عمرو كذا رواه يحيى بن ابي
عمر بن شيبه عن ابي حاتم عن عمر بن قولة وهو الصواب قال الدارقطني ايضا في اصل كما في نصب الراية وقد رواه عميل بن عمار عن عبد الملك بن عبيد
ابن ابي غنيم عن ابي اسحق السبيعي عن الاسود عن عمر بن النبي صلى الله عليه وسلم وقاله ابراهيم بن نعمي فرواه عن الاسود عن عمرو قوله وهو الصحيح استهني -
وقد زاد قبله في نسخة يعني قال ابو جعفر رحمه الله روى عن عمر بن الخطاب انه كان يقول نيا سبحانك اللهم الى آخره ايضا اذا افتتحت الصلوة كما
في نسخة يعني بخزن كما - حدثنا ابراهيم بن مزروق قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا شعبه بن الحجاج الواسطي عن الحكم بن عتيبة الكندي الكوفي

قال ابو جعفر فذهب قوم الى هذا فقالوا هكذا ينبغي للمصلي اذا افتتح الصلوة ان يقول ولا يزيد على هذا شيئا غير التعوذ ان كان اماما او مصليا لنفسه ومن قال ذلك ابو حنيفة

عمر بن الخطاب قال فرأيت قال حين افتتح الصلوة سبحانك اللهم الى آخره وخرج الامام ابو يوسف في كتاب الآثار عن الامام ابو حنيفة عن حماد بن ابراهيم بن رباط من اهل البصرة دخلوا على عمر بن ابي بكر لما لم يدخلوا الا يسألوه ما يقولون اذا افتتحوا الصلوة قال فتقدم عمر فكبّر ثم قال سبحانك اللهم الى آخره ورفع بها صوته وبكذا اخرج الامام محمد في كتاب الآثار له عن الامام ابو حنيفة باسناده نحوه وفي رواية قال فتقدم عمر بن الخطاب فافتتح الصلوة وهم خلفه ثم قال سبحانك اللهم فذكره واخرجه ابن ابي شيبة في مصنفه عن شميم عن غيرته عن ابراهيم قال كان عمر اذا افتتح الصلوة كبّر ثم قال سبحانك اللهم الى آخره يجزيه بن وقال كان ابراهيم لا يجزيه بن كذا في نخب الأثر - وخرج الدارقطني من طريق ابن ابي عمير عن ابن عمر عن عمر بن عثمان كان اذا كبّر للصلوة قال فذكره قال الدارقطني هذا صحيح عن عمر قوله وخرج مسلم من طريق الازداعي عن عبد الله بن عمر بن الخطاب كان يجزيه بن لو راى الكفاية فذكره وهذا منقطع فان عبدة لا يعرف له سماع من عمر وخرج سعيد بن منصور كذا في المغز من طريق خالد بن ابي عمران عن سالم وناصح ان عمر بن الخطاب كان لا يكبر حتى يلتفت الى الصفوف ولتعدّل فاذا عدلت كبّر ثم قال فذكره وازاد رفعها بها صوته وان ابا بكر الصديق كان يفعل ذلك فخرج ابا بكر في الكعبة عن ابن جريح قال حدثني من اصدق عن ابي بكر وعمر وعثمان وعن ابن مسعود انهم كانوا اذا استفتحوا قالوا سبحانك اللهم الى آخره قال البيهقي فيه من لم يسلم فاخرج الدارقطني عن ابي وائل قال قال كان عثمان اذا افتتح الصلوة يقول فذكر الشاه وازاد يسمننا ذلك - قال ابو جعفر فذهب قوم الى هذا الى حديث ابي سعيد وعائشة عن المصنف والسنن الحكم بن عتيبة واثلة وابن مسعود وعمر بن الخطاب عن غيره واذكر عمر بن عثمان ابن مسعود عن غيره كما ذكرنا فقالوا هكذا ينبغي للمصلي اذا افتتح الصلوة ان يقول وفي نسخة يعني ان يقول اذا افتتح الصلوة « يا شني ان يقصر المصلي على الشاه الذي ذكرنا في تلك الاحاديث والآثار - ولا يزيد على هذا الشاه المذكور شيئا من التوسيم وغيره غير التعوذ ان كان اماما او مصليا لنفسه يعني فلا يتعوذ بقصته ولا ينادي عند ابي حنيفة ومحمد فان التعوذ عند المصلي كما تقدم عن ابي حنيفة قال في شرح النقاية وعليه الجهد لقوله تعالى فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله اذ اوردت قرأته انتهى وقال ابو يوسف فتعوذ بقصته فان التعوذ عنده تبع للشاه فبما بقي في الشاه قال في شرح النقاية وفي الخلاصة قول ابي يوسف صح - وفيه انه مخالفت لظاهر القرآن فلا ينبغي ان يكون صحيحا فكيف بالاصح انتهى ومن قال ذلك اى اختارا لا يتقصر على الشاه المذكور ابو حنيفة ومحمد والثوري واحمد وسحاق وعطاء وداود وكما ذكر النوردي وابراهيم التميمي وعلقمة والاسود كما في نخب الأثر وقال الترمذي والعمل على هذا عند اكثر اهل العلم من التابعين وغيرهم وقال محمد في كتاب الآثار بعد ما خرج اثر عمر وهذا ما أخذ في افتتاح الصلوة ولكنها لازى ان يجزيه بذلك الامام ولا من خلفه وانما جزيه بذلك عمر بن الخطاب انتهى وقال احمد كما في التيسر اماما فاذا ذهب الى ما روى عن عمر ولو ان رجلا استفتح ببعض ما روى كان حسنا انتهى وقال ابن تيمية في المنقذ بعد ما ذكر آثار ابي بكر وعمر وعثمان وابن مسعود واخيار هؤلاء لهذا الاستفتاح وجهه اى انما يجزيه اى ان اسننه اخفاه يدل على انه الافضل انه الذي كان النبي صلى الله عليه وسلم يداوم عليه غالبا وان استفتح بما رواه على وابو هريرة فحسن لصحة الرواية به انتهى وقال الشيخ ابن الهمام ولما ثبت من فعل الصحابة كبره في افتتاح بعده صلى الله عليه وسلم ليسبحانك اللهم ثم الجهر بقصته تعليم الناس ليقته واوليا سوا كان وليلا على الذي كان عليه صلى الله عليه وسلم اختار الامراء انه كان الاكثر من فعله وان كان رفع غيره اتوى على طوق الحديثين الا يرى انه روى في الصحيحين من حديث ابي هريرة انه صلى الله عليه وسلم كان يسكت بهنقه قبل القراءة بعد التكبير فقلت يا بني انت وامي يا رسول الله رأيت سكونك بين التكبير والقراءة ما تقول قال اتول ابيهم باعديني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب اللهم اغفر لي خطيائي من خطاياي بالشيء والماء والبرد وهو من اكل اللز متفق عليه مع هذا لم يقل بسنة عين احد من الائمة والى حال غير المرفوع او المرفوع المرجوح في الثبوت عن مرفوع تقديمه على حديثه اذا قرأ القرآن فبما تقيدها صحيح عند علي بن ابي طالب صلى الله عليه وسلم سلمه انتهى وقال ابن القيم الجوزي في زاد المعاد وانما اختار الامام احمد هذا الاستفتاح لعشرة اوجه قد ذكرتها في مواضع اخرى جازع بوجهه عليه الصلاة والسلام على فضل الكلام بعد القرآن فان فضل كلام بعد القرآن سبحانه الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وقد تضمنها هذا الاستفتاح مع كبرية الاحرام ومنها انه استفتاح يخلص للشاه على الله وغيره متضمن للدعاء والشاه فضل من الدعاء ولهذا كانت سورة الاخلاص تعدل ثلث القرآن لانها اخلصت لوصف الرحمن تبارك وتعالى والشاه عليه ولبذا كان سبحانه الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فضل كلام بعد القرآن فيلزم ان لا تضمنها من الاستفتاح افضل من غيره من الاستفتاحات ومنها ان غاية من الاستفتاحات ما فيها من ابي في قيام الليل في ان افلته وبذا كان عمر يفعل ويجعل الناس في الفرض ومنها ان هذا الاستفتاح انشاء للشاه على الرب تعالى متضمن للاخبار عن صفات كماله ونعوت جلاله والاستفتاح بوجهه وبجبه اخبار عن عبودية العبد وبينها من الفرق ما بينها ومنها ان من اختار الاستفتاح بوجهه وبجبه لا يكسر

وما قد حدثنا محمد بن حزم بن حزيمة البصري قال ثنا عبد الله بن سرجاء قال انا عبد العزيز بن ابي سلمة الاجشوني
 وما حدثنا ابن ابي داود قال ثنا احمد بن خالد الوهبي وعبد الله بن صالح قال انا عبد العزيز بن الماحشون
 عن الماحشون وعبد الله بن الفضل عن الاعرج فذكرنا سنده مثله وما قد حدثنا الربيع بن سليمان الوهبي
 قال ثنا ابن جعفر بن عبد الرحمن بن ابي الزناد عن موسى بن عقبة عن عبد الله بن الفضل عن الاعرج فذكرنا
 باسناده مثله

وقيل المستسلمين لقتل الله تعالى وقدره والمراد مسلمي امته كما قيل وبها شان كل من بالنسبة الى امته وقيل بهذا اشارة الى قوله عليه الصلوة والسلام
 اول ما خلق الله تعالى نوري كذا في روح المعاني وقال المصنف في مثل الاثار يريد به اذ اول المسلمين في القرن الذي يثبت فيهم كما اخرج لك رب
 عز وجل بقوله قل ان صلوتي ونسبي الاية ومثل ذلك قول موسى لما افاق من صمته سبحانك ربنا انك انت الذي اوتيتنا هذا الكتاب والذين آمنوا به
 الذين آمنوا به وقد كان قبله انبياء ثمنون وغير انبياء ممن كان يؤمن بما جاؤا به انتهى مختصرا - ثم علم انه وقع في اكثر الروايات على وفق الاية كما في
 رواية الباق وقيل في بعضها عند مسلم والى داود وغيرهما وانا من المسلمين قال الزبيدي والمحمود في حديثه على وفق الاية ومن ذكره بلفظ من
 المسلمين ايراد المناسبة لخال من بعد النبي صلى الله عليه وسلم ولهذا قال الشافعي بعد ان اخرج احسان يقول وانا من المسلمين انتهى وخرج ابو داود عن
 شعيب بن ابي حمزة قال قال ابن جبرين المنكدر وابن ابي فروة وغيرهما من فقهاء اهل المدينة فاذا قلت انت ذاك فقل وانا من المسلمين بهذا ذكره في
 من اصحابنا كصاحب بدر الخ والبعث وغيرهما من غير النبي صلى الله عليه وسلم ولم يقول وانا من المسلمين لا يقول انا اول المسلمين لانه كذب بل انفسه الصلوة اذا
 قال وانا اول المسلمين فيقول نعم لانه كذب في صلوته وقيل لا قال ابن الهمام وهو الاول لانه قال لا تخبر وقال في البحر الصامح عدم الغشاد وغيره ان لا يكون
 فيه خلاف لما ثبت في صحيح مسلم من الروايتين بل انها وتعليل الغشاد بانه كذب مردود بانها تكون كذا باذعان من نفسه لا ما لا يوافقان من الغشاد
 عند اهل التحقيق ونقل القاري في شرح النقاية عن الظهيرية عن ابي يوسف روايتان في رواية يقول وانا من المسلمين وفي رواية يقول وانا اول
 المسلمين يعني على الحكاية التي وقال الظهيرية على الحكاية فيندرج فيهما فاكل في حكم غيره لان النبي صلى الله عليه وسلم امام امته وقد وثق انتهى وقال الشافعي
 قال في الاتصافان غير النبي صلى الله عليه وسلم انا يقول وانا من المسلمين هو وديم منشؤه توهم ان معنى وانا اول المسلمين اني اول شخص تصعب بذلك
 بعد ان كان الناس بمنزل عنه وليس كذلك بل معناه بيان المساواة في الامتثال لما امر به ونهيه وقل ان كان للمؤمن ولد فانا اول العباد بن
 وقال موسى وانا اول المؤمنين انتهى وحدثنا ابواب خربة الدار عن يحيى بن حسان باسناده بلفظ المصنف وذا في اوله العكس كما تقدم وفي آخره اللهم
 انت املك لك انك الاله انت انت ربى وانا عبدك فقلت نفسي واعترفت بذنبي فاغفر لي ذنوبي جميعا لا تغفر الذنوب الا انت واهدني لاسم الاضلاع -
 لا يهدى لاحسبها الا انت واصرف عنى سيدتها لا يعرف سيدتها الا انت لبيك وصديك الفيلك في يدك الا شرس ابيك انا بك ابيك تبارك وتعالى
 استغفرك اوب ابيك وبكذا اخرج النسائي عن عمرو بن علي عن عبد الرحمن بن كعب عن عبد العزيز مقتصرا على الدعاء الذي ذكره الدارمي وبكذا اخرج في كتابنا
 عن عبد العزيز وزاد بعد ذلك ادعية الركوع والسجود والقومة والسلام وبكذا اخرج مسلم والبوذاود والترمذي واحمد والدارقطني والبيهقي وغيرهم من طريق
 عبد العزيز ومقتصر المصنف هنا على الموضع الذي اختاره الامام ابو يوسف وغيره في الاستفتاء في المكتوبة كما اقتصر على طه من في الركوع والسجود
 وعلى طه من في القومة - وما قد حدثنا وفي نسخة يعني بحدق وما قد محمد بن حزيمة البصري قال ثنا عبد الله بن رجااء البصري قال انا
 عبد العزيز بن ابي سلمة الماحشون وفي نسخة يعني بحدق الماحشون - وما قد حدثنا وفي نسخة يعني ح وحدثنا ابن ابي داود واهل بيتهم الاسد قال ثنا
 احمد بن خالد الوهبي وفي نسخة يعني بحدق احمد بن خالد مقتصرا على الوهبي - وعبد الله بن صالح ابو صالح المصري قال لاى احمد وعبد الله ثنا عبد العزيز بن
 الماحشون اى ابن ابي سلمة الهذلي عن الماحشون يعقوب بن ابي سلمة الهذلي وعبد الله بن الفضل بن العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب
 عن الاعرج بن عبد الرحمن بن هرم فذكر الاعرج باسناده مثله والحدوث اخرج الطبراني من طريق عبد الله بن جابر وابن خزيمة من طريق احمد بن خالد
 عبد الله بن صالح ثنا شيبان عن عبد العزيز بن يعقوب بن الماحشون عن الاعرج كما في الاتحاف واخرج الامام احمد بن ابي سعيد عن عبد العزيز بن عبد الله بن الفضل
 والماشون عن الاعرج عن عبد الله بن علي بن ابي رومان بن عبد الله بن علي بن ابي رومان قال وجبت فذكره باللفظ المذكور عند المصنف زاد بعد ذلك
 زاده الدارمي وغيره وذكر ادعية الركوع والسجود والقومة والسلام واخرج ايضا عن يحيى بن عبد العزيز عن عبد الله بن الفضل عن الاعرج باسناده مثله
 وما قد حدثنا وفي نسخة يعني بحدق ما قد الربيع بن سليمان وفي نسخة يعني بحدق ابن سليمان - الموزن قال ثنا ابن جبرين عن عبد الله بن جعفر بن
 ابي الزناد عن موسى بن عقبة عن عبد الله بن الفضل عن الاعرج وفي نسخة يعني عبد الرحمن الاعرج فذكرنا باسناده مثله والحدوث اخرج في طريقه

قالوا فلما جاءت الرسالة بهذا وبما قبله استجبنا ان يقولها المصلي جميعا ونحن قال هذا أبو يوسف

عن ابن وهب باساده عند المصنف عن علي بن ابى طالب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان اذا قام الى الصلوة المكتوبة كبر ورفع يديه هذ ومكبيه وذكر الحديث قال ويقول حين افتتح الصلوة بقل التكبير وجهت وجهي للذي فذكره وقال وانا من المسلمين اللهم انت الملك المالك الامر الانست بجانك انت ربى وانا عبدك فذكره ولم يذكر قوله واهدنى الى قوله ليك ثم قال ليك وسعديك انايك ليك لا استخبرك الا بيك استغفر ثم اتوب ليك ثم ذكر الباقي بمعنى حديث عبد العزيز وحديث عبد العزيز ثم قال البيهقي فآخريه ايضا الترمذي واللفظ له والوداؤه عن الحسن بن علي بن سليمان بن داود الهاشمي عن ابن ابى الزناد باساده انه كان اذا قام فذكر كما ذكره البيهقي وآخريه الدارقطني والبيهقي من طريق ابن جرير عن موسى بن عقبه باساده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا ابتدا الصلوة المكتوبة قال وجهت وجهي فذكره باللفظ المذكور عند المصنف الا ان عنده وانا من المسلمين فاذا بعد ذلك زاده الدراري وغيره من الادعية وآخريه عبد الرزاق في مصنفه عن ابراهيم بن محمد عن موسى بن عقبه باساده نحوه كما في شرح يعقوب بن قائلوا اى القائلون بالجمع بين سبحانك اللهم وآتوجيه فلما جاءت الرواية بهذا اى بالتوجيه عن علي كما خرج المصنف وغير واحد في الباب عن جابر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا استفتح الصلوة كبر ثم قال ان صلواتي الى قوله وانا من المسلمين اللهم اهدني الى حسن الاعمال والاخلاق لا اله الا الله لا احسنها الا انت وقضى يسي الاعمال ويحي الاخلاق لا يلقى سينها الا انت آخريه النسائي واللفظ له الدراري قطني من طريق شرح بن يزيد عن شبيب بن ابى حمزة عن محمد بن المنكدر عن عذراء الزبيدي الى الطبراني وابن جوصاني المسند وباقبله اى بالاستفتاح بسبحانك اللهم من حديث ابى سعيد عن عائشة وغيرهما استجبنا ان يقولها المصلي جميعا اى يجمع بين ما روى من الشارح في حديث ابى سعيد وغيره وما روى من التوجيه في حديث علي وغيره ثم ان ظاهر صنع المصنف يقتضى انه لم يرد الجمع بين التوجيه والشارح استدل القائلين بالجمع بين التوجيه وكبرته علي في التوجيه وكبرته ابى سعيد وغيره في الشارح ولم يذكر حديثا يجمع بين التوجيه قال الزبيدي وكان الظاهر لم يلق له شيء من الاحاديث التي رواها في في الجمع انتهى ويجوز ان يكون اعراض الظاهر عن ذكر تلك الاحاديث لكونها ضعيفة عنده كما صرح بذلك غيره من المحدثين فالتحق ما صرح عنه وقد ورد في الجمع احاديث منها حديث علي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يجمع في اول صلوة بين سبحانك اللهم ويكبرك بين وجهته وجهي الى آخر جهاداه احتج ابن انا يوريه في اول كتاب الحج عن الميث عن حميد بن يزيد عن الاخرج عرعيل بن شاذان بن ابى رافع عن علي - ذكره ابن ابى حاتم في الحلال وقال ان هذا حديث باطل يمتنع لاهل بلد ارى ان هذا الحديث من رواية خالد بن القاسم الدمشقي وكان الهادسي خرج الى مصر فسمع من النبي فخرج الى العراق فسمع منه الناس فكان يوصل المراسل ويضع لها اسانيد فخرج رجل من بلخ الى الحديث الى مصر في تجارة فكتب كتابا ليهتيم ثم جاء بها الى بغداد فحضرها بنكلك الاحاديث فان لم ان احاديث خالد فتعلقته انتهى ومنها حديث ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا افتتح الصلوة قال وجهت وجهي الى آخر الآية بسبحانك اللهم الى آخره ان صلواتي اليك وسعي الى آخر الآية آخريه الطبراني في معجمه كما ساقه الزبيدي باساده ثم قال والحديث معلول بعد الله بن عامر نقل شيخنا الذهبي في ميزانه تصنيفه عن جماعة كثيرة وقال ابن جان في كتاب لضعفا كان يقبله لاسانيد المتون ويرفع المراسل والموقوفات ثم استخرج ابن معين انه قال فيه ليس بشي آتى وقال البيهقي بعد ما ذكره رواه الطبراني في الكبير وفيه جلالة عن عامر الاسلمي وهو ضعيف او ومنها حديث جابر بن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا استفتح الصلوة قال سبحانك اللهم الى آخره وجهت وجهي الى صلواتي وسعي الى آخره البيهقي في سننه من طريق بشر بن شبيب بن ابى حمزة عن ابى حمزة عن محمد بن المنكدر عن جابر قال البيهقي في محرزه كما في نصب الراية وقد روى في الجمع بينها من محمد بن المنكدر مرة عن ابن عمرو وعنه جابر وليس بالقوى انتهى وقال الحافظ في التلخيص آخريه البيهقي بسند جيد لكنه من رواية ابي المنكدر وعنه وقد اختلف عليه فيه انتهى وقال في الدرارية وفي الباب عن جابر عند البيهقي وعن ابن عمر عند الطبراني في المراد منها محمد بن المنكدر قال البيهقي اختلف عليه فيه وليس له اسناد قوى انتهى - ومن قال هذا في نسخة يعقوب بن قائلوا اى اختار الجمع المذكور ابو يوسف من اصحابنا وهو رواية المساجي عن الامام المصنف وهو مختار ابن خزيمة والى احتج المرزوي والى حامدين لشارحية كما تقدم وهو مختار الامام الطحاوى كما دل على ذلك في صحيحه في هذا الباب فان من آبه انه يؤخر القول الذي يختاره الى آخر الفصل في الباب قد صرح بذلك في محقره فقال وكان ابو يوسف قد قال باخروفيما ذكره عنه اصحاب الاطراف انه يقول قبل التعميد ايضا وجهت وجهي للذي فطرت السموات والارض فخذنا وما اتاننا من الخيرين ونسكي وحيي والى وحيي لله الذي جعلنا للشرى له وبذلك امرت وانا من المسلمين يقدمها شا من سبحانك اللهم ويكبرك من وجهته وجهي وبؤخره الاخرى قال ابو جعفر وهو ما أخذ انتهى وفي نسخة كما في هامشه وقول ابى يوسف احب في وقال يعقوب بن قائلوا اى في شرحه وهو عمل المشايخ والى الله تعالى - قبل يقتض على الشارح والتوجيه من يزيد بعد ذلك زاده وغيره من قوله

باب قراءة بسم الله الرحمن الرحيم في الصلوة

اللهم انت الملك الى آخره فانقار الامام ابو يوسف والاقتصار وبكذا اقتصر عليها الغزالي من الشافعية في الاحيار وقال الرافعي ذكاني الاتحاف
 بعد ما ذكر الدعاين وجبت وسجناك بانصاف الزيادة على ما ذكرنا ولا نستحب المنفرد للامام اذا علم رضا المؤمنين بالتطويل انتهى وفي الكافي
 للنووي بعد ما ذكر الادعية المذكورة قال في تجميعها بينا كلها وقال الحافظ في تخرجه الاذكار قلت لم يرد بذلك حديث كذا في الاتحاف واما عند
 ابي حنيفة ومحمد وحماد والثوري وغيرهم فلا يزيد على الشارح في الفرائض وحملوا الادعية الواردة في هذا الباب على صلوة الليل في النوافل قال ابو داود
 الطيالسي بعد ما روى حديث علي في التوجيه بنادي صلوة الليل في البدل ثم تاويل ذلك كذا كان يقول ذلك في التطوع والامام فيها اوسع
 فاما في الفرائض فلا يراى على ما اشهر فيه الاثر وكان في الاستدراج بالآية او تايد ما رويها بما ضده الآية انتهى وقال ابو بكر الجصاص في الامام
 بعد ما ذكر التوجيه ثم الشارح والاول كان يقول عندنا قبل ان ينزل فوج محمد بك حين تقوم فلما نزل ذلك امر بالاتباع عند القيام الى الصلوة ترك
 الاول اه و قد اخرج سعيد بن منصور عن الضحاك انه قال في الآية حين تقوم الى صلوة تقول هؤلاء الحكامات بجانك اللهم الى آخره وحكاها في البحر بن
 عباس كذا في روح المعاني وقد روي مثله عن الربيع بن ابي ليلى بن زيد بن ابي عمير وما كما في التفسير لابن سيرين وفي تفسير الآية اقول ان النبي قال
 ابن ابي جوزي كما في المعنى كان ذلك في اول الامر والثالثة وقال ابن قدامة في المعنى العمل به متروك فانما لا تعلم احد يستفتح بكله وانما يستفتحون
 باولاه وقال في التلويح لدرى ومع هذا لا يقرأ في صلوة المفروضة شيئا من تلك الزوائد التي ترفع صلوة من غير شايبة كراهية خلافها لما قلنا
 من التوجيه بقوله من ان يرفع عليه بذلك بحجة السهو يتاخر الفرض الثاني فانه ليس الامر على هذا عند الامام والالزم بحجة السهو باطالة القيام انتهى والله اعلم وعلمه اتم -

باب قراءة بسم الله الرحمن الرحيم في الصلوة

الكلام في التسمية في مواضع الاول انها من القرآن ام لا والثاني انها من الفاتحة ام لا والثالث انها من رأس كل سورة ام لا والاربع انها
 تقرأ في الصلوة ام لا والخامس انها تقرأ بين السورة والفاتحة ام لا والسادس انها تقرأ في كل ركعة ام لا والسابع انها تجزأ بها ما تحافت بها اما الاول
 فذهب اليه ذلك طائفة من الحنفية وقالوا بعض اصحابنا محمد بن عيسى انه مذهبهم او قل ذلك رواية عنه الى انها ليست من القرآن التي في سورة النمل كما قال
 في نصب الراية وقال في البدل الصحيح من مذهب اصحابنا انها من القرآن لان الامت جمع على ان ما كان من الاثنين مكتوبا بقلم الوحي فهو من القرآن
 والتسمية كذلك كذا روى ابي علي عن محمد فقال قلت لمحمد التسمية آية من القرآن ام لا فقال ما بين الاثنين كلمة قرآن نقلت ما باليك لتجزئها بالتسمية
 وكذا روى الجصاص عن محمد بن عيسى قال التسمية آية من القرآن انزلت للفصل بين السورة للبداء بها تبركا وليست آية من كل واحد منها والاشارة
 في كتاب الصلوة فانه قال ثم يفتح القراءة ويخفي بسم الله الرحمن الرحيم انتهى واما الثاني والثالث فذهب ابن المبارك والشافعي واسحاق وابو عبيد الله
 انها من الفاتحة وهو رواية عن احمد كافي في المعنى وقال ايضا قال ابن المبارك من ترك بسم الله الرحمن الرحيم فقد ترك ثلث عشرة آية وكذلك قال
 الشافعي في آية من كل سورة انتهى وذكر الخطابي عن ابن المبارك الشافعي واحمد واسحق وابي حنيفة وغيرهم انهم قالوا آية من الفاتحة وذكر الشوكاني
 عن ابن المبارك عطاء وطاوس في كل بسم الله الرحمن الرحيم آية من الفاتحة ومن كل سورة غير صلاة وعن احمد واسحاق وابي حنيفة وسفيان الثوري
 وغيرهم انها آية من الفاتحة فقط وكل من الاذاعي والملك والي حنيفة وداود وهو رواية عن احمد انها ليست آية في الفاتحة ولاني اداكل السور انتهى قال
 ابن قدامة في المعنى وروى عن احمد انها ليست من الفاتحة ولا آية من غيرها ولا يجب قراءتها في الصلوة وهي المنصورة عند اصحابه وقول ابي حنيفة ما لك
 وعبد الله بن محمد الرماني انتهى وقال في البدل عند اصحابنا ليست من الفاتحة ولا من رأس كل سورة وقال الشافعي انها من الفاتحة لولا احوالها
 في كونها من رأس كل سورة لولا ان وقال الكرخي لا اعرف في هذه المسئلة بغيرها عن مقدمي اصحابنا في الاختلاف نصا لكن امرهم بالانحاف وليس على
 انها ليست من الفاتحة لمتناع ان يحذف بعض السورة دون البعض انتهى وقال الزبيدي في نصب الراية الذي ابره في كونها من القرآن ثلاثة طرفان
 ووسط فالطرف الاول قول من يقول انها ليست من القرآن الا في سورة النمل كما قاله مالك والطرف الثاني المقابل لقول من يقول انها آية
 من كل سورة او بعض آية كما هو مشهور عن الشافعي ومن وافقه فقد نقل عن الشافعي انها ليست من اهل السور غير الفاتحة وانما يستفتح بها في سورة
 تبركاتها والقول الوسط انها من القرآن حيث كتبت وانها مع ذلك ليست من السور بل كتبت آية في كل سورة وكذلك تلى آية مفردة في اول
 كل سورة كما تلى النبي صلى الله عليه وسلم حين انزلت عليه انا اعطيناك لكونه رواه مسلم عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم
 استيقظ فقال نزلت على سورة اقرأ ثم قرأ بسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيناك لكونه رواه في آخرها كما في قوله من القرآن في ثلاثون آية شفعت

حدثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد بن ابي هريرة قال انا الليث بن سعد قال اخبرني خالد بن يزيد عن سعيد بن ابي هلال

رجل حتى غفر له دبي تبارك الذي بيده الملك وهذا قول ابن المبارك وداود واتباعه وهو المنصوص عن احمد بن حنبل فيه قال جماعة من الخفية
 وذكر ابو بكر الرازي انه يقتضي منه سبيل في حقيقته ولا قول المحققين من اهل العلم فان في هذا القول الجمع بين الاول والثاني وكتبتهما سطرا مفصلا عن السورة
 يؤيد ذلك عن ابن عباس كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يعرف فصل السورة حتى ينزل عليه بسم الله الرحمن الرحيم وفي رواية لا يعرف انفسا السورة
 رواه ابو داود والحاكم وقال انه صحيح على شرط الشيخين انتهى واما الرابع فقال مالك الا اذا دعا لا يقرؤها في اول الفاتحة كما في الغني وذكر في الميزان انه
 يستحب تركها عند مالك وقال الزبيدي الا قول في قرارته في الصلوة ايضا ثلثة اصدبا انها واجبة وجوب الفاتحة كذا في الشافعي واهل الروتين عن احمد
 وطائفة من اهل الحديث بنا على انها من الفاتحة والثاني انها كروية سرادجها وهو المشهور في ذلك والثالث انها جائزة بل استحبة وهو مذموم في حقيقته
 المشهور عن احمد واكثر اهل الحديث انتهى واما الخامس فلما ياتي بالتسمية عند راس كل سورة في الصلوة عند ابي حنيفة والي يوسف وقال محمد ياتي بها تقيدا
 كما في اول الفاتحة كذا في البدائع وقال والصحيح قولها لان احتمال كونها من السورة منقطع باجماع السلف على ما روي في انها ليست من الفاتحة لا في
 فبقي الاحتمال فوجب العمل به في حق القراءة احتياطا ولكن لا يعتبر هذا الاحتمال في حق الجهر لان المخالفة اصل في الاذكار والجهر بها بدعة في الاصل فاذن
 انها ذكر في هذه الحالة واحتمل انها من الفاتحة كانت المخالفة البعد عن البدعة وكانت احمق وروى عن محمد انه اذا كان يخفي بالقراءة ياتي بالتسمية
 بين الفاتحة والسورة لانه اقرب الى متالفة الصلوة واذا كان يجهر بها لا ياتي لانه يفعل لا يخفي بها فيكون مكنته في وسط القراءة وذلك غير مشروع
 انتهى وقال في البحر الخلل في الاستئناس اما عدم الكراهية فتعق عليه لهذا صرح في الذخيرة والنجاشي بانها من الفاتحة والسورة كان ساعدا في حقيقته
 سواء كانت تلك السورة مقروءة سرادجها او جهر المحقق ابن الهمام وتلميذه علي بن ابي بصير المشبهة بالاختلاف في كونها آية من كل سورة وان كانت يشبهت في ذلك
 دون المحقق المشبهة بالاختلاف من الاختلاف في كونها آية من الفاتحة وما في الغنية من انه يلزمه وجوده كبريا من الفاتحة والسورة فصيحا جدا انتهى وقال ابن
 قدامة في الغني ودين ان يفتح السورة بقراءة بسم الله الرحمن الرحيم وافتح ما كتبه على هذا فان قال في قيام رمضان لا يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم في اول الفاتحة
 ويستفتح بها في بقية السور ويسر بها في السورة كما يسر بها في اول الفاتحة والمخالفات ههنا كالمخالفات ثم انتهى وقال القاضي مشهورا ان لا يقرؤها في الغرض
 واجازة ذلك في النوافل وعند رواية اخرى انها اقرا اول السورة في النوافل ولا تقرا اول ام القرآن وروي عنه ابتداء القراءة بها في الصلوة المفروضة
 ولا تترك بحال انتهى واما السادس فصيحة روي في حقيقته روايتان روي الحسن عنه انه لا ياتي بها الا في الركعة الاولى لانها ليست من الفاتحة عندنا وانما يفتح
 القراءة بها تبركا وذلك محقق بالركعة الاولى كما تنوذ وروي في الغني عن ابي يوسف عن ابي حنيفة انه ياتي بها في كل ركعة وهو قول ابي يوسف ومحمد لان التسمية
 ان لم يجعل من الفاتحة قطعا يخرج الواحد لكن خبر الواحد يوجب العمل فصارت من الفاتحة عملا فتمت قراءة الفاتحة يلزمه قراءة التسمية احتياطا كما في البدائع
 واما السابع فذهب عطاء وداود وسليمان بن سعيد بن جبير والشافعي الى الجهر بها كما في الغني وقال لا تختلف الرواية عن احمد ان الجهر بها غير مستوفى قال
 الترمذي وعليه العمل عند اكثر اهل العلم من حماد بن ابي حنيفة وروى في حقيقته عن ابي يوسف عن ابي حنيفة انه ياتي بها في كل ركعة وهو قول ابي يوسف ومحمد لان التسمية
 ابن الزبير وعطاء وبقول الحكم وحماد والاوزاعي والثوري ومجاهب الرازي انتهى وقال الزبيدي في نصب الراية ثم من قرأها ليس الجهر به الا لاني ثلثة اوجه
 احدها ليس الجهر به قال الشافعي ومن افتح والثاني لا يسن وبه قال ابو حنيفة وجهه روى اهل الحديث والرأي وفقهاء الامصار وجماعة من اصحاب الشافعي
 قيل يخبر بينهما وهو قول ابي حنيفة وابن حزم وكان لبعض العلماء يقول بالجهر بالذخيرة قال وسيروغ للانسان ان تتركه لافضل لاجل تاليف
 القلوب واجتماع الكلمة خوفا من التفتيح كما في النبي صلى الله عليه وسلم بنا ليهب على قواعدا ربهم لكون قريش كانوا عدي شي عهدها بالجبلية فخشى تنفيرهم بها
 وراى تقديم مصلحة الاجتماع على ذلك واما احوال الربيع على ابن مسعود كما في الصلوة خلف عثمان قال المخالفات شره وقد نص احمد وغيره على ذلك في
 ببسلة وفي وصل الوتر وغير ذلك مما فيه العدول عن الافضل الى الجاهل اغضول مراعاة للاختلاف المأمورين ولا تعرفهم السنة وامثال ذلك
 وبما اصل كبير في سدا الذرائع انتهى ومستطلع انشاء الله تعالى في بيان الدلائل وما يتعلق بذلك في شرح الاحاديث وكلام المصنف توفيق الله
 وعونه - حدثنا صالح بن عبد الرحمن ابو الفضل الانصاري قال ثنا سعيد بن ابي هريرة بن الحكم بن محمد بن سالم بن ابي هريرة الجمعي ابو محمد المصري
 قال انا الليث بن سعد ابو الجارث المصري قال اخبرني خالد بن يزيد الجمعي ابو عبد الله رحيم امري مولى ابن الصبيح من رواة السنة قال ابو الزبير بن
 النسائي والجمعي ويعقوب بن سفیان ثقة وقال ابو حاتم الباسي به وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن يونس كان فقيها غفيا توفي سنة تسع وستين
 ومائة عن سعيد بن ابي هلال اللدني مولاهم ابو العلاء المصري يقال همل من المدينة من رواة السنة قال ابن سعد كان ثقة المشاهير والله اعلم

عن نعيم بن الحجر قال صليت ولاء ابي هريرة ربه فقرأت بسم الله الرحمن الرحيم فلما بلغ غير المغضوب
عليه ولا الضالين قال آمين - فقال الناس آمين ثم يقول اذا سلم اما والذي نفسي بيده

وابن خزيمة والدارقطني والبيهقي والخطيب وابن عبد البر وغيرهم وقال الساجي صدوق كان احمد يقول ما ادري اى شئ يخطئ في الاحاديث وقال
ابن حزم ليس بالقوي ولعله اعتمد على قول الامام احمد فيه وقال ابو حاتم اللباس به وقال ابن يونس ولده مبرهنه سبعين قال ويقال توفي سنة
وثلاثين ومائة وقال غيره ثمانين وثلاثين ما عمن عيسى بن الجهم بن عبد الله بن مولى آل عمر قال صليت ولاء ابي هريرة فقرأت بسم الله الرحمن
الرحيم زاد النسائي وابن الجارود وغيرهما ثم قرأ بام القرآن فلما بلغ غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال آمين قال القاضي معنى قوله آمين ان يحب
لنا قيل معناه كذلك نسأل الله اننا والموت فيها الهدى ونحفظ الهم وكل نعلب فيها القصر وانكروه غيره وقال انا بما مقصود ان ضرورة لشعور قلب
كله غير ان يعربت بمسئلة على الفتح وقيل بل هو اسم من اسماء الله تعالى وقيل يا آمين ان يحب لنا والهدى مدة النداء وكفى ليا وكفى للداؤد تشديد الميم
الهدى وقال بنى شاذة ولم يعرفها غيره وقد خطأ نطلب كلها انتهى وقال ابن قدامة في المعنى ولا يجوز التشديد فيها الا ان يجعل معناها فيجوز بمعنى قاصد ان
كما قال الله تعالى ولا ياتن البيت المحرام انتهى وقال يعقوب بن السكيت وغيره من اهل اللغة على ان التشديد لحن العوام وهو خطأ في الهمزة الرابعة
واختلفت المشافعية في بطلان الصلوة بذلك وفي تجنيس ولو قال آمين بتشديد الميم في صلوة تغدو الا يشاء اهل البيت بقوله والتشديد خطأ فاحش
ولكن لم يذكر هنا فساد الصلوة به لان فيه خلافا وهو ان الفساد قول ابى حنيفة وعندهما لا تغدو على قولها انتهى وفي التجنيس للاضلال ان آمين ليس من
القرآن حتى قالوا بارتداد من قال ان منه وانه مسنون في حق المنفرد والامام والماموم والقارى خارج الصلوة واختلفت القراء في ان التامير لوجوب الفاتحة اذا
الوازم سورة اليبها والواجب ان ياتي بها انتهى مختصرا - فقال الناس آمين في الحديث تامين الامام والماموم جميعا وقد ذهب في ذلك لائمة الثلاثة
ولمشهور عن الامام مالك وهي رواية عن الامام ابي حنيفة ان الامام لا يؤمن وهي رواية ابن القاسم عن مالك وهو احمد عندهم وعنه لا يؤمن في الهجرة ويؤمن
في السيرة ورواية المهديين عنه انه يؤمن لكن قال ابي انا اسر القراء فلم يخلع محابنا في ان يقول آمين كذا في الاوجه وقال القاضي اختلف العلماء
في هذه المسئلة مع اتفاقهم على ان الفرد يؤمن والماموم والامام فيها يسرفه يؤمنان وكل ذلك سواء ذهب جمهور العلماء وائمة الغنوي والحديث الى ان الامام
يقولها ايضا في الهجرة والرواية عن مالك وذهب فرقة قليلة الى ان لا يقولها وهي الرواية الثانية عن مالك ثم قال الشافعي ونقها والحمد لله رب
داك فيكون يرون الاسرار بها وهي الرواية عن مالك انتهى وقال في الاوجه قال لائمة الثلاثة بتامين الامام الا انهم اختلفوا في الهجرة بعد اتفاقهم على ان لا يجزى
بها في السيرة فقال الخفيفة لا يجزى في الهجرة ايضا وكذا عند المالكية كما في بابها في وقال الشافعي والحمد لله ربها في الهجرة وفي السعيا قال الشافعي في
الجديد ان المنفرد والماموم والماموم كل منهم يسرفه في كانت الصلوة اوسرية اه واما الماموم بعد اتفاق الاربعة على انه ياتي بها فتختلف في الهجرة
بها فقال الحقيقة وملك الشافعي في الجريد ياتي بها سرا وقال الشافعي في القديم والحمد لله ربها في الهجرة كذا في الحديث والبدل ثم التامين مندوب
عند الجميع واوجب نظرية لظاهر الامام واجب من الرافضة اذا قالوا بعبه تغدو بالصلوة وقال ابن حزم يقولها الامام سرا والماموم فرضا والجمعة
للجهنمي صرف الامام والى النذب حديث منى حيث تقصر فيه صلى الله عليه وسلم على الفرائض ولم يذكره التامير قال الزرقاني وقال ابن العربي ليس
في التامين حديث صحيح واستدل الجمهور على اخفاء آمين بروايات منها حديث ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قال الامام غير المغضوب
عليهم ولا الضالين فقولوا آمين فانه من وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه وهذا حديث صحيح اخرجه الشيخان والجماعة وبمعناه اخرجه مسلم
 وغيره من حديث ابى موسى الاشعري ومنها حديث ابى هريرة اذا قال الامام ولا الضالين فقولوا آمين فان الامام يقولها الحديث رواه احمد و
النسائي والدارقطني وساده صحيح ورواه ابن جبان في صحيحه وفيه ليل صرح على اخفاء الامام والا فليتمحج الى قوله صلى الله عليه وسلم فان الامام يقولها
ومنها حديث واك بن حجر انه صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم فلما بلغ غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال آمين واخفى بها صوت رواه احمد والبوداؤد والطيحا
وابو يعلى والدارقطني والحاكم في المستدرک اخرجه في كتاب القراءات بلفظ خفض بها صوت وقال حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه للبخاري في كتابه
كلام طويل لا يسع المقام فاوردوا على الحديث بعدة وجوه ردوا الشيخ في البدل والشيخ الترمذي في آثاره حسن والشيخ التتواني في اعلام السنن
ساعية بهم فاسرج الى هذه المؤلفات ان شئت تفصيل وفي الباب آثار كثيرة توافق المذهبين والمرج عندنا الحقيقة آثارا لا الضالين اما قد يتوابعك
غيره ان اول نظر الحقيقة يقع على كلامه تبارك فما يوافق فله المخرج عندهم بلا مزية والادق به هنا الاخفاء بقوله سبحانه وتقدس ادعواكم فخرعا
وخفية واتبع اهل اللغة ان آمين هو الدعاء فالصل فيه الاخفاء كذا في الاوجه ثم يقول اذا سلم وزاد ابن الجارود والنسائي والماموم وغيرهما
تقبل ذلك فقال الناس آمين ويقول كلما سجدا للذكر واذا قام من المجلس في الاثنيتين قال الثاكر واذا سلم قال اما والذي نفسي بيده

اني لاشبهكم صلوة برسول الله صلى الله عليه وسلم

اني لاشبهكم صلوة برسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابي ريث اخبره ابن ماجه روى عن محمد بن يحيى والحاكم وابو يعقوب عن طريق محمد بن ابي بصير والدارقطني عن طريق محمد بن اسحق الصفاقاني ثلثه عن سعيد بن ابى مرجم والدارقطني والحاكم والبيهقي عن طريق عبد الله بن محمد المحمدي وشيبه بن الليث والنسائي عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم عن شيبه بن الليث بن سعد باسناد صحيح قال الدارقطني بن صحيح ورواه كلهم ثقات وقال الحاكم هذا حديث صحيح على شرط الشيخين لم يخبراه وقال الذهبي على شرطها وقال البيهقي هذا سند صحيح وله شاهد وقال في الخلائق كما في نصب الرأيه رواه كلهم ثقات جمع على علمهم صحيح بهم في الصحيح واخرجه ايضا ابن خزيمة وابن حبان في صحيحهما وقال ابن خزيمة كما نقل ابن الهمام لارتياب في صحته هذا بل المعرفه وقال ابو بكر الخطيب كما في النبيل ثابت صحيح لا يوجه عليه تعليل فاما العلامة الزيلعي عنه مفصلا فقال وللقائلين بالجهر احدث وجودا حديث نعيم الجهر والجواب عنه من وجوه اعداها ان حديث معلول فان ذكر البسلة فيه مما تقدمه نعيم الجهر من صحابيه في هريرة وهم ثمانمائة ما بين صفات وتابع ولا ثبت عن نعيم من صحابيه ابى هريرة انه حديث صحيح بل هو حديث صحيح على ما كان عليه السلام كان كغيره بالبسلة في الصلوة قد اعترض عن ذكر البسلة في حديث ابى هريرة صاحبها الصحيح فرواين حديث ابى هريرة كان كبير في كل صلوة كان المكتوبه وغيرها فيكون يقوم ثم يكبر حين يرفع الحديث هذا هو الصحيح الثابت عن ابى هريرة قال ابن عبد البر وكان يكره على من ترك التكبير في رفعه وخفضه قال ويول على انهم كانوا يفعلون ذلك ارواه النسائي عن ابى هريرة انه قال ثلاث كان يفعلهن رسول الله صلى الله عليه وسلم تركن انسا كان اذا قام الى الصلوة رفع يديه وما وكان يقف قبل القراءة فينبتة وكان يكبر في كل خفض ورفع وهذا حديث حسن وليس للتسمية في هذا الحديث والى الا حديث صحيح على ابى هريرة ذكره وما يغلب على الظن انه حديث صحيح على ابى هريرة فان قيل قد رواه النعيم الجهر ورواه في زيادة من التسمية مقبوله قلنا ليس لك جمعا عليه بل في غفلات مشهور من الناس من يقبل زيادة التسمية مطلقا منهم من لا يقبلها والصحيح التفضل وهو ما نقلنا اذا كان الراوي الذي رواه التسمية حافظا شامسا والذي لم يذكره الا حديثه في التسمية كما قبل اناس من زيادة ما كقول من المسلمين في صدقة المظفر وقبل في موضع آخر لقرا في تحصنها من حكم في ذلك حكما عما ناقضه على كل زيادة لها حكم يخصها ففي موضع يحرم يصحها كزيادة ما ك وفي موضع يغلب على الظن صحتها كزيادة سعد بن طارق في حديث جعلت الارض سجدا وجعلت تربتها طويلا وكثرة زيادة سليمان اليتيم في حديثه على موسى واذا قرأوا فاستنوا وفي موضع يحرم بخطا ازيد كزيادة معمر قوله وان كان ما خلا فاقوله وذكره زيادة حديث ابن زياد ذكر البسلة في حديث قسمت الصلوة بيني وبين عبدى لصديق وفي موضع يغلب على الظن خطأ كزيادة معمر في حديث ما ع الصلوة عليه وفي موضع يتوقف في الزيادة كما في احاديث كثيرة وزيادة نعيم الجهر التسمية في هذا الحديث مما يتوقف فيه بل يغلب على الظن ضعفه وعلى تقدير صحته فلا تجزئ فيها المراسل قال الجهر لانه قال فقرا وقال بسم الله الرحمن الرحيم وذلك اهم من قرأتها سرا او جهر او نائم او حيا من الاري قرأتها فان قيل لو كان ابو هريرة اسرا بالبسلة ثم جهر بالغائه لم يعبر عن ذلك بغيره بل يقال فاسرا بالبسلة ثم جهر بالغائه والصلوة كانت جهرية بليل تأمينه وتأمين لما يؤمن قلنا ليس للجهر في تصحيحه ولا ظاهرا ولا جها في ذلك بل لا يقدم على الصلوة الصلوة المقصود للاسراء ولو اذن الجهر من هذا الاطلاق لاخذ من انها ليست من ام القرآن فانه قال فقرا بسم الله الرحمن الرحيم ثم قرأم القرآن والعطف يقتضي المغايرة - اوجه الثاني ان قوله فقرا او قال ليس له صريح انه صح منه ان يجوز ان يكون ابو هريرة اذ جهرها فان قرأها سرا وجوز ان يكون سمعها منه في مخالفة تقريبه منه كما روى عنه من انواع الاستفتاح والفاظ الذكر في قيامه وقعوده وركوعه وسجوده كما ذكره مسلم في صحيحه على انه عليه السلام كان يقول اذا قام في الصلوة وجبت حمي الحديث ولم يكن علم الصحابة ذلك منه دليل على الجهر وكان ليعينا الآية حائما - اوجه الثالث ان قولنا لاشبهكم صلوة برسول الله صلى الله عليه وسلم كما انما رواه في صلوة ومقاديرها وحيثها وتشبيه الشيء بالشيء لا يقتضي ان يكون مثله من كل وجه بل يكفي في غالب الافعال وذلك متحقق في التكبير وغيره دون البسلة فان التكبير وغيره من الافعال للصلوة ثابت صحيح عن ابى هريرة وكان يقصده الراد على من تركه واما التسمية ففي صحته عند نظرنا فيمنعت الى الصحيح الثابت دون غيره وما يلزم على القول بالتشبيه عن كل وجه ما في الصحيحين عن انس قال لانا وان اهل بيوتكم صلوة برسول الله صلى الله عليه وسلم كما قال فكان انس يصنع شيئا لا اراكم تصنعونه كان اذا رفع رأسه من الركوع اتعجب قائما حتى يقول القائل قد نسي واذا رفع من السجود مكبها حتى يقول القائل قد نسي فهذا النس قد اخرج في صلوة النبوي صلى الله عليه وسلم فكان طويل كعتي الاعمال الفصل الى غايته يظن بها نسيان صحيح وكذا قال الشافعية كبرهون اطالتهاد وعدمه وجها في لطلان الصلوة بها فاما كان حديث انس هذا دليل على وجوب طالتهاد صحيحه ووافقنا للاحاديد الصحيحة كما كان حديث ابى هريرة دليل على وجوب قراءة البسلة والجهر بها على طالع في الغنة للاحديد الصحيحه وايضا يلزم من ان يقولوا بالجهر بالتوفير لان الشافعية روى عن ابى هريرة وهو يوم الناس راها صوته في المكتوبه اذا فرغ من ام القرآن ربنا انما نعوذ بك من الشيطان الرجيم

3
1

حد ثنا فهد بن يعلى عن قال ثنا عمر بن حفص بن غياث قال ثنا اني قال ثنا ابن جبر عن ابن ابي مليكة
عن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي في بيتها فيقول بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب
العالمين اللهم اني استغفرك

في هذا الحديث ما اخذوا بهجرا البسمة مستهينين بما في الصحيح عنهما سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعناكم وما تخفي عنا اخفينا عنكم كيف
يظن بابي هريرة انه يريد التشبيه في الجهر بالبسمة وهو الراوي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى قسمت الصلوة بيني وبين عبد الصفيين
فصفيائي ونصفها الجدي ولجدي ما سأل فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال الله حمدني عبدى الحديث اخرجه مسلم من حديث العلاء بن عبد الرحمن
عن ابيه عن ابى هريرة فذكره وبهذا هو في ان البسمة ليست من الفاتحة والالابته بها لان هذا محل بيان وانقصا ولايات السورة حتى اذا لم يكن بها
سكون والحاجة الى قرأة البسمة اس ليرفع الاشكال قال ابن عبد البر حديث العلاء بن جبر حديث العلاء بن جبر حديث العلاء بن جبر حديث العلاء بن جبر
في سقوط البسمة امين منه واخر عن بعض المتأخرين على هذا الحديث ما مرين احدهما قال لا يعيا يكون هذا الحديث في مسلم فان العلاء بن عبد الرحمن لم يسم
ابن معين وقد انفرد بهذا الحديث فخرج به الثاني على تقدير صحة فقد جاء ذكر التسمية عند الدارقطني من طريق عبد الله بن زياد بن سحان عن العلاء فذكره وبه
الرواية وان كان فيها ضعف ولكنها مفسرة لحديث مسلم انه الادا السورة لا الآية - وبهذا القائل حمله الجليل وفرط التعصب على ان ترك الحديث لا يصح
لكونه غير موافق لمذهبهم قال لا يعيا يكون في مسلم انه قد رواه عن العلاء والائمة الثقات الاشياء كما كك ابن عيينة وابن جبر وشعبة واهلهم واهلهم
نفسه صدق وبه الرواية انفرد بها عن ابن سحان وهو كذب لم يخرجها احد من اصحاب الكتب الستة ولا في المصنفات المشهورة ولا المسانيد المأثورة
واغرواه الدارقطني في سننه التي يروي فيها غرائب الاحاديث وقال عقيبه وعبد الله بن زياد بن سحان متروك الحديث وذكره في علله واطال فيه الكلام
ولم يخصه انه رواه عن العلاء جماعة اشياء يزيدون على العشرة ولم يذكر احدهم في البسمة وزادوا ابن سحان وهو ضعيف الحديث وحسب الاول قد اورد
مسلم في صحيحه وزيادة البسمة في حديث العلاء بلا بطلان قطعا زادوا ابن سحان خطأ وعمدا فانه يسم بالكذب يجمع على ضعفه وايضا فلا يليك الخلفاء الراشدين
 وغيرهم من ائمة الصحابة كانوا علم الصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم واشتدحوا بها من ابى هريرة وقد كان ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وغيرهم من ائمة
 الصحابة يراون الجهر بالبسمة في الصلوة كما قال الترمذي وكيف لعل الحديث الصحيح الذي رواه مسلم في صحيحه بالحديث الضعيف الذي رواه الدارقطني ولا جوازا في صحيحه الضعيف
 ونحو لغة صحابي ابى هريرة الثقات النعيم موجبا لرواه اذ يقتضي العلم ان ليعلى الحديث الضعيف بالحديث الصحيح كما فعلنا انتهى ما قاله
 الزيلعي مختصرا وحديث ابى هريرة طرق اخرى غير ما تقدم وقد لبط الكلام على تلك الطرق الزيلعي ثم يعنى وغيرهما فلا تطيل الكلام بذكر ما فارغ
 كتبها ان شئت - حد ثنا فهد بن سليمان وفي نسخة ابي بن جبر ابن سليمان بن جبر قال ثنا عمر بن حفص بن غياث وذا في نسخة ابي بن جبر
 قال ثنا ابى حفص بن غياث ابو عمر الكوفي قال ثنا ابن جبر عن عبد الملك بن جبر عن ابي عبد الله بن عبد الله بن ابي مليكة بن عبد الله بن ابي مليكة بن عبد الله بن ابي
 عبد الله بن جبر عن ابى بكر ويقال ابو محمد التميمي المكي كان قاضيا لابن الزبير ومؤذنا من رواة السنة قال ابو زرعة والابو حاتم واليعلى ثقة وقال ابن سعد
 ولاء ابن الزبير قضا الطائف وكان ثقة كثر الحديث وقال ابن جبر ان في الثقات ابي ثمانين من اصحابه توفي سنة سبع عشرة ومائة عن
 ام سلمة بنت ابى امية ام المؤمنين ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي في بيتها فيقرأ بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الشكره الصالحه الله جل ثناؤه
 دون سائر ما يعبد من وندود وكل ما يرمى من خلقه بما اتم على عباده من النعم التي لا يحصيها العود ولا يحيط بعدد با غيره احد في جميع الآلات
 وتكبير جوارح اجسام المكلفين لا اذ افر القندع ما بسط لهم في دنياهم من الرزق وغداهم من نعم عيش من غير استحقاق منهم لذلك عليهم ما بهم
 عليه دعاهم اليه من الاسباب المؤدية الى دوام الخلود في دار المقام في النعيم المقيم فلربنا الحمد على ذلك كله اولاد اخر قال ابن جبر في تفسيره والعلين
 الرحمن الرحيم اسمان مشتقان من الرحمة على وجه المبالغة وقرن اشدها لانه من رحم وفي كلام ابن جبر وما يفهم منه كناية الاتفاق على هذا قال القرطبي
 ثم قيل بها بمعنى واحد كندمان وندم قال ابو عبد الله قيل ليس بنا فعلان كقيل فلان لان الالف لا يقع الا على مبالغة الفعل نحو قولك جعل غضبان الرجل على
 غضبا وقيل قد يكون بمعنى الفاعل والمفعول وقال ابو علي الفارسي الرحمن اسم عام في جميع انواع الرحمة يخصه الله تعالى والرحيم ناسا به من رحمة
 المؤمنين قال الله تعالى وكان بالمؤمنين حياما وقال ابن عباس هما اسمان رقيقان احدهما ارق من الاخرى كرحمة وقال ابن المبارك الرحمن ذو اول
 اعطى والرحيم اذ لم يسئل الغضب قال العزومي الرحيم جميع الخلق الرحيم بالمؤمنين قال القرطبي انا وصفت نفسه بالرحمن الرحيم ليدل قوله رب العالمين
 ليكون من باب ترغيب بعد الترغيب في الرب فيه ترغيب الرحيم الرحيم كذا في تفسيره لابن كثير قال ابن جبر في تفسيره ولم يجمع الى
 الا بالية عن جبر بن عبد الله ذلك اى الرحمن الرحيم في هذا الموضع او كذا الا ترى ان بسم الله الرحمن الرحيم من فاتحة الكتاب آية ليكون عين السائر

3

مَلِكٌ يَوْمَ الدِّينِ ؕ اِيَّاكَ نَعْبُدُ وَايَّاكَ نَسْتَعِينُ ؕ هٰذَا الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ ؕ صِرَاطُ
الَّذِينَ اَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ؕ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ؕ

بان يقول ما وجه تكبير ذلك في هذا الموضع وقد مضى وصف الله عز وجل به نفسه في قوله بسم الله الرحمن الرحيم مع قرب مكان احد الايتين من
 الاخرى ومجاورتها لصاحبتهما بل ذلك لنا حجة على خطأ دعوى من ادعى ان بسم الله الرحمن الرحيم من فاتحه الكتاب آية اذ لو كان ذلك كذلك
 لكان ذلك عادة آية بمعنى واحد ولفظ واحد مرتين من غير فصل يفصل بينهما وغير موجود في شيء من كتاب الله آياتان تجاورتان بلفظ واحد
 ومعنى واحد لا فصل بينهما من كلام يخالف معناه وانما ياتي بذكره آية كما الهادي في سورة الواحدة مع فصول تفصل بين ذلك كلام يعترض به
 بغير معنى الآيات المكررات وغير الفاظها ولا فاصل بين قول الله تبارك تعالي اسم الرحمن الرحيم بسم الله الرحمن الرحيم وقول الله الرحمن الرحيم من
 الحمد لله رب العالمين. فان قال قائل فان الحمد لله رب العالمين فاصل بين ذلك قيل قد ذكر ذلك جماعة من اهل التاويل وقالوا ان ذلك من المؤخر الذي
 معناه التقدير وانما هو الحمد لله الرحمن الرحيم رب العالمين ملك يوم الدين واستشهدوا على صحة ما ادعوا من ذلك بقوله ملك يوم الدين فقالوا ان
 قوله ملك يوم الدين يعلى من الله سبحانه ان يعينه بالملك في قراءة من قرأ ملك وبالملك في قراءة من قرأ ملك قالوا فالذي هو اول ان يكون مجاورا
 وصفه بالملك او الملك ما كان نظيره ذلك من الوصف وذلك هو قوله رب العالمين الذي هو خبر عن ملك جميع اجناس الخلق وان يكون مجاورا وصفه بالملك
 والالوهية ما كان نظيره في معنى من الشنا عليه وذلك قوله الرحمن الرحيم فرعوا وان ذلك لم يدل على ان قوله الرحمن الرحيم معنى التقدير قبل رب العالمين قالوا
 نظائر ذلك في كلام احسن اكثر من ان يحصى وكما قال جل ثناؤه الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب لم يجعل له عوجا فيها معى الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب
 على صحة قول من انكر ان يكون بسم الله الرحمن الرحيم من فاتحة الكتاب آية انتهى. ملك يوم الدين قرأ بعض القراء ملك قرأ آخرون ملك كلاهما
 صحيح متواتر في السبع وقد رجع كلام من قرأ آيتين من مجموع من حيث انتهى وكلاهما صحيح حسنة قاله ابن كثير وقال الزرقي ان ملك يوم الدين في الجوار
 يوم القيامة يخص بالذکر لانه لا ملك ظاهرا فيه لاحد الله تعالى لمن الملك اليوم لله ومن قرأ ملك فعناه ملك لا ملك في يوم القيامة اي هو
 موصوف بذلك اما كافر الزنب فصيح وقوة صفة للمعرفة انتهى. اياك نعبد لك اللهم خشع ونذل ونسكين اقرانك يا ربنا بالربوبية لا بالذكور
 قاله ابن جرير وقال ابن كثير والعبادة في اللغة يقال فلان يعبد فلان اي يقرن بعبادته ويحبه ويحبه معبودا يذل وفي الشرع عبارة عما يجب كمال المحبة والخصوع
 والخوف وقدم المفعول وهو اياك وكره للاهتمام والمحصراى لانعبد الا اياك واياك نستعين اي منك نطلب المعونة على عبادتك وعلى جميع
 امورنا قال الخازن وقال ابن كثير اى لانعبد الا اياك ولا نتوكل الا عليك وبذا هو كمال لطاعة والدين كله يرجع الى هذين المستعينين هذا
 كما قال بعض السلف الفاتحة سر القرآن وسر هذه الكلمة اياك نعبد واياك نستعين فالاول تبرؤ من الشرك والثاني تبرؤ من الخلق والقوة
 والتقوى الى الله عز وجل وبذا المعنى في غير آية من القرآن ابدنا الصراط المستقيم اى ارشدنا الى المنهاج الواضح الذي لا عوج فيه قاله
 الزرقي وقال الخازن اى ارشدنا وقبل شتنا وهو كما نقول للمقام ثم حتى اعود اليك ومعناه دم على ما انت عليه وبذا دعا عن المؤمنين
 مع كونهم على الهدية بمعنى سوال التثبيت وطلب مزيد الهداية لان اللطافة والهدايات من الله تعالى لا تتناهى وبذا ندب الى السنة الصراط
 الطريق قال ابن عباس هو دين الاسلام وقيل هو القرآن وروى ذلك عن عوف بن عبد الله وقيل سنة الجماعة وقيل معناه ابدنا صراط المستقيم للجنة.
 صراط الذين انعمت عليهم مفسر للصراط المستقيم وهو يدل منه عند الحاجة ويجوز ان يكون عطفت بيان قاله ابن كثير واسرج ابن جرير عن ابن
 عباس يقول طريق من نعمت عليهم بطاعتك وعبادتك من لملأته ونبيين والصديقين والشهداء والصلحين الذين اطاعتوك عبدوك
 غير المغضوب عليهم يعنى غير صراط الذين غضبت عليهم واغضب في الاصل هو ثوران دم القلب لارادة الانتقام واذا وصف الشره فالمراد منه
 الانتقام فقط دون غيره وهو انتقامه من العصاة وغضبه لئلا يلحق عصاة المؤمنين وانما يلحق الكافرين قال الخازن. ولا الضالين اى
 وغير الضالين عن الهدى قاله الخازن واخرج ابن جرير عن الصحاح عن ابن عباس لا الضالين اى غير طريق النصارى الذين جعلهم الله لغفرتهم عليه
 قال يقول فاهبنا دينك الحق وهو الاكراه لا الله وحده لا شريك له حتى لا تغضب علينا كما غضبت على اليهود ولا تضلنا كما ضللت انصارى
 فتعذبنا بما تعذبهم ببقول منعنا من ذلك برفقتك رحمتك وقد تركت وقد اخرج احمد والترمذي وحسنه عن عبد بن عامر قصة اسلامه مفصلا.
 وفيه قال فاسلمت فرأيت وجهه استبشر وقال ان اغضوب عليهم اليهود وان الضالين انصارى وذكر الحديث قال بن كثير والفرق بين الضالين
 بيجتنب كل واحد منهما فان طريقة اهل الايمان شتمتة على العلم بالحق والعمل به واليهود فقدوا العمل والنصارى فقدوا العلم ولهذا كان الغضب لليهود

الذي هو اول ان يكون مجاورا وصفه بالملك

3

3

والاضلال للنصارى لان من علم وترك استحق الغضب بخلاف من لم يعلم والنصارى لما كانوا قاصدين شيئا لکنهم لا يبتدون الى طريقه
لاهم لم يأتوا الامم من باب دهر واتباع الحق وصلوا او كل من اليهود والنصارى ضال مغضوب عليه لكن انص اوصاف اليهود الغضب كما قال تعالى
عنهم من لعنة الله وغضب عليه وانص اوصاف النصارى الضلال كما قال تعالى عنهم قد ضلوا من قبل وضلوا كثيرا وضلوا عن سواء السبيل وبنيها
الا حاديث والآثار فذكر حديث عدى بن سالم وغيره انتهى والحدیث اخرجها الىكم من طريق ابى بکر بن ابى شيبة عن حفص بن غياث باسناده عند
المصنف بلفظ قالت كان ابى بصير الشريفة سلم يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين يعطيهما حرفا حرفا قال الىكم ووافقه النبي هذا
حديث صحيح على شرط الشيخين لم يخبر به وبكذا اخرج البيهقي بدون ذكر الصلوة من طريق جهم عن ابن جریج عن ابن ابى مليكة عن ام سلمة ان قرأت
رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين بسم الله عليه وسلم قال وكذلك رواه حفص بن غياث عن ابن جریج بمعناه
وبكذا اخرج ابو داود عن سعيد بن جعي الاموي عن امير بن جهم عن ابن جریج عن عبد الله بن ابى مليكة عن ام سلمة انها ذكرت او كتبت غير ما قرأه رسول الله
صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الحمد لله رب العالمين بسم الله عليه وسلم قال وكذلك رواه حفص بن غياث عن ابن جریج بمعناه
جریج والتردي عن علي بن جهم عن ابى بصير عن ابى بصير عن ابى بصير عن ابى بصير عن ابى بصير عن ابى بصير عن ابى بصير عن ابى بصير عن ابى بصير عن ابى بصير
صلى الله عليه وسلم كان يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين فذكر الى آخر السورة فقطها آية آية وعدا عدلا لارباب وعلمت ان الله عز وجل
ولم يجد عليهم قال البيهقي ورواه عمر بن يارون ليس بالقوي عن ابن جریج فزاد فيه ثم اخرج من طريق محمد بن اسحق الصغاني عن جعفر بن محمد بن اسحق
عمر بن هريرة عن ابن جریج عن ابن ابى مليكة عن ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ في الصلوة بسم الله الرحمن الرحيم فعد بآية الحمد لله رب العالمين
آيتين - الرحمن الرحيم ثم تلا آيات - مالك يوم الدين اربع آيات - وقال بكذا لياك نعبد وياك نستعين ثم تلا ما بعده - ثم قال ورواه ابن جریج
في كتابه عن الصغاني وبكذا اخرجها الىكم من طريق محمد بن اسحاق باسناده مثله ثم قال عمر بن يارون في السنة ولم يخبر به وانما اخرجته شاهدا وتعبه
الذي سبق فقال اجتمعوا على ضعفه وقال النسائي متروك اه و ذكر العيني في غيب الانكار ان الذي قال في مختصر سنن البيهقي هذا خبر منكره غير عمر بن هريرة
وقد قال ابن يمين وغيره كذاب وقال النسائي وغيره متروك انتهى وتلك الروايات كلها معلولة قال الطحاوي في كتابه الروايات الكاذبة في الخبرين
لم يسمع ابن ابى مليكة هذا الحديث من ام سلمة واستدل عليه باسناده من حديث الليث عن ابن ابى مليكة عن علي بن ملك انه سأل ام سلمة فذكر
الحديث وبكذا قال الترمذي في ابواب القراءات بعد ما اخرج من طريق ابن ابى مليكة عن ام سلمة بكذا روى يحيى بن عمار لاوى وغيره عن ابن جریج
عن ابن ابى مليكة عن ام سلمة وليس باسناد متصل لان الليث بن سعد روى هذا الحديث عن ابن ابى مليكة عن علي بن ملك عن ام سلمة انها
وصفت قراءة النبي صلى الله عليه وسلم حرفا وحديث الليث صحيح انتهى وقد اخرج الترمذي حديث الليث هذا في باب ما جاء كيف كانت قراءة النبي
صلى الله عليه وسلم فقال حديثا قتيبة نا الليث عن عبد الله بن عبد الله بن ابى مليكة عن علي بن ملك انه سأل ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
قراءة النبي صلى الله عليه وسلم وصلوة فذكر الحديث ثم قال هذا حديث حسن صحيح غريب لا نعرفه الا من حديث ليث بن سعد عن ابن ابى مليكة عن علي بن
ملك عن ام سلمة وقد روى ابن جریج هذا الحديث عن ابن ابى مليكة عن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقطع قراءته وحديث الليث صحيح
انتهى فما قال الى انظ في التحفيص اصل الطحاوي الخبر بالانقطاع فقال لم يسمع ابن ابى مليكة من ام سلمة فذكر ما تقدم عنه ثم قال وبهذا الذي
اعلمه ليس بجلة فقد رواه الترمذي من طريق ابن ابى مليكة عن ام سلمة بلا واسطه وصح ورجع على الاسناد الذي فيه علي بن ملك انتهى ليس بصحيح
الترمذي ما صح وما راج الا بهذا الاسناد الذي فيه علي بن ملك وقال في رواية ابن ابى مليكة عن ام سلمة بلا واسطه ليس باسناد متصل كما عرفت
وهذا الحديث ليس بحجة للفقهاء من جهة التسمية لوجوه كما قال الزبيدي اعد بان ليس بصريح في الخبر ولكن انها سمعت سراني منها القريب منها الثاني
ان مقصودها الاخبار بان كان يرسل قراءته حرفا حرفا ولا يسرد كما رواه الىكم و ابو داود والترمذي وغيرهم كما تقدم وسياتي عند المصنف في الفصل
الثاني اثنا عشر ان محفوظا فيه واشهره ان ليس في الصلوة وانما قوله في الصلوة زيادة من عمر بن هريرة وهو يخرج تحكما فيه غير واحد من الاسناد
قال احمد لا روى عنه شيئا وقال ابن معين ليس بشيء وكذا ابن المبارك قال النسائي متروك الحديث وقال صالح جزرة كان كذا باسناد عن النبي
فضعفه جدا وقال ابن جهم يروي عن الثقات بعضهات وبعضها لا يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد رواه الطحاوي من حديث حفص بن غياث عن ابن جریج بن جهم
حديث عمر بن يارون ثم اخرج عن ابن ابى مليكة به بلفظ اسنن كما سياتي في الفصل الثاني ثم قال فقد اختلف الذين روه في لفظ فاتحى ان
يكون حمزة وكان لم يثبت بآية حفص بن غياث لعمر بن يارون لشدة ضعف ابن يارون - الرابع ان يقال غاية ما فيه انه عليه السلام جهم
بهامزة او نحو ذلك وليس فيه دليل على ان كل امام يجزى به في صلوة الجهر وانما لو كان ذلك معلوما عندهم لم يختلف فيه ولم يقع فيه شك ولم ينج احد

الى ان يسأل عنه وكان من جنس جبهه عليه السلام بغير ما دلما احمره عبدالرحمن بن خلف وحدثنا وكان الرجال اعلم به من النساء والرجال اعلم
قال يحيى بن عمار ان كان العديليسا في الصلوة ادى كما في رواية الدرازطني والحاكم والبيهقي كما تقدم، فذلك من ادوات الصلوة وان كان باصالة
فلا يلبس على الاقدام من الفاتحة قال الدرزي في مختصر سنن اتهمي رثه اعلم ان المصنف رحمه الله تعالى اقتصر في ذكر مستدل القائلين بغير التسمية
على حديثين حديث ابى البرية وحدث ام سلمة - وفي الباب عن ابن عباس عند الترمذي والدرازطني قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يفتتح صلوته
ببسم الله الرحمن الرحيم قال الترمذي ليس سنده بذلك واخرجه البزار ايضا بهذا الاسناد يعني من طريق اسماعيل بن عمار عن ابى خالد عن ابن عباس ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم في الصلوة قال البزار واسماعيل لم يكن بالقوى في الحديث قال الزبيدي وهذا الحديث رواه ابو داود
في سننه والتزم في جامع هذا السنن والدرازطني وكلهم قالوا فيه كان يفتتح صلوته ببسم الله الرحمن الرحيم قال الترمذي ليس سنده بذلك قال
ابو داود وحدث ضعيف ورواه يعقوب في كتابه واعلمه باسماعيل بن داود قال حديثه غير محفوظه ابو خالد مجهول وهو ابو خالد هذا سئل عن ابوزرعه فقال لا اعرف
ولا ادري من هو وقد قيل هو الواجب واسمه هرز ذكره ابن جبان في الثقات وقال ابو حاتم صالح الحديث وقد خرج البيهقي من طريق اسحاق بن راويعين
معتز بن سليمان عن اسماعيل بن حماد بن ابي سليمان عن ابى خالد عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم في الصلوة يعني
يجهر بها هكذا رواه بهذا اللفظ وهذا التفسير ليس من قول ابن عباس انما هو قول غيره من الرواة وكل من روى هذا الحديث بلفظ الجهر فانما رواه المحدثي
مع انه حديث لا يوجب به على كل حال اتهمي والحديث طرق اسك بسط الكلام عليها الزبيدي والحافظ في التلخيص الدراية والعيني بن علي وعمار عند الحاكم
من طريق سعيد بن عثمان بن الحرز عن عبد الرحمن بن حنبل بن مؤذن عن فطرن خليفه عن ابى الطفيل عثمان بن النبي صلى الله عليه وسلم كان يجهر في المكتوبات
ببسم الله الرحمن الرحيم وقال صحيح الاسناد اعلم في رواة منسوبا الى الجرح ولتعلقه الذي في مختصره فقال بل خبره انه كان موضوع لان عبد الرحمن
صاحب منكره ضعفاء بن ميمون وسيدان كان الكريزي فهو ضعيف والافه مجهول اتهمي قال الزبيدي وعن الحاكم رواه البيهقي في المعرفة بسنده ومنتزه وقال
استاده ضعيف الا انه من حديث جابر بن جعفر قلت وفطرن خليفه قال السكوني رثه روى له البخاري في معرفة ائمه والاربعه وفتوح الحياكم رثه
به سمي في هذا الموضوع فقد عرفت تساهله في ذلك وقال ابن عبد البر هذا حديث باطل ولعله دخل عليه واخرجه الدرازطني من طريق عمرو بن شمر عن جابر
عن ابى الطفيل عن علي وعمار نحوه وعمرو بن شمر وجابر الجعفيان كلاهما لا يجوز الاحتجاج به لكن عمرو بن شمر من غير شمر في الموضوعات عن جابر
وغيره وان كان جابر مجهول فليس يردى تلك الموضوعات الفاحشه عنه غير عمرو بن شمر فوجب ان يكون العمل فيها عليه وقال الجوزجاني عمرو بن شمر لا يردى
وقال البخاري منكر الحديث وقال النسائي والدرازطني والازدي متروك الحديث وقال ابن جبان كان رافضيا ليس الصحابة وكان يردى الموضوعات على الثقات
لا يكل كتب حديثه الا على جهة التعجب اما جابر الجعفي فقال فيه الامام ابو حنيفة ما رأيت كاذب من جابر ما اتيت بشي من رأيت الا اتاني فيه باثر وذكره ايضا
اليوب وزائمه وليث بن ابى سليم والجوزجاني وغيرهم - واخرجه ايضا الدرازطني من طريق عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن ابى طالب قال
حدثني ابى عن ابى عن جده عن علي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم في السورتين جميعا ويعسى هذا وان اصره بن عيسى تهتم موضع
حديث ابن عمر وهو ضاع قال ابن جبان والحاكم روى عن آباءه احاديث موضوعه لا يكل الاحتجاج به اتهمي ونحن ابن عمر عند الدرازطني من طريق ابى الطاهر
احمد بن عيسى عن ابى ابن ابي ذؤيب عن ابى ذؤيب عن ابى ذؤيب عن ابى ذؤيب عن ابى ذؤيب عن ابى ذؤيب عن ابى ذؤيب عن ابى ذؤيب عن ابى ذؤيب عن ابى ذؤيب عن ابى ذؤيب
قال الحافظ في الدراية وفيه ابواطاهر احمد بن عيسى وهو كذاب وقال في التلخيص من دوننا ايضا ضعيف ومجهول ورواه الخطيب الجهر بن جابر عن ابى عمر
وفي رواية بن زياد الاسدي وفيه مسلم بن جبان وهو مجهول واصواب ان ذلك عن ابن عمر غير موضوع اتهمي مختصرا وقال الزبيدي للطريق الاول وهذا باطل من
هذا الوجه وللطريق الثاني وهذا ايضا باطل وسط الكلام ونحن النعمان بن اشيبه عند الدرازطني مرفوعا من جبريل عند الكهنة فبجهر ببسم الله الرحمن الرحيم قال الحافظ
في الدراية وفيه احمد بن حماد وهو ضعيف اه وقال الزبيدي هذا حديث منكر بل موضوع وفيه يعقوب بن يوسف الضبي ليس بشهر وقد فشت عليه في عدة
من الجرح والتعديل فلم يرد ذكره اصلا ويحتمل ان يكون هذا الحديث مما علمته يده واحمد بن حماد ضعيف الدرازطني وسكوت الدرازطني والخطيب غيرهما من الخطأ
عن مش هذا الحديث بحدوثهم له فتجهد اتهمي - وعن الحاكم بن عمير عند الدرازطني قال صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فبجهر ببسم الله الرحمن الرحيم
في صلوة ليس وصلوة الغداة وصلوة الجمعة قال الحافظ في الدراية واستاده ضعيف فيه برايم بن يحيى الضبي وهو متروك قال الزبيدي وهذا من الاقوال
الغريبة المنكرة بل هو حديث باطل لوجه ثم بسط ذلك - ونحن انس عند الحاكم والدرازطني من طريق محمد بن ابى المتوكل بن ابى اسرى قال صليت خلف لعمرو
ابن سليمان من الصلوات الا احبها الصبح والمغرب فكان يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم قبل فاتحة الكتاب وبيدها وقال المعتمر ما لو ان اقتدى بصلوة ابى
وقال ابى ما لو ان اقتدى بصلوة انس قال انس ما لو ان اقتدى بصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحاكم رواة هذا الحديث عن اخرهم ثقات

وقال الذي رواته ثقات قال الزبيعي وهو معارض بما رواه ابن خزيمة في مختصره والطبراني في معجمه عن معمر بن سليمان عن ابي عبد الرحمن عن النبي
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسير بسم الله الرحمن الرحيم في الصلوة والوجوه وعمر ومحمد بن ابي السري قال فيه ابو حاتم لين الحديث وقد اختلف
عليه فقيل عنه كما تقدم وقيل عنه عن المعتمر عن ابي عبد الرحمن عن النبي صلى الله عليه وسلم كان يسير بسم الله الرحمن الرحيم والوجوه وعمر هكذا اخبره الطبراني
وتوثيق الحاكم لا يعارض ما ثبت في الصحيح خلافا لما عرفت من تساهل كيعتق واحباب نساء الثقات الاثبات يردون عنه خلافا ذلك حتى ان شعبة
سأل قتادة عن هذا فقال انت سمعت النساء يذكر ذلك فقال نعم واخبره باللفظ الصريح المنان للجهر ونقل شعبة عن قتادة ما سمعه من انس في غابة
الصخرة فان قتادة احتفظ بل زمانه واقفان شعبة فيمنه هو القاية عندهم انتهى مختصرا وقال ابن تيمية كما في فتح الميم وما حديث المعتمر بن سليمان
فيعلم ان الصحيح الحاكم وصدده لا يوثق في قيامه دون ذلك كيعتق في مثل هذا الموضوع الذي يعارض فيه توثيق الحاكم كما قد ثبت خلافا في الصحيح واخبر عن
المعتمر وابي سليمان انها كما نكحهم ان بالبسلة لكن نقد عن انس هو المنكر كيف وهي النس الثقات الاثبات يردون عنه خلافا ذلك ثم يقال سب
ان المعتمر اخذ صلوة من ابيه وابوه عن انس وانس عن النبي صلى الله عليه وسلم فهذا محتمل او ليس يمكن ان ثبت كل حكم جزئي من احكام الصلوة مثل
هذا الاسناد بل لانه من المعلوم ان مع طول الزمان وتعدد الاسناد لا تضبط الجزئيات في افعال كثيرة متفرقة حتى تضبط الاصل فيفضل لا يحمل الا
فمن المعلوم ان مثل منصور بن المعتمر ومحمد بن ابي سليمان والاعمش وغيرهم اخذوا صلوة عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله
نحو جهادهم اخذوا عن ابن مسعود وابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا الاسناد واهل رجاله من ذلك الاسناد وهو لا يوافق الصلوة عنهم ابو حنيفة واهل
وابن ابي ليلى وامثالهم من فقهاء الكوفة فهل يجوز ان يحمل نفس صلوة هؤلاء ابي صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا الاسناد حتى في موارد النزاع
وعند الحاكم ايضا بطريق اسماعيل بن ابي اوليس عن ابي عبد الله عن حميد بن انس قال سمعت علف النبي صلى الله عليه وسلم والي بكر وعمر وعثمان وعلى انكم
كانوا يجرون بسم الله الرحمن الرحيم قال الحاكم انها ذكرت في الحديث شاذ لا ما تقدمه وقال الذي اما تسمى المؤلف ان يورد هذا الحديث الموضوع
فاشبهه بالثقة والله بان كذب اه وقال ابن عبد الهادي سقط منه لا كذا في نصب الراية والحديث طريق آخر عند الخطيب وهو خطأ على خطأ وهو
فيه عدم الرفع وعدم الجهر كما بسط الزبيعي وعن انس ايضا عن الحاكم قال صلى معاوية بالمدنية صلوة فجر فيها بالقرارة فقرا فيها بسم الله الرحمن الرحيم
لام القرآن ولم يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم للسورة التي بعد ما حتى تضي تلك القرارة (كذا في الاصل وفي الزبيعي الصلوة) فلما سلم نأذانه من مع ذلك
من المهاجرين والافاضل من كل مكان يا معاوية اسرقت اهل صلوة ام نسيت فلما صلى بعد ذلك قرأ بسم الله الرحمن الرحيم للسورة التي بعد لام القرآن
وكبر حين يهوى ساجدا قال الحاكم هذا حديث صحيح على شرط مسلم واخبره الدارقطني وقال رواته كلهم ثقات واخبره ابي يعقوب قال الزبيعي وقد اعتمد
الشافعي رحمه الله على حديث معاوية في هذا في اثبات الجهر وقال الخطيب هو اجماع ما يثبت عليه في هذا الباب والاجواب عنه من جوه احد بان مدله على
عبد الله بن عثمان بن عيسى وهو ان كان من رجال مسلم لكنه متكلم فيه قال ابن عيينه اجماعا ويشير غير قوي قال النسائي لين الحديث ليس بالقوي
وقال الدارقطني ضعيف لينه وقال ابن العربي منكر الحديث وبالجملة فهو مختلف فيه فلا يقبل ما تقدم به من ان قد اضطرب في اسناده ومنتزعه
ايضا من اسباب الضعف وقد بسط الزبيعي في بيان الاضطراب في قول الوجود الثاني ان شرط الحديث الثابت ان لا يكون شاذ ولا معلوما بذا شاذ
معلل فانه مخالفت لما رواه الثقات الاثبات عن انس وكيف يروى مثل هذا وهو مخالفت لما رواه انس عن النبي صلى الله عليه وسلم عن خلفائه ولم يروى عن
احد اصحاب النبي المعروفين بصحة نقل عنه مثل ذلك وما يرد بان انسا كان مقيما بالبصرة ولم يذكر احد من مع معاوية حين قدم المدينة
الوجود الثالث ان مذهب اهل المدينة قديما حديثا ترك الجهر بهاد منهم من لا يرى قراءتها اصلا قال عروة بن الزبير اعد الفقهاء السنة اذركت
الائمة وما يستفحون القرارة بالاجهر لثلاث عاين ولا يحفظ عن احد من اهل المدينة باسناد صحيح ان كان جهر بها الا شي يسير وله حمل وهذا علمه بتواتر
آخروهم عن ابيهم فكيف يتكبرون على معاوية ما هو مستقيم هذا باطل - اوجه الرابع ان معاوية لو رجع الى الجهر بالبسلة كما نقله فكان ذا معروفا من اهل
مذاهب الشام ولم يقبل ذلك عنهم بل الشاميون كلهم خلفا بهم وعلماؤهم كان مذهبهم ترك الجهر بها والادراعي امام الشام ومذهبه في ذلك ان يسلك
لا يقرأ ما سواه للاجهر وعلوهم ان معاوية قد صلى النبي صلى الله عليه وسلم فلو سمعته يجهر لما تركها حتى يتكبر عليه رعيته انه لا يحسن صلى الله عليه والوجه من كمال
علم ان حديث معاوية هذا باطل او ضعيف وجهه او يقال ان كان هذا الانكار محفوظا على معاوية فانما هو انكار ترك تمام التكبير كما كان مذهب
خلفاء بني امية دام ائمتهم والادواجر الانكار عليهم على ترك الجهر بالبسلة وهو مذهب خلفاء الراشدين وغيرهم من كبار الصحابة ومذهب اهل المدينة
ايضا انتهى مختصرا وفي الباب روايات اخرى بسط الكلام عليها العلامة يعني في شرح البخاري والعلامة عبد الحميد في احكام الفتنة وغيرهما
قال الزبيعي وبالجملة فهذه الاحاديث كلها ليس فيها صريح صحيح بل فيها عدوها او عدم احدها وكيف تكون صحيح وليست مخترعة في شيء من الصحيح

قال ابو جعفر فذهب قوم الى ان بسم الله الرحمن الرحيم من فاتحة الكتاب وانه ينبغي للمصلح ان يقرأ بها كما يقول بفاتحة الكتاب

والسائد والسنة المشهورة وفي روايات الكذابون والضعفاء والجهال كيف يجوز ان تعارض برواية هؤلاء ما رواه الشيخان في صحيحهما من حديث ابن لذي زواه عنه في رواه عن الامم وتلقوه بالقبول ولم يصفه احد بحجة الا من ركب يراه وحمله فط التصب على علمه ورده باختلاف الفاظ مع انها ليست مختلفة بل يصدق بعضها بعضا وتصل الامر الى معارضة حديثه من غير الموضوع وحديث معاوية الضعيف فبعض الصحيح ضيفوا والضعيف صحيحا والمعلل سأل من التعليل والسالم من التعليل معللا سقط الكلام وهذا ليس بجدل وكيفياتي تضعيف احاديث الجهر اعرض من اصحاب الجوامع الصحيح والسنة المشهورة المعروفة والمسماة المشهورة لاعتد عليها فانجاري مع شدة تعصبي على من يذهب لي بغير حجة لم يزد صحيح منها حديثا واحدا وكذا لم يزد في الحديث انس للدال على الاختلاف ولا يقال انها لم يترناني صحيحهما ان يودعا كل حديث صحيح فتركا احاديث الجهر في جملة ما تركاه وهذا لا يقول الا الضعيف او كما يرقان سئلوا الجهر بالجملة من اعلام السلف ومضلات الفقهاء وكثروا في المناظرة وجولاني في مصنفه البخاري كثير التمسك لما روى في ابي حنيفة من السنة ويشنع لمخالفته الحديث عليه وكيف يخلى كتابه من احاديث الجهر بالبسملة هذا ما لا يمكن بل يستحيل وانما هلك بالهذيان والله لو اطلع البخاري على حديث منها موافق بشرطه وقريبا من شرطه لم يخل منها كتابه فكذلك سلم لمن سئلنا فنهوا داود والترذلي وابن ماجه مع شتمنا كتبهم على الاحاديث اسقية والاسانيد الضعيفة لم يخرجوا منها شيئا فلولا انها عندهم واهية بالكلية لما تركوها وقد فرغوا من انسابها بحديث ابي هريرة وهو اقوى ما فيها عندهم وقد بينا ضعفه والحجاب عنه من جهة وخرجه الحاكم منها حديثه على ومعاوية وقد عرفنا تساهلها وباقيا عند اللاتفي في سنة ابي جعفر الاحاديث لم تلوه ومنع الاحاديث الضعيفة وقد بينا باحدثنا حديثنا انتهى مختصرا وقال ابن تيمية كما في فتح الملمم التلق اهل المعرفة بالحديث على انه ليس بالجهر به حديث صريح ولم يرد اهل السنن المشهورة كابي داود والترذلي والنسائي شيئا من ذلك وانما يوجب الجهر بها صرحاني احاديث موضوعه يرويه ابي والمارودي واما ما في تفسيره في بعض كتب الفقهاء والذين لا يميزون بين الموضوع وغيره او يرويه من جميع هذا الباب كدارقطني والحطيف وغيرهما فانهم جميعا يروون واذا اسئلوا عن صحيتها قالوا يوجب عليهم كما قال دارقطني لما دخل مصر دخل ابي جعفر بها فجمعها فقبل لرب فيها شي صحيح فقال اما ان الذي صلى الله عليه وسلم فلا واما عن الصحابة فمنه صحيح ومنه ضعيف فاذا كان اهل المعرفة بالحديث متفقين على انه ليس في الجهر حديث صحيح ولا صريح فضلا ان يكون فيها اخبار مستفيضة ومتواترة متفق ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يجهر بها كما يتبع ان يكون كان يجهر بها بالاستفتاح واخوه ثم لا يتقبل يعلم ان الذي توافر اهلهم والدواعي على نقله في العادة ويوجب نقله شرعا في الامور الوجودية فالامور العددية فلا تجزأ ولا يتقبل منها الا ما نقل جوده او اصحح امره فيقول للجماعة موضع ذلك انهم لم يقولوا الجهر بالاستفتاح والاستعاذة واستدلوا على عدم جهره بذلك ان كان لم ينقل نقلها عاملا عدم الجهر بذلك فبالطريق الذي يعلم عدم جهره بذلك يعلم عدم جهره بالساعة والامور العددية لما احتج الى نقلها فنقلت فلما انقضت عصر الخلفاء والراشدين وصار لبعض الامم يجهر بها كان يزيد ونحوه سأل بعض الناس لقايا الصحابة كانس فروى لهم ترك الجهر بها واما وجود الخلفاء فكانت السنة ظاهرا مشهورة ولم يكن في الخلفاء من يجهر بها فلم يمتحج الى اسوال عن الامور العددية حتى ينقل فعلنا بالاحظر ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يجهر بالبسملة كجهره بالفاتحة ولكن كان يجهر بها احيانا وان كان يجهر بها قد يما ثم ترك ذلك اما الجهر العارض اى احيانا لا اعتيادا فنقل ما في الصحيح ان كان يجهر بالآية احيانا في السرية وش جهر بعض الصحابة خلفه بقوله ربنا ولك الحمد كثيرا طيبا مباركا فيه ومثل جهره بقوله سبحانك اللهم الى اخره وجهر ابن جابر والى هريرة بالاستعاذة وجهر ابن عباس بالقرارة على الخبازة ليعلموا انها سنة ويمكن ان يقال جهر بن جبر بن ابي جعفر في هذا الوجه فوا ان قرأها تهانسة لان الجهر بها سنة والحمدة في الآثار في قرأتها انما هي عن ابن عباس وابي هريرة وابن عمر وقد عرفت حال حديث ابن عمر وغيره لهذا كان العلماء بالحديث ممن يروون الجهر بها ليس من حديث صريح لعلمه بان تلك احاديث موضوعة وكذا في قول النبي صلى الله عليه وسلم وانما يتسك لفظ محتمل وانما كثر الكذب في احاديث الجهر لان الشبهة ترى الجهر وهم الكذب لظنوا فوضوا في ذلك احاديث لسواها على الناس ذنبهم ولان الجهر في كلام ائمة السنة من الكوفيين كسفيان الثوري انهم يدركون من السنة المسع على تخفيف ترك الجهر بالبسملة كما يذكر في تقديم الجهر وعرفه ونحو ذلك لان هذا كان من شعار الرافضة ولهذا ذهب ابو علي بن ابي هريرة من صحابنا الشافعي الى ترك الجهر بها قال لان الجهر بها صرحنا في الغين انتهى مختصرا.

قال ابو جعفر الطحاوي لم يقع في نسخة ابي جعفر الطحاوي فذهب قوم الى ان بسم الله الرحمن الرحيم من فاتحة الكتاب وانه ينبغي للمصلح ان يقرأ بها اي بالتسمية كما يقرأ بفاتحة الكتاب قال لترذلي وقد قال بهذا عدة من اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم منهم ابو هريرة وابن عمر وابن عباس ابن الزبير ومن بعدهم من اهلنا يعين رواد الجهر بسم الله الرحمن الرحيم وبه يقول الشافعي انتهى وقال الحازمي ذهب جماعة الى الجهر بها

واحتجوا في ذلك ايضا بما روى عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كما حد ثنا ابو بكر قال ثنا احمد
 قال ثنا عمر بن ذر عن ابيه عن سعيد بن عبد الرحمن بن ابيزى عن ابيه قال صليت خلف عمر بن الخطاب
 بسم الله الرحمن الرحيم وكان ابي جهم بسم الله الرحمن الرحيم وكما حد ثنا فهد قال ثنا محمد بن
 سعيد قال انا شريك عن عاصم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس انه جهر بها وكما حد ثنا ابو بكر
 قال ثنا ابو عاصم قال انا ابن جهم عن نافع عن ابن عمر انه كان لا يربح بسم الله الرحمن الرحيم قبل السورة
 وبعد ها اذا قرأ بسورة اخرى في الصلاة -

وروى ذلك عن عمر بن ابيزى عن عمرو بن عباس وعبد الله بن الزبير وعطاء بن رباح ومجاهد بن جبير وجماعة سواهم
 من الصحابة والتابعين واليهذه المطبوعين وقال الشوكاني داما الجهر بها عند الجهر بالقراءة فروي عن جماعة من السلف قال ابن
 سير الاناس روى ذلك عن عمرو بن ابيزى عن ابيه عن ابي جهم بن عبد الله بن عمرو بن ابيزى قال حدثنا ابو بكر بن ابيزى
 وانه جهر بها واذ كل خلف عن ابي هريرة في جهر بها وادراسه ابي جهم قلت وكذلك اختلف عن عبد الله بن عباس في نفي ما عند المصنف عنه انه
 قال في الجهر بسم الله الرحمن الرحيم ذلك فضل الاعراب - واحتجوا في ذلك في الجهر بالتسمية عند القراءة بالفاتحة ورواها في نسخة يعيني بهذه
 الآثار ايضا ما روى عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كما في نسخة يعيني بحذوت كما - حدثنا ابو بكر بن ابيزى قال ثنا ابو احمد الزبير
 محمد بن عبد الله بن الزبير الكوفي قال ثنا عمر بن ذر بن عبد الله بن زرارعة الهذلي المرهبي ابو ذر الكوفي من رواة البخاري والاربعة الاين ابي قال ابن
 معين بنسائي والدارقطني ثقة وقال يعقوب كان ثقة بليغا وكان يروي الاربايع وقال يحيى بن سعيد القطان ثقة في الحديث ليس في اي ترك حديثه لراى
 اخطاؤه قال ابو داود وكان رأسا في الابحار وكان قد ذهب لبعده وقال ابو حاتم كان صدقا وكان مرجعا للصحح حديثه وقال في موضع آخر كان اصلا
 صالحا محله الصدق وقال ابن سعد قال محمد بن عبد الله ثوفي سنة ثلث وخمسين مائة وكان رجلا فقامت فلم يشهد النوري وكان ثقة انشا الكثير الكندي
 عن ابيه ذر بن عبد الله المرهبي عن سعيد بن عبد الرحمن بن ابيزى الخزازي مولا ابي مولى محمد بن يحيى قال
 صليت خلف عمر بن الخطاب جهر بسم الله الرحمن الرحيم وكان ابي اي قال سعيد وكان ابي كمانى الدرارية جهر بسم الله الرحمن الرحيم والاخر جهر
 ابي شيبه في مصنفه خالد بن مخلد بن عمر بن ذر بن عبد الله بن زرارعة الهذلي في الخلافيات نحوه من طريق عمر بن ذر عن ابي كمانى
 نصب الراية والدرارية واخرجه البيهقي ايضا في سننه من طريق عمر بن ذر عن سعيد بن زرارعة الهذلي في سننه وكان ابي الى اخره قال العلامة
 ابن الترمذي اختلف في هذا الاثر على عمر بن ذر قال البيهقي في كتاب المعرفة رواه الطحاوي عن ابي بكر بن قتيبة عن ابي احمد بن عمر بن ذر عن ابي جهم بن عبد الله
 رواه خالد بن مخلد بن عمر بن ذر عن ابيه وكان ذكر ابيه سقط من كتابي انتهى وقال العلامة الزيلعي وهذا الاثر مخالفت للصحاح ثبت عن عمر بن
 لايجر كما رواه ابن قردوس بن عبد الله بن عمر بن نافع عن ابن عمر بن ابيزى ايضا عدم الجهر ورد الطحاوي باسناده عن ابي وائل قال كان عمرو بن ابيزى
 بسم الله الرحمن الرحيم فان ثبت هذا عن عمر بن نافع على انه فعل مرة او بعض احيان الاملا لسبب المتقدمة انتهى وقال الحافظ في الدرارية واما اخرجه
 الخطيب بن طريق سعيد بن اسيد بن ابا بكر وعمر وعثمان وعليه كانوا يجردون في اسناد عثمان بن عبد الرحمن الوفاصي وهو رواه عن يعقوب بن عطاء
 عن ابيه قال صليت خلف على عدة من الصحابة فكانوا يجردون واخرجه الخطيب يعقوب ضعيف مع انه لا يصح عنه لما في الاسناد من السقوط انتهى -
 وكما حد ثنا وفي نسخة يعيني بحذوت وكما - فهد بن سليمان الكوفي قال ثنا محمد بن سعيد بن جبير بن الاعرابي الكوفي قال انا شريك بن عبد الله الخزازي
 الكوفي عن عاصم بن بهدلة وهو ابي ابيزى الكوفي عن سعيد بن جبير بن ابن عباس انه جهر بها اى بالتسمية والاخر جهر البيهقي من طريق سعيد بن
 عاصم بن بهدلة عن سعيد بن جبير بن ابن عباس انه كان يقول تفتت القراءة بسم الله الرحمن الرحيم وهذا الطريقان ليسا بصحيحين في جهر التسمية في
 الصلوة واما اخرج الدارقطني والخطيب عن صالح بن زهران قال صليت خلف ابي قتادة وبن عباس ابي هريرة وابي سعيد وكانوا يجردون بسم الله الرحمن
 الرحيم فقال الحافظ في الدرارية صالح بن زهران هو مولى التمامة ضعيف والاسناد اليه قال الزيلعي وهذا لا يثبت وهذا الاسناد لا يجوز الاحتجاج به واما الكندي
 في احاديث الجهر على النبي صلى الله عليه وسلم واما لان الشبهة ترى الجهر وهم كاذب الطوائف فوضعوا في ذلك حاديت انتهى - وكما في نسخة يعيني بحذوت
 وكما - حدثنا ابو بكر بن قتيبة قال ثنا ابو عاصم النبيل الضحاك بن مخلد الشيباني بصري قال انا ابن جبر بن عبد الملك بن عبد العزيز بن علي
 نافع عن ابن عمر انه روى عن ابن عمر انه لا يدع بسم الله الرحمن الرحيم قبل السورة وبعد اى بعد السورة اذا قرأ بسورة اخرى في الصلوة والاخر جهر
 البيهقي من طريق عبد العزيز بن ابي رواد عن نافع عن ابن عمر انه كان اذا افتتح الصلوة كبر ثم قرأ بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله فادفعه والحمد لله الرحمن الرحيم

وكما حد ثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود قال ثنا ابو بكر النهشلي قال ثنا يزيد بن لقيط عن ابن عمر انه كان يفتحه
 القراءة بسم الله الرحمن الرحيم وكما حد ثنا ابراهيم بن مزروق قال ثنا ابو زيد الهروي قال ثنا شعبه عن
 الازرق بن قيس قال صليت خلف ابن الزبير فسمعت يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم غير المغضوب عليهم ولا
 الضالين بسم الله الرحمن الرحيم واحتجوا في ذلك ايضا بما حدنا ابو بكر قال ثنا ابو عاصم قال انا ابن جريج
 عن ابي عبد بن جبير عن ابن عباس قال قلت لابي عبد بن جبير عن ابن عباس قال قلت لابي عبد بن جبير
 عن ابي عبد بن جبير عن ابن عباس قال قلت لابي عبد بن جبير عن ابن عباس قال قلت لابي عبد بن جبير
 عن ابي عبد بن جبير عن ابن عباس قال قلت لابي عبد بن جبير عن ابن عباس قال قلت لابي عبد بن جبير

قال وكان يقول لم كتب في المصاحف ان لم تقرأ ما اخرج ايضا عن ابي سعد الزاهد وابي حازم الجاذب سادها عن عبد الرحمن بن عبد الله
 ابن عمر بن ابيد عن عمه عبيد الله يعني ابن عمر بن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا افتتح الصلوة يبدأ بسم الله الرحمن الرحيم وفي
 رواية الزاهد اذ كان في رواية ابن جبير بن عثمان اذا افتتح الصلوة يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم في ام الكتاب وفي سورة التي عليها قال البيهقي
 واصواب بن قوت كذلك رواه ابو ابن جريج وغيرهما عن نافع ما اخرج ايضا بطريق اسامة بن زيد وعبد الله بن عمر عن نافع عن عبد الله بن عمر
 كان يفتحه ام الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم ثم قال هذا هو الصحيح موقوف واخرج عبد الزقاق في مصنفه عن ابن جريج عن نافع ابن ابن عمر ان ابي عبد الله
 الرحمن الرحيم يفتتح القراءة بسم الله الرحمن الرحيم كما في شرح العيني - وكما حدنا في نسخة العيني بن جندب وكما ابو بكر قال ثنا ابو داود والطالسي
 سليمان بن داود البصري قال ثنا ابو بكر النهشلي الكوفي قيل هو ابن عبد الله بن ابي القظاف وقيل ابن جندب وكما ابو بكر قال ثنا ابو داود والطالسي
 معاوية بن قظاف بن رواة سلمه والنسائي وابن ابي جندب قال ابو داود وثقة كوفي مرثي وقال احمد بن حنبل والبخاري ثقة وقال ابن ابي عمير كان
 من ثقات مشيخة الكوفة وقال ابو حاتم صالح يكتب حديثه وقال ابن سعد وهو بن هشلي بن نفسه كان مرجئا وكان عابداً ناسكاً ولا عاديته ومنهم
 يستضعفون في يوم عيد الفطر سنة ست وستين مائة قال ثنا يزيد بن جندب الفقيه الملقب بالفار بعد اقامات ابو عثمان الكوفي من رواية السنن الاثرية
 قال ابن سعد تحول من الكوفة فزبل مكة وقال ابن جريج البوزعي والنسائي ثقة وقال ابو حاتم وابن خراش صدق زاد ابن خراش حليل عن ابن جندب
 وقال البوزعي ايضا يكتب حديثه وقال غيره كان يشكو فقار ظهره وذكره ابن حبان في الثقات بن ابن عمر كان الملقب بالقراءة بسم الله الرحمن الرحيم هذا الاثر
 بهذا الطريق وبالطريق التي قد مرنا الحسن بن علي بن الجبير التسمية في الصلوة والاثار يخرج البيهقي في معرفة من طريق مسعر عن يزيد الفقيه سنة سبع ابن عمر قرأ بسم
 الرحمن الرحيم ثم قرأ فاتحة الكتاب ثم قرأ بسم الله الرحمن الرحيم كما في نخب الافكار - وكما حدنا في نسخة العيني بن جندب وكما - ابراهيم بن مزروق قال ثنا
 ابو زيد بن عبد بن اريج الخثمي بمكة ورواه مفضول بن ابي حاتم شيبه بن ابي حاتم شيبه بن ابي حاتم شيبه بن ابي حاتم شيبه بن ابي حاتم شيبه بن ابي حاتم
 شيخ البخاري ورواه بسلمه والنسائي قلنا حدنا في نسخة مسعر منه شيئا وقال ابو حاتم صدق وذكره ابن حبان في الثقات توفي سنة احدى عشرة
 ومائتين قال ثنا شعبه بن الجراح الواسطي البصري عن الازرق بن قيس بن ابي حاتم شيبه بن ابي حاتم شيبه بن ابي حاتم شيبه بن ابي حاتم شيبه بن ابي حاتم
 اي نقرأ الفاتحة بعد التسمية حتى تبلغ غير المغضوب عليهم ولا الضالين بسم الله الرحمن الرحيم اي نقرأ التسمية بعد الفاتحة قبل قراءة سورة اخرى والاثار
 اخرج ابن ابي شيبة في مصنفه عن ابي حاتم بن جندب عن الازرق قال سمعت ابن الزبير يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم ثم قرأ الحمد لله رب العالمين ثم قرأ بسم الله
 الرحمن الرحيم كما في شرح العيني واخرج البيهقي بن طريق بشر بن عمر بن شيبه عن الازرق قال سمعت خلف ابن الزبير يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم
 ومن طريق حميد الطويل عن بكر بن عبد الله قال كان ابن الزبير يستفتح القراءة في الصلوة بسم الله الرحمن الرحيم ويقول ما يمنعهم منها الا اكله واخرجه خطيب
 ايضا بن طريق حميد بن جبر قال صليت خلف عبد الله بن الزبير فكان يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم وقال ما يمنع امر اكله ان كان يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم
 عبد الهادي اسأده صحيح كذا على الاعلام بان قراءتها سنة فان الخلفاء الراشدين كانوا يسرون بها فظن كثير من الناس ان قراءتها بدعة فحرمها من
 جهنم الصحابة ليعلموا ان الناس ان قراءتها سنة لان فعله وانما قد ذكره ابن المنذر عن ابن الزبير ترك يقرأ الله تعالى - واحتجوا في ذلك ايضا بما حدنا
 ابو بكر قال ثنا ابو عاصم قال انا ابن جريج عن ابي عبد بن جبير عن ابن عباس قال قلت لابي عبد بن جبير عن ابن عباس قال قلت لابي عبد بن جبير
 في الثقات وقال يعقوب الليثي لا يتابع على حديثه وقال البرقي عن الدارقطني مجبول في له يومه الذي ملكه قال كان هو فلم يسع من ان يشه في ذلك
 عن عبيد بن جبير عن ابن ابي عبد بن جبير عن ابن عباس قال قلت لابي عبد بن جبير عن ابن عباس قال قلت لابي عبد بن جبير عن ابن عباس
 في اسبغ الميثاق ما هي لقي رواية الباب من ابن عباس انها الفاتحة وهي سبع آيات ورواه ابن جبير في تفسيره عن عمرو بن ابي عيسى عن ابن عباس
 واني بن كعب ابى العالية وسعيد بن جبير وابراهيم والحسن بن محمد وعطاء وقتادة وغيرهم واختاره ابن جرير ورواه بصحة الخبر في قول رسول الله صلى الله



ثم قرأ ابن عباس بسم الله الرحمن الرحيم وقال هي الآية السابعة قال قرأ على سعيد بن جبير كما قرأ عليه ابن عباس
وخال الغمام في ذلك أخرجه فقالوا لا نرى البحر بينهما في الصلوة واختلفوا بعد ذلك فقال بعضهم يقول لها ستر
وقال بعضهم لا يقول لها البتة لا في السر ولا في العلانية واجتجوا على اهل المقالة الاولى في ذلك بما حدثننا حسين
ابن نصر قال ثنا يحيى بن حسان قال ثنا عبد الواحد بن زياد قال ثنا عمار بن بن القعقلع -

من حديث ابي هريرة وغيره - قرى النسائي باسناد صحيح عن ابن عباس ان السبع الثاني هي السبع الطوال كما اني الفتح ورواه ابن جرير بن
مسعود وابن عباس وابن عمرو وسعيد بن جبير ومجاهد والعمري قالوا لفظي السور من اول البقرة الى آخر الاعراب ثم قراءة ذليل يوسن على
الاول فالمراد بالسبع الالوان الفاتحة سبع آيات وهو قول سعيد واختلف في تسميتها ماثاني فقيهل لابن ابي شيبي في كل ركعة اي قنود وقيل
لانها تاتي بها على الله تعالى وقيل لانها استفتيت لهذه الامة لم تنزل من قبلها انتهى وقيل لان تروفيها وكما انها مشاة مثل الرحمن الرحيم اياك
واياك والطراط والصراف عليهم عليهم وغيره وغير في قراءة عمر ذليل لانها نزلت مرتين من كل مرة منها سبعون الف ملك مرة بكرة من اول الانزل
من القرآن ومرة بالمدنية قال العيني - ثم قرأ ابن عباس بسم الله الرحمن الرحيم وقال اي ابن عباس هي الآية السابعة قال يعني ايا السبع فلا تاتيها
سبع آيات بلاغات الا ان منهم من عدت عليهم دون التسمية ومنهم من ذهب على العكس قال الزعزعي قلت الاول قول الخفيفية والعكس قول لثمة
فانهم يعدون التسمية من الفاتحة ولا يعدون التسمية عليهم دون التسمية ومنهم من ذهب على العكس قال الزعزعي قلت الاول قول الخفيفية والعكس قول لثمة
سعيد وقرأ ابن عباس على كما قرأتها عليك ثم قال الآية السابعة بسم الله الرحمن الرحيم فقال ابن عباس قد اخرجها الله لكم واما اخرجها الله لكم والا اثر
اخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره عن سعيد بن يحيى الاموي عن ابي عبد الله بن جرير عن ابي عبد الله بن جرير عن ابن عباس نحوه واما اخرجها الله في كل حين فاجاب
ابن محمد العمري عن ابن جرير عن ابي عبد الله بن جرير عن ابي عبد الله بن جرير عن ابي عبد الله بن جرير عن ابي عبد الله بن جرير عن ابي عبد الله بن جرير
الرحمن الرحيم حتى ختمها ثم قال بسم الله الرحمن الرحيم الآية السابعة قال سعيد بن جبير الى وقرأ ابا علي ابن عباس كما قرأتها عليك ثم قال بسم الله الرحمن الرحيم
الآية السابعة قال ابن عباس فذخرها الله لكم فاما اخرجها الله لكم واخرج ايضا طريق ابن المبارك عن ابن جرير عن ابن عباس نحوه قال العيني
وابن ابي عمير في تفسيره عن ابي عبد الله بن جرير عن ابي عبد الله بن جرير عن ابي عبد الله بن جرير عن ابي عبد الله بن جرير عن ابي عبد الله بن جرير
ابن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مضى من الثانية استفتح بالمحمد لله رب العالمين ردا على سلم والطحاوي وبنحو ذلك ما رواه ابن ابي عمير
الفاتحة اذ لو كانت منها القرآني الثانية من الفاتحة انتهى وقال في ربح المعاني هو موثوق على ابن عباس ولا تسلم ان محمد لم يشرع في اجازة اجتهاد وان قلنا
ان الصحيح ان الآية انها تعلم توقيع من الشارح معرفة السورة مثلا لذلك عدوا آية حيث وقعت لم ينفذ المر لا ان نقل انها جزء آية واجتهاد فيها
آية بل قلنا انه يستقله من القرآن واجتهاد وجعلها آية من الفاتحة او يقول ان ذلك ايضا عن توقيع كل من على طهه واجتهاد انه توقيع انتهى -
وجما لغتهم في ذلك اني في حجر التسمية عند الحجر بالقرارة آخرون فقالوا لا نرى البحر بها اي بالتسمية في الصلوة وفي نسخة يعني يحذف في الصلوة -
واختلفوا بعد ذلك اي بعد نفي الحجر بالتسمية في الصلوة فقال بعضهم يقولها سرا ومنه يعني ذلك بوصفها وتجب اهل الحديث والراي وبقاها الامصار و
جماعة من اصحاب الشافعي كما تقدم عن الزبيدي وقال الترمذي والعل عليه عند اكثر اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم منهم ابو بكر وعمر وعثمان على وغيرهم
من بعدهم من التابعين وروى عنه سفيان الثوري وابن المبارك احمد داود بن جرير بن عبد الله بن جرير قالوا ويقولها في نفسها انتهى - وذكر
الحازمي ان اكثر اهل العلم قالوا لا يحجر بسم الله الرحمن الرحيم ولكن يقرأ بالا امام سرا وروى نحو هذا القول عن ابي بكر وعمر وعثمان وابن مسعود وعمار بن
ياسر وابن الزبير والحكم وحماد وروى عنه احمد وروى عنه اكثر اصحاب الحديث انتهى وقال الشوكاني وروى قال ابو جعفر محمد بن علي بن جرير بن الحسن بن جرير بن
وردك عن ابن عباس وابن الزبير وروى عنها الجاهل بها وروى عن علي ان كان لا يحجر بها واليه ذهب الحنابلة وروى عنه حماد والاوزاعي وابوصيفة واحمد
وابوصيف ومكي عن النخعي انتهى - وقال بعضهم لا يقولها البتة لاني السر ولا في العلانية ومن ذهب الى ذلك الامام مالك في المشهور وعن والاوزاعي
كما تقدم قال الحازمي وقالت طائفة لا يقرأ بها سرا ولا جهرا وروى قال مالك والاوزاعي وعبد الله بن عبد الرزاق الا ان مالك كان يقول اني
الرجل في قيام شهر رمضان استفتح سورة بسم الله الرحمن الرحيم ولا استفتح بها في القرآن انتهى - واجتجوا اي من ذهب الى اخفاء التسمية في
الصلوة ومن انكرها تها في الصلوة على اهل المقالة الاولى القائمين بالحجر بالتسمية في الصلوة في ذلك اي في ترك الحجر بالتسمية او ترك
التسمية مطلقا يعني صح كل واحد من هذين الفريقين بما حدثنوا وفي نسخة يعني قد حدثنوا وحسين بن نصر بن المعارك ابو علي البلخي
قال ثنا يحيى بن حسان بن حيان ابو بكر البصري قال ثنا عبد الواحد بن زياد البصري قال ثنا عمار بن القعقلع بفتح فاقين

قال ثنا ابو زرعة بن عمرو بن جرير قال ثنا ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نهضت في الثانية استغفرت بالحمد لله رب العالمين ولم يسكت قال ابو جعفر في هذا دليل ان بسم الله الرحمن الرحيم ليست فاتحة الكتاب ولو كانت من فاتحة الكتاب لقرأ بها في الثانية كما قرأ فاتحة الكتاب والذين استحبوا الحمد في الركعة الاولى لانها عندهم من فاتحة الكتاب استحبوا ذلك ايضا في الثانية فلما انتفى جدي شي في هذه الركعة هذا ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ بها في الثانية انتفى به ايضا ان يكون قرأ بها في الاولى - فعارض هذا الحديث حديث نعيم بن الجهم كان هذا اولى عندنا مستقامة طريقه وفضل صحته عجيبته على غيره من حديث نعيم وقالوا وما حديث ام سلمة في الذي سراه ابن ابي مليكة فقد اختلفت الذين رواه في لفظه فراه بعضهم على ما ذكرناه

ويبين جهل من ابن شبرمة يعني الكوفي ابن ابي عبد الله بن شبرمة وكان اكبر من عمره من رواية استه قال ابن ميمون النسائي ثقة وقال ابو حاتم صالح الحديث وثقة ابن سعد يعقوب بن سفيان وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابو حاتم بن القاسم بن سعد ليس متصل به في الحديث قال ثنا ابو زرعة بن عمرو بن جرير بن عبد الشاذلي الكوفي قال ثنا ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نهضت في الثانية هكذا عند الحامد والبيهقي وعند مسلم اذا نهضت في الركعة الثانية - استغفرت بالحمد لله رب العالمين ولم يسكت والحديث الصحيح البيهقي من طريق عبد الله بن ابي اسحق عن عبد الواحد بن سانه ولفظه عند المصنف ثم اخرج من طريق ابى بكر محمد بن اسحق بن خزيمة عن الحسين بن نصر بن الحارث فذكر سانه عند المصنف ثم قال فذكره بمثله واخرج ايضا من طريق ابى اسحق بن محمد بن عبد الواحد بن سانه بلفظ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نهضت في الركعة الثانية استغفرت بالقرآن ولم يسكت وكذا اخرج في نسخة لم يقل حدثت عن يحيى بن حسان وديونس المؤدب غيرهما قالوا ناعبلوا احد فذكر سانه مثله ولا يجد قوله القرآنة بالحمد لله رب العالمين لم يسكت قال البيهقي بوجه صحيح واخرجه الحامد من طريق عبد الواحد بن سانه بلفظ المصنف ثم قال هذا حديث صحيح على شرطه ولم يخرجاه هكذا وقال الذهبي على شرطه - قال ابو جعفر الطحاوي في نسخة الحسين قالوا في حديثي هذا في حديثي ابى هريرة دليل ان بسم الله الرحمن الرحيم ليست من فاتحة الكتاب ولو كانت اى التسمية من فاتحة الكتاب لقرأ بها اى بالتسمية في الثانية في اى في الركعة الثانية كما قرأ فاتحة الكتاب اى في الركعة الثانية - والذين استحبوا في نسخة الحسين يستحبون الحمد بها اى بالتسمية في الركعة الاولى لانها اى التسمية عند من فاتحة الكتاب اى في الركعة الثانية استحبوا ذلك اى الحمد بالتسمية ايضا في الثانية اى في الركعة الثانية - فلما اتفق الحديث ابى هريرة فبان ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ بها اى بالتسمية في الثانية اى في الركعة الثانية انتفى به اى بنى قرآنة صلى الله عليه وسلم التسمية في الركعة الثانية ايضا ان يكون قرأ بها في الاولى فعارض هذا الحديث اى حديث ابى زرعة بن عمرو بن جرير عن ابى هريرة - حديث نعيم بن الجهم عن ابى هريرة وكان هذا حديثي ابى زرعة عن ابى هريرة اولى من غيره حديث نعيم عندنا مستقامة طريقه اى طريق حديث ابى زرعة وفضل صحته عجيبته على غيره من حديث نعيم ان حديث نعيم بن الجهم حديث معلول تفرد به بذكر المسلمة في نعيم من بين اصحاب ابى هريرة وهم ثمانمائة ولا ثبتت عن ثقتهم من اصحاب ابى هريرة انه صلى الله عليه وسلم كان يجهر بالمسئلة في الصلوة وقد عارض من ذكر المسلمة في حديث ابى هريرة صاحبنا الصحيح وحديث ابى زرعة بن عمرو بن جرير عن ابى هريرة اخره سلم في صحيحه وصححه البيهقي والحامد والذهبي وقد تقدم الكلام على حديث نعيم هذا والجواب عنه مفصلا عنده اصنف رحمه الله تعالى وحاصل ما قاله المصنف ههنا ان حديث ابى زرعة عن ابى هريرة يدل على ان المسلمة ليست من فاتحة الكتاب ولو كانت منها لقرأ في الركعة الثانية كما قرأ فيها الفاتحة وسنجد الحمد بها في الركعة الاولى استحب ذلك ايضا في الثانية لكونها عندهم من الفاتحة فلما اتفق الحديث ابى هريرة فبان انها في الثانية اى في الركعة الاولى ايضا فبان ان حديثي جارض حديث نعيم بن الجهم وهذا اولى لاستقامة طريقه وفضل صحته على غيره من حديث نعيم قال الربيعي قال اني انما اراد ابو هريرة الاستفتاح بالقرآن لا بالآية قلنا بما فيه صحت اللفظ صحيحته وظاهره وذلك لا يسورح الا الموجب وايضا فلما اراد ام السورة لقال بفاتحة الكتاب وبسورة الحمد و بام القرآن هذا هو المعنى في تسميتها عندهم كما في البخاري عن ابى هريرة مرفوعا ام القرآن هي السورة الثانية وفي الصحيحين عن عباد بن الصامت مرفوعا لقال لعل لم يقرأ بام القرآن وفي رواية بفاتحة الكتاب اما تسميتها بحملة الحمد لله رب العالمين فلما لم يثبت ذلك عندهم فدل على انه اذا استفتح بهذه الآية دون المسلمة وهذا الحديث اسناده امرح دلالة على حديث نعيم والتألم تهي - وقالوا اى القائلون بنى الحمد بالتسمية في الصلوة واما حديث ام سلمة الذي رواه ابن ابي مليكة اى عن ام سلمة فقد وفي نسخة الحسين قد يحزن الفارق اختلفت الذين رواه في لفظه فراه بعضهم ابى هريرة عن ابن ابي مليكة عن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي في بيتها فيقرأ اسم الحمد لله رب العالمين الى آخر السورة على ما ذكرناه وفي نسخة الحسين يحذف الجاه

besturdubooks.wordpress.com

ورواه آخرون على غير ذلك كما حدثنا شيخ المؤذن قال ثنا شعيب بن الليث قال ثنا الليث عن عبد الله بن عبد الله بن ابي مليكة عن ابي يعلى انه سأل ام سلمة عن قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم انفعتم له قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم مفسرة حرفا حرفا ففعل هذا ان ذكرتم له اشارة بسم الله الرحمن الرحيم من ام سلمة تنعت بذلك قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم لسائر القران كيف كانت وليس في ذلك دليل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم بمعنى هذا غير معنى خشن ابي جرير وقل مجوز ايضا ان يكون تقطيع فاتحة الكتاب الذي في حديث ابن جرير كما كان من ابن جرير ايضا حكاية منه للقراءة المفسرة حرفا التي حكاها الليث عن ابن ابي مليكة فانقطع بذلك ان يكون في حديث ام سلمة ذلك حجة لا سيما

في الفصل الاول درواه آخرون على غير ذلك اى على غير لفظ ابن جرير عن ابن ابي مليكة كما وفى نسخة اخرى بجزء كلمة حدثنار شيخ المؤذن ابو محمد ابن سليمان البصرى قال ثنا شعيب بن الليث بن عبد الوهيد لمك البصرى قال ثنا الليث بن عبد الوهيد البصرى عن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن ابي مليكة التميمى السكى عن يعلى بن ملك يوزن جعفر حمادى من رواة الاربعة الاربعة واثباتى فى الادب ذكره ابن حبان فى اشقات وقال فى التقريب كى مقبول من ثلثة نثره - انه سأل ام سلمة عن قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم زادوا وادوا وعن قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوات فقالت وما لكم صلوات كان يعلى وينام قدر ما صلى ثم يصل قدر ما نام ثم ينام قدر ما صلى حتى يصبح ويكثر ما زادته الترمذى والنسائى وعند احمد قالت ما لكم و صلواته والقراءة فكلان يعلى قدر ما ينام وينام قدر ما يصل فقالت اى وصفت وبنت ام سلمة لى يعلى بن ملك قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم اى بالقول او بالفعل بان قرأت كقرآته صلى الله عليه وسلم قاله السدى - وفى نسخة اخرى بجزء رسول الله صلى الله عليه وسلم مفسرة زادوا والنسائى واللفظ له ابو داود وغيرهما ثم نعتت قرآته فاذا هى نعتت قراءة مفسرة حرفا حرفا قال ابو البقاء نصبها على الحال اى مرة نحو اولهم ورجل اولها اى منفردين قاله السدى وقال العيني فى شرحه اى كلمة كلمة ارادت ان كان يقرأ بالتربيع والتجويد والتأني وقاية من الخوض وغير ذلك من انواع التجويد وانتفا حرافا حرافا فانتفاك دورها دورها كالى قول لقائل هذا ونظرا لانتفاك قسما ودورها دورها فى حبال ومناها قسما وسواها هذا معدودة بهذا العدد وذلك ان غير المشتق يقع حالها بالاول والعينى فى الحديث فوصفت قراءة ظاهرة حال كونها معددة بحرف و حرافا ثانى كروايتها فانهم اعلمى - وقال فى هذا المعنى اى من تلته محجودة ومميزة غير حرافة او المراد بالحرف الجملة الغيرة فتفيد مرآة الوقت بتعيين الحرف اعلمى والله اعلم خبير الامام احمد بن حنبل بن يعقوب ابو داود وبن يزيد بن خالد بن موهب لربى والتزمى والنسائى عن فضيلة ثلثتهم عن الليث باسناد نحوه قال الترمذى هذا حديث يس صحيح غريب لا يعرف الا من حديث لث بن سعد عن ابن ابي مليكة عن يعلى بن ملك عن ام سلمة وقدر ذكر ابن جرير بهذا الحديث عن ابن ابي مليكة عن ام سلمة ان ابي يعلى صلى الله عليه وسلم كان يقطع قراءته وحديث الليث مع اعلمى - فعلى زاد قبله فى نسخة اخرى فقالوا - هذا حديث لث بن ابي مليكة عن يعلى بن ملك عن ام سلمة ان ذكر قراءة بسم الله الرحمن الرحيم من ام سلمة اى فى حديث ابن ابي مليكة عن ام سلمة كما تقدم فى الفصل الاول نعتت بذلك اى باروى عنها ابن ابي مليكة قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم لسائر القران كيف كانت وبنت ام سلمة فى ذلك دليل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم اى فى الصلوة كما روى ابن جرير عن ابن ابي مليكة عن ام سلمة فعنى هذا معنى ما رواه الليث عن ابن ابي مليكة عن يعلى بن ملك عن ام سلمة - غير معنى حديث ابن جرير عن ابن ابي مليكة عن ام سلمة وقد يحوز ايضا ان يكون تقطيع فاتحة الكتاب الذى فى حديث ابن جرير عن ابن ابي مليكة عن ام سلمة كان من ابن جرير ايضا حكاية منه اى من ابن جرير للقراءة المفسرة حرفا حرفا التي حكاها اى القراءة المفسرة الليث عن ابن ابي مليكة عن يعلى بن ابي مليكة عن ام سلمة فانتفى بذلك اى بطل معنى حديث ابن جرير عن ابن ابي مليكة على معنى حديث الليث عن ابن ابي مليكة ان يكون فى حديث ام سلمة ذلك حجة لا سيما ما ذكره المصنف ان حديث ام سلمة اختلف فى لفظه ما رواه الليث عن ابن ابي مليكة عن يعلى بن ملك عن ابي عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن ابي مليكة صلى الله عليه وسلم للقران الايمان قراءة التسمية فى الصلوة فيمثل ان يكون رواه ابن جرير عن ابن ابي مليكة عنها حكاية من للقراءة المفسرة حرفا حرفا فانسى بذلك ان يكون فى ذلك حجة لا سيما فى التبيين مقصودا والاشارة بان كان يربط قراءته حرفا حرفا ولا يربطه بالسر ودورها دورها الى كمن قء بها ثم اثنى حديثه عن ابن ابي مليكة عن ام سلمة قالت كانت قراءة النبي صلى الله عليه وسلم فوصفت بسم الله الرحمن الرحيم حرفا حرفا قراءة لطيفة وقال على شرط شيخنا من قال الراقصى اسأوه مع اعلمى وقال ابو بكر الجصاص فى الاحكام وما احدا ام سلمة فردى الليث فذكر حديثه عن ابن ابي مليكة عن يعلى بن ملك كما تقدم ثم قال فعلى هذا الخبر ان نعتت قراءة النبي صلى الله عليه وسلم وليس فيه ذكر قرآته فى الصلوة ولا دلالة فى على خبره ولا احتفالان اكثر ان فيه ان قرآه وبن كونك

وقالوا الحمد ايضا فبارووه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله ولقد اتيناك سبعاً من المثاني
اماما ذكرتموه من انها هي السبع المثاني فاننا لاننا نعلم في ذلك واحا ما ذكرتموه من ان بسم الله
الرحمن الرحيم منها فقد مرى هذا عن ابن عباس كما ذكرتم وقد مرى عن غيره من من ينادونه في هذا الباب
انه لم يجهروا بما يدل على خلاف ذلك ولم يختلفوا جميعاً ان فاتحة الكتاب سبع آيات فمن جعل بسم الله
الرحمن الرحيم منها عداية ومن لم يجعلها منها عداً نعمت عليهم آية

نقول ايضا ولكنه لا يجزى بها وجزاها ان يكون النبي عليه السلام اخيراً بكيفية قراءته فان شئت بذلك ويحتمل ان تكون سمعتت بقراءة غيره جازياً
 فسمعتت بقراءة غيره من يدعي عليه انها ذكرت ان كان يصلي في بيته او يذبح لم تكن صلوته فرض لان عليه السلام كان لا يصلي الفرض منفرداً بل كان يصليها
 في جماعة وجزاها عن غير المنفرد والمنفرد ان يقرأ كيف شاء من جهرا او خفياً - **وقالوا اي النافون بجزء التسمية في الصلوة لهم اي للقاتلين**
بجزاها في الصلوة ايضا فبارووه وادعوا بجزء من بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس في قوله **زاد في نسخة** يعني عز وجل - **ولقد اتيناك سبعاً من المثاني**

اماما ذكرتموه من انها هي الفاتحة هي سبع المثاني فاننا لاننا نعلم في ذلك اي ان الفاتحة هي سبع المثاني واما ما ذكرتموه من ان بسم الله
 الرحمن الرحيم منها اي من الفاتحة فقد ذكرنا هذا عن ابن عباس كما ذكرتم وقد روي عن غيره من غير ابن عباس من وجوه وينا عنه في هذا الباب اي في باب
 قراءة التسمية انه لم يجزى بها اي بالتسمية ما يدل على خلاص ذلك على خلاص قول ابن عباس ان التسمية من الفاتحة - **وقد روي المصنف ترك الجزء التسمية**
عن ابى بكر وعمر وعثمان وعلى فدل ذلك على انهم لم يعدوا التسمية من الفاتحة فانهم لو عدوا التسمية من الفاتحة لجزوا بها كما جزوا بالفاتحة ولم يقلوا
جميعاً ان فاتحة الكتاب سبع آيات بهذا القول لاجماع على ذلك بن جرير الطبري وغيره وقلل الحافظ لفظوا فيه لاجماع لكن جازى عن ابن عباس بن علي الجعفي

انها ست آيات وعن عمرو بن عبدي انها ثمان آيات **وهو قال بن كثير** روي سبع آيات بلا خلاف وقال عمرو بن عبدي ثمان قال حسين الجعفي ستة وهذا
 القول ان شاء الله فمن جعل بسم الله الرحمن الرحيم منها اي من الفاتحة عداية التسمية آية ومن لم يجعلها اي التسمية منها اي من الفاتحة عدا
 نعمت وفي نسخة لعين بخلاف نعمت عليهم آية قال بن جرير الطبري واما ما روي اسمها انها سبع فانها سبع آيات لا خلاف بين الجميع من اقرار
 والعلماء في ذلك وانما اختلفوا في الآي التي صارت بها سبع آيات فقالوا ان الكوفة صارت سبع آيات بسم الله الرحمن الرحيم وروى ذلك عن
 جماعة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والنابعين قال آخرون هي سبع آيات وليس منها بسم الله الرحمن الرحيم ولكن لسابعة نعمت عليهم

وذلك قول عظم قراء اهل المدينة وثقفهم انهم قالوا انفسى في المدارك قرا المدينية والبصرة والشام وفتحها واها على ان التسمية ليست بأية من
 الفاتحة ولا من غيرهما من السور وانما كتبت للفصل والترك للابتداء بها ويؤيد بهيب بن حنيفة بن تاجهم ولذا لا يجزى بها عندهم في الصلوة
 وقرا مكة والكوفة على انها آية من الفاتحة ومن كل سورة وعليه الشافعي والحنابلة والشافعية والحنابلة والشافعية والحنابلة والشافعية والحنابلة والشافعية
 ح الامم تجزى القرآن عماليس منه انهم في ذلك صحابنا على انها ليست من فاتحة الكتاب ما اخرج سلم بن مهران عن ابى هريرة مرفوعاً قال قال النبي قال
 قسمت الصلوة بيني وبين جبرئيل فصلى بعبدي ما سأل فاذا قال الحمد لله رب العالمين قال الله تعالى حمدى واذ قال الحمد لله الرحمن الرحيم قال

الله اشئى على عبك فاذا قال مالك يوم الدين قال مجدى واذ قال مرة فوض الى عبدي فاذا قال اياك نعمت اياك نستعين قال هذا بيني
 وبين عبك وعبدي ما سأل فاذا قال اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين نعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال هذا العبدي وعبدي ما سأل
 قال ابو بكر الجصاص في الاحكام فلو كانت من فاتحة الكتاب لذكرها فيما ذكر من آي السورة فدل ذلك على انها ليست منها ومن اهل علوم النبي
 صلى الله عليه وسلم ما جازوا الصلوة عن قراءة فاتحة الكتاب وجعلها نصفيين فاتفق بذلك ان يكون بسم الله الرحمن الرحيم آية منها من جهين احداهما ان
 لم يذكرها في بقية الآي انها لو صارت في بقية الآي لما كانت نصفيين بل كان يكون الله فيها اكثر مما كان في بسم الله الرحمن الرحيم ثم اختلف في الله تعالى
 لا شئ للعبدي فتمى وقال ابو حنيفة في حجة توبة على ان السبعة ليست من الفاتحة قال النودى هو من اوضح اجزاءها انها سبع آيات بالاجماع خلافاً

في اولها ثمانية اولها لله رب العالمين وثلاث دعا اولها اهدنا الصراط المستقيم وهو اياك نعمت اياك نستعين ولان لم يذكرها في بقية الآيات بالاجماع خلافاً
 لذكرها في بقية الآيات بالتصنيف عامة على جملة الصلوة لا الى الفاتحة بل حقيقة اللفظ او كما دل على ما يتحقق الفاتحة من الآيات الكاملة والاول تصف
 باطل سببه الحجة المذمومة لانا جمعنا على ان المراد بالصلوة الفاتحة وقراءتها ولا يصح الاداة الحقيقية لغيره لانه قد قال العبد الحمد لله رب العالمين
 والاشئى ان يعود الى ما يتحقق بالفاتحة دليل لنا على انها ليست منها اذ هي بدونها سبع آيات كما قال وقالوا ايضا ان معنى قول العبد الحمد لله رب العالمين

اي اذا انتهى الى ذلك وهذا مما لا يدل عليه بعد ذلك لادلة فيه على ان السبعة منها انتهى وقال ابو بكر الجصاص في كتابه انما لم يذكرها لانها قد ذكر

فلم اختلفوا في ذلك وجب للنظر وسنبتين ذلك في موضعه ان شاء الله تعالى وقد روى عن عثمان بن عفان
ما وجد ثنا علي بن شيبه قال ثنا هوذة بن خليفة عن عوف عن يزيد بن زبير قال قال علي بن عباس قال قال علي بن عباس
ابن عفان ما حملك على ان عملت في الانفال من السبع الطول

عنه
القول

الرحمن الرحيم في صناعات السورة قيل له هذا خطأ من وجهين اهد بهما انه اذا كانت آية غير ما فلا بد من ذكرها ولو جاز ما ذكرت لجاز الاقتصار بالقرآن
على ما في السورة منها وانها ووجه آخر هو ان قوله بسم الله هو من ذلك اسم شخص بالقرآن لا يسمي به غيره فالواجب ان لا يسمي
ان يكون المذكور في القصة اذ لم يتقدم له ذكر فيما سمن من أي السورة التي وقد تقدم بعض ما يتعلق بهذا الحديث في شرح حديث ابي هريرة في اول الباب
ورسائي اوله اخرى في كلام المصنف - فلما وفي نسخة المعنى ولما اختلفوا في ذلك اي في ان التسمية آية من الغائبة ام لا وجب للنظر وسنبتين

ذلك المنظر في موضع ان شاء الله تعالى لعل المصنف اشار الى ما ذكره في آخر الباب ان التسمية التي في سورة البقره هي في اصله كالقرآن
لكونها من القرآن وقد ثبتت بالاحاديث اختلفا في التسمية قبل الغائبة وجهر القرآن بعد ما ثبتت بذلك ان التسمية ليست من القرآن وما كانت
كالمتعذرة والنتاء وقد رأينا ما مكتوب في فواتح السور في المصنف في الغائبة وغيره في ابي بن عبيد بن جابر في سورة البقره وقال العيني في
نخب الانكاح لم يذكر المعنى ويذكرها في موضع آخر والظاهر انه ذكره في كتابه الردي الكرايم وجب للنظر انهم اختلفوا على ان الغائبة من

آيات الاختلاف لا احد ولكن الخلفان في كيفية العدد فقرأوا الكوفيين عدوا بالبسملة آية منها ولم يوردوا عليهم وقرأوا البصريين عدوا عليهم ولم يوردوا
البسملة ثم اتفق كلهم على ان سورة الكوثر مثلت آيات وسورة الاخلاص من آيات وليس في ذلك خلاف لاحد حتى قلنا ان البسملة من اول
كل سورة يلزم ان تكون سورة الكوثر اربع آيات وسورة الاخلاص من آيات ولم يقل به اصفا للنظر في ذلك فيجب ان لا تعد البسملة آية من الغائبة
ايضا قايما على غير ما من السور ويكونها سبع آيات من غير بسملة فعلى هذا الوجه اذا جعلت البسملة من الغائبة يلزم ان يكون الغائبة ثمان آيات
ولم يقل به احد فان قيل انا عدوا آيات السور سوى البسملة لانه لا اشكال فيها عندهم قلت فيمنع ذلك لا يجوز لهم ان يقولوا سورة الاخلاص اربع آيات

وسورة الكوثر ثلاث آيات والثلاث والاربع انما هي بعض السور لو كان كذلك لوجب ان يقولوا في الغائبة انها ست آيات انتهى وقد روى عن عثمان
ابن عفان ما قد مر ثنا علي بن شيبه بن اهل البيت ابو الحسن البصري قال ثنا هوذة بن يفتح الهادي وسكون داود فيج ذال محجة وزيادة في آخره
ابن خليفة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي بكر النخعي البكر اوى ابو الاشهب البصري الاصل سكن بغداد من رواة ابي داود قال جدا كان صلح
عديبه وقال ابو حاتم قال لي احمد بن محمد بن ابي حنيفة قال قلت لابي حنيفة قال قلت لابي حنيفة قال قلت لابي حنيفة قال قلت لابي حنيفة قال قلت لابي حنيفة

صديق وقال النسائي ليس به بأس ذكره ابن حبان في الثقات توفي سنة ست عشرة وثمانين وهو ابن ثنتين وتسعين سنة عن عوف بن ابي حنيفة
الاعرابي البصري عن يزيد القاشي وفي نسخة المعنى الفارسي وكذا هو عن ابي حنيفة قال قلت لابي حنيفة قال قلت لابي حنيفة قال قلت لابي حنيفة
يزيد الفارسي وكذا هو عن المصنف في مثل عن يزيد بن سنان ثنا عبد الله بن حمران ثنا عوف عن يزيد الفارسي وكذا هو عن ابي داود والترمذي

وغيرهما وهو الصواب لو افق كتب سائر الرجال فان الحافظ لم يذكر في اساتذة عوف بن ابي حنيفة عن يزيد بن ابي حنيفة قال قلت لابي حنيفة قال قلت لابي حنيفة
تلامذة يزيد القاشي وذكره يزيد الفارسي في اساتذة عوف الاعرابي وكذا ذكر عوف في تلامذة يزيد الفارسي ثم رأيت المعنى قال في شرح نخب الانكاح في
بعض النسخ يزيد القاشي وليس يصح لان يزيد القاشي لم يدرك ابن عباس انما روى عن انس انتهى فاقول على ما هو الصواب يزيد الفارسي البصري

من واة الاربعة المائة من ابي حنيفة قال في تفسيره انه يروي عن ابن عباس بن يمينان بن يزيد الفارسي كاتب عبد الله بن زياد
 وقال ابو حاتم لا بأس به كذا في تهذيب التهذيب في ترجمة يزيد الفارسي وقال في ترجمة يزيد بن هرمز المدني قال ابن ابي حاتم اختلفوا هل هو يزيد
 الفارسي واخبره فقال ابن هبدي واهم به هو ابن هرمز الكندي بن حنيفة القطان ان يكون اوصلا وسعدت ابي يقول يزيد بن هرمز بن الحسين بن يزيد الفارسي
 هو سواه فاما ابن هرمز فهو الذي يروي عن يزيد بن هرمز وكان من ابناء اقرن لادن جالسوا ابا هريرة وليس بجديريه بأس وذكره ابن حبان في

الثقات وقال البخاري في التاريخ الكبير يزيد بن هرمز مولى بني ليث المدني عن ابي هريرة قال قال علي قال عبد الرحمن بن زيد الفارسي هو ابن
 هرمز قال فذكره ليحيى بن عمار قال وكان يكون مع الامراء انتهى وقال في التقریب يزيد الفارسي البصري مقبول من الاربعة اصد عن ابن عباس
 قال قلت لعثمان بن عفان ما حملك على ما جالسك اي ما جالسك والسبب لكم على ان تقدم اي تصدتم الى الانفال اي سورة الانفال وهي من السبع الطول
 بلذ في نسخة الموجودة عندنا وما حملك على ما جالسك من طريق هوذة بن خليفة عن عوف عن يزيد الفارسي عن ابن عباس قال قلت لعثمان بن عفان ما حملك
 على ان عدتم الى الانفال وهي من الثمانون وكذا هو عن المصنف في مثل الاثار بن يزيد بن سنان عن عبد الله بن حمران عن عوف الاعرابي باسناد

الطول

والى براءة وحى من المشين فخرتم بينهما وجعلتموهما في السبع الطول وله تكتبا وبينهما سطر بسم الله الرحمن الرحيم
نقال عثمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينزل عليه آية فيقول اجعلوها في السورة التي يذكر فيها كذا
وكذا وكذا قصتها شبيهة بقصتها فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم واسأله عن ذلك تخفت ان تكون منها فقرنت بينهما

وفى الى الانفال وفى من المثاني وكذا هو عند ابى داود والترمذى والبيهقى وابن جرير وغيرهم الى الانفال وفى من المثاني قال الظاهر ان النسخة
الطوبوع وقع من النسخ غلطا وفى من السبع الطول بدل وفى من المثاني. قال ابن جرير الطبري السبع الطول البقرة وآل عمران والنساء
والهامة والانعام والاعراف ويونس في قول سعيد بن جبيرة وقدرى بن ابن عباس ما يدل على ذلك فذكر حديث الباب انما سميت براءة
السبع الطول لطلوها على سائر سور القرآن واما المنون فبما كان من سور القرآن عدد آية مائة آية وتزويد عليها شيئا او نقص منها شيئا
يسيرا واما المثاني فانها مشيئتين تطلها وكان المنون لها اول وكان المثاني لها ثواني وقد قيل ان المثاني سميت مثاني لتنبيه الله على
فيها الامثال والحج والعبادة وقول ابن عباس وروى عن سعيد بن جبيرة انه كان يقول انما سميت مثاني لانها تبيت فيها الغرائض والحدود وقد قيل
جماعة كثيرة عددهم القرآن كله مثان وقال جماعة اخرى بل المثاني فاتحة الكتاب لانها تثنى قرأتها في كل صلوة واما المفصل فانها سميت مفصلا
لكثرة انفصال التي بين سورها بسم الله الرحمن الرحيم انتهى عندهم. والى براءة اى سورة براءة وفى سورة التوبة وفى اشهرها سائر اهلها بما جرى
تزييد على العشرة قال الحافظ وفى من المنين لكونها مائة وعشرين آية والذين جمع المائة وهل المائة مائة كفى والبايعوض عن الواو اذا جمعت المائة
قلت منون ولو قلت مات جازكذا في البذل. ففقرتم بينهما اى بين سورة الانفال وسورة براءة وجعلتموهما اى السورتين في السبع الطول.
ولم يكتبوا بينهما اى بين سورة الانفال وسورة براءة سطر بسم الله الرحمن الرحيم قال الطبري وتوجيه السؤال ان الانفال ليست من السبع الطول قصرا
عن المنين لانها سبع وسبعون آية وليست غير ما لم يفصل بينها وبين براءة انتهى وقال في البذل حاصل السؤال امور الاول ان سورة الانفال
سورة قصيرة من المثاني لان فيها سبعة وبعين آية فالتمتوا في السبع الطول والثاني ان البراءة وفى سورة طولية لان فيها مائة وثلاثون آية
يناسب لها ان يكون من الطول فادخلتموها في المنين والثالث ما كتبت بينهما بسم الله الرحمن الرحيم انتهى فقال عثمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان ينزل وفي نسخة يعنى ينزل. عليه الآية وعند احمد قال عثمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ما ياتي عليه الزمان ينزل عليه من سور
ذوات العدد وكان اذا نزل عليه الشئ يدعو بعض من يكتب عنده وكذا عند الترمذى والحاكم وغيرهما نحوه وعند ابى داود قال عثمان كان النبي
صلى الله عليه وسلم ما نزل عليه الآيات يدعو بعض من كان يكتب له فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلوا اى الآيات في سورة التي يذكر
فيها كذا وكذا كقصة هود وحكاية يونس. وكانت قصتها اى سورة الانفال شبيهة بقصتها اى بقصة سورة براءة وكجود لعكس لوسل
المشابهة في قضية المقاتلة بقوله في سورة براءة قالوا لهم لعنهم الله ونحوه وفي بنو العبد يقول في الانفال فانها تبيتهم وقال ابن جرير لان الانفال
بيت ما وقع له صلى الله عليه وسلم مع مشركي مكة وبراءة بينت ما وقع له مع منافقي اهل المدينة والحل ان هذا ما ظهر في امر الاقران بينها
كذافي البذل ثم الذي يظهر في ان وقع في حديث الباب حدث من النسخ فقدرت عن ابى داود وغيره بعض من كان يكتب له ويقول له رتب هذه
الآية في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا وتنزل عليه الآية والآيات فيقول مثل ذلك وكانت الانفال من اول ما نزل عليه بالمدينة وكانت براءة
من آخر ما نزل من القرآن وكانت قصتها شبيهة بقصتها وكذا هو عند الترمذى واحمد وابن جرير والبيهقى وغيرهم بمعناه وكذا هو عند المصنف في
مشكل الآثار من طريق عبد الله بن جرير عن عوف باسناده ولفظه فيقول شعوا هذا في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا واذا نزلت عليه الآيات قال
شعوا هذه الآيات في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا وكانت الانفال من اول ما نزل بالمدينة وكانت براءة من آخر القرآن قال ابو جعفر يعنى
نزلوا وكانت قصتها شبيهة بقصتها وكذا هو عند الحاكم من طريق هود بن غياث عن عوف بنحوه واخرجه المصنف في هذا الباب ايضا من طريق هود
ابن غياث عن عوف قال في يظهر من مجموع تلك الروايات انه سقط من قول النسخين في رواية الباب بعد قوله فيقول اجعلوا في السورة التي يذكر
فيها كذا وكذا وكانت الانفال من اول ما نزل بالمدينة وكانت براءة من آخر القرآن نزلوا وكانت قصتها شبيهة بقصتها كما هو لفظ ابن جرير الا
ان في رواية فيقول شعوا هذه الآيات في السورة التي اى آخر ما ذكرنا والله اعلم بالصواب. فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يأسه عن ذلك اى من
كون سورة التوبة من سورة الانفال التي هي سورة التوبة منها ام لا وعند الترمذى واحمد والحاكم فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يبين لنا انها منها
مخفت ان يكون سورة التوبة منها اى من سورة الانفال وعند ابى داود قلنت انها منها وكذا هو عند احمد والبيهقى وعند الحاكم قلنت انها منها
فقرنت بينهما اى بين الانفال والتوبة وعند الترمذى في كل ذلك قرنت بينهما وكذا عند ابن جرير والبيهقى والمصنف في المشكل عند احمد في قوله في

ولم يكتب بينهما سطر بسم الله الرحمن الرحيم وجعلتهما في السبع الطول

ولم يكتب بينهما سطر بسم الله الرحمن الرحيم وعند البيهقي ولم جعل بينهما سطر فيه بسم الله الرحمن الرحيم وجعلتها وعند أبي داود وغيره ووضعتهما في السبع الطول
 هكذا عند الترمذي وابن جرير وفي بعض النسخ الطوال وكذا هو عند حماد وغيره وقال الطبري اجتمعان بما يشاكل ما وجدته فسلم من جوابان الالف وال
 البراءة نزلة منزلة سورة واحدة وكلمت السبع الطول بها انتهى وقال في لفظه واختلفت في ترك البسلة اولها وهي اول سورة براءة فقبل لانها
 نزلت بالسيف والبسلة امان وقيل لانهم لما جموا القرآن شكلوا بهي والالف واحدة او اثنتان ففصلوا بينهما بسطر لانه في ذلك لم يكتبوا فيه
 البسلة روى ذلك ابن عباس بن عثمان وهو المعتمد واخرجه احمد والحاكم وبعض اصحاب السنن انتهى وقال السيوطي في الاتقان اما سورة ثمانية واربع عشرة
 سورة باجماع من يعتمدون قول ثلاث عشرة بحمل الالف وبراءة سورة واحدة واخرجه ابو الشيخ عن ابي روق قال الالف وبراءة سورة واحدة واخرجه
 عن ابي رجاء قال سكت الحسن عن الالف وبراءة سورتان ام سورة قال سورتان وقيل مثل قول ابي روق عن مجاهد واخرجه ابي بن حاتم عن عبيد بن
 واخرجه ابن اسنينة عن ابن ابي عمير قال يقولون ان براءة من يسألونك وانما لم يكتب في براءة بسم الله الرحمن الرحيم لانها من يسألونك وشبهتم
 اشتباهه اطرفين وعدم البسلة ويرد تسمية النبي صلى الله عليه وسلم كلامها ونقص حسان الاتقان ان البسلة ثابتة براءة في مصحف ابن مسعود قال لا يجوز
 بهذا انتهى وقال الحسين واختلفت في سبب سقوط البسلة من اولها فقبل لان فيها نقص العهد والعسر في الجاهلية كانوا انقص العهد لئلا يترجمهم دين
 قوم لم يكتبوا فيه البسلة ولما نزلت براءة بنقص العهد قرأوا عليهم على رضى الله عنه ولم يسئل جريرا على عادتهم قيل لان عثمان رضى الله عنه قال في الالف
 من اولها نزلت فذكره في الباب في قول لما سقطوا اولها سقطت البسلة مروى عن عثمان ايضا قالوا لك في رواية ابن جربان ابن القاسم وقال ابو جربان
 بلغني ان براءة كانت قد اقبلت بقرعة او قربا فذهب منها فلذلك لم يكتب البسلة قبل لما كتب المصحف في خلافة عثمان اختلفت اصحابه فقال بعضهم
 براءة والالف سورة واحدة وقال بعضهم هما سورتان فنكر بينهما فرجة لقول من لم يقل لهما سورة واحدة وبراءة قال خارجة والبعصم واخره قول روى
 الحاكم في مستدركه عن ابن عباس قال سألت عليا رضى الله عنه عن ذلك فقال لان البسلة امان وبراءة نزلت بالسيف ليس فيها امان قال القشيري
 والصحاح ان البسلة لم يكتب فيها لان جرير بن عبد الله بن جهم قال قال المصنف جمرانته تعالى في مثل الالف في هذا الحديث روى عنه الحسن بن علي
 ظن عثمان انها سورة واحدة وتحقيق ابن عباس انها سورتان واذا كان تحريم القرآن على ما في حديث ابي بصير بن عبد الله الذي ذكرناه قبل هذا الباب
 وجب ان يكون سورتين كما قال ابن عباس وتبينها في الوقتين للذين كان نزولها فيه يدل ايضا على انها سورتان لا سورة واحدة وذلك ان
 الالف نزلت بعد ثم اسند بن سعيد بن جرير بن ابن عباس قال قلت سورة الالف قال نزلت في يد قلت فالحمد لله قال في بني ابي بصير قال ابو بصير
 وبراءة ما كان في سنة اربع وبراءة فآخر سورة نزلت ثم اسند بن البراء يقول آخر آية نزلت يستغنى عن الله فيكم في الكلام وبراءة نزلت براءة
 قال ابو بصير في ذلك تحقيق البراء ان براءة سورة كاملة باسنة من الالف هذا ما علمنا لم يقل ذلك الا اذا كان مثله الالف بالرأى وانما قاله
 توفيقا لان مثله لا يوجد الا بالتوقيف ثم اسند عن ابن عباس قال كان جرير بن عبد الله على رسول الله صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله عليه وسلم
 ان السورة قد انقضت وفي خبر عن قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يعلم فصل السورة حتى ينزل عليه بسم الله الرحمن الرحيم قال ابو بصير فاخره ابن عباس
 في هذا الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كان يأتيه من الشعر وعجل بالعلم به آخر السورة وفي ذلك قد دل على ان الحقيقة فيما اختلفت عثمان وروى
 ما قاله يوفيه لما قد وقع على ذلك مما لم يوقف عليه عثمان ثم اسند عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
 انما قد اخطا علما براءة قد وقعت في ذلك دون الالف او دخل الالف في ذلك دون براءة وفي ذلك ما قد دل انها سورتان واسند بن ائمة
 حرفوا اعطيت مكان التوراة السبع الطول واعطيت مكان الزبور المئين واعطيت مكان الانجيل المثاني وفضلت بالفصل قال ابو بصير فلا ترى
 ان الالف من المثاني وان براءة من المئين ان في ذلك قد دل على ان كل واحدة منهما غير ما جعلتها وان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطى كل امة منها
 مكان ما اعطى الاخرى مكانه وفي ذلك ما قد دل على انها سورتان لا سورة واحدة وفي التحريم الذي ذكرناه ما قد حقق ذلك ايضا وقد ذهب آخرون
 الى ان تركهم اكتب التسمية بين الالف وبراءة الغير المعنى الذي ذكره ويكبرون ان يكون مثل هذا مذهب عثمان لعناية ابي كانت بالقرآن قديما وحدثا
 الى ان توفاه الله ويذكر ان انما كان تركهم لكتابتها بين الالف وبين براءة لان التسمية حروف حمزة سورة براءة ليست من هذا المعنى الذي سجدت
 ما يراى في الرحمة وانما هي نقص عبود وانما ذات وتوحيفات وابانها نفاق ممن نافع الله ورسوله واتممت به ما اتتمت من العذاب التحديد في النار فلم يروا
 ذلك ان يكتبوا اولها سطر بسم الله الرحمن الرحيم اذ كان ما بعده اكثره لانه في ذلك ما قد دل على انها سورتان لا سورة واحدة وفي ذلك ما قد دل على انها سورتان

صحة قولهم ان الالف سورتان

قال ابو جعفر فهذا عثمان يحبني هذا الحديث ان بسم الله الرحمن الرحيم له تكن عنده من السورة وانما
كان يكتبها في فصل السورة وهي غيرهن

وقد دخل على اهل هذه المقالة ان في كتاب الله عز وجل سورتين من سور العذاب وقد كتب قبل كل واحدة منها سطر التسمية ويل لكل بموعظة
وتبنت يد ابي لهب وتب فدل ذلك على ان سورة العذاب يكتب لها التسمية كما يكتب قبل سورة الرحمة وكان آخرون يقولون انما تركها كتابها
قبل سورة براءة اعظاما للتسمية من خط المشركين بها ففسد هذا القول ايضا ما في كتاب الله عز وجل ما يرد في كتاب سليمان الى صاحبه سب الكعبة
الذي اعلمت صاحبه سابقا فهما من سليمان واذا بسم الله الرحمن الرحيم وهي وهم مشركون دل على ذلك قول الهذلي وحدثنا وهما السجدة في الحسن
من دون الله وباني سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم كما به الى هرقل بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الذي هرقل وفيما ذكرنا اباحة ابتداء خطيب
المشركين بالتسمية ولما اتقى القولان الاخران ولم يكن في الباب سواهما وسوى القول الاول ثبت الاول انتهى وقال في روح المعاني العلم ان
آية وسوره بتوقيف من النبي صلى الله عليه وسلم اما ترتيب لاى فلو انه توقيفا مما لا يشبهه فيه حتى نقل جمع منهم الزركشي وابو جعفر الاجماع عليهما غير خلاص
بين المسلمين والنصوص متظافرة على ذلك وما يدل بظاهرة من الآثار على انه اجتهادي معارض سادق من درجة الاعتبار واما ترتيب السور في
كونه اجتهاديا او توقيفا خلاف واجه على الثاني قال ابو بكر الانباري انزل الله تعالى القرآن كله الى السماء الدنيا ثم فرقه في اربع وعشرين مكانا
السورة تنزل في الامم مجيئة والآية جوا بالمتسخ في وقت جبريل النبي صلى الله عليه وسلم على موضع الآية والسورة فمن قدم او اخر فقد افسد نظم القرآن
وقال الكوفي ترتيب السور هكذا هو عند الله تعالى في اللوح المحفوظ وعليه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض على جبريل كل سنة ما كان يجمع
عنده منه وعرض عليه في السنة التي توفى فيها مرتين وقال الطبري مثله وهو المروي عن جميع غير الالهة في شكل على هذا فذكره في الباب ثم قال فينا
يدل على ان الاجتهاد دخل في ترتيب السور ولهذا ذهب البيهقي الى ان جميع السور ترتيبها توقيفي الا براءة والنفال وله ان شرح صدر الامام الحسيني
لما ضاق ذرعاً عن الجواب الذي يشرح له صدر هذا الفقيه هو ما نشرته له صدر المصحح الفقيه من ان ما بين الوجودين الآن موافق لما في اللوح من القرآن
وحاشا ان يهل صلى الله عليه وسلم امر القرآن وهو ذو ثبوت وبرهان شرعية فلا بد انما من التصريح بمواضع الآيات وسورهما من ترتيبهم بل ذلك ما جاز
الصحة في الكمال على هذا الترتيب وعدولهم عما كان اولاً من بعضهم على غيره من الالسايب وهم الذين لا تليق قياتهم باطل ولا يصدم عن اتباع الحق لوم
لأنهم ولا تقول قائل اقوى دليل على انهم وجدوا ما افادهم علما ولم يدع عندهم تخيلاً ولا دوا وما عثمان رضي الله عنه وان لم يقف على ما يقف عليه القطع في براءة
والانفال وقل ما فعل بنا على ظنه الا ان غيره وقعت وقيل ما فعله ولم يتوقف وكلم عرضي الله عنه موافقات لربه ادى اليها طمأنينة لئلا يفتن بها المؤمن
التي ظفر غيره بتحقيقها من النصوص والرموز فسكت على ان ذلك كان قبل فعل عثمان عند التحقيق ولكن لما رجعت الى الاقلام وجفت الصحف واتجمعت الكلمة
في ايامه اقتدت المسلمون في سائر الاوقات بما مر من سب ذلك ليه وقصر من دونهم عليه واسوال منه وجوابه ليسا قطعيين في الالهة على الاستقلال الجواز
ان يكون السؤال للاستحباب عن عدم مخالفة الجواب لا بداهة على ما خطر في البال وبالجملة لاجتماع الامة على هذا المصنف لا يشيخ ان يصاغ الى احواد
الاخبار ولا يشترط ان تطلع غرضاً لاثار فانهم اتقى وحدثت الباب لخرجا لوداد عن عروب بن شبيب عن زيد بن ايوب عن مروان بن معاوية والتمت
واين جبريل الطبري عن محمد بن بشارة عن يحيى بن سعيد بن محمد بن جعفر وابان بن عدي وسهل بن يوسف والحاكم بن طريق بوذة بن خليفة والبيهقي بن طريق
اسحق الازرق والامام احمد بن يحيى بن سعيد بن سعيد بن اسمعيل بن ابراهيم بن عثمان بن عوف بن ابى جليله الاعرابي عن يزيد الفارسي عن ابن عباس
نحوه قال الترمذي هذا حديث حسن لا يعرفه الا من حدث عوف بن يزيد الفارسي عن ابن عباس ويزيد الفارسي هو من ثمانية من اهل البصرة ويزيد بن
ابان الرقاشي هو من ثمانية من اهل البصرة وهو اصغر بن يزيد الفارسي ويزيد الرقاشي اما يرد عن انس بن مالك انتهى وقال الحاكم بهذا الحديث صحيح على شرط
الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبي واخرجه ايضا الامام المصنف في مشكل الآثار من طريق عبد الله بن حمران عن عوف بن اساده نحوه والنسائي وابان بن
في صحيحه كما في التفسير لابن كثير قال ابو جعفر الطحاوي فهذا عثمان يحبني هذا الحديث ان بسم الله الرحمن الرحيم له تكن عنده من السورة وفي
نسخة بعين من السور وانما كان يكتبها اي يا مريم يا تسمية في فصل السور وهي اي التسمية غير من اي غير السور قال ابو بكر الجعفي
في الاحكام اخرج عثمان ان بسم الله الرحمن الرحيم لم يكن من السورة وانما كان يكتبها في فصل السورة بينها وبين غيرها لا غير وايضا فلوكات
من السور ومن فاتحة الكتاب كحرفه الكاتبة بتوقيف من النبي صلى الله عليه وسلم انها منها ما عرفت مواضع سائر الآيات من سورها ولم يختلف فيها
وذلك ان يسيل العلم بمواضع الآيات كجواب الآيات نفسها فلما كان طريق اثبات القرآن نقل الكاتبة دون نقل الآحاد وجبان يكون كذلك علم
مواضع ترتيب الآيات انه غير جائز لاحد زالة ترتيب آيات القرآن ولما نقل شيء من مواضع آياته فهو فاعل ذلك بخلافه من اهل الالهة وقرن

فمن ذلك خلاف ما ذهب اليه ابن عباس نقل من ذلك وقد جارت الاثار متواترة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ابي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم انهم كانوا لا يمجرون بها في الصلاة حد ثنا ابو بكر بن ابي شيبة
 قال ثنا اسمعيل بن علية عن الجريدي عن قيس بن عباية قال حدثني ابي عبد الله بن مفضل عن ابيه قال رأيت

فلو كانت بسم الله الرحمن الرحيم من اول السور لعرفت الكافة موضعها منها كما نزل الاي وكومنها من سورة النمل فلما نزلتم نقلوا ذلك ليثامن
 طريق التواتر الموجب للعلم لم يجز لنا اثباتها في اول السور فان قال قائل قد نقلوا اليها جميع ما في الصحف على ان القرآن وذلك كان في
 اثباتها من السور في موضعها المذكور في الصحف قيل له انما نقلوا اليها كتبها في اولها ولم ينقلوا اليها منها وانما الكلام بينها وبينك في انها
 من هذه السورة التي هي مكتوبة في اولها ونحن نقول بانها من القرآن اثبتت في نزه المواضع الا على انها من السور وليس ليعاها بالسورة في
 الصحف وقراءتها موجبين ان يكون منها لان القرآن كله بعضه متصل ببعض ما قبل بسم الله الرحمن الرحيم متصل بها ولا يجب من اجل ذلك
 ان يكون الجميع سورة واحدة فان قال قائل لما نقل اليها الصحف وذكر وان ما في السور على نظامه وترتيبها فلو لم يكن من اول السور مع
 النقل المستفيض لبينا ذلك وذكر وانها ليست من اولها فلا تشبه قيل له هذا يلزم من يقول انها ليست من القرآن فاما من على القول انها
 منه فهذا السؤال ساقط عنه فان قيل ولو لم تكن منها العرفة الكافة حسب الزمت من قول انها منها قيل له لا يجب ذلك لانه ليس عليهم نقل كل
 ما ليس من السورة انه ليس منها كما ليس عليهم نقل ما ليس من القرآن انه ليس منه وانما عليهم نقل ما هو من السورة انما هو القرآن انه ليس
 فاذا لم يرد نقل المستفيض يكون منها من السور وانتقلت فيه لم يجز لنا اثباتها كاثبات القرآن نفسه وقيل ايضا على انها ليست من اول السور
 ما حد ثنا محمود بن جعفر بن امان فذكر ما سنده عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سورة في القرآن ثلاثون آية شفعت لصابها حتى يفرغ
 تبارك الذي بيده الملك واتفق القراء وغيرهم انها ثلاثون آية سوى بسم الله الرحمن الرحيم فلما كانت منها كانت آية واحدة وثلاثون آية وذلك
 خلاف قول النبي صلى الله عليه وسلم وقيل عليه ايضا اتفاق جميع قراء الامصار وفتحها بهم على ان سورة الكوثر ثلاث آيات وسورة الاخلاص اربع
 آيات فلما كانت منها كانت اكثر مما هذا فان قال قائل انما عدوا سوادها لانه لا اشكال فيها عندهم قيل له فكان لا يجوز لهم ان يقولوا سورة الاخلاص
 اربع آيات وسورة الكوثر ثلاث آيات والثلاث والاربع انما هي بعض السورة ولو كان كذلك لوجب ان يقولوا في الفاتحة انها ست آيات تعني

فهذا ما ثبت عن عثمان فلات ما ذهب اليه ابن عباس من ذلك اي من كون بسم الله الرحمن الرحيم من الفاتحة كما رواه ابن جريج عن ابي
 سعيد بن جبير عن ابن عباس وقد اخرج ابو داود وعمر بن عثمان قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يعرف فصل السورة حتى تنزل عليه بسم الله الرحمن
 الرحيم واخرجه ايضا الحاكم كما نقل الزبيدي وقال انه صحيح على شرط الشيخين واخرجه البيهقي من طريق ابي داود باسناده مثله واخرجه ايضا من
 طريق اخر عن ابن عباس قال كان المسلمون لا يعلمون ان القضاة سورة حتى تنزل بسم الله الرحمن الرحيم فاذا نزلت بسم الله الرحمن الرحيم علموا ان السورة
 قد انقضت وقد جارت الاثار متواترة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن ابي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم انهم كانوا لا يمجرون بها في الصلاة
 في الصلاة فهذا ايضا يدل على ان التسمية ليست من الفاتحة حد ثنا بن هبند بن سليمان الكوفي قال ثنا ابو بكر بن ابي شيبة عن عبد الله بن محمد بن ابي
 الكوفي قال ثنا اسمعيل بن علية بن ابي ابراهيم بن مقسم البصري المعروف بابن علية بن ابي ابراهيم بن جريج بن ابي ابراهيم بن جريج بن ابي ابراهيم
 كسر التانية وسكون بينها نسبة الى جريج بن عباد بن فضيلة بن قيس بن ثعلبة وهو سعيد بن اياس ابو سعود البصري من رواية الستة قال
 احمد الجريدي حدثنا اهل بصرة وقال بن معين ثقة وقال ابو حاتم تميمه حفظ قيل مائة من كتب عنه قديما فهو صالح وهو حسن الحديث وقال النسائي
 ثقة انكر ايام اطاعون وقال ابن حبان ثقة ان شاء الله الا انه اختلط في آخر عمره وقال احمد سالت ابن علية كان الجريدي اختلط قال لا
 كبر الشيخ فرق وقال العجلي بصري ثقة واختلط باخرة ولا عنه في الاختلاط يزيد بن هارون وابن المبارك بن ابي عدي وكما روى عنه مثل هؤلاء
 اصغار فهو محتلط انما الصحيح عنه حماد بن سلمة والثوري وشعبة وابن علية وعبد المطلب من اصحابهم سماعا من قبل ان يختلط ثمانين توفى سنة اربع
 واربعين مائة عن قيس بن عباية بن عباد بن جريج بن عباد بن فضيلة بن قيس بن ثعلبة بن ابي ابراهيم بن جريج بن ابي ابراهيم بن جريج بن ابي ابراهيم
 معين بصري ثقة وقال ابن عبد البر هو ثقة عن تميمه وقال الخطيب لا اعلم احدا رآه بكذب ولا بهدوء وذكره ابن حبان في الثقات وذكره
 البخاري في الاوسط فثبت ثمان مائة عشرة الى عشرين مائة - قال حدثني ابن عبد الله بن مفضل عن ابيه في ترك الجهر بالبسلة وعنه لوفاعة
 الجعفي قيل سمعته يقول ثمان مائة عشرة الى عشرين مائة - قال حدثني ابن عبد الله بن مفضل عن ابيه في ترك الجهر بالبسلة وعنه لوفاعة
 الطبراني كما في نصب الرعية حسن حديثه الرضوي وهو له الاربع عن ابيه عبد الله بن مفضل الرضوي الصحابي وزاد ابن جبره قوله قال ولما رأيت

رجال اشهد عليه حد ثاني الاسلام منه فسمعتي وانا اقر بسم الله الرحمن الرحيم فقال في بني ابيك
 والمحدث في الاسلام فاني قد صليت مع رسول الله صلى الله عليه وآله واني بكفى ومرو عثمان فليد اسمها
 من احد منهم ولكن اذا قرأت فقل الحمد لله رب العالمين

وهذا مقوله يزيد بن عبد الله بن مفضل قال الرغب وتعليب يعير به عن النفي نحو قولنا يفعل فلان كذا وهذا يصح ان يستثنى منه على حد ما يستثنى من
 النفي فيقال فلما فعل كذا الا انما عدا او قاما وما يجري مجراه انتهى - رجلا هكذا عندنا بن ماجه وقلما رأيت رجلا وعند احمد والتزمي ولم ارا رجلا من اصحاب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهد عليه كذا عندنا بن ماجه وعند احمد والتزمي كان البعض ليده - حدثنا نقيب على التمييز واراوية الامم الحديث الذي يروى
 في عصر النبي صلى الله عليه وسلم والافاق يوم الخلفاء الراشدين رضى الله عنهم كذا في نخب لانكاره في الاسلام منه كذا عند احمد وعندنا بن ماجه في الاسلام
 حدثنا منه وعند التزمي الحديث في الاسلام يعني منه قال ايحيى في نخب لافكاره معناه وروى في قتيبه جد في الرجال اشهد عليه الحديث في الاسلام منه
 فتكون ماصداية انتهى وقال في الخراج الحاشية عاصم بن ابي بكر كان اشهدنا بالبايعات والميثاق اه وقال في الكوكب الدرر في معنى الحياة ان كل
 اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في الاسلام لكن ابي كان من بنين اشهد منهم فحين في الباقين الحديث في الاسلام انتهى فسمعتي
 زادا التزمي اني وانا في الصلوة - وانا اقر بسم الله الرحمن الرحيم كذا عندنا بن ماجه وعند احمد وغيره وانا قول بسم الله الرحمن الرحيم وعندنا في البشر للآيات
 في الكسبي سمعتي اني اقر بسم الله الرحمن الرحيم فقال زادا التزمي لي - ابي يحيى بك عند احمد والتزمي وابن ماجه وفي بعض النسخ ياتي وكذا عند اللؤلؤي
 ابيك وزادا التزمي اني في حديث ابيك والمحدث في الاسلام فاني قد صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم والى بكر وعمر وثمان ولم يذكر عليا لان
 عليا عاش في خلافة الكوفة واما قام في المدينة الا يسيرا فلعل ابن مفضل لم يدركه ولم يصب صلوة كذا في الخراج الحاشية وكما ان يكون ذكره سقط عن
 بعض الرواة كما سقط ذكر عثمان عن بعضهم كما عند اللؤلؤي والبيهقي وقد ثبت عن علي ترك الجهر بالتسمية في الصلوة كما سيأتي عند المصنف فتم سبعا
 اى التسمية من جدهم اى من رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وثمان وعند احمد والتزمي فلم اسمع احدا منهم يقولها فلما اقبلها وعند البيهقي فما
 سمعت احدا منهم يقول بسم الله الرحمن الرحيم وعندنا في الكافي وكانوا لا يفتنون بالجمعة للعلمين وكان اذا قرأت فقل وعند التزمي اذا كانت صلوات
 فقل الحمد لله رب العالمين ظاهره انه نهاه عن البسمة رأسا يعني لا يقول لا سرا ولا جهر لكن كل على الجهر اذا السماع عادة تتعلق بالجهر واليه يشار
 التزمي في الترجمة قالوا الاطيب وقد وقع ذلك مخرجنا عن الروايات كما تقدم والظاهر اني انما في نصب الراية قال الزبيدي وهذا الحديث ما يدل على ان
 ترك الجهر عندكم كان يراى انما عن بنينهم صلى الله عليه وسلم يتوارثه خلفهم من سلفهم وهذا عند كافي في السلسلة لان الصلوات الجهرية دائمة صابحا ومساء
 فلو كان عليه السلام يجهر بها دائما لما وقع فيه اختلاف ولا استنباه وكان عليه السلام بالانظر والمقال ان لم يجهر بها عليه السلام ولا خلفاء الراشدين
 ولا لقال عبد الله بن مفضل ذلك ايضا وصاه حدثنا ولما استمر على الهمدية في محراب النبي صلى الله عليه وسلم ونقام على ترك الجهر يتوارثه ائمة من بعدهم والجم
 جازعهم يجهري الصلح والمهد بلطف من ذلك الاشتراك جميع المسلمين في الصلوة ولان الصلوة تتكرر كل يوم وليلة ومن من انسان لا يحتاج الى
 صلح ولا مدون يحتاجه يمكث مدة الاحتياج اليه ولا يظن غاقل ان اكار بالصحابة والتابعين اكثر العلم كانوا ايد الطبول على غلات ما كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل انتهى والحديث اخرجه ابن ماجه عن ابي بكر بن ابي شيبة باسناده نحو سبعا المصنف والتزمي عن احمد بن منيع عن
 اسماعيل بن ابراهيم بن يحيى بن ابي عتبة باسناده نحوه والامام احمد عن اسماعيل باسناده نحوه والسنائي والبيهقي من طريق عثمان بن غياث واللؤلؤي من
 طريق لا شريفي محمد كلاهما عن ابي نعيم قيس بن عباد بن عباد بن مفضل باسناده مختصر قال الزبيدي ورواه احمد في مسنده من حديث ابي نعيم عن ابي عبد الله
 ابن مفضل قال وكان الوداد اذ اجمعنا يقول بسم الله الرحمن الرحيم يقول ابي بن مفضل مع النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر فلم اسمع احدا منهم يقول
 بسم الله الرحمن الرحيم ورواه الطبراني في معجمه عن عبد الله بن يزيد عن ابي عبد الله بن مفضل عن ابي عبد الله بن مفضل عن ابي سفيان بن عيينة بن
 شهاب عن يزيد بن عبد الله بن مفضل عن ابي عبد الله بن مفضل عن ابي عبد الله بن مفضل عن ابي عبد الله بن مفضل عن ابي عبد الله بن مفضل عن ابي عبد الله بن مفضل
 اراك تجهر بها فاني قد صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ومع ابي بكر وعمر فلم يجهروا بها انتهى واخرجه ايضا في مسند الامام ابي حنيفة عن الامام ابي حنيفة
 عن ابي حنيفة عن يزيد بن عبد الله بن مفضل اذ صلى خلفه عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة
 ورواه جماعة في الحديث عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة
 مفضل انتهى قال التزمي حديث عبد الله بن مفضل حديث حرج قال النوفلي في الخلاصة وقد ضعف الخلفاء هذا الحديث وانكره على التزمي تحسيدا كان حديثه
 وابن عبد البر والمخطيب قالوا ان مله على ابن عبد الله بن مفضل وهو مجهول انتهى وقال الزبيدي ابا طوطى في هذا الحديث فيقول انه رواه في الحديث

٤٩
٢

3

وكما حد ثنا ابو بكر قال ثنا ابو عاصم وسعيد بن عاصم قال الثنا سعيد بن ابي عمير عن قتادة عن انس
ابن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم ابا بكر وعمر وعثمان كانوا يستفتحون القراءه بالحمد لله رب العالمين

عن ابن عبد الله بن مغفل عن ابيه وهم ابو نعامة الحنفي وقد وثقه ابن معين وغيره وقال ابن عبد البر هو ثقة عند جميعهم وعبد الله بن بريقه وهو
اشهر من ابن ثني عليه وابو سفيان السعدي وهو وان تكلم فيه ولكنه لا يثبت به ما تابعه عليه غيره من الثقات وهو الذي سمي ابن عبد الله بن مغفل يزيد
كما هو عند الطبراني فقد ارتفعت الجباله عن ابن عبد الله بن مغفل برواية يؤولا لالثقة عنه وقد تقدم في مسند الامام احمد عن ابي نعامة عن سبي
عبد الله بن مغفل وهو الذي يروى عنهم يزيد وزباد ومحمد والنسائي وابن حبان وغيرهما يتحتمون بمثل هؤلاء مع انهم ليسوا مشهورين بالرواية ولم يرو
واحد منهم حديثا منكرا ليس له شاهد ولا نتائج حتى يخرج بسببه وانا رواه وغيرهم من الثقات وبالجملة فهذا حديث مرشح في علم الجهر بالتسمية
وهو وان لم يكن من اقسام الصحيح فلا يزل عن درجة الحسن وقد حسنه الترمذي والحديث الحسن صحيح به لاسيما اذا تعددت شواهد وكثرت متابعاته
والذين يتكلموا فيه وتركوا الاحتجاج به بجانب ابن عبد الله بن مغفل قد احتجوا في هذه المسئلة بما هو ضعف منه بل احتج الخطيب بما يعلم هو انه موضوع ولكن
الشيخي في تضعيف هذا الحديث حيث قال في كتاب المعرفة بعد ان رواه من حديث ابي نعامة هذا حديث تفرد به ابو نعامة وابو نعامة بن عبد الله بن مغفل
فلم يصح بهما صاحبا الصحيح فقوله تفرد به ابو نعامة ليس بصحيح فقد تابعه عبد الله بن بريقه وابو سفيان كما قد مره وقوله ابو نعامة وابن عبد الله بن مغفل
لم يصح بهما صاحبا الصحيح ليس هذا لان في صحة الاسناد ولكن سلنا فقد قلنا انه حسن والحسن صحيح به انتهى مختصرا وقال الشوكاني قال ابو النخعي البصري
والحديث صحيح ليس هذا لانه في ابن عبد الله بن مغفل وهي جهالة عالية لا عينية للعلم بوجوده فقد كان عبد الله بن مغفل سبعة اولاد سبي بل انهم
يزيد وماري باكثر من اذ لم يرو عنه الا ابا نعامة فحكاهم لم يستور قال وليس في رواية هذا الخبر من تهم كذب فهو جاز على رسم الحسن بنده واما تعليقه بجباله
المدكور فانه لا يخرج عن رسم الحسن عند الترمذي ولا غيره واما قول من قال غير صحيح فكل كذلك انتهى وكما حدثنا في نسخة ابي نعيم بن حمد وكما
ابو بكر بن قتيبة البصري قال ثنا ابو عاصم بن نبييل بن حجاج بن محمد البصري وسعيد بن عامر الضبي ابو محمد البصري قال الثنا سعيد بن ابي عمير عن ابي
البصري عن قتادة بن دعامة السدوسي ابو الخطاب البصري عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم واياكم وعمر وعثمان كانوا يستفتحون القراءه اى
في الصلوة بالحمد بضم الدال على الحكاية قاله الخالفة لثنا رب العالمين اى بهذا اللفظ وهذا ظاهري في عدم الجهر بالبسملة وتاديله على الرواية ام سورة توتفت
على ان سورة كانت سمي عندهم بهذه الجملة فلا يعجل عن حقيقة اللفظ وظاهره الى مجازه الابدل قاله العيني وقال الترمذي قال الشافعي انما سمي
بالحمد لله رب العالمين صلى الله عليه وسلم واياكم وعمر وعثمان كانوا يفتتحون القراءه بالحمد لله رب العالمين حناه انهم كانوا يمدون بقراءة فاتحة الكتاب قبل سورة
وليس حناه انهم كانوا لا يقرؤون بسم الله الرحمن الرحيم انتهى ولتقريب ابن تيمية في شرح العمدة بقوله وبذلك لقوى لانه اذا جرى مجرى الحكاية فذلك
يقضي البداية بهذا اللفظ بعينه فلا يكون قبله غيره لان ذلك الغير يكون هو المفتوح به وان جعل اسم سورة الفاتحة لاسيما بهذا المجموع عن الحمد لله
رب العالمين لاسيما سورة الحمد لو كان لفظ الرواية كان يفتح بالحمد لقوى هذا المعنى فان يدل حينئذ على الافتتاح بالسورة التي اسمها بعضها عند المحدثين
بهذا الحديث انتهى واما جواب عن الخالفة في الفتح فقال وتختلف في مراد ذلك فقيل لاسيما كانوا يفتتحون بالفاتحة وبذلك من ثبوت البسملة في اولها وتلقب
بانها انما تسمى الحمد فقط واجبت منع المصدر مستنده ثبوت تسميتها بهذه الجملة وهي الحمد لله رب العالمين في صحيح البخاري اخرجه في فضائل القرآن من حديث
ابي سعيد بن بلع ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ارا املك اعظم سورة في القرآن فذكر الحديث وفيه قال الحمد لله رب العالمين هي اوسع المتاني وقيل
المعنى كانوا يفتتحون بهذا اللفظ مسكنا بظاهر الحديث وهذا قول من نفى قراءة البسملة لكن لا يلبس من قوله كانوا يفتتحون بالحمد انهم لم يقرؤوا الحمد
الرحمن الرحيم سرا انتهى قال الزبيدي في شرح الاحياء لكن ليكره على الشافعي حديث ابي سعيد بن بلع هذا فان كان على اطلاق سورة على هذا
المجموع دل ايضا على ان البسملة ليست من سورة فانه قال هي اوسع المتاني فلوكانت البسملة آية منها كما يقول الشافعي لكانت ثمانيا
لانها سبع آيات يؤن بالبسملة انتهى وقال الحديث ان بلع حمل الافتتاح بالحمد لله رب العالمين على سورة لا الآية مما استبداهه القرينة ونحو الانباء
الصحيحة لان هذا من العلم الظاهر الذي يعرفه العام والناس كما يعلمون ان الفجر كتمان وان الظهر اربع وان الركوع قبل السجود واشبهه لغيره
الى غير ذلك فليس في نقل مثل هذا فائدة تكليف تجوز ان يظن ان اساقفة تعظمهم بهذا انهم سألوه عنه وانا مثل هذا مثل من يقول فكانوا
يركعون قبل السجود وكانوا يخرجون في العشاءين والفجر ويخافون في صلوة الظهر والعصر والشاء علم وايضا فلوا يرا الافتتاح بسورة الحمد
كانوا يفتتحون القراءه بام القرآن او بفاتحة الكتاب او بسورة الحمد هذا هو المعروف في تسميتها عندهم واما تسميتها بالحمد لله رب العالمين فلم ينقل

وكما حد ثنا سليمان بن شعيب الكيسانى قال ثنا عبد الرحمن بن زياد قال ثنا شعيب عن قتادة قال سمعت انس بن مالك يقول يقول صلوات خلف النبي صلى الله عليه وسلم والى بكر وعمر وعثمان فقلوا اسمع احكاما منهم يخرجهم بسم الله الرحمن الرحيم

عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا عن الصحابة والتابعين ولا عن احد حتى يقولوا وما تسميتها بالمحرف فقط فعرفت متأثر يقولون فلان قرأ الحمد بان
 هذا من قوله فكانوا يستفتحون القراءة بالحمد لله رب العالمين فان هذا الجوزان يراد به السورة الابدليل صحيح والى للمخالف ذلك حتى والى الحديث
 اخرج ابن الجارود فى المنتقى عن ابي سويلح عن ابن ادريس عن عقبته والى خالد بن ابن ابي عروبة عن قتادة عن انس قال صلوات خلف النبي
 صلى الله عليه وسلم والى بكر وعمر وعثمان فلم يجبروا بسم الله الرحمن الرحيم واخرج النسائى عن ابي سويلح عن عقبته بن خالد بن عتبة و ابن
 ابي عروبة عن قتادة عن انس قال صلوات خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم والى بكر وعمر وعثمان فلم اسم احد منهم بسم الله الرحمن الرحيم
 واخرج الامام احمد بن حنبل وعثمان عن بهام عن قتادة عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وايا بكر وعمر وعثمان كانوا يستفتحون القراءة بعد التكبير
 بالحمد لله رب العالمين فى الصلوة وعند الضاع ابي كامل عن حماد بن عمار بن عبد الله بن ابي بكر وعمر وعثمان
 كانوا يستفتحون القرآن بالحمد لله رب العالمين وهذا السباق اخرج ابوداود من طريق هشام والترمذى من طريق ابي عوانة وابن الجارود من
 طريق ابوشيثيم عن قتادة باللفظ المذكور الا ان عندهم يفتتحون القراءة - وكما حدثنا فى نسخة اخرى بنحو ذلك - سليمان بن شعيب الكيسانى
 ابو محمد المصرى قال ثنا عبد الرحمن بن زياد بن جعفر ابو عبد الله الرضا فى قال ثنا شعيب عن قتادة قال سمعت انس بن مالك يقول صلوات خلف
 النبي صلى الله عليه وسلم والى بكر وعمر وعثمان فلم اسم احد منهم بسم الله الرحمن الرحيم والحديث اخرج النسائى من طريق عقبته بن خالد بن عتبة وغيره
 بلفظ اصنف كما تقدم واخرج ابن الجارود فى المنتقى من طريق عبد الله بن موسى عن شعبة بلفظ صلوات خلف النبي صلى الله عليه وسلم والى بكر وعمر
 فلم سمعهم بسم الله الرحمن الرحيم قال شعبة قلت لقتادة انت سمعت قال لم واخرج البخارى عن حفص بن عمر بن شعبة بلفظ كانوا يستفتحون الصلوة
 بالحمد لله رب العالمين قال ابا حفص اختلف الرواة عن شعبة فى لفظ الحديث فرواه جماعة من اصحابه بلفظ كانوا يستفتحون القراءة بالحمد لله رب العالمين
 ورواه آخرون عنه بلفظ فلم اسم احد منهم بسم الله الرحمن الرحيم كذا اخرج مسلم من رواية ابي داود والطيالسى ومحمد بن جعفر وكذا اخرج الخطيب
 من رواية ابي عمر والدور شيخ البخارى فيه واخرج ابن خزيمة من رواية محمد بن جعفر والفظين بنو الاذن ثبت اصحاب شعبة ولا يقال هذا اطلاقا
 من شعبة لانا نقول قدرناه جماعة من اصحاب قتادة عنه للفظين فاخرج البخارى فى جزاء القراءة والنسائى وابن ابي عمير من طريق ابوشيثيم وكذا
 الترمذى من طريق ابي عوانة والبخارى فى ابوداود من طريق هشام الدستوائى والبخارى فى ابن حبان من طريق حماد بن سلمة والبخارى فيه
 والسراج من طريق بهام كلهم عن قتادة باللفظ الاول واخرج مسلم من طريق الاذناى عن قتادة بلفظ لم يكونوا يذكرون بسم الله الرحمن الرحيم
 وقد قرح بعضهم فى صحته يكون الاذناى رواه عن قتادة مكاتبه وفيه نظر فان الاذناى لم يفرده فقد رواه ابو يعلى عن احمد لدرقى وابنه
 عن يعقوب لدرقى وعبد الله بن احمد بن احمد بن عبد الله السلمى ثنا بهم عن ابي داود الطيالسى عن شعبة بلفظ لم يكونوا يفتتحون القراءة بسم الله
 الرحمن الرحيم قال شعبة قلت لقتادة سمعت من انس قال نحن سألناه لكن هذا النفي محمول على ما قدمناه ان المراد انه لم يسمع منه البسمة فيحتمل ان
 يكونوا يقرؤنها سرا ويؤيده رواية من رواه عنه بلفظ لم يكونوا يجبرون بسم الله الرحمن الرحيم كذا رواه سعيد بن ابي عروبة عند النسائى وابن حبان
 وبهام عند الدارقطنى وشيبان عند الطحاوى وابن حبان وشعبة ايضا من طريق وكيع عند عماد بن يعقوب عن قتادة ولا يقال هذا اضطراب من
 قتادة لانا نقول قدرناه جماعة من اصحاب انس عند ذلك فرواه البخارى فى جزاء القراءة والسراج والبخارى فى صحيحه من طريق اسحاق بن عمار
 والسراج من طريق ثابت البناتى والبخارى فيه من طريق مالك بن نيار كلهم عن انس باللفظ الاول ورواه الطبرانى فى الاوسط من طريق اسحاق
 ايضا وابن خزيمة من طريق ثابت البناتى والنسائى من طريق منصور بن داود ابن حبان من طريق ابي تلابر والطبرانى من طريق ابي نعيم
 كلهم عن انس باللفظ الثانى للجه فترى الجمع بين هذه الالفاظ كل نفي القراءة على نفي السماع ونفي السماع على نفي الجهر ويؤيده ان لفظ رواية يفتتحون
 بن فاذا ان لم يسمعا قراءة بسم الله الرحمن الرحيم وارجح من ذلك رواية الحسن بن انس عند ابن خزيمة بلفظ كانوا يفتتحون بسم الله الرحمن الرحيم فانهم
 بهذا التعليل من علمه بالاضطراب كما بن عبد الله لان الجمع اذا امكن تعيين المعنى اليه واما من قدح فى صحته بان ابا سلمة سعيد بن يزيد سأل انس
 عن هذه المسئلة فقال انك لتسألنى عن شئ ما احفظه ولا سألنى عنه احد قبلك ودعوى ابي شامة ان النسائى عن ذلك نوابين فضول
 ابي سلمة بل كان الافتتاح بالبسمة او الحمد وسوال قتادة بل كان يبدأ بالفتحة او غير ما قال ويدل عليه قول قتادة فى صحيح مسلم ان الله

وكما حد ثنا يونس بن عبد الأعلى قال لنا ابن وهبان ما لكا حدته عن حميد الطويل عن انس بن مالك انه قال قت ورواه ابى بكر وعمر وعثمان بن عفان فكلهم كان لا يقول بسم الله الرحمن الرحيم اذا فتحت الصلاة وكما حد ثنا فهم قال ثنا ابو عسيان قال ثنا زهير بن معاوية عن حميد عن انس ان ابا بكر وعمر وعمر بن حميد انه قد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ذكر نحوه وكما حد ثنا احمد بن ابى عثمان وعلى بن عبد الرحمن ابن محمد بن المغيرة

فليس بحمد لان احمد روى في مسنده ما ساء الصحيحين ان سؤال قتادة نظير سؤال ابى سلمة والذي في مسلم انما قاله عقب رواية ابى داود الطيالسي عن شعبة ولم يبين صورة اسئلة وقد بينها ابو يعلى والسرارج وعبد الله بن احمد في رواياتهم التي ذكرنا ما عني ابى داود ان اسأل كان عن افتتاح القراءة بالسملة ووجه من ذلك رواية ابن المنذر من طريق ابى جابر بن شعبة عن قتادة قال سألت ابا بكر الرزلي في الصلوة بالسملة للرحمن الرحيم فقال صليت ورواه رسول الله صلى الله عليه وسلم وابى بكر وعمر فلم اسمع احدا منهم يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم نظير اتحاد سؤال ابى سلمة وتادة دفاته ان انسا اجاب قتادة بالحكم دون ابى سلمة فلهذا تذكره لما ساء قتادة يدل في رواية ابى سلمة ما سألني منها حديثك وقال لها ما حفظه قتادة دون ابى سلمة فان قتادة احتفظ من ابى سلمة بلا نزاع انتهى - وكما حد ثنا وفي نسخة اخرى بنحوه وكما يونس بن عبد الأعلى يهدى ابى يوسف البصري قال نا ابن وهيب عبد الله ابو محمد المصري ان مالكا بن انس الاصحى امام دار الهجرة حدثه اى ابن وهيب عن حميد الطويل ابن ابى حميد البصري عن انس بن مالك ان قال قت ورواه ابى بكر وعمر وعثمان بن عفان وفي نسخة اخرى بنحوه ابن وهيب عن حميد الطويل ابن ابى حميد البصري عن انس بن علي رضي الله عنهما جميعا فيقولان لا يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم اذا فتحت الصلوة قال ابن وهيب هكذا في المطايع رواية ما علمت موقوفه ورواه طائفة اخرى كلفه في رواية ابى بكر وعمر وعثمان بن عفان وسلم ليس ذلك بموقوفه عن مالك من رواه مرفوعا لوليده بن سلم فاسند حديثه بلفظ صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم وابى بكر وعمر وعثمان فكلهم كان الى آخر لفظ المصنف ورواه عن ابى بكر موسى بن طارق عن مالك ايضا مرفوعا ثم اسند حديثه بلفظ صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم وابى بكر وعمر فلم يولدوا يقرأون بسم الله الرحمن الرحيم وهذا خطا كلفات ما في المطايع ورواه وساميل بن موسى السدي عن مالك ثم اسند حديثه بلفظ ان النبي صلى الله عليه وسلم وابى بكر وعمر وعثمان كانوا يفتخون القراءة بالحمد لله رب العالمين واسند من غيره آخر بلفظ ان النبي صلى الله عليه وسلم وابى بكر وعمر وعثمان كانوا لا يستفتحون بسم الله الرحمن الرحيم ورفع ايضا بن ابي ابن وهيب عن ابن وهيب عن مالك بن انس سفيان بن عيينة عن حميد عن انس بن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يقرأ في القراءة بسم الله الرحمن الرحيم فهذا ما بلغنا من الاختلاف على مالك في اسناد هذا الحديث ونظيره وهو في المطايع موقوف ليس فيه ذكر النبي صلى الله عليه وسلم انتهى من التمهيد في تفسيره واخرجه اسبق من طريق ابن بكير عن مالك عن حميد بن انس بلفظ المصنف انك في المطايع قال كذا رواه مالك وخالفه اصحاب حميد في لفظه ثم اسند من طريق معاذ بن معاذ عن حميد عن انس قال كنت صليت خلف ابى بكر وعمر وعثمان فكانوا يفتخون قرأتهم بالحمد لله رب العالمين ثم قال هكذا رواه الجماعة عن حميد وذكر بعضهم رسول الله صلى الله عليه وسلم غير أنهم ذكروه بلفظ افتتاح بالحمد لله رب العالمين قال حمله قال الشافعي وفي رواية مالك عن حميد خالفه سفيان بن عيينة والفراري والشافعي وعددها لثقتهم سبعة او ثمانية متفقين على العيينة له والعدد الكثير اولى بالمحفظ من احد ثم روى في رواية ابى يونس عن قتادة عن انس انتهى - وكما حد ثنا وفي نسخة اخرى بنحوه وكما حد ابن سليمان الكوفي قال ثنا ابو عثمان السدي مالك بن اسمعيل الكوفي قال ثنا زهير بن معاوية في نسخة اخرى بنحوه وكما حد ثنا وفي نسخة اخرى بنحوه الكوفي عن حميد الطويل البصري عن انس ان ابا بكر وعمر وعمر بن حميد في نسخة اخرى بنحوه وفي نسخة اخرى بنحوه الكوفي في شرح البخاري عن الطحاوي ورواه حميد وهذا الظاهر وهذا قول زهير اومن دونه من الرواة - انه اى انس بن مالك قد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ثم ذكر نحوه والحديث اخرجه احمد بن ابى كامل عن حماد عن قتادة وثابت وحميد بن انس بن مالك ان النبي عليه السلام وابى بكر وعمر وعثمان كانوا يستفتحون القراءة بالحمد لله رب العالمين كما في شرح يعقوب بن صالح وقال الحافظ ابن حجر في نكتة على ابن الصلاح مع حميد هذا الحديث من انس وفتادة عن انس الا انه سمع من انس الموقوف ومن قتادة عند الفروع قال ابو سعيد بن الاعرابي في حجه حدثنا محمد بن اسحاق الصعاني حدثنا يحيى بن يعقوب عن ابن ابى عمير عن حميد عن قتادة عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم وابى بكر وعمر وعثمان كانوا يفتخون القراءة بالحمد لله رب العالمين قال ابن عيينة قال ابن وهيب وكان حميد اذا قال عن انس رفعه واذا قال عن انس لم يرفعه انتهى من تذييل الحوايك - وكما حد ثنا وفي نسخة اخرى بنحوه وكما حد احمد بن محمد بن المغيرة في نسخة اخرى بنحوه وكما حد ابن عمران ابو جعفر الفقيه البخاري وعلي بن عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة في نسخة اخرى بنحوه

وكما حد ثنا ابوامية قال ثنا سليمان بن عبيد الله السرقى قال ثنا محمد بن الحسين عن هشام بن حسان عن ابن سيرين والحسن عن انس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وابوبكر وعثمان يستفتحون بالحمد لله رب العالمين وكما حد ثنا احمد بن مسعود الخياط المقدسي قال ثنا محمد بن كثير عن الاوزاعي عن اسحق بن عمار عن ابن ابي طلحة عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وآله بمثله وكما حد ثنا ابراهيم بن منقذ قال ثنا علي بن ابي وهب عن ابن لهيعة عن يزيد بن ابى جبيب ان محمد بن نوح اخا ابى سعد بن بكر حدث عن انس بن مالك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وابوبكر وعمر يستفتحون القراءة بالحمد لله رب العالمين

وكما حد ثنا وفي نسخة العيني بخلافه وكما رواه ابوامية محمد بن ابراهيم الطرسوسى قال ثنا سليمان بن عبيد الله الرقى ابو ابي الخطاب الانصارى من رواة الترمذى وابن ماجه قال ابوهاتم صدوق ما رأيت الاخير وقال النسائى ليس بالقوى وقال ابن معين ليس شयी وذكره ابن حبان فى الثقات والعيقلى فى الضعفاء قال ثنا محمد بن فتح اولادنا وثالثه وسكون ثابته ابن الحسين بالضم الازدى الهلبلى ابو محمد البصرى نزيل المصيصة من واة انسا وابن ماجه فى التفسير قال يعقوب بن ابي عمير قال كان بن عقلاء الرجال وقال ابوداؤد وكان عقيل بن زبانه وذكره ابن حبان فى الثقات وقال كان من العباد الحسن من لا ياكل الا الحلال المحض وقال ابن سعد كان ثقة فاضلا قال البخارى فى التاريخ الكبير مات سنة ست وتسعين آة عن هشام ابن حسان الازدى البصرى عن ابن سيرين عن محمد الانصارى البصرى والحسن البصرى عن انس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ابوبكر وعمر وعثمان يستفتحون بالحمد لله رب العالمين لم اقف على لفظ طريق ابن سيرين عن انس بن سيرين عن غير المصنف رحمة الله تعالى وقد تقدم تخرج لفظ حديث ابن قبل هذا الى يثى وكما فى نسخة العيني بخلافه وكما حد ثنا احمد بن مسعود الخياط المقدسى منسوب الى بيت المقدس هو بلى وزن سجود محمد كذا فى الفنى يروى فى هذا الكتاب عن محمد بن كثير ومحمد بن عيسى الطباع وفى مشكل الآثار عن الهيثم بن جميل وروى عنه المصنف رحمة الله تعالى خمسة احاديث فى هذا الكتاب فى هذا الموضع وفى القراءة فى صلوة المغرب وفى صلوة الخوف وفى سجود التلاوة وفى بلوغ الرض والحرة وروى فى المشكل حديثا واحدا وروى عنه ايضا الطبرانى فى مجمع الصغير قال ثنا احمد بن مسعود المقدسى الخياط بميت المقدس سنة اربع وسبعين ثابتن شاعموه بن ابى سلمة التميمى واقف له على ترجمه فيما عندى الاما ذكر فى حاشيته كشف الاستار ذكره الحافظ ابن عساكر فى تاريخه ولم يذكره شيئا من المخرج والتعديل لكن صدق وان

اباعوانه اخرج عنده فى صحيحه قال ثنا محمد بن كثير بن ابى عطاء ابو يوسف الشافعى عن الاوزاعي عن عبد الرحمن بن عمرو بن اسحق بن عبد الله بن ابى طلحة الانصارى الذى عن انس بن مالك وفى نسخة العيني بخلافه ابن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله اخرج مسلم عن قتادة عن السرقى قال صلوات خلف النبي صلى الله عليه وسلم وابوبكر وعمر وعثمان فكانوا يستفتحون بالحمد لله رب العالمين لا يذكرون بسم الله الرحمن الرحيم فى اول قراءة ولا فى آخرها ثم قال وحد ثنا محمد بن مهران قال ثنا الوليد بن سلم عن الاوزاعي قال اخبرنى اسحاق بن عبد الله بن ابى طلحة ان سمع انس بن مالك يذكر ذلك اخرج الدارقطنى من طريق هشام بن عمار عن الوليد بن الاوزاعي عن اسحاق بن انس قال كنا نصلى خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ابى بكر وعمر وعثمان فكانوا يستفتحون بام القرآن فيما يخرج فيه قال يزيد بن عيسى بن يعقوب بن اسحق بن عمار عن الاوزاعي ما رواه سلم واللفظ الاخران كان محفوظا فهو مروى بالسنن فيجب حمله على الافتتاح بام القرآن رواه الطبرانى فى مجمع بهذا الاستادان النبي صلى الله عليه وسلم وابوبكر وعمر وعثمان كانوا لا يجرون بسم الله الرحمن الرحيم انتهى واخذت اخرج ايضا البخارى فى جزء القراءة والسراج وابوعوانة فى صحيحه والطبرانى فى الاوسط من طريق اسحاق كمانى

الفتح وكما حد ثنا وفي نسخة العيني بخلافه وكما رواه ابوامية بن منقذ ابواسحاق العصفري قال ثنا عبد الله بن وهب ابو محمد المصرى القتيبي عن ابى امية عبد الله ابو عبد الرحمن القاضى المصرى عن يزيد بن ابى جبيب البجرى ان محمد بن نوح اخا ابى سعد بن بكر لم اقف له على ترجمه فيما عنده وقال ثنا كشف الاستار ذكره ابن حبان فى الطبقة الثالثة محمد بن نوح وقال روى عن الحسن وعنه ما فعل الترجيم له هو بهذا ويكون روايته عن انس مرسلتين وذكره ايضا البخارى فى التاريخ الكبير وقال يعقوب بن البصرى سمع منه موسى بن اسمعيل وروى يحيى بن خازن عن حماد بن سلمة عن محمد بن نوح عن

الحسن قال النبي صلى الله عليه وسلم اعطيت آية الكرسي انتهى - حديثه عن انس بن مالك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وابوبكر وعمر يستفتحون القراءة بالحمد لله رب العالمين لم اقف على طريق محمد بن نوح عن غير المصنف وقد اخرج النسائى من طريق منصور بن زاذان عن انس قال صلى بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم سمعنا قراءة بسم الله الرحمن الرحيم صلى بنا ابوبكر وعمر فلم نسمعها منها واخرج البيهقي من طريق عبد الله بن الوليد بن عيسى عن خالد بن الحارث بن ابى نعام الخزاز عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وابوبكر وعمر لا يقرؤن لعنى لا يجرون بسم الله الرحمن الرحيم كذا فى الحديث ورواه الحسين بن حفص عن سفيان بن عيينة وقال لا يجرون ولم يقلوا الا بقرؤوا كذا قال البيهقي واخرج ايضا الطبرانى من طريق ابى نعام والبخارى فى

قال ابو جعفر فلما قوترت هذه الآثار عن رسول الله صلى الله عليه وآله وابي بكر وعمر وعثمان بما ذكرنا وكان في بعضها انهم كانوا يستفتحون بالقرآن والحمد لله رب العالمين وليس في ذلك دليل انهم كانوا لا يقرآن بسم الله الرحمن الرحيم قبلها ولا بعد حاله انما عني بالقرآن ههنا قراءة القرآن فاحتمل انهم لم يعيدوا بسم الله الرحمن الرحيم قراة بعد ما ذكرنا مثل سبعا نواكهم ويحذرون ما يقال عند افتتاح الصلاة فكان ما يقرآن من القرآن بعد ذلك ويستفتح بالحمد لله رب العالمين وفي بعضها انهم كانوا لا يجهرون ببسم الله الرحمن الرحيم قفي ذلك دليل انهم كانوا يقولونها من غير طريق الجهر ولو لا ذلك لما كان لذكرهم نفي الجهر معنى

قال الرليبي في اخباره في عصر الجهر باليسلة وتأويله على ارادة اسم السورة يتوقف على ان السورة كانت تسمى عندهم بهذه الجملة فلا يدل على حقيقة اللفظ نظايرها الى مجازة الابدال انتهى والحدِيث حج به الخطابي على ان التكبير والتسليم كان من اركان الصلوة الجهرية لا يقرأ بها الا بقرآن الصلوة بالتكبير ويختتمها بالتسليم اخبار من امر معروف مستدام استدلل في الهداية في حقيقة ان التكبير هو تعظيم الله وهو ما قلنا ان الهمام يعني المذكور في قوله تعالى وربك فكبر وقوله عليه الصلوة والسلام وتحريمها التكبير ومعناه التعظيم وهو المسمى بالثنا والادب والاحكام فيه والثابت بالتحريم اللفظ هو فيجب العمل به حتى يكره لمن حسنه تركه انتهى وقال القاري في شرح التقاية قوله تعالى وذكر اسم ربه فصلي يدل باطلا على جواز الشروع في الصلوة بكل ذكر على سبيل التعظيم كالشداجل والرحم لله والحمد لله فان هذه الالفاظ موضوعه تعظيم الله عز وجل فكانت تسمية اوان لم يتلفظ به فالثابت بالنص ذكر الله على سبيل التعظيم ولفظ التكبير شرب بالتحريم في العيش حتى يكره افتتاح الصلوة بغيره لمن حسنه بنا على الصحيح فتأخذ بغيره ولو اولى من الصحيح الاخرى عدل الجهر انتهى وقال في المرافة وحديث تحريمها التكبير وقوله عليه السلام في اول صلوة التذكير مع المواظبة عليه يدل على كونه واجبا لا على كونه ركن خلافا لالتصا ورتبه جاهه واما قولها ويختتمها بالتسليم فليس نفي التكميل لغير التسليم الا انها خصت التسليم كونه واجبا قال العيني في شرحه تحريم التذكير في الصلوة ليس بهذا الحديث بل بقوله وربك فكبر ولا يميز بين كون التكبير فرضا ان يكون التسليم فرضا مثله بدليل حديث الاعرابي حيث لم يعلم من علمه الواجب غاية ما في الباب تكون اصابته لفظ السلام واجبة انما يختصرا وسياق التفصيل في ذلك في باب والحدِيث اخره سلم عن محمد بن عبد الله بن سير عن ابي خالد الاحرار عن ابي حنيفة بن ابراهيم بن عيسى بن يوسف وابوداود عن مسدد عن عبد الوارث بن سعيد واحمد بن حنبل عن الازرق وكفي بن حميد بن ابي من طريق يزيد بن ابراهيم وعبد الله بن الحسين بن محمد بن عيسى بن ابي الجوزاء عن ابي بصير عن ابي الجوزاء عن ابي حنيفة قال قلت لابي عبد الله عليه السلام يستفتح الصلوة بالتكبير والقراءة بالحمد لله رب العالمين فذكر الحدِيث في صفة الصلوة وفي آخره وكان يحتم الصلوة بالتسليم واخرجه ايضا عبد الرزاق وابن ابي شيبة كما في الكنتز قال الرليبي واخره في هذا الحدِيث ما عني ابا حنيفة قال في سماع من عاينته والثاني انه روى عن عاينته انه عليه السلام كان يجهر قلنا كيف كان عاينته او سمعتم صيحه والوا الجوزاء اسم اوس بن عبد الله الرقي لفته كبر لا يكره سماعه في اشنة وقد جرح بالجماعة وبدل بن مسرة تابعي صغير جمع على عدالة وثقة وقد عاينته بهذا الحدِيث عند الامنة الكبار وبلغاه العلماء بالقبول ولم يتكلم فيه احد منهم ومارى في اشنة من الجهر فكذب بذلك فيه الحكم بن عبد الله بن سعد وهو كتاب دهال الاكل الاستحاج به من الجعاب القديح في الحدِيث الصحيح والاستحاج با باطل انتهى - قال ابو جعفر طحاوي فلما قوترت هذه الآثار عن رسول الله صلى الله عليه وآله وابي بكر وعمر وعثمان بما ذكرنا اي من قدس عبد الله بن مفضل وانس عايشة عند المصنف وغيره وفي الباب عن ابي سعيد بن ابي عبد الجباري واي بريرة عند صاحبنا اسنن الاربعه وابن سعد عند ابي بكر الجصاص في الاحكام كما ذكر الرليبي - وكان في بعضها اي في بعض الآثار انهم كانوا اي النبي صلى الله عليه وآله وسلم وابوبكر وعمر وعثمان يستفتحون القراءة بالحمد لله رب العالمين وليس في وثقة العيني وليس في ذلك اي في استفتح القراءة بالحمد لله دليل بهم وفي نسخة العيني على انهم كانوا لا يذكرون اسم الله عز وجل في قولها اي قبل قراءة الفاتحة ولا بعد اياها بقراءة الفاتحة لافتتاح سورة اخرى - وفي نسخة العيني يجوز ولا بعد اياها لانه انما عني بالقراءة ههنا قراءة القرآن لا قراءة الفاتحة فاحتمل انهم لم يعدوا بسم الله الرحمن الرحيم قرآنا اي من القرآن وعدوا اي التسمية ذكرنا مثل سبعا نواكهم ويحذرون ما يقال عند افتتاح الصلوة من التوجيه عند من قال به واتفقوا فكان ما يقرآن من القرآن بعد ذلك اي بعد التسمية فتكون قراءة التسمية على سبيل الذكر ويستفتح القرآن بالحمد لله رب العالمين وفي بعضها اي بعض الآثار انهم كانوا لا يجهرون بسم الله الرحمن الرحيم اي كما هو لفظ احمد واللاقطني ولفظ المصنف فيما تقدم لم يكن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولا ابو بكر ولا عمر يجهرون بسم الله الرحمن الرحيم قفي ذلك اي نفي الجهر في قراءة التسمية دليل انهم كانوا يقولونها اي يقرؤون التسمية من غير طريق الجهر اي يقرؤون التسمية سرا ولو لا ذلك اي قراءة التسمية سرا لما كان لذكرهم نفي الجهر معنى وقد دل على ذلك تقدم عند المصنف كانوا يسرون بسم الله الرحمن الرحيم وكذا هو عند ابن خزيمة وطحاوي

besturdubooks.wordpress.com

قولوا ان لا يعجز عن

فتثبت بتصحیح هذه الآثار ترك الجهر بسم الله الرحمن الرحيم وذكرها شراً وقد روى ذلك ايضا عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه وغيره من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كما حدثنا سليمان بن شعيب الكيسي قال ثنا علي ابن معبد قال ثنا ابو بكر بن عياش عن ابى سعيد عن ابى وائل قال قال ابن عمر عن ابى جهم بن عبد الله بن معاذ قال سمعت عاصم بن عبد الملك بن ابى بشير عن عكرمة عن ابى عباس بن عياش بن عياش بن عياش قال لولا فعل الاعراب وكما حدثنا فحل ثنا جهم بن سويد بن ابي بصير قال قال ناشر بن عبد الملك بن ابى بشير عن عكرمة عن ابن عباس مثله

فتثبت بتصحیح هذه الآثار المروية عن النس وغيره ترك الجهر بسم الله الرحمن الرحيم وذكرها شراً ما ذكره المصنف رحمه الله تعالى ان الآثار المتروكة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واى بكر وعمر وعثمان في ترك الجهر بالتسمية في الصلوة وفي بعضها انهم كانوا يستفتحون القراءة بالفاتحة وليس في ذلك دليل على ترك التسمية مطلقاً كما ذهب اليه مالك لان المراد بالقراءة بهنأ القراءة القرآنية فانهم لم يبدؤوا بالتسمية وترأوا وقرأوا ما ذكره الاكشاف والتعوذ فكان ما ليقرب ذلك من القرآن هو الفاتحة وما وقع في بعض الروايات انهم كانوا لا يجرون به ايدى على انهم كانوا لا يتركونها بل يقولونها شراً والى لم يكن لفظي الجهر بمعنى ثبوت ذلك ترك الجهر بالتسمية وذكرها شراً. وقد روى ذلك اي ترك الجهر بالتسمية في الصلوة ايضا عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه وغيره من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كما في نسخة الحسين بن جندب كما حدثنا سليمان بن شعيب الكيسي قال ثنا علي بن معبد ابن شاذان الرقي قال ثنا ابو بكر بن عياش بن سالم الاسدي الكوفي عن ابى سعيد كذا وقع في نسخة المطبوعة بزيادة الياء وبكذا هو فيما نقل الزبير بن عري الطبري في تهذيب الآثار وفي نسخة اخرى عليها شرح لعيني عن ابى سعد بن جندب اليا. وبكذا هو فيما نقل الحسين بن جندب كذا عن الطبري في تهذيب الآثار وبكذا هو في رواية الطبري كما يظهر من مجمع الروايات ابو سعد بن جندب اليا وهو الصواب للموافق لكتبنا وما الرجال فقد ذكر في تهذيب التهذيب في مسأله ابا وائل وفي ثلاثه ابا بكر بن عياش فاقول على ما هو الصواب هو سعيد بن المرزبان لعيسى بن سعد البقال الكوفي الا عورولى صديقه من واة الترمذي وابن ماجه والبخاري في الاصول المفرد وقال ابن معين ليس بشي لا يكتب حديثه وقال عمرو بن علي ضعيف الحديث متروك الحديث وقال ابو زرعة لينك الحديث ليس قيل هو صدوق قال نعم كان لا يكذب وقال ابو هشام الرافعي ثنا ابواسامة ثنا سعيد بن المرزبان وكان ثقة وقال النسائي ليس به حديثه ولا يكتب حديثه وقال مرة ضعيف وكذا قال الجعفي وقال البخاري منكر الحديث وقال الدارقطني متروك قال الساجي صدوق فيه ضعف وقال ابن عدي هو في جملة ضعفاء الكوفة الذين تجمم حديثهم ولا يترك وقال ابو داود وكان من اقرب الناس توفي سنة ثمانمئة وبعين مائة عن ابى وائل شقيق بن سلمة كوفي قال كان عمر علي بن الجهم بن بسم الله الرحمن الرحيم ولا بالتعوذ ولا بالتأمين وفي نسخة لعيني ولا بآمين. والاشراخرجه ابن جرير وابن شاهين في الهسته عن ابى وائل بلفظ المصنف الا ان عندهما ولا بآمين كما في نسخة واخرجه الطبري في تهذيب الآثار عن ابى كريب عن ابى جهم بن عياش عن ابى سعيد بن ابي وائل قال لم يكن عمر علي بن الجهم بن بسم الله الرحمن الرحيم ولا بآمين كذا في الأحكام للزبير كذا في التهذيب بن أبي شيبه عن ابى وائل قال كان علي بن عبد الله بن الجهم بن بسم الله الرحمن الرحيم ولا بالتعوذ ولا بالتأمين قال الهيثمي وفيه ابو سعد البقال وهو ثقة مدلس واخرجه عبد الرزاق عن ابى واخسته ان علياً كان لا يجهر في الصلوة واخرجه ابن ابى شيبة في مصنفه عن الاسود قال عميت خلف عمر سبعين صلوة فلم يجهر فيها بسم الله الرحمن الرحيم وعن ابى وائل ان علياً وعماراً كانا لا يجهران بسم الله الرحمن الرحيم كما في منتخب الأذكار - حدثنا سليمان بن شعيب الكيسي ابو محمد المصري - فقال ثنا عبد الرحمن بن زياد بن عثمي ابو عبد الله الرضا في قال ثنا زهير بن معاوية ابو نعيمته الجعفي الكوفي قال سمعت عاصم الاحول بن سليمان البصري وعبد الملك بن ابى بشير البصري في نسخة لعيني عن عبد الملك بن ابى بشير وعكرمة بن عبد الله بن مولى بن عباس عن ابى وائل قال قال ابن عباس قال في ذلك اي الجهر بسم الله الرحمن الرحيم فقال الاعراب وهذا الاخرجه الامام احمد بن حنبل عن عيسى بن عبد الملك بن ابى بشير عن عكرمة بن ابى الجهم بن بسم الله الرحمن الرحيم قراءة الاعراب كذا في نصب الراية وبكذا اخرج ابن ابى شيبة في مصنفه عن كعب بن اسناده مثله كما في منتخب الأذكار وعبد الله بن وهب في مصنفه عن الثوري عن عبد الملك بن اسناده مثله كما في الخبث ايضا وكذلك رواه ابن عبد البر في الاستذكار كما في الأحكام واخرجه ابن ابي شيبة عن ابى وائل بن عياش بن جهم بن بسم الله الرحمن الرحيم فقال كذا في قوله في قراءة الاعراب قال الهيثمي وفيه ابو سعد البقال وهو ثقة مدلس وقد عنعنوا وبقية رجاله رجال الصحيح انتهى - وكما حدثنا وفي نسخة لعيني بخط وكما - فهدى بن سليمان الكوفي قال ثنا محمد بن حميد بن ابي بصير الجعفي الكوفي قال ناشر بن عبد الله الكوفي القاهني عن عبد الملك بن ابى بشير عن عكرمة عن ابن عباس مثله لم اتفق على طريقه شريك عن عبد الملك عن غير المصنف وقد تقدم تخرجه بهذا الاثر من قبيل -

قولوا ان لا يعجز عن

قال ابو جعفر فهنا خلافت مارويثا عن ابن عباس في الفصل الذي قبل هذا وكما حدثنا ابراهيم بن
منقذ قال ثنا عبد الله بن وهب عن ابن لهيعة ان سنان بن عبد الرحمن الصدفي حدثه عن عبد الرحمن
الاعرج قال ادركت الائمة وما يستفتون القراءة الاباء من الله رب العالمين حدثنا ابراهيم بن منقذ
قال ثنا عبد الله بن وهب عن ابن لهيعة عن ابى الاسود عن عمر بن الخطاب بن الزبير بن العوام بن القرفج
قال ثنا سعيد بن كثير بن خلف قال ثنا يحيى بن ايوب عن يحيى بن سعيد قال لقد ادركت رجلا من علمائنا
ما يقربون بها وكما حدثنا شرح بن القرفج قال ثنا سعيد قال ثنا يحيى بن سعيد عن عبد الرحمن بن
القاسم قال ما سمعت القاسم يقول بسم الله الرحمن الرحيم

قال ابو جعفر الطوسي في هذا ما ذكرنا عن ابن عباس من قوله الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا
الفصل الذي قبل هذا من طريق شريك عن عاصم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ان جبر بها قال الزبيدي ويروي هذه الرواية عن ابن عباس
مارواه الاثر بها سنا وثابت عن بكره تلميذ ابن عباس ان قال انا اعرابي ان جبرت بسم الله الرحمن الرحيم: كما انه اخذوا عن شيخ ابن عباس انتهى وبكذا
قال ابن عبد البر في الاستذكار ويروي مارواه الاثر المذكور في الاثبات قال الحلابة يعني في شرحه لا نذكر ان كان قيل كيف تقول فيما روى
عبد البر عن عمرو بن دينار ان ابن عباس كان يفتتح بسم الله الرحمن الرحيم قلت هذا لا يدل على ان كان يجهر بها اذ كان ذلك خارج اصوله ولا نزاع
فيه وبها هو الجواب ايضا عما قاله البيهقي في كتاب المعرفة بعد ان روى عن عاصم بن سعيد بن جبير عن ابن عباس انه كان يفتتح القراءة بسم الله
الرحمن الرحيم وفيه دلالة على خطأ وقع في رواية عبد الملك بن ابي شيبه عن بكره عن ابن عباس فذكر في الباب تحطته هذا خطأ لان مارويثا هو بطريق
درواه عاصم عن بكره كما رواه عبد الملك عنه عن ابن عباس فما الموجب تحطته شي صواب بلا دليل لا اجل تسمية الدعوى الفاسدة ثم ان البيهقي اول
كلام ابن عباس هذا وبيد بلين فاسدين اللؤلؤ قال الادب المجرى الشدي الذي يجادل واثان في اراد ان الاعراب لا يخفى عليهم ان اسم الله الرحمن الرحيم
القرآن وان يجهر بها فكيف العلماء والاعراب ما الاول فان كان المجرى الشدي يركبها او بدعة فاقبل وجه التحصيص بالاسم فما رجع بالمرجع واما الثاني
فلا نسلم ان الاعراب كانوا يعلمون ان الاسم من القرآن فمن اين علموا ذلك مع غلبة الجهل عليهم على ان ابن عباس انما قال ذلك العمل على وجه الاعراب
على ان يجهر بها وبان الساد وديان خلافت مارواه ابن عباس والله اعلم انتهى مختصرا - وألم ان المصنف رحمه الله تعالى روى اختصارا تسمية على ان يجهر
وعثمان وعلى ابن عباس وفي الباب عن ابن مسعود واخره ابن ابي شيبه في مصنفه عن شبيب بن عبد الرحمن بن ابي رباح عن ابن مسعود انه كان يخفى
بسم الله الرحمن الرحيم والاستعاذة وربنا لك الحمد كما في نسبة الرأية وذكر ابن جرير في المعلى مقلدا عن علقمة والاسود كليهما عن ابن مسعود قال يخفى اللذان
ثلاثا اتوا وبيسم الله الرحمن الرحيم وأمين - وكما حدثنا وفي نسخة العيني بخذ وكما ابراهيم بن منقذ ابو اسحاق العسفي قال ثنا عبد الله بن
وهيب ابو محمد المصري القفيع عن ابن لهيعة عبد الله بن عاصم المصري القاصي ان سنان بن عبد الرحمن الصدفي في نسخة موجودة عندنا
ولا شك انه وقع التصحيف بهيئنا من علم ان اخير في الصواب في نسخة نخب الاثبات شرح العيني سيار تحتانية مشقلة بن عبد الرحمن الصدفي المصري
من رواية ابى داود وابن ماجه قال ابو زرعة التالاسي به وقال ابو حاتم شيبه وذكره ابن حبان في الثقات كما في تهذيب التهذيب في الخلال وذكره
واما ما كشف الاستاذ فلم يذكره في رجال الطحاوي بل ذكر سنان بن عبد الرحمن الصدفي وقال ذكره ابن حبان في الثقات وقال من اجل امره
المرآيل روى عنه سعيد بن ابى ايوب عشره اى ابى ايوب عن عبد الرحمن بن الاعرج بن هريرة ابو داود الهذلي قال ادركت الائمة وما استفتون
القراءة اى في الصلوة الابا الحمد لله رب العالمين ثم اتفق على قول عبد الرحمن الاعرج عند غير المصنف - حدثنا ابراهيم بن منقذ قال ثنا عبد الله بن وهيب
عن ابن لهيعة عن ابى الاسود ومحمد بن عبد الرحمن بن نوح الاسدي المديني تميمية واما العيني فقال في شرحه هو النضر بن عبد لجبار المرادي ولم
لما قاله مستندا فان النضر من تلامذة ابن لهيعة ولم يجدني مشاخرة عروة بخلاف تميمية عروة فانه مشاخرة بالرواية عن عروة وذكره ابى ايوب في تلامذة والده علم
عن عروة بن الزبير مثله قال الزبيدي ذكره الطحاوي عن عروة قال ادركت الائمة وما يستفتون القراءة الابا الحمد لله رب العالمين انتهى واخره ابن ابي شيبه في مصنفه عن
ابى اسامة عن يمشاع بن ابي ابي الزبير انها كما قاله الناجي انما في شرحه يعني حدثنا شرح بن القرفج القطان المصري قال ثنا سعيد بن كثير بن يحيى بن
كثير بن حفير المصري قال ثنا يحيى بن ايوب القافقي ابو العباس المصري عن يحيى بن سعيد بن قيس الانصاري ابو سعيد الهذلي القافقي قال لقد ادركت رجلا من
علمائنا اى علمائنا اهل المدينة ما يقربون بها اى بالتسمية في الصلوة وكما حدثنا وفي نسخة العيني بخذ وكما روى بن القرفج قال ثنا سعيد بن كثير بن يحيى بن ايوب عن يحيى
ابن سعيد عن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن ابى بكر الصديق قال ما سمعت القاسم بن محمد بن ابى بكر يقول بسم الله في نسخة العيني بسم الله الرحمن الرحيم

تخطها من القرآن

قال ابو جعفر فلما ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كذا بعد ترك الجهر بسم الله الرحمن الرحيم ثبت انها ليست من القرآن ولو كانت من القرآن لوجب ان يجهروا بها كما يجهرون بالقرآن سواها الا ترى ان بسم الله الرحمن الرحيم التي في الفعل يجهرونها كما يجهرون بغيرها من القرآن لانها من القرآن فلما ثبت ان التي قبل فاتحة الكتاب يخافت بها ويجهروا بالقرآن ثبت انها ليست من القرآن وثبت ان يخافت بها ويسرها ليسر التعوذ والافتتاح وما اشبهها وقد رأيناها ايضا مكتوبة في فواتح المسور في المصحف في فاتحة الكتاب وفي غيرها وكانت في غير فاتحة الكتاب ليست بأية ثبت ايضا انها في فاتحة الكتاب ليست بأية

اي في الصلوة واخرج الامام ابو يوسف في الآثار عن الامام ابي حنيفة عن حماد عن ابراهيم انه قال بلغ اليه من الامام في نفسه لسم الله الرحمن الرحيم وسبحانك اللهم وبحمدك والتوعد وآمين وقال ابو حنيفة بلغني عن ابن مسعود ان الجهر بسم الله الرحمن الرحيم اعرابية واخرجه الامام محمد بن ابي اسحاق السدي في السنن لفظ الراج يخافت بهن الامام سبحانك اللهم وبحمدك والتوعد من اشيطان الرجيم وبسم الله الرحمن الرحيم وآمين ولم يذكر قوله بلغني واخرجه الامام حماد بن عمار عن حماد عن ابراهيم قال قال عبد الله بن مسعود في الرجل يجهز بسم الله الرحمن الرحيم انها اعرابية وكان لا يجبر بها وهو لا احد من صحابة قال الزبيدي وروى سعيد بن منصور في سننه حدثنا خالد بن حميد عن ابي وايل قال كانوا يرون بالصلوة والتوعد في الصلوة حدثنا حماد بن زيد عن كثير بن شظيفة ان الحسن بن علي عن الجهر بالصلوة فقال انما يفعل ذلك لا اعراب حدثنا عتاب بن بشير ثنا خصيف عن سعيد بن جبير قال ذاصليت فلما جهز بسم الله الرحمن الرحيم واجهر بالجهر لشد الربيعين انتهى - قال ابو جعفر الطحاوي فلما ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنه ذكرنا بوجوه على التعلية وسلم من الصحابة والتابعين ترك الجهر بسم الله الرحمن الرحيم ثبت انها اي التسمية ليست من القرآن ولو كانت التسمية من القرآن لوجب ان يجهروا اي بالتسمية في الصلوة كما يجهرون بالقرآن سواها الا ترى ان بسم الله الرحمن الرحيم التي في الفعل يجهرونها كما يجهرون بالقرآن لانها اي بالصلوة التي في الفعل من القرآن قال ابو بكر الجصاص في الاحكام لاختلاف بين المسلمين ان بسم الله الرحمن الرحيم من القرآن في قوله تعالى انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم وروى ابن جرير عليه السلام اول ما في النبي صلى الله عليه وسلم بالقرآن قال لا اقرأ قال له ما نانا بقارئ قال لا اقرأ باسم ربك الذي خلق وروى اليعقوبي عن الجاهلي ان النبي صلى الله عليه وسلم كتب في اهل الكتب باسمك اللهم حتى نزل بسم الله جبريا ومرسها فكتب بسم الله ثم نزل قوله تعالى قل ادعوا الله وادعوا الى سبيله فكتب قوله الرحمن فنزلت قصة سليمان فكتبها حينئذ وسامعا في سنن ابى داود وقال قال شعبي وما لك وقادة وثابت ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكتب بسم الله الرحمن الرحيم حتى نزلت سورة المزل وقيل ان النبي صلى الله عليه وسلم حين الادلان يكتب بينه وبين سهيل بن عمرو وكتاب الهدية قال علي بن ابي طالب كتب بسم الله الرحمن الرحيم فقال له باسمك اللهم فاننا لا نعترف بالرحمن الى ان صح بها بعد فهدا يدل على ان بسم الله الرحمن الرحيم لم يكن من القرآن ثم انزلها الله تعالى في سورة المزل التي وقال في روح المعاني وكما يتبين بالصلوة في اول الكتب مما جرت به سنة نبينا صلوات الله عليه وسلم ليجوز في هذه الآية بلا خلاف واما قبله فقد قيل ان كتبه عليه الصلوة والسلام لم تفتح بها فقد اخرج عبد الرزاق وابن المنذر وغيرهما عن الشعبي قال كان اهل الجاهلية يكتبون باسمك اللهم فكتب النبي صلى الله عليه وسلم اول ما كتب باسمك اللهم حتى نزلت بسم الله جبريا ومرسها فكتب بسم الله ثم نزلت ادعوا الله وادعوا الى سبيله فكتب بسم الله الرحمن الرحيم ثم نزلت آية المزل ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم كتب بسم الله الرحمن الرحيم وروى نحوه ذلك عن ميون بن مهران وقادة وهذا عندي مما لا يكاد يتسنى مع القول بنزول البسلة قبل نزول هذه الآية وهذا القول مما لا ينبغي ان يذهب اليه خلافا لبقال الجلال السيوطي في اتقانه اختلف في اول ما نزل من القرآن على قول احداهما وهو الصحيح اقر باسم ربك واتح لبعده اخبارها غير المتفقين في بدء الوحي وهو مشهور وثابتها ايها الله واثانها سورة الفاتحة ورايها بالصلوة ثم قال وعندي ان هذا لا يعود قولها برأسه فانه من سورة نزول سورة نزول البسلة معا في اول آية نزلت على الاطلاق اهد وهو يعقوب ما قلناه فان البسلة اذا كانت اول آية نزلت كانت هي الفاتحة لكتاب الله تعالى واذا كانت كذلك كان اللان يشانه صلى الله عليه وسلم ان يفتح بها كتبه كما افترق الله تعالى في كتابه وجعلها اول المنزل منه انتهى فلما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم والخلفاء الاربعة وغيرهم من الصحابة والتابعين ان التي قبل فاتحة الكتاب من الشار والتوعد والتسمية يخافت بها ويجهرون بالقرآن وفي نسخة اعيينها باسمها من القرآن ثبت انها اي البسلة ليست من القرآن وثبت ان يخافت بها اي بالصلوة ويسرها في نسخة اعيينها وان ليسر كما ليسر التعوذ والافتتاح وما اشبهها وفي نسخة اعيينها شرح اعيينها وما اشبهها وهو الاظهر اي التعوذ والافتتاح وقد رأيناها اي البسلة ايضا مكتوبة في فواتح المسور في المصحف في فاتحة الكتاب في غيرها اي غير الفاتحة وكانت اي البسلة في غير فاتحة الكتاب ليست بأية ثبت ايضا انها في فاتحة الكتاب ليست بأية

وهذا الذي ثبتنا من نفي بسم الله الرحمن الرحيم ان تكون من فاتحة الكتاب من نفي الجمهور يعني الصلوة
 قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد بن الحسن بن احمد الله تعال

باب القراءة في الظهر والعصر

خبرنا ثقاتنا ان ما ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وما صح به والتابعين من اخفاء البسملة يدل على انها ليست من القرآن اولها وكانت
 من القرآن مجزئا بها كما لم يجزئها القرآن كما لبسته التي في النقل بجهرها كالجمهور في غير القرآن لكونها منه فلما ثبتت اخفاء البسملة مع جهرها
 بعد ما من القرآن ثبتت انها ليست منه وبما كانت بها كالتموز والشار وقدرنا بايناها بالكتابة في فروع السور في المصحف في الفاتحة وفي غير ما ذكرنا
 في غير الفاتحة ليست بآية فلكذا كفي الفاتحة ايضا ليست بآية قال العيني فان قلت اذا لم تكن قرأنا لكان مغفلة في القرآن كما فرقت
 الاختلاف فيها بين من ان يكون آية ويمنع من غير من بعد ما من القرآن فان الكفر لا يكون الا بالحق لانه النص والاجماع في الروايات لقان
 قيل نحن نقول انها آية في غير الفاتحة فلكذا كفيها آية من الفاتحة قلت هذا قول لم يقل به احد ولهذا قالوا زعم الشافعي انها آية من كل سورة
 وما سبقه الى هذا القول احد لان الخلاف بين السلف انا هو في انها من لفاتحة اوله ليست بآية منها ولم يجزئها احد آية من سائر السور وخبرنا
 فيها آية من القرآن حيث كتبت وانها مع ذلك ليست من السور بل كتبت آية في كل سورة ولذلك تنزل آية مفردة في اول كل سورة كما
 تلاها النبي صلى الله عليه وسلم حين انزلت عليه انا عطيناها لك وكفره عن هذا قال الشيخ حافظ الدين الشافعي دعي آية من القرآن انزلت للفصل
 بين السور وعلى بن عباس كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يفتي بفصل السورة حتى ينزل عليه بسم الله الرحمن وفي رواية لا يفتي بالقضاء السورة
 رواه ابو داود والحاكم وقال انه على شرط الشيخين فان قلت لو لم تكن من اول كل سورة لما قرأها النبي صلى الله عليه وسلم بالكوثر قلت لا نسلم
 انه يدل على انها من اول كل سورة بل يدل على انها آية مفردة والدليل على ذلك ورد في حديث بدر الوحي فجاءه الملك فقال لا اقرأ القرآن
 ما انا بقارئ ثلاث مرات ثم قال له اقرأ باسم ربك الذي خلق فلما كانت البسملة آية من اول كل سورة قل قل باسم الله الرحمن الرحيم اقرأ
 باسم ربك ويدل على ذلك ايضا ما رواه اصحاب السنن الاربعة عن شعبة عن قتادة عن عياض الجهمي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال ان سورة من القرآن شعفت لرجل حتى غفر له وهي تتبارك الذي بيده الملك قال الترمذي حديث حسن رواه احمد في مسنده و
 حبان في صحيحه والحاكم في مستدرکه ولو كانت البسملة من اول كل سورة لانتمها صلى الله عليه وسلم بذلك نفي. وهذا الذي ثبتنا من ان
 وفي نسخة العيني يبتدأ من نفي بسم الله الرحمن الرحيم ان تكون من فاتحة الكتاب من نفي الجمهور يعني الصلوة قول ابي حنيفة وفي نسخة العيني
 ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد بن الحسن بن احمد بن مالك احمد والدرناي والدار
 المبارك وداود واتباعه وعبد الله بن مهدي لرماني وهذا قول المحققين من اهل العلم والى نفي الجمهور يعني الصلوة سفیان الثوري وابن المبارك
 واحمد والبخاري والحكم وحماد وابي عبيد وجبور لعل الحديث والرأي وفقهاء الامصار وجماعة من اصحاب الشافعي واكثر اهل العلم كما تقدم على
 وغيره قال الشوكاني واكثر ما في المقام الاختلاف في استحباب اوسون فليس شيء من الجمهور يتركة يقدر في الصلوة بطلان بالاجعل فلا يجوز
 تعظيم جماعة من العلماء بشأن هذه المسئلة والخلاف فيها ولقد بالغ بعضهم حتى عدوا من مسائل الاعتقاد انتهى والشماعلم

باب القراءة في الظهر والعصر

الكلام في القراءة في مواضع. الاول في حكمها قال القاضي علي بن الموازع عن ابن اسلمة وروية دلى بن ابي طالب ان القراءة في الصلوة
 ليست من لغونها واليه ذهب محمد بن ابي صفرة وتاول على بعض روايات كتاب محمود على الدراودي عن ابن اسلمة وعلى بن ابي طالب و
 طائفة ان فرض القراءة مع الذكر اذما الناس ينجون به القيام والركوع والسجود انتهى ونقل العيني في شرح الطحاوي عدم وجوب القراءة عن الجمهور
 وابن عليه والحسن بن صالح وابن عيينة حتى لو لم يقرأ مع القدرة عليها تجزيه صلواته وقال في البدائع القراءة فرض في الصلوة عند عامة العلماء
 وعند ابي بكر الاعمى وسفيان بن عيينة ليست بفرض بناء على ان الصلوة عند ما اسم الافعال لا لا ذكرا حتى قال يصح الشروع في الصلوة من غير تكبير
 وتجر قولها ان قوله تعالى فبها الصلوة خمس بينه النبي صلى الله عليه وسلم بفعلة ثم قال صلوا كما رأيتوني صلى والمرنى هو الافعال دون الاقوال فكأن
 الصلوة اسما للافعال ولهذا سقط الصلوة عن العاجز عن الافعال ان كان قادرا على الاذكار ولو كان على القلب لا يسقط وهو الاخرس
 وكان قوله تعالى فاتر اما تيسر من القرآن وطلق الامر للوجوب وقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يقرأه انا قوله صلى الله عليه وسلم صلوا كما

رأيتوني أهمل فالرؤية ضيفت الى ذاته لا الى الصلوة فلا يقتضي كون الصلوة مربية وفي كون الاعراض مربية اختلاف بين اهل الكلام
 اتفاقهم على انها جائزة الرؤية والذهب عند اهل الحق ان كل موجودها الرؤية يستلزم ذلك في مسائل الكلام على التامخ بين الدلائل
 فنسبت فرضية الاقوال بما ذكرنا فرضية الافعال بهذا الحديث وسقوط الصلوة عن الاعراض عن الافعال لكون الافعال اكثر من الاقوال فمن
 بحر عنها فقد بحر عن الاكثر ولاكثر حكم لكل انتهى. والثاني بل يخص فرضية القراءة بالصلوة بالحجربة ام تم امرية ايضا فذهب قوم الى
 الاول والحجور الى الثاني ولاشبات القراءة في السرية عقد المصنف رحمه الله في الباب واتي من الدلائل بالا مزيد عليه ويستعمل على ما يتعلق
 بذلك فيما يذكر في الباب والثالث في مقابلة الفرض من القراءة فذهب اليك والشافعي واحدا الى ان تعيين القراءة بالفتحة ولا بالتجربة
 القراءة بغيرها كما قال الشافعي في كتابه في الاثبات فيعين عليه قرأتها في القيام او ما يقوم بدلا عنه ولا يقوم مقامها شي اخر من
 القرآن ولا ترتبها به قال مالك احمد انتهى وقال القاضي اختلف من لم يعين قراءة ام القرآن في الصلوة ما يجزى به غير من القرآن بعد
 اجماهم على ان لا صلوة الا بقراءة في الركعتين الاولين الا ما قاله الشافعي فيمن نسي القراءة في صلوة كل ما يجزى به ويعذر بالنسيان على ما رو عن
 عمر ولم يصح عنه وقد ذكره مالك وقال كيف يصح وخلصه صاحب محمد على الله عليه وسلم لا يذكره بذلك قيل معنى ما روى عنه من ترك القراءة ترك
 جهه بها وليس ذلك كان في بعض صلواته لاني جميعها اذ بعد اصفاة على تركها في جميع الصلوة وصفاف من خلفه على تركه تبيسه وروى ان عمر عاذتم
 رج الشافعي عن هذا ابو حنيفة قال يجزى ان يقرأ من القرآن آية وقال صاحب ثلاثا و آية طويلة وقال الطبري سبع آيات بقدر ما الكتاب من
 آية باخره فها انتهى وقال في البدل عن ابي حنيفة فيه ثلاث روايات في ظاهرها رواية قرداد في المفروض بالآية التامة طويلة كانت او قصيرة
 كقولنا في مذاهبنا ان قوله لم يقرأه عيس ولسرو في رواية الفرض غير مقدر بل هو على ادنى ما يتاوله الاسم سواء كانت آية او ما دونها بعد
 ان قرأها على فصل القراءة وفي رواية قدر الفرض بآية طويلة كآية الكرسي وآية الدين او ثلاث آيات قصار وبه اخذ ابو يوسف ومحمد انتهى وقال
 ابو جعفر الطحاوي في مختصره ومن لم يقرأ الفاتحة والكتاب وقرا مكانها آية طويلة او اثنتين او ثلاث آيات ودونها اجزاء ذلك وقدرها ان يكون
 قبل ذلك يقول ما قرأ من القرآن اجزاء قال ابو جعفر وبه ما اخذنا انتهى وقال لزيدي قال ابو جعفر القردورى من ائمتنا ان الصحيح من مذاهب ابي حنيفة
 ان ما يتاوله اسم القرآن يجزى وهو قول ابن عباس انه قال قرأ ما سمع من القرآن فليس شيء من القرآن يقبل في هذا الاقرب الى القول عدل شرعية فان اطلقت
 يصرف الى الادي على ما عرفت قال الزبيدي ونظر في بعضهم ان اطلق يصرف الى الكمال في الماهية انتهى وقال في البدل وهو قوله تعالى فاقرأ
 ما تيسر من القرآن فهذا يعبران العشر ويقولان اطلق الكلام يصرف الى استعاره وادنى ما يسي به المرقر الثاني العشر ان يقرأ آية طويلة او ثلاث آيات
 قصار او بوحيفة بجزء من آية من جهين اهدى ما اطلق القراءة وقراءة آية قصيرة قراءة. والثاني انه بقراءة ما تيسر من القرآن عسى لا يتيسر الا بالذ
 القدر وما قاله ابو حنيفة قيس لان القراءة ما عوذة من القرآن اى الجمع سمي بذلك لانه يجمع اسوق في بعضها الى بعض يقال قرأت الشيء قرأتاى حبيته
 فكل شئ جمعة فقد قرأت و قد حصل معنى الجمع بهذا القدر لا يتعارح حروف الكلمة عند التكم وكذا العرف ثابت فان الآية التامة ادى ما ينطق عليه اسم القرآن
 في الحرف فاما دون الآية فقد لقرأ على سبيل القرآن فيقال لسم الشوا الحمد لله وسبحان الله فلذلك قدرنا بالآية التامة على انه لا عبرة بتسمية
 في العرف لان هذا المبيته وبين الله تعالى وقد قرأ القردورى الرواية الاخرى وهى ان المفروض غير مقدر وقال المفروض اطلق القراءة من غير تقدير
 وهذا يجزم ما دون الآية على الجنب الحالف الاله فلهذا لا على فصل القرآن وهذا لا يمنع الجواز ان الآية التامة قد قرأ على فصل القرآن في الجملة الا ان
 ان التسمية قد تدر لاقتراح الاعمال لا لفصل القرآن وهى آية تامة وكلامنا فيما اذا قرأ على فصل القرآن فيجب ان يتعلق بالجواز ولا يعبر فيه العرف كما يتا
 انتهى. والرابع في محل القراءة قال ابن امير حاج كما في الاثبات مسنة القرآن في الفرضية الرباعية خمسة اى على خمسة اقوال فقيل سنة وهو مشتق
 عن جماعة من السلف قيل فرض في ركعة واحدة وهو قول الحسن البصرى وزفرنا والمغيرة من المالكية وقيل في ركعتين على الخلاف فيها وهو قول مالك
 والثالثة قيل في ثلاث وهو رواية عن مالك حكاهما ابن قدامة وغيره وقيل في الاربعة وهو قول الشافعي واحمد وهو رواية عن مالك قال صاحب
 الملتقى منهم وهو الصحيح من المذهب وفي ذمهم للقراني وهو رأى العراقيين خلاص ظاهرا المدونة انتهى وقال في البدل عن صاحبها الركعتان الاوليان
 عينان في الصلوة الرباعية هو الصحيح من مذهب صاحبنا وقال بعضهم ركعتان منها غير معين واليه ذهب القردورى وشارف الاصل الى القول
 الاول وقال الحسن المفروض هو القراءة في ركعة واحدة وقال مالك في ثلاث ركعات وقال الشافعي في كل ركعة. اجمع الحسن بقوله تعالى فانقوا
 ما تيسر من القرآن والامر بالفعل لا يقتضى التكرار فاذا قرأ في ركعة واحدة فقد تمش امر الشرع وقال ابن سبلى الله عليه وسلم لا صلوة الا بقراءة
 اثبت الصلوة بقراءة وقد وجدت القراءة في ركعة ثبتت الصلوة ضرورة. وبهذا يخرج الشافعي الا انه يقول ام الصلوة يطلق على كل ركعة

besturdubooks.wordpress.com

حدثنا ربيع المؤذن قال ثنا اسد بن موسى قال ثنا سعيد وحماد انا زيد بن ابي جهم موصى بن سلم
 عن عبد الله بن عبيد الله بن عباس قال كنا جلوسا في فتيان من بني هاشم الى ابن عباس فقال له
 رجل اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الظهر والعصر قال لا قال فلعله كان يقرأ فأيما بينه
 وبين نفسه في حديث سعيد قال لا في حديث حماد في شهر من الاولي

فلا تجز كل ركعة الا بقراءة لقوله صلى الله عليه وسلم لا صلوة الا بقراءة ولا ان القراءة في كل ركعة فرض في النفس ففي الفرض اولى لانه اتوى ولان القراءة
 ركبن من اركان الصلوة ثم سائر الاركان من القيام والركوع والسجود فرض في كل ركعة فكذا القراءة وبهذا يخرج مالك الا انه يقول القراءة في اكثر
 ايم مقام القراءة في كل تيسيرا. ولما اجمع الصحابة فان عمر ترك القراءة في الغسلة في احد الاولين فقضاها في الركعة الثانية وجهر. وعثمان ترك القراءة
 في الاولين من صلوة العشاء فقضاها في الاخرين وعلى داود بن حود كان يقول ان المصلي بالخيار في الاخرين ان شاء قرأ وان شاك تركه وان
 شاربج وسأل رجل عائشة عن قراءة الفاتحة في الاخرين فقالت ليس على وجه الشاء ولم يرو عن غيره خلاف ذلك فيكون ذلك كما عدلان القراءة
 في الاخرين ذكره في حديثه على كل حال لا يكون فرضا كقراءة الفاتحة وبذلك ان معنى الاركان على الشهرة والظهور ولو كانت القراءة في الاخرين لما غفلت
 الاخران الاولين في الصلوة كسائر الاركان واما الآية فمخبرنا فرضية القراءة في الركعة الثانية بهذه الآية بل باجماع الصحابة على ما ذكرناه
 والثاني انما عرفنا فرضية بقضائها لا بل بدلائل النص لان الركعة الثانية تكمل للاولى والتكرار في الافعال عادة مثل الاول فيقضى عادة القراءة
 بخلاف الشفع الثاني لانه ليس بركعة الا الشفع الاول بل هو زيادة عليه قالت عائشة صلوة في الاول ركعتان زيتها في الحضر واقرت في السفر -
 والزيادة على الشئ لا يقضى ان يكون مثله ولهذا اختلف الشفان في وصفت القراءة من حيث الحجر والاختلاف في قدرها وهو قراءة السورة
 فلم يصح الاستلال على ان في الكتاب والسنن بيان فرضية القراءة وليس فيها بيان قدر القراءة المفروضة وقد خرج فعل الصحابة على مقدار الفعل
 بيان الجمل للكتاب والسنن بخلاف التطوع لان كل شفع من التطوع صلوة على حدة حتى ان فساد الشفع الثاني لا يوجب فساد الشفع الاول بخلاف
 الفرض انتهى وروايت بقية المسائل الخلفية تحت شرح الاحاديث التي تتعلق بها. حدثنا ربيع المؤذن بن سليمان المرادي البصري قال ثنا اسد
 بن موسى بن ابراهيم بن الوليد بن عبد الملك الاموي قال ثنا سعيد وحماد انا زيد بن ابي جهم موصى بن سلم عن عبد الله بن عبيد الله بن عباس
 ما في نسخة الحسين في شرحه قال حدثنا سعيد وحماد انا زيد بن ابي جهم موصى بن سلم عن عبد الله بن عبيد الله بن عباس ما في نسخة الحسين في شرحه
 درهم الاذوي الجبني بفتح اوله والهاء المعجمة نسبة الى جهاضمة بطون من الازد ابو الحسن البصري من رواة السنة البخاري والنسائي قال
 ابن الهيثم سمعت يحيى بن سعيد يصفه جلا في الحديث وقال ابو داود وكان يحيى بن سعيد يقول ليس بشي وكان عبد الرحمن بن محمد عنه وقال في الحديث
 ضعيف وقال ابو حاتم والنسائي ليس بالقوي وقال البيهقي قال البخاري حدثنا مسلم بن ابراهيم ثنا سعيد بن زيد ابو الحسن صدوق
 حافظ وقال الدارمي ثنا جحان بن هلال ثنا سعيد بن زيد وكان فظا صديقا وقال ابو زرعة سمعت سليمان بن حرب يقول ثنا سعيد بن زيد
 وكان ثقة وقال ابن معين وابن سعد والعلوي ثقة وقال حمد بن اسد وقال ابن حبان كان عنده واقفا من كل خطي في الاخبار وروى حتى
 لا يخرج به اذا انفرد اثنى سنة سبع وستين مائة عن ابي جهم موصى بن سلم مولى آل العباس من رواية الاربعة قال ابن معين وابو زرعة واحمد ثقة
 وقال ابو حاتم صالح الحديث صدوق وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن عبد البر لم يخلفوا في انه ثقة. عن عبد الله بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب
 ابن هاشم المدني من رواية الاربعة قال ابو زرعة والنسائي ثقة وقال ابن سعد كان ثقة وله احاديث وذكره ابن حبان في الثقات قال كنا جلوسا
 اى جالسين في فتيان اى بين فتيان كما في قوله تعالى فادخلني في عبادي اى بين عبادي والثقتان جمع فتى وهو الشاب كذا في شرح الحسين بن
 يحيى هاشم الى ابن عباس اى معه وعند احمد قال دخلت انا وفتية من قرينش على ابن عباس وعند ابى داود وقال دخلت على ابن عباس في شب
 من بني هاشم وعند النسائي قال كنت عند ابن عباس - فقال لرجل وعند النسائي فسال رجل وعند ابى داود فقلت للشاب فسال ابن عباس
 وعند احمد فساله - اكان الهمزة فيه للاستفهام - رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الظهر والعصر قال اى ابن عباس لا هكذا هو عند احمد
 مرة وعند ابى داود والامرئين للتاكيد قال هكذا عند النسائي وعند ابى داود ثقل له وعند احمد فقالوا فلعله كان اى النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ
 فيما بينه وبين نفسه اى يقرأ سرا كما عند ابن جرير وعند احمد وغيره فلعله كان يقرأ في نفسه في حديث سعيد بن زيد وحماد بن زيد فيما
 روي عن ابي جهم موصى بن سلم فيما قال ابن عباس مجيبا عن سوال السائل فقال سعيد في حديثه قال اى ابن عباس لا اى لا يقرأ في نفسه
 وفي حديث حماد اى قال حماد في رواه على ابي جهم بن اسد عن ابن عباس في جواب لسائل من شهر من الاول اى يقرأه سرا شرس من

ثم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله احقر الله عز وجل فبلغ والله ما اشر به حد ثنا ابن مزيق
 قال ثنا وهب بن جرير بن حازم قال ثنا ابي قال سمعت ابا يزيد المدني يحدث عن عكرمة عن ابن عباس
 انه قيل له ان ناسا يقرئون في الظهر والعصر فقال لو كان لي عليهم سبيل لقلعت السنتم هم ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قرأ فكانت قرأته لنا قراءة وسكوتنا سكوتنا فذهب قوم الى هذه الآثار التي رويناها
 فقلدها وقالوا لا نرى ان يقرأ احد في الظهر والعصر البتة وروا ذلك ايضا

السلسلة الاولى اي من عدم القراءة وعند النساء من طريق حماد عن ابي جهم قال حدثنا به شمر بن الاودي وكذا ابو جهم احمد وابي داود وقال
 ابن الاثير وعاصم بن علي بن عيسى وجهه او جلده كما يقال جدها وكطعا وهو منصوب ليعمل لا يظهره ثم قال اي ابن عباس مجتاه على ما قال -
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله عز وجل اي كان عبدا مأمورا كما هو لفظ ابي داود واهم ولفظ النساء ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم عبده الله تعالى بامره فبلغ من التبليغ اي رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه ما امر به وعند احمد وابي داود ويبلغ ما ارسل به اي فلا يكون
 ان يقرأ في نفسه ولا يخبر بها وبزايها في تبليغ ما امر به قال السندي لكن قد ثبت باولئك قوليه البلوغ بخولا صلوة الابغاطحة الكتاب مثلا
 بل كان يقرأ فيسمع الآية احيانا وهو يكفي في البلوغ لكن الظاهر ان ابن عباس ما بلغ ذلك فقرأ ما رأى انتهى وقال الخطابي يروى عن ابن عباس
 قد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقرأ في الظهر والعصر من طرق كثيرة انتهى وقال العيني في شرح الطحاوي استناد ابن عباس في قوله يقرأ في
 تعالى اقيموا الصلوة وهو مجمل بين عليه السلام بفعله ثم قال صلوا كما رأيتموني صلى والمرني هو الافعال دون الاقوال فكانت الصلوة اسم للفعل في
 حق الظهر والعصر فلذلك قال في جواب عبد الله بن عبد السلام فلما بلغه قرأته عليه السلام فيها وثبت عنده رجع من ذلك القول والدليل عليه رواه
 ابن ابي شيبة فقال ناسخا عن سلمة بن كهيل عن الحسن بن علي بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الظهر والعصر ورواه
 صحيح انتهى والحيث اخرج الامام احمد عن عفان بن وهيب واوداود عن مسدع بن عبد الوارث والنسائي عن حميد بن مسعدة عن حماد بن عيسى عن
 موسى بن سالم ابي جهم بن اسناده نحو حديث المصنف ورواه الكلبي في آخر الحديث واللفظ للابن داود وما اختلفنا دون الناس بشي الا بثلاث
 خصال امر ان نسخ الوضوء وان اناكل الصدقة وان لا نرى الهام على الفرس واخرج الترمذي عن ابي كريب عن اسمعيل بن ابراهيم عن موسى بن ابي
 عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عبدا مأمورا ما اختلفنا دون الناس في شيء من ذلك وقال ابو داود وقال يقرأ في الظهر والعصر ورواه
 ابراهيم بن عبد الله بن اسحاق الوضوء عن احمد بن محمد بن عيسى بن حماد عن موسى بن جرير بن ابراهيم البصري

قال ثنا وهب بن جرير بن حازم وفي نسخة يعني يحدث ابن حازم قال ثنا ابي جرير بن حازم ابو انضر البصري قال سمعت ابا يزيد الهذلي
 في اهل البصرة من رواة البخاري والنسائي قال ابو حاتم شيع سئل عنه مالك فقال لا اعرفه وقال ابو داود سألت عنده احد فقال تسأل
 عن رجل روى عنه الوب وقال بن معين ثقة وقال بن ابي حاتم يروي عن ابن عباس وتارة يدقل بينه وبين ابن عباس بكرمة قال وسألت
 ابني عنه فقال يكتب حديثه قلت ما اسمه قال لا يسمى - يحدث عن بكرمة مولى ابن عباس عن ابن عباس انه قيل له اي لابن عباس ان
 ناسا يقرؤن في الظهر والعصر فقال ابن عباس لو كان لي عليهم اي على الذين يقرؤن في الظهر والعصر سبيل لقلعت السنتم ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قرأ فكانت قرأته صلى الله عليه وسلم لنا قراءة وسكوتنا سكوتنا والحدوث اخرج الامام احمد عن ابن ابي عمير
 وابن جعفر عن سعيد بن يزيد عن بكرمة عن ابن عباس قال قرأ النبي صلى الله عليه وسلم في صلوات وسكت فقرأ فيها قرأ فيها النبي صلى الله عليه
 وسلم وسكت فيما سكت فقلعت لقلعت كان يقرأ في نفسه ففضب منها وقال ايتهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ابن جعفر وعبد الرزاق و
 عبد الله بن ابي ابيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرجه البزار عن عمر بن علي بن عوف بن الحارث بن عوف بن زيد الهذلي عن بكرمة بن
 سأل ابن عباس عن القراءة في الظهر والعصر فقال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلوة فقرأ فيها قرأ فيه وسكت فيما سكت فقلعت كما
 يقرأ في نفسه ففضب وقال آتهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال البزار وهذا الحديث لا نعلم يروي الا عن ابن عباس بهذا اللفظ ولا نعلم
 احدا تابع ابن عباس على ما تأوله في ذلك واخرجه الطبراني من طريق يزيد بن زريع عن سعيد بن عوف عن ابي يزيد بكرمة عن ابن عباس بمناه
 كما في شرح العيني واخرجه البخاري من طريق الوب عن بكرمة عن ابن عباس قال قرأ النبي صلى الله عليه وسلم في صلوات وسكت فيما سكت فقلعت كما
 في رسول الله اسوة حسنة - فذهب قوم الى هذه الآثار التي رويناها عن ابن عباس فقلدها وقالوا لا نرى ان يقرأ احد في الظهر والعصر البتة
 وروى عن ابن عباس الى ذلك موسى بن غفلة والحسن بن صالح وابراهيم بن علقمة وما لك في رواية كما ذكر العيني في شرح الطحاوي وروا ذلك ايضا

لكن في رواية ابن عباس في الصلاة

مع انه قد روى عن ابن عباس من رأيه ما يدل على خلاف ذلك كما حد ثنا علي بن شيبه قال ثنا يزيد بن هارون قال انا اسمعيل بن ابي خالد عن العيزار بن حريث عن ابن عباس قال اقرأ خلف الامام بفتح الكسرة في الظهر والعصر حد ثنا علي بن شيبه قال ثنا ابو نعيم قال ثنا ابو نسيب بن ابي اسحق عن العيزار بن حريث قال شهد ابن عباس من سمعته يقول لا تفصل صلوة الا قرأت فيها ولو بغتة الكتاب وحدثنا احمد بن داود بن موسى قال ثنا عبيد الله بن محمد التيمي وهو موسى بن اسمعيل قال ثنا حماد بن سلمة عن ايوب بن علي القمي البراء قال سألت ابن عباس او سئل عن القراءة في الظهر والعصر فقال هو امامك فاقرأه ما قل ما كثر وليس من القرآن شئ قليل

صلى الله عليه وسلم يقرأ في الظهر والعصر ما لا يفيد على انه ما تحقق عنده قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا استغنى تحقق ذلك عنده عن النبي صلى الله عليه وسلم انتهى ما قاله ايضا لان غيره من الصحابة قد تحقق قراءتها فيها كما سيحكي ومن حفظ حجة على من لم يحفظ قال الحافظ قد اشبهت قراءتها فيها بخباب والوقاية وغيرهما فواتهم مقدمة على من نفي فضلها على من شك وقد جاء عن ابن عباس اشبات ذلك ايضا فذكر من قولنا سياتي عند المصنف وقال الشوكاني بعدا ذكر قوله لا ادري اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الظهر والعصر لا في هذه الرواية دليل على انه قد في الاولى على عدم الدلالة لا على قرآن ذلك انتهى مع انه قد روى عن ابن عباس من رأيه ما يدل على خلاف ذلك اي على خلاف ما تقدم عنه من انكار القراءة في الظهر والعصر كما حد ثنا وفي نسخة يعني بجزء كما - علي بن شيبه بن اهل الصلت السدوسي ابو الحسن البصري قال ثنا يزيد بن هارون ابو خالد الواسطي قال انا اسمعيل بن ابي خالد الاعمس مولاهم الكوفي عن العيزار بن حريث اوله وسكون التمامية بعدوا لى واخره راوى ابن حريث العبدى الكوفي من رواية الستة البخاري وابن ابي عمير قال ابن عمير والنسائي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات وقال ما في ولاية خالد على العراق وثقة العجلي عن ابن عباس قال اقرأ خلف الامام بفتح الكسرة في الظهر والعصر الا اخرج ابن ابي شيبه عن كعب عن اسماعيل بن ابي خالد عن العيزار بن عباس قال اقرأ خلف الامام بفتح الكسرة في الظهر والعصر ايضا البيهقي عن طريق الحميدي عن كعب مثله وفي هذا الاثر دليل مزع على ان ابن عباس يرى القراءة في الظهر والعصر وفيه ايضا دليل لمن ذهب الى قراءة الفاتحة خلف الامام ولكن اجابوا اخرج المصنف عن طريق ابي حمزة قال قلت لابن عباس اقرأ والامام بين يدي قال لا وما في بيان ذلك في باب القراءة خلف الامام ان شاء الله تعالى - حدثنا علي بن شيبه وفي نسخة يعني بجزء ابن شيبه قال ثنا ابو نعيم بفضل بن وكين الكوفي - قال ثنا ابو نسيب بن

ابن ابي اسحق اسبيعي ابو - اصيل الكوفي عن العيزار بن حريث قال شهدت ابن عباس سمعته يقول وفي نسخة يعني قال سمعت ابن عباس يقول لا تفصل صلوة الا قرأت فيها ولو بغتة الكتاب وهذا اسود صحيح واخرج عبد الرزاق في مصنفه عن اسمعيل عن ابي اسحاق عن العيزار بن حريث قال سمعت ابن عباس يقول لا تفصل صلوة حتى تقرأ بفاتحة الكتاب وسورة ولا تدع ان تقرأ بفاتحة الكتاب في كل ركعة كذا في الشرح واخرج البيهقي في كتاب القراءة خلف الامام من طريق زهير عن ابي اسحاق عن العيزار بن عباس قال لا تفصل صلوة الا قرأت فيها من القرآن فان لم تقرأ بفاتحة الكتاب وحدثنا وفي نسخة يعني بجزء الواو - احمد بن داود بن موسى السدوسي ابو عبد الله الكوفي قال ثنا عبيد الله بن محمد بن حفص التيمي ابو عبد الرحمن البصري المعروف بابن فائشة القرشي وهو موسى بن اسمعيل المقرئ البوسلي التبوذكي البصري قال انا ايوب بن عبيد الله بن موسى ثنا حماد بن سلمة البصري عن ايوب بن ابي حمزة بن ابي حنيفة كيسان السخني البصري عن ابي الوالي البراء بن تشديد البصري مولى تميم بن ابي اسحق قال سمعته يقول لا تفصل صلوة الا قرأت فيها من القرآن فان لم تقرأ بفاتحة الكتاب وسورة ولا تدع ان تقرأ بفاتحة الكتاب في كل ركعة وقال ابن سعد قليل الحديث وقال ابن عبد البر يزيد بن ابي رزق اشرا بقل فيه وهو عندهم ثقة وذكره ابن حبان في الثقات وقال مات في شوال سنة تسعين اي بعد المائة كما يظهر من التقريب قال ابو الوالي سألته وفي نسخة يعني سمعت ابن عباس او سئل عن القراءة في الظهر والعصر فقال ابن عباس هو امامك اي القراءة امامك وذكره الضهير باعتبار القرآن قاله يعني فاقرأه اي من القرآن ما قل ما كثر وليس من القرآن شئ قليل قال يعني في شرحه في كتابه ان كان في القدر وار ولا يوصف جزء من القرآن بالقلية لانها تنبئ عن الحجة التي وقالت في بيان الانجاب وعلمه يدل على انه لا يدرك القراءة في الظهر والعصر وان كان شيئا يسيرا لان القرآن ليس منه قليل لان كل قرآن وكله في القراءة سواء انتهى والحديث اخرج ابن المنذر بنحو سابق المصنف عن طريق ايوب بن ابي الوالي كما ذكره في كتابه في الفتح وعبد الرزاق عن عمر بن ايوب عن ابي الوالي سألته ابن عباس فقال اقرأه ما قل ما كثر وليس من القرآن قليل كما ذكره يعني واسبيعي في كتابه القراءة خلف الامام من طريق عبد الوارث عن ايوب بن ابي الوالي

وكما حد ثنا حسين بن نصر قال سمعت يزيد بن هارون قال اناس عيدين ابى عن روية عن ابى العالية قال
 سألت ابن عباس فنذكر مثله قال وسألت ابن عمر فقال انى لا يستحي ان اعلى صلوة لا اقرأ فيها
 بام القرآن او ما تيسر قال ابو جعفر فهذا ابن عباس قد شرى عنه من رأيه ان الاموم يقرأ خلف
 الامام فى الظهر والعصر وقد رأينا الامام تحمل عن الاموم ولم نرا الاموم تحمل عن الامام شيئاً فاذا كان
 الاموم يقرأ فالامام حرى ان يقرأ مع ما قدر وينا عنه ايضا من امره بالقرأة فيها فاما ما روى عن النبى
 صلى الله عليه وسلم خلاف ما رواه ابن عباس فمن ذلك فان ابا بكر كثر بكار بن قتيبة قد حدثنا قال ثنا
 ابو داود قال ثنا هشام بن ابى عبد الله عن يحيى بن ابى كثير عن عبد الله بن ابى قتادة ان اباه اخبره
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ فى الظهر والعصر فيسبغنا الآية احيانا

قال سالت ابن عباس قال كل صلوة قرأ فيها اماك فاقرأ منه ما قل او كثر وليس كتاب الله قليل - وكما حدثنا في نسخة اخرى
 حسين بن نصر بن المعارك ابو على البغدادي قال سمعت في نسخة اخرى ثنا يزيد بن هارون ابو خالد واسطى قال اناس عيدين ابى عن روية
 ابو نصر البصرى عن ابى العالية قال سالت ابن عباس فذكر اى ابو العالية مثله اى مثل ما تقدم عن من طريق ابى اليوب قال اى ابو العالية
 وسالت ابن عمر عن القرأة فى كل صلوة فقال اى ابن عمر انى لا يستحي ان اعلى صلوة لا اقرأ فيها بام القرآن او ما تيسر والحمد لله
 البسحقى فى كتاب القرأة خلف الامام من طريق جاد بن زيد عن ابى اليوب عن ابى العالية البراء قال سالت او حال بن عمر انى كل صلوة قرأة فقال
 انى لا يستحي من رب هذا البيت ان اعلى صلوة لا اقرأ فيها بفتح الكتاب وما تيسر من طريق ابى الازهر البصبغى عن ابى العالية البراء
 ابن عوفان قال لابن عمر ابا عبد الرحمن انى كل قرأ قال انى لا يستحي من رب هذه البيت ان ارسل ركعتين لا اقرأ فيها بام الكتاب فواؤدا
 قال فصاعدا واخرجه البسحقى فى السنن ايضا مثل من طريق ابى الازهر عن ابى العالية واخرجه ابن ابى شيبه فى مصنفه عن ابن عباس عن ابى اليوب
 عن ابى العالية قال قلت لابن عمر فذكر نحوه وزاد وسالت ابن عباس فقال هو اماك فان شئت فاقبل منه وان شئت فاكتر لئلا ينجب الانكا

قال ابو جعفر الطحاوى فهذا ابن عباس قد روى عنه من رأيه اى رأى ابن عباس ان الاموم يقرأ خلف الامام فى الظهر والعصر كما وقع ذلك
 فى طريق ابى داود بن حريش عن ابن عباس وقد رأينا الامام تحمل اى حمل القرأة عن الاموم ولم نرا الاموم تحمل وفى نسخة اخرى يحمل البياض
 فى الوصيتين - عن الامام شيئاً من القرأة وغيره فاذا كان الاموم يقرأ اى مع تحمل الامام القرأة عنه فالامام اخرى ان يقرأ اى مع اذنا
 عنه احد وانما صل ان ابن عباس لما شئت عنه قرأة الاموم فى الظهر والعصر شئت قرأة الامام فيها بالادوى لان الامام يحمل عن الاموم لنفس
 مع ما قدر وينا عنه اى من ابن عباس ايضا من امره بالقرأة فيها اى فى الظهر والعصر قال ابى قتيبة فكذا يبدل على انه قد روى عن ذلك القول
 الذى قاله اولاً انتهى وقال القارى فى شرح النفاية والظاهر ان جزمه بنا على غلبته لظن وتردده بنا على عدم تحققه عنه اى انما هو فى الركعتين
 الاخرتين من الظهر والعصر وهو لا ينافى ما تقدم انتهى فاما ما روى عن النبى صلى الله عليه وسلم خلاف ما رواه ابن عباس من ذلك اى من ترك القرأة
 فى الظهر والعصر ومن ههنا شرع المصنف فى بيان ادلة الجمهور فى اثبات القرأة فيها فان ابى بكر بن قتيبة اتفق البصرى قد حدثنا
 وفى نسخة اخرى بنحو قد قال ابو بكر بن قتيبة فى بيان ادلة الجمهور فى اثبات القرأة فيها فان ابى بكر بن قتيبة اتفق البصرى قد حدثنا

عن يحيى بن ابى كثير الطائى مولاهم ابو نصر الياسمى عن عبد الله بن ابى قتادة الانصارى المدينى ان اباه وهو ابو قتادة الانصارى المدينى فاذكر
 صلى الله عليه وسلم اخبره اى ابنه عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ فى الظهر والعصر فيسبغنا الآية احيانا - يعنى يقرأ فى صلوة الظهر سروراً
 يرفع صوته ببعض كلمات الفاتحة والاسورة بحيث يسمع حتى يعلم ما يقرأ من السورة قاله الطيبى عن الظهر وقال النووى هذا محمول على انه لا يرفع يديه
 جواز الجهر فى القرأة السرية وان الاسرار ليس بشرط لصحة الصلوة بل هو سنة ويحتمل ان الجهر بالآية كان يحصل بسبب اللسان للاستفراق فى التكبيرة
 انتهى وقال القارى وقوله لبيان الجواز لا يجوز عندنا اذ الجهر والاختفاء واجب على الامام الا ان يراى الجواز ان سماع الآية واليتين لا يخرج عن
 انتهى وقال السنن فى حديثه على البخارى وهذا بحسب الظاهر من باب الجمع بين السر والجهر وقد مرخ الخفية بان الجمع قبيح غير مشروع وقد يجب عنه
 ساق الجهر لتمامه عن خلاصة الامام اذ اقرأ فى صلوة المخافة بحيث يسمع رجل او رجلان لا يكون جهراً ولا نجواً بل يسمع الكل اهد ولا يخفى ما فيه اذ كثيراً
 لا يسمع هذان ليست الاول لظن من انه جهراً لا يرب فيه تكليف يعبر فى الجهر سماع الكل ثم ان الكل قد يكون رجلاً او رجلين على انه لا يسمع فى الجهر من واحد

وان ابا بكر قد حدثنا قال ثنا ابو عاصم قال ثنا الازاعي عن يحيى بن ابي كثير عن عبد الله بن ابي قتادة
 عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه وان ابن ابي داود قد حدثنا قال ثنا خطاب بن عثمان
 قال ثنا اسمعيل بن عياش عن مسلم بن خالد بن جعفر بن محمد

فان كل يعبر حينئذ فالواجب ان يقال معنى ليس الآية انه يسبق لسائر الآيات يظهر بعض كلمات من آية بحيث يظهر ان لقر الآيات
 الغلانية ومثله نحو لا يعبر البحر المفرد الموجب للجمع التثنية او لقال انه كان يظهر لمصلحة اعلانها بقراءة حتى لا يعتقد وان الصلوة السرية خالصة
 عن القراءة ومنتها جائز له للجمعة الى البيان والله تعالى أعلم بحق وقال الخطاطوي في شرح المرقا قالوا الا يعرف اسمعيل بعض الكلمات احيانا في
 الى قتادة فذكر حديث الباب ثم قال ولان اليعسوب لم يجز والاختلاف لا يمكن الاحتراز عنه لاسما عند ما يروى بالتفاسات افاده في الفتح وفي التفسير
 اذا جهر لتبين الكلمات ليس على شيء انتهى بخلاف الحديث اخرج به المصنف رحمه الله تعالى للجمهور في اثبات القراءة في الظهر والعصر لكن اورد عليه ان
 العلم بقراءة السورة في السرية انما يكون بسماع كلها واجيب باحتمال انه ما يؤخذ من سماع بعضها مع قيام القرينة على قراءتها باحتمال انه
 صلى الله عليه وسلم كان يجزم عقب الصلوة دائما وغالبا بقراءة السورتين وهو بعيد جدا قال ابن دقيق العيد كما في الزرقاني والقسطاني والحديث
 اخرج البخاري عن النبي بن ابراهيم بن هشام باسناده بلفظ كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الركعتين من الظهر والعصر بفتحها والكتاب وسورة
 سورة ويسمعنا الآية احيانا وخرجه ابن ماجه عن بشر بن هلال بصواب عن يزيد بن زريع عن هشام بلفظ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ
 بنافي الركعتين الايتين من صلوة الظهر ويسمعنا الآية احيانا وخرجه النسائي عن عبد الله بن سعيد عن مجاهد بن هشام عن ابيه باسناده بلفظ اخرج
 وزاد بطول في الاولي ويقصر في الثانية وكان يفعل ذلك في صلوة الصبح يطول في الاولي ويقصر في الثانية وكان يقرأ بنافي الركعتين الايتين
 من صلوة العصر يطول الاولي ويقصر في الثانية وخرجه ابو داود عن مسدد عن يحيى عن هشام وعن ابن ابي عمير عن ابن ابي عمير عن الحجاج بن عبد الله
 عن يحيى بن عبد الرحمن بن ابي قتادة قال ابن ابي عمير قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الظهر والعصر
 في الركعتين الايتين بفتحها والكتاب وسورتين ويسمعنا الآية احيانا وكان يطول ركعة الاولي من الظهر ويقصر الثانية وكذلك في الصبح ولم يذكر مسدد
 فأتجه الكتاب سورة وخرجه مسلم عن محمد بن ابي عمير عن ابن ابي عمير عن ابن ابي عمير عن ابن ابي عمير عن ابن ابي عمير عن ابن ابي عمير
 ابي داود وكذا أخرجه الامام احمد بن ابي عمير عن ابن ابي عمير عن ابن ابي عمير عن ابن ابي عمير عن ابن ابي عمير عن ابن ابي عمير عن ابن ابي عمير

ابن خلفه الشيباني البصري قال ثنا الازاعي عن عبد الرحمن بن عمرو عن يحيى بن ابي كثير عن عبد الله بن ابي قتادة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 نحوه والحديث اخرج الدراري عن ابي المغيرة عن الازاعي باسناده بلفظ ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ بأم القرآن وسورتين مجتمعتين
 الركعتين الاولين من صلوة الظهر وصلوة العصر ويسمعنا الآية احيانا وكان يطول في الركعة الاولي ثم قال اخبرنا ابو عاصم عن الازاعي عن
 يحيى باسناده نحوه وخرجه النسائي عن عمران بن يزيد الدمشقي عن اسمعيل بن عبد الله بن سامة عن الازاعي باسناده نحوه وخرجه ابن الجارود
 في المنتقى من طريق هشام عن يحيى باسناده بمعناه وزاد وكان يقرأ في الركعتين الايتين بفتحها والكتاب في كل ركعة ذلك في صلوة بهم قال ذلك في صلوة الظهر قال
 ورواه محمد بن يزيد بن الازاعي عن يحيى بن ابي كثير بهذا الاسناد هكذا غير انه لم يذكر صلوة الفجر حدثنا محمد بن ادریس عن الجهمي عن ابي عمير
 البخاري عن محمد بن يوسف عن الازاعي بمعنى حديث الدراري. وان ابن ابي داود ابراهيم البصري قد حدثنا وفي نسخة يعنى حديثنا بن ابي داود
 قال ابراهيم بن ابي داود ثنا خطاب بن عثمان الطائي اليعقوبي قال ثنا اسمعيل بن عياش اليعقوبي عن محمد بن مسلم بن خالد المخزومي وملك
 ابو خالد البجلي المكي الفقيه من رواية ابي داود وابن ماجه قال ابن ابي عمير يعني النبي وقال البخاري منك الحديث يكتبه حديثه ولا يخرج به يعرفه ويكره
 وقال ابن ابي عمير حسن الحديث وارجو ان لا بأس به وقال عثمان الدراري عن ابن ابي عمير ثقة قال عثمان وليقال انه ليس بذلك في الحديث وقال السنائي
 صدق في كان كثير الخطا وكان يرى القدر وقدره عنه ما ينبغي القدر وقال لدره اظنني ثقة وذكره ابن البرقي في باب من نسب لي الضعيف من كتب
 حديثه وذكره ابن حبان في الثقات وقال كان من فقهاء الحجاز ومنه تعلم الشافعي الفقه قيل ان يلقى ما لكان مسلم بن خالد خطي احيانا
 ومات سنة تسع وسبعين قيل سنة ثمانين في ما روي عن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب لها شمس العلوي ابو عبد الله الهذلي
 الصادق واما ام فردة بنت القاسم بن محمد بن ابي بكر بن رواة سلم والاربعه و البخاري في الادب شيخ ابي حنيفة وماك قال يحيى بن سعيد
 ما كان ذكرا وقال ابن عيينة ثقة ما روي عن الازاعي قال الازاعي قال الازاعي قال الازاعي قال الازاعي قال الازاعي قال الازاعي قال الازاعي
 يسهل ضعفه وذكره ابن حبان في الثقات وقال كان من سادات اهل البيت فقها وعلماء وفضلا في الحج وغيره من غير رواية اولاده عنه وقد احتجرت

الصلوات في الصلاة والسلام والحمد لله رب العالمين

عن الزهري عن عبيد الله بن ابي رافع عن علي رضي الله عنه انه كان يقرأ في الركعتين الاوليين من
الظهر بام القرآن وقرآن وفي العصر مثل ذلك وفي الاخيرين منه بام القرآن وفي المغرب في
الاوليين بام القرآن وقرآن وفي الثالثة بام القرآن

حديث الثقات عنه فرأيت اعادة حديث مستقيمة ليس فيها شيء يخالف حديث الثقات ومن المحال ان يصدق به ما جناه غيره وقال الساجي
كان صدوقا ما نونا اذا حدث عنه الثقات فحدثه مستقيمة توفى سنة ثمان واربعين واما زوجه فولده سنة ثمانين عن الزهري محمد بن مسلم بن عبد الله
ابن شهاب القرشي عن عبيد الله بن ابي رافع الذي يولى النبي صلى الله عليه وسلم كاتب علي بن ابي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم ان عليا كان يقرأ في الركعتين
الاوليين من الظهر بام القرآن اى فاتحة الكتاب واما سميت بام القرآن لاشتمالها على المعاني التي في القرآن من الثناء على النبي صلى الله عليه وسلم
ومن التسبب بالمراد منه ومن الوعد والوعيد ولها اسامي اخرى كثيرة كذا في شرح العيني وذكر ان البر عطف على قوله بام القرآن الا وهو سورة ونحوها
من آية طولية وثلاثة آيات قصار قاله العيني والحديث يدل على ضم السورة مع الفاتحة في الركعتين الاوليين قال ابن قدامة في المغني لا أعلم
بين اهل العلم خلافا في ان ليس قراءة سورة مع الفاتحة في الركعتين الاوليين من كل صلاة انتهى وكذا قال النووي وهو سنة عند جميع اهل العلم
وقال العيني في شرح البخاري وعند اصحابنا يجب ذلك وانه قال ابن كنانة من المالكية وحكي عن احمد وعندنا نعم السورة وثلاث آيات من
اى سورة شاء من واجبات الصلاة انتهى وقال الشوكاني وقد ذهب الى ايجاب قرآن مع الفاتحة عمرو بن عبد الله وعثمان بن ابي العاص لهما
والقاسم والمؤيد بالله كذا في البحر وقدره الهادي بثلاث آيات قال القاسم والمؤيد بالله آية طولية والظاهر ما ذهبوا اليه من ايجاب شيء من
القرآن واما التقدير بثلاث آيات فلا دليل عليه الا توهم انه لا يسمى ما دون ذلك قرآنا لم يجازه كما قال المهدي في البحر وهو ما ساعدت
القرآن على اقبليل والكثير لانه جنس وايضا المراد ما يسمى قرآنا لا يسمى مجردا ولا تلازم بينها ولذلك تقدير بالآية الطولية انتهى وقد خرج
احمد والبوداوي عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم امره ان يخرج فينادى لاصلاة الا بقراءة فاتحة الكتاب فما زاد اخرج مسلم والبوداوي
وابن حبان عن عبادة بلفظ لاصلاة لم يقرأ بفاتحة الكتاب فصاعدا واخرج البوداوي عن ابي سعيد بلفظ ان نقرأ بفاتحة الكتاب فبالتيسر
قال ابن سيد الناس واسناده صحيح ورجاله ثقات وقال الحافظ اسناده صحيح واخرجه ابن ماجه عن ابي سعيد بلفظ لاصلاة لمن لم يقرأ في كل ركعة
بالحمد وسورة ونصف الحافظ كما في النيل واخرج ابن عدى في الكامل عن ابي سعيد مرفوعا لاصلاة الا بفاتحة الكتاب سورة معها وفي النسخة
في فريضة وغيره واخرج ابن عدى ايضا عن ابن عمر مرفوعا لا تجزئ المكتوبة الا بفاتحة الكتاب وثلاث آيات فصاعدا واخرج ابو نعيم في تاريخ
صيهبان عن ابي سعيد مرفوعا لا تجزئ صلاة الا بقرآنها بفاتحة الكتاب وشي معها كذا في شرح البخاري للعيني قال الشوكاني وهذه الفاتحة
لا تقصر عن الاله على وجوب قرآن مع الفاتحة انتهى وقال العيني وقد عمل اصحابنا بكل الحديث حيث اوجبوا قراءة الفاتحة وهم سورة وثلاث
آيات معها لان هذه الاخبار ايجابا واحدا وثابت بها الفرضية وليس من عندنا الاطلاق القراءة لقوله آمانى فاقرأ ما تيسر من القرآن فامر بقراءة
ما تيسر من القرآن سائلا مقيدة بالفاتحة زيادة على ملحق النص والابجوز فعملنا بالكل واحد عندنا قراءة الفاتحة وهم سورة وثلاث آيات معها
وصح ايضا من جملة من اصحابنا ايجاب ذلك انتهى في احسن مثل ذلك اى مثل ما كان يقرأ في الظهر وفي الاخيرين منها من ان الظهر والبصر
بام القرآن يعني كان يقتصر في الركعتين الاخيرتين من الظهر والعصر على ام القرآن والاعظم سورة البها وفي المغرب في الاوليين بام القرآن ولان
وفي الثالثة بام القرآن يعني كان يقرأ في الركعتين الاوليين من المغرب بالفاتحة والسورة وكان يقتصر في الركعة الثالثة منها على الفاتحة
والحديث صريح في الاقتصار على الفاتحة في الركعة الثالثة من المغرب وكذلك في الركعتين الاخيرتين من الظهر والعصر كما ذهب اليه الثلاثة خلافا
للساجي قال في رحمة الامة والتفقوا على ان قراءة السورة بعد الفاتحة سنة في الفجر وفي الاوليين من الرباعية والخمس واليسين ذلك في
بقية الركعات الثلاثة على ان الالين وللشافعي قولان ظهرهما انه لا يسين وهو القديم المختار انتهى وقال الشوكاني واما السورة في الركعة الثالثة
والرباعية فكله ذلك ما لك واستجبه الشافعي في قوله الجريد دون القديم انتهى قال في بلوغ الاماني والقديم ههنا صحيح اه وقال القاضي واما قرأتها
في باقى الركعات فكله ما لك وذلك وذكر الشافعي في قراءة سورة بعد ام الكتاب في باقى الركعات كلها وكره ما لك ذلك وخبره اصحاب لرأى بين
القراءة فيها والتسبيح والسكوت انتهى فقلت ومذهب اصحابنا ان قراءة الفاتحة فيما بعد الاوليين سنة في اشهره وعندنا قال في الدرر المختار
المعترف فيما بعد الاوليين بالفاتحة فانها سنة على الظاهر ولو زاد الا بأس به وهو مخير بين قراءة الفاتحة وتسبيح ثلاثا وسكوت قدرها وفي النهاية قد
تسبيح فالا يكون مسينا بالسكوت على المذهب اه وقال الشافعي علم اهلهم اتفقوا في ظاهر الرواية على ان قراءة الفاتحة افضل على انه لو اقر على

قال عبید الله واره قد مر الى النبي صلى الله عليه وسلم وان محمد بن عبد الله بن ميمون البغدادي قد حدث ثنا قال ثنا الوليد بن مسلم عن الاوزاعي عن يحيى بن ابي كثير قال حدثني عبد الله بن ابي قتادة عن ابي عبد الله قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ بآيات القرآن وسورتين معها في الاولي من صلوة الظهر والعصر ويسمعنا الآية احيانا. وان ابا بكر ع قد حدث ثنا قال ثنا ابو داود قال ثنا المسعودي عن زيد العمي

التسبيح يكون مسيئا والوسك نصح في المحيط بالاسارة وقال لان القراءة فيها شرعت على سبيل الذكر والشاء ولهذا قيلت الفاتحة للقراءة لان كلها ذكر شاء وان سكت عمدا ساء وترك السنة ولو ساء بما لا سهو عليه وصرح غيره بالتخيير بين الثلاثة في ظاهر الرواية وفي الماساة فسكوت قال في البدائع والصحيح جواب ظاهر الرواية لما روينا عن علي بن ابي بصير قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الاخرة ان شاء قرأ وان شاء سكت وان شاء سجع وباب لا يدرك بالقياس فالمراد منها كالمروي عن النبي صلى الله عليه وسلم وفي الخاتمة وعليه الاعتماد وفي الذخيرة هو الصحيح من الرواية وخرج ذلك في الحلية والكمال ان عند هذا المحيط يكبره السكوت ترك سنة القراءة فالقراءة سنة لكن لما شرعت على وجه الذكر حصلت السنة بالتسبيح فيخبر بينهما فالقراءة افضل بالنظر الى التسبيح وسنة بالنظر الى السكوت حتى لو سجع تركه افضل ولو سكت اساء وترك السنة وما يقوم مقابها واما عند غير هذا المحيط فلما كبره السكوت اثبتت التخيير بين الثلاثة فصارت القراءة افضل بالنظر الى التسبيح والى السكوت فقد اتفق الكل على فضيلة القراءة وانما اختلفوا في نسبتها بناء على كراهة السكوت وعدمها وقد علمت ان الصحيح التخيير بين الثلاثة ثم علم ان اتفاهم على فضيلة الفاتحة لانها في التخيير اذ لا مانع من التخيير بين الفاضل والا فضل كما خلق مع التقدير انتهى وقال العيني في شرح الطحاوي والتفق اصحابنا كلهم على ان القراءة افضل في الاخرين وكل حديث ورد بالقراءة في الاخرين فهو على الفضيلة انتهى - قال عبید الله بن ابي رافع واره ابي اظن عليا في نسخة العيني فاره قد دفعوا الى هذا الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم والاشراخه الدارقطني من طريق سفيان بن حسين عن الزهري عن ابن ابي رافع عن ابيه ان عليا كان يا ما يقول اقرأ خلف الامام في الركعتين الاولين بفاتحة الكتاب وسورة وفي الاخرين بفاتحة الكتاب واخرج ايضا بهذا الاسناد عن علي ان كان يا ما ويوجب ان يقرأ في الظهر والعصر في الركعتين الاولين بفاتحة الكتاب وسورة وفي الاخرين بفاتحة الكتاب خلف الامام ثم قال هذا اسناد صحيح ثم اخرج من طريق معمر بن الزهري عن عبید الله بن ابي رافع قال كان علي يقول اقرأ في الركعتين الاولين من الظهر والعصر خلف الامام بفاتحة الكتاب وسورة ثم قال وهذا اسناد صحيح واخرجه البيهقي بالوجوب نحوه ثم قال لرواية معمر بن الزهري عن ابي رافع عن ابن ابي عمير عن ابي رافع قال قال علي وساء عبید الله بن ابي رافع عن علي ثابت وكان كاتبا له واخرجه عبد الرزاق عن معمر بن الزهري عن عبید الله بن ابي رافع قال كان علي يقول اقرأ في الركعتين الاولين من الظهر والعصر بالفاتحة والقرآن في الاخرين وانه في شيبه عن عبد الاعلى عن معمر بن الزهري عن عبید الله بن ابي رافع عن علي انه كان يقول اقرأ الامام ومن خلفه في الظهر والعصر في الركعتين الاولين بفاتحة الكتاب وسورة وفي الاخرين بفاتحة الكتاب كما ذكر العيني في شرحه ولم اذعن له في طريق مفروق - وان محمد بن عبید الله في نسخة العيني حدثنا محمد بن عبید الله بن ميمون البغدادي ابو بكر السكري الاسكندراني - قد حدثنا قال محمد ثنا الوليد بن مسلم ابو العباس البصري عن الاوزاعي عن عبید الرحمن بن عمرو ابو عمرو الفقيه عن يحيى بن ابي كثير الطائي مولاهم ابو نصير اليه ما قال حدثني عبد الله بن ابي قتادة الانصاري الذي

عن ابيه ابي قتادة الانصاري قال ابو قتادة كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ بآيات القرآن وسورتين معها في صلوة الظهر والعصر ويسمعنا الآية احيانا والحديث اخرج البخاري والداري والنسائي وابن الجارود في المتن في كلهم من طريق الاوزاعي باسناده بمعناه مع الزيادة في متن الحديث كما تقدم في شرح حديث ابي قتادة من طريق ابي امام عن الاوزاعي ثم علم ان حديث ابي قتادة هذا من طريق محمد بن عبید الله بن ميمون عن الوليد بن مسلم عن الاوزاعي في نسخة التي بايدينا بعد حديث عبید الله بن ابي رافع عن علي عني وقع حديث علي بين طرق حديث ابي قتادة وهكذا هو في نسخة التي عليها شرح العيني المسمى بمباني الاحبار واما نسخة الاخرى التي عليها شرح نخب الاكثار فوقع حديث ابي قتادة هذا من طريق محمد بن عبید الله بن ميمون قبل حديث عبید الله عن علي وقد حدث علي بطريق حديث ابي قتادة وهذا الترتيب حسن من ترتيب حديثنا والله اعلم وان ابا بكر بن محمد بن قتيبة القاضي قد حدثنا في نسخة العيني حديث ابو بكر بن ثناء ابو داود الطيالسي سليمان بن داود البصري قال ثنا المسعودي عن عبد الرحمن بن عبید الله بن ميمون عن عبد الله بن ميمون عن ابي رافع قال حدثنا ابن مسعود الكوفي عن زيد بن الحارثي ابو الحارثي العتيق بالفتح والتشديد البصري قاضي هراة وهو مولى زياد بن ابيه من ردة الاربعة قال احمد

عن ابي نصرته عن ابي سعيد الخدري قال اجتمع ثلثون من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا نعالوا حتى نقيس قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها لم يجهر فيه من الصلوات فما اختلف منهم رجلان فقاموا قراءته في الركعتين الاوليين من الظهر بقراءة ثلثين آية وفي الركعتين الاخيرين على النصف من ذلك وفي صلوة العصر في الركعتين الاوليين على قدر النصف من الاوليين في الظهر وفي الركعتين الاخيرين على قدر النصف من الركعتين الاخيرين من الظهر وان ابراهيم بن محمد قد حدثنا قال ثنا ابن هلال قال ثنا ابو عطاء

دا بن عيين والدارقطني والبوكر البرزاصح وقال الحسن بن سفيان ثقتة وقال ابن عيين مرة لاشي وقال ابو حاتم ضعيف الحديث يكتب حديثه ولا ينجبه وقال ابو زرعة ليس بقوي في الحديث دا بن الحديث ضعيف وقال النسائي ضعيف وضعفه ايضا ابن ابي عمير والعللي وابان سعد وغيرهم عن ابي نضرة المنذرين مالك العبدي البصري عن ابي سعيد الخدري قال ابو سعيد الخدري الصحابي الشهير اجتمع ثلثون زادا من ماجه بريار من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا نعالوا لفتح اللام اي هلموا حتى نقيس قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها لم يجهر فيه من الصلوات وعند احمد من حديث ابي العاليت قال اجتمع ثلثون من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا اما يجهر فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقراءة فقد علمناه وما لا يجهر فيه فلا نقيس بما يجهر به قال فاجتمعوا فما اختلف منهم اي من هؤلاء الصحابة رجلان فقاموا قراءته صلى الله عليه وسلم في الركعتين الاوليين من الظهر بقراءة ثلثين آية وفي الركعتين الاخيرين من الظهر على النصف من ذلك اي من الركعتين الاوليين من الظهر وعند ابن ماجه بهذا الاسناد ابي سعيد بلفظ فقاموا قراءته في الركعة الاولى من الظهر بقراءة ثلثين آية وفي الركعة الاخرى قدر النصف من ذلك وعند احمد من حديث ابي العاليت بلفظ فما اختلف منهم اثنان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في صلوة الظهر قدر ثلثين آية في الركعتين الاوليين في كل ركعة وفي الركعتين الاخيرين قدر النصف من ذلك وفي صلوة العصر وعند ابن ماجه وقاسوا ذلك في العصر عند احمد وبقرا في العصر في الركعتين الاوليين على قدر النصف من الاوليين في الظهر وعند ابن ماجه وقاسوا ذلك في العصر على قدر النصف من الركعتين الاخيرين من الظهر وهو مخفف وحديث المصنف ثم منه وهكذا هو بتمامه عند احمد من حديث ابي نضرة بسند المصنف وابي العاليت ولفظه وبقرا في العصر في الركعتين الاوليين بقدر النصف من قراءته في الركعتين الاوليين من الظهر قال العيني في شرحه الادانة الذي قرأ في الركعتين الاخيرين من العصر قاسوه فجار على قدر النصف من الذي كان قراءه في الاوليين من الظهر وكان الذي قاسوا ما قرأه في الاوليين من الظهر بقدر اثنان آية فيكون الذي قرأه في الاوليين من العصر مقدار خمسة عشر آية انتهى - وفي الركعتين الاخيرين اي من العصر على قدر النصف من الركعتين الاخيرين من الظهر

ولفظ احمد وفي الاخيرين على قدر النصف من ذلك وظاهر رواية احمد ان قراءه الاخيرين من العصر بقدر النصف من قراءته في الاوليين من العصر ولكن رواية المصنف صريحة في ان قراءته في الاخيرين من العصر على قدر النصف من قراءته في الاخيرين من الظهر قال العيني الادانة الذي قرأ في الركعتين الاخيرين من العصر قاسوه فجار على قدر النصف من الذي كان قراءه في الاخيرين من الظهر وكان الذي قاسوا ما قرأه في الاخيرين من الظهر بقدر خمسة عشر آية فيكون الذي قرأه في الاخيرين من العصر مقدار سبع آيات اذ ثمان آيات قال الذهبي عقب هذا الحديث بذا غريب فردوه في شكل كونه يكون زمان الاخيرين من الظهر في طول الاوليين من العصر انتهى وقال القاري في المرقاة وذا الحديث يدل على انه صلى الله عليه وسلم علم السورة بالفاتحة في الاخيرين ايضا والقول المجرب للشافعي موافق لذلك لكن المستوي على القديم وهو الموافق لما ثبت في حقيقته فيعمل على الجواز لا على السببية انتهى وقال في البحر الرائق والظاهر ان الزيادة عليها لا على الفاتحة مباحة لما ثبت في صحيح مسلم من حديث ابي سعيد الخدري انه صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في صلوة الظهر في الركعتين الاوليين قدر ثلثين آية وفي الاخيرين قدر خمسة عشر آية اذ قال نصف ذلك ولهذا قال فخر الاسلام وتبعه في غاية البيان ان السورة مشروعة لفظا في الاخيرين حتى لو قرأها في الاخيرين ساها لم يلزمه السجود في الذخيرة وهو اجتهاد في الحيط وهو الاصح وان كان الاولي الاكتفاء بها لحديث ابي قتادة السابني وحكى حديث ابي سعيد على تعليم الجواز وحكى ما في السراج الوداج معزيا الى الافتقار من كراهية الزيادة على الفاتحة على كراهية التنزيه التي مرجعها الى خلاف الاولي انتهى وستاتي بقية مباحث الحديث في الطريق الا اني لحديث ابي سعيد والحديث اخرجه ابن ماجه عن يحيى بن حكيم عن ابي داود الطيالسي باسناده المذكور نحوه كما بينا الفاظها واخرجه الامام احمد عن يزيد انا السعدي عن زيد العمي عن ابي نضرة قال يزيد انا سفيان عن زيد العمي عن ابي العاليت قال اجتمع ثلثون من ذكر الحديث كما ذكرناه - وان ابراهيم بن محمد بن مرزوق بن دينار الاموي البصري نزيل مصر قد حدثنا وفي نسخة العيني حديثنا ابراهيم بن مرزوق قال ابراهيم بن حبان بن هلال ابو جيب البصري قال ثنا ابو عطاء وضح بن عبد الله

عن منصور بن اذان عن الوليد بن بشر بن مسلم العنبري عن ابي الصديق الناجي عن ابي سعيد الخدري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم في الظهر في الركعتين الاوليين في كل ركعة قدر قراءة ثلاثين آية وفي الاخرين نصف ذلك وكان يقوم في العصر في الركعتين الاوليين قدر خمس عشرة آية وفي الاخرين قدر نصف ذلك

ابن شكري الواسطي عن منصور بن اذان الواسطي ابو الخيرة الثقفي عن الوليد بن بشر بن مسلم بن شهاب التميمي وفي نسخة العيني بنحو ابن مسلم - العنبري البصري من رواية مسلم والى داود والنسائي قال ابن معين وابو حاتم ثقفي وذكره ابن حبان في الثقات عن ابي بصير بن شداد الالكسوري الناجي بالنون والهميم بكير بن عمرو وقيل ابن قيس البصري من رواية السندي قال ابن معين وابو الزبير والنسائي ثقفي وذكره ابن حبان في الثقات وقال تولى مسنة ثمان مائة عن ابي سعيد الخدري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم في الظهر هكذا عند احمد وغيره وعند مسلم وغيره كان يقرأ في صلوة الظهر في الركعتين الاوليين في كل ركعة هكذا هو عند احمد والبيهقي وعند مسلم في كل ركعتين بدل ركعة وهذا الذي يقرأ بقدر ثلاثين آية في كل ركعة ولم يقع ذلك عند الدارمي بل فيه كان يقوم في الركعتين الاوليين من الظهر قدر قراءة ثلاثين آية هكذا عند احمد وعند مسلم وغيره قدر ثلاثين آية وفي الاخرين نصف وفي نسخة النخب نضعت ذلك وفي رواية مسلم وفي الاخرين قدر خمس عشرة آية او قال نصف ذلك وهكذا عند البيهقي وعند احمد وفي الاخرين في كل ركعة قدر قراءة خمس عشرة آية وعند الدارمي وفي الاخرين على قدر النصف من ذلك - وكان يقوم في العصر في الركعتين الاوليين هكذا عند الدارمي في الكشي وزاد احمد ومسلم والبيهقي في كل ركعة قدر خمس عشرة آية هكذا عند احمد ومسلم والبيهقي والذليلي وعند الدارمي وفي العصر على قدر الاخرين من الظهر وفي الاخرين اي من صلوة العصر قدر نصف ذلك في هذا الحديث استجاب التسوية بين الاوليين في التطويل في غير الفجر كما ذهب اليه الامام ابو حنيفة وابو يوسف خلافا لجماعة قال الطحاوي في مختصره واطال الركعة الاولى من صلوة الفجر على الثانية وركعتا الظهر سواء في قول ابي حنيفة وابي يوسف قال ابو جعفر دبره فاخذ وقال محمد يطيل الاولى من الصلوات كلها احب الي انتهى وقال ابن قدامة في المغني ويستحب ان يطيل الركعة الاولى من كل صلوة ليتمخض القاصد للصلوة وقال الشافعي يكون الاوليان متساويين لحديث ابي سعيد فذكر حديث الباب قال ولان الاخرين يتساويان فكذلك الاوليان ووافقنا ابو حنيفة في الصبح ووافق الشافعي في ليلية الصلوات انتهى واتفق محمد و احمد ومن وافقها بما تقدم في حديث ابي قتادة عند ابي داود ومسلم و احمد وكان يطول الركعة الاولى من الظهر ويقصر الثانية وكذلك في الصبح وعند البخاري بلغة ذلك كان يقرأ في الظهر في الاوليين بام اثنا وسورتين وفي الركعتين الاخرين بام الكتاب وبعدهما الآية ويطول في الركعة الاولى مالا يطيل في الركعة الثانية وهكذا في العصر وهكذا في الصبح وعند النسائي بعناه قال الشيخ تقي الدين كما في الصبح كان السبب في ذلك النشاط في الاولى يكون اكثر فناسب التخفيف في الثانية فذكر من الملل انتهى وحديث الباب حجة لابي حنيفة وابي يوسف ومن وافقها - قال في المعتمد من مختصر مشكل الآثار في التسوية بين الاوليين ظهر ابعده وهو الاول عند لانان الرباعية منقسم قسمين اوليين واخرين فكما تسوى القراءة في الاخرين كذلك ينبغي ان تسوى في الاوليين يؤيد ذلك ما كان من سعد بن ابي وقاص وقد شكك علي بن الكوفة ابو اسود من جملة من لا يحسن الصلوة في قولهم فانما اتانا في الاوليين واخذت في الاخرين وما لولا ما اقتربت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر ذاك الظن فان خير ايد كان يطيل في الاوليين ويخفف في الاخرين اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم ومعقول ان الاخرين اذا استوتوا في الخففت يكون الاوليان استوتوا في الهداه - واجمع لها في الهداه بخاري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقرأ في الجمعة سورة الجمعة في الركعة الاولى وفي الثانية سورة المنافقين وهما في الامي مستويتان وكان يقرأ في الاولى سورة الاعلى وفي الثانية النفاشية وهما مستويتان وبان الركعتين مستويتان في استحقاق القراءة فلا يفضل احداهما على الاخرى اللدراع وقد وجد الدارمي في الفجر وهو الجاهل الى الاعانة على ادراك الجماعة لكون الوقت وقت نوم ونعفلة فكان يتفصيل من باب النظر ولا اعمى له في سائر الصلوات لكون الوقت وقت ليقظة فالتخفيف عن الجماعة يكون تقييما او مقصرا لا يستحق النظر واما الحديث فنقول كان يطيل الركعة الاولى بالشاء في اول الصلوة لابل القراءة انتهى ما في البدائع وقال في البحر حديث ابي سعيد الخدري نفس ظاهر في المساواة في القراءة بجلال حديث ابي قتادة فانه يحتمل ان يكون التطويل فيه ناشئا من جملة الشاء والتودد والتسمية وقراءة ما دون الثلاث فيجمل عليه جماعين المتعارضين بقدر الامكان انتهى وقال الجاهل في الصبح وقال من استحسب استوتوا بها انما طالت الاولى بدعاء الافتتاح والتودد واما في القراءة فهما سواء ويدل عليه حديث ابي سعيد عند مسلم فذكره كما تقدم قال داود بن حبان ان الاولى انما طالت على الثانية

وان احمد بن شعيب قد حدثنا قال انا يعقوب بن ابراهيم الدرقي قال ثنا هشيم قال ثنا منصور بن زاذان عن الوليد بن مسلم عن ابي الصديق الناجي عن ابي سعيد الخدري قال كنا نحن رقيام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الظهر والعصر فخرنا قيامه في الظهر ثلاثين آية قد بسورة السجدة في الركعتين الاولين وفي الاخيرين على قدر النصف من ذلك وحضرنا قيامه في الركعتين الاولين من العصر على قدر الاخيرين من الظهر

بالزيادة في الترتيل فيباع استدارا المقروء فيها وقد روى مسلم من حديث حفصة ان صلى الله عليه وسلم كان يرتل السورة حتى تكون اطول من طول منها انتهى وقال ايضا في موضع آخر وقال البيهقي في الجمع بين احاديث اسئلة يطول في الاولي ان كان ينتظر اعداء الالقيسو بين الاولين وروى عبد الزاق نحوه عن ابن جريح عن عطاء قال انا لاحب ان يطول الامام الاولي من كل صلوة حتى يكثر الناس فاذا هليت لنفسى فاني احرض على ان اجعل للاولين سورا وذهب لبعض الائمة الى استحباب تطويل الاولي من الصبح وانما داوود وغيره فان كان يرتلي كثيرا الماميين ويادروا دل الوقت فينتظر والافراد ذكر في حكمة اختصاص الصبح بذلك انها تكون عقب النوم والراحة وفي ذلك وقت يولي السج واللسان القلب لغزاة وعدم تمكن الاشتغال بامور المعاش وغيره ما منه والعلم عند الله انتهى والحديث اخرجه مسلم عن شيبان بن فرخ و البيهقي بن طريقه والامام احمد بن يونس والدارمي عن يحيى بن حماد وثلاثتهم عن ابي عوانة باسناده نحوه وقد اشرنا الى اختلاف الفاظهم الا ان عندنا وقع في الاسناد والوليد بن بشر وحماد بن علف من نساج واصواب ما عند المصنف عن الوليد بن بشر وهكذا وعند الدردي وسلم والبيهقي واخرجه الدولابي في الكنى مخترا **والا** احمد وفي نسخة العيني حدثنا احمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر بن دينار ابو عبد الرحمن النسائي القاسمي الحافظ صاحب كتاب السنن قال ابن عدي سمعت منصور الفقيه واحمد بن محمد بن سلامت الطحاوي يقولان ابو عبد الرحمن امام من آية المسلمين قال الفاعم بطرز هو امام الحق ان يكون اماما وقال ابو علي النيسابوري كان من ائمة المسلمين وقال ايضا انا النسائي الامام في الحديث بلا مدافعة وقال بن يونس كان امامنا في الحديث ثقة ثبتا حافظا وقال ابن المنظر سمعت مشايخنا بمصر يعترفون لابي عبد الرحمن النسائي بالتقدم والامامة ويعفون من اجتهاده في العبادة بالليل والنهار ومواظبته على الحج والجهاد واقامة السنن النافذة واحترازه عن مجاس السلطان ان ذلك لم يزل وا به الى ان استشهد قال علي بن عمر الحافظ ابو عبد الرحمن مقدم على كل من يذكر بهذا العلم من عصره وقال ايضا النسائي ثقة مشايخ مصر في عصره واعرفهم بالصحيح والسقيم و علمهم بالرجال فلما بلغ هذا يبلغ حدوده فخرج الى الرملة فمسل عن فضائل معاوية فاسك عنه فظفوه في الجاه فقال اخرون في ابي مكة فانه يوجه به عيسى ونوفى مقتولا شهيدا وقال بن يونس وكان خروجه من مصر في ذي القعدة سنة اثنتين وثلاث مائة وتوفي بقلسطين يوم الاثنين ثلاث عشرة فلت من مصر سنة ثلاث وثلاث مائة قد حدثنا قال احمد بن شعيب النسائي انا يعقوب بن ابراهيم بن كثير بن زيد العبدي مولى عبد القيس ابو يوسف الدروري الحافظ البغدادي من رواة الائمة قال ابو حاتم صدق وقال النسائي ثقة وقال الخطيب كان ثقة متفنا مصنف اسند وقال سلمة كان كثير الحديث ثقة وذكره ابن حبان في الثقات قال السراج ولد سنة ست وستين مائة ومات سنة اثنتين و خمسين مائة - الدروري نسبة الى دورق الراه من بلاد فارس قال ابن خرقول وقال لصفا في دورق حصن على نهج من الانهار المشعبة من طلة سهل من البصرة ودورق بلدة بخوزستان كذا في نخب الاككار قال ثنا هشيم بن بشير ابو معاوية الواسطي قال ثنا منصور بن زاذان عن الوليد بن سلم

عن ابي الصديق الناجي عن ابي سعيد الخدري قال كنا نحن رقيام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الظهر والعصر فخرنا قيامه في الظهر ثلاثين آية قد بسورة السجدة وهي سورة الم تنزل السجدة وسورة السجدة كريمة ثلاثون آية عندنا لكونه والمنية وتسع وعشرون عندنا بل البصرة وثلاثون كلمة والعت وحسبنا وثاني عشر حرفا كذا في شرح البيهقي - في الركعتين الاولين هذا بدل من قوله في الظهر ولفظ ابي داود وفخرنا قيامه في الركعتين الاولين من الظهر قد ثلاثين آية قد الم تنزل السجدة وهكذا عند مسلم الا انه انقصر على قوله قد قرأه الم تنزل السجدة - قال الشوكاني - ينبغي حل المطلق في هذه الرواية على المقيد بقوله في كل ركعة اه اى كما تقدم من طريق ابي عوانة عن منصور باسناده بانظف في الركعتين الاولين في كل ركعة قدرت سورة ثلاثين آية - وفي الاخيرين وذا وسلم والوداود وغيرهما وحضرنا قيامه في الاخيرين - على قدر النصف هكذا في نسخة المسابي وفي نسخة النخب على النصف - من ذلك اى من ثلاثين آية وهي قد قرأه خمسة عشر آية وبدايل على انه صلى الله عليه وسلم كان يقرأ بزيادة على الفاتحة لانها ليست الا سبع آيات وقد تقدم الكلام على ذلك وحضرنا قيامه اى قيام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الركعتين الاولين من العصر على قدر الاخيرين من الظهر اى قد قرأه خمسة عشر آية كذا في نسخة الفاضل من السور كذا في البيهقي

besturdubooks.wordpress.com
اماني الاجار

وحزرنا قيامه في الركعتين الاخيرين من العصر على النصف من ذلك وان علي بن سعيد قد حدثنا قال ثنا يونس بن
المؤذن قال ثنا حماد بن سلمة عن سماعة عن جابر بن سمرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ

وحزرنا قيامه في الركعتين الاخيرين من العصر على النصف من ذلك هكذا عبد بن داود وغيره وعندنا حزرنا قيامه في الاخيرين على النصف
من الاوليين والحدِيث يدل على استحباب التطويل في الظهر والتخفيف في العصر وقد اختلفت في اقل الحنفية في الظهر بعضهم قال قد ورد في الخبر
بالعصر حديث جابر بن سمرة الآتي وهكذا ذكر الغزالي من الشافعية في الاحياء وكذا ذكرني في الروض المربع من كتب الحنابلة وجمهور أصحابنا الحنفية بالظهور
فذكرني في الجامع الصغير انك الفجر وقال الطحاوي في مختصره والقراءة في الصلوات كلها في السفر سواء اقرأ فاتحة الكتاب واتي سورة شئت واما في الحضر
فان الفجر والاوليين من الظهر يقرأ في كل ركعة منها بالبعين آية سوى فاتحة الكتاب والعشاء والقراءة في الاوليين منها سواء دون القراءة في
الصبح ودون القراءة في الاوليين من الظهر والقراءة في المغرب دون ذلك كله انتهى وقال في الهداية ويقرأ في الحضر في الفجر في الركعتين بالبعين آية
او خمسين آية سوى فاتحة الكتاب ويروي من اربعين الى ستين ومن اثنين الى مائة ويحل ذلك ورد الاثر وجه التوفيق انه يقرأ بالبعين آية ويكسب
اربعين وبالواسط ما بين خمسين الى ستين فيل ينظر الى طول الليالي وقصرها والى كثرة الاشتغال وقتها قال وفي الظهر مثل ذلك لا استواءها في
سعة الوقت انتهى وفي الدر المختار وسن في الحضر طول المفصل في الفجر والظهر وواسطه في العصر والعشاء وقصاره في المغرب انتهى ويكفي في المختار
الكنز والوقاية والتقاية قال الشامي وفي الهداية ان الظهر كالصلاة الاثر ما عليه المصنف اهه وهكذا ذكر النووي في شرح مسلم من الشافعية فقال واما
اختلاف قراءة القراءة في الصلوات فهو عند العلماء على ظاهره قالوا فاسته ان يقرأ في الصبح والظهر بطول المفصل ويكون الصبح طول وفي العشاء والعصر
باواسط وفي المغرب بقصاره انتهى واستدل الصدر الشهيد بحديث الباب اعني حديث ابي سعيد الاحقاف في الظهر بالفجر وهكذا حجج ابن ابي عمير وغيره
وقال في المبسوط ويقرأ في الظهر بطول ذلك او دونه وفي الهداية وقال في الاصل او دونه لانه وقت الاشتغال فيقتصر عنه حذرا عن الملل انتهى وفي
في المبسوط بقراءة صلى الله عليه وسلم في الجمعة سورة الجمعة والمنافقين وقال القراءة في الظهر نحو القراءة في الجمعة اهه وقال في البحر شرح الكنز
جعل المصنف الظهر بالفجر والاكثرون على انه يقرأ في الظهر بالطول وذكر في الهداية معنى ما الى القدوري ان الظهر كالصلاة بقراءة بالواسط واما في
عدد الآيات ففي الجامع الصغير ان الظهر بالفجر في العدد وقال في الاصل او دونه وعينه في الحادي بانه دون اربعين الى ستين انتهى وهكذا ذكرني
الاتقان من كتب الشافعية كما في الاوجز فقال ليس منفرد واما محصورين في صبح طول المفصل وفي ظهر قريب منها وفي عصر وعشاء وواسط
وفي المغرب بقصاره اهه ويكفي في روضة المحتاجين في فقهم كما في الاوجز وقالت المالكية كما في الباجي طول الصلوات قراءة الصبح ثم الظهر ثم العشاء
ثم المغرب واصرفه بآخرة من طول المفصل في الظهر ويحل اذا الشمس كورت في العشاء ويقرأ في العصر والمغرب بقصاره وفي مختصر
الخليل ندب تطويل قراءة الصبح والظهر تسليما وتقصيرا بمغرب عصر كونه وسط بعشاء اهه وكذا في مختصر عبد الرحمن وقالت الحنابلة كما في الهداية بطولها
في الصبح وبسبب نفيها في الظهر وفي العصر على النصف من ذلك وفي المغرب يسوا في المفصل وفي العشاء بما اشبهه والشمس وضحاها وفي الروض المربع
وتكون السورة في الصبح من طول المفصل وفي المغرب من قصاره وفي الهادي كالظهرين والعشاء من ادواسطه كذا في الاوجز قال صل منهم ائمة
على استحباب الطول في الفجر والقصر في المغرب واختلفوا فيما سوى ذلك فقالت الحنفية والشافعية بضم الظهر بالفجر في استحباب الطول باستحباب
الادواسط في العصر والعشاء ووافقتهم المالكية في ضم الظهر بالفجر واستحباب الادواسط في العشاء ووافقتهم في العصر فقالت باستحباب بقصارها
كالغربية فالفتية الحنابلة فقالت باستحباب الادواسط في الظهر والعصر والعشاء قال النووي والحكمة في اطالة الصبح والظهر انها في وقت عظيمة
بالنوم آخر الليل وفي القائله فيطولها ليدركها المتأخر بغفلة ونحوها والعصر ليست كذلك بل تعمل في وقت تعب اهل الاعمال تخفف من ذلك
والمغرب ضيقة الوقت فاصح الى زيادتها تخفيفها لذلك لما حجة الناس الى عشاء ما هم فيه فهم والعشاء في وقت غلبة النوم وانعاس لكن تهاو
فاشبهت العصر انتهى والحدِيث اخره الامام احمد بن مشيم وسلم عن يحيى بن يحيى وابي بكر بن ابي شيبة وابو داود وعن عبد الله بن محمد النخعي والدارقطني
عن عمرو بن عون وابي بصير بن مزيان مسدد وخمسهم عن مشيم باسماه نحوه - وان علي بن سعيد بن لوح البغدادي قد حدثنا وفي نسخة اعني
حدثنا علي بن سعيد قال قال ثنا يونس بن محمد بن سلم البغدادي ابو محمد الجافظ المؤذن هكذا وقع في نسخة الموجودة عندنا وفي تهذيب التهذيب
 وغيره من كتب اسما الرجال المؤوب وسقط ذلك عن نسخة العيني من ردة السنة قال ابن معين ثقة وقال يعقوب بن شيبة ثقة ثقة وقال
ابو حاتم صدق وذكره ابن حبان في الثقات وقال مات في صفر سنة سبع ومائتين وقال خليفة وغيره مات سنة ثمان قال ثنا حماد بن سلمة
ابو سلمة البصري وفي نسخة اعني بن جرت ابن سلمة عن سماك بن حرب ابو المعيرة الكوفي عن جابر بن سمرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ

في الظهر والعصر بالسما والطارق والسما ذات البروج ونحوها من اسرار عبد الله بن محمد بن خشيش
 البصرى قد حدثنا قال ثنا عازم قال ثنا ابو عوانة عن تنادة عن زياره بن ادي عن عثمان بن حصين قال قرأ
 رجل خلف النبي صلى الله عليه وسلم في الظهر والعصر فلما انصرت قال ايكم قرأ بس اسم ربك الا على قال رجل
 قال لقد علمت ان بعضكم قد خالف فيها

ثانيتها

في الظهر والعصر بالسما والطارق والسما ذات البروج بكنا عند ابى داود والدارى وابن ابى شيبة بتقديم سورة الطارق على سورة البروج وعند
 الترمذى والنسائى واحمد بالسما ذات البروج والسما والطارق واخرجه البيهقى بالسياقين والواد لا يدل على الترتيب فالمراد من السياق الاول
 هو الذى وقع في السياق الثانى عند الترمذى وغيره بتقديم سورة البروج على سورة الطارق ليس في الحديث اذا دليل على اطالة الركعة الثانية على
 الاولى ولا على مسئلة سور القرآن ونحوها وفي نسخة يعنى بخروج الباء من السور اى كسورة الليل اذا غشي وروج اسم ربك الا على
 كما اخرج مسلم عن جابر بن سمرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الظهر بالليل اذا غشي وفي العصر نحو ذلك وفي الصبح اطول من ذلك فخرج
 ايضا عن ابن ابي عمير قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الظهر بروج اسم ربك الا على وفي الصبح اطول من ذلك وفي ذلك حجة لما اختاره القدرى من
 اصحابنا وذهب الى المحالبة في الحاق الظهر بالعصر في قراءة الاوساط فيها قال الحافظ اخرج مسلم وغيره في ذلك اى في القراءة في الظهر احدى
 مختلفة وجميع بينهما بوقوع ذلك في احوال متفارة اما لبيان المجاز او لغير ذلك من الاسباب استدلل ابن العربي باختلافها على عدم مشروعية سورة
 معينة في صلوة معينة وهو واضح فينا اختلفت الايام تختلف كسبيل بل اتى في صحيح الجمعة انتهى ونقل الزرقانى عن ابى عبيد الله اللابى كفى اسعيات
 ان قال اختلفت الاحاديث بطول القراءة وتخفيفها يدل على انه ليس للحد والتخفيف هو المشروعة الائمة انتهى وبكنا اختار صاحب البدائع من
 اصحابنا بسط في اختلفت الروايات في الذهب والاداء يثتم قال وهذا كله يستحق تقدير لازم بل يختلف باختلاف الوقت والزمان وحال الالام
 والقوم والجملة فيرأه يفتى للامام ان يقرأ مقدرا ما يخفى على القوم ولا يشغل عليهم بعد ان يكون على التمام انتهى وبكنا في الخلاصة كما في البحر وجملة المشايخ
 على عدم التقدير فيها وروى الطوال والقصار فيصغر على ادى ما ورد عند من يفتى وقت او نحوه من الاعذار ليقرا اكثر او اذالم يقرأ القوم ليس المراد
 الغاء الوارد ولو بلا علة والاشاء اعلم قاله حديث اخر به الامام احمد عن يزيد بن هارون والدارى عن ابى الوليد الطيالسى وابو داود عن موسى بن ابي
 والترمذى عن احمد بن محمد بن يزيد بن ابي داود والنسائى عن عمرو بن ابي عبد الرحمن والبيهقى عن طريق ابى داود وانى ذكر ما يستعمله من جملة حديث
 عن مساك عن جابر بن سمرة نحوه قال الترمذى حديث جابر بن سمرة حديث صحيح - والى عبد الله بن محمد بن خشيش البصرى قد حدثنا
 وفي نسخة يعنى حدثنا عبد الله بن محمد بن خشيش البصرى قال ثنا عازم بكنا وقع في نسخة الموجودة عندنا بالزى المجتمة وهو غلط من قلم النسخين
 والصواب بالراء الهلالية كفى في نسخة الشايع العيني وهو لقب محمد بن الفضل السدي ابى النعمان البصرى قال ثنا ابو عوانة وفضل بن عبد الله
 اليشكرى الواسطى عن تنادة بن عامر الولى البصرى عن زرارة بن ابيه عن ابى داود النخعي عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
 ابو جاب البصرى القاضى من رواة الستة قال النسائى ثقة وقال العجلي بصري ثقة رجل صالح وذكره ابن حبان في الثقات وقال كان
 من العباد وقال ابو حبان القصاب صلى بنا زرارة الفجر ولما بلغ فاذا تقرى في التاقرى فذلك يومئذ يوم عيسى شقيق شهقة فمات وقال ابن
 كان ثقة وله احاديث مات فجاءه سنة ثلث وتسعين عن عمران بن حصين قال قرأ رجل خلف النبي صلى الله عليه وسلم في الظهر والعصر وقد
 النسائى من طريق ابى عوانة باسناده عن عمران بن ابي عمير عن النبي صلى الله عليه وسلم صلى صلوة الظهر والعصر ورجل يقرأ خلفه وعند مسلم بهذا الاسناد قال صلى
 بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الظهر والعصر قال القاضى في هذا الحديث القراءة في صلوة الظهر والعصر وقد جارى هذا الحديث من اكثر
 الطرق صلوة الظهر بغير شك انتهى قلت اخرج بلفظ الظهر بغير شك وسلم والواد والنسائى واحمد بن طريق شيبه وسلم والواد واحمد بن طريق
 سعيد بن ابى عمرو كلاهما عن تنادة واحمد بن طريق خالد كلاهما عن زرارة - فلما انصرت رسول الله صلى الله عليه وسلم من الصلوة قال ايكم قرأ بس اسم
 ربك الا على بكنا عند النسائى وزاد مسلم ايكم قرأ خلفي بروج اسم ربك الا على قال رجل انا نادى النسائى رجل من القوم انا زادوه وسلم والواد
 بها الا اخرج قال وعند النسائى فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد علمت وعند النسائى قد عرفت ان بعضكم قد خالف فيها اى جاز بينها والجمع الجذ
 وهذا قوله نازعها سوا وانما الحكم عليه مما ذات في قراءة السورة حتى تتداخلت القرأتان وتجازتا قاله الخطابى وقال العيني في شرحه وانما
 ذكره من باب المعاملة ليدل على المشاركة ومنها الخلق وهو نهر يساق من النهر الا اعظم الى موضع لانه اخرج منه اى يندب انتهى وقال القاضى
 قال الامام معناه نازع القران كانه يزرع ذلك من لسانه وهو مثل حديثه الاخر الى انما نزع القران انتهى وتبنا الحديث يدل على منع القراءة

وان محمد بن خزيمة قد حدثنا قال ثنا محمد بن عبد الله الانصاري عن سعيد بن ابي عمير عن قتادة ان رابع
 حدثهم عن عمران بن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله وان محمد بن خزيمة قد حدثنا قال ثنا جاج بن
 ثنا حماد عن قتادة عن زرارة عن عمران بن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله وان محمد بن جاج بن مطر البغدادي قد حدثنا
 قال ثنا يزيد بن هرون قال ان اسليمن التميمي عن ابي محمد عن ابن عمر قال لم اسمع منه

خلف الامام مطلقا كما ذهب اليه اصحابنا فان النبي صلى الله عليه وسلم جعل القاري خلفه في الصلوة السرية مجازا له ومنازعا في قرأته ذلك
 ذلك على من القراءة في السرية خلف الامام كما دل على منعها في الجهرية خلفه قوله صلى الله عليه وسلم في حديث ابي هريرة وهو في الجهرية فاني
 اتول مالي انا زرع القرآن قال فانه في الناس عن القراءة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يجهر فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم من الصلوات
 بالقراءة عين سموا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرج الاربعة وحسن الترمذي وسياق عند المصنف في موضع وقد نزع ذكر النبي عن
 القراءة خلف الامام صراحة في حديث عمران ايضا عند الدارقطني والبيهقي من طريق الحلج بن اراطة عن قتادة عن زرارة عن عمران
 فذكر نحو حديث الباب وفيه فيها هم عن القراءة خلف الامام وجعل تلك الزيادة من وهم الحلج فلما منها ان تلك الزيادة تعارض رواية
 الجماعة عن قتادة وليس كذلك فان قوله صلى الله عليه وسلم لقد علمت ان بعضكم قد خالفنيها عند المصنف وغيره وقوله صلى الله عليه وسلم
 من ذا الذي يخافني عند الدارقطني وغيره يدل على الكراهة وانهي عن القراءة وهو مش قوله صلى الله عليه وسلم في الجهرية التي قرأ فيها
 رجل خلفه مالي انا زرع القرآن كما تقدم عن الخطابي والقاضي وقد نسبت الصحابة منه في القراءة خلفه في الجهرية فاتهموا منها حين سموا ذلك
 منه كما تقدم فعلى هذا نظيره في السرية ايضا يدل على نهيه في السرية فدل ذلك ان الحلج ما وهم فيه وهم قتادة خلاص ما نسبت الصحابة ليس
 بجبر كما ذكر الوداود وغيره عنه لو كررهم بنى عن وسياق التفصيل فيما يتعلق بذلك لحديث ان شاء الله تعالى في باب القراءة خلف الامام واخذت
 اخرجهم عن سعيد بن منصور وقتيبة بن سعيد والنسائي عن قتيبة كلاهما عن ابي عوانة باسناد نحو اللفظ المزبور وان محمد بن خزيمة بن

راشد البصري قد حدثنا وفي نسخة العيني حدثنا محمد بن عبد الله المشي الانصاري ابو عبد الله البصري عن سعيد بن
 ابي عروة ابو انضر البصري عن قتادة بن دعامة البصري ان زرارة بن اوفي البصري حدثهم اي قتادة وغيره من تلاذت قال النودكي
 فيه فانه ذم ان قتادة ملس وقد قال في الرواية الاولى عن والمجلس لا يجمع بغضته الا ان يثبت ساعه لذلك الحديث ممن عن عن
 في طريق اخر ابي عن عمران وزاد في نسخة العيني ابن حصين وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم مشه والحديث اخرجهم عن ابي بكر بن ابي
 عن اسماعيل بن علية وعن محمود بن المشي عن ابن ابي عمير والوداود عن ابن المشي عن ابن ابي عمير والامام احمد عن اسماعيل كلاهما عن سعيد
 بن الاسناد عن عمران بن النبي صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم فيهم الظاهر فلما افضل قال اليكم قرأ بوج اسم ربك الاعلى فقال رجل انا فقال قد علمت
 ان بعضكم خالفنيها الافظ الماي داود وان محمد بن خزيمة قد حدثنا وفي نسخة العيني حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا جاج بن منهال الامام
 ابو حماد البصري قال ثنا حماد بن سلمة البصري عن قتادة عن زرارة عن عمران بن النبي صلى الله عليه وسلم مشه والحديث اخرجهم الظهري
 في الكبي كما في شرح العيني عن عبد الله بن احمد بن حنبل عن هدية بن خالد عن حماد بن سلمة بهذا الاسناد عن عمران قال صلى بنا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اعدى صلواتي العشي الظهر فقال اليكم قرأ بوج اسم ربك الاعلى فقال رجل ما قد عرفت ان رجلا خالفنيها وان محمد بن حجر

ابن مطر البغدادي قد حدثنا وفي نسخة العيني حدثنا محمد بن جاج بن مطر البغدادي قال ثنا جاج بن محمد بن جاج بن مطر البغدادي قال ان اسليما
 التميمي ابو المعتمر بن طرخان البصري عن ابي محمد بن ابي جازع في نسخة الموجودة عندنا بالجاء اجمرة والدان ابله ولا شك انه تصحيح من مسلم
 النسخين والصلوب عن ابي جازع بكسر الميم وسكون الجيم وفتح اللام بعد كما في نسخة المشايخ العيني وكما نقل الحافظ في التلخيص في رواية الباقين
 عن المصنف وكذا هو عند الحاكم زابي داود فنقول على ما هو الصواب هو لاحق بن حميد بن سعيد ويقال شعبة بن خالد السدي ابو حمزة البصري
 الاورث رواة السنة قال ابن سعد كان ثقة وله احاديث وقال اعجلى بصرى تابعي ثقة وقال ابو زرعة وابن خراش ثقة وقال ابن حبان
 عن ابن معين مضطرب الحديث وقال ابن عبد البر وثقة عند جميعهم توفي سنة سبع ومائة وقيل قبلها عن ابن عمر قال امي سليمان كان في
 تهذيب التهذيب ولم اسمع اي هذا الحديث منه اي من ابي جازع ولفظ احمد قال ولم اسمع من ابي جازع وعندنا في داود عن محمد بن عيسى عن حمزة بن
 سليمان ويزيد بن بارون وشيخ سليمان التميمي عن امية عن ابي جازع عن ابن عمر قال ابن عيسى لم يذكر امية احدا لا معتمر وقال في تهذيب
 التهذيب قال الوداود في رواية الرعي امية هذا لا يعرف ولم يذكره الا المعتمر ويحتمل ان هذا تصحيح من احدا الرواة كان من المعتمر عن نظيره

وانما هو دعاء واستغفار وقال صاحبه والامة الثلثة يصلي الامام بالناس ركعتين ويجزئها كما ساقى ذلك في موضعه واما صلوة الكسوف
والخسوف فلا يجزئ فيها عند ابي حنيفة رحمه وقال ابو يوسف واحدها بالمغرب وقال الشافعي يسرفي الكسوف ويجزئ في الخسوف كما ذكره العيني في
شرح البخاري وقال مالك مثل قول الشافعي كما في المعنى واما بقية النوافل ففي النهار الاجزئها وفي الليل تجزئها العيني في شرحه وقال
القاضي واما صلوة النوافل بالليل والنهار من شارب ومن شاء واما ركعتي يستحب عند المغرب بالليل والاسرار بالنهار انتهى وقال النووي وفي
نوافل الليل قيل يجزئها وقيل بين المغرب والاسرار ولو نفل النهار يسرفي بها انتهى وقد اختلفت في حكم المغرب والاسرار قال ابن قدامة في المعنى ان المغرب
والاخفات في موضعها من من الصلوة لا تبطل الصلوة بركه عمدا وان تركه سهوا فهل يشترع له السجود من اجله فيه عن احمد واديان احدهما
لا يشترع وهذا ذهب الاوزاعي والشافعي لانه سنة فالشروع بالسجود لتركه كرفع اليدين والثانية يشروع وهو نهى مالك ابى حنيفة في الامام
لقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا نسى احدكم فليسجد سجدتين ولان نفل بسنة قولية فشرع السجود لها كترك القنوت انتهى مختصرا. وقال في جزئية
الامة واقفتوا على ان المغرب فيما يجزئ به والاخفات فيما يجزئ به واما انهما لم يجزئ به والاخفات فيما يجزئ به لا تبطل صلوة لكنه
تارك للسنة الانما حكى عن بعض اصحاب مالك انه ان اتمد بطلت صلوة وتختلجوا في المنفرد يستحب له الجهر في موضع الجهر قال مالك انما
يستحب المشهور عن احمد انه لا يستحب وقال ابو حنيفة هو بالخيار ان شارب ومن شاء ورفع صورته وان شارب خافت انتهى. واما
اصحابنا الاخوان فذهبوا الى وجوب الجهر فيما يجزئ والمخافة فيما يخاف. قال في العناية الجهر فيما يجزئ والمخافة فيما يخاف وواجب بالسنة
وهو ما روى عن ابي هريرة انه قال في كل صلوة يقرأها اسمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمعناكم وانخفي علينا انخفينا عليكم واجمع
الامة فان الامة اجتمعت من لدن رسول الله صلى الله عليه وسلم الى يومنا هذا على الجهر فيما يجزئ والمخافة وبالمعنى العقبي فانها من
من اركان الصلوة فيجب انما في الصلوات كلها كسائر الاركان ولهذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجزئها بالقرارة في الصلوات كلها في
الاجزاء الا ان الكفار لما اتوا القرارة وغلطوه في الظهور اجبر ترك الجهر فيها بهذا العذر والعذر ان زال بكثرة المسلمين بقيت المخافة
كالرمل في الطواف واما في المغرب والعشاء والفجر فالكفار كانوا مستقرين ونيابا الجهر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقرارة في هذه الصلوات
على ما هو الاصل انتهى وقال في البدائع والمجمله فيه انه لا يجزئ انا ان يكون اماما منفردا فان كان اماما يجب عليه مراعاة الجهر فيما يجزئ وكذا في
كل صلوة من شرطها الجماعة كالجمعة والعيد من والترديا ويجب عليه المخافة فيما يخاف وانما كان كذلك لان القرارة ركن تجمل الامام على القوم
فحلا فيجزيه ليطايل القوم ويتفكره في ذلك فتحصل ثمره القرارة وفائدتها القوم فمفسر قرارة الامام قرارة لهم تقديرها كقرارة قرارة الجهر فتكون في
صلوة النهار لان الناس في الغالب يحضرون الجماعة في ظلال الكسوف انصرفوا والانتشار في الارض فكانت قلوبهم متعلقة بذلك فيشغل ذلك
عن حقيقة التأمل فلا يكون الجهر مفيدا بل يقع تسمييا الى الاثم بتركه في كل هذا الجوز بطلت صلوة الليل لان حضورها لا يكون في خلال الليل
وبطلت الجمعة والعيد من اللؤدى في الاعاين مرة على هيئة مخصوصة من الحج العظيم وحضور السلطان وغير ذلك فيكون ذلك شبهة على
احضار القلب التأمل ولان القرارة من اركان الصلوة والاركان في القران تودى على سبيل الشهرة دون الاخفاء ولهذا كان النبي صلى الله
عليه وسلم يجزئها في الصلوات كلها الى ان قصد الكفار ان لا يسموا القرآن وكذا ولا يغنون فيه مخافة في القرارة في الظهور والعصر لانهم كانوا مستعدين
للادى في ندين الوقتين ولهذا كان يجزئ في الجمعة والعيد لانه اقامها بالمدينة وما كان للكفار بالمدينة قوة الاذى ثم وان زال هذا العذر بقيت
بذه السنة كالرمل في الطواف ونحوه ولانه وان لم يكن على المخافة فيها في عمره كانت واجبة ولانه وضع صلوة النهار بالجماعة وهي الاثنتين
ولا يتحقق هذا الوصف لها الا بترك الجهر فيها وكذا وان لم يكن على الجهر فيما يجزئ والمخافة فيما يخاف وذلك ليل الوجوب على بذل الامة وادابته هذا
نقول اذا جهر الامام فيما يخاف او خافت فيما يجزئ فان كان عادلا يكون سيدا وان كان ساهيا فليس عليه سجود السهو لانه وجب عليه سماع القوم فيما
يجزئ واخفا القرارة عنهم فيما يخاف وترك الواجب عمدا لوجوب الاسارة وهو الواجب سجود السهو وان كان منفردا فان كانت صلوة يخاف فيها بالقرارة
خافت للمخافة وهو رواية الاصل وهو الصحيح ولو جهر فيها فان كان عادلا يكون سيدا وان كان ساهيا لاسهوا عليه وان كانت صلوة يجزئها بالقرارة
فذكر في معاني الروايات انه بين خيار ثلاث ان شارب ومن شاء غيره وان شارب ومن شاء غيره وان شارب ومن شاء غيره وان شارب ومن شاء غيره وان شارب ومن شاء غيره
في شرح البخاري وفي التلويح وليستدل بحقيقة ما رواه ابو هريرة من كتاب ابن شاذان بسند فيه كلامه قال النبي صلى الله عليه وسلم انما اتم
من يجزئها بالقرارة في صلوة النهار فاجزئها بالبعث في المصنف عن يحيى بن كثير قالوا يا رسول الله ان هبنا توامنا يجرون بالقرارة في النهار فقال ادوم
بالبعث عن الحسن ابى عبيدة صلوة النهار عمدا وقال محمد بن التلويح وحدث ابن عباس صلوة النهار عمدا وان كان لاضل لامة قال هو عدل لامة

besturdubooks

وسمعتة يقول لا صلوة الا بقراءة وان ابن ابي داود قد حدثنا قال ثنا سهل بن بكار قال ثنا ابو عوانة
 عن رتبة عن عطاء عن ابي هريرة قال في كل الصلوة قراءة فما سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اسمعناكم وما اخفنا علينا اخفينا عليكم

ما طر في شبان يكون ليس كذلك لما سلفناه انتهى وقد ذكر الامام الرازي في تفسير قوله تعالى ولا تجهر بصلوتك ولا تخافت بها وابتغ بين
 ذلك سبيلا الاقوال منها انه عليه الصلوة والسلام كان يجهر في الكل وكان الكفار يوذون ويسجدون القرآن ومن انزله فنزلت هذه الآية -
 نعمنا بالاجهر بصلوتك كلها ولا تخافت بكلها وابتغ بين ذلك سبيلا بان تجهر في المنسب والعشاء والغير للامن من اذاهم في هذا الوقت كقولهم
 مشغولين في هذه الاوقات بالاكل والنوم وتخافت في الظهور والحصر ومثله في تفسير البيضاوي وغيره كما في السعاية - وسمعت ابي ابا هريرة
 على الظاهر ويحك ان يكون مرجع الضمير لنبى صلى الله عليه وسلم - يقول لا صلوة اى جائزة او صحيحة الا بقراءة اى بقراءة القرآن هو يتينا
 سائر الصلوات من الفرائض والنوافل لان النكوة في موضع النهى تعم وفيه دليل على ان جميع الصلوات لا تجوز الا بقراءة القرآن وهذا رد على
 من لا يوجهها في الظهور والحصر وفيه دليل على ان المراد من القرآن مطلق القراءة سنة سواء كان فاتحة الكتاب او غيره كما في شرح العيني وقال
 الحافظ والفرج ابو عوانة من طريق يحيى بن ابى الجراح عن ابن جريح كرواية الجماعة راي كما ستاتي عند المصنف) لكن زاد في آخره وسمعت
 يقول لا صلوة الا باقتران الكتاب وظاهر سياق ان ضمير سمعتة للنبى صلى الله عليه وسلم فيكون مرفوعا بخلاف رواية الجماعة نعم قوله ما سمعنا وما
 اخفى عنا يشعر بان جميع ما ذكره متعلق عن النبى صلى الله عليه وسلم فيكون لجميع حكم الرفع انتهى قال الشوكاني وهذا الشارح في غاية الخفا باعتبار
 جميع الحديث انتهى والى ريبه اخرج عبد الرزاق في مصنفه عن الثوري عن ابن ابي بيلى باسناده بلفظ المصنف كما في شرح العيني واخرج الامام
 احمد بن عبد الرزاق بهذا الاسناد نحوه واخرج الحاكم في كتاب القراءة في الصلوة نحوه كما في الكنز - وان ابن ابي داود ابراهيم الاسدي قد حدثنا
 وفي نسخة يعنى حدثنا ابن ابي داود - قال ثنا سهل بن بكار بن بشر البصري قال ثنا ابو عوانة وصلاح بن عبد الله الواسطي عن قزبة
 برادوات مفوضتين ومودة بن مصقلة بفتح القات واللام ويقال فيه مسقلة بالسعين المهلبة كما وقع في جميع نسخ صحيح مسلم بن عبد الله العبد
 ابو عبد الله الكوفي من رواية الائمة الا اربعة قال احمد بن حنبل في نسخة ثمة ما يورث وقال بن معين والنسائي والعلج ثمة وزاد العلج وكان مفوضا لغيره
 رجالا من الصحابة وكان صديقا لسيماان التيمي وقال الدررطني ثمة الا ان كانت فيه عاية وذكره ابن حبان في الثقات توفي سنة تسع
 وعشرين مائة عن عطاء بن ابي رباح عن ابي هريرة قال اى ابو هريرة في كل الصلوة اى كل ركعة او كل صلوة سرية وجهرية قال السندي
 قراءة وعند النسائي كل صلوة يقرأ فيها - فما سمعنا بفتح العين وبى جملة من الفعل والمفعول قال العيني - رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فاعل اسمعنا اسمعنا لم يكون العين جملة من الفعل والفاعل وهو النون والمفعول وهو كم قاله العيني وما اخفاه وعند النسائي وان اخفاه
 علينا اخفيناها عليكم وعند النسائي وما اخفاه باعنا اخفينا بمتكم يعنى ان الصلوة التي سمعنا فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم القراءة وجهر
 فيها اسمعناها لكم وجهرنا فيها والصلوة التي اخفى علينا فيها القراءة اخفينا فيها عليكم واسرنا بها فلا يظن ان هو وضع السر للقراءة فيها
 والى ريبه يدل على ان هذا الجهر سماع الغير وهذا السماع نفسه وقد اختلفت في هذا الجهر والسر على ثلثة اقوال الاول ما ذهب اليه الكرخي
 من ان ادنى الجهر ان يسمع نفسه وادنى الخافتة تصح الحروف كما في الهداية وهو قول ابي جبر الا عمش البلخي كما في البدائع وهو مروى عن محمد
 وابي الحسن الثوري وابي نصر بن سلام كما في حاشية البحر واختاره القندوري كما في الجوهرة النيرة قال في البدائع ما قاله الكرخي قيس اصح
 وذكر في كتاب الصلوة اشارة لغيره انه قال ان شاء قرأ وان شاء جهر وسمع نفسه ووجه قوله ان القراءة فعل للسان وذلك تحصيل الحروف
 ونظيرها على وجه مخصوص فاما اسماءه فلامحيرة به لان السماع فعل لا يمين دون اللسان انتهى مختصرا ويؤيده ما اخرج به الطبري في تفسيره
 عن الاسود بن بلال قال قال عبد الله لم يخاف من اسمع اذ فيه والثاني ما ذهب اليه الفقيه ابو جعفر الهندي وانى من ان الخافتة ان يسمع نفسه
 والجهر ان يسمع غيره كما في الهداية وهو قول الفضلي وبه قال الشافعي كما في الشامي واختاره شيخ الاسلام وقاضي خان وصنعا المحيط والحلواني
 كما في الشافعي واكثر المشايخ على ان الصحيح هو قول الهندي وانى كما في البحر وذكر الرطبي في فتاواه كما في الشافعي ان كل من قرأ الهندي في
 الكرخي مصححان وان ما قاله الهندي وانى صحيح وارجح لاعتماد اكثر علماء عليه اه قال في البدائع وجه قول الفريق الثاني ان مطلق الامر بالقراءة
 ينصرف الى التعداد وقد رما الشيع هو لو كان سميعا لم يعرف قراءة انتهى وفي الهداية ان مجرد حركة اللسان لا يسمي قراءة بل ان الصوت اه
 واستدل في السعاية بهذا القول بخدش الباب قال انه صريح في ان هذا الجهر سماع الغير وهذا السماع نفسه انتهى واستدل بسبقه بخدش باب

وان محمد بن النعمان السقطي قد حدثنا قال ثنا يحيى بن يحيى قال ثنا يزيد بن زريع عن جيب بن المعلم عن عطاء بن ابي هريرة رضي الله عنه وان يونس بن عبد الاعلى قد حدثنا قال ثنا عبد الله بن وهب قال اخبرني ابن جريح عن عطاء قال سمعت ابا هريرة يقول فذكر نحوه وان محمد بن جريح بن مطر قد حدثنا قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء قال ازاحب اليه المعلم عن عطاء بن ابي هريرة مثله وان محمد بن النعمان قد حدثنا قال ثنا الحميد بن اعين قال ثنا سفيان عن ابن جريح عن عطاء قال سمعت ابا هريرة ذكره مثله وان ابن ابي داود قد حدثنا

من طريق ابن مرقال قلت لخباب كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الظهر والعصر قال نعم قلنا من ابن علمت قال باضطراب لحيته اخرج البخاري والطحاوي وغيرهما وسياقي ما يتعلق بذلك في موضعه والثالث ما ذهب اليه بشر المريسي واخرج ابن ابي شيبة في وجوده القراءة من خروج الصوت من الفم وان لم يصل الى اذنه لكن بشرط كونه مسنوعا في الجملة حتى لو ادنى احد صمته الى فيه لم يسمع كما في الشامي قال في البدائع وجوهر بشران الكلام في الفقه اسم لمحروف منظومة على ما في ضمير التكمم وذلك لا يكون الا بصوت سموع انتهى والحدِيث اخبرني النسائي عن محمد بن قدامة عن جرير بن ربيعة باساده نحوه واخرجه ابو نعيم في الحلية نحوه في ترجمة ابي الحسن علي بن بكار كما في السعدي - وان محمد بن النعمان السقطي قد حدثنا في نسخة العيني حديثنا محمد بن النعمان السقطي قال ثنا يحيى بن يحيى بن محمد بن عيسى ابو بكر الهيثمي ابو بكر الهيثمي ابو بكر الهيثمي قال ثنا يزيد بن زريع ابو معاوية البصري عن جيب المعلم ابو محمد البصري مولى سفل بن يسار وهو جيب بن ابي قريظة بقات وموصدة واسم زائدة ويقال جيب بن زيد ويقال ابن ابي بقرية من رواية الستة قال عمرو بن علي كان يحيى لا يحدث عنه وكان عبد الرحمن يحدث عنه وقال احمد بن محمد بن ابو هريرة ثمة وقال احمد بن حنبل يحدِيثه وقال النسائي ليس بالقوي وذكره ابن حبان في الثقات وقال تاسن بن عيسى بن جريح عن عطاء بن ابي رباح عن ابي هريرة مثله والحدِيث اخرج مسلم عن يحيى بن يحيى باساده المذكور بلفظ قال ابو هريرة في كل صلوة قراءة فما سمعنا النبي صلى الله عليه وسلم اسمعناكم وما نغني منا اخفيانا عنكم من قرآن ما في الكتاب ففاجزأت عنه ومن زاد فهو افضل واخرجه البيهقي من طريق جعفر بن محمد بن احمد بن عبد السلام عن يحيى بن يحيى باساده مثله واخرجه ابو داود عن موسى بن اسميل عن حماد بن قيس بن سعد وعامة بن ميمون وجيب عطاء ان ابا هريرة قال في كل صلوة يقرأها اسمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمعناكم وما نغني علينا اخفيانا عنكم - وان يونس بن عبد الاعلى ابو موسى الصدفي البصري قد حدثنا وفي نسخة العيني حديثنا يونس بن عبد الاعلى قال ثنا عبد الله بن وهب ابو محمد البصري قال اخبرني ابن جريح عبد الملك بن عبد العزيز الكوفي عن عطاء بن ابي رباح قال سمعت ابا هريرة يقول فذكر نحوه والحدِيث اخرج البخاري عن سعد بن اسحاق بن اسحاق بن ابراهيم بن ابراهيم بن علي بن ابي رباح قال اخبرني عطاء بن ابي هريرة يقول اني كل صلوة يقرأها اسمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمعناكم وما نغني منا اخفيانا عنكم وان لم ترد على ام القرآن اجزأت وان زدت فهو خير واخرجه البيهقي من طريق مسلم نحوه - واخرجه مسلم عن عمرو بن ابي اذينة بن جريح عن اسمعيل بن ابراهيم عن ابن جريح باساده بلفظ البخاري الا انه قال في آخره فقال لرب ان لم ارد على ام القرآن فقال ان زدت عليه فهو خير وان انتهيت اليها اجزأت عنك واخرجه ابن خزيمة من طريق ابن وهب عن ابن جريح كما في فتح الباري قال الحافظ تكمم يحيى بن معين في حديث ابن عليه عن ابن جريح خاصة لكن ابا عبد الله بن الزناد ومحمد بن يحيى بن ابي العجاج عند ابى عوانة وعند غيره عند احمد وخاله بن الحارث عند النسائي وابن وهب عند ابن خزيمة مستهين عن ابن جريح منهم من ذكر الكلام الاثر ومنهم من لم يذكره انتهى وان محمد بن جريح بن مطر البغدادي قد حدثنا وفي نسخة العيني حديثنا محمد بن جريح بن مطر قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء بن الجفاف ابو نصر البصري قال انا جيب المعلم عن عطاء بن ابي رباح عن ابي هريرة مثله تقدم تخرج طريق جيب المعلم عن عطاء ولم اتفق على روايته عبد الوهاب عنه عند غيره المصنف - ثم ان طريق محمد بن جريح بن مطر يوافق في نسخة الحسين بن بطريق عن محمد بن النعمان الا في - وان محمد بن النعمان السقطي قد حدثنا وفي نسخة العيني حديثنا محمد بن النعمان قال ثنا الحميد بن عيسى القرشي ابو بكر الهيثمي قال ثنا سفيان الثوري عن ابن جريح عبد الملك بن عطاء بن ابي رباح قال سمعت ابا هريرة ذكره مثله باساده والحدِيث اخرج عبد الرزاق في مصنفه عن ابن جريح عن عطاء قال سمعت ابا هريرة يقول في كل صلوة قراءة فما سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمعناكم وما نغني منا اخفيانا عنكم فسمعت يقول لا صلوة الا يقرأه كذا في الشرح تمت واخرجه ابن ابي داود في المنقح عن احمد بن يوسف عن ابي رباح عن ابن جريح عن عطاء باللفظ المذكور - وان ابن ابي داود ابراهيم ابو جريح الاسدي قد حدثنا وفي نسخة العيني حديثنا ابن ابي داود

قال ثنا سعيد بن سليمان الواسطي قال ثنا عبد بن العوام عن سفيان بن حسين قال اخبرني ابو عبد الله وهو حميد الطويل عن انس بن النبي صلى الله عليه وسلم ان كان يقرا في الظهر يسبح اسم ربك الا على قال ابو جعفر وقد اجمع قوم في ذلك ايضا مع ما ذكرنا بما روى عن حجاب بن الارت كما قد حدثنا علي بن شيبه قال ثنا قيس بن عقيبة قال ثنا سفيان بن العمش عن عمارة بن عمير عن ابي محمد قال قلنا لحجاب ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الظهر والعصر قال نعم قلت باي شي كنته تعرفون ذلك قال باضطراب الحيشة

قال ثنا سعيد بن سليمان الواسطي ابو عثمان الضبي قال ثنا عبد بن العوام بن عمر ابو سهل الواسطي عن سفيان بن حسين بن الحسن ابو محمد ويقال ابو الحسن الواسطي مولى عبد الله بن حازم الواسطي من رواة الستة الا البخاري فانه لم يرو له الا معلقا قال العجلي والبرزقفة وقال يعقوب بن شيبه صدق ثقته وفي حديثه ضعف وقال عثمان بن ابي شيبه كان ثقة الا انه كان مضطربا في الحديث وقال بن من ثقة يحكى في حديثه كثيرا وقال ابن ابي عمير كان ثوبا ثقة وقال في موضع آخر ليس بالحديث وقال النسائي ليس به بأس الا في الزهري فانه ليس بالقوي فيه وقال بن ابي عمير عن يحيى ثقة في غير الزهري لا يدفع حديثه عن الزهري ليس بذلك فاسمع منه بالموسم وقال المروزي عن احمد ليس بذلك في حديثه عن الزهري وقال ابن عدى يوفى غير الزهري صلح مات بالري مع المهدي وقيل في اول خلافة الرشيد قال خزي ابو عبد الله وهو حميد الطويل ابن ابي سعيد البصري ولم يقع في نسخة العينين وهو حميد الطويل قال في تهذيب التهذيب ابو عبد الله عن انس في القراءه في الظهر وعنه سفيان بن حسين ذكره البخاري في الكنى المحررة وقال الدروري بن عيينة هو حميد الطويل وكذا حرر ذلك الحاكم ابو احمد نعمي وقال الهيثمي في شرحه تحفيل فكار قال الحاكم ابو احمد طيفا ان يكون ابو عبد الله حميد الطويل كناه سفيان بن حسين بكنية تحفي ذلك علي محمد بن اسماعيل البخاري وقد حدث سفيان بن عيينة حميد الطويل نعمي عن انس بن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرا في الظهر يسبح اسم ربك الا على قال في تهذيب التهذيب ابو عبد الله عن انس بن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرا في الظهر والعصر يسبح اسم ربك الا على ويل اتاك حديث الغاشية قال الهيثمي رجال رجال الصحيح ورواه الطبراني في الاوسطا نعمي واخرج النسائي من طريق ابي بكر بن النضر قال كنا باطراف عند انس فصلى بهم الظهر فلما فرغ قال اني صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الظهر فقرأنا بها بين السورتين في الركعتين يسبح اسم ربك الا على ويل اتاك حديث الغاشية قال ابو جعفر الطحاوي رحمة الله تعالى ولم يقع في نسخة العينين قال ابو جعفر وقد اجمع قوم في ذلك في وجوب القراءه في صلوة الظهر والعصر ايضا مع ما ذكرنا اي ما حديث ابي قتادة وابي سعيد بخاري وعلي بن ابي طالب وجابر بن سمرة وعمران بن حصين وداود بن عمرو بن هريرة وانس وفي الباب عن ابي عبد الله النسائي قال كان فعلى خلف النبي صلى الله عليه وسلم الظهر فنسح منه الآية لعدايات وقران والذاريات وعن ابي مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرا في كل حين يعني الماريج من الظهر والعصر قال الهيثمي رواه الطبراني في الكبير وفيه شهر بن حوشب وفيه كلام وقد وثقه جماعة وعن عدى بن حاتم انه صلى بهم الظهر فقرأ نحو اذا السار اشقت فلما صلى صلوة قال مالوت بكتم عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الهيثمي رواه الطبراني في الكبير وقيل يوب بن جابر بن عصفار بن عيينة وان الهدي وغيرهما وثقه احمد وعمر بن علي الفلاس نعمي وعن ابي يعين ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرا في الظهر والعصر في كل حين رواه ابن ابي شيبه كما في الكنز - بما روى في نسخة العينين قد روى عن حجاب بن الارت كما قد وثق في نسخة العينين كما قد حدثنا علي بن شيبه بن بصلة ابو الحسن البصري قال ثنا قيس بن عقيبة بن محمد ابو عامر الكوفي قال ثنا سفيان الثوري عن الاعمش سليمان بن مهران الكوفي عن عمارة بن عمير القتيبي الكوفي عن ابي محمد الكوفي عبد الله بن سحرة بن فتح السيب المهندي وكان المجهرة وفتح الموحدة الا زدي من ازو شنورة من رواة الستة قال ابن عيينة العجلي ابن سعد ثق وزاد ابن سعد ورواه حديث توفى في ولاية عمير بن عبد الله بن زياد قال قلنا وفي نسخة العينين قلت لحجاب بن الارت كما زاد في نسخة العينين - ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في صلاة الظهر والاشجار وعند احمد وغيره بل كان يقرأ في الظهر والعصر قال نعم اي كان يقرا قلت وعند البخاري وغيره قلنا باي شي كنته تعرفون ذلك هكذا عند البخاري وغيره وعند ابي داود وغيره كنته تعرفون ذلك قال العينين وفي لفظ البخاري باي شي كنته تعلمون قراءته وفي رواية ابن ابي شيبه باي شي كنته تعرفون قراءه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال باضطراب حيشته بكسر اللام اي بركتها وقد جازي في بعض الروايات لمحبيه نفتح اللام وباليامين اولها مفتوحة والاخرى كانه وبني شيبه لم يفتح اللام وسكون الحاء وهو منبسط المحببة من اللسان كذا في عمدة القاري قال في افظ استدلل به الهيثمي على ان الاسراء لقراءه لا بد فيه من اسماغ المرأ نفسه وذلك لا يكون الا بتحرك اللسان والشفتين بخلاف ما لو اطبق شفثيه وحرك لسانه بالقراءة فانه لا تضطرب بذلك

besturdubooks.wordpress.com

وكما قد حدثنا نهد بن سليمان قال ثنا محمد بن سعيد بن الاصمبهاقي قال انا شريك وابو معاوية وكيع
 عن الاعمش فذكر باسناده مثله قال ابو جعفر فلم يكن في هذا عندنا دليل على انه قد كان يقرأ فيهما
 لانه قد يجوز ان يضطرب بحيته بتسبيح سجته او دعاء او غيره ولكن الذي حقق القراءة منه في هاتين
 الصلاتين من قد روي عنه الآثار التي في الفصل لذي قبل هذا فلما ثبت بما ذكرنا من سؤال الله
 صلى الله عليه وسلم تحقيق القراءة في الظهر والعصر وانتهى ما روى عن ابن عباس ربه مما يخالف ذلك
 رجعتنا الى النظر بعد ذلك هل نجد فيه ما يدل على صحة احد القولين اللذين ذكرنا

بحيته فلا يسمع نفسه اه وفيه نظر لا يخفى انتهى وقال في السعاية وعل وجبه ان تحريك عضلات الخارج مع شفتيه ايضا يوجد تحريك
 اللحية ويكون ان يجاب عنه بالفرق بين تحريك اللحية وانظر اليها المشعر كثيرة تحركها انتهى والحديث اخرج البخاري عن محمد بن يوسف عن
 سفيان الثوري وعن عمر بن حفص عن ابيه وعن قتيبة عن جرير والبوداءة وعن مسدد عن عبد الواحد بن زياد وابيه قتيبي عن طريق علي بن
 عبيد بن عمير عن ابي الاشعث باسناده نحوه - وكما قد حدثنا وفي نسخة العيني بخبر عن سليمان بن ابي عمير الكوفي قال ثنا محمد بن سعيد بن
 الاصمبهاقي ابو جعفر الكوفي قال ناشر بن عبد الله بن يحيى وابو معاوية محمد بن ابي عمير الكوفي وكيع بن الجراح البوسفيان الكوفي ثقتهم عن ابي عمير الكوفي فذكر
 الاشعث باسناده مثله والحديث اخرج الامام احمد عن ابي معاوية باسناده المذكور عن ابي عمير قال قلنا بل كان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقرأ في الظهر والعصر قال نعم قال قلنا باي شيء كنتم تعرفون ذلك قال فقال اضطراب لحيته وانزيب ابرأه عن علي بن محمد عن
 وكيع باسناده بلفظ قلت لحياب باي شيء كنتم تعرفون قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم في الظهر والعصر قال اضطراب لحيته وهكذا اخرج ابن
 ابي شيبة في مسنده عن ابي معاوية وكيع عن الاعمش باسناده بلفظ ابرأه كما في الشرح واخرج النسائي ايضا عن سناذ بن السري عن
 ابي معاوية كما في عمدة القاري وعبد الرزاق واليونيم كما في الكنز وفي الباب عن ابن مسعود وعند الطبراني في الكبير قال كانت قراءة رسول الله
 صلى الله عليه وسلم تعرف في الظهر والعصر قال اي شيء وفيه زيد بن الحارث بن ابي حاتم ولم يجره له ابو يونس وبقية رجاله ثقات ابا
 وعن بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال كانت تعرف قراءة النبي صلى الله عليه وسلم في الظهر تحريك لحيته قال اي شيء رواه احمد رجاله
 ثقات وعن المطب بن عبد الله عند احمد والطبراني في الكبير قال تماروا في القراءة في الظهر والعصر فارسلوني الى خارجة بن زيد فقال قال
 ابي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم طيل القيام ويحرك شفتيه فقلنا علم ان ذلك لم يكن الا القراءة وانا فعله قال اي شيء وفيه شرح بن
 زيد وختلف في الاحتجاج به قال ابو جعفر الطحاوي رحمه الله تعالى فلم يكن في هذا في حديث خباب عند المصنف وابن سعد وزيد وبعض
 اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن غيره كما ذكرنا عندنا دليل وفي نسخة العيني دليل عندنا على انه صلى الله عليه وسلم قد كان وفي نسخة العيني بخبر
 قد يقرأ فيها اي في صلوة الظهر والعصر لانه قد يجوز ان يضطرب لحيته صلى الله عليه وسلم بتسبيح سجته وفي نسخة العيني سببه او دعاء او غيره كما
 غير التسبيح والدعاء من بقية الاذكار ولكن الذي حقق على صيغته المعلوم القراءة مقبول حتى من صلى الله عليه وسلم في هاتين الصلواتين الظهر
 والعصر من قدر روي الى آخره فاعل حقق عنه الآثار مفعول رويها التي صفة للآثار في الفصل الذي قبل هذا في حديث خباب بن الارت
 وحاصل ما ذكره المصنف اعلام ان حديث خباب ليس فيه حجة قاطنة على القراءة في الظهر والعصر لاحتمال ان يكون اضطراب اللحية بالتسبيح وغيره ولكن
 حقق القراءة فيها غير واحد من اصحابنا كما تقدم قال اي شيء في شرحه بالانكار هذا احتمال بعيد فلا يصح حجة الاستدلال وذلك انه عليه السلام قال
 لا صلوة الا بقراءة فكيف يجوز بعد هذا ان يترك القراءة ويستغنى بالتسبيح ونحوه بل الظاهر هو قراءة عليه السلام ولان اهل بيته روي في صلوة
 وقراءة القرآن في حال المناجاة اولى واهد من الذكر على الاصح انتهى قال الحافظ في فتحه راي في حديث خباب الحكم بالليل لانهم حكموا
 باضطراب لحيته على قراءة لكن لا بد من ترتيبه ليعين القراءة دون الذكر والدعاء مثلا لان اضطراب اللحية يحصل لكل منها كما أنهم نظروه بالصلوة الجهرية
 لان لكل محل منها هو محل القراءة لا الذكر والدعاء واذا انضم الى ذلك قول ابي تادة كان يسمعون الآية اجماعا قوى الاستدلال والعلم وقال بعضهم
 احتمال الذكر لكن يزم لصحابي بالقراءة مقبول لانه اعلم باحد المحتملين فيقول تفسيره انتهى فلما وفي نسخة العيني ولما ثبت بما ذكرنا من روي
 نسخة العيني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تحقيق القراءة وفي نسخة العيني فقلنا في الحديث التي في الظهر والعصر
 وانتهى ما روى عن ابن عباس مما يخالف ذلك اي الذي ثبت عنه صلى الله عليه وسلم من قراءة في الظهر والعصر لانه قد يقرأ فيهما
 فيها رجعتنا الى النظر بعد ذلك اي بعد ثبوت القراءة في الظهر والعصر نجد فيه اي في النظر ما يدل على صحة احد القولين اللذين ذكرنا

6
2

3

بينا

في

فاعتبرنا ذلك فرائينا القيام في الصلوة فرضا وكذلك الركوع وكذلك السجود وكل من فرض الصلوة وهي سنة مضمنة لا تجزئ الصلوة اذا ترك شي من ذلك وكان ذلك في سائر الصلوات سواء ورائينا القعود والاشياء التي يقول هو فرض ومنهم من يقول انه سنة وكل فريق منهم قد جعل ذلك في كل الصلوات سواء فكانت هذه الاشياء ما كان منها فرضا في صلوة فهو فرض في كل الصلوات وكان الجهر بالقراءة في صلوة الليل ليس بفرض ولكنه سنة وليست الصلوة به مضمنة كما كانت مضمنة بالركوع والسجود والقيام فذلك قد يتفق من بعض الصلوات ويثبت في بعضها والذي هو فرض والصلوة به مضمنة لا تجزئ الا باصابتها اذا كان في بعض الصلوات فرضا كان في سائرها كذلك فلما رأينا القراءة في المغرب والعشاء والصبح واجبة في قول هذا المخالفين منها ولا تجزئ الصلوة الا باصابتها كان كذلك هي في الظهر والعصر فهذه لا حجة قاطعة على من يفتي بالقراءة من الظهر والعصر من سائر الصلوات في غيرها

قول من يفتي بجوب القراءة في الظهر والعصر وقول الجمهور بجوب القراءة فيها فاعتبرنا ذلك فرائينا القيام في الصلوة فرضا وكذلك الركوع وكذلك وفي نسخة اخرى كذلك في السجود وهذا كل اى القيام والركوع والسجود فرض في الصلوة وادى الصلوة به اى بالركوع والقيام والركوع والسجود مضمنة بفتح الهمزة لا تجزئ الصلوة اذا ترك شي من ذلك اى من القيام والركوع والسجود قال في روضة الامتاع جملوا على ان للصلوة اركان اربعة الدخلة فيها فاما متفق عليه منها سبعة وادى النية وكيفية الاحرام والقيام مع القدرة والقراءة والركوع والسجود والجلوس آخر الصلوة انتهى وقال في موضع آخر واقفوا على ان القيام فرض في الصلوة المفروضة على القادر حتى تترك القدرة لم تقع صلوة انتهى وكان ذلك اى عدم اجراء الصلوة بترك شي من الركوع والسجود والقيام في سائر الصلوات سواء اى سوى التواضع في القيام فانها تجوز قاعداً ورايت القعود والاول سنة لا اختلاف فيه قال ابن قدامة اذا صلى ركعتين جلس للتشهد وبذلك الجلوس والتشهد فيه مشروعان بلا خلاف فان كانت الصلوة مغرباً او باعية فيها واجبان فيها على احدى الراتبين وهو مذموم لليبث وحقاق والاخرى ليسا بالواجبين وهو قول ابى عبيدة والاشياء لانها ليست طمان بالسهر فاشبهها السنن انتهى فبواى القعود والاول في كل الصلوات سواء ورائينا القعود والاخر فيه اى في القعود والاخر اختلاف بين الناس منهم من يقول هو فرض اراد بهم باخفيفه والشافعي واهل الحديث والاعلماء وكذا في الشرح ومنهم من يقول انه وفي نسخة يعنى هو بديل سنة اراد بهم ما لا يكون تجزئ ذلك كذا في الشرح وكل فريق منهم اى من المختلفين في القعود والاخر قد جعل ذلك اى القعود والاخر في كل الصلوات سواء فكانت هذه الاشياء اى القيام والركوع والسجود والقعود والاول والقعود الثاني ما كان منها اى من الاشياء المذكورة فرضا في صلوة فهو فرض في كل الصلوات نادى في نسخة اخرى كذلك وكان الجهر بالقراءة في صلوة الليل ليس بفرض ولكنه سنة قال من قدامه تسبب بالقيام السجود جزء من القرآن في سجده وهو تجزئ بين الجهر بالقراءة والاسرار بها الا ان كان الجهر انشط له في القراءة او كان يحضره من يسمع قراءته او يتفق بها فالجهر افضل وان كان قريبا منه من سجودين في صفة صوته فالاسرار اولى وان لم يكن لانه لا يذو ولا يذو ولا يذو فليفع ما شاء انتهى وقال القاسم والاصح في الصلوة النوازل بالليل والنهار فمخبر جبر ومن شاء اسر كنهه يستحب عندنا الجهر بالليل والاسرار بالنهار انتهى وفي البدائع واماني الطوماني فان كان في النهار كان في الليل فهو بالخيار ان شاء وخالف وان شاء جهر بالجهر افضل انتهى وليست الصلوة به اى الجهر بالقراءة مضمنة كما كانت مضمنة بالركوع والسجود والقيام فذلك اى جهر بالقراءة قد يتفق من بعض الصلوات اى كالظهر والعصر ويثبت في بعضها اى كالغروب والعشاء والذي هو فرض مبتدأ وما بعده عطفت عليه وخبره قوله كان في سائرها كذلك كذا في الشرح والصلوة به مضمنة لا تجزئ اى الصلوة وفي نسخة اخرى والصلوة الا باصابتها اذا كان في بعض الصلوات وفي نسخة اخرى الصلوات فرضا كان في سائرها اى في سائر الصلوات كذلك اى يكون فرضا فلما رأينا القراءة في المغرب والعشاء والصبح واجبة اى فرضا في قول هذا المخالفين اى الذي كان الجهر ولم يجعل القراءة فرضا في الظهر والعصر لا بد منها اى من القراءة ولا تجزئ الصلوة الا باصابتها اى القراءة كان كذلك اى كقرضه القراءة في المغرب والعشاء والظهر اى فرضية القراءة في الظهر والعصر فهذه حجة قاطعة على من يفتي بالقراءة من الظهر والعصر من سائر الصلوات في غيرها اى غير ما اى في الظهر والعصر وما حصل ما ذكره المصنف رحمه الله تعالى من انظر اننا رأينا القيام والركوع والسجود فرضا في الصلوة لا تجزئ الصلوة بترك شي منها وسائر الصلوات في ذلك سواء ورائينا القعود والاول سنة في سائر الصلوات ورائيناهم يتخلفون في القعود الثاني فيجعل بعضهم

besturdubooks.wordpress.com

واما من لا يرى القراءة من صلوة الصلوة فان الحجته عليه في ذلك اننا قد رأينا المغرب والعشاء في كلهما في قوله ويجزى الركعتين الاوليين منهما ويحذف فيما سوى ذلك فلما كانت سنة ما بعد الركعتين الاوليين هي القراءة ولم تسقط بسقوط الجهر كان النظر على ذلك ان يكون كذلك السنة في الظهر والعصر لما سقط الجهر فيها بالقراءة ان لا يسقط القراءة قياسا على ما ذكرنا من ذلك وهو قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد وقد روي ذلك عن جماعة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا احمد بن ابي داود قال ثنا عبد الله بن محمد وموسى بن اسمعيل قال الاثنان احمد بن سلمة عن علي بن زيد عن ابي عثمان النهدي قال سمعت من عمر بن الخطاب يقرأ في الظهر والعصر والقراءة الجيدة حدثنا بكر بن ادريس قال ثنا آدم قال ثنا شعبة قال ثنا سفيان بن حسين قال سمعت الزهري

والآخرون فرضنا وكنتم تعتقدوا على انه في كل الصلوات سواء ورأينا الجهر بالقراءة في صلوة الليل سنة لا تتوقف صحة الصلوة به كما تتوقف بالقيام وغيره فبذلك يتحقق عن بعض الصلوات وثبتت في بعضها فظهر بذلك ان ما كان من الاعمال فرضا في صلوة فهو فرض في كل الصلوات لا تجزى الصلوة الا به وليس لغرض منها يتحقق عن بعض الصلوات وثبتت في بعضها وقد اجتمعوا على فرضية القراءة في المغرب والعشاء والضحى لا تجزى الصلوة الا بهما ينبغي ان يكون القراءة كذلك فرضا في الظهر والعصر ايضا اذ لم يثبت كون الشيء فرضا في صلوة دون صلوة - واما من لا يرى القراءة من صلوة الصلوة وهم الاصم وابنه عليه والحسن بن صالح وابن عيينة فان عندهم القراءة ليست من صلوة الصلوة والارباب الصلب ركنا من اركان الصلوة مجازا لان الصلابة في الاصل للظهر وهو عضون اعضاء بني آدم ثم الصلوة كان لها اعضاء اى اركانها لان قيامها بها كما ان قيام بني آدم باعضائهم بقراءة منها بمنزلة اعضاء الذي هو الصلابة من بني آدم كذا في الاشارة فان الحجته عليه اى على علمه بالقراءة ركنا من الصلوة في ذلك اى في اثبات القراءة في الظهر والعصر - انا قد رأينا المغرب والعشاء يقرأ في كلهما وفي نسخة اخرى في كل ركعة من المغرب والعشاء - في قوله ويجزى الركعتين الاوليين منها اى من المغرب والعشاء ويحذف فيما سوى ذلك اى فيما سوى الركعتين الاوليين - فلما كانت سنة ما بعد الركعتين الاوليين هي القراءة ولم تسقط بسقوط الجهر كان النظر على ذلك اى على سنة القراءة في الركعتين الاوليين

ان يكون كذلك سنة في الظهر والعصر لما سقط الجهر فيها اى في الظهر والعصر بالقراءة ان لا يسقط وفي نسخة اخرى تسقط بالتمام - القراءة قياسا على ما ذكرنا من ذلك اى من سنة القراءة في الاخرين وحاصل ما ذكره المصنف لاثبات القراءة في الظهر والعصر على ذهب من المذهب ركنية القراءة وجعلها سنة ان المغرب والعشاء يجزى الاوليين منها ويحذف في الاخرين فلما لم تسقط القراءة من الاخرين بسقوط الجهر فالنظر على ذلك ان لا تسقط القراءة من الظهر والعصر بسقوط الجهر فيها وهو قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد وهو قول عامة العلماء كما في البراءة وتفضل الاجماع على ركنية القراءة في الصلوة الشعرا في ميزانها والشيخ محمد الدمشقي في رحمة الامم وقال ابن رشد اتفق العلماء على انه لا تجوز الصلوة بغير قراءة ولا عدل ولا سهوا الا شيئا روي عن عمارة بن ابي نسي القراءه فقبل له في ذلك فقال كيف كان الركوع والسجود قبل حسن فقال لا بأس اذا وهو حديث غريب عندهم اذ لم يملك في موطاه في بعض الروايات والاشينار روي عن ابن عباس انه لا يقرأ في صلوة السر اتقى وهكذا ذكر القاضي عياض في شرح مسلم اجماع على ان لا صلوة الا بالقراءة في الركعتين الاوليين الا ما قاله القاضي في صلوة في صلوة كلهما يجزى ويسجد بالنسيان على ما روي عن عمر ولم يسمع عنه وقد انكره مالك روي ان عمر اعاد ثم رجع الشافعي عن هذا اتقى ما قاله القاضي وحكي الريلبي في شرح الكنترو والمعنى في شرح الهداية وخصا غايه البيان وغيرهم الاجماع على كون القراءة ركنا وقالوا ان ابا بكر الاصل لما قبل بعدم ركيتها فشارك للاجماع واعلم لم يسمع النصوص الواردة في ذلك كذا في السعاية وقد روي ذلك اى القراءة في الظهر والعصر عن جماعة

من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا وفي نسخة اخرى كما حدثنا احمد بن موسى السدي ابو عبد الله الحكي قال ثنا عبد الله بن محمد بن حفص القتيبي المعروف بابن عاصم البصري وموسى بن اسمعيل المنقري ابو سلمة التبروكي قال الا ابي عبد الله وموسى بن شاذان ومحمد بن ابي دينا روي ابو سلمة البصري عن علي بن زيد بن جده عن ابي بصير عن ابي عثمان النهدي قال سمعت من عمر بن الخطاب يقرأ في الظهر والعصر والقراءة الجيدة قال يعني في شرحه هذا اسناد صحيح واخره ابن ابي شيبة في مصنفه وقال حدثنا ابن علية عن علي بن زيد بن جده عن ابي عثمان النهدي قال سمعت من عمر بن محمد بن قات في صلوة الظهر اتقى - حدثنا بكر بن ادريس بن الحجاج الوالقاسم الازدي قال ثنا آدم بن ابي اياس ابو الحسن العسقلاني قال ثنا شعبة بن الحجاج الواسطي قال ثنا سفيان بن حسين بن الحسن ابو محمد الواسطي قال سمعت الزهري محمد بن مسلم

بحدثن عن ابن ابي سرافع عن ابي عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه كان يأمرنا ويحسان يقرأ خلفنا
 الائمة في الظهر والعصر في الركعتين الا ولين بفاتحة الكتاب سورة في الاخرين بفاتحة الكتاب حتى نثنا
 ابوبكره وابن مرزوق قال ثنا ابوداود قال ثنا شعبة عن اشعث بن ابي الشعثاء قال سمعت ابا مريم الاسدي
 يقول سمعت ابن مسعود يقرأ في الظهر حدث ثنا ابوبكره قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا هشام بن جسان
 عن جميل بن جهم وحكيه انهم دخاوا على مؤرق العجلي فسلم بهم الظهر فقرأ بقاؤا والذاريات اسمعهم بعض قرأه
 فلما انصرف

ابوبكر القرشي يحدث عن ابن ابي رافع عبد الله بن ابي رافع مولى النبي صلى الله عليه وسلم عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه
 اى عليا كان يأمرنا يجب ان يقرأ خلف الامام في الظهر والعصر في الركعتين الا ولين بفاتحة الكتاب وسورة في الاحسين
 بفاتحة الكتاب والبرية اخرج الدرر القطبي من طريق عبد الصمد بن النعمان وشاذان والبيهقي من طريق يعقوب بن سفيان الفارسي عن
 آدم بن ابي اسحق عن شعبة بن اسناده المذكور نحوه قال الدرر القطبي هذا مراد صحيح عن شعبة واخرجا ايضا من طريق يزيد بن زريع عن معمر بن الزهري عن
 عبيد الله بن ابي رافع عن علي ان كان يأمرنا يجب ان يقرأ خلف الامام في الظهر والعصر في الركعتين الا ولين بفاتحة الكتاب وسورة وفي
 الركعتين الاخرين بفاتحة الكتاب اللفظ للبيهقي وقال وكذلك رواه عبد الله بن ابي السامى عن عمرو بن ابي عمير من رواية شعبة حيث قال عن ابيه
 عن علي ورواه غيره عن سفيان بن عيينة بن عمار بن ابي رافع عن عبيد الله بن ابي رافع عن عبيد الله بن ابي رافع
 عن علي ثم قال وسمع عبيد الله بن ابي رافع عن علي ثابت وكان كما تباليه واما الدرر القطبي فقال لرواه عمرو بن اسناده صحيح وقد تقدم الحديث عند
 في اول الفصل الثاني من هذا الباب من طريق جعفر بن محمد بن الزهري عن عبيد الله بن ابي رافع عن علي ان كان يقرأ في الركعتين الا ولين
 من الظهر يام القرآن وقرآن الحديث وزاد في آخرة قال عبيد الله ورواه قدره في ابي صلى الله عليه وسلم حدثنا ابوبكره بكار بن قتيبة النخعي البصري وابن مرزوق ابرا
 الاموي البصري قال ابوبكره وابن مرزوق ثنا ابوداود الطيالسي سليمان بن داود البصري قال ثنا شعبة بن الحجج عن اشعث بن ابي رافع عن ابي رافع
 اسود الحاربي الكوفي من رواية الستة قال ابن معين ابو حاتم والنسائي ابوداود والبرار ثقة وقال العجلي من ثقات شيوخ الكوفيين وليس
 بكبير الحديث الا شيخ قال وذكره ابن حبان وابن شاذان في الثقات توفي سنة ثمان وعشرين مائة قال سمعت ابا مريم الاسدي عبيد الله بن ابي رافع
 الكوفي من رواية البخاري والترمذي قال العجلي كوفي تابعي ثقة وقال الدرر القطبي كوفي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات يقول سمعت ابن مسعود يقرأ في
 الظهر والاخره ابن ابي شيبة في مصنفه عن شريك بن اشعث بن ابي مريم عن ابي مريم الاسدي عن عبيد الله قال سئلته الى حذيفة سمعت يقرأ خلف بعض
 الامراء في الظهر والعصر كذا في شرح العيني واخرجه ايضا الطبراني في الكبير عن عبيد الله بن زياد قال سمعت قراءة عبيد الله في احد صلواتي السبا قال العيني
 ولعله ايضا اقتبس الى جنب عبيد الله في الظهر والعصر سمعت يقرأ رجاله ثقات واخرج الطبراني في الكبير ايضا عن ابن سيرين ان ابن مسعود كان
 يقرأ في الظهر والعصر في الركعتين الا ولين بفاتحة الكتاب وسورة في كل ركعة وفي الاخرين بفاتحة الكتاب قال البيهقي ورجال ثقات الا ان ابن سيرين
 لم يسمع من ابن مسعود انتهى واخرجه البيهقي في جزاء القراءة من طريق شريك عن اشعث بن اسناده نحوه رواية ابن ابي شيبة وسياتي ما يتعلق بذلك
 الاثر في القراءة خلف الامام حدثنا ابوبكره قال ثنا وهب بن جرير بن عازم ابو عبد الله البصري قال ثنا هشام بن جسان الا زدي ابو
 عبد الله البصري عن جميل بن جهم وكسريهم من مرة الشيباني البصري من رواية ابي داود وابن ماجه قال النسائي وابن حبان ثقة وقال احمد
 لا اعلم الاخير وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن خراش في حديثه نكرة وحكيم الظاهره والدمغيرة بن حكيم من الثابتين وذكره ابن حاتم كذا
 في شرح العيني وذكره ابن حاتم في كتاب الجرح والتعديل فقال حكيم والدمغيرة بن حكيم روى عن عمرو بن ابي رافع سمعت ابي يقول
 ذلك انتهى وفي تهذيب التهذيب حكيم بصنعاني والدمغيرة بن حكيم روى عن عمرو بن ابي رافع سمعت ابي يقول ذلك انتهى وفي الثقات انتهى
 واما ما كتبت الاستاذ فذكره العيني بولس بن ابي رافع الذي ذكره ابن حبان في الثقات انتهى قلت ذكره البخاري تعليقا وذكره ابن حبان في الثقات انتهى
 روى عنه محمد بن واسع قال عمرو بن محمد ثنا ابن علية عن ايوب بن عبيد الله بن جرير كنت انا وحكيم بن ابي رافع قال عبيد الله البارقي انتهى وذكره
 ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل وقال روى عن عبيد الله بن جهم روى عنه محمد بن واسع وغيره من اهل الكوفة قال حكيم بن ابي رافع سمعت ابي يقول
 العجلي ابن شمره ابو المعمر البصري فسلم على مؤرق العجلي بهم اى جميل وحكيم وغيرهما الظاهرى صلوة الظهر فقرأ اى مؤرق في صلوة الظهر في الركعة الاولى بقا
 اى بسورة قاف والذاريات اى قرأ في الركعة الثانية سورة الذاريات اسمعهم اى سمع مؤرق جميل ومن غيره قرأ في الركعة الاولى مؤرق من صلوة الظهر

لنا

قال صليت خلف ابن عمر فقرا بقاف والذاريات واسمعنا نحو ما اسمعناكم وحد ثنا ابراهيم بن منقذ
 قال ثنا المقرئ عن حيوة وابن لهيعة قالانا بكبر بن عمر ان عبد الله بن مقسم اخبره ان ابن عمر قال له اذا قلت
 وحداك فاقرا في الركعتين الاوليين من الظهر والعصر يا ابا القحطان وسورة سورة وفي الركعتين الاخرتين بالقرآن
 قال فلقيت زيد بن ثابت وجابر بن عبد الله فقالا مثل ما قال ابن عمر حد ثنا حسين بن نصر قال ثنا
 القرطبي قال ثنا سفيان عن ابوبن موسى عن عبد الله بن مقسم قال سألت جابر بن عبد الله عن القراءة
 في الظهر والعصر فقال اما انا فاقرأ في الاوليين بغائحة الكتاب وسورة سورة وفي الاخرين بغائحة الكتاب
 حد ثنا فهد قال ثنا عبد الله بن صالح قال حدثني الليث قال حدثني اسامة بن زيد عن عبد الله بن
 مقسم عن جابر بن عبد الله انه سئل كيف تصنعون في صلاة تكلم التي لا تجهرون فيها بالقراءة اذا كنتم
 في بيوتكم فقال نقرأ في الاوليين من الظهر والعصر في كل ركعة بغائحة الكتاب وسورة ونقرأ في الاخرين
 بام القرآن ونذعو

قال صليت خلف ابن عمر فقرا اي ابن عمر في صلاة الظهر بقاف والذاريات اي بالسورتين في الركعتين الاوليين من الظهر واسمعنا و في
 نسخة اي بمعنى فاسمعنا يقع العين نحو ما اسمعناكم يسكون العين والاثريد على قرارة الطوال في الظهر على ان اسمع بعض الكلمات في السرية الظهر
 وعلى ان هذا سراسلغ نفسه كما ذهب اليه البندواني وغيره وقد تقدم ذلك مفصلا والاثريد اخبره عبد الرزاق في مصنفه عن معمر بن قتادة عن يونس
 العجلي قال كان ابن عمر يصلي بهم فقرا بالظهر بقاف واخرجه ابن ابي شيبة في مصنفه عن ابن ابي ابي رستم عن جابر بن مرة عن يونس
 العجلي قال صليت خلف ابن عمر الظهر فقرا بسورة مريم كما في الشرح - حد ثنا ابراهيم بن منقذ ابو اسحاق احمد بن حنبل قال ثنا المقرئ ابو عبد الرحمن
 القهيري عبد الله بن يزيد بن مولى آل عمر بن حيوة بن شريح الحميري ابو زرعة المصري وابن لهيعة عبد الله القاضي ابو عبد الرحمن المصري قال اي حيوة وابن
 لهيعة انا بكبر بن عمرو المعافري المصري امام جامعها من رواية الستة الا ابراهيم قال ابو حاتم شيخ وقال بن يونس كانت له عبادة افضل قال
 ابن العطار لا تعلم عدالة وذكره ابن حبان في الثقات وقال لداقطنى ينظر في امره وقال مرة ليعتبه توفى في خلافة ابى جعفران عبد الله بن
 مقسم القرشي مولى ابى نصر المدنى من رواية الستة الا التزدي قال ابو داود والنسائي ثقة وقال ابو حاتم ثقة لا بأس بذكره ابن حبان
 في الثقات ووثقه يعقوب بن سفيان اخبره اي بكبر ان ابن عمر قال له اي لعبد الله بن مقسم اذا صليت وحداك فاقرا في الركعتين الاوليين
 اي في كل ركعة منها من الظهر والعصر بام القرآن وسورة سورة وفي الركعتين الاخرين اي في كل ركعة منها بام القرآن قال عبد الله بن مقسم
 فلقيت زيد بن ثابت وجابر بن عبد الله فقالا مثل ما قال ابن عمر والاثريد على ضم السورة بغائحة الكتاب في الركعتين الاوليين وعلى الكفاية
 بالغائحة في الاخرين وعلى ان الغائحة لا تقرأ خلف الامام والاثريد لم تقرأ عليه بهذا السياق وهذا اسناد صحيح فان ابراهيم بن منقذ وثقنا بن يونس
 وخرج الشيخان وغيرهما بالباقيين من الرواية ووقع ذكر ابن لهيعة متتابعة حسن حديثه التزدي والشمسي كما تقدم في باب الوضوء بالنسبة -

حد ثنا حسين بن نصر ابو علي البغدادي قال ثنا القرطبي في محمد بن يوسف الضبي قال ثنا سفيان الثوري عن ابوبن موسى بن عمرو بن عبد
 بن العاص ابو موسى المكي من رواية الستة قال حمد بن عمرو بن عيينة وابوزرعة والنسائي والعجلي وابن سعد والودا وثقة زاد احمد ليس به بأس قال
 ابو حاتم صالح الحديث وقال لداقطنى ابوبن يونس بن عم اسمعيل بن مية ثقتان وقال ابن عيينة كان ابوبن فقهها وقال بن عبد البر كان ثقة
 حافظا وشذ لا زوى فقال لا يقوم اسناد حديثه ولا عبرة بقول الازدي توفى ستة اثنين وثلاثين مائة عن عبد الله بن مقسم قال سألت
 جابر بن عبد الله عن القراءة في الظهر والعصر فقال اي جابر اما انا فاقرأ في الاوليين بغائحة الكتاب وسورة سورة وفي الاخرين بغائحة الكتاب
 وهذا اسناد صحيح فان حسين بن نصر وثقه ابن يونس وقال بن ابي حاتم حملا الصدوق وخرج الشيخان وغيرهما بها في الرواية واخرجه عبد الرزاق في
 مصنفه عن جابر قال اما انا فاقرأ في الركعتين الاوليين من الظهر والعصر بغائحة الكتاب وسورة وفي الاخرين بغائحة الكتاب كما في الكسند
 حد ثنا فهد بن سليمان الكوفي قال ثنا عبد الله بن صالح ابو صالح المصري قال حدثني الليث بن سعد ابو الحارث الامام الهجري قال حدثني اسامة
 بن زيد الليثي ابو زيد المدنى عن عبد الله بن مقسم عن جابر بن عبد الله انه سئل كيف تصنعون في صلواتكم التي لا تجهر فيها اي
 كيف تصنعون في الصلوة السرية بالقراءة اذا كنتم في بيوتكم فقال اي جابر نقرأ في الاوليين من الظهر والعصر في كل ركعة بغائحة الكتاب وسورة
 ونقرأ في الاخرين بام القرآن ونذعو اي من الاذعية المألوفة التي تشبه الفاظ القرآن قاله العيني والاثريد في القراءة في الظهر والعصر

حد ثنا یونس قال ثنا ابن هبة قال أخبرني محمزة عن ابي عن عبد الله بن يقطين قال سمعت جابر بن عبد الله يقول اذا صليت وحده شئت من الصلوات فاقرأ في الركعتين الاوليين بسورة مع امر القرآن وفي الاخرين بامر القرآن حد ثنا يزيد بن سنان قال ثنا يحيى بن سعيد قال ثنا مسعر بن كدام قال حدثني يزيد العقدي عن جابر بن عبد الله سمعته يقول يقرأ في الركعتين الاوليين بفاتحة الكتاب في سورة وفي الاخرين بفاتحة الكتاب قال وكنا نتحدث انه لا صلوة الا بقراءة فاتحة الكتاب فاما فوق ذلك اوفا اكثر من ذلك حد ثنا فهد قال ثنا ابن الاصمهاقي قال انا شريك عن زكريا عن عبد الله بن خباب عن خالد بن عمرو بن عطاء

وفيه ايضا دليل على ان الفاتحة تقرأ في الصلوة السرية وكذا السورة اذا لم يكن مأموما واما اذا كان مأموما فلا يقرأ الفاتحة ولا السورة كما اخرج المصنف في باب لقراءة خلف الامام من طريق بكر بن عمرو عن عبد الله بن يقطين من سأل عبد الله بن عمرو بن يزيد بن ثابت وجابر بن عبد الله فقالوا لا تقرأ خلف الامام في شي من الصلوات وهكذا اخرج من طريق محمزة عن ابي عن عبد الله بن يقطين عن جابر وسياق التفصيل في الباب المذكور وقد دل على ذلك الاثر الذي يليه من طريق محمزة عن ابي عن عبد الله بن يقطين عن جابر حد ثنا يونس بن عبد الاعلى البصري قال ثنا ابن وهب عن عبد الله بن محمد البصري قال اخبرني محمزة بن بكير بن عبد الله بن الاشج القريش مولى بنى مخزوم ابو اسود المخزومي الهدي من رواية سلم والى داود والنسائي وغيرهم في الادب قال النسائي ليس به بأس قال ابو حاتم صلح الحديث وقال ابن سعد كان ثقة كثيرا الحديث وقال لساجي صدق وكان يروي عن يزيد بن بشر عن ابن وهب سمعت مالكا يقول حدثني محمزة بن بكير وكان رجلا صالحا وقال ابو حاتم سألت اسمعيل بن ابي اويس قلت هذا الذي يقول مالك بن انس حدثني الثقة من هو قال محمزة بن بكير بن عبد الله الاشج وقال حماد بن عمار قال قال محمزة فظنفتي يقول فيه يني عن سليمان بن يسار فروي عن كتاب محمزة يعني عن ابي بن سليمان وقال احمد ايضا ثقة ولم يسمع من ابي شيئا الا ما روى عن كتاب يني قال ابن معين ضعيف وحدثه عن ابي كتاب ولم يسمه منه وقال ابن عدى وعند ابن وهب عن غيره جامع محمزة احاديث حسان مستقيمة وارجوا للاس بن توفى سنة تسع وخمسين مائة عن ابي بكر بن عبد الله بن الاشج الهدي عن عبد الله بن يقطين قال سمعت جابر بن عبد الله يقول اذا صليت وحدك اى منفردا شيئا من الصلوات فاقرأ في الركعتين الاوليين بسورة مع ام القرآن وفي الاخرين بامر القرآن وهذا اسناد صحيح رجاله رجال سلم وفيه دلالة على ضم السورة بالفاتحة في الاوليين وعلى الاكتفاء بالفاتحة في الاخرين وقد تقدم تفصيل في ذلك وفيه دلالة ايضا على ترك قراءة الفاتحة خلف الامام وسياق التفصيل في ذلك في باب حد ثنا يزيد بن سنان ابو خالد البصري قال ثنا يحيى بن سعيد القطان ابو سعيد البصري قال ثنا مسعر بن كدام ابو سلمة الكوفي قال حدثني يزيد العقدي عن ابي بصير الكوفي عن جابر بن عبد الله سمعته اى جابرا وهذا قول يزيد يقول اى جابرا يقرأ في الركعتين الاوليين بفاتحة الكتاب وسورة وفي الاخرين بفاتحة الكتاب قال اى جابر ولم يقع عند البيهقي وغيره لفظ قال وكنا نتحدث انه لا صلوة الا بقراءة فاتحة الكتاب فاما فوق ذلك اوفا اكثر من ذلك وهذا اسناد صحيح رجاله رجال الشيخين وغيرهما الا يزيد بن سنان وهو شيخ النسائي وثقة النسائي والو حاتم وابن يونس والاثر اخرج البيهقي في سننه من طريق عبد الله بن محمد بن منصور عن يحيى بن سعيد باساده مثله واخرج ابن ابي شيبة في مصنفه عن وكيع عن مسعر باساده نحوه كما في شرح البيهقي واخرج ابن ماجه من طريق شيبة عن مسعر باساده بلفظ كما تقرأ في الظهر والعصر خلف الامام في الركعتين الاوليين بفاتحة الكتاب وسورة وفي الاخرين بفاتحة الكتاب وكذا اخرج البيهقي في سننه من طريق شيبة وسياق ما يتعلق بذلك لاثر في باب القراءة خلف الامام ان شاء الله تعالى - حد ثنا فهد بن سليمان الكوفي قال ثنا ابن الاصمهاقي عن محمد بن سعيد ابو جعفر الكوفي قال انا شريك بن عبد الله النخعي الكوفي القاسمي عن زكريا بن ابى زائدة اليمامي الكوفي عن عبد الله بن خباب الانصاري الهدي كما في شرح البيهقي عن خالد بن عمرو بن عطاء بن ابرهته ويقال ابره بن سنان القضاي العذري لم يصحبه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن عمر قال اطهر اى كان خليفة سعد بن ابي وقاص على الكوفة وقال ابن عاصم ما سنة احدى وستين كذا في تهذيب التهذيب وفي الاصابة قدم صغيرا كذا في الحديث فهاهنا نزهة فهو حليف بنى نزهة ويقال انه ابن ابي شيبة بن مصير العذري وابن عم عبد الله بن ثعلبة وشذاب بن مندة فقال ابو خزاعي روى عنه ابو عثمان النهدي وعبد الله بن يسار وسلم مولاه وابو اسحاق ابي سبي وغيرهم وكان خالد بن سعد بن ابي وقاص في فتوح العراق وكتب اليه بأمره ان يؤمره ويختلف سعد على الكوفة ولما باع الناس لمعاوية خرج عليه عبد الله بن ابي الحو ساء بالحنبله فوجه اليه خالد بن عمرو بن عطاء بن ابرهته حتى تكلم وعاش خالد الى سنة ستين قبل مات سنة احدى وستين قسما

قال سمعت خبابا يقرأ في الظهر والعصر إذا انزلت حدثنا أبو بكر قال ثنا أبو داود قال ثنا حزين شداد
عن يحيى بن أبي كثير عن محمد بن إبراهيم قال سمعت هشام بن سالم عن عبد بن ربه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال
أبو داود أقرأ في الركعتين الأولى من الظهر والعصر بقراءة الكتاب سورتين وفي الآخرتين بقراءة الكتاب

باب القراءة في صلاة المغرب

حدثنا يونس قال أنا ابن وهب قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه

وهذا على ما ذكره صاحب كشف الاستار وما العيني ذكره في شرحه خالد بن عرفة ويقال خالد بن عرفة قال أبو حاتم مجهول وفي الميزان خالد بن
عرفة وأبو عرفة تابعي كبير لا يعرف الفرد عن قتادة وذكره ابن حبان في الثقات وقال يروي عن أبي سفيان عن جابر بن عبد الله عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
عينيته ثم روى عنه عبد شافع جابر في الغيبة انتهى وذكر في تهذيب التهذيب خالد بن عرفة هذا وقال روى عن الحسن البصري وأبي سفيان
طلحة بن تافع وجبير بن سالم وعنه أبو بشر وقتادة وروى في عينيته ذكره ابن حبان في الثقات لعنه في داود والنسائي حديث واحد
في الذي وقع على جارية امرأة قال أبو حاتم والوكيل البزار في مسنده أنه مجهول زاد أبو حاتم لا اعرف احد اسمه خالد بن عرفة الا بصحابي انتهى
قال سمعت خبابا بن ابي الارث الصحابي الشهير يقرأ في الظهر والعصر في نسخة الخشب والعصر إذا انزلت في الحاق الظهر بالعصر في قراءة لسور
القصار كما ذهب إلى ذلك الحنابلة حدثنا أبو بكر قال ثنا أبو داود والطحاوي البصري قال ثنا حزين شداد أبو الخطاب البصري عن يحيى
بن أبي كثير الطائي أبو نصر البجلي عن محمد بن إبراهيم بن الحارث القرظي أبو عبد الله المديني قال سمعت هشام بن سالم عن أبيه عن هشام بن الوليد
بن اشية المخزومي روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال في الصلاة ركعتين في الظهر والعصر في نسخة الخشب والعصر إذا انزلت في الحاق الظهر بالعصر في قراءة لسور
حسان وذكر غيره بها قال البخاري كان دالي المدينية زاد غيره في خلافة عبد الملك بن مروان وهو خال هشام بن عبد الملك ثم عزله الوليد بن عبد الملك
وروي عن غيره بن عبد العزيز وذكره ابن حبان في الثقات قال وهو الذي ضرب سعيد بن المسيب بالسياط وقرأت بخط بعض أهل الحديث على هامش كتاب
ابن أبي حاتم ليس بثقة ولا مأمون ولا تكمل الرواية عنه لما لم يسجدت ولم امر في كره في الضعفاء انتهى مختصرا من تعجيل المنفعة قلت وذكره البخاري في
التامخ الكبير وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ولم يذكر غيره جرحا ولا تعديلا وذكر ابن كشي في البداية وقفات بدق سنة ثمان وثمانين قال هو أبو
من الله دراسة القرآن بجامع دمشق فمات فيها في السبع وعشرون سنة الشيوخ الحسين بن علي بن مبرور قال صلى الله عليه وسلم يقول قال أبو داود واللفظ
الحزري الصحابي الشهير أقرأ في الركعتين الأولى من الظهر والعصر بقراءة الكتاب سورتين وفي الآخرتين بقراءة الكتاب والآخر جرحه ابن أبي شيبة
في مصنفه منقطعا معضلا عن ابن المبارك عن هشام الدستوائي عن يحيى بن أبي كثير قال حدثت ان ابا اللؤلؤة كان يقول فذكر نحو حديث المصنف زاد
في آخره وفي الركعة الأخيرة من صلاة المغرب وفي الركعتين الأخيرتين من العشاء بام الكتاب واخرج عبد الرزاق في مصنفه عن خالد بن عبد الله ان ابا اللؤلؤة
كان يقول فذكر نحو حديث المصنف قال العيني في تحصيل الكفار لم يذكر خالد سماعا من ابي اللؤلؤة انتهى وقد قال احمد بن محمد بن ابي اللؤلؤة كما في تهذيب
التهذيب وفي الباب عن ابن خزيمة الطبري في الكبير عن حميد وعثمان بن ابي الاسود بن خلف السلمي بن مالك الظهر والعصر فسمناه بقراءة اسم ربك
الاعلى قال العيني ورجاله موثقون وعن عبد الله بن خلف بن خزيمة البخاري في جزوه عنه أنه كان يقرأ في الظهر والعصر خلف الامام في الأولى من بقراءة
الكتاب وسورتين وفي الآخرتين بقراءة الكتاب قال النعمان بن عبد الله بن ميمون اسناده حسن وبه تم الباب

باب القراءة في صلاة المغرب

أي هذا باب في بيان حكم القراءة في صلاة المغرب والمراد تقديرها بالاشباها لكونها جهرية بخلاف ما تقدم في باب القراءة في الظهر والعصر من المراد
اشباها افاده الحافظ حدثنا يونس بن عبد الأعلى الصدفي المصري قال أنا ابن وهب عبد الله المصري قال حدثني مالك بن انس مام دار الهجرة عن ابن
شهاب محمد بن مسلم الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف بن نوفل بن عبد مناف بن نوفل بن عبد مناف بن نوفل بن عبد مناف
ابن سعد في الطبقة الثانية من تابعي اهل المدينة وقال قال محمد بن عمرو بن علقمة بن سليمان بن عبد الملك وكان ثقة قليل الحديث وذكره ابن حبان في
الثقات وقال ابن اسحق وكان علم قريش باحاديثها وقال خليفة بن خازم في خلافة عمر بن عبد العزيز عن ابي جبير بن مطعم بن عدي القرظي النوفلي

ح وحد ثنا يزيد بن سنان قال ثنا يحيى بن سعيد القطان قال ثنا مالك قال اخبرني الزهري عن ابن جبير بن مطعم عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في المغرب بالطور وحد ثنا اسمعيل بن يحيى المزني قال ثنا محمد بن ادريس قال انا مالك وسفيان عن ابن شهاب فذكر باسناده مثله وحد ثنا ابن هرزوق قال ثنا وهب بن جبير قال ثنا شعبة عن سعيد بن ابراهيم قال حدثني بعض اخوتي عن ابيه

كان من اكار برقيش وعلما والنسب وقدم على النبي صلى الله عليه وسلم في فداء اسارى بدر واسلم بين الحديبية والفتح وقيل في الفتح وقال ابو اسلم قبل فتح مكة وقال لزيد بن كنان يوحنا عن النسب وكان اخذ النسب عن ابى بكر وكان ابو بكر النسب لسيد وسلم عن ابن الخطاب جبير سيف النعمان بن المنذر وقال العسكري كان جبير بن مطعم احد من يتكلم اليه وقد روى في عثمان وطلحة في قضية توفى سنة سبع اثنان وتسعين كذا في الاعصاب تهذيب التهذيب ح وحد ثنا يزيد بن سنان القزاز البصرى قال ثنا يحيى بن سعيد القطان قال ثنا مالك قال اخبرني الزهري عن ابن جبير بن مطعم عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بكذا هو بلفظ المضارع عند سلم وابى داود والنسائي وابن ماجه ومحمد بن عطاء وعرواه الحافظ ابو الموطا وعند البخاري فقرأ بلفظ الماضي وكذا في نسخ الموطا وذا البخاري في الجهاد من طريق محمد بن عمرو وعن الزهري وكان جاء في اسارى بدر والابن جنان بن طريقه في فداء اهل بدر ولطبراني من طريق اسامة عن الزهري انه جاء في فداء اسارى بدر وعند احمد من طريق ابراهيم بن جبير في فداء المشركين وما سلم يوسمذ وعند الاسماعيل من طريق عمرو وهو يوسمذ مشرك والبخاري من طريق عمرو وكذا ما ذكره الاثنا في قلبى وعند الطبراني من طريق اسامة فاخذني من قراءة الكرب فكان ذلك اول ما سمعت من امر الاسلام وعند احمد من طريق سعد بن ابراهيم فكان ما صدق قلبى حين سمعت القرآن وكذا هو عند الطحاوى من طريق سعد كما سياتى قال العينى في تحفة نيل من بدائع الحديث وبجانبه حين سمع هذا الحديث وهو كما فرودته عنه وهو مسلم اه وقال الحافظ في فتحه واستدل على صحه اداها ما تحمله الراوى في سال الكفر وكذا الفسق اذا اداها في حال عدلته اه وقال ابن الصلاح في مقدمته يصح التحمل قبل وجود الالهية فنقبل رواية من تحمل قبل الاسلام وروى بعده وكذلك رواية من سمع قبل البلوغ وروى بعده ومنع من ذلك قوم فاختار الان الناس قبول رواية احداث الصحابة من غير فرق بين ما تحمله قبل البلوغ وما بعده ولم يزلوا يوقونها وحديثهم عن الصبيان بحال التحريث والسماع ويعتدون بروايتهم لذك انتهي وقال السيوطى في الترتيب كما في الادرج ولم يحكم الخلافات في الكافران الصبي لا يضبط غالبا ما تمكده في صباه بخلاف الكافر نعم رأيت القسطلاني في كتابه المنهج اجري الخلاف فيه ايضا انتهى مختصرا في المغرب بالطور اى بسورة الطور وقال ابن الجوزى يحتمل ان يكون الباء بمعنى من كقول تعالى عينا يشرب بها عباءة الله كذا في الفتح ويحتمل ان يكون للاسما جبير فانه كان مشركا فاسما خارج الصلوة كان مشكلا ولما جاء للاحتياج كان محتاجا الى ان ينتظر فراغه صلى الله عليه وسلم من الصلوة لانه كانوا يعلمون ان المسلمين لم يتكلموا في صلواتهم ولا يداؤ من استماع القرآن ووقع كذا فمعه وصدع قلبه واستقر الايمان في قلبه كما تقدم كذا في الادرج ويحتمل انه صلى الله عليه وسلم كان احيا ناطيل القراءة في المغرب اما البيان الجواز واما العمل اجدم اشقة على الما موين يوس في حديث جبير بن مطعم دليل على ان ذلك كثر منه كما قال الحافظ في الفتح والحديث اخرجه مالك في موطاه ومحمد بن وهاب عن مالك والبخاري عن عبد الله بن يوسف ومسلم عن يحيى بن عمار وابوداؤد وعن العقبني والنسائي عن قضية ابراهيم بن مالك وابراهيم بن محمد بن منصور الحارثي عن يحيى بن سعيد القطان عن مالك باسناده مثله وحد ثنا اسمعيل بن يحيى المزني قال ثنا محمد بن ادريس الشافى قال انا مالك وسفيان ابن عيينة الكوفي عن ابن شهاب الزهري فذكر باسناده مثله والحديث اخرجه احمد بن سنده عن سفيان والدارمي عن محمد بن يوسف وابن ابي عمير عن محمد بن الصباح كلاهما عن سفيان بن عيينة باسناده باللفظ المزبور وعند احمد بلفظ اخر ح حدثنا ابن هرزوق ابراهيم البصرى قال ثنا وهب ابن جبير البصرى الحافظ قال ثنا شعبة بن الحجاج الواسطي عن سعيد بن كذا هو في النسبة الموجودة عندى ونسخته مبانى الاخبار بزيادة اليا وداؤد سعد بن جندب اليا كما في نسخة نخب لاؤكار وكذا يظهر من كتب سما الرجال بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري الذي قال حدثني بعض اخوتي

بكذا عند احمد والطحايسى وعند البيهقي بعض انواى قال العينى في شرحه نخب لاؤكار قيل هو ما مسور واما صلح ابناء ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف والظاهر ان صلح وذكروه ابن جنان في الشفاء انتهى كذا قال في مبانى الاخبار الذي يظهر لي انه ليسور لان ابن ابي حاتم ذكره في مشايخ سعد وكذا ذكر في تهذيب التهذيب وذكره الحافظ في تلامذته وروى في النسائي توفى سنة سبع ومائة عن ابيه ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري ابو اسحاق وقيل ابو محمد وقيل ابو عبد الله الذي من رداة السنة الاثرى ذكره جماعة من التامة في الصحابة منهم ابو نعيم وابو اسحاق ومنسندهم انه ولد

١٣٦

عن جبير بن مطعم انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم في بَدْءِ قَالٍ فَاثْمَعْتِ الْيَدِ وَهُوَ يَصِلُ الْمَرْغَبَ فَقَرَأَ بِالطُّورِ فَكَانَ صَدْرُ عِ
 تَابِي حِينَ سَمِعْتَ الْقُرْآنَ وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ مُحَمَّدٌ ثَمَّاءَ يُونُسَ قَالَ انا ابن وهبان ما لكا حد شة عن ابن شهاب
 عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس انه قال ان اهل الفضل بنت الحارث سمعته وهو يقرأ والمرسلات عن ابي بصير
 لقد ذكرته في قرأتك هذا السورة انها اخيرا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

في حياته صل الله عليه وسلم وقد صرح بذلك الواقدي وذكره مسلم في الطبقة الاولى من اهل المدينة وقال يعقوب بن شيبة كان ثقف يحدني
 الطبقة الاولى من التابعين ولا أعلم احدا من اهل المدينة يروي عن جبر سماعا غيره وبكذا ثبت سماعه من عمر الواقدي والطبري وقال العجلي انساب
 ثقفه توفي سنة خمس وست وتسعين عن جبير بن مطعم انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم في بدر اى في فداء اهل بدر كما عند احمد وعند احمد من طريق
 ابن جعفر في فداء المشركين ما سلم يومئذ وعند الطيالسي والبيهقي من طريقه قال تريت المدينة في فداء بدر قال وهو يروي عن احمد قال انتميت
 اليه وعند احمد والطيالسي قال فدخلت المسجد وهو اى رسول الله صلى الله عليه وسلم كما عند احمد وغيره . يصلي المغرب اى صلوة المغرب كما عند الطيالسي
 فقرأ بالطور اى سورة وكتا بسطور وهي كية وهي تسع واربعون آية عند اهل الكوفة عثمان واربعون عند اهل البصرة وسبع واربعون عند
 اهل المدينة وثلاث مائة واثنى عشر كية وتس مائة احدى كذا في نخب الاكار فكانا صدره ثقف اى شقته وقطعه قال في القاموس الصدع اشتق
 في شئ علبت صدره كغف شقرا او شقرا ولم يفرق وقال ابن دريد في الجبهة الصدع مكد صدعت شئ اصدعه عما اذا شققت
 باثنين ثم كثر ذلك حتى صار كل منظر منصدعا والصدع الصبح اذا انشق عنه الليل وصدع الرجل بالامر اذا او منحه انقى قال العيني في نخب اللغات
 واداره اى ان شئ تلبه وادخل نور الاسلام بركة ذلك انقى . حين سمعت القرآن هكذا عند احمد عن جبر وعنه عن ابن جعفر حيث سمعت القرآن
 وعند البيهقي لقراءة القرآن وعند الطيالسي فكانما خفت قلبي بقراءة القرآن و ذلك قبل ان يسلم والحدِيث اخبر الطيالسي في مسنده عن شيبة
 والبيهقي من طريقه والامام احمد عن عفان ومحمد بن جعفر وبهر عن شيبة باسناد نحوه . حدثنا ابوس بن عبد لا على الصدري قال ان ابن
 عبد الله المصري ان ما لكا حديثه اى ابن وهب عن ابن شهاب محمد بن سلم الزهري عن عبد الله بن محمد بن عيسى بن مسعود البهذي المحدثي
 عن ابن عباس انه قال ان ام الفضل بنت الحارث الهلالية زوجة العباس واخت ام المؤمنين ميمونة رضي الله عنها سمعته اى سمعت
 ابن عباس وفيه التفات من الحارثي الغائب لان القياس يقتضي ان يقال سمعتي قاله العيني وقال الكرماني ولم يقل اى شهاهت بذلك
 وهو لقرأ اجلة اسية وقتت حاله واغصم يرجع الى ابن عباس وفيه التفات ايضا من الحارثي الغائب قاله العيني . والمرسلات عن عفا اى
 سورة المرسلات قال ابن جوفى في تفسيره معنى الرياح ارسلت متتابعة كتبت الفرس و قيل عفا اى كثر القول العرب لاناس الى فلان عرفت واحدا
 اذا توجوا اليه فاكثروا بهذا معنى قول جابر وقتادة قال مقال لعيسى الملائكة التي ارسلت بالمعروف من امر الله ونهيه وبى رواية مسروقة عن
 ابن مسعود انتهى وعزى القرطبي في تفسيره القول الاول الى جهور المفسرين والثاني الى ابي هريرة وابى صالح والحكمي وقال قيل هم الانبياء
 ارسلوا بلا اله الا الله قال ابن عباس وقال ابو صالح انهم المرسل ترسل بالعرفون به من العجرات وقيل وتحمل ان يكون المراد بالمرسلات اى
 لما فيها من نعمته ونعمته عارفة بما ارسلت فيه ومن ارسلت اليه وقيل انها الزواجر والمواظم وسورة المرسلات كية في قول الحسن ومكرمة وعطاء
 وجابر وقال ابن عباس قتادة الآية منهاه اى قول تعالى واذا قيل لهم اركعوا لا يركعون مدينة انقى بخفرا وظا هرورث ابن مسعود عند شيبه وغيره
 عدم استناده ذلك حيث قال بينا نحن مع النبي صلى الله عليه وسلم في غار مجي اذ نزلت عليه سورة والمرسلات عفا فانه ليعتقوا وانى لا تلقاها من
 فيه وان فاه لرطب بها الحوت ورجع منه ما خرج اى كم ومحم عند فلا درى بايها ختم فباى حديث بعده يرومون واذا قيل لهم اركعوا لا يركعون كذا
 في روح المعاني وآيها تسون آية بلاخلان كمانى في روح المعاني . فقالت اى ام الفضل يا بنى بعضهم اليها تصغير ابن وبن تصغير الشقفة والترحم
 قاله العيني وقال في روح المعاني صفرة للشقفة ويسى النخاعة مثل هذا تصغير التمجيب وما اطقت قول بعض المتأخرين من قد صغر الجوى
 في ثغره . ولكنه تصغير تجميب . وفتح الياء قراءة مفض وقرأ الباقون بكسر الهمزة وقال القرطبي في تفسيره وحل يا بنى ان يكون ثلاث ياء آ
 ياء التصغير ويا فعل ويا را الاضافة فادغمت ياء التصغير في لام الفعل وكسرت لام الفعل من اجل ياء الاضافة وحذفت ياء الاضافة لوقوعها
 موقع التنوين فهاصل قراءة من كسر الياء وهو ايضا اصل قراءة من فتح لاره قلب ياء الاضافة الفالحنفة الالف ثم حذت الالف لكونها عوضا
 من حرف يحدت انقى يحذف يسير . فقد ذكرته في تشديد الكاف من التذكير اى شيئا نسيته فقرأت كمر فوع على ان فاعل ذكرته .
 هذه السورة مفتول المصداق عن قرأتك واحدا مضافا الى فاعله كذا في شرح العيني . انها اى سورة المرسلات لاخرها سمعت رسول الله صلى الله وسلم

يقال بهما في صلوة المغرب

يحتل انه ذكر بالقرائة قرارة رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحتمل انه ذكر بان اخر قرارة صلى الله عليه وسلم كذا في الاوجز. يقرأ اما حال واما
استثنات فعلية الحال يحتمل سماعها (اي ام الغضل) منه صفة الدعوية وسلم القراءة بعد ذلك وعلى الاستينات لا يحتمل قاله الاكبراني - بهما
اي بسورة المرسلات في صلوة المغرب هكذا وقع في سياق الامام مالك في موطاه انها لاخر ما سمعت الخ وهكذا هو عند البخاري وسلم و
ابي داود ومن طريق مالك وهكذا عند احمد من طريق مالك بالسياق المذكور ومن طريق معمر عن الزهري باسناده مقصدا على قول ام الغضل
ان اخر ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأت في المغرب سورة المرسلات وهكذا اخرج ابو عوانة في مسنده من طريق معمر بن حفص
وعند البخاري في باب عرض النبي صلى الله عليه وسلم ودقاة من طريق الليث عن عقيس عن ابن شهاب الزهري عن عبيد الله عن عبد الله بن عمر بن الخطاب عن ام الغضل
قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بالمرسلات عرفا ثم ما صلى لنا بعد باحتمل قبضة الله واخرج مسلم حديث ام الغضل من طريق مالك
ثم اخرج من طريق سفيان ويونس ومعمر واصلح كلهم عن الزهري بهذا الاسناد ثم قال وزاد في حديث صلح ثم ما صلى بعد حتى قبضة الله عز وجل
وبهذا اخرج النسائي من طريق حميد عن انس عن ام الغضل قالت صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته المغرب فقرأ المرسلات ما صلى بعد بها
صلوة حتى قبض صلى الله عليه وسلم وهكذا اخرج احمد في مسنده بهذا الاسناد وهكذا اخرج الترمذي من طريق ابن اسحاق عن الزهري بهذا الاسناد
خرج الينار زول النبي صلى الله عليه وسلم وهو ما صاب رأسه في مرضه فعلمى المغرب فقرأ بالمرسلات فما صلحها بعد حتى قبض صلى الله عليه وسلم وقال
حسن صحيح وعنده الشيخين وغيرهما عن عائشة في قصة مرضه صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم غشي عليه عند صلوة العشاء حتى قبضت مرات واعلم بعد
كل غشلة حتى قال في آخر ذلك مروا ابابكر فليصل بالناس وفي هذا الحديث ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم وجد من نفسه خفة فخرج بين طيلين احدهما
العباس لصلوة الظهر قال لي لفظ هو مروح في ان الصلوة المذكورة كانت الظهر وزعم بعضهم انها الصبح واستدل بقول في رواية ابن عباس اخذ
رسول الله صلى الله عليه وسلم القراءة من حيث بلغ ابو بكر هذا لفظ ابن جبره واسناده حسن لكن في الاستلال به نظر الاحتمال ان يكون صلى الله عليه وسلم
لما قرب من ابي بكر الآية التي كان يحتمل ان يصلي فيها خاصة ثم لم يسلم لم يكن فيه دليل على انها الصبح بل يحتمل ان يكون المغرب ثم اتجه على ذلك برواية ام الغضل
ثم قال لكن حديث بعد في النسائي ان هذه الصلوة التي ذكرتها ام الغضل كانت في بيته وقد صرح الشافعي بان صلى الله عليه وسلم لم يصل بالناس
في مرضه في المسجد الا مرة واحدة وهي هذه التي صلى فيها قاعدا وكان ابو بكر فيها او الامام ثم صار ما موسع الناس التكبير التي وقال نقاض على ما
قال بعضهم كان النبي عليه السلام قد استخلف ابابكر على الصلوة مدة مرضه وصل بالناس صلوات كثيرة وقد قال انس في البخاري ان ابابكر كان يصلي
بهمني في وجع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كان يوم الاثنين وذكر الحديث وقالت عائشة فعلى ابو بكر تلك الايام بهذا يدل على انها لم تكن صلوة
واحدة قبل صلى شيئا شرهوا الا ان يجزى النبي صلى الله عليه وسلم خفة في بعضها ويطبق الصلوة قائما فيخرج فيصل على ما جاء في بعض الروايات على عائشة
وتدجها في حديث انس في الام انه اخرج عليه آخر يوم وانه لم يصل منهم وقال اتوا صلوا ثم ارشوا استر هذا حديث اخر وخرج ثمان غير هذا عائشة
وقصتها فلا يبيد ان يكون في احاديثها ما وفي بعضها ما موسع بين الاحاديث الواردة في ذلك والانا للصح والاشهر ان كان الامام اتقى وقد
جمع الحافظ بين حديث عائشة وام الغضل بان صلوة الظهر التي كتبتها عائشة كانت في المسجد وصلوة المغرب التي كتبتها ام الغضل كانت في بيته
كما رواه النسائي ويمكن حمل قول ام الغضل عند الترمذي خرج اليها اي من مكانه الذي كان راقد فيها في من البيت فصلى بهم فتمت الروايات وهكذا
جمع العيني والقسطلاني بين الروايتين وهكذا قرأ الشيخ ابو الطيب في شرح الترمذي وحمل قول ام الغضل عند النسائي والتزمى وغيرهما ما صلى بعد
حتى قبض على الامامة اي ما صلى اما بعد بها وهكذا قال السندي في حاشية النسائي اي ما صلى بعد بها بالناس ولا بد من هذا الحمل فان النبي صلى الله
عليه وسلم توفي يوم الاثنين من اشهر ربيع كما جزم ابن اسحاق كما في الفتح ويحتمل ان يكون المنع صلوة المغرب اي ما صلى صلوة اخيرة بعد بها كما
يشير الى ذلك رواية الترمذي فاصلا بعد حتى قبض صلى الله عليه وسلم وقال البيهقي ان اخر صلوة صلاها كانت صلوة الصبح من يوم الاثنين ليوم لونها
وكان فيها ما مواد الصلوة التي كان فيها اما هي صلوة الظهر يوم السبت او يوم الاحد كما في مشرح البخاري للعيني والبداية وتقفى الى انفا من
في البداية بان لم يصل تلك الصلوة مع الجماعة بل في بيته لما بين الضعف واجتمع على ذلك بعد حديث انس عند البخاري وبسط ذلك موضع آخر
ان شاء الله تعالى - وحديث الباب اخرج الامام مالك في موطاه والامام احمد عن محمد بن الحسن بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن خالد بن الحارث
عن عبد الله بن يوسف وسلم عن يحيى بن عيسى وابو داود عن القعقبي وابو عوانة في مسنده عن يونس بن عبد الله عن ابن وهب
والبيهقي من طريق الربيع عن الامام الشافعي سبب عن الامام مالك باسناده نحوه -

حدثنا ابن مزيق قال ثنا عثمان بن عمر عن يونس عن الزهري فذكر مثلها باسناده **حدثنا** يونس بن سليمان الجبزي قال ثنا ابو زرعة قال انا ابو الاسود انه سمع عروة بن الزبير يقول اخبرني زيد بن ثابت انه قال لم ير ابن الحكم يا ابا عبد الله لملك ما يحملك ان تغفل في صلوة المغرب يقل هو الله احد سورة اخرى صحبته قال زيد فوالله لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في صلوة المغرب باطول لطول وهي المص

حدثنا ابن مزيق ابراهيم البصري قال ثنا عثمان بن عمر بن فارس العبدى البصرى عن يونس بن يزيد الايلي عن الزهري محمد بن مسلم ابن عبد الله بن عبد الله بن شهاب المديني فذكر ابي بن شهاب الزهري مثله باسناه والمحدث اخرجه الدراري عن عثمان بن عمر باسناه عند المصنف بلفظ انها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في المغرب بالمرسلات واخرجه ابو عروبة في مسنده عن ابراهيم بن مزيق باسناه عند المصنف مثله واخرجه سلم عن حملة بن يحيى عن ابن وهب عن يونس عن الزهري ولم يسبق لفظه **حدثنا** يونس بن سليمان الجبزي قال ثنا ابو زرعة البصري وروى عن ابن وهب عن يونس عن ابي اسحق الفقيه قال انا ابو الاسود البصري فخر بن عبد الجبار المرادي انه سمع عروة بن الزبير يقول اخبرني زيد بن ثابت في اخباره بين عروة وزيد وكذا يروى عنده النساء في طريق عمرو بن الحارث عن ابي الاسود انه سمع عروة بن الزبير يحدث عن زيد بن ثابت وعنده البخاري من طريق ابن ابي مليكة عن عروة بن الزبير عن مروان بن الحكم قال قال لي زيد بن ثابت وكذا يروى عند احمد وابي داود من طريق ابن ابي مليكة قال الحافظ وكان عروة سمع مروان بن الزبير عن مروان بن الحكم قال قال لي زيد بن ثابت وكذا يروى عند الحكم اي حين كان مروان امير اعلى المدينة من قبل معاوية قال الحافظ يا ابا عبد الملك كنية مروان ما يحملك ان تغفل وعنده احمد ما لي اراك تغفل وعنده البخاري وغيره ما لك تغفل او هذا استفهام على سبيل الاكثار كما قال العيني في صلوة المغرب قل هو الله احد وسورة اخرى صغيرة وقدرت النساء في البقرة الاخرى بانها اعطيتك المكثر ولم يقع عند البخاري ذكر السورتين بل وقع بقصار وفي رواية المشيبي بقصار الفصل وكذا يروى عند ابى داود والسفي وغيرهما وعنده بقصار السور قال زيد بن ثابت فوالله لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقع خلف عند البخاري وغيره ووقع عند النساء ولكن بلفظ قال فمخوفة قال السدي اراد بالمخوف الله الذي لا يستحق المحلف الاله والخبر مخدوع اي التقسمي يقرأ في صلوة المغرب باطول الطول بضم الطاء وفتح الواو جمع طولي وري فعلى بانضم تائيت طول ككيري تائيت الكرواد باطول المائدة والانعام والاعراف والاد ايلول الطول الاعراف لانفسه بقوله وري المص كذا في شرح العيني ووقع عند النساء في طريق ابى الاسود وابن ابي مليكة عن عروة باطول الطولين وعنده البخاري واخر ابى داود بطولي الطولين قال الحافظ اي باطول السورتين الطوليتين وطولي تائيت الطول والطولين تحت تائيتين متشبهين طولي انتهى وقال في النهاية الطولين متشبهين طولي ومكرها بالاطول اي ان كان يقرأ فيها باطول السورتين الطوليتين انتهى وقال القسطلاني وفي رواية كرية بطول الطولين بضم الطاء وسكون الواو باللام فقط وجه البر ما وى كالكرياني بانها طلق المصدا والاد الوصوت اي كان يقرأ بقدر طول الطولين اللتين هما البقرة والنساء والاعراف وتعبه في فتح الياري بانها يلزم من ان يكون قرا بقدر السورتين وليس هو المراد انتهى وري المص هكذا وقع عند النساء من طريق ابى الاسود ولم يقع عند البخاري تفسير السورتين وعنده ابى داود من طريق ابن ابي مليكة عن عروة قال قلت ما طولى الطولين قال الاعراف والآخر الانعام قال وسألت انا ابن ابي مليكة فقال من قبل نفسه المائدة والاعراف وعنده البيهقي بهذا الطريق قال قلت لعروة ما طولى الطولين قال الاعراف قال قلت لابن ابي مليكة ما طولى الطولين قال لانعام والاعراف وكذا عند احمد قال قلت لعروة فذكر قوله ولم يذكر قول ابن ابي مليكة وفي رواية اخرى عنده قال ابن ابي مليكة وما طولى الطولين قال الاعراف وكذا عند النساء في الاقتصار على قول عروة وعنده الظهري بدل الانعام يونس قال البيهقي رجال رجال الشيخ اهد وكذا اخرجه ابو نعيم في مستخرج كما في القسطلاني فحصل الاتفاق على تفسير الطولي بالاعراف كما قال الحافظ وقال وفي تفسيره الاخرى ثلثة اقوال المحفوظ منها الانعام انتهى وقال ابن بطال كما في الفتح ويعني البقرة اطول سبع الطول فلما اراد بان قال الطولي اطول فلما لم ير دواول على انه اراد الاعراف لانها اطول سورة بعد البقرة انتهى وقال العيني في تحب الاكثر لو لم يفسر بقوله وري المص كان الذي يفهم من قوله طول الطول البقرة ولكن لما فسره عرف ان المراد منه سورة الاعراف انتهى وتعب الكرياني بان النساء هي الاطول بعدها و اجاب عن الحافظان بان عدد آيات الاعراف اكثر من عدد النساء وغيرهما من سبع بعد البقرة وان كان كلمات النساء تزيد على كلمات الاعراف وليسط العلامة العيني في شرح البخاري والظاهري في عدد آيات الطوال وكلماتها ورواها وتحت ان آيات الاعراف اكثر من غير البقرة وان كلمات النساء تزيد على كلمات الاعراف بزيادة على كلمات الاعراف بقدر اعشرين واربعين كلمة لا ما تان كما قال الحافظ وقد خرج ابن الميهم كما في الفتح

س معاوية بن الفرج قال ثنا سعيد بن قيس قال ثنا ابن لهيعة عن ابي الاسود قد ذكر مثله باسناده حسن ثنا
 محمد بن حمزة قال ثنا حماد بن عمار عن هشام بن عمار عن ابي عبد الله ان كان يقول في المغرب بسورة يس قال
 عن ربه قال زيد بن ثابت وابو زيد الانصاري شك هشام لمروان له تقصير صلوة المغرب وكان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقرأ فيها بطول الطويلين الاعراف حد ثنا فهد قال ثنا موسى بن داود قال ثنا عبد العزيز

الى ان تسمية الاعراف والانعام بالطويلين انها بولعت فيها الا انها اطول من غيرهما وذكر في لائح الدراري عن ابي بصير عن ابي اسحق
 الطوال الستة كل شفة متصلة منها احد بطول من الماخري فالنبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ الطويل شفة منها والمراد من هذا شفة
 الاعراف والانعام والطويل الاعراف قال شيخنا الاستاذ اودام الله مجده وعلى بن الاثير وشيخنا الميرزا فان الاعراف اطول من الانعام باعتبار
 الآيات والحكمات مما انتهى والحديث يدل على امتداد وقت المغرب في غروب الشفق كما استدل به الخطابي وغيره فانه اذا قرأ في الاعراف
 والانعام دخل وقت العشاء قال الحافظ في الظلال ان قال ان لها وقتا واحدا لم يجده بقراءة معينة بل قالوا لا يجوز تأخيرها عن اول غروب
 الشمس وله ان يدركه في وقتها ولو غاب الشفق وانما الشك في الطويل اطلاق هذا وقتا في وقت ركعة في اول الوقت ويذكر الباقي ولو
 غاب الشفق ولا يخفى ما فيه لان تعدد اخرج بعض الصلوة عن وقت ممنوع ولو اجزأت ما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك انتهى وقال
 القسطلاني وما ذكره من اشتراط ايقاع الركعة في الوقت هو الذي عليه السنوي والاذري وابن المقرئ وتعب بطلاق الشيخين الرافعي والزهدي
 كغيرهما عدم احصيان ولم يعقدها بما افاد في الركعة في الوقت وكذا جاب البيهقي في فتاويه بالاطلاق انتهى والوجه الثاني ان لا يكون له وقت واحد
 بعضها وليس الحديث نصا في انهم سورة كذا قال الملايبي والبرهان في كافي ارشاد الساري وقال وفيه نظر لانه لو كان قرأ شيئا منها يكون قد
 سورة من قصاص الفصل لما كان الانكار زيدا في النبي والحدوث اخرج عن النسائي عن محمد بن سلمة عن ابن وهيب عن عمرو بن الحارث عن ابي الاسود
 والبحار عن ابي عاصم وابي بصير عن طريقه والامام احمد عن عبد الرزاق وابن ابي بكر ومحمد بن جعفر والبوداوي والحسن بن علي عن عبد الرزاق
 والنسائي عن محمد بن عبد الله بن علي عن خالد مستهم عن ابن جزيج عن ابن ابي مليكة كلاهما عن عروة عن مروان عن زيد الا ان في رواية ابي الاسود
 عند النسائي عن عروة عن زيد كذا تقدم بيان ذلك حد ثنا روح بن الفرج القطان ابو الزبير اعصرى قال ثنا سعيد بن كثير بن خلف
 اعصرى قال ثنا ابن لهيعة عن ابي عبد الله القاسمي اعصرى عن ابي الاسود قد ذكر مثله باسناده والحدوث اخرج الطبراني في الكبير عن احمد بن رشيد عن يحيى بن
 بكير عن ابن لهيعة فذكر باسناده المصنف بلفظ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بطول الطويلين وفي الاطراف لان عن ابي بكر
 لعروة ما طول الطويلين قال الاعراف ويوش كذا في شرح العيني ورجال المصنف ثقات الا ان ابن لهيعة قال كما قال العيني في شرحه -

حد ثنا محمد بن خزيمة بن راشد البوعزم والبصري قال ثنا حماد بن المنهال ابو محمد البصري قال ثنا حماد بن سلمة البوسلي البصري عن هشام بن
 عروة الزبيري المدني عن ابي عروة بن الزبير المدني مروان بن الحكم الاموي المدني كان يقرأ في المغرب بسورة يس قال عروة قال زيد بن
 ثابت وابو زيد الانصاري لم يقرأ في المغرب بسورة يس قال عروة قال زيد بن ثابت وابو زيد الانصاري لم يقرأ في المغرب بسورة يس قال عروة قال زيد بن
 الانصاري ولم ينسب شك هشام بن عروة في ان زيد بن ثابت قال لمروان ابا زيد الانصاري قال له لمروان تخلق بقوله قال زيد بن
 ابو زيد لم تقصر بالسنن زيد بن تقصير صلوة المغرب يعني انك زيد بن علي مروان تخفيف القراءة فيها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ فيها اي في
 صلوة المغرب بطول الطويلين اي بطول السنتين الطويلتين وهما الانعام والاعراف - الاعراف بيان لقوله بطول الطويلين والحدوث
 اخرج الامام احمد بن يحيى بن سعيد بن هشام قال اخبرني ابي ان زيد بن ثابت ابا ابيوب قال لمروان الم ارك قصرت بحدي في المغرب رأيت
 النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ فيها بالاعراف وعنده ايضا عن سليمان بن داود عن عبد الرحمن بن ابي الزناد عن هشام بن عروة عن ابي بصير عن مروان
 ابن الحكم قال قال لي زيد بن ثابت الم ارك الليلة فقلت في القراءة في سجدة الخمسة والذي نفسي بيده ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ
 فيها بطول الطويلين قال الحافظ وقد ذكره حديث زيد بن هشام بن عروة عن ابي بصير عن ابي الزناد عن هشام بن عروة عن ابي بصير عن مروان
 فوالله لقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ فيها بسورة الاعراف في الركعتين جميعا اخرج ابن خزيمة واتفق على هشام بن عروة في صحابه ومحفوظ
 عن عروة انه زيد بن ثابت وقال كثر الرواة عن هشام بن عروة عن زيد بن ثابت ابا ابيوب وقيل عن عائشة اخرج النسائي مقصدا على الحسن دون
 القصص انتهى وقد اخرج البيهقي ايضا من طريق هشام بن عروة عن ابي بصير عن عائشة ثم قال والصحيح في الرواية الاولى -
 حد ثنا فهد في نسخة يعني ابن سليمان قال ثنا موسى بن داود اعصرى ابو عبد الله الطاطوسي الخاقاني قال ثنا عبد العزيز بن عبد الله

ابن ابي سلمة عن حميد بن النضر عن ام الفضل بنت الحارث قالت صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في بيته المغرب في ثوب واحد متوشحاً به فقراً والمرسلات ما صلى بعد هاصلة حتى قبض فزعم قوم
 انهم ياخذون بهذه الآثار ويقلدونها والقرام اخرون في قولهم فقالوا لا ينبغي ان يقرأ في المغرب الا بقصار المفصل

ابن ابي سلمة المازنون ابو عبد الله الذي عن حميد بن ابي حميد الطويل البصري عن ابي بن مالك عن ام الفضل بنت الحارث قالت صلى بنا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته المغرب في ثوب واحد متوشحاً به اي متشعباً به قال في النهاية في الحديث ان كان يتوشح بثوبه اثنى عشر
 به والاصل فيه من الوشاح وهو ثوب يخرج عريضاً من اديمه ودرجاً من الجيوب والخرز وشده المرأة بين عاتقها وكشياً ويقال فيه وشاح
 واشاح انتهى وقال في المختصر ذكر الميث ان الوشاح من عليه النساء كرسا ان اي نظمان من لؤلؤ وجوهر مخالفت بينها سطوف احداهما على
 الاخر تتوشح به المرأة والجوهر وشح ومنه توشح الرجل اشح وهو ان يده غدت تحت يده اليمنى ويلقي على منكبيه اليسرى كما يفعل المحرم وكذلك الرجال
 تتوشح بجمل سيفه فتقع الجمال على عاتقه اليسرى ويكون اليمنى مكشوفة انتهى - فقرا والمرسلات ما صلى به اي بعد صلوة المغرب حتى قبض
 هذا يدل على ان صلوة السلام قبض من الغنص والعشاء ولكن المشهور المنقول عن الجمهور انه توفي يوم الاثنين لليستين غلتما من ربيع الاول سنة
 احد عشرة من الهجرة وقيل لليلة خلت منه وقال ابن اسحاق لاشي عشرة ليلة خلت منه في اليوم الذي قدم فيه المدينة وقال عروة في غنص
 توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في صدع عائشة رضي الله عنها وفي يومها يوم الاثنين حين راخت اشس لاهلال ربيع الاول وعن الاوزاعي توفي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين قبل ان ينشب النهار ويقال توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين وقيل عند زوال اشس
 والله اعلم فعلى هذا المعنى ان النبي انما صلى بعد صلوة الجماعة او ما صلى بعدها صلوة مغرب اخرى لانه عليه السلام لم يلمح اليه في الغنص الاخرى فقتض
 عليه السلام كذا في شرحي يعني ان النبي انما صلى في اخرها الامام احمد عن موسى بن داود والنسائي عن عمرو بن منصور عن موسى بن داود وقد عكره
 نحوه قال العيني في شرحه اساده صحيح على شرط مسلم فروحم قوم اجمع ياخذون بهذه الآثار والرؤية عن جبير بن مطعم وام الفضل وزيد بن ثابت
 وفي الباب عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ في صلوة الغنص بسورة الاعران فزعموا اني في ركعتين اخرجه النسائي عن عمرو بن عثمان
 عن ابي بصير وابي عروة عن ابن ابي عمير عن عائشة قال الشوكاني وبقية وان كان في صلوة فقد تابد ابو حمزة وهو لغة
 انتهى وقد اخرج البيهقي حديث زيد بن ثابت بن طريق ابن ابي مليكة عن عروة عن مردان ثم اخرج حديث عائشة من طريق عمرو بن عثمان باسناد
 وشرحه عن النسائي ثم قال وكذلك رواه ابو بقر عن ابي بصير عن عروة عن هشام بن عروة عن ابي بصير عن زيد بن ثابت عن النبي صلى الله
 عليه وسلم بهذا المعنى والصحيح في الرواية الاولى انتهى وتقدم عن حافظ ان اكثر الرواة عن هشام بن عروة عن زيد بن ثابت اذ ابي اليوب وعن ابي اليوب
 عند ابن ابي شيبة في مصنفه بلفظ ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ في الغنص بالاعران في الركعتين جميعاً كما في ابي بصير واخرج الطبراني في الكبير
 عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الغنص سورة الانفال قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح انتهى وعن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن النسائي
 بلفظ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ في صلوة المغرب بم الحمد والذقان ويقلدونها اذ ابا القوم هؤلاء حميد وعروة بن الزبير وابنه هشام و
 الشافعي والظاهرية فانهم اخذوا بهذه الاحاديث المذكورة وتعلقوا بها وقالوا الحسن ان يقرأ المعلى في المغرب بالسور التي قرأها عليه السلام
 نحو الاعران والطور والمرسلات ونحوها كذا في نخب الآثار قلت واخرج الطبراني في الكبير عن زيد بن ثابت ان يقرأ في الركعتين من المغرب
 بسورة الانفال قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح اه وقال الترمذي قال الشافعي ذكره ما لك انه يذكره ان يقرأ في صلوة المغرب بالسور الطوال
 نحو الطور والمرسلات قال الشافعي لا اذكر ذلك بل استحبان يقرأ بهذه السور في صلوة المغرب انتهى قال الهادي وكذا نقله الترمذي في شرح السنة
 عن الشافعي والمعروف عند الشافعية انه لا يقرأه في ذلك ولا استحباب انتهى وذكر الترمذي قول الترمذي في نعت زهير بن مامين مالك الشافعي ثم
 قال غريب فالمعروف عند المالكية والشافعية انه لا يقرأه في ذلك ولا استحباب بل هو جائز كما قال ابن عبد البر وغيره نعم المستحب تفسيره بالمعنى
 بالمدنية وبقية باهني وقال الشيخ ادم الله حمده في حاشيته الكوكب اما المعروف في نفع الشافعية هو استحباب القصار في المغرب انتهى وقال
 ابن حزم في المحلى وفي المغرب نحو المعروف ولو ان قرأ في المغرب بالاعران او المائدة او الطور او المرسلات حسن قال ويك ما ذكرنا في اخذ الشافعي و
 داود وجهوا صاحب الحديث وتما لقبهم اي القوم المذكورين اخرون اي جماعة اخرون في قولهم اي الذي ذبحوا اليه وفي نسخة يعني
 في قولهم هذا اخرون فقالوا لا ينبغي ان يقرأ في المغرب الا بقصار المفصل ارادوا به هؤلاء الاخرون فمضى والثوب واحد وعبد الله بن المبارك انه غنص
 و ابا بصير وحميد و اسحاق فانهم قالوا استحبان يقرأ في صلوة المغرب من قصار المفصل وقال الترمذي وعلى هذا العمل عند اهل العلم

فهذا هشيم قد روى هذا الحديث عن الزهري فينبغي القصة على وجهها ما واخبر ان الذي سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم ان عذاب ربك لواقع فبين هذا ان قوله في الحديث الاول قرأ بالطور كما انما هو ما سمعه يقول منها وليس لفظ جبر الا هاروي هشيم لانه ساق القصة على وجهها فصاروا حكمي فيها عن النبي صلى الله عليه وسلم هو قراءته ان عذاب ربك لواقع خاصة واما حديث مالك فمختصر من هذا

اسارى بدر فقال لو اتانا نعيم شفعا ليعني اياه اطعم بن عدى قال هشيم وكانت لعنزة رسول الله صلى الله عليه وسلم كذاني مبانى الاثني عشر وقال الزرقاني ورواه يزيد بن ابي حبيب عن الزهري جعل موضع الغرابة ورواه سفيان بن حسين عن الزهري عن محمد بن ابي اسية التميمي عن النبي صلى الله عليه وسلم لا كلف في اسارى بدر فوافقت وهو يصلي باصحا بالغرب او العشاء وهو يقرأ وقد خرج صوته من المسجد ان عذاب ربك لواقع ما لم من دافع وكانا صاعد اخرجهما ابن عبد البر فاما رواية الشك فاصح منه المغرب واما رواية لعنة فضيفة لانها من رواية ابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب قال ابن عبد البر يعني ابن لهيعة لا يخرج به اذا نفر فكيف اذا خالف والمحافظة عن الزهري عند حفاظ اصحاب المغرب التميمي - فهذا هشيم قد روى هذا الحديث عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه عن جبير بن مطعم فينبغي ان هشيم في روايته القصة على وجهها واخرى هشيم ان الذي سمعه اي جبير بن مطعم من النبي صلى الله عليه وسلم هو قوله عز وجل كما راى النسخة يعني ان عذاب ربك لواقع اي من سورة الطور خاصة دون ما سواها من السورة فينبغي ان هذا اي حديث هشيم ان قوله اي قول جبير بن مطعم في الحديث الاول اي الذي رواه ابن ابراهيم وغيره قرأ بالطور يعني ليس لمرا منه قراءة سورة الطور كما بها. انما هو ما سمعه اي جبير بن مطعم يقرأه النبي صلى الله عليه وسلم منها اي من سورة الطور وليس لفظ جبر الا هاروي هشيم اي من الاقتصار على قوله ان عذاب ربك لواقع لانها شيئا ساق القصة على وجهها فصار ما حكمي فيها اي في قراءة سورة الطور عن النبي صلى الله عليه وسلم هو قراءته صلى الله عليه وسلم سورة الطور ان عذاب ربك لواقع خاصة اي دون ما سواها من السورة قال العيني في نخب الافكار هذا الجواب عن الرواية التي رواها سعد بن ابراهيم عن بعض اخوته عن ابي جبير بن مطعم واما الجواب عن رواية مالك الخ فاذا ذكره المصنف بقوله واما حديث مالك اي عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه فمختصر من هذا اي من حديث سعد بن ابراهيم والحاصل انه لا دلالة في حديث جبير بن مطعم على تطويل القراءة لاحتمال ان يكون المراد ان صلى الله عليه وسلم قرأ بعض السورة وقد اختار هذا الجواب غير واحد من المحققين قال الامام محمد بن عوف في نوطه لعنه كان يقرأ بعض السورة ثم يركع وقال القاضي عياض قول من رواه انه قرأ في صلوة المغرب بالمسلمات وبالطور او بطولى الطويلين اي ببعض هذه السورة اذ ليس فيها صلواتها انتهى وهكذا قال ابن الجوزي ان الباراني قوله بالطور بمعنى من كقوله تعالى عينا يشرب بها عباءة الله كما في الفتح يعني فيكون المراد ان صلى الله عليه وسلم قرأ بعض سورة الطور واستدل الامام الطحاوي لذلك بما رواه من طريقين هشيم عن الزهري في حديث جبير بقوله سمعته يقرأ ان عذاب ربك لواقع فاجاب ان الذي سمعه من هذه السورة هي هذه الآية خاصة قال الحافظ وليس في اسياق ما يقتضى قوله خاصة مع كون رواية هشيم عن الزهري بخصوصها مضغفة بل جاز في روايات اخرى ما يدل على انه قرأ السورة كلها فعند البخاري في تفسيره سمعته يقرأ في الغيب بالطور فلما بلغ هذه ام خلقوا من غير شئ اي هم الخالقون الآيات الى قوله يصيطرون كاد قلبي يطير ونحوه لقاسم بن ابي بصير وفي رواية اسامة ومحمد بن عمرو عند الطبراني وابن حبان سمعته يقرأ بالطور وكذا بطور ومثله لابن سعد وزاد في اخرى فاستمعت قراءة حتى خرجت من المسجد انتهى وقال صانع التلويح متعبا على كلام الامام الطحاوي كما نقل عنه يعني في شرح البخاري فيه نظري في مواضع الاول لما رواه ابن ماجة فلما سمعته يقرأ ام خلقوا من غير شئ اي هم الخالقون الى قوله فليأت يستعهم بسطان بين كاد قلبي يطير ولما رواه السراج في كتابه بسند صحيح سمعته يقرأ في المغرب بالطور وكتاب سطور في رق منشور - الثاني قوله رواه هشيم عن الزهري خالفه الطبراني في معجمه الصغير واما رواه عن ابراهيم بن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه عن جده وقال لم يروه عن ابراهيم الا هشيم تفرد به عزوة بن سعيد الرعي وهو ثقة - الثالث قوله قال جبير فاستمعت اليه وهو يصلي فيه نظر لما ذكره محمد بن سعد بن حديث نافع ابن عمه قال قدمت في فدا اسارى بدر فاضطجت في المسجد بعد العصر وقد اصابني الكرى فتمت فاتيتم صلوة المغرب فتمت فزعا بقراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم في المغرب بالطور وكتاب سطور فاستمعت قراءته حتى خرجت من المسجد وكان يومئذ اول ما دخل الاسلام قلبي انتهى واقفه يعني ايضا في شرحه نخب الافكار بان حديث هشيم لا يدل على المدعى لانه يجوز ان يكون انتباه جبير بن مطعم النبي عليه السلام وهو يقرأ ان عذاب ربك لواقع وقد كان عليه السلام قد قرأ من اول السورة الى هنا في غيبة جبر وكان انتباهه اليه عند انتباه النبي صلى الله عليه وسلم الى هذه الآية وانه قد كمل السورة تجده بحضرة ولم يذكر من الآيات التي تلاها وكما

besturdubooks

وكذلك قول زيد بن ثابت في قوله لم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ فيها باطول
الطول المصحح يجوز ان يكون ذلك على قراءته ببعضها -

الآية وهي قوله ان غلب ركب لوائح اما لانه اول آية تلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم في مكة واول آية نزلت به الاية هي التي قد صعدت قلبه لكونها تنجز عن وقوع عذاب
الله تعالى بلاربيب انتهى وقال ابن سلمان كما في الاوجز قال الدارقطني وهم فيه اى في حديث جبير بعض الرواة وانما هو في الحديثين بعد المغرب قال الشيخ
في الاوجز ويحيى انه كان لا يسمع جبير فانه كان مشركا فاساءه خارج الصلوة كان مشكلا لاجا لاحتياجه كان محتاجا الى ان ينظر فافترقه صلى الله
عليه وسلم من الصلوة لانهم كانوا يعلمون ان المسلمين لن يتكلموا في صلواتهم ولا يداؤ من استماع القرآن ووقع كذلك فسعد وصدع قلبه واستقر
الايمان في قلبه انتهى - وكذلك قول وفي نسخة يعني حديث زيد بن ثابت في قوله اى كذلك المراد هو بعض من حديث زيد بن ثابت في قوله
لم روان لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ فيها اى في صلوة المغرب باطول الطول المصحح يجوز ان يكون ذلك اى قراءته صلى الله
عليه وسلم سورة الاعراب في المغرب محمولة على قراءته ببعضها اى ببعض سورة الاعراب قال يعني في نخب الافكار واما الجواب عن حديث زيد بن
ثابت فهو مثل الجواب المذكور واولا وهو ان يكون المراد بعض السورة كما ذكرنا وكذلك الجواب عن حديث ام الفضل المذكور ولم يذكر الطحاوى الجواب
عنه انتهى وقد اختار هذا الجواب جميع من الشرح كالتفاسى عياض والبرادى والابانى كما تقدم لخطابى كما نقل عنه بطيحي وتعقبه الحافظ في الفتح بان لو كان
قرايشي منها يكون قد سوره من تصار المفضل لما كان الامكار زيد معنى اه واليعنى في نخب الافكار بان انكار زيد بن ثابت ادبى زيد الانصارى
على مروان بن الحكم حين قرا سورة يس بقوله لم تقصر صلوة المغرب كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ فيها باطول الطولين الاعراب فلم يكن
مراده الاعراب تمام لما دعت الامكار في محله ان مروان قد كان قرا سورة يس - وقد جرحها في هذا المتعقب المقسطاني والزرقاتي وغيرهما وجمع
ابن المنير بين الامثلة المتخفة في اطالة القراءة في المغرب وتخفيفها بان عمل الاطالة على الندرة تنبيها على المشروعية ويجعل التخفيف على العادة تنبيها
على الاولى قال ولذلك قال في الاطالة سمعت نيقرا وفي تخفيف كان يقرأ وتعقبه الحافظ باذ غفل عما في رواية ابي يعقوب بن طريق ابي عامر شيخ البخاري
بلفظ لقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ ومثله في رواية حجاج بن محمد بن جعفر بن عبد الله السامعي كذا في ارشاد السارى ولكن دلالة كان على
الاستمرار وان قول المحققين قال في الجمع وحديث عائشة كنت الطيب النبى صلى الله عليه وسلم لم يزل يقرأ في الصلاة لا يدل على التكرار
اذ تم تج بعد صيغة عائشة الاجرة الواو اه وقال القرطبي كما في فيض القدير زعم بعضهم ان كان اذا اطلقت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لمدام الكثرة
والشان في العشرة والا فاصهلها ان تصدق على من جعل الشيء ولو مرة انتهى واختار ابوداؤد نسخ احاديث التطويل فعقدوا لآب قده القراءة في المغرب
وذكر احاديث ام الفضل وجبير بن مطعم وزيد بن ثابت ثم عقدا باب من رأى تخفيف فيها واخرج عن هشام بن عروة ان اباها كان يقرأ في صلوة المغرب نحو ما
تقرؤن والعبادات ونحوها من السور ثم قال وينبغي على ان ذاك منسوخ وقال بذاصح وقد سبق الى ذلك الامام محمد فردى في موطاه حديث
ام الفضل وجبير ثم قال وروى ان هذا كان شيئا فترك وتعقب عليه الحافظ في الفتح اذ قال وفي حديث ام الفضل اشار به صلى الله عليه وسلم كما يقرأ
في الصلوة باطول من المرسلات لكونه كان في حال شدة مرضه وهو مظنة تخفيف وهو يدعى ابي داؤد اعاد نسخ التطويل لانه روى عقب حديث
زيد بن ثابت من طريق عروة انه كان يقرأ في المغرب بالقصار قال وينبغي على نسخ حديث زيد ولم يبين وجه الدلالة وكان له اى عروة راوى الخبر
عمل بخلافه صلى الله عليه وسلم انه اطلع على ناسخه ولا يخفى بعد هذا العمل وكيف تصح دعوى نسخ وام الفضل تقول ان آخر صلوة صلا بهم قرا المرسلات انتهى
وقال شيخ ادم الله حمده في حاشية اللامع ما فاذا لم يظن من بعد هذا العمل معنى على شاذية فان الراوى اذا انتهى بخلاف روايته فهل العبرة لما راه
او لما رواه مختلف عند الحنفية والشاذية كما ذكرته في رسالتى في اصول الحديث فاستدل الامام ابي داؤد معنى على اصول الحنفية ولما كان مخالفا
لاصول الشاذية لم يكن الحافظ قدس سره يدس ان يقول بعد هذا ويمكن عندي ايضا ان يقال ان استدلال الامام ابي داؤد على نسخ بقوله نحو ما تقرؤن
فانه مشعر بان الاية كلها او اكثر يتم كانوا يقرؤن في هذا الزمان بالقصار فهو اعراض عن حديث التطويل والاعراض عن الحديث في هذا الاول دليل على صحة
كما بسط في موضعه انتهى وتربس من هذا القول قول القرطبي كما في الفتح ما ورد في مسلم وغيره من تطويل القراءة فيما استقر عليه بالتفصيل او كسبه فهو متروك انتهى -
واختار الاخرى ان احاديث التطويل محمولة على بيان الجواز قال ابن تيمية في صحيحه يماس الاختلاف المباح فيما لم يقرر في المغرب في الصلوة كلها
بما احب الا انه اذا كان اما ما استحب لان يخفف في القراءة كما تقدم اه وقال التورثي كما نقل عنه الطيحي ووجه هذا الحديث ان يقول ان النبى صلى الله
وسلم لم يزل يبين للناس معالم دينهم بيان يعرف به الاتم والاكمل والادنى والافضل والفضل تارة بقوله وتارة بفعله كما يجوز زعم الجوز ولما كانت صلوة المغرب
صنيق الصلوات وقتا اختار فيها الجوز وتخفيف ثم رأى ان يصليها في الندرة على ما ذكر في الحديث ليعرف ان اذا نزلت الصلوة على تلك الصفة جائز وان كان

7
1

3

وهما يدل أيضاً على صحة هذا التأويل ان محمد بن خزيمة حدثنا قال ثنا جاج قال ثنا حماد عن ابي الزبير
عن جابر بن عبد الله الانصاري انهم كانوا يصلون المغرب ثم ينتصرون

افضل في التجوز فيها من لهم ان وقت المغرب يتبع لهذا القدر من القراءة انتهى والى هذا ما لم يثنى في شرحه عن ان كان في وقت المغرب من الصبح ان يقال
انه عليه السلام قد روي في هذا احاديثا بالبيان جواز الاطالة في الصلاة واما الامة قد علم ان ورائه في ذلك الوقت ما كان يشق ذلك عليهم واما البيان ان
الامر على السنة وان لا حد معلوم في قراءة صلوة من الصلوات وان ذلك لا يقبل بحسب حال الوقت وبحسب حال المصلئ انتهى واختاره الحافظ في الفتح
اذ قال وطريق الجمع بين هذه الاجاديد انه صلى الله عليه وسلم كان احيا يطيل القراءة في المغرب واما البيان الجواز واما بعلمه لوجود اشتقته على
الما مومنين وليس في حديث جبير بن مطعم دليل على ان ذلك تكرمه واما حديث زيد بن ثابت ففيه اشار بذلك كونه انكر على مروان الموهبة على انظر
بقصار المفصل ولو كان مروان يعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم واظب على ذلك لاجتج على زيد بن كسهم يرد زمينه فيما يظنوا عليه على القراءة بالطول
وانما الامة ان يتأخر ذلك كما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انتهى وقد تخرج الحافظ من جابر بعده من الشرايح كالقسطلا في الزواني وغيره وقبح اشواك في
في هذا الجمع بانه لو كان الامر كذلك ما كان فعل مروان من اموالته على تصاريف الفصل الاضيق السنة ولم يكن من هذا الصحابي الجليل انكار ما سئل رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولم يقبل غيره البيان الجواز وايضا ما سكوت مروان عن الاحتجاج بمواظبة على ذلك في مقام الانكار عليه وبيان الجواز في غير مرة
واحدة وقد عرفت ان قرأ بالسور الطويلة مرات متتعة انتهى مختصراً قال العبد الضعيف وهذا تعقب غير مرضي فان قراءة ابي بكر من تصاريف الفصل وكتاب
عمر ابي موسى القراني في المغرب بأخر الفصل وقراءة ابن مسعود وابن عباس وعمران بن حصين من تصاريف الفصل وتمام العمل على القصار في المغرب دليل
على سنية قراءة القصار في المغرب فان الصحابة ومن بعدهم لا يواظبون على شيء لم يثبت مواظبة النبي صلى الله عليه وسلم عليه قال ابن دثير العبد في
احكام الاحكام استمر العمل من الناس على التطويل في الصبح والمغرب وما ورد على خلاف ذلك في الاحاديث فان ثبت له عليه في الخاتمة فتدبر على
تملك العلة والصح عن ابن عباس في ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكثر مواظبة عليه فهو جاز من غير كراهة كحديث جبير بن مطعم في قراءة
الطويلة في المغرب وكحديث قراءة الاعمران فيها وما صححت المواظبة عليه فهو في درجة الرجحان في الاحتجاج
الا ان غيره مما قرأه النبي صلى الله عليه وسلم غير مكرهه وقد تقدم العسر في كون النبي مستجاباً وبين كون كرهه وانتهى - وعلى هذا
فيحسن هذا الصحابي الجليل ان يشر مروان الى قراءة غير المفصل في بعض الاحيان وان اختار القصار في اكثرها ليكمل الاتباع ولما لظن العامة في
تطويل القراءة فيها وتسكوت مروان عن الاحتجاج بالمواظبة لا يدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم واظب على قراءة القصار في المغرب وتساوي الاحاديث
المروية في ذلك وقراءة السور الطوال مرات متتعة لا تثبت المواظبة فلا تدل على انها سنة ولا يلزم لبيان الجواز ان يكون مرة واحدة بل مخالفة
عادة المستمرة يحل على بيان الجواز وان قيل مراراً قال القاضي عياض وما ورد من اطالة عليه السلام في بعض الصلوات فانه قد ورد ما يعارضه وهو قوله
عليه السلام ان منكم من يفرق بين الناس في الجوز فان من ورائه الكبير والضعيف وذا الحاجة وهذا مرئيه عليه السلام بالتحفيف وشارة للتعليل فينبغي ان
الاحتمال اليم وهذا وقول جابر بن سمرة وكانت صلواته بعد تحفيها وحديث انس نحوه يقضي على جميع الآثار وانه هو الذي شرعه عليه السلام للامة وهو موافق
البيان وما خالفه من فعله فحسب زوال العلة وهي السفر وكون الصائم وراه او التبعيل او ضيق الوقت ونحو ذلك انتهى واختار الطيبي جواباً آخر فقال
تحت حديث ابن عمر يامرنا بالتحفيف ولو منا بالصافات فان قلت بين المعطون والمعطون عليه تناق لا لا مرا بالتحفيف والامة بالصافات
ما يتناهيان قلت انما كان كذلك اذا لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم فضيلة يختص بها وهي ان يقرأ الآيات الكثيرة في يسير من الزمان انتهى -
وقال الحسين في شرح البخاري فينبى قراءة ميدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليست كقراءة غيره الا تسع قول الصحابي ما صليت خلف احداهن صلوة
من النبي صلى الله عليه وسلم وكان يقرأ يا استميين الى الامة وقد قال صلى الله عليه وسلم ان واؤد عليه الصلوة والسلام كان يامر بدها ان تسرع فيقرأ الزبور
قبل اسراجها فاذا كان واؤد عليه السلام بهذه المشاية فسيد جازي صلى الله عليه وسلم احرى بذلك وادلى انتهى وقال القاضي عياض كان عليه السلام
ما مورا بتبليغ القرآن وقراءة على الناس في ذلك كان بجلان حال غيره وقد يكون اختصا بقراءة بعض السور في صلوة وتطويله فيها
احيا بالقراءة لذلك ولطابقه حال من الناس لما يتلو عليهم ويكرهم به انتهى - وهما يدل أيضاً على صحة هذا التأويل اي الذي اختاره المصنف رحمه

الله تعالى من ان المراد من سورة الطور والاعراب بعض السورة ان محمد بن خزيمة الاسدي البصري حدثنا قال ثنا جاج بن المنهال البصري قال ثنا
حماد بن سلمة البصري عن ابي الزبير جبير بن مسلم بن تدرس الكوفي عن جابر بن عبد الله الانصاري انهم اي اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يصلون المغرب
اي مع النبي صلى الله عليه وسلم كما سياتي عند المصنف من طريق القعقاع بن حكيم عن جابر ثم يقتضون اي يرتمون بالسهم يقال تتفضل القوم وتتأهلوا
اي روي السبق وتناضوا اذ اراه ويناضل فلان عن فلان اذ اري عنه وحاج وتكلم بعذره ودفن عنه كذا في النهاية قال الحسين في شرحه هذا اسناد صحيح -

7
2

3

حدثنا احمد بن داود بن موسى قال ثنا عميد الله بن محمد وموسى بن اسمعيل قال ثنا حماد قال انا ثابت
 عن ابي بصير قال كنا نصل المغرب مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم يرمي احدنا فايدري موضع نبذه حدثنا محمد بن خزيمة
 قال ثنا حماد قال ثنا حماد فذكر باسناداه مثله حدثنا احمد بن داود قال ثنا سهل بن بكر قال ثنا ابو اسود
 عن ابي بشر ح حدثنا ابي هريرة قال ثنا ابو داود عن ابي عوانة وهشيم بن ابي بشر عن علي بن بلال قال
 صليت مع نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من الانصار فحدثوني انهم كانوا يصلون مع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم المغرب ثم ينطلقون فيتمون لا يخفون عليهم موقع سبهاه حتى ياتوا ديارهم وهم في قصي المدينة في بني سلمة

الاجزاء

واخره السراج في مسنده ثنا ابو اسود السري ثنا قبيصة عن حماد بن سلمة فذكر باسناداه بلفظ المصنف حدثنا احمد بن داود بن موسى المكي نزيل مصر
 وفي نسخة يبيح بن جندب ابن موسى قال ثنا عميد الله بن محمد بن حصن بن عمر بن موسى التميمي ابو عبد الرحمن البصري المعروف بابن عايشة فقد ذكر لي
 في مشايخ حماد بن سلمة وتقدمت رواية احمد بن داود بن موسى عن عميد الله بن محمد التميمي في باب القراءة في الظهور والبصر ووقع في نسخة يعني في شرحه
 تحب الاذكار ومباني الاخبار وعميد الله بن موسى قال يعني في شرحه عميد الله بن موسى بن ابي الخطاب شيخ البخاري واحمد بن حنبل وهو عميد الله بن موسى تقدم الطهفة
 عن عميد الله بن محمد ولم يذكر لي في نسخة حماد بن سلمة فلعن الرازي هو الذي وقع في نسخة التي يابريها والله اعلم وموسى بن اسمعيل المنقري التتودي
 ابو سلمة البصري قال عميد الله بن موسى ثنا حماد بن سلمة البصري قال انا ثابت بن اسلم البنانى ابو محمد البصري عن اس قال كنا نصل المغرب مع النبي صلى
 الله عليه وسلم ثم اى بعد الانصارات من صلوة المغرب يرمى احدنا فيرى وعندنا نرى فيرى احدنا وعندنا نرى فيرى احدنا الى بني سلمة وهو يرمى وعندنا
 الى شيبه ثم ناتي بني سلمة واحدنا يرمى - موضع هكذا عند ابي داود وفي نسخة يعني موقع وعندنا واحدنا يرمى الى شيبه موقع شيبه اى يرمى على حوقل النبل
 قال في النهاية وينهل السهام العربية ولاداء عدلها من لفظها فلا يقال نبلة - انما قال بهم ونشأ به انتهى والحدث اخبره ابو داود عن داود بن شيبه
 عن حماد فذكر باسناداه نحوه واخره الامام احمد بن محمد بن حميد بن اس بنحوه وابن ابي شيبه ايضا نحوه كما في كثره العال - حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا
 حماد بن المنهال قال ثنا حماد بن سلمة فذكر باسناداه مثله والحدث اخبره حماد بن سلمة عن حماد بن سلمة عن ثابت عن ابي بشر قال
 كانوا يصلون المغرب ثم يتفلقون فيرون موقع نبلهم كذا في شرح يعني حدثنا احمد بن داود قال ثنا سهل بن بكر الدارمي ابو بشر البصري المكفوف
 قال ثنا ابو اسود ابي بشير الوضاح ابن عميد الله الواسطي عن ابي بشر جعفر بن اياس بن بشير الواسطي ح حدثنا ابن مزيق ابراهيم البصري قال ثنا
 ابو داود وسليمان بن داود الطيالسي عن ابي عوانة وهشيم بن بشير الواسطي كلاهما عن ابي بشر جعفر بن اياس بن علي بن بلال الميثمي روى عن ناس من
 الانصار كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم روى عنه ابو بشر جعفر بن ابي وحشية ليس بشهور وقال بن جبان في ثقات التابعين علي بن بلال يروي عن ابي
 والمقاطيع روى عنه ابو بشر كذا في تعديل الطهفة ذكره ابن ابي حاتم في كتابه المخرج والتعديل وقال علي بن بلال وقال بعضهم حسان بن بلال
 قال صليت مع نفر من الانصار المغرب فقالوا انك نصل مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم تنطلق تنزلي في بني سلمة سمعت ابي يقول ذلك انتهى قال صليت
 مع نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من الانصار كذا عند الضياء المقدسي في اختاره وعند احمد بن علي بن بلال عن ناس من الانصار
 فيروى عنهم كانوا يصلون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المغرب ثم ينطلقون فيتمون كذا في نسخة يعني في شرحه وروى في حاشية نسخة المطبوعة يرون
 وعند الضياء بن زياد وعند حماد بن ابي شيبه ثم تصرفت تنزلي قال في النهاية يقال صليت باسمهم ومثلا صليت وترويت ترويت مراة فاديت سبهاه
 عن النبي قيل فتربت ارضي اذا صليت فقبض واثرى واذا فرجت ترمي في الاهدان ونحوها انتهى لا يخفى عليهم موقع عند الضياء يواتق - سبهاه حتى ياتوا ديارهم ثم يرمى في بني سلمة
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المغرب وفي نسخة يعني في شرحه وهي اى ديار الصعاب الذين يصلون وعند الضياء بجذوت الضمير في القصص وفي نسخة
 يعني في شرحه كذبت في وعند الضياء في اقامي - المدينة في وعند الضياء من - بني سلمة قال الحافظ ومقتضاه المبادرة بالمغرب في اول وقتها بحيث
 ان الفراغ منها يقع وانفوا باق انتهى والحدث اخبره الضياء في اختاره عن علي بن بلال الميثمي نحو سباق المصنف كما في كثره العال واخره حماد بن
 مسنده من طريق علي بن بلال عن ناس من الانصار قالوا كنا نصل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المغرب ثم نخرج فترجم في حاشية حتى ناتي ديارنا فاما نحن علينا نواتق
 سبهاه اسناده حسن كما قال الحافظ في الفتح وكذا قال ابي شيبي في الجمع والجمع في شرحه واخره احمد بن محمد بن جعفر بن خزيمة عن ابي بشر حسان
 ابن بلال بن رطل بن اسلم بن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم كانوا يصلون مع النبي صلى الله عليه وسلم المغرب ثم يرجعون الى ابيهم قصي المدينة
 فيتمون ويصرون وقع سبهاه واخره النسائي عن محمد بن ابي بشر عن محمد بن شيبه باسناداه نحوه الا ان في روايته يرون ويصرون مواقع سبهاه

الاجزاء

حدثنا احمد بن مسعود الخياط قال ثنا محمد بن كثير عن الاوزاعي عن الزهري عن بعض بني سلمة انهم كانوا يصلون مع النبي صلى الله عليه وسلم المغرب ثم ينصرفون الى اهلهم وهم يصرون موقع النبيل على قدر ثلثي ميل حدثنا ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا ابن ابي ذئب عن المقبري عن القعقاع بن حكيم عن جابر بن عبد الله قال كنا نصل مع النبي صلى الله عليه وسلم المغرب ثم ناتي بنى سلمة وانا لنبصر مواقع النبيل فلما كان هذا وقت انصراف رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلوة المغرب استحتم ان يكون ذلك وقد قرأ فيها الاعراب ولا نصفها احد ثنا ابن هرون قال ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال ثنا شعبة عن محارب بن دثار

حدثنا احمد بن مسعود الخياط بيت المقدس كما في المباني ولم يقع في نسخة بعيني الخياط في المتن قال ثنا محمد بن كثير بن ابي عطاء الخفيف عن الاوزاعي عبد الرحمن بن عمرو عن الزهري محمد بن سلم عن بعض بني سلمة انهم كانوا يصلون مع النبي صلى الله عليه وسلم المغرب ثم ينصرفون الى اهلهم وهم يصرون موقع النبيل على قدر ثلثي ميل والحيث لم اقف عليه بهذا الاسناد واخره عبد الرزاق في مصنفه عن عمرو بن جريح عن الزهري عن ابن جابر بن كاسم ان رجلا من بني سلمة كانوا يشهدون المغرب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيصرفون الى اهلهم وهم يصرون مواقع النبيل كذا في شرح البيهقي واطرح اطراحي عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك ان رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انهم كانوا يصلون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة المغرب ثم ياتيون الى بني سلمة وهم يصرون مواقع النبيل من يري بها قال النبي رواه اطراحي وقال كبدار واه بونس عن ابن شهاب عن ابن جابر بن كاسم عن ابن جابر بن كاسم عن ابن شهاب بن ابي ثوبان عن جعفر بن برقان عن الزهري عن جليل بن عبد الله قال قال ابن ابي عمير قال كنا نصل المغرب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نرجع الى رحالتنا واحدا يصبر مواقع النبيل قال قلت للزهري فلم كانت منازلهم قال ثلثي ميل حدثنا ربيع وفي نسخة يعني الربيع ابو ذئب قال ثنا اسد بن موسى الاموي قال ثنا ابن ابي ذئب محمد بن عبد الرحمن القرشي المدني عن ابي جابر بن ابي سعيد المدني عن القعقاع بن حكيم الكنانة المدني عن جابر بن عبد الله قال كنا نصل مع النبي صلى الله عليه وسلم المغرب ثم ناتي بنى سلمة وانا لنبصر مواقع النبيل اي مواضع وقوع سهمي يعني يصلي المغرب في اول الوقت بحيث لو رمى بهم يري ابن سقط قاله الطيبي والحديث اخرج ابو داود والطيالسي في مسنده عن ابن ابي ذئب فذكر باسناده مثله الا ان في رواية فلورمينا رأينا مواقع النبيل وكذا اخرج البيهقي من طريق بونس بن حبيب عن ابي داود واخره الامام احمد في مسنده عن يزيد بن ابي ذئب فذكر باسناده مثل لفظ المصنف الا ان في روايته ونحن نصحوا واخرج ايضا عن كعب بن عفيفان عن عبد الله بن محمد بن عجل عن جابر فذكر الحديث في بيان مواضع الصلوة وفيه وكنا نصل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المغرب ثم ناتي منازلنا وهي على قدر ميل فزى مواقع النبيل وانا نخرج الزهري والبيهقي نحوه قال النبي وعبد الله بن محمد بن عجل مختلف في الاجتماع به وقد وثقه الترمذي واهج به احمد وغيره آتت واهج احمد ايضا من طريق عقبته بن عبد الرحمن عن جابر بمصناه واتي الباب عن رافع بن خديج قال كنا نصل المغرب مع النبي صلى الله عليه وسلم فينصرف احدنا وانه لنبصر مواقع النبيل اخرج البخاري واللفظ له مسلم واهج ابو ابي شيبة والبيهقي وبن زيد بن خالد الجهني قال كنا نصل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المغرب ثم ناتي اسوق فلورمينا النبيل رأينا مواضعها اخرج البيهقي واللفظ له ابن ابي شيبة نحوه كما في الكنز واهج اطراحي في الكبير قال البيهقي وفيه صلح مولى التوام وقد اختلط في آخره قال بن معين سمع منا بن ابي ذئب قبل الاختلاط وهذا من روايته ابن ابي ذئب عنه انتهى ونحن كعب بن مالك عند الطبراني في الكبير والواسط كما في الجمع - فلما كان وفي نسخة يعني في شرحه قالوا فلما كان - هذا في الوقت المذكور في تلك الاحاديث المذكورة - وقت انصراف رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلوة المغرب استحتم ان يكون ذلك الوقت الذي ذكره في احاديثهم انهم كانوا يرمون بالسهام بعد انصرافهم من صلوة المغرب مع النبي صلى الله عليه وسلم وهم يرون مواقع النبيل ولا يخفى عليهم موقع سهامهم بعد بلوغهم في ديارهم وهي في اقصى المدينة على قدر ميل او ثلثي ميل وقد قرأ اي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما ياتي في صلوة المغرب الاعراب كلها ولا تصفها يفتل ذلك على ان المراد من قراءة الاعراب قراءة بعضها والحيصل ان احاديث جابر وبنس وبنس من الانصار من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعض بني سلمة عند المصنف ورافع بن خديج وزيد بن خالد الجهني وكعب بن مالك وغيره كلها تدل على غاية تخفيف القراءة في صلوة المغرب لان وقت الانصراف الذي ذكره لا يمكن في حال قراءة الاعراب في المغرب فعلى هذا ليس المراد من قراءة الاعراب في المغرب الاقراء بعضها وتعبه يعني في خبر بان الاحاديث المذكورة لا تدل على انه عليه السلام كان وانما يصلي المغرب نحو ما ذكره حتى يسبح بالتاويل المذكور بل النبيل عليه السلام في هذا مختلف وكذا الروايات عنه مختلفة في تطويل القراءة فيها احيانا وتخفيفها احيانا وكل ذلك كان ليدل على سعة الامور وانه لا حدة في قراءة صلوة من الصلوات لا تتعدى وانه عليه السلام كان يفعل كل ذلك بحسب حاله ورايه وحسب وقته انتهى - حدثنا وزاد في نسخة يعني وقده ابن مزروع ابراهيم البصري قال ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ابيهم ابو سهل البصري قال ثنا شعبة بن المجدج الواسطي عن محارب بن بضم اوله وكسر الراء بن دثار كبير المهلة وتخفيف المشاهدة

عن جابر بن عبد الله قال صلى معاذاً بصاحبه المغرب فافتتحت سورة البقرة او النساء فصله رجل ثم انصرف

ابن كرويس السدي ابو ثور ويقال ابو كرويس الكوفي القاسمي وقيل انه ذليل من رواة استه قال احمد بن حنبلين وابوزرعة وابو حاتم ويعقوب
 ابن سفيان والنسائي وعجلي والدارقطني ثقة زاد ابو حاتم صدوق وزاد ابو زرعة سامون وذكره ابن حبان في الثقات وقال كان من افراس الناس وقال
 ابن سعد كان من المرحمة الاولى الذين يرجون عليا وعثمان ولا يشهدون فيها بشيء ولا حديث ولا حديث ولا حديثون به وقال الثوري ما يجعل الى ان رأيت للاهليلج
 من محارب وقال سيبويه سماك بن حرب عن ابيه كان بل الجابلية اذا كان في الرجل ست خصال هو دوه الحلم والصبر والسخاوشجاعة والبيان و
 التواضع ولا يجعل في الاسلام الا بالصفات وقد كمن في هذا الرجل يعني محارب بن دينار توفي سنة ست عشرة ومائة وقيل بعد ما عن جابر بن عبد الله الاصل
 قال صلى معاذاً بن جبل النصارى وزاد في نسخة يعنى رضي الله عنه باسمه به المغرب هكذا وقع عند الطائيس عن شعبة عن محارب قال سمعت جابراً
 يقول انتهى رجل من النصارى معنا صحابنا له الى معاذا وهو يصلي المغرب وهكذا وقع عند احمد بن محمد بن جعفر وقتل عن شعبة عن محارب نحوه وزاد وقد روت
 اششس وهكذا وقع عند ابى عوانة عن طريق ابى انضر وابى داود وعند البيهقي من طريق آدم ثلثتهم عن شعبة وقد وافق شعبة في ذكر المغرب عن محارب سعيد بن
 مسروق عند الطحاوي وابوزرعة وسفيان بن عيينة والنسائي ووافقه محارب على ذلك كما ذكره زيد بن عمرو بن دينار عن جابر عند الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح
 وابو الزبير عن عبد الرزاق كما في الفتح وقد وافق جابراً على ذلك حزم بن ابي سب سديد بن لفظه ان في معاذا بن جبل وهو يصلي يقوم صلوة المغرب يوب
 عليه النسائي القنطرة في المغرب سبع ركع الا على وقوع في معظم الروايات العشاء بدل المغرب كما قال الحافظان وقال سيبويه قد قال في
 عن جابر المغرب قال عمرو بن دينار وابو الزبير وعبد الله بن مقسم عن جابر العشاء ثم اسند احاديث هؤلاء ثم اسند حديث حزم بن ابي سب عن طريق ابى داود
 ثم قال كذا قال والروايات المتقدمة في العشاء مع انتهى وقال العراقي في شرح التقريب ورواية النسائي هذه وهم من بعض رواة الحديث فانها شاذة
 مخالفة لبقية الطرق الصحيحة وفي رواية البخاري في رواية محارب هذه انه مر وقد خرج الليل واشبهه عند بل اللغثة ان خرج الليل اوله قيل قطعة نصف
 النصف حكما خاصة النهاية قال والاول يشبهه انتهى لكن يخبر ما قاله ان محارب بن دينار ليس يتفرد بذلك بل تابعه عمرو بن دينار في رواية مما عدته
 وابو الزبير وهؤلاء الثقات اعلام والرواية عن محارب سفيان عند النسائي وقد تابعه شعبة وسعيد بن مسروق وقد روى عن شعبة كثير من الثقات وقال ابن
 رسلان كما في حاشية البذل لعل اطلاق المغرب بهم نشأ من اطلاق الاعراب العشاء على المغرب كما ورد لا يغلبكم الاعراب على اسم صلواتكم المغرب فانهم يقولون
 العشاء اهد وقال الشيخ ادام الله مجده في حاشية على البذل ويشكل على المغرب وروى في التجميع في صلوة فانه يعبأ بهم يتفردون بصلواتهم فراع من المغرب
 مجيء بعد ذلك انتهى وقد جمع بين الروايتين بعد القصة ومن جمع بذلك بن حبان في صحيحه واليه مال الحافظ في التجميع قال في الفتح ان كل على تعد القصة
 كما سياتى واعلى ان المراد بالمغرب العشاء مجازاً ثم والان في الصحيح اصح انتهى وقال العيني في شرح البخاري رجال الطحاوي في روايته دى المغرب رجال
 الصحيح فمن اين تاتي الامسية في رواية العشاء انتهى وقد صحى الترمذي ايضا من طريق اشرك كما تقدم فافتتحت سورة البقرة او النساء وهكذا وقع بالشك في البخاري
 عن آدم بن ابى اياس عن شعبة عن محارب وهكذا وقع بالشك عند الطائيس وزاد قال شعبة شك محارب وكذا عند احمد وقال محارب الذي يشك قال
 الحافظ وفي هذا على بن زعم ان الشك فيه من جابراً انتهى وقد رواه البيهقي من طريق شعبة عن محارب بلفظ فقرا ما ذا البقرة والنساء وهكذا وقع عن السراج
 من رواية مسعر عن محارب كما في الفتح وقال اجل ان يكون قرأ في الاولى بالبقرة وفي الثانية بالنساء انتهى واشبهه في اكثر الروايات ان قرأ بالبقرة
 كما قال العراقي في شرح التقريب ووقع عند احمد بن حديث بريدة باسناد قوى فقرا اقربت الساعة كما في الفتح وقال دى شاذة الا ان تل على اتخاذه
 وقال العراقي والجميع بين هذه الروايات ان رواية البخاري التي قال فيها او النساء شك من بعض الرواة وقد فهم بعضهم بانها بالبقرة فوجب التصير الى
 قولهم لانهم حفظوا ما شك فيه من شك واما رواية اقربت فان المكنى للجمع بكونها واقعتين فلا تراض وان تخذرا للجمع بذلك وجب العمل بالاجم وذلك
 ان رواية جابراً صحت لكثرة طرقها ولو كانت متفق عليها اشبهت ان في اوله بالقبول من رواية بريدة انتهى فصله جبل ثم انصرف وعند الطائيس من
 طريق شعبة عن محارب فلما رأى ذلك الرجل صلى ثم انطلق وعند احمد بن مسروق طريقه فلما رأى الرجل ذلك صلى ثم خرج وعند البخاري والبيهقي من طريقه عن
 فاطمة بن الرجل وقد اختلفت في اسم هذا الرجل منهم فقيل اسمهم سليمان كذا جاء مبيتنا عند الطحاوي في باب الرجل يصلي الفريضة خلف من يصلي تطوعا عن حديث
 معاذا بن رفاعة الترمذي النصارى ولفظ ان رجلا من بني سلمة يقال له سليمان وكذا وقع عند الطحاوي وكذا أخرجه احمد ايضا من رواية معاذا بن رفاعة
 عن رجل من بني سلمة يقال له سليمان انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله انما نازل في اعمان فذكر الحديث قال الحافظ وفيه انه استشهد باحد وهذا
 مرسل لان معاذا بن رفاعة لم يذكره ورواه البراء بن جابر وسماه سليمان ايضا لكن وقع عند ابن حزم من هذا الجواب ان اسم سلمة بفتح اوله وسكون اللام

فبلغ ذلك معاذ فقال انه منافق فبلغ ذلك الرجل فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقاتن انت يا معاذ

وكما تصحيحه يحيى وقال العراقي في شرح الترمذي وطريق احمد في كونه اسلم صحاح يحيى وقيل ان الرجل المذكور اسلم حرم بن ابي كعب وقد روى ذلك ابو داود
من طريق عبد البر بن جابر بن حزم بن ابي كعب انه اتي معاذ بن جبل ورواه ابو داود الطيالسي في مسنده وابو الزبير بن طريقه عن جابر بن جابر بن ابي
قال حرم بن ابي كعب معاذ بن جبل وهو يصلي يقوم قال الزبير لا تعلم احد سماه عن جابر الا ابن جابر قال في تهذيب التهذيب هذا الحديث خرجوا به
من ابوجه الذي اخرج منه ابو داود فقال عن ابي ابي حرم بن ابي كعب في معاذ وهو يشبه يحيى وقيل اسمه حازم ذكره النووي في الخلاصة كما في شرح العراقي
واخرجه ابن شاهين من طريق ابن لبيبة عن ابي الزبير عن جابر سماه حازم كما في الفتح وقال وكان صحفه وقيل اسمه حرم بن لحيان خال انس بن مالك ذكره
النووي في الخلاصة كما في شرح العراقي واخرجه احمد في مسنده بسند صحيح عن انس قال كان معاذ يؤم قومه فدخل حرام وهو يريد ان يسبق فمخلكه كما في عمدة القاري
واخرجه ايضا النسائي والبيهقي وابن اسكن باسناد صحيح كما في الفتح وقال وطعن بعضهم انه حرام بن لحيان خال انس وهذا كجزم الخليفة اليه لانه لم يره
منه في الرواية ويحتمل ان يكون تصحيح من حرم يحيى والتعقيب العيني بان عدم رؤيته منسوبا لا يدل على انه صحف من حرم وقال في التلخيص وهو في مسنده
بسند صحيح كان معاذ يؤم قومه فدخل حرام يعني ابن لحيان وهو يريد ان يسبق فمخلكه يحيى - فبلغ ذلك ابي انصارت الرجل عن صلوة معاذ - معاذ فقال انه منافق
لم يسمع ذلك في طريق شعبة عن محارب عند البخاري واطيا السبي واهم وعنده مسلم من طريق ابي الزبير عن جابر فانصرفت قبل منافقة فخرجوا عنه فقال انه
منافق وبذا صرح في ان معاذ قال ان منافق وعنده مسلم ايضا من طريق عمرو بن جابر فقالوا له انا نقضت يا فلان قال لا والله ولا تدين رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسياق عند الطحاوي من طريقه نقلنا ما كان يا فلان انا نقضت قال ما ناقضت ثم ذكر نحوه وبكذا عند ابي عوانة من طريق ابي الزبير وعمرو وقال العراقي في شرح الترمذي
وبذا صرح في ان جماعة استفهموه بهذا اللفظ وكما هم لما سمعوا قول معاذ فية انه منافق سألوه عن ذلك فسقطه يحيى في نظر جوابه وقال لكان معاذ قال
ذلك ولا ثم قاله محارب للرجل وقال ليعني فكان معاذ قال ذلك في غيرته الرجل وبلغ الى الرجل صحابه يحيى وزاد احمد والزهري من حديث انس بعد قوله انه
منافق فعمل عن صلوة من اجل سقى فمخلكه كما في الجمع وقال العراقي ان قيل كيف اطلق معاذ القول فية بان منافق ولم يكن كذلك فاجوابه ان كان من غير
عندهم من علامات المنافق اختلفت عن الجماعة في العشاء فاطلق عليه اسم المنافق باعتبار امارته عليه ولم يكن معاذ علم عدوه في ذلك حتى ابدى الصحابي المذكور
للنبي صلى الله عليه وسلم عدوه فخرجت حينئذ في غير منافق في قوله احمد في آخر حديثه قال سليمان بن خالد انا سئلت النبي صلى الله عليه وسلم عن منافق فقال
الي احد فخرج فكان في الشبهة روي في سنن البيهقي قال يحيى ولكن سيعلم معاذ اذا قدم القوم وزاد في آخره فقال النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك معاذ
ما فعل خصمي وخصمك قال يا رسول الله صدق الله وكذبت استشهد يحيى مختصرا فبلغ ذلك اي قول معاذ في منافق الرجل المذكور وعنده الطيالسي من
طريق شعبة عن محارب فبلغ الرجل ان معاذ يقول انه منافق وعنده احمد من طريقه عن قال فيلن ان معاذ قال انه منافق وقال حماد بن عمار وكذا عند البخاري من
طريقه عنه باللفظ الاول وعنده مسلم من طريق ابي الزبير عن جابر فلما بلغ ذلك الرجل دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فذكر ذلك له فكذلك ابا عن الطيالسي من طريق شعبة عن محارب وعنده احمد من طريقه عن فذكر ذلك النبي صلى الله عليه وسلم وعنده البخاري بهذا الطريق فاتي النبي
صلى الله عليه وسلم فشكا اليه معاذ فذكر عند البيهقي من طريقه وعنده مسلم من طريق ابي الزبير دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجره ما قال معاذ وعنده
النسائي من طريق الاصحاح عن محارب ابي ابي كعب عن جابر فلما قضى معاذ الصلوة قيل له ان فلانا فعل كذا وكذا فقال معاذ لئن اصبحت لا اذكر ان ذلك
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاتي معاذ النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه فقال ما حملك على الذي صنعت
فقال يا رسول الله علمت على ناضحي من النهار فذكر الحديث قال لكان معاذ سبقت بالشكوى فلما ارسل اليه جابرا فاشكى من معاذ يحيى وسياق
عنده المصنف ما قال الرجل في شكواه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقاتن انت يا معاذ وعنده البخاري من طريق شعبة عن محارب يا معاذ
اقاتن انت او اقاتن انت ثلاث مرات وعنده الطيالسي من طريقه عن نحوه وعنده احمد بهذا الطريق اقاتن انت يا معاذ واقاتن اقاتن فاقاتن وقال
جماع اقاتن اقاتن وعنده مسلم من طريق عمرو يا معاذ اقاتن انت ومن طريق ابي الزبير ان ابي بكر بن ابي معاذ وعنده احمد من حديث معاذ بن
رفاعة يا معاذ لا تكن فاقاتن قال في النهاية المبسطة في الفتنة اوه وقال القاضي ابي يعقوب الناس وتعرفهم عن دينهم وقال الطبري استقام
على سبيل التمسح وتبينه على كراهية ضيقه وهو اطالة الصلوة المؤدية الى مفارقة الرجل الى الجنة فانفسه في وفي شرح السنة الفتنة هي صرحت الناس
عن الدين وحلم على الضلال قال تعالى انتم عليه بقائمين اي بمضلين يحيى في قوله لكان معاذ وسقى الفتنة بهن ان يتطوّل يكون سببا لخروجهم من الصلوة
وللتكبر للصلوة في الجماعة وروي البيهقي في الشعب باسناد صحيح عن عمر قال لا تصوا اني الله عز وجل ان يكون احدكم اماما يتطوّل على القوم بصلوة حتى يتغير

besturdubooks.wordpress.com

عن عمر بن دينار عن جابر بن عبد الله قال كان معاذ بن جبل يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم يرجع فيؤمنا فآخر النبي صلى الله عليه وسلم العشاء ذات ليلة فصله معه معاذ بن جبل ثم جاء ليؤمنا فانتقمه سورة البقرة فلما رأى ذلك رجل من القوم تنحى ناحية فصله وحده قلنا مالك يا فلان انما نقت قال ما نأقت ولا اثنين رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا خير منه فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان معاذ يصلي معك ثم يرجع فيؤمنا وانك اخرت العشاء بالبارحة فصله معك ثم جاء فقتلنا فانتقم سورة البقرة فلما رأيت ذلك تخيت فصليت وحدي يا رسول الله انما نحن اصحابك نوضح انما نعمل باجزائنا

عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله قال كان معاذ بن جبل يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم وداود بن عوانة العشاء وعند البيهقي العشاء والعمرة ثم يرجع فيؤمنا هكذا عند احمد وداود وقال مرة ثم يرجع فيصل القوم وعند مسلم ثم يأتي يوم قومه وعند النسائي ثم يرجع الى قومه فيؤمهم وعند ابى عوانة ثم يرجع الى النبي صلى الله عليه وسلم فيصلي بهم وعند البيهقي ثم يرجع فيصلها القوم من بني سلمة قال الحافظ والاشعري لان قومه بنو سلمة فآخر النبي صلى الله عليه وسلم العشاء ذات ليلة هكذا عند البيهقي والاشعري وعند النسائي فآخر ذات ليلة صلوة وعند احمد فآخر النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الصلوة وقال مرة اشهد واكبر عند ابى داود ولم يلق ذلك عند مسلم فصلني به معاذ بن جبل وعند احمد وابى داود فصلني معاذ بن جبل فيصلي معاذ معي وعند ابى داود فصلنا با معاذ معي وعند مسلم ليلة مع النبي صلى الله عليه وسلم العشاء ثم جاء ليؤمنا وعند ابى داود ثم جاء ليؤمهم وعند ابى عوانة والبيهقي ثم يرجع فام قومه وعند مسلم ثم اتى قومه فامهم فافتح سورة البقرة فيه جواز قول من يقول سورة البقرة وسورة النساء وسورة المائدة ونحوها ومنه لبعض السلف وزعم انه لا يقال الا السورة التي تذكر فيها البقرة ونحوها والحديث الصحيح حجة عليه كذا في شرح الجعفي فلما رأى ذلك رجل من القوم تنحى ناحية اي تجنب الناس صار في ناحية ووجهه فصلي ووجهه وعند ابى عوانة والبيهقي تنحى رجل من خلفه فصلي ووجهه وعند احمد وابى داود فاعتزل رجل من القوم فصلي وعند النسائي فلما سمع رجل من القوم تخرنمهم وعند مسلم فخرنمهم ثم سلم على وجهه وأخرت قال الحنفى في شرح التقرير بل المراد به ان النبي صلى الله عليه وسلم اخرج نفسه من الجماعة فقط وانه ابلغ اجماعهم ثم انشأ احراما منفردا ولفظ هذا الحديث (راى حديث بريدة عند احمد في ذلك) محتمل لكل من الامرين لكن عند مسلم من حديث جابر التفرغ بالاحتمال الثاني فان كانت الهضبة واحدة فانه خرج من الصلوة راسا وان كانا دعتين وهو الاظهر فالامر في هذه الواقعة على الاحتمال وقد اشار البيهقي الى ان روايته مسلمة شاذة ضعيفة فقال لا ادري هل حفظت هذه الزيادة ام لا لكثرة من رواه عن عفيان بدهونها وانفرد بها محمد بن عباد بن عفيان انتهى مختصره وقال الهنودي استدل اصحابنا وغيرهم بهذا الحديث على انه يجوز للمؤمن ان يقطع القدوة وتيم صلوة منفردا وان لم يخرج منها وفي هذه المسئلة ثلثة اجراء اصحابنا اصحابنا يجوز لغيره والثاني لا يجوز مطلقا والثالث يجوز لغيره ولا يجوز لغيره وعلى هذا العذر هو ما يسقط به عنه الجماعة ابتداء ويعذر في الخفاف عنها بسببه ولطويل القراءة عذر على الاصح اقتضت معاذ بن جنى الله عزه وهذا الاستدلال ضعيف لانه ليس في الحديث انه فارقه وبني على صلوة بل في الرواية الا انه سلم وقطع الصلوة من صلواتهم مستانفها وبهذا دليل في المسئلة المذكورة وانما يدل على جواز قطع الصلوة والطالب العذر انتهى وقال الجعفي في شرح البحار اصحابنا لا يجوزون شيئا من ذلك وهو مشهور بذهب مالك وعمر بن عبد العزيز لان فيه البطلان لعل القرآن قد منع عن ذلك انتهى قلنا مالك يا فلان انما نقت اي فعلت بالفعل المنافع من الميثاق والاحكام عن الجماعة والتخفيف في الصلوة كما وصفهم الله تعالى بقوله لا تقاتلوا الى الصلوة قاموا كسالى قاله الطيبي قال ما نأقت هكذا عند احمد وغيره وعند مسلم قال لا والله وعند النسائي والله ما نأقت ولا اثنين رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا خير من هذا عند مسلم وغيره وعند ابى عوانة وغيره ولكن اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فآخره فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان معاذ يصلي معك ثم يرجع فيؤمنا هكذا عند احمد وابى داود والنسائي لم يلق ان حاد الى آخره في رواية مسلم وابى عوانة والبيهقي وانك اخرت العشاء بالبارحة قال في الجمع البارحة آخر ليلة مضت يقال قبل الزوال رأيت الليلة ولجده رأيت البارحة انتهى فصله معك وعند ابى عوانة وان معاذ اصلا لم يملك وعند النسائي لم يفتحت ثم جاء فقتلنا فيؤمنا وعند النسائي وابى عوانة ثم يرجع فانتقم سورة البقرة فلما رأيت ذلك تخيت وعند النسائي فلما سمعت ذلك تخرت وعند البيهقي فلما رأيت ذلك تخرت وعند ابى عوانة فتخيت فصليت وحدي يا رسول الله لم يقع عند ابى عوانة يا رسول الله وعند النسائي والبيهقي وحده الصلوة وفي نسخة الجعفي اي رسول الله واي سرود النداء اي يا رسول الله انما نحن اصحابك نوضح اي الامم التي يستحق عليها جمع ناضح ولاننا اصحابك عمل وقرب فلا نستطيع تطويل الصلوة قال النووي انما نعمل باجزائنا قال في القاموس الجوزة وبعض وينتج والمجمع اجزاء وقال الراغب عز المشي ما يتوهم جملة كاجزاء مستغنية وجزء البيت اه وعند احمد وابى داود والنسائي وابى عوانة والبيهقي نعمل بايدينا وعند مسلم يا رسول الله انما نحن اصحابك نوضح نعمل بالانهار

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انتان انت يا معاذ مرتين اقرأ سورة كذا اقرأ سورة كذا اقرأ سورة كذا تصارون
المفصل لا احدها نقلنا لعمران ابا الزبير ثنا عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له اقرأ بسورة
والليل اذ يفتتن والشمس وضوضها والسماوات البروج والسماوات الطارق فقال عمر بن دينار هو نحو هذا

١٠١

وفي نسخة يعينى جابرنا وقال في شرحه جمع الجهد والصواب النسخة التي بايدينا كما تشير اليها رواية بايدينا والله اعلم وقد اختلفت بيان عنده الذي
اعتد به في طرق الحديث ففي هذا الحديث انه قال انما نحن اصحاب نواضع نعمل بايدينا وعند البخاري وغيره من طريق محارب عن جابر انه كان مع الرجل
ناضحان وقد خرج الليل فوافق ما زاد يصلي فنكنا ناضحين واذ قبل الى معاذ وعند احمد بن حنبل في حديثه فاق النبي صلى الله عليه وسلم فاعتذر له فقال ان كنت
اعلم في نخل ونفت على الماء وعند احمد بن حنبل حديث الرجل صلتا الواقعة ان معاذ بن جبل ياتنا بعد انام وكون في اماننا بانها رفيها دي بالصلوة فنخرج
في طول علينا قال العراقي في شرح المترجى لا منافاة في شيء من ذلك ولا يلزم من كونهم اصحاب نواضع ان لا يكون معنا ناضحان حينئذ ولا يلزم
من ذكره ان لا يكون خاف على الماء وقوله في الحديث الاثر انه ياتهم بعد ان ياتوا من لعل اراة في بعض الليالي في تلك الليلة التي جاز فيها
بالناضحين اذ اراة بعد ما يدخل وقت نومهم او بعد ان نام غير صلتا الواقعة او يكون ذلك اقتعين انتهى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انتان انت

يامعاذ مرتين وعند احمد وابي داود فقال يا معاذ انتان انت انتان انت وعند ابي عوانة قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم الى معاذ فقال انتان
انت يا معاذ انتان انت وعند البيهقي نحوه وعند مسلم قال قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم على معاذ فقال يا معاذ انتان انت وعند النسائي فقال له النبي
صلى الله عليه وسلم يا معاذ انتان انت - اقرأ سورة كذا اقرأ سورة كذا وفي نسخة اتى عليها شرح غيب الافكار اقرأ بسورة كذا اقرأ بسورة كذا وفي نسخة
اتى عليها شرح مبانى الانبار اقرأ بسورة كذا اقرأ بسورة اقرأ السور وفي نسخة اتى بسورة بالباء. تصار من المفصل لا احدها اي السور اي
لا عينها ولا امير بعضها عن بعض فقد ذهب عن تعيينها وغاب عن حفظي من عديده وهو كثير الشئ الذي ذكره المجلد وفي نسخة اي شيئا لاخرها
اي من آخر المفصل وفي نسخة يعينى لا احدها اي لا احدها محفوظه عندي ولا اذكر باء هذا مقوله عمرو بن دينار ولم يقع ذلك عند مسلم وغيره ووقع
عند مسلم اقرأ كذا وقرأ كذا وعند احمد وابي داود نحوه وعند النسائي اقرأ بسورة كذا وسورة كذا وكذا عند البيهقي وعند ابي عوانة اقرأ سورة كذا او
كذا قال عمرو وعبد سواد وعبد البخاري من طريق شيبه عن عمرو واهله بسورتين من اوسط المفصل قال عمرو ولا حفظها وعنده ايضا من طريق مسلم

عن عمرو وقرأه لشمس وضوضها يا وسج اسم ربك الاعلى ونحوها نقلنا عمرو وعند مسلم قال سفيان فقالت عمرو ان ابا الزبير ثنا عن جابر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال له الى معاذ اقرأ بسورة والليل اذ يفتتن والشمس وضوضها والسماوات البروج والسماوات الطارق وعند مسلم اقرأ لشمس وضوضها
يا وسج والليل اذ يفتتن وسج اسم ربك الاعلى وعند ابي عوانة قال سفيان قال ابو الزبير قال له النبي صلى الله عليه وسلم اقرأ بسج اسم ربك الاعلى وسج
والمطارق والسماوات البروج والشمس وضوضها والليل اذ يفتتن. فقال عمرو بن دينار هو نحو هذا كذا عند مسلم لكن يحدوه عند ابي عوانة
فقال عمرو بن دينار هو نحو هذا كذا عند مسلم قال سفيان واهله بسورتين من اوسط المفصل قال عمرو ولا حفظها وعنده ايضا من طريق مسلم
والنسائي عن محمد بن منصور وابوعوانة عن بشر بن موسى عن عيسى بن عيينة عن ابي بصير عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق
بالفاظ مختلفة كما قد عرفت واخرجه مسلم عن قتيبة بن سعيد وابو اسحق عن الليث عن ابي الزبير عن جابر انه قال صلى الله عليه وسلم انما يصلي الله
الشا في طول عليهم فانصرف رجل منا فغسل فاجتمعوا عنه فقال انه منافق فلما نزل ذلك الرجل وحل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجره ما قال
معاذ فقال له النبي صلى الله عليه وسلم انما يصلي الله عليه وسلم انما يصلي الله عليه وسلم انما يصلي الله عليه وسلم انما يصلي الله عليه وسلم انما يصلي الله عليه وسلم
اذ يفتتن والشمس وضوضها والسماوات البروج والسماوات الطارق والسماوات البروج والسماوات الطارق والسماوات البروج والسماوات الطارق والسماوات
غير ما تقدم وقد تقدمت الاشارة الى بعضها فيما تقدم وقد وردت قصة معاذ هذه من غير حديث جابر فروى الامام احمد وابو اسحق عن انس بن مالك
قال كان معاذ بن جبل يوم يومه فدخل حرام وهو يريد ان يستقي نخله فدخل المسجد ليصلي مع القوم فلما ارآ معاذ اول تجوز في صلوة ولم ينجح بسقيته
فما تضى معاذ صلوة قبل ان حراما دخل المسجد فلما راك طول تجوز في صلوة ولم ينجح بسقيته فقال انه منافق فاجل عن صلوة من اجل سقي نخله
قال فاجرام الى النبي صلى الله عليه وسلم ومعاذ عنده فقال يا نبي الله ان اردت ان اتي بخلاي فدخلت المسجد لاصلي مع القوم فلما طول تجوزت وبحثت
بخلي اسقيته فخرجت من منافق فاجل النبي صلى الله عليه وسلم على معاذ فقال انت انتان انت لا تطول بهم اقرأ بسج اسم ربك الاعلى والشمس وضوضها

فقد انكر رسول الله صلى الله عليه وسلم على معاذ تمثيل قراءته بهم سورة البقرة فقال له اذنانك يا معاذ وارض
 بالسورة التي ذكرنا من المفصل فان كانت تلك الصلوة هي صلوة المغرب فقد ضا هذا الحد حتى شربت
 ومعاذ ذكرنا معه في اول هذا الباب وان كانت هي صلوة العشاء والاخرة فذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقل فيها
 بما ذكرنا مع سعة وقتها فان صلوة المغرب مع ضيق وقتها اخرى ان يكون تلك القراءة فيها مسكوهة

قال البيهقي ورجال احمد بن حنبل الصريح انه درى احمد ايضا عن معاذ بن رفاعة عن رجل من بني سلمة يقال له صاحب الواقعة واخرجه الطحاوي
 ايضا عن معاذ بن رفاعة ان رجلا من بني سلمة يقال له سلمة ذكر الحد في قول البيهقي ومعاذ بن رفاعة لم يذكر لرجل الذي من بني سلمة لانه استشهد
 باحد ومعاذ تابعي واخرجه الطبراني في الكبير عن معاذ بن رفاعة ان رجلا من بني سلمة اتى وروى ابن ماجة عن علي ان معاذ اصلى بقوم الفجر فقرأ سورة
 البقرة ذكر الحد ثم انصرف به فذوق عنده احد من كعب عن سفيان عن مجارب بن جابر ان معاذ اصلى بها صابرة فقرأ البقرة في الفجر وقد قال ابن جابر في
 كتابه ان معاذ بن رفاعة في التثنية والعراق وغيرهم في الجمع بين هذا الاختلاف بانها اختلفت حالها في حفظ وايد ذلك بالاختلاف في الصلوة بل هي اشارة
 المغرب وبالاختلاف في السورة بل هي البقرة او اقربت وبالاختلاف في عذر الرجل بل هو لاجل التطويل فقط لانه جاء من العمل وهو تعبان او لكونه
 اراد ان يفتي بحله اذ كان في الصلاة فالتحق على المار في النخل كما في حديث بريدة واستشكل هذا الجمع لانه لا يظن بمعاذ انه فعل الله عليه وسلم يامر به بالتخصيم ثم
 يعود الى التطويل ويحجب عن ذلك باحتمال ان يكون قرا اول البقرة فلما نهاه قرا اقربت وهي طويلة بالنسبة الى السورة التي امره الله بها وقيل
 ان يكون النبي اولاد وقع لما يخشى من تغيير بعض من يبدل في الاسلام ثم لما طأنت نفوسهم بالاسلام ظن ان المانع زال فقرأ باقربت لانه سمع النبي
 صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بالطور فصادف هذا المشغل وجمع النووي باحتمال ان يكون قرا في الاولي بالبقرة فانصرف عن ثم قرا اقربت في
 الثانية فانصرف آخر اتفق وقد ذكره العراقي في شرح التقریب هذا الاشكال والجواب بصلته. فقد انكر وزاد في نسخة يعني قالوا فقد انكر رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اي في الروايات المذكورة عن جابر بن عبد الله عن معاذ بن رفاعة في نسخة يعني بن جابر بن عبد الله عن معاذ بن رفاعة في نسخة
 يعني بخلافه قيل بهم اي بقوم من بني سلمة سورة البقرة اي انكر على معاذ التثنية على القوم بقرات سورة البقرة. فقال اي النبي صلى الله عليه
 وسلم لم اي معاذ اذ كان انت يا معاذ اي فنسبه الى الفتنة وتغيير الناس عن الجماعة وامره اي النبي صلى الله عليه وسلم معاذ اذها بالسورة التي ذكرنا وفي
 نسخة يعني ذكرنا يا اي السور من المفصل اي سورة سجدة اسم ربك الاعلى والشمس ومنها بالليل اذا نسي وباركادات البرج والسماء والطارق
 عند المصنف والضمي واقرأ باسم ربك عند سلم فان كانت تلك الصلوة اي الصلوة التي صلاها معاذ معهم وقرا فيها سورة البقرة هي صلوة
 المغرب اي كما وقع عند المصنف والطياهي واحمد والبخاري والبيهقي من طريق شعبة عن مجارب بن جابر وعند المصنف والبخاري والبخاري
 من طريق سعيد بن مسروق الثوري عن مجارب بن جابر وعند الترمذي من طريق حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن جابر ومحمد الترمذي وعند البيهقي
 عن ابى البرقي عن جابر وعند ابى داود عن حديث جريم بن ابى كعب صاحب الواقعة كما تقدم. فقد ضا هذا الحد في حديث جابر وغيره في
 قصة معاذ حديث زيد بن ثابت واذكرنا في نسخة يعني باه اضمير اي بن حديث جبر بن مطعم وحديث ام الفضل وحديث ابى زيد عند المصنف
 وحديث عائشة وابى ايوب وعبد الله بن عتبة بن مسعود وغيره. معاذ بن زيد بن اهل هذا الباب لان احاديث هؤلاء لا تقضي ان يكون استنباط
 السورة الطويلة نحو السورة التي ذكرت في احاديثهم وهذا الحد يفتقن كرامته ذلك فبينها تضاد قاله يعني في شرحه. وان كانت هي اي الصلوة التي
 صلاها معاذ صلوة العشاء والاخرة اي كما وقع عند المصنف والبخاري والدارمي من طريق شعبة عن عمرو بن دينار عن جابر وعند المصنف والدارمي
 وابى داود والنسائي وابى عوانة والبيهقي من طريق سفيان عن عمرو بن جابر وعند مسلم والنسائي وابى عوانة من طريق ابى الزبير عن جابر وعند النسائي
 من طريق الامش عن مجارب بن جابر وعند البيهقي من طريق حماد بن زيد عن معاذ بن رفاعة عن جابر عن معاذ بن رفاعة عن جابر عن معاذ بن رفاعة
 في صلوة العشاء كما ذكرنا اي من قراءة سورة البقرة في قصة معاذ مع سعة وقتها اي وقت صلوة العشاء فان صلوة المغرب مع ضيق وقتها اي وقت
 صلوة المغرب اخرى ان يكون وفي نسخة يعني ان تكون بالآخرة وهو الظاهر تلك القراءة الطويلة فيها اي في صلوة المغرب مسكوهة والى اصل ان
 انكار النبي صلى الله عليه وسلم على معاذ وتغييره عليه في امانته القوم بقراءة سورة البقرة وامره بما سمى له من السورة القصار من اجل صل يذل ولذلة ومجته
 على استحباب قراءة سورة القصار من المفصل وكراهته لطولها في صلوة المغرب فاما على رواية المغرب فنصا واما على رواية العشاء فدلالة فانه لما كره
 قراءة السور الطوال في العشاء مع سعة وقتها فان المغرب اخرى بكراهته ذلك تحقيق وقتها فعلى هذا ان كل الروايات الواردة في قراءة الاعراض

ويروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما كان يقرأ به في صلوة العشاء الاخرة نحو من هذا احد ثنا
احمد بن عبد المؤمن الخراساني قال ثنا علي بن الحسن بن شقيق قال ثنا الحسين بن واقد عن عبد الله بن يزيد
عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما كان يقرأ في صلوة العشاء الاخرة

والطور والمرسلات في صلوة المغرب كما تقدم من حديث زيد بن ثابت وجبير بن مطعم وام افضل على قراءة البعض بقية التعارض من الروايات
قال ايمن في حطب الاكاره وفيه نظر لان احاديث هؤلاء اذا كانت محمولة على بيان امتداد وقت المغرب من غروب الشمس الى غروب الشفق
الاميس والاختلافات اعلى حسب من رواه من الراغبين لذلك وهذا الحديث اذا كان محمولا على ضيق الوقت ان كانت الصلوة
مغربا وعلى حسب من رواه من اصحاب الاعتدال والحاجات اذا كانت اصلوة عشاءا فلا تضاد ولا تناقض وفيما قاله نظر فان احاديث هؤلاء
في قراءة الاعراف ونحوها في صلوة المغرب لا تدل على بيان امتداد وقت المغرب مع اننا ما نوردنا بالتفصيل ونقد على الشيخية ولم يمتثل
ان يكون في بيته من الزمان لان قراءته على الله عليه وسلم ليست قراءة ظهره كما تقدم عن الطبري وايمن - وقد روي عن رسول الله في نسخته عن
عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما كان يقرأ به في صلوة العشاء الاخرة وفي نسخته ايمن بهذه صلوة كحون هذا في حمار روي في حديث معاذ بن العزة
باشمس وضحاها وغروبها من السورة حديثنا احمد بن عبد المؤمن الخراساني كذا وقع في هذا الكتاب في موضعين آخرين مثلاً مثلاً وق في اربعة
مواضع مثلاً مثلاً المردزي بدل الخراساني وكذا وقع في مثل الآثار في ثمانية مواضع مثلاً مثلاً مثلاً مثلاً
يروي في هذا الكتاب وفي الشكل عن علي بن الحسن بن شقيق وفي الشكل في موضع مثلاً عن عبد الله بن عثمان وفي موضع مثلاً
عن سعيد بن هيرة وروي عنه الطحاوي في معاني الآثار في سبعة مواضع وفي الشكل في ثمانية مواضع قال ايمن في حجاب الاحبار احمد بن عبد المؤمن
وثقه ابن يونس وابن الجوزي وهكذا قال في معاني الآثار وزاد في نسبه ابو عبد الله الخراساني وذكره ابن الجوزي في المنتظم في سنة سبع وستين
وأربعين وقال ذكر ابن تون في هذه السنة من الاكابر احمد بن عبد المؤمن المروزي يعني ابا عبد الله منذ كان ثقة وتوفي بصري في هذه السنة انتهى وذكره
ابن ابى حاتم في المجرح والمتعديل ولم يذكره فيه جرحا وقال روي عن ادريس بن يحيى الخولاني درود ابن الجرح روي عنه علي بن الحسين بن الجوزي
ذكره ابن حبان في الطبقة الرابعة من الثقات فقال احمد بن عبد المؤمن بن سعد المروزي سكن مصر يروي عن عبد الله بن موسى حدثنا عنه مصعب بن
عبد الله وغيره وكان من المتعبدين انتهى كما في الكشوف وكذا نقل في حاشية المجرح والمتعديل عن ابن حبان قوله وقال في الميزان احمد بن عبد المؤمن
عن رواد بن الجرح قال ابن يونس رفع احاديث موقوفه وقال في اللسان وبقية كلامه كان رجلا صالحا روي عنه علي بن سيده لرازي وغيره
مات سنة سبع وخمسين وقال سلمة بن قاسم كان يكون بالقيوم وهو ضعيف جدا انتهى قال في كسوف الاسان وما ذكره الحافظ ابن حجر من كلام
ابن ارقم فيوفى احمد بن عبد المؤمن ابو جعفر الصوفي وهو غير المترجم له ففرق بينهما الحافظ في اللسان وايمن في المغاني ولعله وقع في ترجمة غلظن
النساج والله تعالى اعلم بالصواب انتهى قال شيخنا علي بن الحسن بن شقيق بن دينار بن شعيب العبدي مولا هم ابو عبد الرحمن المروزي قدم شقيق
البحر الى خراسان من رواية استة قال ابو داود وعليه كين به بأس الا انهم تكلموا فيه في الاربعة و قد رج عنه وقال ابن يمين قيل له في الاربعة
فقال لا جعلكم في حل ولا علم قد علمنا من خراسان أفضل منه وكان عالما بابن المبارك وقال له سب من صعب كان جامعا وكان من حقه كتب
ابن المبارك في تيمم من مهاره وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابو عمار كذا لم يسمع كتابا صلوة من ابي حمزة السعدي فقال لهم سمعنا من
نهق حار يوما فاستثبه على حديث فلا ادرى اي حديث هو فتركت الكتاب كله فوني سنة ثمان عشرة وأربعين وقيل قبل ذلك وقال في تقريبه انما
من كبار العاشرة قال ثنا الحسين بن واقد المروزي ابو عبد الله قاضي مروى عبد الله بن عامر بن كزي من رواة مسلم الاربعة بخاري في السابق
قال احمد بن شوية عن علي بن الحسن بن شقيق قلت لابن المبارك كان الحسين اذا قام من مجلس القضاء شق ليهما فينطلق الى ابلد فقال ابن المبارك
ومن لنا مثل الحسين قال ابن حبان كان يقرأ في صلاة العشاء الاخرة كذا عند الترمذي والنسائي وعندهما كذا في الصلاة الاخرة
قال احمد في احاديثه زيادة ما ادرى اى شئ هو ونقض يده وقال ايضا عنه ليس به بأس واثني عليه وقال ابو زرعة والنسائي وابو داود وليس به بأس
وقال ابن يمين ثمة وقال ابن حبان عن الحديث فوني سنة ثمان وخمسين ما روي عن عبد الله بن بريدة الاسلمي الى سهل المروزي عن ابيه بريدة بن
اصيب الاسلمي الصحابي الشهير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في صلوة العشاء الاخرة كذا عند الترمذي والنسائي وعندهما كذا في الصلاة الاخرة
قال احمد في شرحه في تقريبه وانما وضعها ابو جهم الاخرة لان الاعراب كانوا يسمون المغرب عشاءا وقد روي عن مالك كراهه البخاري من حديث

قال ثنا الطحاك بن عثمان قال حدثني بكبير بن الاشيم عن سليمان بن يسار عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل في المغرب بقصبا والمفصل حد ثنا روح بن الفرخ قال ثنا ابو مصعب قال ثنا المغيرة بن عبد الرحمن الخنزري عن ابي بصير عن سليمان بن يسار عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلان قال بكبير فساكت سليمان وقد كان ادرك ذلك الرجل فقال كان يقبل في المغرب بقصبا والمفصل

والدراطيني وابن مأكولة وكذا قال عثمان بن عيينة وقال المفصل الغلابي عنه كان يقبل حديث الثوري ولم يكن به بأس ووثق عثمان بن ابي شيبة وابو جعفر السبتي واحمد بن علي بن مزروعان بخبر حديثه قدا وقال ابو حاتم صدق صلح وقال احمد كان صدقا وكان يضبط اللفظ عن معاوية بن صالح لكن كان كثيرا لخطا وقال عبد الله القواريري كان ذكيا حافظا عالما بالاسم وقال ابن عدى له حديث كثير وهو من ثقات مشايخ الكوفة من لا يشك في صدقه والذي لا راى من عيينة عن احاديثه عن الثوري انه له احاديث عن الثوري يستغرب بذلك الاسناد وبعضها ينفرد به والباقي عن الثوري وغيره الثوري مستقيم ككلها توفي سنة ثلاث وثمانين قال ثنا الطحاك بن عثمان الخزازي ابو عثمان الهدي قال حدثني بكبير بن الاشيم هو بكبير بن عبد الله بن الاشيم ابو عبد الله الهدي بن زيد بن مهران سليمان بن يسار الهدي بن ابي الربيع مولى يموتة عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل في المغرب بقصبا والمفصل والحديث اخبره ابن ابي شيبة في مسنده كما في نسخة الاذكار حديثنا اروح بن الفرخ القطن المصري قال ثنا ابو مصعب محمد بن ابي بكر القاسم بن الحارث الزهري الهدي قال ثنا اخيرة بن عبد البر بن الحارث المخزومي ابو حاتم ويقال ابو هشام الهدي من رواة الستة الاسما والترمذي قال عباس بن ابي داود عن ابن ابي شيبة قال ابو زرعة لا بأس به وقال يعقوب بن شيبة وهو احد فقهاء المدينة وكان يفتي بهم وقال الزبير بن بكار كان فقيها كان فقيها بل المدينة بعد مالك عرض عليه الرشيد القضاء فاشتغ وقال بن عبد البر كان مدافعا في آخر زمان مالك وبعده على المغيرة ابن عبد الرحمن ومحمد بن ابراهيم بن دينار على ذلك عبد الملك بن الماجشون وذكره ابن حبان في الثقات وقال كان لا يوالي ابن عجلان ربما اخطأ في نسخ فخلون من صفر سنة ست وثمانين ومائة وولد سنة اربع وثمانين مائة عن الطحاك بن عثمان عن بكبير بن عبد الله بن الاشيم عن سليمان بن يسار عن ابي هريرة قال ما رأيت اصلا شبيهه وذا في نسخة يعني صلوة بصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعند النساء ما صلحت وراة احد شبيهه صلوة برسول الله صلى الله عليه وسلم وعند احمد مثله وذا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وعند ابن حبان نحو لفظ المصنف من فلان هكذا عند احمد والنسائي وذا ابن حبان في صحيحه امير كان بالمدينة وعند البيهقي لرجل كان امير على المدينة وعند احمد لا مانع من ان يكون بالمدينة في شره قيل هو عمرو بن سلمة الجرمي ابو بريد ركب النبي عليه السلام وكان يوم قومه على عهد رسول الله عليه السلام لانه كان اكثرهم حفظا للقرآن اتقى وهكذا ذكر في سبل السلام عن شرح السنة للبيهقي ان فلانا يرميه به امير كان على المدينة قيل امه عمرو بن سلمة وليس هو عمرو بن عبد العزيز كما قيل لان ولادة عمر بن عبد العزيز كانت بعد وفاة ابي هريرة والحديث مصرح بان ابا هريرة صلى خلف فلان هذا اتقى وقال الطبري قال التورثي قيل هو عمرو بن عبد العزيز وبه الرواية للاعتماد عليها القول وذلك ان عمرو بن عبد العزيز ولد سنة احدى وستين وابو هريرة توفي سنة سبع وخمسين وقيل ثمان وقيل تسع واما انس فرمى نحوه ونص على ان فلانا هو عمرو بن عبد العزيز وهو صحيح لان النساء توفي سنة احدى وتسعين اتقى قال عبد الصنعيف وتعيين فلان بعمرو بن سلمة الجرمي يحتاج الى ثبوت اماره عمرو بن سلمة على المدينة ولم ازل اذكرها وذكر ابن سعد اياه سلمة الجرمي فممن نزل البصرة من صحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر روايات عمرو وابو بصير في صحيحهم ورواهم الى بلادهم واما من عمر وقومه بنو جرم الى وفاته فلما ظهر من تلك الروايات امارته على المدينة ولان الاما في المدينة المنورة والله اعلم قال بكبير فساكت سليمان وقد كان وفي نسخة يعني وكان قد ادرك ذلك لرجل فقال كان وعند النساء في تصنيفنا وراة ذلك الانسان وكان بطيلا لا يمشي في النظر ويخفف في الاخرين ويخفف في العصر ويقرب في المغرب بقصبا والمفصل هكذا عند النساء وذا وثقرا في احشائها الشمس وضحاها وشبابها واقربا في الصبح بسورتين طويلتين وعند ابن حبان في صحيحه نحوه الا ان في روايته ويقرب في الاوسيين من المغرب بقصبا والمفصل وفي العشار بوسط المفصل وفي الصبح بطوال المفصل وهكذا عند احمد الا ان لفظ في المفصل نحو لفظ المصنف وهذا الحديث يدل على ان السنة ان يقرب في المغرب بقصبا والمفصل وفي احشائها وواسطه وفي الفجر بطواله كما قال الجهمي قال الشوكاني والحديث استدلال على شروعية اتمنه من القراءة في صلوات لما عرفت من اشعار لفظ كان بالمدونة قيل في الاستدلال به على ذلك نظر لان قوله اشبه صلوة بحيث ان يكون في معظم صلوة لاني جميع اجزاها وقد تقدم نظير هذا ولكن ان يقال في جوابه اني لخطا به في المشابهة في جميع الاجزا فيصير على عموم حتى ثبت ما خصه استهمل.

حدثنا علي بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد بن ابى هريرة قال انا عثمان بن مكتوم عن النضر بن كيسان عن ابي عبد الله عليه السلام انه كان يقول في صلوة المغرب بقصار المفصل فان حملنا حديث جبير وما روينا معه من الآثار على ما حمله عليه لمخالفة لنا تضاد تلك الآثار وحدثنا ابى هريرة هذا وان حملناها على ما ذكرنا انما تنفذ هي وهذا الحديث واولى بنان تحمل الآثار على الاتفاق لا على التضاد فثبت بما ذكرنا ان ما ينبغي ان يقرأ به في صلوة المغرب هو قصار المفصل وهذا قول ابى حنيفة وابى يوسف رحمهما الله

والحديث اخرج الامام احمد عن محمد بن اسماعيل بن ابى ذؤيب عن ابى بكر الخفي والنسائي عن عبيد بن عمير عن عبيد بن الحارث عن ابى بن عبد الله عن ابن ابى ذؤيب عن النضر بن كيسان عن ابي هريرة عن ابي عبد الله عليه السلام انه كان يقول في صلوة المغرب بقصار المفصل فان حملناها على ما ذكرنا انما تنفذ هي وهذا الحديث واولى بنان تحمل الآثار على الاتفاق لا على التضاد فثبت بما ذكرنا ان ما ينبغي ان يقرأ به في صلوة المغرب هو قصار المفصل وهذا قول ابى حنيفة وابى يوسف رحمهما الله

والحديث اخرج الامام احمد عن محمد بن اسماعيل بن ابى ذؤيب عن ابى بكر الخفي والنسائي عن عبيد بن عمير عن عبيد بن الحارث عن ابى بن عبد الله عن ابن ابى ذؤيب عن النضر بن كيسان عن ابي هريرة عن ابي عبد الله عليه السلام انه كان يقول في صلوة المغرب بقصار المفصل فان حملناها على ما ذكرنا انما تنفذ هي وهذا الحديث واولى بنان تحمل الآثار على الاتفاق لا على التضاد فثبت بما ذكرنا ان ما ينبغي ان يقرأ به في صلوة المغرب هو قصار المفصل وهذا قول ابى حنيفة وابى يوسف رحمهما الله

والحديث اخرج الامام احمد عن محمد بن اسماعيل بن ابى ذؤيب عن ابى بكر الخفي والنسائي عن عبيد بن عمير عن عبيد بن الحارث عن ابى بن عبد الله عن ابن ابى ذؤيب عن النضر بن كيسان عن ابي هريرة عن ابي عبد الله عليه السلام انه كان يقول في صلوة المغرب بقصار المفصل فان حملناها على ما ذكرنا انما تنفذ هي وهذا الحديث واولى بنان تحمل الآثار على الاتفاق لا على التضاد فثبت بما ذكرنا ان ما ينبغي ان يقرأ به في صلوة المغرب هو قصار المفصل وهذا قول ابى حنيفة وابى يوسف رحمهما الله

وقد روى مثل ذلك عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه محدثنا فهد قال ثنا ابن الاصبهاني قال اخبرنا
شريك عن علي بن زيد بن جدعان عن زرارة بن اوفى قال اقرأني ابو موسى كتاب عمرا لقرآني المغرب بآخر المفصل

باب القراءة خلف الامام

وقد روى مثل ذلك اي مثل ما روى ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم من قراءة تصارح المفصل في المغرب عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
حدثنا احمد بن سليمان كما نادى نسخة يعيني قال ثنا ابن الاصبهاني ابو جعفر محمد بن سعيد الكوفي قال اخبرنا شريك بن عبد الله النخعي الكوفي
القاضي عن علي بن زيد بن جدعان النبي بصري عن زرارة بن اوفى العامري البصري القاضي قال اقرأني ابو موسى الاشعري كتاب عمر بن الخطاب
امير المؤمنين وزاد في نسخة يعيني رضي الله عنه اليه اي الى ابو موسى الاشعري اقرأني المغرب بآخر المفصل والافراخريه ابن ابي شيبة في مصنفه
عن شريك عن علي بن زيد عن زرارة قال اقرأني ابو موسى كتاب عمرا لقرآني المغرب بآخر المفصل كذا في شرح يعيني ونسب الراية واخرج
عبد الرزاق في مصنفه عن صفوان الثوري عن علي بن زيد بن جدعان عن الحسن وغيره قال كتب عمر الى ابي موسى ان اقرأني المغرب بقصار المفصل في
العشاء بوسط المفصل وفي الصحيح بطوال المفصل كذا في نصب الراية واخرجه ايضا ابن ابي داود في مصنفه عن الحسن وغيره مثله كما في كذا لجمال
واخرج عبد الرزاق في مصنفه عن الثوري عن ابي اسحاق عن عمرو بن سمون قال صلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه صلوة المغرب فقرأ في الركعة الاولى البتين
والزيتون وطور سينين وفي الركعة الاخرى الحمد واللايلات قرئ في شرح يعيني - وما يثني ان يثنيه عليه ان الحافظ ابن حجر زاد عن الطحاوي
في التراب زيادة لم اجد في نسخة المطبوعة ولا في نسخة نجيب الاكفار ولا في نسخة مبان الاخبار وهذا اللفظ واما اخرجه الطحاوي من طريق زرارة بن
ابي اوفى قال اقرأني ابو موسى كتاب عمرا لقرآني المغرب بآخر المفصل واخر المفصل من لم يكن الى آخر القرآن نيل تفسير المفصل بل لاخره فدل على
ان اوله قبل ذلك انتهى من الفتح وهكذا ذكره يعيني هذه الزيادة في شرح البخاري عند نقل عن الطحاوي ان عمر لم يتعزف لذلك في شرحه نجيب الاكفار و
مباني الاخبار فليس هذه الزيادة تكون في بعض النسخ والله اعلم - ثم علم ان المصنف رحمه الله تعالى اقرضه اثر عمر رضي الله عنه وفي الباب عن
ابي بكر الصديق رضي الله عنه اخرجه مالك في موطاه عن ابي عبد الله الصنابحي انه قال قدمت المدينة في خلافة ابي بكر فصليت وراءه المغرب فقرأني
الركعتين الاوليين بام القرآن وسورة من قصار المفصل ثم قام في الثالثة فذوت منتهى ان شمالي لشكاد ان خمس ثياب سمعتة قرأ بام القرآن
وهذه الآية ربنا لا تزغ قلوبنا لعلنا هدونا وبها ندينك رحمة انك انت الوداب واخرجه البيهقي من طريق مالك نحوه واخرجه عبد الرزاق
في مصنفه عن مالك مثله عن كحول ان قرأه هذه الآية في الركعة الثالثة كانت على سبيل الدعاء كما في شرح يعيني وعن ابن سعد عن ابي داود عن
طريق ابي عثمان النهدي انه صلى خلف ابن سعد المغرب فقرأ قبله والله اعلم واخرجه البيهقي عن ابي عثمان نحوه واخرجه ابن ابي شيبة عنه نحوه فذا
خودت انه كان قرأ سورة البقرة من سجدة كما في شرح يعيني وعن ابن عباس عن ابي شيبة عن كعب عن شعبة عن ابي نوفل عن ابن عباس
قال سمعتة يستأني في المغرب اذا جاء الفرائض والفتح وعن عمران بن حصين عنده ايضا عن جعفر بن علي عن زرارة عن هشام عن الحسن قال كان
عمران بن حصين يقرأ في المغرب اذا نزلت والعايات كما في شرح يعيني - وقد روى نحوه من التابعين ايضا فاخرجه ابن ابي شيبة في
مصنفه عن كعب عن ابي سماعيل بن عبد الملك قال سمعت سفيان بن عيينه يقرأ في المغرب تبني اخبار باخرة تحدث اخبارا بها ونحن عن ربيع قال كان الحسن
يقرأ في المغرب اذا نزلت والعايات لا يدعها وعن زيد بن الخطاب عن الضحاك بن عثمان قال رأيت عمر بن عبد العزيز يقرأ في المغرب بقصار المفصل
وعن كعب عن علي قال سمعت ابراهيم يقرأ في الركعة الاولى من المغرب بايلات قرئ في شرح يعيني وعن هشام بن عروة ان اياه كان يقرأ في المغرب نحو ما
تقرؤن والعايات ونحوها من السور كما في شرح يعيني واخرجه البردودي البيهقي عن هشام بن عروة نحوه -

باب القراءة خلف الامام

اي بل تجب قراءة الفاتحة على المأموم قال الشيخ في الادوية ان اختلاف الامة في هذه المسئلة ليس بشديد لان جمهور الامة متفقون على عدم
وجوب القراءة خلف الامام قال المنذرية وهم قول واحد في ذلك لا يقرأ المأموم خلف الامام مطلقا لاني المجربة ولاني اسرية وديه قال ابن ابي شيبة
من المالكية كما في الباجي وده قال الثوري والاولاد في رواية واحدة في رواية وهو قول ابن السيب في جماعة من التابعين كما في يعيني على البخاري
وذهب للامام مالك لانه لا يقرأ في المجربة وذهب القراء في اسرية قال الباجي ان الافضل عنده ان يقرأ فيما يسر في الامام فان ترك القراءة فلا شيء عليه

حدثنا حسين بن نصر قال سمعت يزيد بن هارون قال انا محمد بن اسحق عن كحول عن محمد بن الربيع عن عمار بن ابي بصير

لان الامام يحلها وانما يستحب القراءة ليشغل نفسه في الصلوة بالقراءة وذكر الله ولا يتفرغ للوسواس وقال ايضا فان قرأ الاموم خلعت
الامام حال جهرة بالقراءة فحسن واصنع وقال ابن رشد في بداية المجتهد تفهوا على ان الامام لا يحل عن الاموم شي من فرائض الصلوة ما عدا القراءة
فانهم اختلفوا في ذلك على ثلثة اقوال احدها ان الاموم يقرأ في الامام فيه ولا يقرأ معه فيما جهر به وهو قول مالك لانه يستحسن القراءة فيما
اسر فيه الامام اه وكذا قال الامام الشافعي بالعراق انه يقرأ فيما اسر لا فيما جهر كذا في التهديد وغيره وفي مختصر المزني اذا اسر قرأ من خلفه واذا جهر
لا يقرأ قال المزني وقد روى صحابنا عن الشافعي انه قال يقرأ من خلفه وان جهر بام القرآن اه وفي البناية عند الشافعي يجب على الاموم قراءة الفاتحة
في السرية والجهرية وبه قال الليث والبوثوري في القديم لا يجب في الجهرية لقوله ابو حنيفة وحكي اليراضي وجهان انه لا يجب في السرية اه وذهب الامام احمد
كما في الروض المرجح للقراءة على ما موم اي يحل للامام من قراءة الفاتحة لقوله عليه الصلوة والسلام من كان له امام فقرأه تتركه قراءة رواه احمد يستحب
للمامون ان يقرأ في اسرار امامه اي فيما لا يجهر فيه الامام وفي سكوته اي سكنته وفيما اذا لم يسمعه ليدعاه فقد تمت فاعتقد من ان وجوب القراءة على المومتم
ليس الا قول واحد للامام الشافعي وهذا القول وان كان المشهور عند اصحابه ولكن مع القول بالوجوب يسقط قراءة الفاتحة عندهم في مواضع فقي الاقوال
وحواشيه من فقه الشافعية يجب قراءة الفاتحة على الامام والماموم والمنفرد في السرية والجهرية في كل ركعة الا في ركعة السجود فانه تجملها عنه الامام وفي
معنى مسبوق كل من تخلف عن الامام لغرض ركعة ونسيان او بطور حركة بان لم يقم من السجود الا الامام راكع او باو الكوع وحينئذ فقد يصور سقوط الفاتحة
في سائر الركعات بان ادرك الامام راكع في الاولى ثم زحم عن السجود في كل ركعة فلم يقم من السجود الا الامام راكع او باو الكوع اه وبمثل هذا في الاضلاع
وحواشيه والتوضيح وغير ذلك من كتب الشافعية فلم يهتدوا في قوله صلى الله عليه وسلم لا صلوة الا بالفاتحة الكتاب مجمع عند الامة في خصوص غير الامام الامام
يستعمل عنه وجوب الفاتحة مطلقا عند الثلثة وفي بعض الاحيان عند الشافعية ايضا ومن يقل عنهم غير ذلك فهو اما جهل عن كتب مذاهبهم او تحليط لا قولهم
لخبر الناس انتهى مختصرا وقال في حاشيته الملائح قال ابو حنيفة قال احمد ما سمعنا احدا من اهل الاسلام يقول ان الامام اذا جهر بالقراءة لا تجزئ صلوة
من خلفه اذا لم يقرأ قال هذا النبي صلى الله عليه وسلم واهل بيته والتابعين وبذلك في اهل الحجاز وبذا الثوري في اهل العراق وبذا الاوزاعي في اهل الشام وبذا
الليث في اهل مصر قالوا الرجل صلى قرأ الامام ولم يقرأ به صلوته باطلة وحدثت عبادة كحول على غير الاموم وكذلك حديث ابى هريرة وقد جازمه صحابه ردها
الحلال باسناده عن جابر بن النضر صلى الله عليه وسلم قال كل صلوة لا يقرأ فيها بالقرآن فهي خالصة الا ان تكون واداء الامام اه وبعد ذلك روى بقول العلامة
بقتطال في هذا ذهب النجاشي خلافا للحنفية فان الجمهور عندهم يسمون بوعلى سلمهم وان كانت شريطة قليلة انتهى - حدثنا حسين بن نصر بن الحارث
ابن الربيع بن سمرات بن عمرو بن زيد بن عبدة بن عامر بن عدي بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج الانصاري الخرجي البونيم ويقال ابو محمد الخزرجي
ويقال في نسبة غير ذلك كان ضمن عبادة بن الصامت من رواة السنة قال بن ابى حاتم عن ابى هريرة روى عنه وليث له صحبة وقال العمري ثقة من كبار الصحابة
وقال الواقدى وابراهيم بن المنذر مات سنة ثمان وتسعين وهو ابن ثلاث وتسعين قلت فعلى هذا يكون مولده سنة ست فيكون لعزيموت النبي صلى الله
عليه وسلم اربع سنين او يكون في النخاسة فقد روى الطبراني بسند صحيح عنه انه قال توفي النبي صلى الله عليه وسلم وانا ابن خمس سنين قال بن حبان
في الصحابة مات سنة تسع وهو ابن اربع وتسعين اكثر رواياته عن الصحابة كذا في تهذيب التهذيب وذكره الحافظ في الاصابة في الصحابة وقال عمى ابو عمر
في كتيبه قولين البونيم والجمود والثاني اشبهت قال البغوي سكن له ربيعة وروى انه عقل رسول الله صلى الله عليه وسلم حج مجتهد من دولتي دارهم انخرجه
ببخاري من طرق عن الزهري عنه وهو عندهم في اشارة حديث ابي عن عبادة بن الصامت بن قيس بن احمرم الانصاري الخرجي ابو الوليد شهيد
بدرأ وقال ابن سعد كان احد النقباء بالعقبة وآخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين ابى مرثد الغنوي وشهد المشاهد كلها بعد روى وقال ابن ابي
شاهد فتح مصر وكان امير ربح الهدد وقال عليه الصمد بن سعيد في تاريخ حمص هو اول من ولي قضاء فلسطين وذكره خليفة ان ابا عبدة واهل امره تحص
ثم صرفه وولى عبد الله بن قرق ومن مناقبه ما ذكر في المغازي لابن اسحاق عن ابى هريرة عن عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت قال لما حاربني قينقاع
بسبب ما همم بجلدته بن ابى وكانوا حلفاء فمضى عبادة بن الصامت وكان له من الحلف مثل لذي الجلد بنى الى فخلهم وتبرأ الى الله ورسوله من
حلفهم فمزلت يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى الا اعداء وهم ابى سعد بن محمد بن كعب القرظي انه ممن جمع القرآن في عهد النبي صلى الله عليه وسلم
وكذا ما ورد في البخاري في التاريخ عنه وروى عنه في سفيان ابى عمر قدا احتاج اهل الشام الى من يعلمهم القرآن ولقبهم فاسل حادوا بحبادة

عن كتاب الاصل ١٢

قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الفجر فتعابت عليه القراءة فلما سلم قال اقرأون خلفي قلنا نعم يا رسول الله قال فلا تفعلوا الا بقاحة الكتاب فانه اهلولة لمن لم يقرأ بها

صحة الحديث

و ابا الدرداء فاقام عبادة بفسطاطين واخرج السراج في تاريخه عن جادة وحلت على عبادة وكان قد تفقعت في دين الله وسند صحيح وفي مسند اسحق بن راويه والادوسط اللطيفي عن يعلى بن شداد قال ذكر معاوية الفرار من الطاعون فذكر قصة له مع عبادة فقام معاوية عند المنبر بعد صلوة العصر فقال الحمد لله كما عهدتني عبادة فاقبساوا منه فانه اتقمتني وعبادة قصص مستفودة مع معاوية وانكاره عليه اشياء وفي بعضها خروج مساوية له وفي بعضها شكواها الى عثمان من تدل على قوته في دين الله وقيامه في الامر بالمعروف وروى ابن سعد في ترجمته انه كان طول الاجساد مات بالرملة سنة اربع وثلاثين الهجرية من الاصابة مخمقرا وزاد في تهذيب التهذيب وهو ابن اثنين وسبعين سنة وقال سعيد بن عفير كان طول عشرة اشبار قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الفجر فتعابت اى صعبت ونقلت واصد من العمى وبوخلاب البيان يقال اعني عليه الامر وقضى وتعالى كلها بمعنى الصلاة كذا في شرح العيني عليه القراءة وعند احمد وابي داود والترمذي نقلت عليه القراءة فلما سلم وعند ابى داود وغيره فلما فرغ وعند احمد والترمذي والبيهقي فلما انصرف وعند احمد ايضا فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلوة قبل علينا بوجهه قال اقرأون خلفي وعند احمد الى لا راكم تقرأون وراوا اياكم وعند الترمذي نحوه وكذلك عند البيهقي وعند ابى داود لعلمكم تقرأون خلف اياكم وفي رواية عند احمد الى لا راكم تقرأون خلف اياكم اذا جهرت قال الطيبى قول خلف اياكم وحسن الظاهر خلفي فظاهر ليؤذن بان تلك الفعلة غير مناسبة لمن يتقلد الامام الهجرى وقال في البيهقي وهذا يدل على ان الصحابة يقرأون خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم برأيهم بخير من عليه السلام وانه الهجرى قلنا نعم يا رسول الله وعند احمد قلنا نعم والله يا رسول الله اننا لنفعل هذا وعند ابى داود نعم هذا يا رسول الله وعند احمد ايضا قلنا اجل والله اذا يا رسول الله ان هذا وعند الترمذي قلنا يا رسول الله اى والله والبهز عتره العظيمة اى سر بيا قال فلما تفعلوا اى قراءة القرآن اذا كنتم خلفى الا بقاحة الكتاب هكذا عند احمد وابى داود وغيرهما وعند احمد ايضا قال فلا عليكم ان لا تفعلوا الا بقاحة الكتاب وعند الترمذي لا تفعلوا الا باهام القرآن فانه لا صلوة لمن لم يقرأ بها والحدیث صحيح به الامام الشافعى واصحابه على وجوب قراءة الفاخحة على المأموم في الهجرية والسرية وهذا الحديث من اصرح ما احتجوا به واشهره قال الخطابي هذا الحديث نص بان قراءة الفاخحة الكتاب واجبة على من صلى خلف الامام سواء جهرا بالامام بالقراءة او خافت بها واستناه جليل الطعن فيه والبهز عتره ودار كتهاني سرعة واستعمال قيل اراد بالهجرية بالقرارة وكانوا يلبسون عليه قرارة بالهجرية وتدرى ذلك في حديث عبادة هذا من غير هذا الطريق وقوله لا تفعلوا يحتمل ان يكون المراد به الهذم من القراءة وهو الهجرية يحتمل ان يكون اراد بالهجرى من القراءة على الفاخحة الكتاب الهجرى واهما في الكوكب لدرى عن الاحتمال الاول بان الواقعة كانت في صلوة الصبح كيف يتصور في شان اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم انهم يقرأون بنفسهم ولا يستمعون قراءة النبى صلى الله عليه وسلم حين يقرأ القرآن جهرا وعليه انزل كيف وكانوا لا يرفعون اصواتهم فوق صوت النبى صلى الله عليه وسلم فيادون بالصلوة ووقت سكوت اولم يسمع من احد الا انفس على هذا السبب الى قوله صلى الله عليه وسلم حين فرغ من صلوة الى اياكم تقرأون وراوا اياكم وفي رواية بل قرأتمى منكم احد فهذا هو الكلام وقت هذا النبيق الذي يلزم من قراءة المؤمن جهرا بل الوجوه في ذلك ان كما لهم اسنن وانرا الفصحى كان تاثيرا في قلب النبى صلى الله عليه وسلم كما قال في مقام آخر ما بال اقوام يعلون معنا لا يحسنون الطهور وانا طيبس علينا القرآن اولئك اخرجهم النساء عن رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى صلوة الصبح فقرأ الروم فانبس عليه فلما صلى قال فذكره وحسن استناده المحققان لانه كان لا يسكبهم القراءة وتذهبوا عنها وفلانى تاثيرها باطنيا ولما انهم كانوا حين يقرأون يهزون هذا طلبا لاتمام الآية قبل اخذها صلى الله عليه وسلم في القراءة كما ورد في هذه الرواية باسناد اخر فاحس النبى صلى الله عليه وسلم حسيهم فاشتبته عليه قرارة اولادنا لما علم بحسيس صوتهم في الةارة اغتالوا نطقهم امره في الانتباه عن القراءة خلف الامام فلهذا موهبة عليهم في ذلك اشبهت عليه قرارة اولادنا لثرت عليهم عن قرارة شفهم لقرأتم فى توجيه فى قرارة فان لرغبة السامعين وخلافى انبثا الامام القارى على القرارة

81

3

انتهى من الكوكب مع زيادة مسيرة من الميزل وقال في فضل الهاري ان النبي صلى الله عليه وسلم سألهم عن فضل القراءة وهم يجابون على الجهر بالقراءة و
 بل يصليون بالقلب يكون هناك احد يجهر بها مع رويته ان الصحابة رضوا الله عنهم كلهم ساكتون لا يجرون بشي وسئلوا ان كان جهر فلم يرد
 السؤال عنه ولا عليه بل هو معنى القراءة وانما الجهر وسيلة لعلمه صلى الله عليه وسلم انه قرأ شيئا انتهى واما الاستحسان الثاني ففروه بالخصاص في
 احكام القرآن بما وقع عندنا في داود وغيره في طرق حديث الباب وانا نقول ما لي ينازعني القرآن والمقرآن لا يختص بفاتحة الكتاب
 دون غير ما ورد في فيض الباري بحديث الدرر تظني بل منكم من احد يقول شيئا من القرآن وحسنه فدل على ان الفاتحة وغير ما عنده
 سواء وان السؤال كان عن شيء من القرآن دون السورة وان لا وجوب عنده على المقتدي فقال بل منكم من احد فلو كانت واجبة على
 الكل لسألهم جميعين هكذا بل تقولون انتم لا منكم من احد فانه يدل على انه ليس عنده هناك تارة ما الا احد منهم وليست هذا كلمة الواجب
 انتهى على ان الاستئثار بعد النبي فعليه الا باه لا الوجوب قال في فصل الخطاب كما في التعليق ليصح تقر في كتب الاصول ان الاستئثار
 بعد المخطو لا يفيد الا الا باه بل المخرج عن الحكم السابق فقط نقوله صلى الله عليه وسلم لا تغفلوا نهي عن القراءة خلف الامام فاستئثار
 قراءة الفاتحة بعده انما يدل على عدم النهي لا على الوجوب والركنية ونظيره قوله تعالى لا تواعدون سر الا ان تغفلوا فلو لم يعرفنا نهي الله
 عز وجل من نخرج المواعدة في الحدة واستثنى من التعريض والكتانية فالتعريض والكتانية بالاستئثار لم يبق حلالا انه صار فرضا و
 واجبا ولا يبعد ان يكون قريبا من الكراهة وقال تعالى ولا تتواضعوا له فدل على ان تعضده فيه قبل هذا الاستئثار و
 المسححة واجب عند احد انما هو اغضاه على التقدي وسحب الذيل على الاذي فنبتت من هذا ان الاستئثار بعد النهي لا يفيد وجوب
 والركنية بل انما يفيد الا باه لا سيما اذا وردت هذه الا باه على سبب حادث لا ابتداء فلا يبقى ريبية في انها باهة مرجحة غير محسنة
 ولا مرضية ويدل على ذلك ما رواه ابن ابي شيبة مرسل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا صحابة بل تقولون خلف اماكم قال
 بعض نعم وقال بعض لا فقال ان كنتم لا بد فاعلمين فليقرأ احدكم بفاتحة الكتاب في نفسه فمن قال لا لم يأمره بالاعادة ثم
 قال ان كنتم لا بد فاعلمين ووزان قول الله عز وجل فالقوه في غيا بته احب ان كنتم فاعلمين ثم قال فليقرأ احدكم
 بلغظا احدكم لغير الاستغراق وفي المسند عن ابن اسحاق لا عليكم ان لا تغفلوا الا بفاتحة الكتاب فانه لا صلوة الا بها وروي ذلك قوله
 في العزل لا عليكم ان لا تغفلوا اذكم قائما هو القدر قال محمد وقوله لا عليكم ان لا تغفلوا الا بفاتحة الكتاب فانه لا صلوة الا بها وروي ذلك قوله
 لكان هذا جزاء ايضا لم يصعبهم النبي صلى الله عليه وسلم الا بكونهم خلف الامام وخاطبهم بقوله لعلمك تقولون خلف اماكم فدل هذا الخطاب وهذا
 الاستعجاب على انه لا ينبغي لمن يكون وراء الامام ان يقرأ شيئا من القرآن لا بغيره له سوى كونه وراء الامام وخلقه وليس
 له ان ينازعه بان يقرأ شيئا خلفه فان القراءة صح الامام فلا ينبغي ان ينازعه في حقها انتهى واجاب الجعفي في مابالي الاشارة عن
 حديث عمارة هذا بان يتحمل ان يكون ذلك قبل ان يؤمره بالانصات عند قراءة القرآن فلما نزل قوله تعالى واذا قرأ
 القرآن فاستمعوا له وانصتوا بطلت القراءة خلف الامام والدليل على ما قلنا ما اخرجه البيهقي عن مجاهد قال كان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الصلوة فتسبح قراءة فتي من الانصار فنزل واذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا
 واخرج عن الامام احمد قال جمع الناس على ان هذه الآية في الصلوة ويحمل ان يكون ذلك بطريق تحصيل الغضبية والكمال لا الوجوب
 للاحاديث التي وردت في منع المقتدي عن القراءة وقوله نزل لا صلوة لمن لم يقرأ بها معناه لا صلوة كاملة لمن لم يقرأ بها
 ونحن نقول ايضا بذلك لكن هذا في حق الامام والمنفرد واما المقتدي فليس عليه ذلك أصلا انتهى وقال ابن قدامة في المغني ولنا
 قول الله عز وجل واذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلمك ترجمون قال احمد فاناس على ان هذا في الصلوة وعن سعيد بن المسيب
 والحن ابراهيم ومحمد بن كعب والزهرى انها نزلت في شأن الصلوة وقال زيد بن اسلم واولو العالمة كانوا يقرؤون خلف
 الامام فنزلت واذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلمك ترجمون وقال احمد في رواية ابى داود وجمع الناس على
 ان هذه الآية في الصلوة ولان عام فيتناول في عمومها الصلوة وايضا فانما جماع قال احمد سمعنا احد من أهل الاسلام يقول ان
 الامام اذا جهر بالقراءة لا تجزى صلوة من خلفه الا لم يقرأ ولا يهازله لا تجب على المسبوق فلم تجب على غيره كاسورة فاما حديث عمارة ليصح
 اى الذي عند الشيخين فهو محمول على غير المأموم وحديث عمارة الآخر اى الذي في السنن وهو حديث الباب، فسلم
 يرويه غير ابن اسحاق كذلك قاله الامام احمد وقد رواه ابو داود وعن كحول عن نافع بن محمود بن الربيع الانصاري وهو اولى

حالا من ابن اسحق فانه غير معروف من اهل الحديث انتهى وادعم ان حديث الباب اخره الامام احمد عن يزيد وعن يعقوب عن ابيه وعن محمد بن سلمة وادواؤد وعن عبد الله بن محمد النخيلي عن محمد بن سلمة والترمذي عن هناد عن عمدة بن سليمان والدارقطني عن طريق يزيد بن هارون وابن علية وعمر بن حبيب القاسمي والحاكم بن من طريق ابن علية والبيهقي وابن الجارود في المنتقى من طريق احمد بن خالد الهروي سبعمتهم عن ابن اسحق عن كحول عن محمود بن الرزيح عن عبادة بن نوح قال الترمذي حديث عبادة حديث حسن وقال الدارقطني طريق ابن علية هذا اسناد حسن وقال الحاكم اسناده مستقيم وقال الخطابي اسناده جيد لا طعن فيه صحيح البخاري في جسر القراءة كما في التلخيص وحكم آخرون بتضعيف هذا الحديث قال الزيلعي في شرح الكنتز وحديث عبادة ضعفه احمد وجماعة وقال ابن قدامة في كتاب المحرر تكلم فيه احمد وابن عبد البر وغيرهما وهو من رواية ابن اسحق وقال الحافظ ابن تيمية كما في فتح الملهم هذا الحديث معلل عن ابيه الحديث كما احمد وغيره من الامة وقد بسط الكلام على ضعفه في غير هذا الموضوع ودين ان الحديث الصحيح قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صلوة الا بام القرآن فهذا هو الذي اخرجاه في الصحيح رواه الزهري عن محمود بن الربيع عن عبادة واما الحديث (اي حديث الباب) فغلط فيه بعض الشاميين واصله ان عبادة كان يواني بيت المقدس فقال هذا فاشتهبه عليهم المرفوع بالموقوف على عبادة قال الشيخ الاذري كما في فتح الملهم ويمكن في وجه الاعلال في حديث عبادة بان روى عنه ثلاثة مضامين اعد بان قرأ بنفسه فساءل لم قرأت خلف الامام فتمسك بيوم حديث لا صلوة لمن لم يقرأ وما حجة بالقصة وليس فيه ذكر القصة الواقعة في عهده عليه السلام وهذا قوى سند والثاني ما بين ايدينا من حديث الباب والثالث قوله صلى الله عليه وسلم لا صلوة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب ولا قصة فيه اصلا وهذا ايضا صحيح والحديث الاول مروى عن نافع بن محمود والحديث الثالث مروى عن محمود بن الرزيح واخطا كحول في الجمع بين ما عنده عن نافع وما عنده عن محمود وتفرد كحول في ذكر القصة والحديث القولي فاعلته هذا انتهى وقال ابن عبد البر في التمهيد كما في الدليل المبين واما حديث محمد بن اسحق فزيادته على الزهري فانها غير مقبولة لانه لا يثبت به جملة عند جماعة من اهل العلم بالحديث كما احمد بن حنبل ويحيى بن معين ويحيى بن سعيد القطان وكان علي بن المديني وشعبة وابن عيينة يثبتون بحديثه جملة واما هذا الحديث فقد خولف محمد بن اسحاق فزواه الاوزاعي عن كحول عن رجاء بن حيوة عن عبد الله بن عمرو قال صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث رواه زيد بن واقد عن كحول عن نافع بن محمود عن عبادة ونافع هذا مجهول ويش هذا الاضطراب لا يثبت به عند اهل العلم بالحديث شي و ليس في هذا الباب الا ما لمطعن فيه من جهة الاسناد غير حديث الزهري عن محمود بن الربيع عن عبادة وهو ممكن لتاويل انتهى وقال العلامة ابن الزركاني الكلام في ابن اسحق معروف والحديث مع ذلك مضطرب الاسناد والبيهقي بين بعضه وقال عبد الحق رواه الاوزاعي عن كحول عن عبد الله بن عمرو قال صلينا مع النبي صلى الله عليه وسلم فلما انصرف قال بل تقرون اذ كنتم ممتي في الصلوة قلنا نعم قال فلا تفعلوا الا بام القرآن في التمهيد خولف فيه ابن اسحاق فزواه الاوزاعي عن كحول عن رجاء بن حيوة عن عبد الله بن عمرو فذكره رواه الطحاوي في احكام القرآن من حديث رجاء عن محمود فاوقفه على عبادة انتهى وقال ابو بكر الجصاص في احكام القرآن هذا الحديث مضطرب السند مختلف في رفعه وذلك انه رواه صدقة بن خالد عن زيد بن واقد عن كحول عن نافع بن محمود بن ربيعة عن عبادة ونافع بن محمود هذا مجهول لا يعرف وقد روى هذا الحديث ابن عون عن رجاء بن حيوة عن محمود بن الرزيح موقوفا على عبادة لم يذكر فيه النبي صلى الله عليه وسلم وقد روى ابوب عن ابى قلابة عن عائش قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اقبل بوجهه فقال تقرون والامام يقرأ فسكتوا فسلم ثم اقبل فقالوا انا للفضل فقال لا نفعنا العلم بذكر فيه استثناء فاتحة الكتاب وانما اصل حديث عبادة ما رواه يونس عن ابن شهاب قال اخبرني محمود بن الرزيح عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صلوة لمن لم يقرأ القرآن انتهى وقال العلامة النيسوبى في بيان الاضطراب رواه كحول مرة عن عبادة مرسلات واخرى عن نافع بن محمود عن عبادة وتارة عن محمود عن عبادة وقد اقره الدارقطني من طريق الوليد بن مسلم قال حدثني غير واحد منهم سعيد بن عبد العزيز عن كحول عن محمود عن ابى نعيم انه سمع عبادة رواه عنهم ثقات فاصل بين محمود وعبادة رجلا آخر وهو ابو نعيم فاضطرب اسناده والاطراف

besturdubooks.wordpress.com

مورث للضعف فان قلت قال الدارقطني قال ابن صاعد قوله عن ابي نعيم انما كان ابو نعيم المؤذن وليس هو كما قال
الوليد عن ابي نعيم عن عبادة قلت ان الوليد بن مسلم وثقه غير واحد وهو من رجال الصحاحين وقال الذهبي في طبقات
المحافظ في ترجمته لا نزاع في حفظه وعلمه انما الرجل مدلس فلا يحتج به الا انما صرح بالسماع وذهبنا رواه بالتحديث وقال
حدثني غير واحد منهم سعيد بن عبد العزيز فلا يصح تدينه فما زعمه ابن صاعد من وهم الوليد انما هو مجرد عن لا دليل عليه بل الرجل
اذا لم يسمع خبر من غير واحد بطريق واحدة تثبت عنده تلك الطريق ولا يخطئ فيها على ان الوليد لم يخالف فيها الا محمد بن يحيى
وهو ليس بائس من الوليد فانكم بشذوذ هذه الطريق ولو هم الوليد فيها حكم جدا وقد فراد ابن يحيى بذكر محمود بن الربيع عن
عبادة في طريق كحول وخالفه يزيد بن واقد من اصحاب كحول فرواه عن كحول عن نافع عن عبادة اخبره ابو داود والدارقطني
وعند البخاري في جزاء القراءة وخلق افعال العباد والدارقطني في رواية عن زيد بن واقد عن حرام بن حكيم وكحول عن نافع
عن عبادة بن زيد بن واقد رواه عن كحول عن نافع بن محمود عن عبادة لادن كحول عن محمود عن عبادة اما قاله
المحافظ في التخصيص وتابعه زيد بن واقد وغيره عن كحول فالمراد به متابعة في رواه كحول عن حديث عبادة لاني الاسناد
ولذلك اقتصرت على قوله عن كحول ولم يقل عن كحول عن محمود عن عبادة فاذا ثبت ان ابن يحيى لا يتابع على ما ذكره من الاسناد و
خالفه في ذلك زيد بن واقد وهو اوثق منه صارت طريقه شاذة غير محفوظة قال ابن الصلاح في مقدمته اذا انفرد الراوي
بشيء نظريه فان كان ما انفرد به مخالفا لرواه من هو اولى منه بالحفظ لذلك واضبط كان ما انفرد به شاذ او مر دودا وقد
قال الذهبي في الميزان في ترجمة ابن اسحاق وما انفرد به فغيبه بكارة فان في حفظه شيئا وقال المحافظ ابن حجر في الدرر النيرة في
كتاب بلخ وابن يحيى لا يحتج بما انفرد به من الاحكام فقلنا عما اذا خالفه من هو اوثق منه وايضا كحول الراوي مدلس رواه
معنا قال الذهبي في الميزان كحول المستثنى من اهل دمشق وعالمهم وثقه غير واحد وقال ابن سعد منعته جماعة
قلت هو صاحب التيسير وقد رمى بالقتل والله اعلم اه وقال في طبقات الحفاظ يسئل كثيرا ويدلس عن ابي بن
كعب وعبادة الصامت وعائشة والكبار اه وهذا الحديث رواه معناه عن محمود بن الربيع وهو من الصحابة
ولم يصرح بالسماع والتحديث وقد قال البخاري في جزاء القراءة والذي زاد كحول وحمام بن معاوية ورجاه بن حيو
عن محمود ان قال وهو لم يذكره والنهم سمعوا من محمود اه وعنه المدلس لا يحتج بها المظنة التيسير قال ابن الصلاح
في مقدمته وايضا التفصيل ان ما رواه المدلس بلفظ يحتمل لم يبين فيه سماعه ولا التقال عليه حكم المرسل وانواعه اه
وقال المحافظ ابن حجر في شرح المغني وحكم من ثبت عنه التيسير اذا كان عدلان لا يعقل منه الا ما صرح فيه بالتحديث
على الاصح انتهى كلام البيهقي مختصرا والتحديث طريق اخر اخبره ابو داود واللفظ له والسنائي والبخاري في جزاء القراءة
وخلق افعال العباد والبيهقي والدارقطني وغيرهم من طريق زيد بن واقد عن كحول عن نافع بن محمود بن الربيع
الانصاري قال نافع الطاع عبادة عن صلوة الصبح فاقام ابو نعيم المؤذن الصلوة فمضى ابو نعيم بالناس وقبل عبادة وانا
مه حتى صفقتا خلف ابي نعيم وابو نعيم يجير بالقراءة فجعل عبادة يقرأ بهم القرآن فلما انصرف قلت لعبادة سمعتك
تقرأ بهم القرآن وابو نعيم يجير قال اهل صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض الصلوات التي يجير فيها القراءة
قال قال ثبتت عليه القراءة فلما انصرف قبل علينا بوجه فقال بل تقرأون اذا جهرت بالقراءة فقال بعضنا انا نغض ذلك
قال فلما وانا اقول مالي ينادي عن القرآن فلا تقرأوا بشئ من القرآن اذا جهرت الا بام القرآن قال الدارقطني لرجل كلهم ثقا
واخرجه الدارقطني ايضا من طريق صدقة بن خالد عن زيد بن واقد عن حرام بن حكيم وكحول عن نافع بن محمود بن الربيع عن
عبادة ثم قال هذا اسناد حسن ورجاله ثقات كلهم وقال البيهقي بعد ما ساق الحديث من طريق صدقة والحديث صحيح عن عبادة
وقال العلامة ابن السكيتي نافع بن محمود لم يذكره البخاري في تاريخه ولا ابن ابي حاتم ولا اخبره له شيخان وقال ابو بكر محمد
وقال الطحاوي لا يعرف بكيف يصح اذ يكون بسنده حسنا ورجاله ثقات انتهى وقال الذهبي في الميزان في ترجمة نافع هذا لا
يعرف بغير هذا الحديث ولا هو في كتاب البخاري وابن ابي حاتم ذكره ابن حبان في الثقات وقال حديثه مطلق وتبي ولعل
توثق الدارقطني مدني على منبه قال البيهقي كان مذهب الدارقطني ان جهالة الوصف ترتفع برواية الاثنين خلافا للجمهور قال الطحاوي في

فتح المنيث قال لدار قطنى من روى عنه ثقتان فقد ارتفعت جهالة وثبتت عدالته اه فاذا كان كذلك فلا يثبت
بتبع عليه عدالته عند الجمهور وما ابن حبان فهو مستاهل ومع ذلك لم يخرج له في صحيحه بل ذكره في كتاب الثقات
وقد تساهل فيه كثيرا مع انه قال وحديثه معطل حتى يصل لكلام ابن حبان له نافع لا يرتفع بما صنعاه ولذلك لم يعتن به لمحافظة
ابن حجر وحكم في التقريب بانه مستور مع انه ذكر في تهذيب التهذيب عنهما ما تقدم فاذا كان مستورا فلا يخرج بحجة
انتهى مختصرا وقال شيخ المشايخ رشيد احمد البجنوبى في رسالته هداية المستدعي في اللسان الهندية ما معربا
ان عديث نافع هذا يدل على ان قراءة المقتدى الفاتحة خلف الامام كانت مستنكرة عند نافع ولذلك لم
على عبادة فغله ولم ينكر عبادة على نافع تركه الفاتحة خلف الامام فلو كانت قراءة الفاتحة خلف الامام واجبة
عند عبادة لا تترك على نافع وزجره على ترك الفاتحة لان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فرض فلما لم ينكر عبادة
على نافع واتصرت في الجواب على ذكر القصة التي تدل على اباحة الفاتحة خلف الامام دل ذلك على ان قراءة الفاتحة
خلف الامام كانت مباحة عند عبادة على ان نافع بن محمود من الطبقة الثالثة كما في التقريب وصاحب الطبقة
الثالثة يكون واقفا على احوال اكثر الصحابة فانكار نافع على عبادة يدل على انه لم يكن يعرف ذلك عن غيره من
الصحابة ولو كان يعرف ذلك عن غيره من الصحابة لم ينكر عليه فعلم من ذلك ان اكثر الصحابة في ذلك العهد ما كانوا
يبحون قراءة المقتدى الفاتحة انتهى مختصرا وحديث عبادة طرق اخرى ضعيفة بسط الكلام عليها في المطولات
قال العلامة النيسوبى بعد ما بسط طرقه وتكلم عليها قال ما اصل ان ماروى عن عبادة من حديث التباس القراءة
لا يخادوا من شئى وقد تدل على ضعفه ادلة اخرى منها حديث المنازعة رواه ابو هريرة كما سياتى وليس فيه اثر
من الاستئثار مع ان كل واحد من الحديثين ورد في صلوة الصبح وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم في الخبرين
ما لى انا زرع القرآن فجموع الامرين يدل على اتحاد الواقعة ومثما ان جمعا من الصحابة كعلى واين مسعود وابن عمر
وابن عباس وعبد الله بن معقل وزيد بن ثابت وغيرهم اتفقوا على ترك القراءة خلف الامام في الهجرة وما في السرية
فاختلفوا فيها كما سياتى فلو كان ماروى عن عبادة صحيحا لاشتهر نذابين الصحابة رضى الله عنهم لان الواقعة كانت
في جماعة من الصبح وكان يذهب عاظمهم القراءة خلف الامام في الصلوات كلها سرية كانت او جهرية وادليس
فليس ومنها ان هذا الحديث لم يخرج الا في صحيح البخارى في صحيحه مع ان الامام البخارى كان حريصا على اثبات القراءة
خلف الامام واما ما زعمه بعضهم من ان البخارى صححه في جزم القراءة فليس بصحيح كما لا يخفى على من طالع رسالته
انتهى وقد اشار البخارى الى تلميذين هذا الحديث حيث قال بعد ذكر حديث من كان له امام الخ فلو ثبت الخبران
كلاهما اى حديث عبادة وعبد الله بن عمر وكان مستثنى من الاول اى من قوله صلى الله عليه وسلم من كان له
امام ههناه مخلصا فقوله فلو ثبت الخبران كلاهما اشارة الى ان حديث عبادة وعبد الله ليسا يثبت كما هو
مقتضى لفظه لو كذا في الدليل المبين وقال في حاشية اللامع ثم لا يذهب عليك ان الامام البخارى
يترجم بوجوب القراءة مطلقا ولم يبوب في صحيحه ترجمة لفاتحة الكتاب خاصة مع تحريمه رواية عبادة بن
الصامت ومن عادة المعرفة انه يترجم على رواية واحدة عدة ابواب لمسائل مختلفة يخرج من تلك
الرواية نظائر ضعيفة انه مال في تلك المسئلة الى قول الحنفية ان الفرض مطلق القراءة وهي رواية لاجد الاخرى
له وهو نذيب لا يامين مالك والشافعى ان الفرض قراءة الفاتحة خاصة قال مولانا الشيخ نورى العقيقى لم يصنف
في الترجمة بالاخبار كلها جهرية لم يحكم في حق المقتدى بحرف واخفاه مع ان جملة الخبر ومحط النظر هو ذلك لا غير وهذا
يدل على ان في النفس من شئ ولو كان هناك منصف كفى له صنع المصنف رحمه الله تعالى وشفاه في هذا الباب فانه
مع شغفه بايجاب الفاتحة على المقتدى لم يجد الى اثباته سبيلا وذلك لان قوله صلى الله عليه وسلم لا صلوة لمن
لم يقرأ الفاتحة الكتاب لم يقيم عنده دليل على الايجاب والاهلية على عادة الى آخر ما بسطه انتهى وقال العلامة
النيسوبى فبذه الامور كلها تدل على ضعف ماروى عن عبادة في الباب وان سلمنا صحته فنقول ان هذا الحديث يدل

وحدثنا حسين بن نصر قال سمعت يزيد قال انا محمد بن اسحاق قال ثنا يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن ابيه عباد عن عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل صلوة لم يقرأ فيها بآمل القرآن فهي خداج

على وجوب قراءة الفاتحة على المأمومين وان جهر بها الامام وكذلك يدل على انه لباس بقراءة التهم مع قراءة الامام ومنازعة القرآن عند قراءة الفاتحة فيعارض بما قال الله تعالى واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا وما اخرج مسلم وغيره من حديث اذا قرأ فانصتوا او يمارواه او يهريرة من حديث المنازعة عند النغراض يرفع المنص وما هو اصح في الباب من الاخبار واما القراءة عند سكتات الامام فلم تثبت بدليل صحيح كما سياتي ومع ذلك سياق حديث عبادة يخالف ذلك لامر الله العلم بالصواب انتهى وحدثنا وفي نسخة العيني بحذف الواو وحسين بن نصر بن المعارك البخاري قال سمعت يزيد بن زاذني نسخة العيني بن هارون قال انا محمد بن اسحاق المطبلي المدني قال ثنا يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير بن العوام القرشي الاسدي المدني من رواية الاربعة قال ابن معين للنسائي والدارقطني ثقة وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث ويات تديما وهو ابن ست وثلاثين وقال في التقریب مات بعد المائة عن ابيه عباد بن عبد الله بن الزبير بن العوام الاسدي المدني من رواية الستة قال النسائي ثقة وقال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث وقال العجلي مدني تابعي ثقة واما روايته عن عمر ابن الخطاب فرسلة بلا تردد وذكره ابن حبان في الثقات قال الزبير بن بكار كان عظيم القدر عند ابيه وكان على قضاة مكة وكان يستخلفه اذ حج وكان اصدق الناس بهجة ووصفه مصعب بن الزبير بن جابر بن عبد الله بن جابر بن عبد الله بن عبد مناف قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل صلوة لم يقرأ فيها بآمل القرآن او ادبها فاتحة الكتاب قال القاضي عياض ومعنى تسميتها ام القرآن اي اصله كما قيل لمكة ام القرى وقال العيني في نخب لانكار سميت الفاتحة بها لانها فاتحة القرآن كما سميت مكة ام القرى لانها اصلها او سميت بها لانها لامعة قال الشاعر على راسه انما ليقتدى بها جراح امور لا تقاوى له امر او قيل لانها متقدمة والام العمر لما مضى لتقدمه قال الشاعر اذا كانت الخمسون امك لم يكن فيك لداك الا ان ماتت طبيب . قيل لتماها في افضل انتهى وقال الراغب قيل الفاتحة الكتاب ام الكتاب لكونها مبدء الكتاب اه وقال القاضي عياض كره قوم تسميتها به ولا وجه لذلك مع صحة الحديث وتسميته النبي صلى الله عليه وسلم بها بذلك انتهى هي خداج قال القاضي عياض قال الهروي وغيره الخداج المنقوص يقال خدجت الناقة اذا الفت ولدها قبل اوان النتاج وان كان تام الخلفة اذا ولدت ناقصا وان كان تمام الولادة ومنه قيل لذي الشذية خداج اليداى ناقصها قال ابو بكر فعوله خداج اي ذات خداج فخذف اذا قام الخداج مقامه على مذموم في الاختصار قال الامام فاذا كان المراد بقوله خداج ناقصة فهذا يستدل به من حمل قوله لا صلوة في الحديث المتقدم على نفى الكمال لان اثبات النقص المراد به نفى الكمال قال القاضي هذا ذهب الخليل والى عامه والاصحى واما الاخفش ففكس وجعل الاخداج قبل الوقت وان كان تام الخلق وقال غيرهم خدجت واخذجت اذا ولدت قبل تمام الخلق انتهى وقال زين العرب خداج مصدر خدجت الناقة بالفتح فخرج بالكسر اذا سقطت ولدها قبل اوان النتاج وان كان تمام الخلق واخذجت الولد الذي صورته وخلقته تامة ومدته ناقصة واخذجت الناقة اذا الفت ولدها ناقص الخلق تمام المدة والمخروج بالفتح ذلك الولد الخداج ههنا مصدر رقيم مقام اسم الفاعل بمعنى الناقص ويجوز ان يكون بمعنى المفعول اي منقوص انتهى . وقال الخطابي معناه ناقصة نقص فساد واطلاق فنقول العرب اخذجت الناقة اذا الفت ولدها وهو دم لم يستين خلقه هي مخدج واخذج اسم يمين منه انتهى وقال تحت شرح حديث المطلب عندنا في داود مرفوعا صلوة منى كمنى وان نشهد في كل كعتين وان تبايس وتمسكن وفتح بيديك وتقول اللهم من لم يفعل ذلك فهي خداج واخذج ههنا الناقص في الاجر والفضيلة فاضطر بغير الخطابي في الخداج وما ذكره اول ليس بمعروف في كتب اللغة واما المذكور فيها ما تقدم عن القاضي زين العرب

حد ثنا ابن مرزوق قال ثنا حبان بن هلال قال ثنا يزيد بن زريع قال ثنا محمد بن اسحاق فذكر باسناد كما مثله

قال في القاموس الخراج الفاء الناقصة ولد باقبل تمام الايام واخذت الناقصة جارت يولد ناقص وان كانت ايامه
 تامة فهي مخدج والولد مخدج وصلوة خداج اي نقصان ويصل مخدج اليد ناقصها انتهى وقال ابن دريد في الخبر مخدج
 الشاة واخذت اذا اقلت ولدها الغير تمام ونقص الاصمعي بهذا فقال خدجت اذا اقلت ناقص الخلق وان كانت ايامه تامة
 واخذت اذا اقلت قبل تمام ايامه وان كان سوى الخلق انتهى وقال في موضع آخر خدجت الشاة والناقصة اذا اقلت ولدها
 قبل تمامه وبه سمي الرجل خديما والمرأة خديجة والاسم الخدج وفي الحديث كل صلوة لا يقرأ فيها بام الكتاب فهي خدج ايسر
 مقصرة عن بلوغ تمامها (كذا في الاصل) والظاهر تمامها وفيما نقل عنه ابن العربي في شرح الترمذي قال متها) واخذت ان
 وخبرها اذا اقلت ولدها ناقص الخلق وان كانت ايامه تامة فالاول منه يقال ناقصة خادج والولد خدج والثاني واخذت
 فهي مخدج والولد مخدج وفي الحديث في صفة ذي الشذية انه مخدج اليداي ناقصها انتهى قال ابن العربي والذي يحتاج
 اليه في هذا الموضع انها غير تامة واذا كانت ناقصة فنقصان العبادة مبطل لها انتهى وقال الامام المصنف رحمه الله
 تعالى في مشكل الآثار بعد ما اخرج حديث الباب نظرنا في الخداج ناهو فوجدناه النقصان في مدة الجمل لمن كان ناقصا
 في خلقته وانقصا في مدة العمل به انه خداج ويقال انه مخدج ومنه قيل لذي الشذية انه المخدج ثم وجدنا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قد سعى صلوة اخرى خدجا للمعنى غير المعنى الذي سعى به هذه الصلوة خدجا فانما سعى حديث المطلب
 كما تقدم وعن الفضل بن عباس مثله وفي هذا الحديث وصف تيك الصلوة بانها خداج فقال قوم ان من صلى ولم يقرأ في
 صلوة في كل ركعة منها بفاتحة الكتاب لم تجزه وجعلوا التفسير الذي وظلها في عادات خدجا به جملها وقد خالفهم في ذلك
 قوم منهم ابو صيفيه واصحابه فجعلوا جازية مخدجة بترك مصليها فاتحة الكتاب فيها وذهبوا الى ان الخداج لا يذهب به شيء
 الذي يسمى به وانما ينقص به الصلوة التي ذكرنا لما وجب نقصا بها لم تكن معدومة ولكنها موجودة ناقصة وليس كل من نقصت
 صلوة بمعنى تركه منها يجب به فسادها قدر ايتها بتركه اتمام ركوعها وتمام سجودها فيكون ذلك نقصا بها ولا يكون به فاسدة
 يجب اعادتها ولا يمكن ان يكون بترك قراءة فاتحة الكتاب فيها ناقصة نقصا لا يجب معه اعادتها وقد وجدنا عن النبي صلى الله
 عليه وسلم ما قد دل على ذلك فاستمر رسول الله صلى الله عليه وسلم من حيث انتهى ابو بكر من القراءة وابو بكر قائم ورسول الله صلى الله
 خلف المريض وفيه فاستمر رسول الله صلى الله عليه وسلم من حيث انتهى ابو بكر من القراءة وابو بكر قائم ورسول الله صلى الله
 عليه وسلم جالس يا تم ابو بكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ويا تم الناس بالي بكر ففى هذا الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استمر
 من حيث انتهى ابو بكر من القراءة وقد قرأ فاتحة الكتاب او قد قرأ بعضها فلم يقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتحة الكتاب لا
 شيئا منها وكانت صلوة تلك قد اجزأت بذلك وكان في ذلك دليل على ان ترك قراءة فاتحة الكتاب او بعضها لا يفسد الصلوة
 وكان حاصل هذا الحديث والحديث الاول ان قراءة فاتحة الكتاب في الصلوة لا ينبغي تركها وانها لا تفسد الصلوة بتركها حتى يتبين
 الحديثان ولا يخلفان انتهى مختصرا وقال في المختصر لا يقال كيف يظن بالرسول صلى الله عليه وسلم ترك قراءة الفاتحة مع ان جواب
 للنقص لان قراءة ابى بكر في تلك الركعة منعت نقصها انتهى والحديث اخرجه ابن ابي شيبه عن يزيد بن يارون باسناده بلفظ كل
 صلوة لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب فهي خداج كما في مابني الاخبار حد ثنا ابن مرزوق ابراهيم البصرى قال ثنا حبان بن هلال
 الباهلي البصرى قال ثنا يزيد بن زريع البصرى قال ثنا محمد بن اسحاق فذكر باسناده مثله والحديث اخرجه الامام احمد
 عن يعقوب عن ابي عبيد بن اسحاق باسناده المذكور بلفظ من صلى صلوة لا يقرأ فيها بام القرآن فهي خداج واخرجه
 ابن ماجه عن الفضل بن يعقوب الجزري عن عبد الاعلى عن ابن اسحق باسناده نحوه قال الشوكاني ومحمد بن اسحاق في مقال
 مشهور ولكنه يشهد لصحة حديث ابى هريرة الآتي وحديث على عند البيهقي فرفوعا بلفظ كل صلوة لم يقرأ فيها بام القرآن
 فهي خداج انتهى مختصرا وقال النيوى للحديث عائشة اسناده حسن اه واخرجه ايضا الطبراني في الصغير بلفظ كل صلوة

حد ثنا يونس قال ان ابن وهب ان ما لكا حدثه عن العلاء بن عبد الرحمن انه سمع
 ابا السائب مولى هشام بن زهرة يقول سمعت ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من صلى صلوة لم يقرأ فيها بالقرآن فخرني خذاج فخرني خذاج غير تمام نقلت يا ابا هريرة اني اكون احيا نا
 وراء الامام قال

لا يقرأ فيها بالقرآن فخرني خذاج فخرني خذاج قال البيهقي وفيه بن لبيبة وفيه كلام حدثنا يونس بن عبد الاعلى الصدقي المصري قال
 ان ابن وهب عبادنا ابو محمد المصري ان مالكا اي ابن انس المدني امام دار الهجرة حدثه اي ابن وهب عن العلاء بن عبد الرحمن
 ابن يعقوب المدني انه سمع ابا السائب الانصاري المدني مولى هشام بن زهرة يقول سمعت ابا هريرة يقول قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من صلى صلوة قال النبي للتكبير فيه ان اريد به البعضية كما نظره والعصر وغيرهما كان مغفولا به لان الصلوة
 حينئذ تكون اسما لتلك البيئات المنصومة والفعل واقعا عليها وان اريد بالجنس فيحمل ان يكون مغفولا به وان يكون

مغفولا مطلقا لم يقرأ فيها بام القرآن في اي الصلوة التي لم يقرأ فيها بام القرآن فخرني خذاج اي ذات نقصان وانما قصته هي
 خذاج هكذا عندنا من طريق ابن جريج عن العلاء في خذاج هي خذاج يعني مرتين وعندنا بن ماجه من طريقه عنه في خذاج
 اي مرة واحدة وعند مالكا في موطاه في خذاج هي خذاج هي خذاج ثلاث مرات وهكذا اسنادي داود والنسائي من طريق
 مالكا وعند مسلم من طريق ابن عيينة عن العلاء في خذاج ثلاثا ذكره مرتين او ثلثا للتأكيد غير تمام قال القاري بيان خذاج
 او بدل منه قيل انه تأكيد وقيل انه من قول المصنف تفسير الخذاج ذكره ابن الملك والانه ان لم يكن من كلام المصنف

بل من كلام احد الرواة وقال في بدل المجهود والصحيح ان من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخافض في حديث معاذ
 في اقتدار المفسر من المتكفل رداع على الطحاوي ان الاصل عدم الادراج حتى يشبث التفسير فيها كان معتموما الى الحديث
 فهو منه فغلب هذا لا يمكن ان يكون قوله غير تمام مدرجا بل يكون من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم اكدته صلى الله عليه وسلم بتكرار قوله
 في خذاج ثلثا ثم اكدته بقوله غير تمام سلا يوم ان من لم يقرأ بفاتحة الكتاب في صلوته سبطل صلوته انتهى وقال الزرقاني غير تمام
 تأكيد فوجوه قوية على وجوب قراءتها في كل صلوة لكنه محمول عند مالكا ومن وافقه على الامام والفقهاء لقوله صلى الله عليه وسلم واذا

قرأنا الصلوة اذواه مسلم قال ابن عبد البر وزعم من لم يوجب قراءتها في الصلوة ان قوله خذاج يدل على جوازها لان الصلوة التي
 جائزة وبها تحكم فاسد لان الناقص لم يتم ومن خرج من صلوة قبل ان يتم فعلية اعادةها كما امر ومن ادعى انها تجوز مع
 اقراره بنقصها فعليها لدليل انتهى قال في الاوجز والظاهر ان هذا رد منها على المحققين لان عاظمهم يفتنون من المحققين انهم قالوا
 بجواز الصلوة بدون الفاتحة ولذا تعجب الخافض في الفتح اشدا تعجب والمحقيقة ليس كذلك والمحقيقة ابداما قالوا بجوازها بدون
 الفاتحة ولشدت در المحققية قالوا الاما در في الحديث ان هذه الصلوة ناقصة ذات خذاج ونقصان يجب اعادةها

نعم من اشبه بهذا الحديث بطلان الصلوة بهذا الحكم منه فاسد لان الناقص لا يقال له معدوم فليت شقري لمن يكون
 الحديث حجة قوية وليت شقري ممن العجب اكثر من الذين قالوا بنقص الصلوة من غير الفاتحة بعين اجار في الحديث
 ومن الذين قالوا ببطلان زاد على مؤدى الحديث انتهى وقال ابو بكر الجصاص في الاحكام لاجبة لهم فيه لان اكثر
 ما فيه انها خذاج والخارج انما هو النقصان ويبدل على الجواز لوقوع اسم الصلوة عليها وايضا فانه في المنفرد يجمع بينه

وبين الآية والاحبار التي قدمنا في نفي القراءة خلف الامام انتهى وقد قال ابن دقين العبيدي في الاحكام في شرح
 قوله صلى الله عليه وسلم سووا صفوفكم فان تسوية الصفوف من تمام الصلوة وقد يؤخذ منه ايضا انه مستحب غير واجب بقوله
 من تمام الصلوة ولم يقل انه من اركانها وواجباتها وتمام الشيء امر زائد على وجود حقيقة الشيء لا يسمى الا بهي مشهور لا مطلق
 انتهى فنقلت وعندنا محمد قال ابو السائب لابي هريرة وعند مالكا وغيره قال فنقلت يا ابا هريرة اني اكون احيا نا في
 بعض الاوقات وراة الامام قال الساجي كمان في الاوجز وهذا اعتراض من ابى السائب على العموم بالعمل الشائع عنده
 وما شاهده من الامة في ترك القراءة وراة الامام انتهى وقال في الكوكب الدردي وهذا دليل على ان عليهم اليوم كان على
 ترك القراءة خلف الامام والالم يكن لهذا الاستبعاد والسؤال وجه انتهى قال زاد مالكا في موطاه فنظرنا على ثم قال

اقرأها يانارسي في نفسك

وتخوه عند جده وابي دادود والنسائي ولم يقع ذلك عند مسلم كالمصنف قال البهاجي كما في الزرقاني هو على معنى التانيس له
وتنبيه على فهم مراده والبعث له على جمع ذمته ونهجه بحجابه انتهى وقال في الاوجيز اشارة الى ان ما يقوله من علوم القراءة ليس
ما يشتهر به فانه لما اختلف ما عليه الجمهور لا يستتبعه في الناس فان ابهره قديم على ظاهر الفاظ الحديث ادبانه ولذا قال
في حلية الوضوء يابى فروخ اتمم ههنا العلم اتم ههنا ما توصلت به لا الوضوء اخرج مسلم قال القاضي انما ادب ابو هريرة بكلامه هذا
انه لا ينبغي لمن يقتدى به اذا ترخص في امر العزرة او تشدد فيه لاعتقاده نذرها شذبه عن الناس ان يفعلها بحضرة او مامة
الجملة الخ فعلم بهذا ان ابهره قديما أخذ بالشدة في الاجتهاد خلافا لما عليه جمهور الفقهاء ولذا نازعه ابن عباس في الوضوء
حماست انزل الوضوء من الماء الحار فلما كان الامر بقرهته خلف الامام مطلقا من اجتهاده ولذا ذكر مستنده بغير ذراعه
انتهى مختصرا اقرأ اي ام القرآن وعند مالك ومسلم وغيرهما زيادة اليانارسي اي ياجي ولعله اصله كان من فارس
وهو المشير اذ واصل كذا في حاشية الطحاوي عن كشف المخطوط لم يقع عند مسلم قوله يانارسي ووقع عند مالك احمد وغيرهما
في نفسك قال زين العرب اي بحيث تسمح اذتك ولا يبر يصلوك وقال الزرقاني قال البهاجي اي تحريك اللسان بالكلم وان
لم يسمع نفسه واه سخن عن ابن القاسم في الغتية قال دلوا سمح نفسه يسيرا كان احب الي وقال عيسى وابن تانغ ليس
العمل على قوله اقربها في نفسك ولعله اراد اجراءها على قلبه دون ان يقرأها بلسانه ورواه ليس بقراءة بجزاه للجنب
وقيل معناه تدر بها انما سمعت الامام يقرأها انتهى وقال القاضي عياض من حله بعض اصحابنا وجماعة من العلماء على ما سرفنا الامام
وحلها آخرون على تذكر النفس لما يقرأه الامام وتدره رثقل سره بتلاوته بقلبه لا بلسانه يصح له تأمل معانيه انتهى قال في الاوجيز
حقيقة القراءة في النفس هي اجراءها في القلب المعبر بالتدبير في المعاني الذي هو عين الخشوع في الصلوة ورواه ماسيني
من رواية ابى هريرة بنفسه انهم تركوا القراءة فيما جهر بها انتهى وقال في الكوكب الدرر ظاهر معنى القراءة في النفس انها هو
التدبير في معنى الآية واما ارادة القراءة الخفية فتح انها ليست مما يدل عليها اللفظ ورواه ان السائل لم يكن مستعدا لاسرارها بها
دون الجهر بها اذ لم يكن امره ابهره الا بالقراءة السرية واذ كان كذلك لم يكن جوابه على ما علمت شافيا لباله ولا كاشفا لثمة
بل باله بل ولا مطابقا لسؤاله مع ان مراد ابى هريرة لو سلم انه بما الذي زعمه لا ارادنا فليس اجتهاد الصحابي سيما ولم يعد في هذا
الصحابة ووجب تسليمه اذا خالف اجتهاد غيره من الفقهاء بل مخالفا للروايات الصحيحة ايضا فقد ورد في بعض الروايات ان ابهره
حين سأل السائل عن حاله التذلل بالتيها بالقراءة ام لا استدلل بما ورد في الصحيح من قوله تعالى على لسان نبيه عليه السلام قسمت
الصلوة بيني وبين عهدي نصفين الحديث فلما كان اطلق عليها لفظ الصلوة فكانت هي عين الصلوة لا تتم الصلوة دونها وهذا
الاستدلال مع ان النقص عنه بوجه غير قليله منا وعلى ان ابهره لم يكن عنده رواية هي نفس في ادراك المعنى المقصود حتى
النجاء الى هذا الاستدلال الذي غير لازم ولا محزم وهذا يعني ان يقول قوله مني الله عنه مخالفا لاقوال المجتهدين من الصحابة ككرام
والفقهاء من الائمة الاطلام انتهى وقال ابو بكر الجصاص في احكام القرآن وانا قول ابى هريرة اقربها في نفسك فانه لم يعز ذلك
الى النبي صلى الله عليه وسلم وقوله لا يثبت به حجة انتهى والحديث اخرجه مالك في موطاه باسناده نحوه وذا وفاني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى قسمت الصلوة بيني وبين عهدي نصفين فنصقت الي والنصفها لعدي ولعدي ما سأل قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اقرأ يقول العبد الحمد لله رب العالمين يقول الله حمدني عدي يقول العبد الرحمن الرحيم يقول الله اشئني على عدي
يقول لعبد مالك يوم الدين يقول الله حمدني عدي يقول العبد اياك نبر و اياك نستعين فانه الآية بيني وبين عدي ولعدي
ما سأل يقول لعبد بل نال الصراط مستقيم ثم اطال الذين نعمت عليهم غير المنصوب عليهم والاضاين قول العدي ولعدي ما سأل واخرجه مسلم في حاشية
ووجدوا دون القنبي يسمون من طريقه ابو داود عن محمد بن يحيى عن عبد الله بن نافع ومطهر بن عبد الله وعن الحسن بن ابى الربيع عن
عبد الرزاق قسمتم عن مالك نحو رواية في الموطا واخرجه احمد عن عبد الرزاق عن ابن جريج عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابى السائب
عن ابى هريرة نحو رواية الموطا بطولها وهكذا اخرج مسلم عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق واخرجه ابن ماجه عن ابى بكر بن ابى شيبة عن

حدثنا ابن مرزوق قال ثنا وهب وسعيد بن عامر قال ثنا شعبة عن العلاء بن عبد الرحمن
 عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله حدثنا ابن ابي داود قال ثنا
 ابن ابي مريم قال انا ابو عسان عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة عن
 النبي صلى الله عليه وسلم مثله

اسماعيل بن علية عن ابن جريج عن العلاء بن ابي السائب عن ابي هريرة عن المصنف ولم يذكر ما بعده واخرجه ابو عوانة
 عن محمد بن يحيى واسحاق بن عبد الرزاق عن ابن جريج باسناده الى قوله غير تمام حدثنا ابن مرزوق ابراهيم البصري قال
 ثنا وهب بن جريد البصري وسعيد بن عامر الضبي البصري قالوا يروى عن شعبة بن الحجاج الواسطي عن العلاء بن
 عبد الرحمن المدني عن ابيه عبد الرحمن بن يعقوب الجعفي المدني مولى الحرة بفتح المهلثة وفتح الراء بعد هاء قاف من رواية
 الستة الا البخاري فانه لم يرو له الا في جزء القراءة خلف الامام قال ابن ابي حاتم قلت لابي هواثم او المسيب بن داود فقال
 ما اقربها وقال المناوي ليس به بأس وقال الجعفي تابعي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه
 وسلم مثله واخرجه ابو عوانة في مسنده عن ابن ابي رباح عن وكيع عن شعبة عن العلاء عن ابيه عن ابي هريرة قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل صلوة لا يقرأ فيها بغيرها ككتاب في غير تمام قال قلت فان كنت خلف الامام
 قال فاخذ بيدي وقال اقرأ في نفسك يا فارسي واخرجه ايضا عن عباس الدوري عن سعيد بن عامر عن شعبة باسناده
 وعن ابن الاثير عن سعيد بن عامر عن شعبة باسناده مرفوع نحوه قلت يا ابا هريرة اني اكون نذكر نحوه
 واخرجه البزار في سنة عن محمد بن المنشي عن محمد بن جعفر عن شعبة باسناده مقتصر على المرفوع نحو رواية ابن عوانة الا انه
 لم يذكر غير تمام كما في منتخب الافكار حدثنا ابن ابي داود ابراهيم البرسي قال ثنا ابن ابي مريم سعيد بن الحكم المصري قال انا ابو عسان
 ماك بن اسمعيل الكوفي عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله لم اختلف على طريق ابي عسان
 عن العلاء واخرجه مسلم عن اسحق بن ابراهيم عن سفيان بن عيينة عن العلاء عن ابيه عن ابي هريرة مطولا نحو روايته ما لك هكذا
 اخرجه احمد بن محمد بن سفيان وابيه يحيى بن اسحاق بن ابراهيم والحديث عن سفيان بطوله واخرجه ابو عوانة عن ابي اسمعيل
 الترمذي عن الحديدي عن سفيان وعبد العزيز بن ابي حازم وعبد العزيز بن محمد الدراودي عن العلاء عن ابيه عن ابي هريرة الى
 قوله في نفسك قال البيهقي هكذا رواه سفيان بن عيينة عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة وتابعه على اسناده شعبة بن
 الحجاج وروح بن القاسم وعبد العزيز بن محمد الدراودي واسماعيل بن جعفر ومحمد بن يزيد البصري وجعفر بن عبد الله فروه
 عن العلاء عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله وقاله عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابي السائب عن
 ابي هريرة وكذلك رواه ابن جريج ومحمد بن اسحق بن يسار والوليد بن كثير عن العلاء عن ابي السائب عن ابي هريرة وكان يسمعه
 منها جميعا والذي يدل عليه رواية ابي ابيس المدني عن العلاء عنهما ثم اسند الحديث عنه انتهى مختصرا وقد اخرج مسلم
 حديث ابي ابيس من طريق النضر بن محمد عن العلاء قال سمعت من ابي ومن ابي السائب وكانا جليسي ابي هريرة قال قال
 ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلوة لم يقرأ فيها بغيرها ككتاب في غير تمام حدثنا ابن مريم
 ابو عوانة من طريق اسمعيل بن ابي ابيس عن ابيه عن العلاء نحوه ثم علم ان الامام اخطى رحمه الله تعالى اقتصرا في بيان حجج
 القائلين بالقراءة خلف الامام على ثلاثة احاديث حديث عبادة وحديث عائشة وحديث ابي هريرة وقد تقدم ما يتعلق
 بها وفي الباب احاديث اخرى اجمعا بينها حديث السن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى باصحابه فلما قضى صلوة اقبل
 عليهم بوجه فقال اتقون في صلواتكم خلف الامام والامام يقرأ فسكوا قالوا ثلاث مرات فقال تأكل اوقال قالون انا لنفعل قال
 فلا تغفلوا يقرأ احكم بغيرها ككتاب في نفسه واخرجه ابويطي والطبراني في الاوسط قال البيهقي درجال ثقاته واخرجه البيهقي
 في سنة من طريق عبدة بن عمر عن ابيس عن ابي قلابة عن انس وقال ليس بمجوف ولا قفر وروايته عن انس عبدة بن
 ابن عمر الرقي وهو ثقة الا ان هذا ما يعرف عن ابي قلابة عن محمد بن ابي عارضة انتهى وقال المحافظ في التلخيص ورواه ابن حبان
 من طريق ابيس عن ابي قلابة عن انس وزعم ان الطبراني محفوظان وخالف البيهقي فقال ان طريق ابي قلابة عن انس ليست محفوظة

اتهمى وقال العلامة النيموي في تعليق تعليقات رواه البخاري في جزئه والمدار قطنى وابن حبان وغيرهم من طريق عبيد الله بن عمرو الرقي عن ابي يعقوب ابي قلابة عن انس مرفوعاً وخالفه غير واحد من الحفاظ من اصحاب ابي فروة عن ابي يوسف عن ابي قلابه عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلاتهم حماد عن البخاري في جزئه وروى عن ابي يعقوب في المعرفة واسماعيل بن علقمة عن البخاري في تاريخه وقال الدر قطنى في سنة ورواه ابن علقمة وغيره عن ابي يوسف عن ابي قلابة مرسله ورواه خالد الخزاز عن ابي قلابة عن محمد بن ابي عايشة عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قلت فانما صلح ان طريق ابي قلابة عن انس لم يأت بها غير عبيد الله الرقي وهو وان كان ثقة لكنه ربما وهم كما في التقريب وخالفه غير واحد من الحفاظ فنسبت ان ما زعمه ابن حبان ليس بصواب بل الحق ما قاله البيهقي انتهى على ان قوله في نفسه يحتمل نذكر النفس لما يقروه الامام وتدبره كما تقدم في حديث ابي هريرة ومنها حديث رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلمكم تقرؤون والامام يقرأ قالوا ثلثا قالوا انا لنفعل ذلك قال فلا تفعلوا الا ان يقرأ احكم بغائمة الكتاب في نفسه قال البيهقي رواه احمد ورجاله رجال الصيحاء اه واخرجه البيهقي في سنة من طريق ابراهيم بن ابي الليث عن الاصحى عن الثوري عن خالد الخزاز عن ابي قلابة عن محمد بن ابي عايشة عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وجعله شاهد الصحة حديث عبادة وقال هذا سنا جيد وكذا قال الحفاظ في التخصيص ومن شواهده رواه احمد من طريق خالد الخزاز عن ابي قلابة عن محمد بن ابي عايشة عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اسناده حسن انتهى قال العلامة ابن الترمذي في منتقبا على البيهقي ابن ابي الليث منزهة وقال صالح جزرة كان يكذب عشرين سنة واشكل امره على احمد وعلى حتى ظهر بعد وقال ابو حاتم كان ابن معين يحمل عليه وقال الساجي متروك ذكره صاحب الميزان ثم ان البيهقي جعل هذا سنا وجيدا وفيه رجل من الصحابة وعادته ان يجعل ذلك منقطعاً وقد سبطن الكلام معه على ذلك في باب النبي عن فضل الحديث انتهى وقال العلامة النيموي بعد ما ذكر الحديث عن احمد واسناده ضعيف لان محمد بن ابي عايشة وهو من الطبقة الرابعة التي بل روايتهم عن كبار التابعين رواه عن رجل من الصحابة ومعناها ولم يصرح بالسماع ولم يذكر اسمه حتى ينظر انه ادرك زمان ذلك الرجل ام لا والعننة لا تقبل الا اذا رواه الراوي غير بدلس من معاينه لان المعاصرة تشترط في العننة عند مسلم واللقاء عن البخاري واذا لم تثبت المعاصرة يتكلم من مظنة الانقطاع ولا يحكم لاسناده بالاقتبال كيف ورواية جليها من التابعين واما عن الصحابة فتقليلة جدا واما ما قالوا من انه جهالة اسم الصحابي لا تقر في الاسناد فمحمول على ان يرويه التابعي مصرحاً بالسماع وقد نص بذلك العراقي على ما نقله السيوطي في تدرج الراوي واما ما زعمه البيهقي ههنا فيخالف ما قاله في باب تقرقي الموضوع من سنة الكبرى ذكر فيه حديثنا عن خالد بن معدان عن بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انه عليه السلام رأى رجلاً بالحديث ثم قال وهو مرسل فكلما البيهقي في هذا الموضوع يؤيد ما قلناه ونجالف ما قاله في هذا الحديث ومع ذلك فيه علة اخرى وهي ان طريق ابي قلابة عن محمد بن ابي عايشة عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ايضا غير محفوظة وان زعم البيهقي وغيره خلافه لانه قد تفرق بها خالد الخزاز وخالفه ابي إسحق في فرواه عن ابي قلابة عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسله وقد ارسله خالد الخزاز ايضا عن ابن ابي شيبه فرواه عن ابي قلابة عن النبي صلى الله عليه وسلم فالصواب عن ابي قلابة مرسله واليه ذهب الدر قطنى في كتاب العلل حيث قال بعد ما ذكر طريق ابي قلابة عن انس وخالفه ابن علقمة فرواه عن ابي قلابة مرسله ورواه خالد الخزاز عن ابي قلابة عن محمد بن ابي عايشة عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والمرسل الصحيح اه واما ما قاله البيهقي في المعرفة ورواه ابي يوسف عن ابي قلابة فارسله والذي وصله حجة نافية ان طريق الارسال ارجح من طريق الوصل لان خالد الخزاز وان كان ثقة لكنه اشار حماد بن زيد الى ان حفظه تغير لما قدم من الشام وقال ابو حاتم لا يخرج به واما ابي اسحق في فقال في التقريب ثقة ثبت حجة من كبار الحفاظ اخبار والمعتمد في الوصل والارسال اذ لم يستور الراوي ان العبرة للاقوى والحكم للراجح ويقال للمحفوظ ومقابلته انما ذ انتهى مختصراً على ان ما ورد من الاستثناء في هذا الحديث لا يفيده الا باجته دون الوجوب كما هو مذهب ائمتنا كما تقدم في حديث عبادة وقوله في نفسه يحتمل التدرج كما تقدم في حديث ابي هريرة ومنها حديث عبد الله بن عمر وقال سليمان بن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما انصرف قال تهايل تقرؤون معي اذا كنتم في الصلوة قلنا نعم قال فلا تفعلوا الا بام القرآن قال البيهقي

besturdubooks.wordpress.com

سنة كتاب في الأصل والصحاح

قال ابو جعفر فذهب الى هذه الآثار قوموا ووجوبها القاء خلف الامام في سائر الصلوات بفتح الكتاب

رواه البزار والطبراني في الكبير وفيه مسلمة بن علي وهو ضعيف اهـ ومنها حديث ابى قتادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تقرؤن خلفي قالوا نعم قال فلا تغفلوا الامام القرآن قال الحسيني رواه احمد وفيه رجل لم يسم انتهى ومنها حديث ابى امامة مرفوعا من لم يقرأ خلف الامام فصلوته خداج اخرجه البيهقي في جزئه من طريق سليمان بن مسلمة المحمدي عن المؤمل بن عمر ابى تغلب القيني عن يوسف ابى عنبسة خادم ابى امامة عن ابى امامة وسليمان بن مسلمة هذا منهم بالكذب صاحب بلايا كما في الميزان وقال في اعلاء السنن ومؤمل بن عمر ابو تغلب وابو عنبسة خادم ابى امامة لم اجد من ترجمها والحديث اخرجه الخطيب عن ابى امامة بلفظ كل صلوة لا يقرأ فيها بفتح الكتاب هي خداج غير تمام كما في بداية الحديث فاصل الحديث هذا زيادة خلف الامام فيه لعلها من بلايا سليمان المحمدي ويحتمل ان الراوى فهم من اصل الحديث دخل المحمدي في ذلك الحكم فراه على حسب ما فهم ويحتمل ان يكون المراد من المقتهى المسبوق يعنى انا قام؛ المسبوق بعد تمام صلوة الامام يعقبنى فانتهى فلا يقرأ الفاتحة ولا غير با فلا تصح صلوته وهذا الحكم متفق عليه فعلى هذا ليس في الحديث حجة على قرارة الفاتحة ثابت الامام وايضا حديث البيهقي انما يدل على وجوب مطلق القراءة خلف الامام لا خصوص الفاتحة فعلى هذا ليست فيه حجة لمن اختار وجوب الفاتحة خلف الامام بهذا انا في بداية المعتدى وفي الباب احاديث اخرى ضعيفة بسط الكلام عليها في المكتبة المستقلة التي صنعت في هذه المسئلة فلا نظيل الكتاب بذكرها قال ابو جعفر وزاد في نسخة العين رحمه الله قد ذهب الى هذه الآثار المردية عن عبادة وعالشة وابى هريرة عند المنصف والنس وعند ابن عمر وابى قتادة وابى امامة وروى عن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عند غيره كما ذكرنا قوموا ووجوبها اي بالآثار المذكورة القراءة خلف الامام في سائر الصلوات اي الجبرية والسرية بفتح الكتاب قال الحسيني في شرحه اراد بالقوم هؤلاء الاوزاعي وعبد الله بن المبارك وماكاك والشافعي واحمد والشافعي وداود وداود فانهم ذهبوا الى هذه الآثار المذكورة ووجوبها القراءة خلف الامام في جميع الصلوات بفتح الكتاب انتهى وهكذا قال في شرح البخارى ولكن انقل عن الاوزاعي وابن المبارك وماكاك واحمد بن حريص فانهم لم يذهبوا الى ايجاب قراءة الفاتحة خلف الامام وانما ذهبوا الى استحبابها ولم يوجب ذلك ايضا مالك واحمد في جميع الصلوات وانما استحبابها مالك في الصلوات السرية واحمد فيها وفي ما اذا لم يسمع بعد كما تقدم ذلك مفصلا في اول الباب قال الترمذي قد اختلف اهل العلم في القراءة خلف الامام فرأى اكثر اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين ومن بعدهم القراءة خلف الامام ويقولون مالك وابن المبارك والشافعي واحمد وساحق وروى عن ابن المبارك انه قال انا قرأ خلف الامام والناس يقرؤن الا قوم من الكوفيين وارى ان من لم يقرأ صلوة جائزة وشدو قوم من اهل العلم في ترك قراءة فاتحة الكتاب وان كان خلف الامام فقالوا لا تجزئ صلوة الا بقراءة فاتحة الكتاب دعه كان او خلف الامام انتهى وقال الخطابي اختلف العلماء في هذه المسئلة فروى عن جماعة من الصحابة انهم اوجبوا القراءة خلف الامام وروى عن آخرين انهم كانوا لا يقرؤن وان فرق الفقهاء على ثلثة اقاويل فكان محمول والاوزاعي والشافعي وداود يقولون لا بد من ان يقرأ خلف الامام فيما يجزئ به وفيما لا يجزئ وقال الزهري وابن المبارك واحمد وساحق يقرأ فيما اسر الامام فيه ولا يقرأ فيما يجزئ به وقال الشافعي واصحاب الراى لا يقرأ احد خلف الامام جبر الامام او اسر انتهى وقال القاسمي عياض اختلف العلماء في قرارة المأموم خلف الامام فما لك وعامة اصحابه وابن المسيب في جماعة من التابعين وغيرهم دفنوا اهل الحجاز والشام والحديث على انه لا يقرأ به فيما يجزئ به وان لم يسمع ولا يقرأ فيما اسر الامام وداؤنهم احد الا انه يجزئ يقرأ اذا لم يسمع في الجهر وروى عن بعض التابعين و حجة هؤلاء كلهم قوله واذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا وقول ابى هريرة فانتهى الناس عن القراءة فيما جهر فيه الامام وقوله صلى الله عليه وسلم انا قرأ الامام فاستمعوا وذهب اكثر هؤلاء عن القراءة خلف الامام غير واجبة الا داود واحمد واصحاب الحديث فاجعلوا قرارة ام القرآن للمأموم فيما اسر فيه امامه فرضا انتهى قلت ما ذكره القاسمي عن احمد مخالف لما ذكره في الرؤى

وخالفهم في ذلك آخرون فقالوا لا نرى ان يقرأ خلف الامام في شئ من الصلوات بغلظة الكتاب ولا غيرها

في لغة الحنابلة ويستحب للمأموم ان يقرأ في اسرار امامه وقال ابن قدامة في المغني وجب ذلك ان القراءة غير واجبة على المأموم فيما جهر به الامام ولا فيما أسر به نفس عليه احدى روايات الجماعة ويذكر ذلك قال الزهري والثوري وابن عيينة ومالك وابو حنيفة واسحاق وقال الشافعي وداود ويحيى انتهى وقال ايضا قال احمد ما سمعنا احدا من اهل الاسلام يقول ان الامام اذا جهر بالقراءة لا تجزئ صلوة من خلفه اذا لم يقرأ وقال هذا النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه والتابعون وهذا ما ذكر في اهل الحجاز وهذا الثوري في اهل العراق وبهذا الاذاعي في اهل الشام وبهذا الليث في اهل مصر اذ قالوا الرسل صلى وقرأ امامه ولم يقرأ بصلواته باطلته انتهى وقال ابن العربي في احكام القرآن كما في شرح يعقوب بن يعقوب وعلما متاني ذلك ثلثة اقول الاول يقرأ اذا اسر الامام خاصة قاله ابن القاسم الثاني قال ابن وهب واشهب في كتاب محمد لا يقرأ الثالث قال محمد بن عبد الحكم يقرأ خلف الامام فان لم يفعل اجزأه كان ما في ذلك مستحبا والاصح عندي بوجوب قراءتها فيما اسر وكثيرا فيما جهر اذ اسر قراءة الامام لما فيه من فرض الانصات له والاستماع لقراءته فان كان منه في مقام بعيد فهو بمنزلة صلوة السراة وقال القرطبي في تفسيره لا ينبغي لاحد ان يدع القراءة خلف امامه في صلوة السر فان فعل ذلك سار ولا شئ عليه عند مالك واصحابه اذ جهر الامام فلا تراه بغلظة الكتاب ولا غيره في المشهور من ذهب مالك وقال الشافعي فيما صلى عنه ابو بيطي واحمد بن حنبل لا تجزئ احد صلوة حتى يقرأ اذا جهر كشيء من الكتاب في كل ركعة اما كان ادا موما جهرا امامه او اسر وكان الشافعي بالعراق يقول في المأموم يقرأ اذا اسر ولا يقرأ اذا جهر كشيء من ذهب مالك وقال بصرف فيما جهر فيه الامام بالقراءة قولان احدهما ان يقرأ اذا لا تجزئ ان لا يقرأ في كل ركعة يفتي بقراءة الامام سلكه ابن المنذر والصحيح قول الشافعي واحمد ومالك في القول الاخران الفاحية متعينة في كل ركعة لكل احد على العموم وبه قال عبد الله بن عون وايوب السخيتي وابو ثور وغيره من اصحاب الشافعي وداود بن علي وروى مثله عن الاذاعي وبه قال كحول انتهى

مختصرا وخالفهم اي القوم المذكورين في ذلك اي فيما قالوا جماعة آخرون فقالوا لا نرى ان يقرأ خلف الامام في شئ من الصلوات بغلظة الكتاب ولا غيرها ومن ذهب الى ذلك المئتا الثلثة ابو حنيفة وابو يوسف ومحمد والثوري والاذاعي في روايته وعبد الله بن وهب واشهب المالك كما في شرح يعقوب بن يعقوب وابن عيينة كما في الاعتبار للحازمي وابن سيرين وابن ابي ليلى والحسن بن صالح كما في احكام القرآن للخصاص المغني قال القاسمي عياض ذهب الكوفيون الى ترك قراءة المأموم خلف الامام في كل حال وهو قول اشهب وابن وهب من اصحابنا انتهى وقال القرطبي في تفسيره قال ابن وهب واشهب وابن عبد الحكم وابن حبيب الكوفيون لا يقرأ المأموم شيئا جهرا امامه او اسرا انتهى واجتج هؤلاء بقوله تبارك وتعالى واذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون وبهذا احتجنا لما كتبه والحنابلة في منع قراءة الفاتحة خلف الامام في الصلوات بجهرية قال الزيلعي في نصب الراية قد وردت اخبار في ان هذه الآية نزلت في القراءة خلف الامام اخرج البيهقي عن عن مجاهد قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الصلوة فسمع قراءة نبي من الانصار فنزل واذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا واخرج عن الامام احمد قال اجمع الناس على ان هذه الآية في الصلوة واخرجه الدارقطني في سننه عن عبد الله بن عامر عدني زيد بن اسلم عن ابيه عن ابي هريرة في هذه الآية واذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون قال نزلت في رفع الاصوات وهم خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وعبد الله بن عامر ضعيف واخرجه ابن مردويه في تفسيره عن موسى بن عبد الرحمن المسروقي عن ابي اسامة عن سفيان عن ابي المقدام هشام بن زياد عن معاوية بن قرة قال سألت بعض اشياخنا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المسروقي احسبه قال عبد الله بن معقل قلت له كل من سمع القرآن وجب عليه الاستماع والانصات قال انما نزلت هذه الآية واذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا اني لقراءة خلف الامام اذا قرأ الامام فاستمع له وانصت انتهى واخرج ابن جبر عن المسيب بن رافع قال كان عبد الله (بن مسعود) يقول كل مسلم يفتي على بعض في الصلوة سلام على فلان و سلام على فلان قال فجاء القرآن واذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا

عن بشير بن مبرق قال صلى ابن مسعود فسمعنا سائرا يقولون مع الامام فما انصرف قال اما ان كنتم ان تقهوا اما ان كنتم ان تعقلوا
 الا انتم في القرآن فاستمعوا وانصتوا كما امركم الله وعن ابي هريرة نحو ما تقدم عنه عند الدارقطني وعن ابن عباس قوله واذا قرئ
 القرآن فاستمعوا ليعني في الصلوة المفروضة وعن الزهري قال نزلت هذه الآية في نفي من الانفصار كان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم كلما قرأ شيئا قرأه فنزلت واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحموا واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا
 ابن ابي رباح ومجاهد وسعيد بن المسيب والضحاک وابراهيم النخعي وقتادة والسدي وعبد الرحمن بن زيد بن اسلم ان المراد
 بذلك في الصلوة ثم قال وقال آخرون بل عنى بهذه الآية الامر بالانصات للامام في الخطبة اذا قرئ القرآن في خطبة ثم استنده
 عن مجاهد وقال آخرون عنى بذلك الانصات في الصلوة وفي الخطبة واستنده عن مجاهد وعطاء وحسن ثم قال وادلى الاقوال في
 ذلك بالصواب قول من قال امر بالاستماع للقرآن في الصلوة اذا قرأ الامام وكان من خلفه ممن يأتم به بسجدة وفي الخطبة و
 انما قلنا ذلك ادلى بالصواب لصحة الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا قرأ الامام فانصتوا واجمعوا بجميع على
 ان من سمع خطبة الامام من عليه الجمعة الاستماع والانصات لها مع تتابع الاخبار بالامر بذلك عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وانما لا تقتصر على احد استماع القرآن والانصات لسامع من قارءه الا في اثنين الحالتين على اختلاف في احداهما
 وهي حالة ان يكون خلف امام مؤتم به وقد صح الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بما ذكرنا من قوله اذا قرأ الامام فانصتوا
 فالانصات خلفه لقراءته واجب على من كان به مؤتما سماعا قراءته بعموم ظاهر القرآن والخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 انتهى وقد ذكر البغوي هذين القولين الذين صحهما ابن جرير ثم قال والاول ادلاهما وهو انها في القراءة في الصلوة لان الآية كنية
 بالجمعة وجبت بالمدينة انتهى وقال القرطبي في تفسيره القول الثاني وهذا ضعيف لان القرآن فيها قليل والانصات يجب في
 جميعها قاله ابن العربي والآية كنية ولم يكن يمكن كنية خطبة ولا جمعة انتهى وهكذا ذكر هذا البحث في هذا القول الخفيف كما في الجمل
 والخاص في تفسيره وقال ابو بكر الجصاص في الاحكام والخطبة لا معنى لها في هذا الموضع لان موضع القرآن في الخطبة كغيره في
 وجوب الاستماع والانصات وروى عن ابي هريرة انهم كانوا يتكلمون في الصلوة حتى نزلت هذه الآية وهذا ايضا تاويل صحيح
 لا يلزم معنى الآية لان الذي في الآية انها امر بالاستماع والانصات لقراءة غيره لاستحالة ان يكون ما امر بالاستماع
 والانصات لقراءة نفسه الا ان يكون معنى الحديث انهم كانوا يتكلمون خلف النبي صلى الله عليه وسلم في صلوة فنزلت الآية فان كان كذلك
 فهو في معنى تاويل الآخريين له على ترك القراءة خلف الامام فقد حصل من اتفاق الجميع انه قد اريد ترك القراءة خلف الامام
 والاستماع والانصات لقراءته ولو لم يثبت من السلف اتفاقهم على نزولها في وجوب ترك القراءة خلف الامام لكانت الآية
 كافية في ظهور معناها وعموم لفظها وضوح دلالتها على وجوب الاستماع والانصات لقراءة الامام وذلك لان قوله تعالى واذا
 قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا يقتضي وجوب الاستماع والانصات عند قراءة القرآن في الصلوة وفي غيرهما فان قامت
 دلالة على جواز ترك الاستماع والانصات في غير ما لم يسطر حكم دلالة في ايجابه ذلك فيها انتهى وادح الجمهور بهذه الآية على
 ترك قراءة الفاتحة خلف الامام فانما المالكية فاحتجوا بها على مسلكهم في ترك قراءة الفاتحة في الجهرية ودون السرية بان الآية
 تدل على الامر بالاستماع لقراءة القرآن وولدت السنة على قراءة الفاتحة خلف الامام فحملنا مدلول الآية على صلوة الجهرية
 وحملنا مدلول السنة على صلوة السرية جميعا بين دلائل الكتاب السنة كما ذكر العلامة الخازن في تفسيره وقال ابن عبد البر
 كما في الزرقاني في حجة اى مالك قوله تعالى واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحموا في هذا المعنى دون
 غيره ومعلوم انه في صلوة الجهر لان السر لا يسمع فدل على ان اراد الجهر خاصة واجمعوا على انه لم يرد به كل موضع يستحب فيه
 القرآن وانما اراد الصلوة ويشهد له قوله صلى الله عليه وسلم في الامام واذا قرأ فانصتوا صحبه ابن صهيب انتهى وقال في روح
 المعاني وقال آخرون انما يقرا في السرية لانه لا يقال له سمع واعترض بان وان سلمنا انه لا يقال له ذلك لكن لا نسلم انه
 لا يقال له منصت مع علمه بالقراءة وباننا لا نسلم دلالة السنة على وجوب القراءة خلف الامام ودون اثبات ذلك
 خرط العقائد على ان الجزم بعمل باتوى الدين ليس مقتضى اقوالها المانع انتهى وقال في الاوجز موم قوله تعالى واذا قرئ
 القرآن يا ابي آخر كلام ابن عبد البر ولو كان كما قال ما احتج الى زيادة قوله عز شأنه وانصتوا فلا شك في ان السر لا يسمع كل امر

بالانصات يعم السر ايضا ويؤيده قوله عليه السلام واذا قرأنا الصلوة ومن المعلوم ان الامام في السرية ايضا يقرأ ايضا
لو قيد هذه العومات بالجمرية لم يبق عندهم لاسقاط الوجوب عن المقتدى في السرية دليل مع انه ساقط عند الجمهور والامة
الاربعية التي قول المشافعي كما تقدم مبسوطا فاصواب ان هذه العومات هي مسقطه لوجوب القراءة عن المقتدى مطلقا
الا ان الامام مالك ومن قال بقوله استحباب القراءة في السرية لما وقع في بعض الروايات من تخصيصها بجمرة كاسمعي او لامرهم كما
يظهر من كلام الباجي اذ قال استحبابه ان يقرأ لانه ان لم يطخل نفسه بالتمتكن في قراءة الامام اذا جهر ولم يشغل نفسه بالتمتكن
ولا يقرأ هو اذا اسر الامام تفرغ للوسواس وحديث النفس وما يشغل عن الصلوة فاستحب له ان يقرأ انتهى حاجتنا لهذا ايضا
بهذه الآية على منع القراءة خلف الامام في الجمرة الا ان يقرأ في الجمرة فقرأته فيقرأ قال في المنى قال الامام احمد رحمه الله تعالى في الامام يقرأ
وهو لا يسمع يقرأ قليل له ليس قد قال الله تعالى اذا قرى القرآن فاستمعوا له وانصتوا فقال هذا الى اى شئ يستمع انتهى وقال
ايضا قال ابو داود قيل ل احمد رحمه الله فانه يعنى المأموم قرأ بغلظة الكتاب ثم سمع قراءة الامام قال يعطى اذا سمع قراءة
الامام وينصت للقراءة وانما قال ذلك تباعا لقول الله تعالى واذا قرى القرآن فاستمعوا له وانصتوا ولقول النبي صلى
الله عليه وسلم واذا قرأ فانصتوا انتهى واحج اصحابنا ومن سلك سلكهم بظاهر الآية وهو ما قال البغوي في تفسيره وبمسك
من لا يري القراءة خلف الامام بظاهر هذه الآية وقال الخازن حجة من لا يري القراءة خلف الامام ظاهر هذه الآية وقال
ابو بكر الجصاص في الاحكام وكما دللت الآية على النهي عن القراءة خلف الامام فيما يجهر به فحي والله على النهي فيما يخفى لانه واجب
الاستماع والانصات عند قراءة القرآن ولم يشترط فيه حال الجهر من الاخفاء فاذا جهر فعلينا الاستماع والانصات واذا خفي
فعلينا الانصات بحكم اللفظ علمنا باننا نأمر للقرآن وقال اهل اللغة الانصات الامساك عن الكلام والسكوت لاستماع
القراءة ولا يكون القارى منتصتا ولا ساكنا بحال وذلك لان السكوت ضد الكلام وهو تسكين الآلة عن التحريك بالكلام
الذي هو حروف مقطعة منظومة ضربا من انتظام فيما يتقن اذ ان على المتكلم بآلة اللسان وتحريك الشفة الا ترى انه لا يقال
ساكت يتكلم كما لا يقال ساكن متحرك فمن ساكت فهو غير متكلم ومن متكلم فهو غير ساكت فان قال قائل قد يسمى مخفى القراءة ساكنا
اذا لم تكن قراءته مسموعة كما روى عماره عن ابى زرعة عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كبر ساكت بين
الكبير والقراءة فقلت له بالي انت وامى انا بيت ساكتك بين الكبير والقراءة اخبرني ما تقول قال قول اللهم باعد
بينى وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب وذكر الحديث فسماه ساكنا وهو يدعون خفيا فذل ذلك على ان السكوت
انما هو اخفاء القول وليس يتركه راسقيل له انما سميته ساكنا مجازا لان من لا يسمعه يظنه ساكنا فلما اشبهه الساكت في هذا
الوجه سماه باسمه لقرب حاله من حال الساكت كما قال تعالى ميم بحم عيم تشبيها بمن هذه حاله وكما قال في الاصنام وبرايم
ينظرون اليك تشبيها بهم لم ينظروا وليس هو بناظر في الحقيقة انتهى بخذف وايجاب القاكون بوجوب قراءة الغلظة خلف
الامام عن احتجاج الجمهور بالآية المذكورة باجوبة مختلفة منها ما قال البخاري في رسالته القراءة خلف الامام واحج
بعض هؤلاء بقوله تعالى فاستمعوا له وانصتوا وهذا مستوفى بالمشافعي مع انه تطوع والقراءة فرض فاجوب عليه الانصات بترك
فرضه ولم يوجب بترك سنة فحينئذ يكون الفرض عنده اهون حاله من التطوع انتهى مختصرا واجاب عنه في السعاية بان الصحيح
من ذهب اصحابنا انه اذا دخل المقتدى في الصلوة فان كان الامام يجهر بالقراءة لا يثنى بل يجب عليه الاستماع وان كان يسر
لا يثنى فلا يفتقر به واما قوله والقراءة فرض فان اطلت غير مسلم عندنا بل القراءة فرض في حق الامام والمسفر والاستماع فرض
في حق المقتدى فلا يلزم من ترك المقتدى القراءة ترك الفرض لانه ليس بفرض في حقه انتهى وذهبنا ما قال البخاري ايضا
في رسالته المذكورة قيل له احتجنا بك بقول الله تعالى واذا قرى القرآن فاستمعوا له وانصتوا اريت اذ لم يجهر الامام يقرأ
من خلفه فان قال لا يطل دعواه لان الله تعالى قال فاستمعوا له وانصتوا وانما يستمع لما يجهر به انما يستعمل قول الله تعالى
فاستمعوا ليقول خلف الامام عند السكات قال سمره كان للنبي صلى الله عليه وسلم سكتان سكتة حين يكبر وسكتة حين
يغفر من قراءته وقال ابن خنيم قلت لسعيد بن جبيرة اقرأ خلف الامام قال نعم وان كنت تسمع قراءته فانه قد احدثوا ما لم
يكونوا يصنعونه ان السلف كان اذا ام احدهم الناس كبر ثم انصت حتى يظن ان من خلفه قرأ بغلظة الكتاب ثم قرأ وانصتوا

3

وقال ابو هريرة كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يقرأ سكت سكتة وكان يوسل بين يديه وبين يمينه بن مهران وسعيد بن جبير وغيرهم يرون القراءة عند سكوت الامام يقول النبي صلى الله عليه وسلم لا صلوة الا بقراءة الكتاب فيكون قراءته فانما قرأ الامام انصت حتى يكون مستجيبا لقول الله تعالى فاستمعوا له وانصتوا فيستعمل قول الله تعالى ويستحب قول الرسول صلى الله عليه وسلم اتى و اجاب عنه في السعاية ان الغرض من هذه الآية انما هو اثبات ترك القراءة في الجهرية لا مطلقا فلا ضير لو لم يثبت به الشرك في السرية بناء على قنات الاستماع هناك على انه يمكن ان يقال المطلوب بالآية امران الاستماع والسكوت فيعمل كل منهما والاول يخص الجهرية والثاني لا يفرض على المطلق فيجب السكوت عند القراءة مطلقا واما قوله قال حمزة لم فان الثابت بالاحاديث وان كان السكتان سكتة بعد التكبير قبل الشروع في القراءة وسكتة بعد الفراغ من القراءة وليكن ثبوت كونهما سكتة طويلة بحيث يقرأ المؤمن الفاتحة بشكل فلا يتم المقصود انتهى وقال العلامة النيموي الآية نص في الاستماع والانصات عند الجهر بالقرآن واما ترك القراءة خلف الامام في السرية فله وجهان احدهما ان اذنه لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم وجه صحيح وثانيهما ان حديث قراءة الامام له قراءة يدل على ترك القراءة خلف الامام في الصلوات كلها وكذلك في حديث عمران قوله اكتم قرا فخذل على المنع في السرية وما يدل على المنع آثار غير واحدة من اصحابه رضي الله عنهم واما قوله خلف الامام عند السكتات فعليه ان القراءة عند السكتات لم تفصح عن النبي صلى الله عليه وسلم انتهى وقال الامام ابو بصير في الاحكام اما حديث السكتين فهو غير ثابت ووثبت لم يدل على ما ذكرت لان السكتة الاولى انما هي لذكر الاستفتاح والثانية ان ثبتت فلا دلالة فيها على انها بمقدار ما يقرأ فاتحة الكتاب وانما هي لفصل بين القراءة وبين تكبير الركوع فلا يظن من لا يعلم ان التكبير من القراءة اذا كان موصولا بها ولو كانت السكتان كل واحدة منهما بمقدار قراءة فاتحة الكتاب كان ذلك مستغنيا ونقده شاعرا فلما لم يتقن ذلك من طريق الاستفاضة مع عموم الحاجة اليه اذ كانت مغفولة لا دار من القراءة من المأموم ثبت انها غير ثابتين وايضا فان سبيل المأموم ان يتبع الامام ولا يجوز ان يكون الامام تابع للمأموم فعلى قول هذا العالم يسكت الامام بعد القراءة حتى يقرأ المأموم وهذا خلاف قوله صلى الله عليه وسلم انما جعل الامام ليؤتم به ثم مع ذلك يكون الامر على عكس ما مر به النبي صلى الله عليه وسلم من قوله فاذا قرأ فانصتوا فان المأموم بالانصات له هو يا ام الامم بالانصات للمأموم ويحبه اتباعه وذلك خلف من القول الاترى ان الامام لو قام في الشئتين من الظاهر ساها لكان على المأموم اتباعه ولو قام المأموم ساها لم يكن على الامام اتباعه ولو سها المأموم لم يسجد هو ولا امامه للسهو ولو سها الامام ولم يسجد المأموم لكان على المأموم اتباعه فكيف يجوز ان يكون الامام مأمورا بالقيام ساكتا ليقرا المأموم انتهى وقال الحافظ ابن تيمية كما في فتح الملهم وايضا فلذات القراءة في الجهر واجبة على المأموم لزوم اعدا من امان ليقرا مع الامام واما ان يجب على الامام ان يسكت له حتى يقرأ ولم تعلم نزاعا بين العلماء انه لا يجب على الامام ان يسكت ليقرا المأموم بالفاتحة ولا غيرها وقراءة معه منهي عنها بالكتاب والسنة فثبت انه لا يجب عليه القراءة معه بل يقول لو كانت قراءة المأموم في حال الجهر مستحبة لا يجب للامام ان يسكت ليقرا المأموم ولا يستحب للامام السكوت ليقرا المأموم عند جماهير العلماء وهذا مذنب مالك وابي حنيفة واحمد بن حنبل وغيرهم ومجتبى في ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يسكت ليقرا المأموم ولا نقل احد هذا عنه بل ثبت عنه في الصحيح سكوتة بعد التكبير للاستفتاح وفي السنن انه كان له سكتان سكتة في اول القراءة وسكتة بعد القراءة وهي لطيفة للفصل لا تتسع لقراءة الفاتحة وقد روي ان هذه السكتة كانت بعد الفاتحة ولم يقل احد منهم انه كان له ثلاث سكتات ولا اربع سكتات فمن نقل عن النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث سكتات اذ ارى جافا قد قال قولاً لم ينقل عنه احد من المسلمين والسكتة التي عند قوله ولا انصتوا من جنس السكتات التي عند رؤس الآي ومثل هذا ليس بسكوتا ولم ينقل احد من العلماء انه يقرأ في شئ هذا وقد خالف العلماء في سكوت الامام على ثلثة قولين لا يسكت في صلوة بحال هو قول مالك فيل فيها سكتة واحدة للاستقلال كقول ابى حنيفة وقيل فيها سكتان وهو قول الشافعي واحمد وغيرهما واستحب جدا سكتة الثانية لاجل الفصل ولم يستحب احد ان يسكت الامام لقراءة المأموم ولكن بعض اصحابه استحب ذلك ومعلوم ان النبي صلى الله عليه وسلم لو كان يسكت سكتة تتسع لقراءة الفاتحة لكان هذا مما تفرأهم والدواعي على نقده فلما لم يتقن هذا احد علم انه لم يكن والسكتة وثالثة

9/1

في حديث سمره نفاها عمر بن حصين وذلك انها سكتة يسيرة لا يعيظ مثلها وقد روي انها بعد الفاتحة ومعلوم انه لم يسكت
 الا سكتتين فعلم ان احداها طولية والاخرى بكل حال لم تكن طويلة متسعة لقراءة الفاتحة وايضا فلو كانت الصحابة يعلمون
 يقرؤون الفاتحة خلفه امانى سكتة الاولى واما في الثانية لكان هذا مما تفرأ بهم والدواعي على نقله فكيف ولم يفتل
 احد من الصحابة انهم كانوا في السكتة الثانية يقرؤون الفاتحة مع ان ذلك لو كان مشروعا لكان الصحابة
 احتج الناس بجله فعلم انه بدعة وايضا فالمقصود بالجهر استماع المأمومين ولهذا يؤمنون على قراءة الامام في الجهر دون
 السر فاذا كانوا مشغولين عند القراءة نقلوا عن يقرأ على قوم لا يستمعون لقراءته وهو منزلة من يحدث من لا يستمع لحديثه
 ويخطب من لا يستمع لخطبته وهذا مسفة تنزهه عند الشريعة انتهى بخذف يسير وقال ابن القيم في كتاب الصلوة بعد بحث طويل
 في السكتات كما في اعلان السن عن غيب التمام وبالحجة لم ينقل عنه صلى الله عليه وسلم باسناد صحيح ولا ضعيف انه
 كان يسكت بعد قراءة الفاتحة حتى يقرأها من خلفه ولو كان يسكت ههنا سكتة طولية يدرك فيها المأموم قراءة الفاتحة
 لما معنى ذلك على الصحابة وكان معرفتهم به فقلتم له اهم من سكتة الانتساح انتهى وقال العلامة النيزي واما ارداه
 الحاكم في مستدركه وذكره مستقيم الاستاذ عن عطاء بن عمار عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلوة مكتوبة
 مع الامام فليقرأ بفاتحة الكتاب في سكتة الحديث فقيه محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي هنعقد ابن معين والدارقطني
 وقال ابو حنيفة في سكتة الحديث وقال النسائي مشرود مع ذلك اختلف في اسناده رواه مرة عن عطاء بن ابي هريرة
 مرفوعا كما هو عند الحاكم ومرة عن محمد بن شعيب عن ابيه عن جده مرفوعا كما هو عند الدارقطني فلا يخفى به انتهى ومنها ما ذكره
 القرطبي في تفسيره عن بعضهم في قوله فاستموا له والفواتح كان هذا الرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصا ليعبده صحابه وقال
 المعتز طي بانه بعد ما يصح القول بالعموم لقوله لعلمكم ترجمون والتخصيص يحتاج الى دليل انتهى ومنها ما قال القرطبي اما
 قوله تعالى واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا فانه نزل بركة وتحریم الكلام في الصلوة نزل بالمدينة كما قال زيد بن ارقم
 فلا حجة فيها فان المقصود كان المشركين على ما قال سعيد بن المسيب انتهى وبهذا ذكر الفخر الرازي في تفسيره ان قوله تعالى
 واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا خطاب مع الكفار في ابتداء التبليغ وليس خطا بائع المسلمين قال وهذا قول حسن
 مناسب الى آخره ما قال في جملة مطول واغرضه ان المخاطبين في الآية الاولى هم الكفار فاللائق ان يكون في هذه الآية ايضا مخاطب
 وقال في آخره ان وجه الثاني انه قال قبل هذه الآية هذه بصر من ربه وهدى ورحمة لقوم يؤمنون فحكم يكون هذا القرآن رحمة للمؤمنين
 على سبيل الجزم ثم قال واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلمكم ترجمون فلو كان المخاطبون بقوله فاستمعوا له وانصتوا هم المؤمنون
 لما قال لعلمكم ترجمون لانه جزم قبل هذه بكونه رحمة للمؤمنين اما اذا قلنا ان المخاطبين به هم الكفار صح حينئذ قوله لعلمكم ترجمون انتهى
 مختصرا واجاب عنه في روح المعاني بان هذه الرحمة المرجوة غير تلك الرحمة ولين سلم كونها اياها فالاطراح من الكفر والواجب فلم
 يبق فرق انتهى على ان هذا القول مع انه مخالف بجهود المفسرين من الصحابة والتابعين وغيرهم محدود بان لعل في كلام احقر
 تبارك وتعالى يكون على سبيل الجزم والارتباط حاصل مع كونه خطا بالمسلمين قال في روح المعاني قال الزجاج المراد من
 القول والاجابة وهو بهذا المعنى مجاز وروح ذلك لعلامة الطيبي قال في هذا وفق تاليف نظم الكريم سابقا ولا حقا وجميع
 المعاني والاقوال فانه تعالى لما ذكره ايضا ان المشركين انما استبرأوا بالقرآن ونبذوه وعللهم ظهريا لا بهم فقدوا البصائر وعدوا
 البداية والرحمة وان حالهم على خلاف المؤمنين المراد من مجرد الاستماع وهو يتبول والعمل بما فيه والتمسك
 به وان لا يكادونه مرتبا لعلمهم على تلك الاوصاف ولذلك قيل ان قرئ القرآن وضعنا لظهور موضع المضمرة لمزيد الالة على العلية ليعرف
 اذا ظهر بها المؤمنون انكم تستم مثل هؤلاء المعاندين فعليك بهذا الكتاب الجانس لصفات الكمال البادية الى الصراط المستقيم
 والموصول الى مقام الرحمة والرضى فاستموا وبالفواتح الاخذ منة والعمل بما فيه يعمل المطلوب ولعلمكم ترجمون ويدل في هذا
 وجوب انصات في الصلوة بطريق الادنى لانها مقام المناجاة والاستماع من المتكلم وعلى هذا الانصات عند تلاوة الازل على الله
 عليه وسلم اذ يعلم منه ان الخطاب في الآية للمؤمنين بل هو نفس في ذلك انتهى ومنها ان الآية تقارض قوله تعالى فاقرؤا ما تيسر
 من القرآن فانه يجوز ان يوجب القراءة على كل من الامام والمأموم وان فقد واجاب عنه العيني كما في فتح الملهم بخواجهما

3

وكان من الحجة لهم عليهم في ذلك ان حديثي ابي هريرة وعائشة الذين روها
 عن النبي صلى الله عليه وسلم كل صلوة لم يبق فيها بامر الله ان يهرى خذاج ليس
 في ذلك دليل على انه اراد بذلك الصلوة التي تكون وراء الامام قد يجوز ان يكون عن ذلك الصلوة
 التي الامام فيها الفصل واخرج من ذلك المأثور بقول من كان الامام فقرأه الامام فقرأه له فجعل المأموم في

بحديث فان قرأه الامام له قرارة فالتمه جعل قارئاً حكماً بقرارة الامام فلم يكن مخالفاً للآية والأخران المدرك
 في الركوع مخصوص منه اجمالاً ومضافاً صارت نظماً جازاً لزيادة عليه والتخصيص من حيثها ما قال الخازن وحجته من
 اوجب القراءة خلف الامام في صلوة السرية والجهرية قال الآية واردة في غير الفاتحة لان دلائل السنة قد دللت على وجوب
 قرارة الفاتحة خلف الامام ولم يفرق بين السرية والجهرية انتهى وبهذا قال البيهقي في تفسيره ومن اوجبهما قال الآية في
 غير الفاتحة انتهى وقد تقدم ان الاحاديث الصريحة التي اخرجها القائلون بوجوب الفاتحة خلف الامام في الجهرية
 والسرية ليست بصريحة ومع ذلك فلا تثبت منها الا بالاجابة دون الوجوب والاحاديث الصحيحة الواردة في الباب
 ليست بصريحة على ما قالوا والآية قطعية وخبر الفاتحة ظني فالظني كيف يصلح مخصوصاً لقطعياً ومحدث الانصات ايضاً
 يدل على دخول الفاتحة في القراءة المنوعة وورد ذلك لمحدث مفسر الآية مع ان العبرة بعموم اللفظ وقد سميت الفاتحة
 بالقرآن العظيم كما ذكره القرطبي في تفسيره وقال سميت بذلك لتضمنها جميع علوم القرآن انتهى فعلى هذا تدخل الفاتحة في قوله
 تعالى واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا وقال ابن تيمية في فتاواه كما في فتح الملهم والمنار يسلم ان الاستماع بامور ودون القراءة
 فيما زاد على الفاتحة والآية امرت بالانصات واذا قرئ القرآن وهي التي لا بد من قرارتها في كل صلوة والفاتحة افضل سور
 القرآن وهي التي لم ينزل في التوراة والانجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان مكتبها فيتمتع ان يكون المراد بالآية الاستماع
 الى غير اودونها مع اطلاق لفظ الآية وهو ما مع ان قرأتها اكثر واشهر وهي افضل من غيرها فان قوله اذا قرئ القرآن ولا يتناول
 غيرها لظهور لفظا وحسب والعاول عن استماعها الى قرارتها لما يدل كون قرارتها عنده افضل من الاستماع وهذا غلط مخالف
 للنسب والاجماع فان الكتاب والسنة امرت بالاستماع دون القراءة والامة متفقون على ان استماعه لما زاد
 على الفاتحة افضل من قرارة ما زاد عليها فلو كانت القرارة لما يقرؤه الامام افضل من الاستماع لقرارته لكان قرارة الامام
 افضل من قرارته وكذا في الاصل والظاهر لكان قرارة المأموم افضل من الاستماع لقرارته اى الامام لما زاد على الفاتحة وهذا
 لم يقبله احد وانما نازع من نازع في الفاتحة لظنه انها واجبة على المأموم مع الجهر او مستحبة له حينئذ وجوابه ان اصله
 اى صلته له بالقراءة يحصل بالاستماع ما هو افضل منها بديل استماعه لما زاد على الفاتحة فلو لا ان يحصل له بالاستماع ما هو افضل
 من القراءة لكان الادنى ان يفعل افضل الامر وهو القراءة فلما دل الكتاب والسنة والاجماع على ان الاستماع افضل
 من القراءة على ان المستمع يحصل له افضل مما يحصل للقارئ وهذا المعنى موجود في الفاتحة وغيره فاما المستمع لقراءة الامام يحصل
 له افضل مما يحصل بالقراءة وحينئذ فلا يجوز ان يؤمر بالادنى وينهى عن الاعلى انتهى وكان من حجة لهم اى للجماعة الاقرين
 عليهم اى على القوم المذكورين الذين ذهبوا الى ايجاب قرارة الفاتحة خلف الامام في ذلك اى فيما استجروا به على ما قالوا بحديثي
 ابي هريرة وعائشة ان حديثي ابي هريرة وعائشة وزاد في نسخة العيني رضي الله عنهما الذين روها عن النبي صلى الله عليه وسلم
 كل صلوة لم يبق فيها بامر الله ان يهرى خذاج وهذا لفظ حديث عائشة عند ابي جعفر الطحاوي ولفظ حديث ابي هريرة عنده
 من صلى صلوة لم يبق فيها بامر الله ان يهرى خذاج غير تمام ليس في ذلك اى فيما روى ابو هريرة وعائشة دليل
 على ان صلى الله عليه وسلم اراد بذلك اى بقوله كل صلوة اصله التي تكون وراء الامام اى ليس فيه ما يدل على ان المراد منه
 الصلوة التي تكون مع الامام حتى يتم ما اراده المتعمم قد وفي نسخة العيني فقد بزيادة الفاتحة يجوز ان يكون معنى وفي نسخة العيني
 اراد بذلك اى بالصلوة التي جعلها خذاجاً للصلوة التي وفي نسخة العيني ان تكون الصلوة التي لا امام فيها الفصل اى بحيث
 ان يكون المراد منه صلوة الرجل وحده واخرج من ذلك الحكم حكم المأموم بقوله عليه السلام كما زاد في نسخة العيني من
 كان الامام فقرأه الامام فقرأه له وفي نسخة العيني لم يقرأه اى كما سأتى من حديث جابر عند المصنف جعل المأموم في

حكم من يقرأ بقراءة امامه فكان المأموم بذلك خارجا من قوله كل من صلى
 صلوة فلم يقرأ فيها بغائبة الكتاب فصلوته خذاج وقد سألنا ابا الدرداء
 قد سمع من النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك مثل هذا فلم يكن ذلك
 عنده على المأموم حدثنا بجر بن نصر قال ثنا عبد الله بن وهب قال
 حدثني معاوية بن صالح وحدثنا احمد بن داود قال ثنا محمد بن
 المثنى قال ثنا عبد الرحمن بن مهدي قال ثنا معاوية بن صالح عن ابي الزاهرية عن
 كثير بن مرة عن ابي الدرداء ان رجلا قال يا رسول الله في الصلوة قرآن قال نعم فقال رجل من الانصار
 وجبت قال وقال

حكم من يقرأ في نسخة العيني قرأ بقراءة امامه اي ضار المأموم بهذا الحديث قاريا حكما فيصير كالمقارئ حقيقة فكان
 في نسخة العيني وكان المأموم بذلك اي يكون قارئا خارجا من قوله عليه السلام كما ناذ في نسخة العيني كل من صلى
 صلوة فلم يقرأ فيها بغائبة الكتاب فصلوته خذاج قال العيني في مهاني الاخبار ليس في الحديث الذي اخبره ابو جعفر عن
 ابي هريرة لفظ الحديث من صلى صلوة الحديث ومديث عابشة فيه لفظه كل وليس فيه لفظه من ولفظ حديث
 عابشة كل صلوة الحديث والذي ذكره ابو جعفر بهنا من قوله كل من صلى نقل بمعنى حديثي ابي هريرة دعاشة انتهى مختصرا
 وقال في تخيل لانكار الحاصل ان اهل المقالة الاولى قالوا ان قوله عليه السلام كل صلوة لم يقرأ فيها بام القرآن في خذاج
 عام لان لفظه كل اذا اضعف الى التكرار يقتضي عموم الافراد في المعنى كل واحد واحد من افراد الصلوة لم يقرأ فيه بام القرآن
 فهو خذاج فيتاول بعموم صلوة المأموم واجاب اهل المقالة الثانية عن ذلك ان هذا عام مخصوص فخرج منه حكم
 المأموم فيتم حديث ابي هريرة وعاشة مقصورين على الامام والمنفرد انتهى ثم ان الامام الطحاوي ايد كلامه بما رواه عن
 ابي الدرداء فقال وقد رأيت ابا الدرداء وذا في نسخة العيني رضي الله عنه قد سمع من في نسخة العيني بخذاج من النسبي
 صلى الله عليه وسلم في ذلك اي في القراءة في الصلوة مثل هذا اي مثل ما روى ابو هريرة وعاشة في فضيلة القراءة في الصلوة
 فلم يكن ذلك اي حكم القراءة في الصلوة عنده اي عند ابي الدرداء على المأموم يعني اخرج ابو الدرداء المأموم من حكم
 عموم القراءة في الصلوة نصار معنى الحديث عنده على المنفرد والامام دون المأموم حدثنا في نسخة العيني كما حدثنا بجر بن
 نصر وذا في نسخة العيني بن سابق الخ لاني قال ثنا عبد الله بن وهب بن سلم المصري ابو محمد الفقيه قال حدثني معاوية بن
 صالح بن حدير المحضمي ابو عمر الحمصي القاضي ح وحدثنا في نسخة العيني ح وكما حدثنا احمد بن داود وذا في نسخة العيني
 بن موسى قال ثنا في نسخة العيني قال حدثني محمد بن المثنى بن عبيد العتري ابو موسى البصري المعروف بالزمن قال ثنا
 عبد الرحمن بن حديد بن حسان العنبري ابو سعيد البصري الوالوي قال ثنا معاوية بن صالح المحضمي الحمصي القاضي
 عن ابي الزاهرية الحمصي حدير بن كريب المحضمي عن كثير بن مرة المحضمي الرباوي بفتح راء وخفة هاء ابو شجرة ويعتال
 ابو القاسم الحمصي من رداة الستة البخاري ذكره ابن سعد في الطبقة الثانية من تابعي اهل الشام وقال كان ثقة
 وقال يعقوب شامي تابعي ثقة وقال النسائي لا بأس به وقال ابن خراش صدوق وذكره ابن حبان في الثقات وقال
 عبد الله بن صالح عن الميث عن يزيد بن جيب ان عبد العزيز بن مروان كتب لي كثير بن مرة المحضمي وكان قد ادرك
 سبعين بدريا وقال ابو الزاهرية عن كثير بن مرة المحضمي مررت بعوف بن مالك فقال ارجوان تكون رجلا صالحا عن ابي الدرداء
 ان رجلا قال يا رسول الله وعند الدار قطني من طريق بجر بن نصر شيخ المصنف قال قام رجل فقال يا رسول الله وعند الطبراني
 في الكبير كما في الجمع قال سأل رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله وعند احمد في مسنده عن ابي الدرداء قال سالت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلوة قرآن وعند الدار قطني اني كل صلوة قرآن وعنده ايضا من غير طريق بجراني كل صلوة
 قرآنة وكذا هو عند احمد والطبراني قال نعم فقال رجل من الانصار هكذا عند احمد وغيره وعند الدار قطني فقال رجل من القوم
 وجبت نادا احمد هذه اي القراءة في كل صلوة وعند الدار قطني وجب هذا قال اي كثير بن مرة وذا في نسخة العيني لي

ابو الدرداء اى ان الامام اذا امر القوم فقد كفاهم

ابو الدرداء وعندهما رقتني فقال ابو الدرداء يا كثير وانالي جنبه وعندهما رقتني الى ابو الدرداء وكنت اقرب
 المقوم منه فقال ابن ابي ان الامام اذا امر القوم فقد كفاهم وعندهما رقتني الامام اذا امر القوم الا قد كفاهم عند
 الابرقتني مثله لان عنده لاري والحديث اخرجه الامام احمد في مسنده عن زيد بن الحباب عن معاوية بن صالح فذكر باسناده
 نحوه بسياق المصنف وبكذا اخرجه الدارقطني عن ابى بكر النيسابورى وغيره عن بحر بن نصر باسناده المصنف بسياق
 ثم قال درواه زيد بن حباب عن معاوية بن صالح بهذا الاسناد وقال فيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رى
 الامام الا قد كفاهم وروى فيه والصواب ان من قول ابو الدرداء كما قال ابن وهب والله اعلم انتهى وقد اخرج
 قبل ذلك حديث زيد بن حباب عن طريق شعيب بن ابي وغيره قالوا نازيد بن الحباب ثنا معاوية بن صالح فذكر باسناده
 المصنف بافتتاح رسول الله صلى الله عليه وسلم الى كل مسلوة قرارة قال نعم فقال رجل من الانصار وجبت هذه
 فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنت اقرب القوم اليه ما رى الامام ان الامام القوم الا كفاهم واخرجه النسائي
 عن يارون بن عبد الله عن زيد بن الحباب عن معاوية بن صالح فذكر باسناده نحوه ولفظ قال رجل من الانصار
 وجبت هذه فانفتحت الى وكنت اقرب القوم منه فقال ما رى الامام اذا امر القوم الا قد كفاهم وترجم النسائي عليه كقوله
 الامام بقراءة الامام اخرجه ابى يحيى فى باب من قال لا يقر خلف الامام على الاطلاق من طريق محمد بن اسحاق عن ابى صالح
 بن معاوية بن صالح بلفظ الدارقطني قال النسائي هذا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطأ انه هو قول ابو الدرداء
 وقال الدارقطني بعد رواه على الوجه المرفوع كذا قال وهو روى عن زيد بن الحباب والصواب فقال ابو الدرداء
 ما رى الامام الا قد كفاهم ثم احتج على ذلك براه من طريق بحر بن نصر عن ابن وهب كما تقدم وقال البيهقي كذا رواه
 ابو صالح كاتب الليث ولفظه وكذا رواه زيد بن الحباب فى احدى الروايتين عنه واخطأ فيه والصواب ان
 ابى الدرداء قال ذلك بكثيرين مرة ثم اسند الحديث من طريق الدارقطني عن ابى بكر النيسابورى وعبد الملك بن احمد
 الدقاق عن بحر بن نصر كما تقدم ثم نقل عن الدارقطني قوله ثم قال وقد روى زيد كما رواه ابن وهب رواه عبد الرحمن
 بن حبيب وهو امام حافظ عن معاوية بن صالح فحمله من قول ابى الدرداء انتهى وقد اخرج الطبرانى فى الكبير
 عن ابى الدرداء بسياق المرفوع ولفظه فقال النبى صلى الله عليه وسلم ما رى الامام اذا امر الا كان كافيا
 قال ابى يعقوب واسناده حسن انتهى قال العبد الضعيف ما راى الحديث المرفوع على زيد بن الحباب وهو من رجال مسلم
 والاربعة وقد وثقه على بن المدينى والعملى والدارقطني وعثمان بن ابي شيبة وابن ماکولا وابو جعفر السبتي واحمد بن
 صالح ويحيى بن معين فى روايته عثمان وقال فى روايته الغلابى عنه كان يقلب حديث الثورى ولم يكن به بأس
 وقال احمد كان مدوقا وكان يضمن الالفاظ من معاوية بن صالح كان كثير الخطا وقال ابن حبان فى الثقات
 يخطئ يعتبر حديثه اذ روى عن المشاهير واما روايته عن المهاجرين فيها المناكير وقال ابن عدى له حديث كثير وهو
 من اشياء مشايخ الكوفة ممن لا يشك فى صدقه والذي قاله ابن معين عن اعماد ربه عن الثورى انه له اعماد ربه
 عن الثورى يستغرب بذلك لاسناده وبعضها ينفر ويرفعه والباقى عن الثورى وغير الثورى مستقيمة كما كان فى
 تهذيبه التهذيب وهبنا ليست روايته عن الثورى فهو مستقيم وهو يروى هبنا عن معاوية بن صالح بن عبد الحمى
 الحضرمى احد الاعلام وقاضى الاندلس من رواة مسلم والاربعة فيعتبر حديثه وقد تابعه ابو صالح عبد الله بن صالح
 المعمرى كاتب الليث من رواة الاربعة والانسائي مدوق كثير الغلط ثبت فى كتابه وكان فيه غفلة كما فى اقرب
 وقال ابن القطان هو صدوق ولم يثبت عليه ما ينسقط له حديثه الا انه مختلف فيه حديثه حسن كما فى تهذيبه انتهى
 وقد ذكرنا لحفظ فى النجدة كما فى اعمار السنن ان زيادة راوى الصحيح والحسن مقبولة ما لم تناف ما رواه الجماعة بحيث
 تستلزم رده قال فى اعمار السنن ولا يخفى ان زيادة المرفوع كذلك فوجب قبولها لاسيما ان لم ينفر الثقة به بل تابعه

فهذا ابو الدرداء قد سمع من النبي صلى الله عليه وسلم في كل الصلوة قرآن فقال
رجل من الانصار وجبت فلم يترك ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم من قول الانصارى شعر قال
ابو الدرداء بعد من رايه ما قال وكان ذلك عندك على من يصلي وحده وعلى الامام لا على المأمومين
فقد خالف ذلك راي ابي هريرة ان ذلك على المأموم مع الامام وانتم في ذلك ان يكون
في ذلك حجة لاحد الفريقين على صاحب

على ذلك ثقة آخره ولسنا ان الحديث موثوق فالموقوف حجة عندنا انتهى وقيل الشيخ ابن الهمام فان لم يكن هذا
كلام النبي صلى الله عليه وسلم بن من كلام ابي الدرداء فلم يكن يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم في كل صلوة قرأة ثم يستد
بقراءة الامام عن المتقدم الذي يعلم عنده فيمن النبي صلى الله عليه وسلم انتهى وقال في تنسيق النظام وباجلته لا سيما
ليس من كلام النبي صلى الله عليه وسلم فهو موقوف في حكم المرفوع لكون المسئلة سماعية وكيف ولم يكن ابو الدرداء
يخالف حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد سماعه منه وردا بانه عنده العلم منه وسماعه عن النبي صلى الله عليه
بالتفصيل لهذه الصورة والامامة مطلقة عن السرية والهجرية فيعلم انتقاد القراءة لهما بلا امتزاج انتهى فهذا
وفي نسخة العين قال ابو جعفر رحمه الله فهذا ابو الدرداء قد سمع من النبي صلى الله عليه وسلم في كل الصلوة قرآن

فقال رجل من الانصار وجبت اى القراءة في جميع الصلوات فلم ينكر ذلك اى وجوب القراءة رسول الله صلى
الله عليه وسلم من قول الانصارى ثم قال ابو الدرداء بعد من رايه ما قال اى اى ان الامام اذا قام القوم فقد
كفاهم اى عن القراءة وبطل ما وقع عند المصنف موثوقا على ابي الدرداء ورجحه النسائي والدارقطني والبيهقي وقد ورد ذلك
مرفوعا ايضا عندهم وعند الطبراني وحسنه البيهقي كما تقدم مفصلا قال العينى في تحبير الافكار واما ما قال ذلك امامنا
على ما سبق له من العلم بقوله عليه السلام من كان له امام فقرأه الامام له قرأة واما قال ذلك بطريق الاجتهاد لما ان
الامام فنام من صلوة القوم ومن ضما ان يحل عنهم القراءة انتهى وقيل انه قال ذلك لما اذ سمع ذلك عن النبي صلى

الله عليه وسلم كما ورد في الرواية المرفوعة عنه وكان ذلك عنده اى عند ابي الدرداء على من يصلي وحده وعلى الامام
لا على المأمومين يعني كان الحديث يتناول المأموم لكن ابا الدرداء حمل على المنفرد والامام واخرج المأمومين عن هذا
الحكم قال العينى في المنصب لا يقال هذا راي في مقابلة النص لانا نقول انه لم يصدر ذلك عن ابي الدرداء ابعده
او جزمه بان مراد النبي عليه السلام من قوله كل صلوة لم يقرأ فيها الحديث صلوة من الامام له انتهى فقد خالف ذلك اى
راى ابي الدرداء راي ابي هريرة ان ذلك اى امر القراءة في الصلوات على المأموم مع الامام وذلك قوله اقرأها

يا فارسى في نفسك وقد وافق ابا الدرداء على رايه جابره قال الترمذى واما احمد بن حنبل فقال معنى قول النبي صلى الله
عليه وسلم لا صلوة لمن يقرأ بغائته الكتاب اذا كان وحده واجج بحديث جابرين عبد الله حيث قال من صلى ركعة
لم يقرأ فيها م القرآن سلم يصل الا ان يكون وراء الامام قال احمد بن حنبل من يقرأ في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
لا صلوة لمن لم يقرأ بغائته الكتاب ان هذا اذا كان وحده انتهى وانتم في نسخة العينى فانتم في ذلك اى باختلاف
الرايين بين ابي الدرداء وابي هريرة في الحديث المذكور ان يكون في ذلك اى في حديثه القراءة في الصلوات

حجة لاحد الفريقين على صاحبه قال العينى في المنصب ثم اذا حملنا قول ابي هريرة اقرأها يا فارسى في نفسك على معنى
تدبر ذلك وتذكره في نفسك متفق رايه مع راي ابي الدرداء ويرتفع الخلاف ويحل بالحدشين كليهما واما الجواب عن
قول من استدلك بحديث ابي هريرة على فرضية قرأة فاتحة الكتاب فهو ان يقال ان الاستدلال كذلك فاسد لان قوله تعالى
فاقرأ ما تيسر من القرآن يقتضى قرأة مطلق القرآن بتعيينه بالفاتحة زيادة على مطلق النص بخبر الواحد
وذا لا يجوز لانه نسخ ولان روى عن ابي هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجنا وفي المدينة
لا صلوة الا بقرآن ولو بغائته الكتاب فما زاد رواه ابو داود والطبراني في الاوسط وروى عنه ايضا امرنى رسول الله صلى

وانا حديث عبادة فقد بين الامر واخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه امر بالمؤمنين بالقرأة خلفه بفتح الكتاف فارادنا ان ننظر هل صاد ذلك غيره ام لا فاذا ايلونس قد حدثنا قال انا ابن وهب ان مالكا حدثه عن ابن شهاب عن ابن ابي عمير عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف من صلوة جهر فيها بالقرأة فقال هل قرأتمكم معي احد انفا فقال رجل نعم يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اقول

ان انا الذي انما صلوة البقرأة فاتحة الكتاب فما زاد رواه ابو داود فان قلت احدى الروايتين على عدم جواز الصلوة الابن فاتحة الكتاب قلت الاخرى على جوازها بالافاتحة الكتاب بفعل بالحدوثين ولا تهل احدهما بان نقول بفرضية مطلق القرأة وبوجوب قرأة فاتحة الكتاب وهذا هو العدل في باب عمال الاخبار وايضا فان في قوله فما زاد دلالة على فرضية ما زاد على الفاتحة ليس ذلك مذموم انفسم وجواب آخر ان الحكم ثبت بعقد وليله وخبر الواحد ليس يقضي فلا تثبت به الفرضية نعم يثبت به الوجوب ونحن نقول به فان كان انفسم يقول الواجب الفرض عندي سواء نقول حينئذ النزاع لفظي انتهى واما حديث عبادة زادني نسخة الصبيح في نسخة الله عنه وهذا اشارة الى الجواب عن حديث عبادة ابن الصامت الذي مضى ذكره في اول الباب وهو الذي تشكك به اهل المقالة الاولى في وجوب القرأة بفاتحة الكتاب خلف الامام في سائر الصلوات كذاني مبانى الاخبار فقد بين الامر واخبر في نسخة الصبيح فاخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه امر المؤمن بالقرأة خلفه هكذا في نسخة مبانى الاخبار وفي نسخة نخب الافكار خلف الامام بفاتحة الكتاب فارادنا ان ننظر هل صاد ذلك اى حديث عبادة غيره ام لا فاذا ايلونس بن عبد الله الصدي البصري قد حدثنا قال انا ابن وهب عبد الله المصري ان مالكا حدثه عن ابن شهاب بن الزهري عن ابن ابي عمير بنعم الهمة وفتح الكتاف مصفرا كمة اللبيح ثم انفسم ابو الوليد عمارة بنعم اوله والتخفيف وزيادة هار المدني وقيل اسمه عمار وقيل هو ذليل عامر من رواة الاربعة قال ابو عاتم صالح الحديث مقبول وقال الدرري عن يحيى بن سعيد عمارة بن ابي عمير بن سفيان بن عيينة بن مشاهير التابعين بالمدينة وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن البرقي في باب من لم يشتهر عنه الرواية واحتملت روايته لرواية الثقات عنه ولم يفر ابن ابي عمير اللبيح قال يحيى بن عيينة كفاك قول الزهري سمعت ابن ابي عمير يحدث سعيد بن المسيب قال ابوبكر البزار ابن ابي عمير ليس مشهورا بالنقل ولم يحدث عنه الا الزهري وقال ابن سعد روى عنه الزهري حديثا واحدا ومنهم من لا يحدو به ويعدل به مجهول وقال الحميدي هو رجل مجهول وكذا قال البيهقي وقال ابن عبد البر اصغار سعيد بن المسيب في حديثه دليل على جلالته عندهم وكان يلقب ذلك من كلام ابن عيينة المتقدم قال ابن سعد توفي سنة احدى ومائة وهو ابن تسع وسبعين سنة عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف اى فرغ او توجه الى الناس من صلوة جهر فيها بالقرأة هكذا عند مالك وغيره وعندنا من طريق عمر بن ابي عمير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة جهر فيها بالقرأة ثم اقبل على الناس بعد ما سلم وعندنا في داود من طريق سفيان عن الزهري عن ابن ابي عمير صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة نظن انها الصبح وعندنا من اجماع من طريقه عن نحوه وعندنا ابن عبد البر كسا في الزرقاني من طريقه عن صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الصبح وعند البيهقي من طريق علي بن المدني قال قال لي سفيان يوما فقلت في شئ عندي فاذا هو صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الصبح بلا شك فقال هل قرأتمكم معي اى مع قرأتى احد آتفا بمداده وكسر النون اى قريبا قال الزرقاني وهذا السؤال ظاهر في انه ما قرأ بالجمرة الا يقول صلى الله عليه وسلم من قرأ معي وفي اصرح دليل على ان اشارة عند الصحابة كان عدم القرأة مطلقا والما يتبع الى اسوال بهذا السياق قاله في الاجرة فقال رجل هكذا عند مالك وجماعة وعندنا من طريق معمر قالوا وهكذا هو عند البيهقي من طريق الاوزاعي عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة نعم يا رسول الله اى قرأت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اقول اى في نفسي

مالى انازع القرآن قال فانتهى الناس عن القراءة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما جهر فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقراءة من الصلوات حين سمعوا ذلك منه

مالى انازع بفتح الازى بصيغة الجهر بالقرآن بالنصب قال زين العرب انازع متكلم بسبب المفعول مفعوله الاول مضمرة والقرآن مفعول الثاني اى فى القرآن اذنى القراءة انتهى قال الباهي كفى الاوجز قد يقال مثل هذا اللفظ لمنعان احدها ان يعاتب الانسان نفسه فيقول مالى تغلث كذا وكذا وقد يقال لمعنى التشريب واللوم من فعل لا يجب فيقول مالى اذوى ومالى انازع حتى وقد يقال اذا انكر امر اغاب عنه سببه فيقول مالى لم ادرك امر كذا ومالى لم اوقف على امر كذا انتهى وقال الزرقانى هو بمعنى التشريب واللوم من فعل ذلك قال ابو عبد الملك اى اذا جهرت بالقراءة فان قرأتهم درابى فكانت انازعوا القرآن الذى اقرأه ولكن اقصوا وقال الساجى ومعنى منازعتهم له ان لا يفرده بالقراءة ويقروا معه من التنازع بمعنى التجاذب انتهى وقال الخطاى معناها ادخل فى القراءة واغالب عليها وقد تكون المنازعة بمعنى المشاركة والمنازعة ومنه منازعة الناس فى الندام انتهى وقال ابو الطيب فى شرح الترمذى اى مالى ادخل فى القراءة واشترك فيها واغالب عليها وذلك لانهم جهروا بالقراءة فقلعت او اشتغلوا عن سماع قرآته الا فضل بقراءتهم سر استقلوه فكانهم نازعوه والظاهر على قراءتهم سرا وقال الطيبى ينازعنى القرآن اى لا يتانى لى وكانى اجازة نصيبي ويقبل على لكثرة اصوات المأمومين كذا فى الجمع وظاهر كلام الطيبى ان معنى لفاعل انتهى قال لم يقع لفظ قال فى رواية مالك فى موطاه وكذا لم يقع عند محمد ايضا فى موطاه عن مالك وكذا لم يقع عند انسائى عن قتبية عن مالك وهذا يدل على ان قوله الا فى فانتهى الناس من كلام ابى هريرة لا من كلام الزهري ودفع عن ابى داود والترمذى واحمد والبيهقى وغيرهم لفظ قال كما وقع عند المصنف قال فى البذل هو محتمل بان يكون مرجح الضمير الزهري او ابو هريرة والرواية الاولى يدعى هذا الاحتمال فان المتيقن قاص على المعتمل انتهى فانتهى الناس عن القراءة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما جهر فيه هكذا عند مالك ابى داود والنسائى وعند الترمذى فيما جهر فيه وفى نسخة العيني فيما جهر به وهكذا هو عند محمد فى موطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقراءة من الصلوات هكذا عند ابى داود والنسائى والترمذى وعند مالك بحذف من الصلوات حين سمعوا ذلك منه وعند النسائى بحذف منه وعند مالك وابى داود والترمذى من رسول الله صلى الله عليه وسلم والحديث اخرجه مالك فى موطاه والامام محمد فى موطاه عن مالك وابو داود عن القعنبى والترمذى عن الانصارى والنسائى عن قتبية ثلثتهم عن مالك والبيهقى من طريق ابى داود عن القعنبى ومن طريق اسمعيل ابن اسحاق القاضى عن القعنبى قال الترمذى هذا حديث حسن وقال البيهقى فى نسخة هذا الحديث عن النبى صلى الله عليه وسلم ونظر ذلك لان راويه ابن اكيمته اللبثى وهو جليل جليل لم يحدث الا بهذا الحديث وحده ولم يحدث عنه غير الزهري ولم يكن عند الزهري من معرفة اكثر من ان تاه يحدث سعيد بن المسيب ثم اسند عن الحميدى انه قال فى حديث ابن اكيمته هذا حديث رواه رجل مجهول لم يرد عنه غيره قط ثم قال فى الحديث الثابت عن العلاء عن ابى اسابغ عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم من صلى صلوة لم يقرأ فيها بام القرآن فمى ضارح فذكر الحديث كما تقدم فى الفصل الاول وابو هريرة راوى الحديثين دليل على ضعف رواية ابن اكيمته انتهى وقال فى الجوهري النقى محمد باعما قاله اخرج حديثه ابن حبان فى صحيحه وحسن الترمذى واخرجه ايضا ابو داود ولم يتعرض له بشئ وذلك دليل على حسنه عنده وفى الكمال يعنى فى روى عن ابن اكيمته مالك (والظاهر الزهري) ومحمد بن عمرو وقال ابن سعد توفى سنة احدى ومائة وهو ابن تسع وسبعين وقال ابن ابى حاتم سألت ابى عنه فقال صحيح الحديث حديثه مقبول وقال ابن حبان فى صحيحه اسمه عمرو وهو داخه عمر ثقتان وقال ابن معين روى عنه محمد بن عمرو وغيره وحسب برواية ابن شهاب عنه وفى التمهيد كان يحدث فى مجلس سعيد بن المسيب وهو يعنى الى حديثه ومحدثه قال هو داود بن شهاب وذلك دليل على جلالة عندهم وثقته اعد وهذا كله يعنى عنه اجماله وذهب الشافعى والمحدثين ان الراوى اذ روى حديثا ثم خالف

مؤلفه

كان العبرة لما روي لا لما رأى ولا يكون رأيه جرماني الحديث فكيف تكون فتوى الي هريرة وديلا على ضعف حديثه
المرفوع انتهى ثم ان اكثر المحدثين اثنوا كون الكلام الاخير من كلام الزهري قال الحافظ في التلخيص قوله فانه
الناس الى آخره مدرج في الخبر من كلام الزهري بينه الخطيب واتفق عليه البخاري في التاريخ وابدو وديليقوب
ابن سفيان والذهبي والحطابي وغيرهم انتهى وقد اخرج الحديث ابو داود ومن طريق مالك ثم قال روى حديث ابن
اكيمة هذا معمر ويونس واسامة بن زيد عن الزهري على معنى مالك ثم اسند عن مسدد وابن السرح وعبد الله
ابن محمد الزهري وغيرهم عن سفيان عن الزهري فذكر الحديث الى قوله انا زرع القرآن ثم قال قال مسدد في حديثه
قال معمر فانه في الناس عن القراءة فيما جهر به رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ابن السرح في حديثه قال معمر
عن الزهري قال ابو هريرة فانه في الناس وقال عبد الله بن محمد الزهري من طريق قال سفيان وكلم الزهري بكلمة لم
اسمعها فقال معمر ان قال فانه في الناس ثم قال ابو داود ورواه عبد الرحمن بن اسحاق عن الزهري وانه في حديثه الى قوله
ما لي انا زرع القرآن ورواه الاذاعي عن الزهري قال فيه قال الزهري فاتفق المسلمون بذلك فلم يكذوا في قوله
فيما جهر به صلى الله عليه وسلم قال ابو داود سمعت محمد بن يحيى بن فارس (الذهبي) قال قوله فانه في الناس من كلام الزهري
وقد تبيح البيهقي ابا داود في جميع ما قال مع زيادة طريق علي بن المديني عن سفيان وزيادة قول البخاري في التاريخ
هذا الكلام من قول الزهري واجاب الآخرون عما قال هؤلاء ان سياق مالك صريح في ان هذا الكلام من قول
الي هريرة وكذا سياق محمد والنسائي وعلي هذا يحمل رواية كل من روى الحديث من طريق مالك على قاعدة رد المحتمل
الى المتيقن وقد تابع مالك على سياقه معمر كما روى احمد في مسنده عن عبد الرزاق حدثنا معمر عن الزهري وذكر
الحديث وفيه ما لي انا زرع القرآن فانه في الناس عن القراءة الحديث وهكذا رواه ابن ماجه من طريق عبد الله بن
معمر عن الزهري وفي رواية قال فسكتوا بعد فيما جهر فيه الامام وهكذا وقع عند ابى داود في رواية الى السرح قال معمر
عن الزهري قال ابو هريرة فانه في الناس واما سفيان فلم يسمع هذا الكلام من الزهري كما قال عبد الله بن محمد الزهري
في رواية ابى داود وعند البيهقي من طريق علي بن المديني ثنا سفيان ثنا الزهري حفقة من فيه فذكر الحديث الى قوله انا زرع
القرآن قال علي بن المديني قال سفيان ثم قال الزهري شيئا لم احفظه انتهى حفقة الى هذا قال معمر عن الزهري فانه في الناس
الحديث وهذا صريح في ان سفيان لم يسمع هذا الكلام من الزهري فكيف يمكن ان يجعله من كلام الزهري ولكن سمع من معمر وغير
اخره عن قول الزهري المتعلق بالحديث الذي ضمن سماعه بالجلس على سفيان داية ذلك ان رواية معمر نفسها من غير طريق
سفيان ليس فيها هذا الفصل بين الكلامين ورواية ابن السرح نافية لكل تاويل اذ قال قال معمر عن الزهري قال
ابو هريرة فانه في الناس ولما لم يكن سفيان يسمع ذلك من الزهري مشاهته بنفسه بل سمع في ذلك المجلس بواسطة معمر كان يذكر
ذلك عن معمر عن الزهري ورواية معمر متصلة فبكذا ينبغي ان يكون رواه عنه سفيان متصلا بالحديث لا منفصلا
فهؤلاء اثبت الرواية عن الزهري مالك ومعمر صراحة وابن عيينة دلالة ردوا هذا الكلام متصلا بالحديث عن الزهري
وقد قال حرب قلت لاحد مالك احسن حديثا عن الزهري ادا بن عيينة قال مالك قلت لنعمر فقدم مالك الا ان معمر اكبر
وقال الحسين الرازي سالت ابن معين من اثبت اصحاب الزهري قال مالك قلت ثم من قال معمر فالواصل زيادة من
الثقة بل من الثقات فمقبول قال النوى في شرح مسلم النصف وبين ان الصحيح بل العيوب الذي عليه الفقهاء والاصوليون
والمحققون المحدثين انه اذا روى الحديث مرفوعا او موصولا ومرسلا حكم بالرفع والواصل لانه زيادة ثقة وسواء كان الرفع
داوا من كثر ادراك في الحفظ والحدوث انتهى واما من انتهى حديثه الى قوله ما لي انا زرع القرآن فليس في ذلك ما يدل على
ان هذا الخبر من الزهري وكذلك قول من قال عن الزهري فاتفق المسلمون ليس ينص على ان ذلك من كلام الزهري
بل يمكن ان يكون ذلك منفصلا كما رواه مالك ومعمر صراحة قال في البذل صدور هذا الكلام من الزهري بشكل فانه لم يكن
حضر في ذلك الوقت فلو كان هذا القول من كلام الزهري ظاهرا يكون من قول ابى هريرة او من غيره من اصحاب الحكماء
كالحديث المرفوع حكاه انتهى وقال ابن تيمية كما في فتح الملبم وهذا اذا كان من كلام الزهري فهو ادل الدلائل على ان الصحابة

لم يكونوا يقرؤن في الجهر مع النبي صلى الله عليه وسلم فان الزهري من اعلم اهل زمانه بالسنة وقراءة الصحابة خلف
النبي صلى الله عليه وسلم اذا كانت مشروعة واجبة او مستحبة يتكلمون من الاحكام العامة التي يعرفها عامة الصحابة
والتابعين لهم ما حسن فيكون الزهري من اعلم الناس فلو لم يبيننا الاستدلال بذلك على انتفاها فكيف انقطع الزهري
بان الصحابة رضى الله عنهم لم يكونوا يقرؤن خلف النبي صلى الله عليه وسلم في الجهر انتهى وقال في الاوجز ولو سلم كون من كلام
الزهري فاذا يكون الحديث اذ قد يقول من يسمع القراءة خلف الامام مطلقا لان لم يبق انا تخصيص الجهرية وبقى عموم قوله
صلى الله عليه وسلم مالي انا زرع القرآن انتهى وقال ابو بكر بن عاصم في الاحكام دل ذلك (اي حديث ابن ابي عمير) من ابي هريرة
على ان القاري خلفه اخفى قرأته ولم يجهر بها لانه لو كان جهر بها لما قال بل قرأ مني احدكم ثم قال اني اقول مالي انا زرع القرآن
وفي ذلك دليل على استواء حكم الصلوة التي يجهر فيها والتي تخافت لاخباره ان قراءة المأموم هي الموجبة المنازعة القرآن و
ما قوله فانتهى الناس عن القراءة فيما جهر فيه رسول الله فلاحجة فيه لمن اجاز القراءة خلف الامام فيما يسرفه من قبل ان
ذلك قول الراوي واما ويل منه فكيف في ان النبي صلى الله عليه وسلم فرق بين حال الجهر والاختفاء انتهى وقال الفاضل بسبيل
في حاشية مسند الامام ابي حنيفة وهذا الحديث وان كان بلغا به يوافق مذاهب مالك لكنه يؤيدنا بعد النظر المعنى لان
منشأ المنع والاستكراه هو المنازعة والمجازة وهو يتصور في السرية ايضا اذا كان يقرب الامام من يديه فان الصوت
السري يسمع عند القرب والذين ينفذون العملة يسمون الحكم واما تخصيص الصلوة بالجهرية في الحديث فلا مفهوم له عندنا لعدم
قولنا بمفهوم المخالفة ولان القائلين به ايضا شرطوا ان لا يكون ذلك موقع قياس او مفهوم مما فقه اي دلالة نص وهذا
مفقود ههنا فاحتجنا بما يؤوله صلى الله عليه وسلم مالي انا زرع القرآن لا بما ورد في الحديث فانتهى الناس عن القراءة في
سوا كان من قول ابن شهاب او من قول ابي هريرة وقد يقال من قبل التحقيق ان معنى منازعتهم له ان لا يفروه بالقراءة
ويقرؤا معه على ما نقله الزرقاني عن ابي الوليد الباجي كما قال بعض المصنفين وهذا المعنى صادق على المتقدم في الصلوة اهـ
ايضا فانه لا يفرد الامام في القراءة بل يقرؤه وهو معنى التنازع اهـ لا يقال المنازعة على التقدير الاول لا يتصور اذا كان
المعتدى بعيدا عن الامام في السرية فانه لا منازعة هناك نظرا لاجتماع الحكم عندكم سوار في القرب والبعد لاننا نقول ذلك بحكم
طرد العلة وتوسيع الدائرة وعدم النظر في خصوص الموارد وطرد اللباب كما هو شأن كلية الشرع في عامة الاحكام الشرعية
كما منعت عن القراءة في الجهرية انما كان بعيدا ايضا ان لا منازعة هناك اذا كان البعد بعيدا بحيث لا يسمع احد ما
صوت الاخر اصلا انتهى وقد دل على ما قال اصحابنا في ان المنازعة يتصور في السرية ايضا ما اخرجه مسلم عن عمران بن
حصين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الظهر فجلس رجل يقرأ خلفه يسبح اسم ربك الاعلى فلما انصرف قال ايكم قرأوا تكلم
القاري قال رجل انا فقال قد ظننت ان بعضكم خالجهيها وفي رواية اخرى عنده عنه قال قد علمت ان بعضكم خالجهيها
واخرجه ايضا ابوداؤد والنسائي واحمد والطبراني وقد تقدم ذلك الحديث عند المصنف ايضا في باب القراءة في
الظهر والعصر وهذا صريح في المنازعة في القراءة في السرية قال الخطابي المجلع الجذب وهذا قوله تازع عنها سوار
وقال القاضي معناه تازع عن القرآن كانه يزرع ذلك من لسانه وهو مثل حديثه الاخر مالي انا زرع القرآن وقد وقع
في هذا الحديث عند الدارقطني والبيهقي من طريق النجاشي بن ابراهيم بن ابراهيم عن قتادة عن زرارة عن عمران بن ابي
خنيهم عن القراءة خلف الامام وجعلتلك الزيادة من وهم النجاشي بن ابراهيم قال الفاضل بسبيل في حاشية
مسند الامام ابي حنيفة وبالجملة المخصوص كلام في محفظة لفظ النبي صلى الله عليه وسلم عن القراءة خلف الامام لان الحديث
يدور على صحاح بن ابراهيم وقالوا لا يسمع به لئنا نقول اوله انه صحح به ثقة صدوق وثقة وعدله اصحاب الرجال
وجعله في التقريب من المرتبة الخامسة والستة والسابعة وزيادة الثقة مقبولة وثانيا انه لو سلم ان لفظه النبي
غير محفوظ بل واجبة الحد فلا يضر لان معنى النبي لا يتوقف الدلالة عليه على وجود لفظه النبي بل هذا المعنى حاصل
بلفظه المخالفة فانه دل عليه بطريق الاشارة على نطقه والتفويض وهو ابلغ من الصراحة والاشارة اليه
ظاهرة فان المخالفة للنبي صلى الله عليه وسلم لا يتصور ان يعدها احد محمودا بل مذمومة مشتمة قبيحة وهذا هو معنى

besturdubooks.wordpress.com

حدثنا حسين بن نصر قال ثنا الفرابي عن الاوزاعي قال حدثني الزهري عن
 سعيد عن ابي هريرة روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه غير انه قال
 فاعتظ المسلمون بذلك فلم يكونوا يقرؤن

النهى والتمس انتهى واما احتجاج البيهقي على تحطية رواية الحجاج بما وقع عند ابي داود قال شعبة قلت لقتادة كان
 كرهه قال لو كرهه نهى عنه لليس بسديد لاحتمال ان يكون قتادة سمعه عن زرارة بالوجهين اى مع زيادة النهى وتمامها
 نسيح الاول حجاج فزادها وسح الثاني شعبة فروى مختصراً او سمع عنه بهذه الزيادة او لا ثم نسيه فروى عنه حجاج
 بالزيادة وشعبة بغيرها على انه قد اخرج البيهقي بنفسه من طريق شعبة ثم قال في آخره قال شعبة نقلت لقتادة كان
 كرهه فقال كرهه النهى عنه كما فى العلل اسنن عن عبيث الغمام وقال فى بدل الجهد فلو كان المراد الاكثار عن
 النهى المصرح فلا يلزم ان يكون هريراً وان كان المراد الاكثار عن النهى والكرهية مطلقاً فهو غلط لانه موجود كما فهمه
 شعبة بتخصيص العلة وعلى كل حال قول قتادة فى نفي الكراهية غير موجبه انتهى وقد اجاب البيهقي فى كتاب القراءة خلف
 الامام عن حديث عمران ما نفسه ثم ان كان كرهه النهى على الله عليه وسلم من قراءة شيئاً فانما كرهه بهم بالقراءة خلف
 الامام الا انه قال انكم قرأتم اسم ربك الاعلى فلولا انه رفع صوته بقراءة هذه السورة والالم ليس له ما قرأ انتهى و
 اجاب عنه فى البذل بان هذه القصة وقعت فى صلوة الظهر وهى سرية واما الخ لجه فلا يلزم ان يكون من رفع
 الصوت بل يمكن ان يكون هذه الخ لجه من ارتكاب المكروه من بعض من خلفه وقراءة خلفه ولا يقرأه الانسان من طريق
 شبيب بن ابى الرواح عن زويل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى صلوة
 الصبح فقرأ الروم فالتبس عليه فلما صلى قال ما بال اقوام يعلون معنالا يكسون الطوبوا غما ليس علينا القرآن
 اولئك قال المحافظ ابن حجر اسناد حديث شبيب حسن كما ليس على رسول الله صلى الله عليه وسلم تكريم اصحاب
 الطهور كذلك اثر فى قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأهم السرية وصار سبها لهما لجه يكونها غير اذنت
 فيها لا بخصوص جهراً ويحتمل ان يكون قرأها سرادشدة همسة وقعت الخ لجه واما التسمية السورة من رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فغير ثابت فاما احتجاج بن اوطاة روى عن قتادة هذا الحديث ولفظه فلما فرغ قال من الذى
 يخابنى وروى شهابه وابو الوليد الطيالسى ومحمد بن كثير العدي عن شعبة عن قتادة ولفظه فلما فرغ ارجل فقرأ خلفه
 سبح اسم ربك الاعلى فلما فرغ قال انكم قرأتم لليس فيه ذكر السورة فى كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم ذكره
 عمران بن حصين الراوى واما سعيد بن ابى عروبة فروى عن قتادة هذا الحديث وفيه فلما ائقتل قال انكم تسرا
 سبح اسم ربك الاعلى فلما اختلف فيها ولم يذكره اكثر الرواة فلم يثبت انتهى حدثنا حسين بن نصر بن المبارك
 ابو على البغدادي نزيل مصر قال ثنا الفرابي محمد بن يوسف عن الاوزاعي عبد الرحمن بن عمر والشامي قال حدثني الزهري
 عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه اى نحو ما تقدم عن ابن شهاب الزهري
 عن ابن ابي عمير الليثى عن ابي هريرة قال فاعتظ المسلمون بذلك فلم يكونوا يقرؤن وهذا على شرط الصحيح و
 اخرج البزار ثنا محمد بن سكين نا بشر بن بكر نا الاوزاعي حدثني محمد بن مسلم الزهري حدثني سعيد بن المسيب عن
 ابي هريرة انه سمعه يقول قرأنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى صلوة جهراً فيها بالقراءة فلما لقى رسول الله
 عليه السلام صلواته قبل عليهم فقال بل قرأتمكم معى اعداً فاقالوا نعم يا رسول الله قال انى الاول ما لى انازع القرآن
 وهذا الحديث رواه ابن عيينة ومعه جماعة من اصحاب الزهري عن الزهري عن ابن ابي عمير عن ابي هريرة هو
 القواب وقال لبعض اصحاب الزهري عن الزهري قال سمعت ابن ابي عمير يحدث عن سعيد بن المسيب واخطأ
 فى اسناده ورواه ابن اخى الزهري عن الزهري عن الاعرج عن ابن ابي عمير عن النبي عليه السلام فاخطأ فى اسناده
 كذا فى نخب الافكار وقال ابن ابي حاتم فى العلل سألت ابى عن حديث رواه الاوزاعي عن الزهري عن سعيد بن المسيب

حد ثنا ابن ابي داود قال ثنا الحسين بن عبد الاول الاحول قال ثنا ابو حنيفة
سليمان بن حيان قال ثنا ابن عجلان عن زيد بن اسلم عن ابي سالم عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما جعل الامم ليؤتمروا به فاذا قرأوا فاصتوا

عن ابي هريرة فذكر حديث الباب قال ابي هذا خطأ خالف الاوزاعي اصحاب الزهري في هذا الحديث المنس
رواه الناس عن الزهري قال سمعت ابن ابي اكيمة يحدث سعيد بن المسيب عن ابي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم انتهى وقد اخرج البيهقي حديث الباب من طريق العباس بن الوليد بن مزيد عن ابيه عن الاوزاعي نحوه ورواه
البرزالي وزاد قال الزهري فانما جعل المسلمون بذلك فلم يكونوا يقرؤن ثم قال حفظ الاوزاعي كون هذا الكلام من قول
الزهري فقصه عن الحديث الا انه لم يحفظ اسناده الصواب رواه ابن عيينة عن الزهري قال سمعت ابن اكيمة يحدث
سعيد بن المسيب وكذلك قاله يونس بن يزيد الا يلى انتهى وهذا عجيب من البيهقي رحمه الله تعالى يجعل الحديث صوابا
فيما يريدان صحيح له من الادراج ويجعله خطأ في الاسناد ومع ذلك فليس ينص على ما قال لانه يحتمل ان يكون معناه قال

الزهري بسنده عن ابي هريرة او غيره من الصحابة فلا يكون من قوله والله عليهم الرشيد والصواب حد ثنا ابن ابي
داود ابراهيم البرقي قال ثنا الحسين بن عبد الاول الاحول الغنوي الكوفي قال ابن ابي حاتم في المخرج والتدريج كتب
عنه ابي بكر بن عمار سمعت يقول تكلم الناس فيه وسألت ابازعة عنه فقال روى احاديث لا ادري ما يدور في
احديث عنه ولم يقرأ علينا حديثه انتهى وكذا في ابن معين كما في الميزان وذكره ابن حبان في الثقات كما في اللسان
قال ثنا ابو خالد الاحمر سليمان بن حبان الازدي الكوفي قال ثنا ابن عجلان محمد المدني عن زيد بن اسلم الفقيل المدني

عن ابي صالح السمان الزيات فكون المدني عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما جعل الامام
ليؤتمروا به فاذا قرأوا فاصتوا هذه حجة صريحة في ان المقتدى لا يجب عليه ان يقرأ خلف الامام اصلا على المشافعي في جميع
الصلوات وعلى مالك في الظهر والعصر كذا في تحف الانكار وقال ابو بكر الجصاص في الاحكام هذا الخبر يوجب الانصات
عند قراءة الامام وقوله انما جعل الامام ليؤتمروا به فاذا قرأوا فاصتوا اخباره ان من الاستتمام بالامام الانصات لقراءته وهذا
يدل على انه غير جائز ان ينصت الامام لقراءة المأموم لانه لو كان مأمورا بالانصات له لكان مأمورا بالاستتمام به فيصير

الامام مأمورا والمأموم اماما في حالة واحدة وهذا فاسد انتهى والحدِيث اخرجه ابن ابي شيبة عن ابي خالد الاحمر
باسناده بلفظ انما جعل الامام ليؤتمروا به اذا تكبروا واذا قرأوا فاصتوا واذا قال سمع الله من حمده فقولوا ربنا كلكم
كما في مبانى الاخبار واخرجه الامام احمد عن عبد الله بن محمد عن ابي خالد الاحمر باسناده بلفظ انما جعل الامام ليؤتمروا به
فاذا تكبروا واذا قرأوا فاصتوا واخرجه النسائي عن الجارود بن معاذ الشرمذي عن ابي خالد الاحمر بلفظ ابن ابي شيبة

وعنه ايضا عن محمد بن عبد الله بن المبارك عن محمد بن سعد الانصاري عن محمد بن عجلان باسناده بلفظ انما الامام
ليؤتمروا به فاذا تكبروا واذا قرأوا فاصتوا قال ابو عبد الرحمن النخعي يقول هو ثقة يعني محمد بن سعد الانصاري واخرجه
ابوداود عن محمد بن آدم المصدي عن ابي خالد الاحمر وابن ماجه عن ابن ابي شيبة عنه والدارقطني من طريق ابن ابي شيبة
عنه ثم قال تابعه محمد بن سعد الأشجلى ثم اسند حديثه من طريق النسائي وذكر قوله كما تقدم ثم اخرج من طريق اسماعيل بن
ابان الغنوي عن ابن عجلان عن زيد بن اسلم ومصعب بن شرحبيل عن ابي صالح عن ابي هريرة واخرجه البيهقي من هذا

الوجه قال الدارقطني اسمعيل بن ابان ضعيف ثم اخرج الدارقطني من طريق ابي سعد الصائفي عن محمد بن ميسرة عن ابن عجلان
عن ابيه عن ابي هريرة وقال ابو سعد الصائفي ضعيف والحق صل ان هذا الحديث رواه عن ابي خالد الاحمر جماعة وتابعه
جماعة وقد تكلم المحدثون على زيادة واذا قرأوا فاصتوا قال ابوداود وهذه الزيادة واذا قرأوا فاصتوا ليست بمحفوظة والوجه
عندنا من ابي خالد وقال البيهقي جوهرهم من ابن عجلان ثم اسند عن الدودي قال سمعت يحيى بن معين يقول في حديث
ابن عجلان انما قرأوا فاصتوا قال ليس بشيء واسند عن ابن ابي حاتم عن ابيه قال ليست هذه الكثرة بمحفوظة هي كالمحفوظ

ابن مجلان وكذا ذكر ابن ابي حاتم في العلل عن ابيه وزاد وقد رواه خارجة بن مصعب ايضا وتابع ابن مجلان خارجة
ايضا ليس بالقوي انتهى ولتعبه المنذري في مختصره كما في نصبه لراية فقال وبه انه نظر فان ابا خالد الاحمر هذا هو سليمان
ابن حيان وهو من الثقات الذين اتفق بهم البخاري وسلم ومع هذا فلم يفرده بهذه الزيادة بل تابعه عليها ابو سعيد محمد بن
سعد الانصاري الاشمي المدني نزول بغداد وقد سمع من ابن مجلان وهو ثقة وهو ثقة وثقة النسائي وابن معين وغيرهما وقد
اخرج مسلم هذه الزيادة في صحيحه في حديث ابي موسى الاشعري من حديث سليمان التيمي عن قتادة وضعفها ابو داود
والدارقطني والبيهقي وغيرهما لضعف سليمان التيمي بها ولم يوثق عند مسلم بفرده بها لثقة وحفظه وصحها من حديث ابي يونس
وابي هريرة وقال العلامة ابن الترمذي في ابن مجلان وثقة العيني وفي الكمال لعبد الغني ثقة كثير الحديث وذكر
الدارقطني ان مسلما اخرج له في صحيحه فهذا زيادة ثقة وقد تابعه خارجة بن مصعب ويحيى بن العلاء كما ذكره البيهقي
وابو خالد ثقة اخرج له الجماعة وقال السخري ابن ابراهيم سألت وكيعا عنه فقال واو خالد من يسأل عنه وقال ابو هشام
الرقاعي ثنا ابو خالد الاحمر الثقة الا بين ونسبة ابي داود الوهم اليه دون ابن مجلان تدل على ان ابن مجلان احسن حالا
عنده من ابي خالد وهذا المحجب فان ابن مجلان في كلام واو خالد ثقة بلا شك واخرج النسائي في هذا الحديث في سننه
بهذه الزيادة من طريق محمد بن سعد الانصاري عن ابن مجلان ثم قال النسائي كان الحرابي يقول محمد بن سعد الانصاري
ثقة فقد تابع ابن سعد هذا ابا خالد وتابعه ايضا اسماعيل بن ابان كما اخرج البيهقي وبهذا يظهر ان الوهم ليس من ابي خالد
كما زعم ابو داود وابن حزم صح حديث ابن مجلان وقدم ان مسلما ايضا صحه وذكر ابو عمر في التمهيد بسنده عن ابن
ابن صحح الحديثين يعني حديث ابي موسى وحديث ابي هريرة هذا انتهى مختصرا واما حديث ابي موسى الاشعري فان ترجمه
مسلم في صحيحه في باب التشهد من طريق جرير بن سليمان التيمي عن قتادة عن يونس بن جبير عن حطان بن عبد الله
الرقاشي عن ابي موسى فذكر الحديث وفيه واذا قرأوا فصلا واخرجه ايضا احمد وابن ماجه والبيهقي من طريق جرير
عن سليمان بن عمار واخرجه ابو داود وابو عوانة في صحيحه من طريق المعتمر بن ابي سليمان التيمي واخرجه الدارقطني من
طريق المعتمر وجرير عن سليمان بهذه الزيادة ثم قال وكذلك رواه سفيان الثوري عن سليمان التيمي واخرجه البيهقي
والدارقطني من طريق سالم بن نوح عن عمر بن عامر وسعيد بن ابي عروبة عن قتادة قال لداقطني سالم بن نوح ليس بالقوي واخرجه ابو داود في صحيحه عن ابن بكر
الجزيلياوري عن عبد الله بن رشيد عن ابي عبيدة عن قتادة فذكر باسناد المذکور بفظان اقر الامام فانصتوا واذ قال فسيب المفضل
عليهم ولا الضالين فتولو آيتين وقد تكلم على هذه الزيادة في حديث ابي موسى مع من الحديثين قال ابو داود قوله
وانصتوا ليس بحفظ ولم يحج به الا سليمان التيمي في هذا الحديث وقال الدارقطني رواه هشام الدستوائي وسعيد وشعبة
وهام وابو عوانة وابان وعدى بن ابي عمارة كلهم عن قتادة فلم يقل احد منهم واذا قرأوا فصلا وهم اصحاب قتادة
الحفاظ عنه واسند البيهقي عن ابي علي الحافظ يقول خالف جرير بن ابي اصحاب قتادة كلهم في هذا الحديث والحفظ
عن قتادة رواية هشام الدستوائي وهام وسعيد بن ابي عروبة ومعمربن راشد وابي عوانة وابي حجاج بن ابي حجاج ومن
تابعهم على روايتهم يعني دون هذه اللفظة رواه سالم بن نوح عن ابن ابي عروبة ومعمربن عامر عن قتادة فاخطأ
فيه انتهى ورواه آخرون ما قال هؤلاء بان جريرا لم يتفر عن التيمي بن تابعه المعتمر والثوري والتيمي مع انه قد سمع
رواية الستة تابعه عمر بن عامر وسعيد بن ابي عروبة عند الدارقطني والبيهقي وابن عدى في الكمال وابو عبيدة عند
ابي عوانة قال العلامة ابن الترمذي في التيمي جليل القدر قال شعبة ما رأيت احدا صدق منه وفي علل مجلان
قلت يعني لابن حنبل يقولون اخطأ التيمي قال من قال اخطأ التيمي فقد بهت التيمي ولا نسلم انه خالفهم بل زاد
عليهم وزيادة الثقة مقبولة ويؤكد هذا ما يوجد في بعض نسخ مسلم عقيب هذا الحديث قال ابو اسحق قال ابو البراء
اخذت ابي النضر في هذا الحديث فقال مسلم تريد احفظ من سليمان فقال له ابو بكر فحدثت ابي هريرة فقال ابو يعقوب يعني
واذا استقرأ فانصتوا فتال هو عندي صحيح فقال لم لم تقصبه ههنا فتال ليس كل شئ عندي
يصح وضعه ههنا انما وضعه ههنا ما اجموعا عليه اه وهذا شاهد جديد لرواية سليمان التيمي وقد تابعه

على رواية سعيد بن ابى عروبة وعمر بن عامر فروياه عن قتادة كذلك اخرجه البيهقي من حديث سالم بن نوح
عنهما بنقل قول ابى علي خالف اصحاب قتادة عنهم وسالم هذا ان قال الدارقطني ليس بالقوى فقد اخرج له مسلم وابن
خزيمة وابن حبان في صحيحهما وابوداود والترمذي والنسائي وقال ابن حنبل ما وجدته بأس وقال ابو زرعة صدوق
ثقة فهذا كما تقدم زيادة ثقة وترك من ترك لا يكون علة في زيادة من حفظ فلا ادري ما وجه تخلفية البيهقي لسالم
في ذلك مع تأييده برواية غيره انتهى واما قاله النوذوي في شرح مسلم بعد ما ذكر الكلام على هذه الزيادة عن ابى داود
وغيره واجتماع هؤلاء الحفاظ على تضعيفها مقدم على تصحيح مسلم لها لا سيما ولم يروها مسندة في صحيحه انتهى فزوده في السعاية
فقال هذا تعصب واضح وتفسر لأح فان اجتماع هؤلاء انما يقدم على تصحيح مسلم اذا كان ذلك مستندا الى مستند قوى
و بدون ذلك لا وجه لتعديله فان كان مستندهم في ذلك تضعيف سليمان فليس يصح فقد وثقه احمد وابن معين والدارمي و
ابن سعد وابن حبان وغيرهم وان كان نظره كما هو المشهور عندهم فليس يصح ايضا لما تقدم من ذكر متابعاته وان
كان غير ذلك فلهنبيه حتى ينظر فيه انتهى على ان مسلما مع انه من ائمة الحديث و نقادهم لم يفرده في هذه الزيادة بل
وافقه على ذلك غير واحد من المتقدمين والمتأخرين منهم الامام احمد صححه من حديث ابى موسى وابى هريرة كما تقدم عن ابن
عبد البر وقال القرطبي في تفسيره وذكر ابو محمد عبد الحق ان مسلما صححه حديث ابى هريرة وقال ابو عدي صححه قلت ومسا
يدل على صحته عنده او خالفها في كتابه من حديث ابى موسى وان كانت مسلم يجعها عليها وقد صحها الامام احمد وابن المنذر
انتهى وقد تقدم تصحيح ابن جرير الطبري لهذه الزيادة في الاستدلال بقوله تعالى واذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا
وسمعا ان حرم في الحلى من حديث ابى هريرة وقال الحافظ في التلحاح هو حديث صحيح اخرجه لم من حديث ابى موسى الاشرقي
وذكر في فضل الخطاب من صحيح حديث الانصاف ابا بكر الاثرم والمنذري وابن عثيمين وغيرهم وقد اخرج البيهقي هذه
الزيادة من حديث انس وعمر بن الخطاب رضى الله عنهما ايضا وبسط في بطل الجهود في طرق احاديث الباب وذكر
هذه الزيادة باثني عشر طريقا ثم قال فهذا الحديث ثابت من اثني عشر طريقا بعضها صحيح وبعضها ضعيف ولو كانت
الطرق كلها ضعيفة لكانت بتعدد طرقها وكثرتها حسنة فكيف اذا كان الطرق الكثيرة منها صحيحة وانا تعجب
من هؤلاء الكبراء كيف غفلوا عن قواعدهم فان مذنب جمهور المحدثين في قول الزيادة وعد ما على ما ذكره الحافظ
في شرح الخبيرة والسيوطي في تدبير الراوي وغيرهما ان الراوي الثقة اذا زاد شيئا وكان منفردا ولم يخالفه في زيادة
روايته من لم يزده تعقل زيادته عند المحققين من المحدثين وبهنا كذلك فان هذه الزيادة رواها ليسوا بمفردين
فيما رواه ابن تيمية في هذه الزيادة ثقات وغير ثقات ثم بعد ذلك ليست هذه الزيادة مخالفة لروايته من لم يزد
بمحدثين من يقول هذه الزيادة رواها رواية الاخرى فكانت في حكم الحديث المستقل الذي ينفرد به الراوي الثقة وحده
وجوب القبول بالاتفاق فعلى هذا يجب قبول هذه الزيادة على نهي المحققين من المحدثين ممن لم يقبلوا منهم خلفا حكم بانهم غفلوا
عن قواعدهم والله تعالى اعلم انتهى مختصرا وقد اجاب الحافظ في التلحاح بعد تسليم صحة حديث ابى موسى فقال ولادلالته فيه لا مكان
الجمع بين الامرين فينصت فيما عدا الفاتحة وينصت اذا قرأ الامام ويقرا اذا سكت وعلى هذا فيفتعين على الامام السكوت في الحديث
يقرا المأموم لئلا يوقعه في ارتكاب البهني حيث لا ينصت اذا قرأ الامام انتهى وقد سبق الى هذين الجوابين البخاري والبيهقي
وغيرهما فانما الجواب الاول وهو استثناء الفاتحة منع من تخصيصه بلا دليل يرويه سياق حديث ابى موسى ولفظه عند مسلم اذا سلمتم
فانصتوا صغرتكم ثم ليحكم احدكم فاذا تكلموا فاذا قال غير المغضوب عليهم ولا الضالين فنقول آيين الحديث وعند ابى حنيفة اذا قرأ الامام
فانصتوا فاذا قال غير المغضوب عليهم ولا الضالين فنقول آيين تخصيص المأمومين بالتأنييد على ان المأموم لا يقرا
شيئا بل ينتظر فراغ الامام من العشاء فاذا فرغ منها قال آمين قال ابن عبد البر كما في الزقاني فليس على ان المأموم لا يقرا
الامام اذا جهرا بالقرآن ولا غير لان القراءة بها لو كانت عليهم لامرهم اذا فرغوا من الفاتحة ان يؤمن كل واحد
بعد فراغه من قراءته لان السنة في قراءة ام القرآن ان يؤمن عند فراغه منها ويجوز ان المأمومين اذا اشتغلوا
بالقراءة خلف الامام لم يسموا فراغه من قراءة الفاتحة فكيف يؤمنون بالتأنييد عند قوله ولا الضالين ويؤمنون

besturdubooks.wordpress.com

حدثنا ابو بكر قال ثنا ابو احمد محمد بن عبد الله بن الزبير قال انا يونس بن
ابى اسحق عن ابى اسحق عن ابى الاحوص عن عبد الله قال كانوا يقرؤن خلف النبى
صلى الله عليه وسلم فقال خلطتم على القراءة

بالاشتغال عن سماع ذلك هذا الصريح وقد راجع العلماء على انه لا يقرأ مع الامام فيما جهر فيه بغير الفاتحة والقياس ان
الفاتحة وغيرها سواء لان عليهم اذا فرغ امامهم منها ان يؤمنوا فوجب ان لا يشتغلوا بغير الاستماع انتهى وقد تقدم
في بحث الآية عن ابن تيمية ان المستمع يحصل له افضل مما يحصل للقارى وهذا المعنى موجود في الفاتحة وغيرها فاستمع
لقراءة الامام يحصل له افضل مما يحصل بالقراءة وحينئذ فلا يجوز ان يؤمر الادمى وينهى عن الاعلى انتهى واما الجواب الثاني
اعنى القراءة عند سكوت الامام فقد تقدم في بحث الآية انه لم يثبت عن النبى صلى الله عليه وسلم سكتة تنقطع
لقراءة الفاتحة وقد رد هذا الجواب في غير الازى ايضا في تفسيره فقال ولقائل ان يقول سكوت الامام اما ان نقول انه من
الواجبات وليس من الواجبات والاول باطل بالاجماع والثاني يقتضى ان يجوز له ان لا يسكت فبتقدير ان
لا يسكت يلزم ان حصل قراءة المأموم مع قراءة الامام وذلك يقتضى الى ترك الاستماع الى ترك سكوت من قراءة الامام وذلك على
خلاف النص وايضا فهذا السكوت ليس له حد محدد ومقدار مخصوص والسكوت للمأمومين مختلف باختلاف الخفة
فربما لا يتمكن المأموم من اتمام قراءة الفاتحة في مقدار سكوت الامام وحينئذ يلزم المحذور المذكور وايضا فالامام
انما يبقى ساكنا لئلا يتمكن المأموم من اتمام القراءة وحينئذ يتقلب الامام مأموما والمأموم اما لان الامام في هذا السكوت
يسير كالتابع للمأموم وذلك غير جائز انتهى وقال ابن العربي ويقال للشافعى مجبا لك كيف يقدر المأموم في الجهر
على القراءة اينازع القرآن الامام ام يرض عن استماعه ام يقرأ اذا سكت فان قال يقرأ اذا سكت قيل له فان لم
يسكت الامام وقد اجبت الامة على ان سكوت الامام غير واجب متى يقرأ ويقال له اليس في استماع لقراءة الامام
قراءة منه وهذا كاف لمن الضعيف وفيه قد كان ابن عمر لا يقرأ خلف الامام وكان اعظم الناس اقتدار برسول الله صلى الله عليه
وسلم انتهى حدثنا ابو بكر قال ثنا ابو احمد محمد بن عبد الله بن الزبير وزاد في نسخة يعنى الكوفي قال ثنا يونس
ابن ابى اسحاق السبيعي البغداني ابو اسرائيل الكوفي ولم يقع في نسخة يعنى ابن ابى اسحاق عن ابى اسحاق السبيعي
عمر بن عبد الله الكوفي عن ابى الاحوص عوف بن مالك بن فضالة الجشمي الكوفي عن عبد الله بن مسعود قال كان يقرؤن
بكذا عند احد وغيره وعند ابن ابي شيبه قال كنا نقرأ خلف النبى صلى الله عليه وسلم فقال خلطتم من التخليط وهو التفتيت
قاله يعنى على القراءة قال ابو بكر الجصاص في الاحكام وهذا يعنى ايدى على التسوية بين حال الجهر والاختفاء اذ لم يذكر
فرقا بينهما انتهى والحدديث اخرجه الامام احمد عن ابى احمد باسناده بلفظ المصنف واخرجه ابن ابي شيبه في مصنفه عنه
باسناده نحوه والبرز في مسنده عن محمد بن بشار وعمر بن على قالنا ابو احمد الى آخره نحوه كما في شرح يعنى وقال
لحدديث المصنف اسناده صحيح على شرط مسلم وقال السبيعي بعد ما ذكر الحدديث بلفظ المصنف رواه احمد وابو يعلى والبرز
ورجال احمد رجال صحيح انتهى وقال العلامة ابن الترمذى في حديث البرز وهذا سند جيد واخرجه السبيعي ايضا في رسالته
من طريق بكر بن بكار عن يونس باسناده نحوه اية المصنف ثم قال وهذا ايضا في جهراهم بالقراءة فلفظه وقد اخرج
بعد ذلك من طريق ابى الربيع والمقدمى عن ابى احمد ومن طريق النضر بن سميل كلاهما عن يونس باسناده بلفظ انه
قال نقوم يقرؤن القرآن يجرؤن بخلطتم على القرآن قال في اعلان السنن فيه من لم اعرفه وانظروا من السياق انه يخلج
من بعض الرواة فانه نسخ القراءة بالجهر من عند نفسه ويمكن ان يراد بالجهر لغة مشوشة تحصل من مخالفة الجميع او كان
ذلك في واقعة مخصوصة ومذهب بن مسعود واصحابه في ترك لقراءة خلف الامام والنبى عنها مشهورا انتهى مختصرا وقال
في فتح المليم واما عند الدارقطني عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم كذا يقرؤن القرآن
ويجرون به خلطتم على القرآن وشبهه في كتاب القراءة للسبيعي وجزء القراءة للجبارى فهل فيه شيء ازيد على ان الجهر كان سبب

حد ثنا احمد بن عبد الرحمن قال ثنا عبيد الله بن وهب قال اخبرني الليث عن يعقوب عن النعمان عن موسى بن ابي عائشة عن عبد الله بن شداد عن جابر ابن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان له امام فقرأه الا ان قال قراءه

بها وسبب الاطلاع لانه هو مورد الانكار بقوله غلطتم على القرآن واجر قد يطلع ولا يرد به ربح الصوت بل يرد به الاظهار مطلقا كما قالوا في قوله تعالى لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم يادع روح انعاني وغيره وفي مراتب السرايع ايضا يوجد الاظهار في الجملة فلعل المراد بالجهر في حديث عبد الله القراءه بحيث يسمع ويطلع عليها بعض من يليه مع ان لفظ الحديث عند الاكثر كانوا يقولون خلف النبي صلى الله عليه وسلم بدون ذكر الجهر وفي كثير العمال فاستنكر القوم رفع صوته اى حين دخل رجل في الصف فقال الله اكبر كبير اعظم انهم اى الصحابة لم يكونوا يرفعون رفع الصوت انتهى حد ثنا احمد بن عبد الرحمن بن وهب المصري ابو عبيد الله محمد بن مسلم وابي عامر وابن خزيمه قال ثنا عبيد الله بن وهب بن مسلم المصري ابو محمد الفقيه قال اخبرني الليث بن سعد الطائي ابو جابر المصري عن يعقوب بن ابراهيم الانصاري الامام ابو يوسف القاضي الكوفي اكبر اصحاب الامام ابي حنيفة عن النعمان (وزاد في نسخة السعدي وهو ابو حنيفة) هو ابن ثابت الكوفي الامام الاعظم صاحب المذهب عن موسى بن ابي عائشة الهمداني ابو الحسن الكوفي عن عبد الله بن شداد بن الهادي الليثي ابو الوليد الهمداني عن جابر بن عبد الله بن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان له امام فقرأه الامام له قراءة والحديث اخرجه الامام محمد بن موطاه عن الامام ابي حنيفة باسناده المذكور عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى خلف الامام فان قراءه الامام له قراءة واخرجه ايضا في كتاب الحج عن الامام باسناده بهذا اللفظ واخرجه في كتاب الآثار بهذا الاسناد وعنه جابر قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجل خلفه يقرأ فجعل رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يباه عن القراءه في الصلوة فقال انتهاني عن القراءه خلف النبي صلى الله عليه وسلم فتنازعنا حتى ذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم من صلى خلف الامام فان قراءه الامام له قراءة واخرجه الامام ابو يوسف في كتاب الآثار عن الامام ابي حنيفة عن موسى بن ابي عائشة عن عبد الله بن شداد بن الهادي عن ابي الوليد عن جابر بن عبد الله بن النبي صلى الله عليه وسلم في النظر او العصر قال قال فادأ اليه رجل فباهه فابى فلما انصرف قال انتهاني فذكر نحوه واخرجه الدارقطني من طريق اسد بن عمرو عن ابي حنيفة عن موسى بن ابي عائشة عن عبد الله بن شداد بن الهادي عن جابر نحوه ثم اخرج من طريق احمد بن عبد الرحمن بن وهب عن محمد عن الليث بن سعد عن يعقوب عن النعمان فذكر باسناده عن جابر ان رجلا قرأ خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم بسج اسم ربك لا على فلما انصرف النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ منكم بسج اسم ربك الا على فسكت القوم فسايم ثلث مرات كل ذلك يسكتون ثم قال رجل انا قال قد علمت ان بعضكم قال جبينها وقال عبد الله بن شداد عن ابي الوليد عن جابر بن عبد الله فذكر الحديث بسياق الامام ابي يوسف في كتاب الآثار ثم قال ابو الوليد هذا مجهول ولم يذكر في هذا الاسناد جابر بن الهادي عن ابي حنيفة ورواه يونس بن بكير عن ابي حنيفة ورجس بن عماره عن موسى بن ابي عائشة عن عبد الله بن شداد عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم ذكر اسناده الى يونس بن بكير ثم قال الحسن بن عماره متردك الحديث وقد اخرج البيهقي في كتابه القراءه من طريق ابي يوسف بسياق محمد بن موطاه ومن طريق محمد بن مسلم في كتاب الآثار ثم اخرج من طريق يونس بن بكير كما ذكر الدارقطني ثم اخرج من طريق عبد الله بن شداد رسلا مع حديث عبد الله بن شداد عن ابي الوليد عن جابر متصلا كما تقدم عند الدارقطني ثم قال هذا هو الصحيح عن الليث بن سعد عن يعقوب وكذلك رواه خلف بن يونس بن ابي يوسف عن ابي حنيفة وانحكم بن ايوب عن زفر بن يحيى عن موسى بن ابي عائشة عن عبد الله بن شداد عن ابي الوليد عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم مختصرا في قراءه الامام

3

له قراءة وفي رواية الليث بن سعد عن ابي يوسف وسيل على ان قصته صح اسم ريبك الاعلى المنار وها ابو حنيفة
 عن موسى بن ابي عائشة عن عبد الله بن شاذان عن جابر وليس فيها ان قرأته له قراءة واما القصة التي فيها فان
 قرأته له قراءة فان ابو حنيفة انما رواها عن موسى بن ابي عائشة عن عبد الله بن شاذان عن ابي الوليد عن جابر بن
 رطل بن جبريل كما قال الدارقطني ولا تقوم به حجة ومن روى هذا الحديث عن ابي بكر البخاري عن الدارقطني واسقط من
 اسناده ابا الوليد ورواه عن ابي بكر عن ابي عبد الله عن ابي علي الحافظ واسقط من اسناده ابن شاذان وادهم ابا الوليد
 كنية ابن شاذان فادلم ليسك سيد الصدق في رواية الحديث انتهى وهذا ما قاله البيهقي عجيب من مثله فان رواية
 الامام ابي حنيفة عن موسى بن ابي عائشة عن عبد الله بن شاذان عن جابر مختصرا في قراءة الامام له قراءة مسروقة يدون
 واسطة ابي الوليد كما تقدم عن الامام محمد والدارقطني وهكذا اخبر ابو محمد البخاري عن طريق ابي يوسف وساحق بن يوسف
 وجعفر بن عون وقاربه بن مصعب ومحمد بن سليمان وغيرهم والحافظ طلحة بن محمد بن طريق ابي يحيى الحماني وقال ورواه
 عن ابي حنيفة حمزة والحسن بن زياد وابو يوسف واسد بن عمر وعبد الله بن يزيد المقرئ والفضل بن موسى ومحمد بن
 مسروق وذكر غيرهم وهكذا اخبر ابن خسر وفي مسنده من طريق الفضل بن موسى وابي يوسف كما في جامع مسانيد الامام
 الاكظم وهكذا اخبر الدارقطني من طريق اسحاق الاذرق عن ابي حنيفة فهو لا يرواه عن الامام ابي حنيفة عن موسى بن ابي
 عائشة عن عبد الله بن شاذان عن جابر مختصرا بدون واسطة ابي الوليد وهكذا اخبر الطحاوي في رواية الباب واما
 الرواية المفصلة التي اخبرها الامام ابو يوسف بزيادة واسطة ابي الوليد فالامام محمد باسقاط الواسطة بين عبد الله
 ابن شاذان وجابر فقد اخبرها ابو محمد البخاري عن طريق جماعة عن احمد بن عبد الرحمن بن وهب عن عمه عبد الله بن وهب
 عن الليث بن سعد عن ابي يوسف عن ابي حنيفة فذكر سياق الامام ابي يوسف في كتاب الآثار بقصة قراءة الامام له قراءة
 بخذف واسطة ابي الوليد كما رواه الامام محمد وهكذا اخبر الحافظ محمد بن المنظر من طريق شعيب بن الليث عن ابي
 يوسف وهكذا اخبر القاسمي ابو بكر محمد بن عبد الباقي في مسنده من طريق احمد بن عبد الرحمن بن وهب عن عمه عن الليث بن سعد
 عن ابي يوسف ومن طريق عبيد الله عن ابي يوسف وهكذا اخبر ابو محمد البخاري عن طريق ابي يحيى الحماني واسد بن عمر
 ومحمد بن الفضل وسليمان بن مسلم الخشاب والحسن بن زياد وكنى بن ابراهيم وعبد الله بن يزيد المقرئ وزفر يحيى بن نصر
 وهكذا اخبر الحافظ طلحة بن محمد من طريق كنى بن ابراهيم والحافظ محمد بن المنظر من طريق الحسن بن زياد ومحمد بن الحسن والفضل
 ابن موسى وابن خسر ومن طريق كنى بن ابراهيم كما في جامع المسانيد وهكذا اخبر البيهقي في السنن من طريق كنى بن ابراهيم
 عن ابي حنيفة عن موسى بن ابي عائشة عن عبد الله بن شاذان عن جابر فذكر الحديث سياق الامام ابن الهيثم
 ابي يوسف ومحمد بدون واسطة ابي الوليد مع القصة التي فيها فان قراءة الامام له قراءة ثم قال هكذا رواه جماعة عن
 ابي حنيفة موصولا ورواه عبد الله بن المبارك عنه مرسل دون ذكر جابر وهو محفوظ انتهى واما رواية ابي يوسف التي
 اسس عليها البيهقي ببيان وهي الرواية التي فيها واسطة ابي الوليد فتح انها مخالفة لمصحح من روى عن ابي يوسف وهم
 كثيرون كما عرفت فيما تقدم قال فيها الحاكم بعد ما روى الحديث من طريق ابي يوسف عن ابي حنيفة بواسطة ابي الوليد
 عبد الله بن شاذان هو بنفسه ابو الوليد بينه على بن المديني قال الحاكم ومن تهاون بمعرفة الاسامي اورثه مثل هذا وهم
 كما في شرح الخنبة للقاري لغلى هذا يمكن ان يقال ان عن زائدة من هو قلم الناسخين او وهم بعض الرواة عن
 دون ابي يوسف فقد روى عنه بالوجه الصحيح كما تقدم فلا وجه لتسببه الوهم اليه ويحتمل على البعد ان يكون بلا عن
 شاذان باعادة الجار لزيادة البيان كما ذكر القاري في شرحه وقد وقع في بعض طرق الحديث عن الامام ابي حنيفة
 عن ابي الحسن موسى بن ابي عائشة عن ابي الوليد عبد الله بن شاذان عن جابر عن ابي محمد البخاري وغيره من طرق
 كنى بن ابراهيم وابي يوسف وغيرهما كما بسط في جامع المسانيد للفضل ابا يوسف قال عن ابي حنيفة مرة عن عبد الله
 ابن شاذان ابي الوليد فصحة بعض الرواة انها زلة عنه وقال عن عبد الله بن شاذان عن ابي الوليد والله اعلم ثم علم ان
 حديثه باسطة للفقهاء اسناده الامام ثلاثي الاسناد صحيح فاما جابر بن عبد الله الانصاري فصحابي عليل واما الراوي عنه

۱۵
۱

عبدالله بن شداد بن الهادي في رواية الاستة ولد علي بن عبد النبي صلى الله عليه وسلم وذكره العجلي من كبار
التابعين وكان معدودا في العقباء كما في التقريب وقال الحافظ في الفتح في باب مباشرة الحائض هو من اولاد
صالح بن صالح له رواية وقال في باب افعال الامام هو تابعي كبير له رواية ولا يبيح صحبة وقال في باب ترك القيام للمرضي
عبدالله بن شداد بن الهادي وهو من عترة الصحابة والراوي عنه موسى بن ابى عائشة الهمداني ابو الحسن الكوفي
من رواية الاستة ثقة من اشقات عابد كان اذا روى ذكر الله تعالى كما في تهذيب التهذيب لم يرد عن الامام ابو حنيفة بن عثمان بن ثابت الكوفي ذكره
الذهبي في تذكره الحافظ وقال ان الامام عا لعلنا ما متعبا كغيره لان لا يقبل جوائز السلطان يتجره ويتكسب وقال ابن معين كما في تهذيب
التهذيب كان ابو حنيفة ثقة لا يحدث بالحديث الا بما يحفظه ولا يحدث بما لا يحفظ وقال يحيى القطان لا تكذب
الله ما سمعنا احسن من راي ابي حنيفة وقد اخذنا باكثر قوله وقال ابو داود كما في التذكرة كان اما ما وقال
ابن عبد البر في جامع بيان العلم افرط اصحاب الحديث في ذم ابي حنيفة وتجاوزوا الحد في ذلك والسبب في ذلك
لذلك عندهم ادخاله الراي والقياس على الآثار ونهوا ايضا على ابي حنيفة الارجاء ومن اهل العلم من ينسب
الى الارجاء كثير لم يعين احد ينقل صحيح ما قيل فيه كما عرفت بذلك في ابي حنيفة لامامة وكان ايضا مع هذا يحسد
وينسب اليه ما ليس فيه ويحقيق عليه ما لا يليق وقد اتى عليه جماعة من العلماء وفضلوه ثم اسند عن يحيى بن معين
اصحابنا يفرطون في ابي حنيفة واصحابه فقليل له اكان ابو حنيفة يكذب فقال كان اهل من ذلك وعنه ايضا ما ريت احدا
اقدمه على وكيع وكان يعنى برأى ابي حنيفة وكان يحفظ حديثه كله وكان قد سمع من ابي حنيفة حديثا كثيرا وعن
شبابه بن سوار قال كان شعبية حسن الراي في ابي حنيفة وعن علي بن المديني قال ابو حنيفة روى عنه الثوري وابن المبارك
وحاد بن زيد وشيخه وكيع بن الجراح وعبد بن العوام وجعفر بن عون وهو ثقة لا بأس به وعن يحيى بن سعيد
قال ربما استنابنا شيء من قول ابي حنيفة فناخذ به ثم قال الذين روي عن ابي حنيفة وثقوه واشتوا عليه اكثر
من الذين تنكروا فيه والذين تنكروا فيه من اهل الحديث اكثر ما عابوا عليه الاغراق في الراي والقياس والارجاء وكان
يقال يستدل على نياحة الرجل من الماضين بتباين الناس فيه قالوا الا ترى الى علي بن ابي طالب انه يملك فيه
فئسان يحب افرط ومبغض افرط وهذه صفة اهل النباية ومن بلغ في الدين والفضل الغاية ثم ذكر حكم قول العلماء
بعضهم في بعض الى ان قال والجميع في هذا الباب ان من صحت عدالته وثبتت في العلم امانته وبانت ثقته و
عنايته بالعلم لم يلقفت فيه الى قول احد الان ياتي في جرته ببينة عادلة تصح بها جرته على طريق الشهادات وبعض
فيها من المشاهدة والمعينة لذلك بما لا يجب قوله من جهة الفقه والمنظر وانما من لم تثبت امانته ولا عرفت عدالته
ولا صحت لعدم الحفظ والاتقان روايته فانه ينظر فيه الى ما لفتق اهل العلم عليه ويحتمل في قبول ما جاء به على حسب
ما يروى المنظر اليه ثم استدل على ذلك بكلام بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في بعض وكلام الامامة من
التابعين وغيرهم بعضهم في بعض الى ان قال قيل لابن المبارك فلان يتكلم في ابي حنيفة فانشد بيت ابن ابي عمير
سه حدودك ان ماوك فنك الله بما فضلت به النجار وقيل لابي حنيفة فلان يتكلم في ابي حنيفة فقال هو
كما قال نصيب سه سلمت وبن على الناس يسلم وقال ابو الاسود الدؤلي سه حد النبي اذ لم يتكلم به
فاناس اعداله ونصوم ه ممن ابدان يقبل قول العلماء والشقات الامامة الاثبات بعضهم في بعض لا يقبل قول
من ذكرنا قوله من الصحابة ورواه الله عليهم جميعين بعضهم في بعض فان فعل ذلك فعل مثلا لا بعيدا وخرس خرا تاسيبا فان لم
يعقل ومن يعقل ان هله الله والهيه رشده فليقف عند شرطاني ان لا يقبل من صحت عدالته وعلمت بالعلم
عنايته وسلم من الكبار ولزم المرددة والتعاون وكان خيره غالبا وبشره اقل عمله فهذا لا يقبل فيه قول قائل لا يربان له
به فهذا هو الحق الذي لا يبع غير ان شاء الله ثم اسند عن ابي داود سليمان بن الاشعث اسبغتني قال رحم الله ما كان
كان اما ما رحم الله الشافعي كان اما ما رحم الله ابا حنيفة كان اما ما رحم الله في حديث الباب لم يسند عن
موسى بن ابى عائشة غير ابي حنيفة والحسن بن عماره وهما ضعيفان فرددوا عليه وعلى كل من نقل عنه ذلك في تصحيح حديثها

3

بدون التعقب عليه فان الدارقطني مسلوب يقول هؤلاء الاعلام ومامتهم الا وهو اجل وادق من الدارقطني ومن
وانقر على تضعيف ابي حنيفة فان الذين وثقوه كانوا اكثر خيرة من الذين ضعفوه قال العيني في تحف الانكار وقد
ظهر لك من هذا تحامل الدارقطني على ابي حنيفة وتقصه الفاسد من ابن له ولا مثاله تضعيف امام قد بلغ علمه حيث ما بلغ
الاسلام وانتشر مذهبه في الآفاق واطبقت الخاصة والعامة من السلف والخلف على زهده وورعه وقوة
تمكنه في الدين وقد تقلد مذهبه واشي عليه من هو اكبر منه ومن امثاله عند الله تعالى وعند الناس كسفيان الثوري
وعبد الله بن المبارك وديكح والليث بن سعد ويحيى القطان واصرابهم وثقة من هم اعرف بهذا الشأن واثق
في الحفظ والضبط والبيان يحيى بن معين وابن عيينة وشعبة وعبد الرزاق والشافعي ومالك واحمد وغيرهم من
الائمة الاجلاء والاكابر الثقات انتهى وقال في شرح البخاري لواتاب الدارقطني واسمى لما تلفظ بهذه اللفظة في
حق ابي حنيفة فانه امام طبق علمه الشرق والغرب ولما سئل ابن معين عنه فقال ثقة مأمون مسموع احد اصغره هذا
شعبة بن الحجاج يكتب اليه ان يحدث وشعبة شعبية وقال ايضا كان ابو حنيفة من اهل الدين والصدق ولم يتهم
بالكذب وكان مأمونا على دين الله تعالى صدوقا في الحديث واشي عليه جماعة من الائمة الكبار وذكر اسمائهم ثم قال
وليس له (اي الدارقطني) مقدار بالنسبة الى هؤلاء حتى يتكلم في امام متقدم على هؤلاء في الدين والتقوى والعلم و
وتضعيفه اياه يستحق هو التضعيف انما يرضى بسكوت اصحابه عند قدره في سنة احاديث سقيمة ومعلولة ومنكرة
وعربية وموضوعة ولقد روى احاديث ضعيفة في كتابه الجهر بالبسلة واجتبهها مع علمه بذلك حتى ان بعضهم استخلف على
ذلك فقال ليس فيه حديث صحيح انتهى وقال النيموي بعد نقل ثناء الائمة عليه فثبت بهذه الاقوال ان الامام ابا حنيفة
كان ثقة في الحديث واما في علوم الشريعة فلا اعتداد بقول الدارقطني وابن عدي بانه ضعيف مع ان جرحهم المجرح
المبهم لا يقبل في حق من ثبتت عدالته كما تحقق في اصول الحديث واما ما وجد على هو امش نسخة الميزان المطبوعة
عن بعض النسخ المكتوبة فانما هو الحاق من بعض الناس كما دل على ذلك ان الذهبي لم يورد كنية الامام في باب الكنى
من الميزان على حسب عادته وقد قال في اول كتاب الميزان لا اذكر في كتابي من الائمة المتبوعين في الفروع احدا
بجلايتهم في الاسلام وعظمتهم في النفوس مثل ابي حنيفة والشافعي والبخاري وهكذا قال العراقي في شرح الغيبة والسياسة
في تدريل الراوي انه لم يذكر احدا من الصحابة والائمة المتبوعين فحاصل الكلام ان الجرح المفسر لم يثبت في
الامام ابي حنيفة عن احد من الائمة الا ليقول فلان يقدح في عدالة الجرح المبهم الذي صدر عن الدارقطني واصحابه من الثناء
على ان الجرح المفسر ايضا لا يقبل لبعض الاحيان في حق الاعيان قال العلامة التاج السبكي في الطبقات الكبرى قد
عرفنا ان الجرح لا يقبل منه الجرح وان فسره في حق من غلبت طاعة على معاصيه وما دحوه على ذاميه ومركوه على
جارية اذا كانت هناك قرينة يشهد العقل بان مثلها حاصل على الوقفة فيه من تعصب مذهبي او مناسفة ونسوية
كما بين النظر وغير ذلك وجبئذ فلا يلتفت لكلام الثوري وغيره في ابي حنيفة وابن ابي ذئب وغيره في مالك ابن
معين في الشافعي والنسائي في احمد بن صالح ونحوه ولو اطلقنا تقديم الجرح لما سلم لنا احد من الائمة اذا من امام
الا وقد طعن فيه طاعنون وبك فيه بالكون انتهى والحاصل ان اسناد الامام ابي حنيفة في غاية الصحة والرواية
عنه كثير من اكثرهم الائمة اشياء فلا شك ان الحديث صحيح من طريقه متصلا بذكر جابر قال العيني في شرحه لحديث
السياب سند صحيح ودرجته ثقات اه واما قول الدارقطني لم يسنده غير ابي حنيفة وكذا قوله روى هذا الحديث سفيان
الثوري وشعبة واسماعيل بن يوسف وشريك وابو خالد الدالاني وابو الاحوص وسفيان بن عيينة وجري بن عبد الحميد
وغيرهم عن موسى بن ابي عائشة عن عبد الله بن شداد عن مسلام عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو العوالب وكذا قول الهيثمي
في سننه رواه جماعة عن ابي حنيفة موصولا رواه عبد الله بن المبارك عن مسلام دون ذكر جابر وهو اعفوه وكذا قول
البخاري في رساله القراءة خلف الامام انه حديث لم يثبت عند اهل العلم من اهل الحجاز والعراق رساله وانقطاعه
اما رساله فرواه عبد الله بن شداد عن النبي صلى الله عليه وسلم واما انقطاعه فرواه الحسن بن صالح عن جابر بن ابي الزبير

15
2

3

حدثنا ابو بكر قال ثنا ابو احمد قال ثنا سفيان الثوري عن موسى بن ابي عائشة
عن عبد الله بن شداد عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه ولويد كرجا براء

من جابر لا يدري اسم من ابي الزبير لم لا وكذا قول ابي انظ في الفتح حديث ضعيف عند الحفاظ وقد استوعب طرقه علماء الدراية وغيره
فدورج بما اخرج احمد بن منيع في مسنده قال اخبرنا اسحاق الازرق حدثنا سفيان وشريك عن موسى بن ابي عائشة عن عبد الله بن
شداد عن جابر بن فواز كلفه حديث الباب عند المصنف كما في فتح القدير وقال اسحق بن عمار في البرهان اسحق بن عمار
شروط شيخين وبما اخرج احمد بن منيع ايضا عن ابي نعيم عن الحسن بن صالح عن ابي الزبير عن جابر كما في البرهان وقال في شرط مسلم واخرج
ايضا عبد بن حميد عن ابي نعيم بهذا الاسناد وذكره كما في فتح القدير واخرج ايضا الامام احمد في مسنده عن اسود بن عامر عن حسن بن صالح عن ابي الزبير
عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان لامام فقرا له قراءة قال الشيخ نعم لدين ابن قدامة وهذا اسناد صحيح متصل رجاله كلهم
ثقات الاسود بن عامر روى له البخاري والحسن بن صالح ادرك ابا الزبير وادخله في وفاته بينت وعشرين سنة وروى من طرق خمسة سوى هذا
كذافي شرح كلبية كمانى التلخيص الصحيح وقد اخرج ابن ابي شيبة في مصنفه عن مالك بن اسعيل عن حسن بن صالح عن ابي الزبير عن جابر عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال كل من كان له امام فقرا له قراءة قال العلامة ابن ابي شيبة في مسنده عن اسود بن عامر عن حسن بن صالح عن ابي الزبير
ولم يذكره في كذافي اطراف المزى وروى ابو الزبير سنة ثمان وعشرين ومائة ذكره الترمذي وعمر بن علي بن الحسن بن صالح ولد سنة مائة وتوفي سنة سبع
وستين ومائة وسمعه من ابي الزبير ممن وذهب اليه في بيان اسن لقائه بشخص روى عنه فرواية محمولة على الاتصال فحمل على ان اسن سمعه
من ابي الزبير مرة بلا واسطة مرة اخرى بواسطة بعضهم وليست انتهى وقال الشيخ ابن الهمام اعترف المضعفون لضعف ابي صالح انه سئل
لان الحفاظ رودة عن موسى بن ابي عائشة عن عبد الله بن شداد عن النبي صلى الله عليه وسلم فارسله مرة ابو حنيفة كذلك
فقول المرسل حجة عند اكثر اهل العلم فكيفنا فيما يرجع الى العمل على رأينا على طريق الامام ايضا باقامة الدليل على صحة المرسل وعلى تقدير التزلزل
عن حميدة فقد روى ابو حنيفة بسند صحيح كما روى محمد بن اسن في مؤلفه في الحفاظ الذين عدوهم لم يرفعه غير صحيح فقد روى سفيان و
شريك والوازيير بالطرق الصحيحة فبطل عدمه فمن لم يرفعه ولو انفرد الثقة وجب قوله لان الرغف زيادة وزيادة الثقة مقبولة فكيف
ولم يفرغ والثقة قد ثبت الحديث تارة ويرسله اخرى واخرجه ابن عدى عن ابي حنيفة وذكر فيها قصة وبها اخرج ابو عبد الله الى كم
فذكر الحديث من طريق يحيى بن ابراهيم عن ابي حنيفة بسياق الامام الى يوسف ومحمد مطولا وهذا يقيد اصل الحديث هذا غير
ان جابر روى عنه محل الحكم فقط تارة والمجموع تارة ويتضمن رد القارة خلف الامام لانه خرج تأييدا للنبي ذلك الصحابي
عنها مطلقا في السرية والجمرية خصوصا في رواية ابي حنيفة رضي الله عنه ان العقدة كانت في الظهور والعصر الباطنة فعملها
ذكرها في عارض حديث عبادة وغيره ويقدم تقدم الشيخ على الاطلاق عند التفاضل ولقوة السند فان حديث الشيخ من كان له امام
اصح فبطل رد المتعصبين ولضعف بعضهم مثل ابي حنيفة مع تضييقه في الرواية الى الغاية حتى انه شرط التذكر بحجج الزيادة
بعد علمه انه خطه ولم يشترط الحفاظ هذا ولم يوافق صاحبها ثم قد عارض بطرق كثيرة عن جابر غير هذه وان ضعفها وبما ذهب الصحابة
رضي الله عنهم انتهى مختصر او قال العيني في شرحه حديث جابر بهذا الطريق متعددة وان كان بعضها مدغولا ولكن يشهد بعضها ايضا
انتهى حدثنا ابو بكر بكار بن تميمية البكر اوى القاضى البصرى قال ثنا ابو احمد الزبيرى محمد بن عبد الله بن الزبير الكوفي

قال ثنا سفيان الثوري عن موسى بن ابي عائشة عن عبد الله بن شداد عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه ولم يذكر جابرا
والحديث اخرج عبد الرزاق عن الثوري عن موسى بن ابي عائشة عن عبد الله بن شداد قال صلى النبي عليه السلام الظفر
او العصر ففعل رجل يقرأ خلف النبي عليه السلام ورجل يباه فلما صلى قال يا رسول الله كنت اقرأ وكان هذا بيني فقال رسول
الله عليه السلام من كان له امام فان قراءة الامام له قراءة واخرجه ابن ابي شيبة ايضا في مصنفه عن شريك وجري عن
موسى بن ابي عائشة عن عبد الله بن شداد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان له امام فقرا له قراءة كذا في
تحفة الافكار واخرجه البيهقي في سننه من طريق ابن المبارك عن سفيان وشعبة والى حنيفة عن موسى بن ابي عائشة عن عبد الله
ابن شداد نحو رواية ابن ابي شيبة ثم قال وكذلك رواه منصور بن المعتمر وسفيان بن عيينة واسرائيل بن يوسف ابو عوانة

واذا ابوبكره حدثنا قال ثنا ابو احمد قال ثنا اسرائيل عن موسى بن ابي عائشة
 عن عبد الله بن شداد عن رجل من اهل البصرة عن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم نحوه حدثنا ابو امية قال ثنا اسحق بن منصور السلولى قال ثنا الحسن
 ابن صالح عن جابر وليث عن ابي الزبير عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه

وسلم مثله

وابوالاحوص وجابر بن عبد الحميد وغيرهم من الثقات الاثبات انتهى وقال المحافظ ابن تيمية في المجلد الثاني من فتاواه
 كتابي لتعليق الصبيح الحديث المعروف عن النبي صلى الله عليه وسلم من كان له امام فقرة الامام له قراءة روى مسلا
 وسند لكن اكثر الامة الثقات روه مسلا عن عبد الله بن شداد عن النبي صلى الله عليه وسلم واسند بعضهم
 ورواه ابن ماجه مسندا هذا المرسل قد عصفه ظاهر القرآن واسنة وقال به جهايمير اهل العلم من الصحابة والتابعين ومرسله
 من كبار التابعين ومثل هذا المرسل صحيح به باتفاق الامة الاربعة وغيرهم وقد نص الشافعي على جواز الاحتجاج بمثل هذا
 المرسل انتهى واذا ابوبكره حدثنا وفي نسخة العيني حدثنا ابوبكره قال ثنا ابو احمد قال ثنا اسرائيل بن يونس بن

ابى اسحاق السبيعي الكوفي عن موسى بن ابي عائشة عن عبد الله بن شداد عن رجل من اهل البصرة عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم نحوه والحديث اخرجه الامام محمد في موطنه عن اسرائيل عن موسى بن ابي عائشة عن عبد الله بن
 شداد قال قال ام رسول الله صلى الله عليه وسلم في العصر قال فقرأ رجل خلفه فغزه الذي يليه فلما ان صلى قال لم غزتمنى
 قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد امك فكرهت ان تقرأ خلفه فسمعت النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان له
 امام فان قرأته له قراءة وقد تقدم عن الدارقطني ان اسرائيل ايضا روى هذا الحديث عن موسى بن ابي عائشة عن
 عبد الله بن شداد مسلا وقال ابن ابي حاتم في العليل ذكر ابي حديثا رواه الثوري عن موسى بن ابي عائشة عن عبد الله
 ابن شداد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان له امام فقرة الامام له قراءة قال ابي حاتم روى بعض الثقات عن موسى
 بن ابي عائشة عن عبد الله بن شداد عن رجل من اهل البصرة قال ابي ولا يتكلم اهل العلم ان من قال موسى بن
 ابي عائشة عن جابر انه قد اخطأ قال ابو محمد قلت الذي قال عن موسى بن ابي عائشة عن جابر فاقطعوا النعمان بن
 ثابت قال نعم انتهى وقد تقدم ان الامام ابا حنيفة مع انه من الثقات الاثبات تابعه على ذكر جابر سفيان وشريك
 عن موسى بن ابي عائشة وتابع عبد الله بن شداد ابو الزبير عن جابر بالاسانيد الصحيحة فلا شك ان زيادة جابر زيادة
 من ثقات فقيل ومن قال ان ابا حنيفة اخطأ في ذكر جابر في اسناد هذا الحديث فقد وهم فان له فيه متابعون من الثقات
 المعتبرين على ان المحافظ صرح في الفتح بان عبد الله بن شداد من صحابة الصحابة فعلى هذا هو مرسل الصحابة قال النووي
 في مقدمته صحيح مسلم واما مرسل الصحابة وهو رواية الم يدرکه فخذ بهب الشافعي والجايمير انه صحيح به وقال ابو اسحاق
 الاسفرائيني لا يخرج به الا ان يقول انه لا يروى الا عن صحابي والصواب الاول انتهى مختصرا وقال المحافظ في مقدمته لفتح
 قد اتفق الحديثون على ان مرسل الصحابة في حكم الموصول انتهى حدثنا ابو امية محمد بن ابراهيم الطرسوسي المحافظ قال ثنا
 اسحاق بن منصور السلولى مولا هم ابو عبد الرحمن الكوفي قال ثنا الحسن بن صالح الهمداني الثوري عن جابر بن يزيد الجعفي
 الكوفي وليث بن ابي سليم القرشي مولا هم الكوفي عن ابي الزبير محمد بن مسلم المكي عن جابر بن عبد الله الانصاري
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله والحديث اخرجه الدارقطني من طريق محمد بن سعد العوفي عن اسحاق بن منصور
 ومن طريق العباس الدوري عنه وعن يحيى بن ابي بكير عن الحسن بن صالح عن وليث بن ابي سليم عن جابر عن ابي الزبير
 عن جابر بن ابي بكر عن ابي بكر بن محمد بن مسلم قال من كان له امام فقرة الامام له قراءة واخرجه البيهقي في سننه من طريق الدوري
 عن يحيى بن ابي بكر واسحاق بن منصور السلولى عن الحسن بن صالح عن جابر وليث بن ابي سليم عن ابي الزبير عن جابر
 مرفوعا من كان له امام فقرة الامام له قراءة قال الدارقطني جابر وليث بن ابي بكر عن جابر الجعفي وليث بن
 ابي سليم لا يخرج بهما وكل من تابعهما على ذلك اعنت منهما اومن اعدهما قال الزيلعي في نصب الرائة واخرجه ابن عدى

حل ثنا ابن له دأود وفهد قال الاثنا احمد بن عبد الله بن يوسف قال ثنا الحسن بن صالح عن جابر يعني جعفر بن عبد الله بن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله وحديثنا فهد قال الاثنا احمد بن جابر عن جابر عن نافع عن ابن عمر مثل

والدارقطني عن الحسن بن صالح عن ليث بن ابي سليم وجابر عن ابى الزبير مرفوعاً نحوه قال ابن عدى وهذا معروف بجابر الجعفي ولكن الحسن بن صالح قرنه بالليث والليث ضعيف احمد والنسائي وابن معين والسهدي ولكنه مع ضعفه يكتب حديثه فان الثقات رددوا عنه كشيعة والثوري وغيرهما انتهى وقال الحافظ في مقديره الفتح ليث بن ابي سليم وان كان ضعيف الحفظ فانه يعتبر به ويستشهد انتهى وقد اخرج له مسلم في صحيحه وعلق له البخاري وجابر الجعفي وهو وان لم يصح به فلا بأس به في المتابعات وقد اخرج احمد باسناد صحيح من طريق الحسن بن صالح عن ابى الزبير عن جابر وكذا الزبير بن ابى شيبة بسند صحيح بتركه بواسطة بين الحسن وبين ابى الزبير فحل على ان الحسن سمعه من ابى الزبير بل بواسطة مرة اخرى بواسطة الجعفي والليث كما تقدم عن العلامة ابن الترمكي ثنا ابن ابى داود ابراهيم البرقي وهو ابن سليمان الكوفي قال ثنا احمد بن عبد الله بن يوسف الكوفي قال ثنا الحسن بن صالح عن جابر يعني جعفر بن عبد الله بن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله والحديث اخرجه الدارقطني من طريق ابى نعيم وشاذان وابى عسان عن الحسن بن صالح باسناداه مثله اى مثل ما تقدم عنده من طريق اسحق بن منصور السلولي وغيره واخرجه ابى يعقوب كما في غريب الافكار واخرجه ابن ماجه ايضا عن علي بن محمد عن عبيد الله بن موسى عن الحسن بن صالح وقد اختلفت نسخ مسند ابن ماجة المطبوعة في الهند فحقى بعضها عن الحسن بن صالح عن جابر عن ابى الزبير عن جابر وهكذا نقل عنه الزيلعي في نصب الراية وفي النسوة المطبوعة في مطبعة عمدة المطابع في سنة الف وثمانين وثلاث وسبعين من الهجرة بهذا عن الحسن بن صالح عن جابر وعن ابى الزبير عن جابر ويؤيد هذه النسوة ما تقدم عن مسند احمد عن اسود بن عامر عن حسن بن صالح عن ابى الزبير عن جابر وهذا اسناد صحيح كما تقدم قال يعقوب بن يونس هذا الطريق ينبغي ان يكون صحيحا لانا قد ذكرنا ان الحسن بن صالح قد روى عن ابى الزبير من غير واسطة جابر الجعفي كما مر في رواية ابن ابي شيبة فينبذ لاجتماعي كلام في صحة هذا الحديث واسناده على ما لا يخفى ولهذا المعنى ذكره الطحاوي بطرق مختلفة انتهى وللحديث طرق اخرى غير ما تقدم منها ما اخرجه الدارقطني في سنة والطبراني في معجمه الوسيط من طريق سهل بن عباس الترمذي عن اسمعيل بن علي بن عيسى عن ابى الزبير عن جابر مرفوعاً من كان له امام فقرأه الامام له قراءة قال الدارقطني هذا حديث منكرو سهل بن عباس متروك وقال الطبراني لم يرفعه احد من ابى علي بن الحسين بن العباس ورواه غيره موقوفاً كذا في نصب الراية ومنها ما اخرجه الدارقطني في غريب مالك من طريق مالك عن وهب بن كيسان عن جابر بن عبد الله مرفوعاً نحوه سواه قال الدارقطني هذا باطل لا يصح عن مالك ولا عن وهب بن كيسان وفيه عاصم بن عاصم لا يعرف كذا في نصب الراية قال يعقوب بن يونس شرح البخاري وجوابنا عن الاحاديث التي قالوا ان اسانيد ما ضعفوا ان الضعيف يتقوى بالصحيح ويقوى ببعضها بعضا واما قوله في بعضها هو موقوف فالموقوف عندنا حجة لان الصحابة عدول انتهى وقال في التعليق الحمد بعد ما بسط في طرق حديث جابر ويخلص منه ان بعض طرقه صحيحة او حسنة ليس فيه شيء يوجب لفتحة عند التحقيق وبعضها صحيحة مرسله وان لم يصح مسندة والمراسيل مقبولة وبعضها ضعيفة تجبر ضعفها بغيرها الى بعض وجه نظر ان قول الحافظ بن حجر في تخرجه احاديث الرافعي ان طرقها كلها معلولة ليس على ما ينبغي وكذا قول البخاري لا يخلو عن خدشات واضحة انتهى وحديثنا فهد بن سليمان الكوفي قال ثنا احمد بن عبد الله بن يوسف الكوفي قال ثنا ابن جابر عن الحسن بن صالح الهمداني الثوري عن جابر بن يزيد الجعفي الكوفي عن نافع مولى ابن عمر عن ابن عمر مثله والحديث اخرجه الدارقطني من طريق محمد بن الفضل بن عطية عن ابيه عن سالم بن عبد الله عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان له امام فقرأه له قراءة قال الدارقطني محمد بن الفضل متروك واخرجه ايضا من طريق

حل ثنا مجرب بن نصر قال ثنا يحيى بن سلام قال ثنا مالك عن وهب
 ابن كيسان عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
 قال من صلى ركعة فلم يقرأ فيها بأم القرآن فلم يصل الا وراء الامام

عبدان عن خارجة عن ايوب عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى خلف الامام فان
 قرأ الامام له قراءة ثم قال رفعه وهم والصواب عن ايوب وعن ابن عليه ايضا ما حدثنا به محمد بن جندب قال ثنا عبد الله
 ابن احمد بن حنبل حدثني ابي ثنا اسمعيل بن علي ثنا ايوب عن نافع و انس بن سيرين انها حدثنا عن ابن عمر انه
 قال في القراءة خلف الامام تكفيك قراءة الامام واخرجه البيهقي من طريق ابن ابي عمير عن عبد الله بن عمر عن نافع
 عن ابن عمر انه كان يقول من صلى وراء الامام كفاه قراءة الامام ثم قال هذا هو الصحيح عن ابن عمر من قوله وبمناه روى
 مالك في الموطأ عن نافع عن ابن عمر موقوفاً وندروى عن سويد بن سعيد عن علي بن سهر عن عبد الله بن مرفوعاً وهو
 خطأ وسويد تغير آخره فكثرة الخطأ في رواياته وروى عن خارجة بن مصعب عن ايوب عن نافع مرفوعاً وخارجة
 لا يخرج به ثم اسند عن عبدان المحافظ قال حديث خارجة عن ايوب عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
 من كان له امام غلط منكروا ما هو عن ابن عمر من قوله انتهى قلت سويد بن سعيد من رواة مسلم وابن ماجه قال
 صاحب المبخ في قانون الموضوعات ضعيف يحيى قلت وثقة احمد وغيره وارجح به مسلم في صحيحه غاية انه عمى او
 عمراة سنة فاحتل حفظه انتهى وخارجة بن مصعب الخراساني السرخسي من رواة الترمذي وابن ماجه ودهان
 صنعفا الجهور لكن وثقة بعض الائمة قال مسلم سمعت يحيى بن يحيى دخل عن خارجة فقال مستقيم الحديث عندنا ولم
 يكن ينكر من حديثه الا ما يدس عن غياث بن ابراهيم فانما كنا ندر فناملك الاحاديث فلا نعرض لها كما في تهذيب
 التهذيب والمحاصل ان حديث ابن عمر مروي مرفوعاً بدرجة يشد بعضها بعضا وبعض اسانيد حديثه لا يخط
 عن درجة الحسن قال في تبيين النظام لو سلم هذا اليوم فله حكم الرنخ كما عرفت على ان الوقف في طريق لا يستلزم
 انه غير مرفوع في طريق اخر ولا يستصحب انه وهم وتقصب امثال الدار قطنى في مذهبه وتصلبه فيه لا يرضى
 صحة قوله انتهى حدثنا مجرب بن نصر بن سابق الخولاني قال ثنا يحيى بن سلام بن ابي ثعلبة التميمي ابو بكر البصري
 ذكره ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل وقال يحيى بن سلام البصري نزل مصر روى عن شعبة وسفيان وذكر جماعة
 وقال روى عنه محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ومجرب بن نصر ثم قال سألت ابي عنه فقال كان شيخا بصريا وقع الي مصر
 وهو صدوق انتهى وقال الذهبي في الميزان حدث بالمغرب عن سعيد بن ابى عروبة ومالك وجماعة صنعفا الدار قطنى
 وقال ابن عدي يكتب حديثه مع صنعفا روى عنه مجرب بن نصر وغيره انتهى وقال في اللسان وذكره ابن حبان
 في الثقات وقال ربما اخطأ وقال سعيد بن عمر والبرذعي قلت لابي زرعة في يحيى بن سلام المغربي فقال لا بأس
 به ربما وهم وقال ابو العرب في طبقات القير وان كان مفسرا وكان له قدر ومصنفات كثيرة في فنون العلم وكان
 من الحفاظ ومن خيار خلق الله وقال الدار قطنى يحيى بن سلام بن ابي ثعلبة التميمي مولاهم يحيى انا ذكر يا بصري
 قدم مصر وصار الى افرقيمة وسكنها ورجع منها وتوفي بمصر بعد رجوعه من الحج لاربع بقين من صفر سنة مائة
 انتهى قال ثنا مالك بن انس ابو عبد الله المدنى احد الائمة عن وهب بن كيسان القرشي المدنى عن

جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى ركعة فلم يقرأ فيها بأم القرآن فلم يصل الا وراء
 الامام والحديث اخرجه الدار قطنى عن ابي بكر النيسابورى عن مجرب بن نصر باسناده عند المصنف عن جابر
 مرفوعاً كل صلوة لا يقرأ فيها بأم الكتاب فهي خداج الا ان يكون وراء الامام ثم قال يحيى بن سلام صنعفا ايضا
 موقوفاً ثم اخرجه كذلك وسياق عند المصنف ايضا وقال الدار قطنى ايضا في الغرائب كما الى الحواوى في
 تخرجه احاديث الطحاوى نورد به يحيى بن سلام عن مالك مرفوعاً وهو ضعيف لا يخرج به قال وهذا الحديث في الموطأ

حدثنا يونس قال أنا ابن وهب إن مالكاً حدثه عن وهب بن كيسان عن جابر مثله ولم يذكر النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا فهد قال ثنا اسمعيل بن موسى بن ابنه السدي قال ثنا مالك فذكر مثله بأسناده قال نقلت لمالك إرفعه فقال خذوا برجله حدثنا أحمد بن داود قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا عبيد الله بن عمر وعنه أبو عن أبي تلابنة عن السنن قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قبل بوجهه فقال اقرأون والامام يقرأ فسكتوا فسألهم ثلاثاً فقالوا إننا لنفعل قال فلا تفعلوا

مشهوراً انتهى وقال البيهقي في سننه بعد ما روى من طريق مالك موقوفاً بهذا هو الصحيح عن جابر من قوله غير مرفوع وقد رفته يحيى بن سلام وغيره من الضعفاء عن مالك وذلك مما لا تخل رواية على طريق الاحتجاج به انتهى وقال العلامة ابن الترمذي في ذكر البيهقي في الخلافيات انه زوى عن اسمعيل بن موسى السدي ايضا عن مالك مرفوعاً عن اسمعيل صدوق وقال النسائي ليس به بأس وقال ابن عدي احتمل الناس وروداً عنه وإنما انكره عليه الغلواني في الشيع انتهى وقال ابن قدامة في المغني رواه الخليل بأسناده عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كل صلوة لا يقرأ فيها بام القرآن فهي خداج الا ان تكون درار الامام وقد روى ايضا موقوفاً عن جابر انتهى حدثنا يونس بن عبد الله

المصري قال أنا ابن وهب عبد الله المصري الفقيه ان ما كاهنه عن وهب بن كيسان عن جابر مثله ولم يذكر النبي صلى الله عليه وسلم والحديث اخرجه الامام مالك في موطاه عن وهب عن جابر قال من صلى ركعة لم يقرأ فيها بام القرآن سلم يصل الا درار الامام واخرجه الترمذي عن سحن بن موسى الانصاري عن معن عن مالك وقال هذا حديث حسن صحيح واخرجه الامام محمد ايضا في موطاه عن الامام مالك نحوه واخرجه عبد الرزاق في مصنفه عن الامام مالك والدارقطني عن ابن بكير النيسابوري عن يونس عن ابن وهب بأسناده نحوه قال الزبير قال قال ابو عبد الملك هذا الحديث موقوف على جابر وقد اسنده بعضهم اي رفته انتهى حدثنا فهد قال ثنا وفي نسخة العينى حدثنا محمد بن علي بن داود والبغدادى ودهيد بن سليمان قال ثنا اسمعيل بن موسى بن ابنه السدي الفزاري ابو محمد ويقال ابو اسحق الكوفي من رواة الاربعة الا انسا

قال ابو حاتم سألته عن قرابته من السدي فانكر ان يكون ابن ابنته وانما قرابته منه بعيدة وجزم البخاري وسلم في الكنى وابن سعد والنسائي وغيرهم بانه ابن بنت السدي وقال ابو علي الجبلي في رجاله ابو داود وهو ابن اخت السدي والله اعلم قال ابو حاتم صدوق وقال ابو داود وصدوق في الحديث وكان يشيع وقال مطين كان صدوقاً وقال النسائي ليس به بأس وقال عبدان انكر علياً ابو بكر بن ابي شيبة او سناد بن السري ذم ابنه اليه وقال ذلك يفتق يشتم السلف وقال ابن عدي وصل عن مالك حديثين وتفرغ عن شريك با حديث وانما انكره عليه الغلواني في الشيع توفي سنة خمس واربعمائة ماتين قال ثنا مالك فذكر وذا في نسخة العينى هذا الحديث مثله بأسناده قال اسمعيل

نقلت لمالك ارفعه فقال خذوا برجله كناية عن انكاره مالك لرفع الحديث المذكور وتنبه على ان السواب عند هو لو وقف حدثنا احمد بن داود وذا في نسخة العينى ابن موسى قال ثنا يوسف بن عدي بن زريق الكوفي قال ثنا عبيد الله بن عمرو بن ابي الوليد الرقي عن ايوب بن ابي تيمية السخري عن ابني تلابنة البصري عبد الله بن زيد الجعفي عن السنن قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قبل بوجهه فقال اقرأون والامام يقرأ فسكتوا فسألهم اي النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثاً اي ثلاث مرات فقالوا اننا لنفعل اي فقرأ خلف الامام قال هكذا في نسخة الحادى وفي نسخة العينى فقال لا تفعلوا هكذا في نسخة الحادى وفي نسخة العينى لا تفعلوا وهذا حديث مرشح في منع القراءة خلف الامام مطلقاً قال في الحادى اسناداً صحيحين سوى يوسف بن عدي فروى عنه البخاري وقال العينى في تخبط الافكار اسناده صحيح على شرط البخاري فان قيل كيف تقول صحيح وقد اخرج البيهقي في سننه من حديث

عبد الله بن عمرو عن ايوب عن ابني تلابنة عن السنن ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قضى صلوة قبل عليهم بوجهه

قال ابو جعفر فقد بينا بما ذكرنا عن النبي صلى الله عليه وسلم خلاف فاروى عبادة فلما اختلفت هذه الاثار المروية في ذلك التمسنا حكمه من طريق النظر فرأيناهم جميعا لا يختلفون في الرجل ياتي الامام وهو راكع انه يكبر ويركع معه ويعتد تلك الركعة وان لم يبق فيها شيئا

فذكر نحوه و زاد في آخره يقرأ احدكم بغائحه الكتاب في نفسه ثم قال هذا الحديث منكف نفرد به عبادة الله وراه عماد بن سلمة عن ايوب فلم يذكر الشاذ واخرجه البخاري في تاريخه عن مؤمل عن ابن علقمة عن ايوب عن ابى قلابة مرسل قال بن علقمة عن الحذاق قلت لابي قلابة من حديثك به قال محمد بن ابى علقمة مولى لبيبي امية واخرجه عبد الرزاق عن معمر عن ايوب عن ابى قلابة مرسل نحوه بزيادة زاو ما يسهى وعن الثوري عن خالد الحذاء عن ابى قلابة عن محمد بن ابى علقمة عن رجل من اصحاب محمد عليه السلام نحوه قلت اخرجه ابن حبان في صحيحه من حديث ابى قلابة عن انس ثم قال سمعته عن انس وسمعته عن ابن ابى علقمة فاطريقان محفوظان انتهى واخرج الدارقطني من طريق عبد الله بن عمرو بن ايوب عن ابى قلابة عن انس نحو روايته البيهقي مع الزيادة وهكذا اخرجه ابو يعلى والطبراني في الاوسط وراه له ثقات كما في صحيح الزوائد واخرجه البيهقي في رسالته من طريق يوسف بن عدي عن عبادة بن عمر باسناده نحو روايته المصنف بدون الزيادة وقال عن ابى عبد الله قصر به يوسف بن عدي واجاب عنه في اعلاء الحسن بان يوسف بن عدي من رجال البخاري وشيخ ثقة كما في التهذيب ولم ينسبه احد الى الخطاء والوهم وليس هذا من النقصان الذي يجوز له الرواية في الخبر فانما يغير الحكم الذي هو مقصود صاحب الشريعة صلى الله عليه وسلم بالتمسك بالقرارة خلف الامام واستثنا قرارة الغائحة منه مثل هذا النقصان لا يجوز مجال فلا يمكن نسبة الى الثقات ابدلا بلذين نقول بان يوسف انما رواه كما سمعته ان حدث

بلنه بدون هذا الاستثنا انتهى قال ابو جعفر الطحاوي رحمه الله تعالى فقد بينا بما ذكرنا عن النبي صلى الله عليه وسلم اي من احاديث ابى هوريرة وعبد الله بن مسعود وجاهرين بن عبد الله وعبد الله بن عمرو بن مالك وعبد الله بن شداد ورجل من اهل البصرة وفي الباب عن ابى سعيد الخدري واخرجه الطبراني في الاوسط من طريق النضر بن عبد الله عن الحسن بن صالح عن ابى هارون العبدي عن ابى سعيد مرفوعا من كان له امام فقرأه الامام له قرارة واخرجه ابن عدي في اكمال عن اسماعيل بن عمرو بن يحيى بن اسحاق الجعفي عن الحسن بن صالح به سند او متنا قال ابن عدي هذا لا يتابع عليه اسماعيل وهو ضعيف قلت قد تابعه النضر بن عبد الله كما تقدم عند الطبراني كذا في نصب الراية وقال ابو شيخي رواه الطبراني في الاوسط ونيه ابو هارون العبدي وهو منزهك انتهى وعن ابن عباس اخرجه الدارقطني في سننه من طريق عاصم بن عبد العزيز عن ابى اسمعيل عن عون بن عباس مرفوعا فكيف قرأه الامام خافت او جهر قال عاصم ليس بالقوى ورفعه وهم قلت عاصم بن عبد العزيز المدني هذا اخرج له الترمذي وابن ماجه واثني عليه خير اذ وثقة معن ابن عيسى كما في تهذيب التهذيب وقال في التقریب صدوق بهم من الثامنة ثم اعاده الدارقطني في موضع آخر قريب منه وقال قال ابو موسى قلت لاجد بن حنبل في حديث ابن عباس هذا في القراءة فقال هذا منك وعن علي اخرجه الدارقطني ايضا في سننه من طريق عسان بن الربيع عن قيس بن الربيع عن محمد بن سالم عن الشعبي عن الحارث عن علي قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم اقرأ خلف الامام اذ انصت قال بل انصت فانه يكفك ثم قال نفرد به عسان وهو ضعيف وقيس ومحمد بن سالم ضعيفا والمرسل الذي قبله اصح منه وقد اخرج قبل ذلك من طريق علي بن عاصم عن محمد بن سالم عن الشعبي مرفوعا لا قرارة خلف الامام ثم قال هذا مرسل خلاف فاروى عبادة بن الصامت وغيره من الصحابة في الامام بالقرارة خلف الامام كما تقدم في بعض

الاولي فلما اختلفت هذه الاثار المروية في ذلك اي في باب القراءة خلف الامام التمسنا حكمه اي حكم هذا الباب من طريق النظر والقياس فرأيناهم اي المختلفين في هذا الباب جميعا لا يختلفون في الرجل ياتي الامام وهو راكع انه يكبر ويركع معه اي مع الامام ويعتد تلك وفي نسخة اي يعني بتلك الركعة وان لم يبق فيها اي في الركعة شيئا اي من القرآن قال ابن عبد البر في الاستذكار كما في التعليل المجد روى عن جماعة من التابعين انهم قالوا اذا احرمت الناس في ركوع اجزاه وان لم

فلما اجزاه ذلك في حال خوف فوت الركعة احتتمل ان يكون انما اجزاه ذلك لمكان الضميمة
واحتتمل ان يكون انما اجزاه ذلك لان القراءة خلف الامام ليست عليه فرضاً فاعتبرنا
ذلك فرأيناهم لا يختلفون ان من جاء الى الامام وهو راكع فركع قبل ان يدخل في الصلاة
بتكبير كان منه ان ذلك لا يجزئه وان كان انما تركه لحال الضرورة وخوف فوت الركعة
فكان لا بد له من قومة في حال الضرورة وخوف فوت الركعة فكان لا بد له من
قومة في حال الضرورة وغير حال الضرورة

يدرك الركوع وهذا قال ابن ابي ليلى والليث بن سعد وزفر بن الهذيل وقال الشعبي اذا انتهيت الى الصف
المؤخر ولم يرتفعوا رؤسهم وقدر رفع الامام رأسه فركعت فقد ركعت وقال جمهور الفقهاء من ادرك الامام راكعاً فكبر
وركع واكمن يديه من ركبتيه قبل ان يرتفع الامام رأسه فقد ادرك الركعة ومن لم يدرك ذلك فقد فاتته الركعة ومن
فاتته الركعة فقد فاتته سجدة اى لا يعتد بها ويسجد بها بذمب مالك والشافعي والى حنيفة واصحابهم والثوري
والاذنماعي وابي ثور واحمد واسحاق وروى ذلك عن علي وابن مسعود وزيد وابن عمر وقد ذكرنا الاساس في غيرهم في
التمهيد انتهى وذهبت جماعة الى ان من ادرك الامام راكعاً لم تحب له تلك الركعة للامام باتمام ما فاتته لان فاتته
الوقوف والقراءة فيه وهو قول ابي هريرة وجماعة بل حكاها البخاري في القراءة خلف الامام عن كل من
ذهب الى وجوب القراءة خلف الامام واختاره ابن خزيمة والضعبي وغيرهما من محدثي الشافعية وقواها الشيخ
تقي الدين اسبكي من المتأخرين كما قال الحافظ في الفتح وقال العراقي في شرح التقريب لكنه كما قال النووي
خافوا من المعروف من مذاهب الائمة الاربعة وغيرهم وعليه الناس قديماً وحديثاً ادراك الركعة
بادراك الركوع انتهى وقال القاري كما في البذل قال ابن حجر ودعى ابن حبان وصحح بلفظ من ادرك ركعة من
الصلاة قبل ان يقم الامام عليه فقد ادركها وقال جميع محدثون وفقهاء واصحابنا لا تدرك الركعة بادراك
الركوع مطلقاً بخبر من ادرك الركوع فليركع معه وليعد الركعة درد بان هذه مقالة خارقة للجماع وكان
لم يعرج قال النووي اتفق اهل الاعصار على رده فلا يعتد به قول البخاري انما اجاز ادراك الركوع من الصحابة من
لم ير القراءة خلف الامام لان سببها كابي هريرة جوابه ان من بعد الصحابة اجتمعوا على الادراك بناء على انقطاع الاجماع
على اصدوقين من قبلهم انتهى واما اخرجه البخاري في رسالة القراءة خلف الامام عن ابي هريرة انه قال اذا ادركت
القوم وهم ركوع لم يعتد بتلك الركعة فقال ابن عبد البر هذا قول لا نعلم احداً من فقهاء الامصار قال به وفي اسناده نظر
كما في التعليق للمهد وقد عارضه ما اخرج مالك في موطنه بلاغاً عن ابي هريرة انه كان يقول ان ادركت ركعة فعتد
ادركت سجدة ومن فاتته قراءة ام القرآن فقد فاتته غير كثير قال الزرقاني وبلاده ليس من الضعيف لانه تتبع كل فقيه
مسنداً من غير طريقته انتهى وما اوردنا شكوكاً في علي اجهور رده في اعلاء السنن فارجع اليه ان شئت فلما اجزاه اى الرجل
المسبوق ذلك اى ترك القراءة خلف الامام في حال خوف فوت الركعة احتتمل ان يكون انما اجزاه ذلك اى ترك
القراءة لمكان الضرورة اى ضرورة ادراك الركعة واحتتمل ان يكون انما اجزاه ذلك لان القراءة خلف الامام
ليست عليه اى على الرجل فرضاً فاعتبرنا ذلك فرأيناهم اى المختلفين في الباب لا يختلفون ان من جاء
الى الامام وهو راكع فركع قبل ان يدخل في الصلاة بتكبير كان منه اى دخل في الصلاة في حال الركوع بتكبير
ان ذلك اى الدخول في الصلاة بتكبير لا يجزئه وان كان انما تركه اى التكبير لحال الضرورة وخوف فوت
الركعة يعنى الضرورة اى خوف فوت الركعة فكان وفي نسخة العيني وكان لا بد له من قومة جملة وقعت حالا اى
والحال انه لا بد للتكبير من قومة والقومة المرة الواحدة من القيام كذا في مباني الاخبار في حال الضرورة وخوف
فوات الركعة فكان لا بد له من قومة في حال الضرورة وغير حال الضرورة وفي نسخة العيني وكان لا بد له من قومة

فهذه صفات الفرائض التي لا بد منها في الصلوة ولا تجزئ الصلوة الا باصابتها فلما كانت القراءة مخالفة لذلك وساقطة في حال الضرورة كانت من غير جنس ذلك فكانت في النظر ايضا ساقطة في غير حالة الضرورة فهذا هو النظر في هذا وهو قول الحنفية وابي يوسف ومحمد رحمهما الله تعالى

في حال الضرورة وغير حال الضرورة يعني لم يقع في نسخة المعنى في نخب الافكار ولا في نسخة مباني الاخبار بعد قوله في حال الضرورة ما وقع في النسخة المطبوعة وخوف فوات الی قوله في حال الضرورة وهو الظاهر فبذه صفات الفرائض التي لا بد منها في الصلوة ولا تجزئ الصلوة الا باصابتها فلما كانت القراءة مخالفة لذلك وساقطة في حال الضرورة كانت من غير جنس ذلك اي الفرائض فكانت اي القراءة مخالفة لذلك وساقطة في هذا هو النظر في هذا الباب والمحصل اننا رأيناهم قد اجمعوا ان مدرک الامام راكعا يركع معه ويعذب ذلك مدرکا للركعة مع انه لم يقرأ آيتين شيئا من القرآن فاجزاء تلك الركعة مع عدم القراءة فيعتمد ان يكون لمكان الضرورة او لعدم فرضية القراءة على المأموم فرأينا القيام لا يسقط للضرورة عن مدرک الامام راكعا وان خاف فوات الركعة فلا بد له من قومة في حالة الضرورة ايضا فهذا هو شأن الفرض لا يسقط في حال ما فلما كانت القراءة مخالفة لذلك وتسقط في حال الضرورة دل ذلك على عدم فرضية القراءة خلف الامام وسقوطها في غير حالة الضرورة ايضا قال الامام المصنف في مشكل الآثار وجدناهم جميعا لا يختلفون في من دخل في صلوة الامام وهو راكع فكبر له قوله فيها ثم كبر له ركوعه فركع ولم يقرأ فاتحة الكتاب وخوف فوت الركعة اياه ان قرأها انه يعتد بالركعة فدل ذلك على ان قراءة فاتحة الكتاب قد تجزئ الصلوة بدونها فان قانوا انما كان ذلك للضرورة الى ذلك فان مخالفة في ذلك يقول لهم بل يسقط الضرورة فرضا وقال وجدنا هذا الداخل في هذه الصلوة عند الضرورة لو ركع ولم يقرأ قبلها قومة ان صلوة لم تجزئه وان لا بد له من قومة قبل الركوع لها وان قمت فلما كانت فاتحة الكتاب كذلك لم يكن بدله من قراتها وكانت الضرورة غير ذاتية عن فرضها كما لا تدفع عنه فرض القيام الذي ذكرناه وفي ذلك دليل على ما وصفتنا به التوفيق انتهى وقال الامام ابو بكر المحض في الاحكام ويبدل على نفق وجوبها اتفاق الجميع على ان مدرک الامام في الركوع يتابعه مع ترك القراءة فلما كانت فرضا لما جاز تركها بحال كالطهارة وسائر افعال الصلوة فان قيل انما جاز ذلك للضرورة وهو خوف فوات الركعة قيل له خوف فوات الركعة ليس بضرورة من وجوه آحاد النفل الصلوة خلف الامام ليس بفرض لانه لو صلوا بمنفرد الاجزاء وانما هو فضيلة فاذا خوف فواتها ليس بضرورة في تركها وايضا فان كان محدثا لم يكن خوف فوات الجماعة مبيحا لترك الطهارة وكذلك لو ادرکه في السجود لم تكن له ضرورة في جواز سقط الركوع فلما جاز ترك القراءة في هذه الحال دون سائر الفروض دل على انها ليست بفرض ويطلب الى انها ليست بفرض اتفاق الجميع على ان من كان خلف الامام في الصلوة التي يجزئ فيها لا يقرأ السورة مع الفاتحة ولو كانت القراءة فرضا لمكان من سنها قراءة السورة مع فاتحة الكتاب لان سائر الصلوات التي القراءة فيها مفروضة فان من سنها قراءة السورة ويبدل عليه ايضا اتفاق الجميع على ان المأموم لا يجزئ بها في الصلوات التي يجزئ فيها بالقراءة ولو كانت فرضا لم يجزئ بها كالامام وفي ذلك دليل على انها ليست بفرض اذا كانت صلوة جماعة من الصلوات التي يجزئ فيها بالقراءة وكان ينبغي ان لا يختلف حكم الامام والمأموم في الجهر والاضمار لو كانت فرضا عليه كهي على الامام انتهى وهو قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى ذكرني الهداية استحسان قراءة الفاتحة على سبيل الاصطياق فيما يروى عن محمد قال دكره عندهما لما فيه من الوعيد قال في البحر وتعبه في غاية البيان بان محمد اصرح في كتيبه بعدم القراءة خلف الامام فيما يجزئ فيه وفيما لا يجزئ فيه قال وبنناخذ وهو قول ابي حنيفة وسباب عنه بان صاحب الهداية لم يجزم بان قول محمد بل ظاهره انهاروا به ضعيفة انتهى وقال الشيخ ابن الهيثم تقضي

فان قال قائل فقد روي عن نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انه هم
 كما نوايقرون خلف الامام ويا همون بذلك فذكر ما حدثنا صالح بن عبد الرحمن
 قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا هشيم قال انا ابو اسحق الشيباني عن جواب بن
 عبيد الله التيمي قال ثنا يزيد بن شريك ابو اسحاق هشيم التيمي انه قال سألت
 عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن القراءة خلف الامام فقال لي اقرأ فقلت وان
 كنت خلفك فقال وان كنت خلفي قلت وان قرأت فقال وان قرأت

بذه العبارة انها ليست ظاهرة الرواية عنه كما قال في الزكوة خلافا لابي يوسف فيما يروي عنه في دين الزكوة وهو الذي
 يظهر من قوله في الذخيرة وبعض مشائخنا ذكره وان على قول صحلا كبره وعلى قولها كبره ثم قال في الفصل الرابع الاصح
 اذكره وان على قول محمد بن كوفيه فان عبارته في كتيبه مصرحة بانما في عن خلافه فانه في كتاب الاثار في باب القراءة خلف
 الامام بعد الاستدالي علمته بن قيس انه ما قرأ قط فيما يجزئيه ولا فيما لا يجزئيه قال وانه ما أخذ لارزى القراءة خلف الامام
 في شيء من الصلوة بجزئيه او لا يجزئيه ثم استمر في اسناد آثاره ثم قال قال محمد لا ينبغي ان يقرأ خلف الامام في شيء من الصلوات
 وفي موطأ بعد ان روي في منع القراءة في الصلوة ما روي قال قال محمد لا تقرأ خلف الامام فيما يجزئيه وفيها لم يجزئيه في ذلك كانت
 عامة الاخبار وهو قول ابى حنيفة وقال السرخسي تفسد صلوة في قول عدة من الصحابة ثم لا ينبغي ان الاحتياط في عدم القراءة
 خلف الامام لان الاحتياط هو العمل باقوى الدليلين وليس مقتضى اقواهما القراءة بل المنع انتهى وقال في التعليق بعد
 كلام محمد في الموطأ وكلامه في كتاب الآثار صرح في بطلان قول علي القاري في شرح المشكوة الامام محمد بن ابي اسحاق
 الشافعي في القراءة خلف الامام في السرية انتهى مختصراً وقال في البحر والمراد من الكراهة كراهة التحريم وفي بعض الروايات
 انها لا تحمل خلفه وانما يطلقوا اسم الحرمة عليها لما عرفت من اصلهم اجماعهم لا يطلقونها الا اذا كان الدليل قطعياً ودعوى الاحتياط
 في القراءة خلفه ممنوعة بل الاحتياط تركها انتهى فان قال قائل فقد روي عن نفر من اصحاب رسول الله وفي نسخة يعني
 النبي صلى الله عليه وسلم انهم كانوا يقرءون خلف الامام ويا همون بذلك اى بالقراءة خلف الامام وهذا يريد من اهل
 المقالة الاولى على اهل المقالة الثانية بان جماعة من الصحابة رضي الله عنهم كانوا يقرءون خلف الامام ولا همون بها
 ولو لم يكن ذلك واجبا لما قرءوا ولا امروا فذكر اى القائل ما حدثنا صالح بن عبد الرحمن بن عمرو بن الحارث الانصاري
 قال ثنا سعيد بن منصور ان اساني قال ثنا هشيم بن بشير الواسطي قال انا ابو اسحق الشيباني سكيان بن ابي سليمان
 الكوفي عن جواب بن عبيد الله التيمي وشهد يد الواد وفي آخره باء موصدة كما في نخب الانكار وروى في نسخة الحمادي خواتم البخاري
 البهجة وانشاء وهو تصحيح بن عبيد الله التيمي الكوفي روي له البخاري في جزء القراءة خلف الامام والنسائي في مسند
 علي قال ابن زبير ضعيف في الحديث قد رآه الثوري فلم يحل عنه وقال ابو خالد الاحمر كان يقص ويذهب مذهبه لارجاء
 وقال ينعيم عن الثوري مررت بجرمان وبها جواب التيمي فلم اعرض له قال سفيان بن قبل الارجاء وقال ابن عدي وله
 مقاطيع في الزهد وغيره ولم ار له حديثاً منكراً في مقدار ما يرويه وقال ابن حبان في المنتقى كان مرجحاً وقال يعقوب
 ابن سفيان ثقة يمشي قال ثنا يزيد بن شريك بن طارق التيمي الكوفي ابو اسحاق هشيم التيمي انه وفي نسخة يعني الحمادي
 بحذوت انه قال اى يزيد والد ابراهيم التيمي سألت عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن القراءة خلف الامام هكذا عند
 الدارقطني وعند البخاري في جزء القراءة خلف الامام سألت عمر بن الخطاب اقرأ خلف الامام وعند البيهقي في السنن
 انه سأل عمر عن القراءة خلف الامام فقال لي اقرأ وعند الدارقطني فامرني ان اقرأ وعنده ايضاً من طريق آخر اقرأ
 بغاثة كتابه وبكذا هو عند البيهقي وعند البخاري في جزءه قال نعم فقلت وان كنت خلفك فقال وان كنت خلفي
 وعند الدارقطني والبيهقي وغيرهما قلت وان كنت انت قال وان كنت انا ولم يقع ذلك عند البخاري في جزءه قلت
 وان قرأت قال وان قرأت هكذا عند البخاري في جزءه بزيادة يا امير المؤمنين وعند الدارقطني والبيهقي وغيرهما

حدثنا سالم قال ثنا سعيد قال ثنا هشيم قال انا ابو بشر عن جاهد قال سمعت عبد الله بن عمر يقول خلف

الامام في صلوة الظهر من سورة مريم

بدركت وان جهرت قال وان جهرت وآلا واخرجه ابن ابي شيبة في مصنفه عن هشيم باسناده نحو رواية المصنف
كما في المغنبة الحادى واخرجه عبد الرزاق في مصنفه عن الثوري عن سليمان الشيباني في ذكره باسناده بلفظ البخاري كما في اللسان
واخرجه البخاري في ميزه عن محمد بن يوسف من سفيان والدارقطني من طريق ابي كريب عن حفص بن غياث كلاهما عن الشيباني
عن جواب عن يزيد فذكره قال الدارقطني هذا اسناد صحيح واخرج الدارقطني ايضا من طريق محمد بن عبد الله بن نوفل عن
ابيه عن حفص بن غياث عن ابى اسحاق الشيباني عن جواب التيمي وايراهيم بن محمد بن المنتشر عن الحارث بن سويد
عن يزيد بن شريك فذكره ثم قال رواه عنهم ثقات واخرجه البيهقي من طريق حفص عن ابى اسحق عن جواب ابراهيم بن محمد عن
الحارث بن يزيد واخرج ايضا من طريق شعبة عن ابراهيم بن محمد بن المنتشر عن ابيه عن عمارة قال سمعت عمر بن الخطاب
يقول لا صلوة الا بالفاخرة الكتاب ومعها قال قلت الرايت اذ كنت خلف الامام قال اقرأ في نفسك قلت وفيه عمارة بن
روادعي ذكره البخاري في تاريخه الكبير وابن ابي عمير في كتاب البحر والتعديل ولم يذكر فيه شيئا فهو من مجهول ويعارض ذلك كله
ما اخرجه ابن ابي شيبة عن ابن قال عبد الله بن عمر بن الخطاب ان الامام كان في الكوفة وما اخرجه الامام محمد بن موطاه عن داود
ابن قيس الفراء عن محمد بن عجلان ان عمر بن الخطاب قال لبيت في ثم الذي يقرأ خلف الامام حمدا واخرجه ابن ابي شيبة عن محمد بن
ودود ان الذي يقرأ مع الامام في فيه حمدا في الكوفة واخرجه عبد الرزاق في مصنفه عن داود بن قيس عن محمد بن عجلان
نحو رواية ابن ابي شيبة كما في عمدة القاري وما اخرجه عبد الرزاق ايضا في مصنفه كما في العمدة قال اخبرني موسى بن عبيدة بن سنان
صلى الله عليه وسلم واياك وعمر وعثمان كان يهون عن القراءة خلف الامام وبهذه الروايات في بعضنا رجل مجهول واكثرنا امرئ
صحيح والمرسل اذا ما يدبرس آخره بوجه عند خصم ايضا وقد ثبت في الاصول ترجيح المحرم على المبيح اذا تعارضتا في ربح الهوى او
ربح بينهما بل الهوى على القراءة مع الامام في الجهرية والامر على القراءة في السرية على وجه التنبه او على القراءة خلف الامام
على قراءة النفس كما دلت على ذلك رواية عمارة بن ابي اسحاق في نفسك كما تقدم بحته وقال المحدث الشهير الشيخ والى الله
في رسالته تدوين مذهب عمر بن الخطاب المندرجة في كتابه ازالة الخفا بعد ذكر حديث يزيد بن شريك المتقدم بانفسه
دكما في املار السنن عن عيش الغمام قلت روى اهل الكوفة من اصحاب عمر اكون فيين ان المأموم لا يقرأ شيئا ولا يخطب
ان القوم في الاصل ان يزارع الامام في القرآن وقراءة المأموم قد يعنى الى ذلك ثم ان اشتغال المأموم بمناجاة ربه
مطلوب فتعارضت مفسدة ومصلحة فمن استطاع ان يأتي بالمصلحة بحيث لا يتخذ منها مفسدة فليفعل ومن
لا ترك الهوى وقال في تنسيق النظام بعد ذكر اثر عمر بن طريق ابن عجلان اخرجه محمد بن موطاه وهذا سند جيد لا كلام
فيه وبذا صرح في المنع والهوى عن القراءة وما روى عنه بروايت يزيد بن شريك كما اخرجه الطحاوي في بعد تسليم جودة
سنده فتقول اول هذا المعارض منقطع بانقطاع باطنى وبصريح الفاظه يراغم الاحاديث الصحاح الواردة في منع القراءة
خلف الامام وينافى الكتاب فانها باطلا كما تمنع عن القراءة مطلقا وهذا باطلا فيجوز ما قاله الخلفه صريحة نظرا الى الاطلاق
فيكون شاذ غير مقبول لخالفته الكتاب والسنة المشهورة وثانيا انه لعله لم يبلغه اول الاحاديث المنع ولا ورود الآيات
في هذا المورد فحجز القراءة نظر الى عموم نصوص فضية القراءة من الكتاب والسنة ثم لما بلغت منها وزج عليها
بالبلغ زجر تلافيا لما فاتته بالتجيز وتدارك لما صدر عنه من الاطلاق ولا يتصور العلم بالعكس فان فضية القراءة
في الصلوة معلومة لكل احد فضلا عن الخلفاء الراشدين فلا يتصور ان بلغه نصوص الفرضية بعد نصوص المنع
انتهى مختصرا حد ثنا صالح بن عبد الرحمن الانصاري قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا هشيم بن بشير قال انا ابو بشر
بن ابي وحشية جعفر بن اياس الشكري الواسطي عن مجاهد بن جبر الملكى قال سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص
القرشي السهمي يقرأ خلف الامام في صلوة الظهر من سورة مريم اسنادا يصحيمين كما قال في الحادى واخرجه
ابن شيبة في مصنفه عن هشيم باسناده مثله كما في المغنبة الحادى وهذا الاثر يدل على قراءة السورة غير الفاخرة

besturdubooks

حد ثنا ابو بكره قال ثنا ابوداود قال ثنا شعبة عن حصين قال سمعت مجاهداً يقول صليت مع عبد الله بن عمر والنظر والعصر فكان يقرأ خلف الامام

خلف الامام او على ضم السورة مع الفاتحة خلفه قال النووي وهذا حكم عندنا اي اثبات قراءة السورة في الظهر للامام والمأموم وناوهر شاذ ضعيف انه لا يقرأ المأموم السورة في السرية كما لا يقرأ في الجهرية وهذا لفظ لانه في الجهرية يؤمر بالقصاة ومنها لا يسبح فلا معنى لسكوتة من غير استماع ولو كان في الجهرية بعهدا عن الامام لا يسبح قراءته فالاصح انه يقرأ السورة لما ذكرناه انتهى وقال ابن حزم في المحلى لا يجوز للمأموم ان يقرأ خلف الامام شيئاً غير ام القرآن واجاز مالك للمأموم ان يقرأ خلف الامام ام القرآن وسورة اذا امر الامام في الاوليين من الظهر والعصر وبام القرآن وعدا في كل ركعة يسر فيها من كل صلوة ولم ير له ان يقرأ شيئاً في كل ركعة يجهر فيها الامام وقال ابو حنيفة لا يقرأ المأموم شيئاً اصلاً جهر الامام او سر وقال الشافعي في آخر قوله كقولنا وهو قول الاودامي والليث ابن سعد انتهى مختصراً وقال ابن قدامة في المغني والمأموم اذا سمع قراءة الامام فلا يقرأ بالمحذ ولا يغيره والا يستجاب ان يقرأ في سكات الامام وفي ما لا يجهر فيه ويسن له قراءة السورة مع الفاتحة فان لم يفعل فصلوته تامة حد ثنا ابو بكره بكار القاسمي قال ثنا ابو داود سليمان بن داود الطيالسي قال ثنا شعبة بن الحجاج الواسطي عن حصين بن ابي عبد الرحمن السلمي

الكلوني قال سمعت مجاهداً يقول صليت مع عبد الله بن عمر والنظر والعصر فكان يقرأ خلف الامام اسناد الصميمين كما قال في الحادي واخرجه البيهقي في السنن من طريق المنذر بن شميل عن شعبة عن حصين عن مجاهد قال سمعت عبد الله بن عمرو يقرأ في الظهر والعصر خلف الامام قال البيهقي هذا اسناد صحيح واخرج ايضا من طريق سعيد بن منصور عن ابيهم عن حصين قال صليت الى جنب عبيد الله بن عبد الله بن قتيبة فسمعت يقرأ خلف الامام فلقيت مجاهداً فذكرت ذلك له فقال مجاهد سمعت عبيد الله بن عمرو بن العاصم يقرأ خلف الامام في صلوة الظهر من سورة مريم وصحة البيهقي واخرجه ابن ابى شيبة في مصنفه عن ابيهم عن حصين فذكره بسياق سعيد الا انه لم يذكر في صلوة الظهر من سورة مريم كما في المباني واخرجه عبد الرزاق في مصنفه عن ابن عيينة عن حصين قال سمعت عبيد الله بن عبد الله بن قتيبة يقرأ في الظهر والعصر مع الامام فسألت ابراهيم فقال لا تقرأ الا ان تتهم الامام وسألت مجاهداً فقال قد سمعت عبد الله بن عمرو يقرأ كما في النخبة وفي الباب عن علي بن ابي طالب عند البيهقي في السنن من طريق عبيد الله بن ابي رافع عند ابن ابي عمير او يوحى ان يقرأ خلف الامام في الظهر والعصر في الركعتين الاوليين بقراءة الكتاب وسورة ق في الركعتين الاخيريين بقراءة الكتاب واخرجه الطحاوي ايضا كما تقدم في باب القراءة في الظهر والعصر وفي اسناده سفيان بن عيينة عن الزهري وهو في الزهري ضعيف كما بسط النيسابوري واخرجه البيهقي ايضا من طريق عبيد الله بن عمرو بن ابي عمير عن ابيهم عن جابر قال يقرأ الامام ومن خلفه في الاوليين بقراءة الكتاب وسورة ق في الاخيريين بقراءة الكتاب وفي اسناده ايضا سفيان بن عيينة عن الزهري وهو فيه ضعيف وسياق في علي وجابر ما يعارض ذلك ونحن عبادة بن الصامت عند البيهقي في سننه من طريق محمود قال سمعت عبادة بن الصامت يقرأ خلف الامام فقلت له تقرأ خلف الامام فقال عبادة لا صلوة الا بقراءة ونحن الى بن كعب عند البيهقي في سننه عن عبيد الله بن ابي الهذيل قال سألت ابي بن كعب اترأ خلف الامام قال نعم واخرجه الدارقطني نحوه وفي اسناده ابو جعفر الرازي صدوق سمي الحفظ وابوسنان لم اتف من هو وعند عبد الرزاق عنه ان ابن كعب كان يقرأ خلف الامام في الظهر والعصر كما في الكنتز واخرجه البخاري في جزئه نحوه وفي اسناده زياد البكالي وهو يدين الحديث وابو المغيرة لم اتف من هو قال النيسابوري وعن ابن مسعود عند البيهقي فیه عن عبيد الله بن زياد الاسدي قال

قيل له قد روى هذا عن ذكرتم وقد روى عن غيرهم بخلاف ذلك
 حدثنا فهد قال ثنا أبو نعيم قال سمعت محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى
 وهو على دار ابن الأصبهاني قال حدثني صاحب هذه الدار وكان قد قرأ على
 أبي عبد الرحمن عن المختار بن عبد الله بن أبي ليلى

صليت إلى جنب عبد الله بن مسعود خلف الأمام سمعته يقرأ في الظهر والعصر وفي أسناده شريك عن اشعث
 ابن سليم وهو اشعث بن أبي الشعثاء وهو لم يسمع منه شيئاً وعن ابن عباس عنده أيضاً فيه قال اقرأ خلف
 الأمام بفاتحة الكتاب وعنده أيضاً عنه قال لا تدع أن تقرأ بفاتحة الكتاب في كل ركعة خلف الأمام جهراً ولم يجر
 شيئاً في عن ابن مسعود وابن عباس ما يعارض ذلك وعن معاذ بن جبل عنده أيضاً فيه من طريق أبي شعبة المبري
 قال سألت رجل معاذ بن جبل عن القراءة خلف الأمام قال إذا قرأ بفاتحة الكتاب وقيل هو الله أحد وإذا
 لم تسمع فاقرا في نفسك ولا تؤذ من عن يمينك ولا من عن شمالك وعن أبي الدرداء عنده فيه عنه قال لا يترك
 قراءة فاتحة الكتاب خلف الأمام جهراً ولم يجر وقد تقدم في الكتاب ما يخالف ذلك وعن أبي سعيد الخدري عنده
 أيضاً من طريق أبي نضرة قال سألت أبا سعيد الخدري عن القراءة خلف الأمام فقال بفاتحة الكتاب وفي أسناده
 العوام بن حمزة المازني قال ابن الجوزي في كتاب الصغفراء قال يحيى ليس حديثه بشيء وقال احمد له أحاديث متاكير كما
 في الجوزي النسخة وعن هشام بن علم عنده أيضاً من طريق حميد بن هلال ان هشام بن عامر قرأ فقيل له اقرأ خلف
 الأمام قال انما يفعل واخرجه الطبراني في الكبير اطول منه قال البيهقي ورجاله موثقون وعن انس عنده أيضاً من طريق
 ثابت عنه قال كان يأمرنا بالقراءة خلف الأمام قال وكنت اقوم إلى جنب انس فيقرأ بفاتحة الكتاب وسورة من
 المفصل ويسمعا قراءته لنا فخذ عنه وفيه العوام بن حمزة وقد تقدم ما فيه من الضعف وعن عبد الله بن مغفل عنده
 أيضاً من طريق عمر بن سحيم قال كان عبد الله بن مغفل المزني صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا ان نقرأ
 خلف الأمام في الظهر والعصر في الركعتين الأولىين بفاتحة الكتاب وسورة في الآخريين بفاتحة الكتاب وعمر بن
 سحيم هذا قال فيه الذهبي لا يعرف وعن عائشة وابي هريرة عندهما ايها كانا يأمرنا بالقراءة وراء الأمام
 اذا لم يجر وقد روى البيهقي أيضاً آثاراً عن التابعين في القراءة خلف الأمام عن كحول وسعيد بن جبيرة وعروة
 بن مسعود وسياق في عن سعيد ما يعارض ذلك قيل له اي للقاتل الذي احتج بالآثار المذكورة في القراءة
 خلف الأمام قد روى هذا اي القراءة خلف الأمام ممن ذكرتم وفي نسخة العين في النخب والمبا في ممن ذكرت
 وهذا وجه وقد روى عن غيرهم وزاد في نسخة العين في المنباني والنخب من اصحاب النبي عليه السلام خلاف ذلك
 اي خلاف القراءة خلف الأمام حدثنا فهد زاد في نسخة العين بن سليمان قال ثنا أبو يعقوب الفضل بن وكين الكوفي
 قال سمعت محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الانصاري الكوفي القاضي الفقيه ومروني نسخة الحادوي وهو اي محمد بن
 عبد الرحمن بن علي دار ابن الاصبهاني عبد الرحمن بن عبد الله بن الاصبهاني الكوفي الجبني ويقال الجدي كان تجر
 إلى اصبهان من رداة الستة قال ابن معين وابوزرعة والنسائي واليعقوبي ثقة وقال ابو حاتم لا بأس به صالح
 الحديث وذكره ابن حبان في الثقات وقال مات في اماره خالد القشيري على العراق وقال البخاري في التاريخ الكبير صلح من اصبهان
 حين افتتحها ابو موسى قال اي محمد بن عبد الرحمن وفي نسخة العين في النخب فقال حدثني صاحب هذه الدار
 اي ابن الاصبهاني وكان اي ابن الاصبهاني قد قرأ على ابي عبد الرحمن قال العين في النخب قوله عبد الرحمن
 عطف بيان لقوله ابي وليس المجموع كنية لشخص فانهم فانه موضع التوهم انتهى عن المختار يتعلق بقوله حدثني صاحب
 هذه الدار اي صاحب هذه الدار الذي هو عبد الرحمن بن الاصبهاني الذي قرأ على والدي عبد الرحمن بن ابي ليلى حدثني عن
 المختار كذا في النخب ابن عبد الله بن ابي ليلى الانصاري روى عنه ابن الاصبهاني لم يسمع حديثه قال البخاري في التاريخ الكبير وذكره ابن حاتم

قال قال علي رضي الله عنه من قرأ خلف الامام فليس على الفطرة

في الجرح والتعديل وقال كوفي روى عن ابيه عن علي روى عنه عبد الرحمن الاصبهاني سمعت ابي يقول ذلك وسمعت ابي يقول هو منكرا الحديث انتهى وقال ابن حبان منكرا الحديث ولا ادري اهو المعتبر لذلك ام ابوه وايها كان بطل الاحتجاج بزوايته كما في الحادوي وقال الازدي لا يصح حديثه كما في اللسان وقال البخاري في جزءه لا يعرف الاحتجاج ولا يدري انه سمعه من ابيه ام لا ورواه من علي ولا يحجج اهل الحديث بمثله قال قال هكذا في نسخة العيني في المباني والحادوي ورواه في نسخة العيني في النخب قال قال في علي رضي الله عنه هكذا وقع عند الدارقطني من طريق عمرو بن عبد الغفار وابي شهاب والحسن بن صالح عن ابن ابي ليلى عن عبد الرحمن بن الاصبهاني عن المختار بن عبد الله بن عليا قال وهكذا وقع عند ابي بصير في كتاب القراءة خلف الامام من طريق هؤلاء الثلاثة عن ابن ابي ليلى ووقع عند الدارقطني وابي بصير ايضا من طريق وكيع عن علي بن صالح عن ابن الاصبهاني عن المختار بن عبد الله بن ابي ليلى عن ابيه قال قال علي رضي الله عنه قال ابي بصير وكذا رواه ابو حفص الازدي عن ابن ابي ليلى عن عبد الرحمن بن الاصبهاني عن المختار بن عبد الله عن ابيه عن علي رضي الله عنه انني ذكره البخاري في جزءه عن علي بن صالح معلقا من قرأ خلف الامام فليس على الفطرة اراو ليس على دين الاسلام يعني ليس على شرائط الدين او معناه ليس على السنة كما في قوله عشر من الفطرة اي من السنة يعني سنن الانبياء عليهم السلام التي امرنا ان نقتدي بهم فيها فانظر الى هذا الوعيد العظيم في الذي يقرأ خلف الامام ولو ثبت عند علي رضي الله عنه من النبي صلى الله عليه وسلم وجوب القراءة خلف الامام لما قال بهذا القول كذا في النخب والاشراخ جبه الدارقطني من طريق عمرو بن عبد الغفار وغيره عن ابن ابي ليلى عن ابن الاصبهاني عن المختار بن عليا قال انما اقرأ خلف الامام من ليس على الفطرة واخرجه ابي بصير في كتاب القراءة قال الدارقطني لا يصح وقال ابي بصير في السنن بعدما ذكر عن علي القراءة خلف الامام وفي كل ذلك لالة على ضعف ما روى عن علي رضي الله عنه بخلافه باسناد لا يسوي ذكره بالضعف وقال في كتاب القراءة واجه من قال بترك القراءة خلف الامام ما روى عن علي رضي الله عنه باسناد واه ضيف يعني ذكره واختلاف الرواة فيه عن ضعفه ثم بسط طرق اثر على قلت لهذا الاثر طرق كثيرة لبعضها احسن من بعض فاخرجه ابن ابي شعبة في مصنفه عن محمد بن سليمان الاصبهاني عن عبد الرحمن بن الاصبهاني عن ابن ابي ليلى عن علي رضي الله عنه قال من قرأ خلف الامام فقد اخطأ الفطرة قال في الجوهري النعتي ومحمد الاصبهاني قال الذي صدوق وقال ابو حاتم لا يحجج به وقال في الكشاف اخرج له الترمذي والنسائي وابن ماجه وقواه ابن حبان وباقى السنن على شرط الصحيح وقد جاء محمد بن الاصبهاني في ذلك متابعا لفردي الدارقطني في سنة من طريق عبد العزيز بن محمد ثنا قيس عن عبد الرحمن بن الاصبهاني فذكره بسنده وهذا الاثر وان اضطرب سنده لكنه من هذا الوجه لا بأس به انتهى قلت لم يتكلم الدارقطني على طريق عبد العزيز عن قيس فلم انه لا كلام فيه واخرجه الدارقطني ايضا من طريق وكيع عن علي بن صالح عن ابن الاصبهاني عن المختار بن عبد الله بن ابي ليلى عن ابيه وقال قاله قيس بن ابي ليلى عن ابن الاصبهاني ولا يصح اسناده ومن طريق احمد بن يحيى بن المنذر بن اصل كتاب ابيه ثنا ابي ثنا قيس عن عمارة الدمشقي عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال قال علي فذكره ولم يتكلم فيه الدارقطني واخرجه ايضا من طريق شعبة عن ابن ابي ليلى عن رجل عن ابيه عن علي قال كييفك قراءة الامام واخرجه عبد الرزاق في مصنفه كما في الجوهري النعتي عن داود بن قيس عن محمد بن جملان قال قال علي من قرأ مع الامام فليس على الفطرة قال وقال ابن مسعود في فوه تراها قال وقال عمر بن الخطاب ودرت ان الذي يقرأ خلف الامام في فيه حجر ورواه هذا الاثر كلهم ثقات غير ان ابن جملان لم يسمع من علي قال لا اثر منقطع والناقطع لا يعرض عندنا اذا كان الرادى ثقة وقال صاحب التهذيب ثبت عن علي وسعد وزيد بن ثابت انه لا قراءة مع الامام الا فيما امر ولا فيما جهر كما في الجوهري النعتي فعلى ما ثبت عن علي من نفي القراءة خلف الامام يحصل

حدثنا نصر بن عرواق قال ثنا الخصب قال ثنا وهيب بن خالد عن منصور بن
المعتمر عن ابي وايل عن ابن مسعود قال انصت للقراءة فان في الصلاة
شغلا وسيكفيك ذلك الامام

مارواه البيهقي في جزئه عن علي قال من السنة ان يقرأ الامام في الركعتين الاولين من صلوة الظهر بام الكتاب
وسورة سراء في نفسه ويصوتون من خلفه ويقرون في انفسهم على التدبير في قراءة الامام بانفسهم على هذا عمل ما تقدم
عنه في الفصل الاول من القراءة خلف الامام في الظهر والعصر فان هذا الحديث كما اخرج البخاري في جزئه
من طريق اسحق بن راشد عن الزهري عن عبيد الله عن علي والدارقطني والبيهقي في سننه من طريق معمر بن
الزهري عن عبيد الله عن علي كذلك اخرج البيهقي في جزئه من طريق معقل بن عبيد الله عن الزهري عن عبيد الله
عن علي قال من السنة ان يقرأ الامام فذكره مفصلا وفيه ويصوتون من خلفه ويقرون فذل ذلك ان مراد علي
بام القراءة في الظهر والعصر خلف الامام مع انصاتهم خلفه هو التدبير والتفكير في قراءة الامام دون ان يتكلموا به على
ان هذا الاثر المراد من علي في القراءة خلف الامام لا يدل الا على قراءة الامام في السرية دون الجهرية ويدل
على قراءة السورة ايضا خلف الامام ولم يقل بوجودها احد فغاية ما فيه جواز الفاتحة خلف الامام في السرية دون الجهرية
كالسورة وهذا لا يفيد انصاع الامام او ما صحبنا فرجوا المحاضر على ابيهم عند تعارض الآثار عن علي رضي الله عنه واما ما قال ابن جابر
في كتاب الضعفاء كما في نصب الرأية هذا يرويه عبد الله بن ابي ليلى الانصاري عن علي وهو باطل وكفي في بطلان ابحاث
المسلمين على خلافه وابل الكوفة انما اختلفت في الاحتار واترك القراءة خلف الامام لانهم لم يميزوه وابل ابي ليلى هذا من مجهول
انتهى فرده الشيخ ابن الهمام وقال ليس ما نسب الي اهل الكوفة يصح بل هم ينعونه وهي عندهم مكره والمراد كرامة التحريم
كما يفيد قول المصنف (اي صاحب الهداية) وعندنا يكره لما فيه من الوعيد وصرح بعض المشايخ بانها
لا تحل خلف الامام وقد عرف من طريق اصحابنا انهم لا يطلقون الحرام الا على ما حرمة قطعي انتهى وقد اخرج الامام محمد في
موطاه عن زيد بن ثابت انه قال من قرأ خلف الامام فلا صلوة له واخرجه ايضا عبد الرزاق في مصنفه عن زيد بن
ثابت وعلي كما في كثر العمال وعبد الله بن ابي ليلى ليس بمبتدع وهذه الرواية بل ثاب بعد الرحمن ابن ابي ليلى وعبد بن
عجلان فلا تخرج بالثقة والله اعلم حدثنا نصر بن عرواق البجلي المصري قال ثنا الخصب هكذا في نسخة الحادوي وذا
في نسخة يعقوب بن النخعي والمباني ابن ناصح اى الحارثي البصري نزيل مصر قال ثنا وهيب بن خالد بن عجلان البصري
عن منصور بن المعتمر سلمى الكوفي عن ابي وايل الاسدي شقيق بن سلمة الكوفي عن ابن مسعود قال انصت اى اسكت
من انصت ينصت ايضا تا اذا سكوت سكوت مستمع وقد نصت وانصت اذا اسكت فهو لازم ومتد كذا في النخب
وقال في المباني فاذا قرأ خلف الامام يكون تار كالات انصت لانه مع القراءة لا يعذر على سكوت المستمع انتهى للقراءة
فان في الصلوة شغلا اى اشتغالا عن غير ما اراد ان يجب ان يكون على حضور وسكون فمضى قرأ خلف الامام ترك
ذلك حضوره والسكوت كذا في النخب وسيكفيك ذلك هكذا في نسخة يعقوب بن النخعي والمباني وفي نسخة الحادوي
ذاك الامام اشربه الى القرآن اى يكفيك الامام القراءة اراد ان قرأته فمضى عن قراءتك والامام مرفوع لانه
فاعل سيكفيك وذلك في محل النصب على المفعولية كذا في نخب الافكار وقال في الحادوي اسنادا صحيحين سوى
الخصيب وهو ابن ناصح وتقدم تو شيقه انتهى وقال يعقوب بن النخعي في المباني وهذا اسناد جيد واخرجه ابن ابي شيبة
في مصنفه وقال حدثنا ابو الاحوص عن منصور عن ابي وايل قال جاء رجل الى عبد الله فقال اقرأ خلف الامام فقال
عبد الله ان في الصلوة شغلا وسيكفيك ذلك الامام واخرجه عبد الرزاق في مصنفه عن الثوري عن منصور عن
ابي وايل قال جاء رجل الى عبد الله فقال يا ابا عبد الرحمن اقرأ خلف الامام قال انصت الى القرآن فان في الصلوة
شغلا وسيكفيك ذلك الامام وسند كل منهما صحيح انتهى واخرجه الطبراني عن اسحق بن ابراهيم عن عبد الرزاق به كما في

حدثنا مبشر بن الحسن قال ثنا ابو عاصم وا ابو جابر انا اشك عن شعبة عن منصور عن ابي واثل عن عبد الله مثله حدثنا روح بن الفرخ قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا ابو الاحوص عن منصور عن ابي واثل عن ابن مسعود نحوه حدثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود قال ثنا حديد بن معاوية عن ابي اسحق عن علقمة عن ابن مسعود قال ليت الذي يقرأ خلف الامام صلى فوه ترابا

في الخب وقال البيهقي رواه الطبراني في الكبير والادسطور رجاله موثقون انتهى واخرجه الامام محمد في موطنه عن سفيا بن عيينة عن منصور بن المعتمر عن ابي واثل قال سئل عبد الله بن مسعود عن القراءة خلف الامام قال انصت لان في الصلوة شغلا سيكتفيك ذاك الامام واخرجه البيهقي في كتاب القراءة من طريق سفيان نحوه حدثنا مبشر بن الحسن وزاد في نسخة العيني في الخب والمباني البصري قال ثنا ابو عاصم وفي نسخة التي عليها شرح العيني ابو عامر وهو الصواب فان لم يرد في هذا الكتاب ولا في مشكل الآثار عن ابي عاصم ورواية مبشر عن ابي عامر العقدي موجودة في مواضع متعددة في هذا الكتاب وفي موضع واحد في مشكل الآثار ادا ابو جابر محمد بن عبد الملك الازدي البصري زيل مكية مشهور كنيته من رواية مسلم قال ابو حاتم الرازي ادر كته وليس لعقدي وذكره ابن حبان في الثقات وقال مات سنة احدى عشرة وثمانين انا اشك وزاد في نسخة العيني قال ابو جعفر انا اشك عن شعبة عن منصور عن ابي واثل عن عبد الله مثله وفي نسخة العيني فذكر مثله والآخر اخرجه البيهقي في سنة من طريق عبد الرحمن بن همدان عن سفيان وشعبة عن منصور عن ابي واثل ان رجلا سأل ابن مسعود عن القراءة خلف الامام فقال انصت للقرآن فان في الصلوة شغلا وسيكتفيك ذاك الامام قال البيهقي واما يقال انصت للقرآن لما يسبح لانه لا يسبح ورواه العلامة ابن الترمذي بما ثبت عن ابن مسعود بسند صحيح انه لقراءة خلف الامام مطلقا حدثنا روح بن الفرخ القبطان المصري قال ثنا يوسف بن عدي بن زريق الكوفي قال ثنا ابو الاحوص سلام بن سليم الكوفي المحافظ عن منصور عن ابي واثل عن ابن مسعود نحوه وفي نسخة العيني فذكر نحوه وهذا اسناد صحيح كما قال في المباني واخرجه ابن ابي شيبة عن ابي الاحوص كما تقدم لفظ حدثنا ابو بكر بكذا واعتناضي قال ثنا ابو داود سليمان بن داود الظياي قال ثنا حديد بن معاوية بن حديج بضم هـ وفتح والجملة فبضم هـ وفي نسخة العيني حدثني بضم الحاء المعجمة وهو تصحيف والصواب بالحاء المهملة كما يظهر من كتب اسرار الرجال وان ضبطه العيني في شرحه بالحاء المعجمة بن معاوية بن حديج اخو زبير من رواية النسائي قال احمد لاطم الاخير اذ قال ابو حاتم محد الصدق وليس مثل ابيه في بعض حديثه صنعت كيتب حديثه وقال ابن معين ليس بشي وقال البخاري يتكلمون في بعض حديثه وقال النسائي ضعيف وقال مرة ليس بالقوي وقال ابن سعد كان ضعيفا في الحديث وقال لا تجرى عن ابي داود كان زبير لا يرضى حديجا وقال الدارقطني غلب عليه لوهوم وقال ابن حبان منكر الحديث كثير لوهوم صلى قلة رواية وقال البرزس اعظم من ابي اسحق لم يرو عن عبد الله السبيعي الكوفي عن علقمة بن قيس الخنفي الكوفي عن ابن مسعود قال ليت الذي يقرأ خلف الامام اي ليت الرجل الذي اوليت المصلى الذي اوليت المقعد الذي يقرأ القرآن خلف الامام وليت كلمة تسمى واسمى طلب الما مطيح في وقوله كقولك ليت الشباب يعود وكذا في الخب كثر على صيغة الجهمول فوه مرفوع باستناده الى طر ابا منصور على المفعولية كذا في شرح العيني قال العلامة النيبوي بعدما ذكر اثرها باب رواه الطحاوي واسناده حسن انتهى وقد تقدم ان عبد الرزاق اخرج عن داود بن قيس عن محمد بن مجلان قال قال علي بن مرقا مع الامام فليس على الفطرة قال وقال ابن مسعود طي فوه ترابا وهذا مرسل صحيح وقال البخاري في جزئه وروى ابو حباب عن سلمة بن كهيل عن ابراهيم قال في نسخة عبد الله ودوت ان الذي يقرأ خلف الامام طي فوه ثنا وهما مرسل لا يحتج به انتهى لكنه تأيد بالطريق الموصول عند المصنف وبالمرسل الصحيح عند غيره

11

3

حدثنا حسين بن نصر قال ثنا ابو نعيم قال ثنا سفيان عن الزبير عن
ابراهيم عن علقمة بن خوخة

وحدثنا غيره البيهقي في جزئه من طريق ابن ابي ميسرة عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال لان اخص
على جر الغضا احب الى من ان تقرأ خلف الامام وحدثنا غيره الامام محمد بن موطاه عن داود بن قيس الفراء عن
محمد بن بجلان ان عمر بن الخطاب قال ليت في ثم الذي يقرأ خلف الامام محمد بن موطاه عن داود بن قيس الفراء عن
عن محمد بن موطاه وهذا سند جيد غير انه مرسل وحدثنا غيره ايضا ابن ابي شيبه عن محمد بن موطاه عن داود
ابن قيس الفراء عن بعض ولد سعد بن ابي وقاص انه ذكر له ان سعدا قال ودوت ان الذي يقرأ خلف الامام
في نية حجة ورواه عبد الرزاق في مصنفه الا انه قال في نية حجة وكذلك ابن ابي شيبه كما في نصب الراية فقولوا
ثلاثة من عظماء الصحابة واكابريهم وهم عمر وسعد وابن مسعود ذكر واقضية التراب والحجر ووافهم على ذلك علقمة
والاسود وغيرهما من كبار التابعين كما سياتي وقال البخاري في جزئه بعد ما ذكره عن سعد وابن مسعود والاسود
ليس هذا من كلام اهل العلم بوجه اما احد ما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تراءوا لعنوا لعنة الله ولا بالنار ولا تعذوا
بعذاب الله والوجه الآخر ان المنعني لاعدان يمتني ان ميلا افواه النبي صلى الله عليه وسلم مثل عمر بن الخطاب وابي بن
كعب وهذيفة ومن ذكرنا مصفا ولاننا ولا تراءوا بالوجه الثالث اذا ثبت الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم وصحابه
فليس في الاسود ونحوه حجة انتهى وهذا الكلام متعقب بان المنعني في الحديث انما هو التعذيب بعذاب الله لا التوقيف
منه فلما بس بما مثالي هذا الكلام للتهديد والتعذيب بعذاب الله ممنوع لا التهديد به وقد ثبت عند
البخاري نفسه في صحيحه وسلم وغيرهما عن ابي هريرة مرفوعا فقد همت ان امر المؤمن فيؤذن ثم امر رجلا فيصلي بالناس
ثم اطلق برجل معهم حطب الى قوم يخلفون عن الصلوة فاحرق عليهم بيوتهم بالنار وقد ثبت عن عمر مثل ما قال سعد
وابن مسعود وثبت القراءة خلف الامام عن النبي صلى الله عليه وسلم محل النزاع ولم يثبت ذلك عند من انكرها بدليل
صحيح صريح واعلم ان ما وقع بيننا عند المصنف وغيره عن ابن مسعود من ترك القراءة خلف الامام والنهي عنها اشدهم هو الصحيح
الناشئ المشهور عنه وعلى ذلك كان اصحابه علقمة والاسود وغيرهما وابراهيم الخنفي كما سياتي وماروى عنه البيهقي وغيره
من القراءة في الظهور والعصر خلف الامام منع انه ضعيف كما تقدم محمول على ان الامام كان لا يقرأ بصحبة فان ابن مسعود كان
يرى القراءة خلف الامام اذا كان محانا كما دل على ذلك ما اخرجه الطبراني عنه انه قال يا فلان لا تقرأ خلف الامام
الا ان يكون اما لا يقرأ قال البيهقي رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات وهذا وجه ذهب اليه بعض اصحابنا
كما صرح به يعني في شرح البخاري حدثنا حسين بن نصر بن المكارم البغدادي قال ثنا ابو نعيم الفضل بن وكين
الكوفي قال ثنا سفيان بن سعيد الثوري الكوفي عن الزبير بن عدي الهمداني الكوفي عن ابراهيم بن يزيد الخنفي الكوفي
عن علقمة بن موطاه وفي نسخة العين فذكر مثله والاشارة الى الامام محمد بن موطاه عن كبير بن عامر عن ابراهيم عن علقمة قال
لان اخص على حجة احب الى من ان تقرأ خلف الامام وحدثنا غيره عبد الرزاق عن معمر بن ابى اسحاق عن علقمة بن قيس قال
ودوت ان الذي يقرأ خلف الامام على نوه احسبه قال تراءوا ورواه في الجوهري والخبث واخرج ابن ابي شيبه في
مصنفه عن ابن عليه... وابن ابي عروبة عن ابي معشر عن ابراهيم عن الاسود بلفظ الامام محمد بن موطاه عن داود بن قيس قال
في الخبث وعند عبد الرزاق عن الثوري عن الامام عن ابراهيم عن الاسود قال ودوت ان الذي يقرأ خلف الامام اذا
حضر عن علي حجة وعند ابن ابي شيبه عن اسماعيل بن ابي خالد عن دبرة عن الاسود انه قال ودوت ان
ان الذي يعتد خلف الامام على نوه تراءوا كما في الخبث ايضا واخرج الامام محمد في كتاب
الاثر عن الامام ابي حنيفة عن حماد عن ابراهيم قال ما تقرأ علقمة بن قيس قط فيما يجر فيه ولا فيما لا يجر فيه
ولاني الركعتين الاخرتين ام القرآن ولا غيرها خلف الامام وحدثنا غيره الحافظ بن خسر ومن طريق المقرئ عن الامام

11
2
besturdubooks

3

حدثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرني حيوة بن شريح عن بكر بن عمرو
 عن عبيد الله بن مقسم انه سأل عبد الله بن عمرو زين بن ثابت وجابر
 ابن عبد الله فقالوا لا نقرأ خلف الامام في شيء من الصلوات حدثنا
 يونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرني محرمة عن ابنة عن عبيد الله بن مقسم
 قال سمعت جابر بن عبد الله ثم ذكر الحديث مثل ذلك وحدثنا يونس بن
 عبد الاعلى قال انا عبد الله بن وهب قال اخبرني محرمة بن بكير عن
 ابية عن عطاء بن يسار عن زيد بن ثابت سمعه

ابى ضيفة باسناده نحوه وزاد ولا اصحاب عبد الله جميعا كما في جامع مسانيد الامام حدثنا يونس هكذا في نسخة
 المحامدي وزاد في نسخة العيني ابن عبد الاعلى قال ثنا ابن وهب هكذا في نسخة المحامدي وفي نسخة العيني عبد الله بن
 وهب قال اخبرني حيوة بن شريح بن صفوان النخعي المصري الفقيه الزاهد عن بكر بن عمرو المعافري المصري
 امام جامعها عن عبيد الله بن مقسم المدني انه سأل عبيد الله بن مكر وزيد بن ثابت وجابر بن عبد الله
 اى عن القراءة في الظهر والعصر كما تقدم عند المصنف من طريق ابي بن موسى عن عبيد الله بن مقسم قال سألت
 جابر بن عبد الله عن القراءة في الظهر والعصر وعنده ايضا من طريق اسامة بن زيد عن عبيد الله بن مقسم عن جابر
 ابن عبد الله انه سأل كيف تصنعون في صلواتكم التي لا تجرون فيها بالقراءة اذا كنتم في بيوتكم فقالوا لا نقرأ وفي نسخة
 المحامدي والعيني لا نقرأ خلف الامام في شيء من الصلوات قال في المحامدي اسنادنا صحيحين سوى حيوة بن شريح روى
 عنه البخاري ويونس هو ابن عبد الاعلى روى عنه مسلم انتهى وقال العيني في تحب الافكار هذا اسناد صحيح على شرط مسلم
 وهذا مخرج عن ثلاثة من اصحابه وهم ابن مكر وزيد بن ثابت وجابر بن عبد الله انتهى والترمذي ائف عليه عن هؤلاء
 الثلاثة من حيث الجوع واحسب هذا من ابى شيبه في مصنفه عن وكيع عن النخعي بن عثمان عن عبيد الله بن مقسم عن
 جابر قال لا يقرأ خلف الامام وعن وكيع ايضا عن النخعي عن عبيد الله بن يزيد عن ابن ثوبان عن زيد بن ثابت قال لا يقرأ
 خلف الامام ان جبروان خانف واخرجه عبد الرزاق عن داود بن قيس عن زيد بن سلم ان ابن عمر كان يني عن القراءة
 خلف الامام وعن الثوري عن ابن ذكوان عن زيد بن ثابت وابن مكر لا يقرأ خلف الامام كما في تحب الافكار
 حدثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرني محرمة هكذا في نسخة المحامدي وفي نسخة العيني في شرحه ما ياتي الاحبار
 محرمة بن بكير بن عبد الله بن الاشج وفي نسخة تحب الافكار محرمة بن بكير بن عبد الله بن الاشج وهذا في نسخة تحب
 تصحيح عن ابية بكير بن عبد الله بن الاشج المدني نزيل مصر عن عبيد الله بن مقسم قال سمعت جابر بن عبد الله
 ثم ذكر الحديث مثل ذلك وفي نسخة المحامدي بخلف الحديث وفي نسخة العيني في شرحه فذكر مثله قال في المحامدي اسناد
 صحيحين سوى يونس وهو ابن عبد الاعلى روى عنه مسلم انتهى وقال العيني في تحب الافكار وهذا اسناد صحيح فان قيل
 قال احمد محرمة لم يسمع من ابية شيئا وكذا قال يحيى بن معين وقال ابو داود لم يسمع من ابية الا حديثا واحدا
 وهو حديث الوتر قلت قال ممن بن عيسى محرمة سمع من ابية وقال مالك قلت لمحرمة ما حدثت عن ابية سمعت منه خلف
 بالله لقد سمعت النبي وقد تقدم ان ابن ابى شيبه رواه عن وكيع عن النخعي بن عثمان عن عبيد الله بن مقسم
 وقال العلامة ابن الترمذي لا سنادا بن ابى شيبه هذا صحيح متصل على شرط مسلم وقال ايضا الصحيح عن جابر
 ان المواتم لا يقرأ مطلقا كما صرح به البيهقي اولادنا رواه يزيد مضطرب المتن انتهى اى في القراءة خلف الامام وحدثنا

في نسخة العيني بخلف الواد يونس بن عبد الاعلى هكذا في نسخة المحامدي وفي نسخة العيني بخلف ابن عبد الاعلى قال انا
 عبد الله بن وهب هكذا في نسخة المحامدي وفي نسخة العيني بخلف عبد الله قال اخبرني محرمة بن بكير هكذا في نسخة المحامدي
 وفي نسخة العيني بخلف ابن بكير عن عطاء بن يسار الهلالي المدني عن زيد بن ثابت سمعه اى سمع عطاء زيدا

يقول لا تقرا خلف الامام في شيء من الصلوات حد ثنا فهد قال ثنا علي بن معبد قال ثنا اسمعيل بن ابي كشير عن يزيد بن قسيط عن عطاء بن يسار عن زيد بن مثله حد ثنا ابن ابي داود قال ثنا ابو صالح الحارثي

يقول لا تقرا وفي نسخة الحارثي لا يقرا وكذا في نسخة العيني وزاد المؤمن خلف الامام في شيء من الصلوات قال العيني في مبانى الاخبار هذا اسناد صحيح حد ثنا فهد بن سليمان الكوفي قال ثنا علي بن معبد بن شعاد الرقي ولم يقع في نسخة الحارثي حد ثنا فهد بن معبد بن علي بن معبد بن نوح ووقع في نسخة العيني حد ثنا فهد بن نضر عليا كما ذكرنا والظاهر صحة النسخة المطبوعة والعيني قال ثنا اسمعيل بن ابي كشير وزاد في نسخة العيني قال ابو جعفر وهو اسمعيل بن جعفر بن ابي كشير عن يزيد بن قسيط عن يزيد بن عبد الله بن قسيط الليثي المدني عن عطاء بن يسار عن زيد بن مثله قال العيني هو طريق صحيح اهد وقال الحارثي اسناد الصحيحين فلا علي بن معبد بن نوح فروى عنه النسائي ووثقه العملي وغيره انتهى واما علي بن سعدنا فعلى هذا هو ابن معبد بن شعاد الرقي من رواة ابى داود والنسائي ووثقه ابو حاتم وغيره وفهد بن سليمان الكوفي قال فيه ابن يونس كان ثقة ثبوتا وبهذا الاثر اخرجه مسلم في باب سجود التلاوة عن يحيى بن يحيى ويحيى بن ابيوب وقتيبة بن سعيد وابن حجر عن اسمعيل بن جعفر عن يزيد بن خصيفة عن ابن قسيط عن عطاء بن يسار عن اخيه زاسك بن زيد بن ثابت عن القراءة مع الامام فقال لا قراءة مع الامام في شيء واخرجه البيهقي في سننه من طريق يحيى بن يحيى عن اسمعيل بن جعفر فذكر باسناده مثله وقال هو محمول على الجهر بالقراءة مع الامام ورده العيني في نثره وقال لا نسلم ذلك لعدم القرينة على ذلك وقوله لا قراءة لكثرة في موضع النسخة فتمم انتهى ورواه ابن ابي شيبه عن ابن عليه عن عباد بن اسحاق عن يزيد بن عبد الله بن قسيط فذكره كما في الحارثي واخرجه البيهقي ايضا من طريق الحسين بن حفص عن سفيان عن عمر بن موسى بن سعد عن ابن زيد بن ثابت عن ابيه زيد بن ثابت قال من قرأ ودار الامام فلا صلوة وقال بهذا ان صح بهذا اللفظ وفيه نظر محمول على الجهر بالقراءة وقد خالفه عبد الله بن الوليد العدني فرواه عن سفيان بن عمار عن محمد بن موسى بن سعد عن زيد بن ثابت عن ابيه زيد بن ثابت قال من قرأ ودار الامام فلا صلوة وقال من قرأ خلف الامام فلا صلوة له كما في نخب الافكار وكذا اخرجه الامام محمد بن موطأ عن داود بن قيس عن عمر بن محمد بن زيد بن موسى بن سعد بن زيد بن ثابت عن عطاء بن يسار قال في اعلاء السنن رجاله كلهم ثقات وموسى بن سعد ذكره ابن حبان في الثقات وذكر انه روى عن زيد بن ثابت وكذا ذكر البخاري كما في التمهيد وكلام البخاري في نيل شريط في الصحيح وخالفه في ذلك مسلم وجمهورنا كقولنا بالاسماع واللقار وقالوا غنمة المعاصر محمولة على الاسماع اذا لم يكن لقائه عن روى عنه وبهنا كذا في آخرنا بسط وقال في تبيين النظام والمعاصرة وامكان التقى بهت متحقق بين داود وعمر بن موسى وبينه وبين زيد وهو كفيينا في ثبوت اتصال السند والانتقال الظاهر لا يهتز عندنا اذا كان الرادي ثقة يروى عن الثقات لاسيما في القرون المشهورة لها بالخير واما ما قاله ابن عبد البر انه معارض باروى عن زيد بن قسيط الامام فصلوته تامة ولا إعادة عليه فانه يدل على نسيان ما روى عنه من ترك القراءة فالجواب عنه انه لا معارضة لانه لا يلزم من كون الصلوة تامة وعدم وجوب الاعادة او ما قولنا لا صلوة له معناه لا صلوة وصحة الصلوة من وجه وهو لا ينافي في التقصان في الصلوة بحيث لا يوجب الاعادة واما قولنا لا صلوة له معناه لا صلوة له كالتامة كما نقول في قوله صلى الله عليه وسلم لا صلوة الا بقائه الكتاب ويقولون في قوله لا صلوة لمن لم يمسك ولا صلوة بخارج المسجد الا في المسجد ولا صلوة للعبدة الا بنى الى غير ذلك فان معنى الكمال من اطلاق شائع مستفيض في المحاورات انتهى بخبر حد ثنا ابن ابي داود واهم البرسي قال ثنا ابو صالح الحارثي عبد الغفار بن داود بن مهران بن زيار والبكري من رواة

besturdubooks.wordpress.com

قال ثنا حماد بن سلمة عن ابي حمزة قال قلت لابي عبد الله بن عباس اقرأ والامام بين يدي فقال لا
 حد ثنا يونس قال ثنا ابن وهب ان مالكاً حدث عن نافع ان عبد الله بن عمر كان اذا سئل
 هل يقرأ أحد خلف الامام يقول اذا صلى أحدكم خلف الامام فحسب قراءة الامام وكان عبد الله
 ابن عمر لا يقرأ خلف الامام حد ثنا ابن مزيق قال ثنا وهب قال ثنا شعبة عن عبد الله بن دينا
 عن عبد الله بن عمر قال يكفيك قراءة الامام

البخاري والاربعية الاثر في قال ابو حاتم لا بأس به صدوق وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن يونس كان فقيها على
 مذهب ابي حنيفة وكان ثقة ثبتا حسن الحديث وكان يجالس المأمون لما قدم مصر وله من الاخبار وذكراته مات سنة اربع
 وعشرين ومائتين وقال الخطيب ولد بفرقة سنة اربعين ومائة وخرج به ابوه الى البصرة فنشأ بها وتقدم ثم رجع الى مصر
 واستوطنها وكان يكره ان يقال له الحارثي ومات بمصر سنة اربع ويقال سنة خمس ويقال سنة ثمان وعشرين ومائتين
 قال ثنا حماد بن سلمة البصري ابو سلمة عن ابي حمزة بالمهملات والارزاق القصاب الواسطي عمران بن ابي عطاء الاسدي
 وفي نسخة الحادوي واليعيني عن ابي حمزة بالجيم والارزاق المهملات العسقي نصر بن عمران بن عاصم البصري وكلاهما مرويان
 عن ابن عباس قال قلت لابن عباس اقرأ والامام بين يدي جملة عالية الارضية اذا كان مقتديا بالامام قال لا يعينني
 في المسأله فقال هكذا في نسخة الحادوي واليعيني في نسخة الملباني وفي نسخة في نسخة النخب بحذف الفاء لا اى لا تقرا
 فهذا يدل على ان ابن عباس كان لا يرى القراءة خلف الامام قال في الحادوي اسنادا صحيحين خلا ابو صالح الحارثي فزوى
 عنه البخاري انتهى وقال اليعيني في النخب هذا اسناد صحيح انتهى والارزاق المصنف في احكام القرآن ايضا بهذا
 الاسناد واليعيني كما في الجوهري النعتي واما ما اخرج ابن ابي شيبة في مصنفه عن حفص عن ليث عن عطاء عن ابن عباس
 قال لا تدع ان تقرأ خلف الامام بغائه اكتباب جبر و لا و اخرج البيهقي ايضا من طريق ابن علية عن ليث عن عطاء
 عن ابن عباس نحوه فاجاب عنه اليعيني في النخب بان ما رواه الطحاوي صحيح اسنادا من هذا فلا يعارض به فان ليث بن ابي ريم
 تتكلم فيه وما اخرج البيهقي من طريق العيزار بن حريث عن ابن عباس قال اقرأ خلف الامام بغائه اكتباب نعم اسناده ابو جبر البرمهي
 ذكره السمعاني في الانساب كما في اعلاء السنن قال وسئل عن الدارقطني غير مرة فقال كان له اصل صحيح وسماع
 صحيح واصل روى يحدث بهذا وذاك فاضده وقال محمد بن ابي الفوارس شيخ فيه نظر وقال ابو البرقاني وابن السرخسي اذ كذا
 انه حد ثنا يونس قال ثنا ابن وهب ان مالكاً حدث عن نافع ان عبد الله بن عمر كان اذا سئل على صيغة الجمهور هل يقرأ
 احد خلف الامام يقول هكذا في نسخة اكتباب وفي الموطأين قال اذا صلى احدكم خلف الامام هكذا في نسخة اكتباب وفي موطأ
 الامام مالك وفي موطأ الامام محمد بن الامام تحسبه اى كانيه قراءة الامام و زاد في موطأ الامام مالك واذا صلى وحده فليقرأ
 وكان هكذا في نسخة الحادوي والموطأ برواية الامام محمد وزاد في نسخة اليعيني قال وكان وهكذا هو في الموطأ برواية يحيى بن بكير
 عبد الله بن عمر لا يقرأ خلف الامام وفي الموطأ للامام محمد مع الامام اى مطلقا ومذهب ابن عمر في ترك القراءة خلف الامام
 مطلقا مشهور كما في الاثر في الحادوي اسنادا صحيحين خلا يونس بن عبد الاعلى روى عنه مسلم انتهى وقال اليعيني
 في النخب هذا اسناد صحيح في غاية الصحة انتهى و اخرج الامام مالك ومحمد في موطئيهما نحوه واخرج عبد الرزاق عن
 ابن جريج عن نافع ان ابن عمر كان يقول اذا كنت مع الامام فحسبك قراءة الامام واخرج الامام محمد في موطأه عن عبيد الله
 ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب عن نافع عن ابن عمر قال من صلى خلف الامام كفته قراءة حد ثنا ابن مزيق
 ابراهيم البصري قال ثنا وهب بن جرير بن حازم البصري قال ثنا شعبة بن الحجاج الواسطي عن عبد الله بن دينار
 المدني مولى ابن عمر عن عبد الله بن عمر قال يكفيك قراءة الامام اسنادا صحيحين خلا ابن مزيق واسم ابراهيم
 روى عنه النسائي ووثقه الدارقطني كذا في الحادوي وقال اليعيني في النخب وهذا ايضا صحيح في غاية الصحة انتهى ولهذا
 الاثر طرق اخرى غير ما تقدم منها ما اخرج الامام محمد في موطأه عن عبد الرحمن بن عبد الله السعدي عن انس بن سيرين

عن ابن عمارة سئل عن القراءة خلف الامام قال تكفيك قراءة الامام واخرجه ابن شيبه في مصنفه عن ابن عمارة
 عن ايوب عن نافع والنس بن سيرين قال قال ابن عمر تكفيك قراءة الامام كما في النخب واخرجه عبدالرزاق في مصنفه
 عن هشام بن حسان عن النس بن سيرين سألت ابن عمر اترى الامام قال انك تصحح لبطن يكفيك قراءة الامام
 كما في الجوهري المتفق ومنها ما اخرجه عبدالرزاق ايضا عن داود بن قيس عن زيد بن اسلم ان ابن عمر كان يهني عن القراءة
 خلف الامام كما في النخب ومنها ما اخرجه الامام في موطنه عن اسامة بن زيد المديني عن سالم بن عبد الله بن عمر
 قال كان عبد الله بن عمر لا يقرأ خلف الامام قال فسألت القاسم بن محمد عن ذلك فقال ان تركت فقد تركت ناس
 يقتدي بهم وان قرأت فقد قرأه ناس يقتدي بهم وكان القاسم ممن لا يقرأ ومنها ما اخرجه عبدالرزاق في مصنفه عن
 الثوري عن ابن ذرارة عن زيد بن ثابت وابن عمر كانا لا يقرأن خلف الامام كما في الجوهري المتفق وبهذه طرق جيدة
 الاسانيد لا كلام فيها اصلا الا طريق سالم فغيبه اسامة بن زيد مستكلم فيه قال في التقريب صدوق بهم فلو سلم ضعف هذا
 الطريق بعد شأها معاصدا للطرق الاخرى قال العيني في نخب الانكار اخرج البيهقي معارضنا لهذا من حديث الجوهري عن
 ابي الازهري قال سئل ابن عمر عن القراءة خلف الامام فقال اني لا استحي من رب هذه البنية ان اصلي صلوة لا اقرأ فيها بام
 العتر ان قلت هذه معارضة باطله فان اسنادها ذكره منقطع والصحيح عن ابن عمر عدم وجوب قراءة خلف الامام انتهى
 وقد اخرج البيهقي نفسه في سننه من طريق عبد الله بن عمر بن نافع عن ابن عمر كان يقول من صلى وراء الامام كفاه قراءة الامام ثم
 قال هذا هو الصحيح عن ابن عمر من قوله وبمعتاه رواه مالك في الموطن عن نافع عن ابن عمر موقوفا وقد روي عن سويد بن جبير
 عن علي بن مسهر عن عبد الله بن عمر فوجدوا موهوبا وسويد تغيير باخره فكثر الخطأ في رواياته وروى عن خارجة بن مصعب
 عن ايوب عن نافع مرفوعا وخارجه لا يفتح به انتهى واما ما اخرجه البخاري في جزئه عن ابي العافية سألت ابن عمر بمكة اقرأ
 في الصلوة قال اني لا استحي من رب هذه البنية ان اصلي صلوة لا اقرأ فيها ولو بام القرآن فقل العلامة النيسوبى اسأله
 حسن لكنه ليس فيه ذكر القراءة خلف الامام وما اخرجه البخاري في جزئه عن يحيى البكار سئل ابن عمر عن القراءة خلف الامام
 فقال لا انوار يرون باسان يقرأ بها فاجابته الكتاب فغيب اسناده يحيى البكار وهو ضعيف كما قال العلامة النيسوبى
 واعلم ان الامام الهمام ابا جعفر الطحاوي رحمه الله تعالى اخرج ترك القراءة خلف الامام عن ستة من اجلاء الصحابة وهم
 علي بن ابي طالب وعبد الله بن مسعود وعبد الله بن عمر وزيد بن ثابت وهاجر بن عبد الله وعبد الله بن عباس وقد
 ذكرنا ذلك عن ابي بكر وعمر وعثمان وسعد بن ابي وقاص وقد تقدم ذلك عن ابي الذرارة ايضا وقال العيني في شرح البخاري
 وذكر الشيخ الامام عبد الله بن يعقوب الحارثي السبزوئي في كتاب كشف الاسرار عن عبد الله بن زيد بن اسلم عن ابيه
 قال كان عشرة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يهونون عن القراءة خلف الامام اسد النبي ابو بكر الصديق وعمر
 الفاروق وعثمان بن عفان وعلي بن ابي طالب وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص وعبد الله بن مسعود وزيد
 ابن ثابت وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهم انتهى واقصر المصنف رحمه الله تعالى على اثر علقمة
 ولم يذكر من آثاره اثنين غيره وقد ذكرنا اثرا لاسود ايضا وفي الباب عن سويد بن غفلة اخرجه ابن شيبه عن
 الفضل عن زبير بن العدي بن قيس قال سألت سويد بن غفلة اترى خلف الامام في الظهر والعصر قال لا قال النيسوبى
 اسناده صحيح والفضل هو ابن دكين وزهير هو ابن معاوية وسويد بن غفلة هو مخضرم من كبار التابعين وقيل هو صحابي
 انتهى وعن سعيد بن جبير عن ابن ابي شيبه ايضا عن هشيم عن ابي بشر عن سعيد بن جبير قال سألت عن القراءة خلف
 الامام قال ليس خلف الامام قراءة ورواه كلبم ثقات من رجال الصحابة حتى بهم اجماعة الا ان هشيم بن بشير السلمي
 كان مشهورا بالتدليس وابو بشر هو جعفر بن اياس كما قال النيسوبى وعن ابن المسيب عنده ايضا عن وكيع عن هشام
 الدستوائي عن قتادة عن قال انصت للامام واسناده صحيح كما قال النيسوبى وعن محمد بن عمار ايضا عن الشافعي عن
 ايوب عن قال لا اطم القراءة خلف الامام من سنة واسناده صحيح وايوب هو استخيا في ومحمد بن اسير بن قال النيسوبى وعن عمرو بن
 عنده ايضا عن زيد بن ابيون عن شمس بن مالك بن مكارم قال سألت لادى كرم بن ابي جابر عبد الله بن عمر بن الخطاب قال يهني

فهؤلاء جماعة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اجمعوا على ترك القراءة خلف الامام وقد وافقهم على ذلك ما قد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مما قد منا ذكره وشهد لهم النظر بما قد ذكرنا فذلك اولى مما خالف

فيه مالك بن عمار لم اقف من هو وعن ابراهيم النخعي عن الامام محمد بن موطاه عن اسرايل بن يوسف عن منصور عن قال ان اول من تشد خلف الامام رجل اتهم قال في تنسيق النظام هؤلاء كلهم رجال ثقات قال القاري في قوله اتهم بصيغة الجهور اي نسب الي دولة وسمعت انتهى واحمد بن ابى شيبة عن الاحمر عن الامام عن ابراهيم قال اول ما حدثنا القراءة خلف الامام وكانوا لا يقرؤن كما في الجهر المنع والاحمر هو ابو حنيفة والرواية كلهم من رجال الجماعة كما في اعلام السنن هؤلاء وزاد في نسخة العيني قال ابو جعفر رحمه الله هؤلاء جماعة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والاتباع قد اجمعوا على ترك القراءة خلف الامام قال العيني في شرح ابن ابي عمير روى من القراءة خلف الامام عن ثمانين من الصحابة الكبار منهم المرتضى والعباد والثلثة واسمهم عند ابن الحديد فكان القائل بمنزلة الاجماع فمن هذا قال صاحب البداية من اصحابنا وعلى ترك القراءة خلف الامام اجماع الصحابة منها اجماعا باعتبار اتفاق الاكثر ومثل هذا يسمى اجماعا عندنا انتهى وقال في البداية كما في التنقيح او نقول اجماع ثبت بنقل الآحاد ولهذا لم يبين مخالفة جلالته من بعض بخلافه كقول الامام لا ينعى نقل حديث آخر معارض له ثم لما ثبت نقل الامرين ترجح ما قلنا لانه موافق بقول العامة ونظيرها كتاب والا حاديث المشهورة ويجوز ان يكون رجوع المخالف ثابتا فتم الاجماع او نقول لما ثبت في العشرة المذكورة ولم يثبت رد احد عليهم عند توفر الصحابة كان اجماعا كوتيا انتهى وقال الامام ابو جعفر انما خص في الاحكام وما يدل على ذلك (اي على النبي عن القراءة خلف الامام فيما يجهر فيه او يسر) ما روى عن جليلة الصحابة من النبي عن القراءة خلف الامام وانظروا التكبير على فاعله ولو كان ذلك شائعا لما خفي امره على الصحابة لعموم الحاجة اليه وكان من الشارح توقيف الجماعة عليه ولفظه كما عرفوا القراءة في الصلوة اذ كانت الحاجة الى معرفة القراءة هي الى القراءة في الصلوة للمنفرد والامام قلما روى عن جليلة الصحابة ان القراءة خلف الامام ثبتت انها غير جائزة ثم ذكرنا ان النبي عن الصحابة ثم ذكرنا ان القراءة خلف الامام وتكلم على اسانيد ثم قال فلم يكن احتجاجا من جهة قول الصحابة فحسب وانما قلنا ان ما كان هذا سبيله من الفروض التي تمت بحجة اليه فان النبي عليه وسلم لا ينجيهم من توقيفهم على ايجابه فلما وجدناهم قائلين بالنهي علمنا انه لم يكن منه توقيف عليه للكافة فذهب عنهم فاهون الى ايجاب قرأتها بتاويل قياس مثل ذلك طريقه توقيف الكافة ونقل الامة انتهى وقد وافقهم على ذلك اي على اقول هؤلاء الصحابة ما قد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مما قد منا ذكره اي من اعماد ابي الدرندار والبيهري و ابن مسعود و جابر بن عبد الله وعبد الله بن عمر والنسب بن مالك وعبد الله بن شداد ورجل من اهل البصرة عند المصنف و ابي سعيد الخدري و ابن عباس وعلى عند غيره فانهم كلهم روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ما يوافق اقول هؤلاء الجماعة من الصحابة الذين اتفقوا على ترك القراءة خلف الامام وشهد لهم النظر بما في نسخة العيني الذي قد ذكرنا فذلك اي الثابت بالاعاديث المرفوعة واقوال الصحابة مع شهادة وجه النظر والقياس اولى مما قلنا وفي نسخة العيني في المباني وزاد في نسخة في الختب قد خالفه اي من حديث عبادة وعائشة و ابي هريرة عند المصنف والنسب وعبد الله بن عمرو و ابي قتادة و ابي امامة ورجل من الصحابة عن غيره في القراءة خلف الامام وزاد في نسخة العيني والله اعلم

باب الخفض في الصلوة هل فيه تكبير

حدثنا ابن ابي عمران قال ثنا ابو خيثمة قال ثنا يحيى بن حماد عن شعبة عن الحسن بن ابي عمران عن ابن عبد الرحمن بن ابي زي عن ابي عبد الله صلى الله عليه وسلم فكان لا يتم التكبير

(باب الخفض في الصلوة هل فيه تكبير)

اي هذا باب في بيان ان الخفض في الصلوة هل يكبر فيه ام لا والخفض ضد الرفع واداءه بالانخفاض الى الركوع فيه تكبير ام لا والمناسبة بينه وبين ما قبله من الابواب ظاهرة لان هذه الحالة بعد حالة القراءة وعقيب الفراغ منها كما في شرح العيني حدثنا ابن ابي عمران احمد الفقيه البغدادي قال ثنا ابو خيثمة هكذا في نسخة المحادي و زاد في نسخة العيني زهير بن حرب اي ابن شداد الحرشي بهجته ورا موقوفتين واعجم شين النسائي نزيل بغداد ومولى بني الحر يش بن كعب من رواة السنة الاثرني قال ابن معين ثقة وقال ايضا يعني قبيلة وقال ابن وضاح ثقة من الثقات لثقة ببغداد وقال ابو حاتم ثقة صدوق وقال النسائي ثقة مأمون وقال ابن قانع كان ثقة ثبتا وكذا قال الحسين بن فهم وقال ابو بكر الخطيب كان ثقة ثبتا حافظا متقنا وقال ابن حبان في الثقات كان متقنا ضابطا من اقران احمد ويحيى بن معين توفي ليلة الخميس بسبع خلون من شعبان سنة اربع وثلثين وماتين وولد سنة ثمان واربعمائة قال ثنا يحيى بن حماد بن ابي زياد وثابت بن ابي بصير عن ابي عوانة عن شعبة بن الحجاج الواسطي وفي نسخة اخرى سعيد وعلقه تصحيف عن الحسن بن عمران هكذا وقع في نسخة الموجودة عندنا بزيادة عن بين الحسن وبين ابن عمران والاصواب الحسن بن عمران بخذف كما في نسخة المحادي وهكذا هو في نسخة العيني في شرحه المباني والخب وهو الحسن بن عمران ابو عبد الله ويقال ابو علي العسقلاني من رواة ابي داود قال ابو حاتم شيخ وذكره ابن حبان في الثقات وقال الطبري في تهذيب الآثار الحسن بن عمران بن عبد الرحمن بن ابي زياد وقع ذكر ابن عبد الرحمن في هذا الاسناد غير مسمى و هكذا وقع عند ابي داود من طريق ابي داود الطيالسي عن شعبة و هكذا رواه محمد بن مرزوق عن شعبة غير مسمى كما في المحادي عن المزني واختلف في تعيينه فساه ابو عاصم عن شعبة عند البخاري في التاريخ الكبير و هكذا سماه يحيى بن حماد عن شعبة كما ذكره البخاري فيه وروح بن عباد عن شعبة عند احمد وسماه محمود (اي ابن عيلان) عن ابي داود عن شعبة سعيد كما رواه البخاري عنه فيه و هكذا سماه هشام الرافعي عن ابي داود عن شعبة كما في المحادي عن المزني و هكذا وقع عند ابن ابي شيبه عن ابي داود وعند ابن عبد البر من طريق بندار عنه كما سياتي و يظهر تزويج سعيد من كتاب ابن ابي حاتم فانه لم يذكر في ترجمة الحسن بن عمران في مشائخ الاسعديا وعمر بن عبد العزيز ولم يذكر عبد الله ورجحه الحافظ فقال في تهذيبه في باب من نسب الى ابيه او جداه ابن عبد الرحمن بن ابي زياد هو سعيد وعبد الله ابنا عبد الرحمن لكن سعيدا اشهرهما و هكذا قال في التقديرية ذكر العيني في شرحه عن ابي داود الطيالسي انه قال الامم هو سعيد بن عبد الرحمن بن ابي زياد وهو من رجال السنة وقد تقدم واما عبد الله فهو ابن عبد الرحمن بن ابي زياد الحرشي الكوفي من رواة ابي داود والنسائي في البخاري في الثقات ذكره ابن حبان في الثقات وقال الاثرم قلت لاسعد سعيد وعبد الله اخوان قال نعم قلت فايهما احب اليك قال كلاهما عندي حسن الحديث عن ابيه عبد الرحمن بن ابي زياد الحرشي انه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان هكذا في نسخة المحادي و هكذا هو عند ابي داود الطيالسي في مسنده وفي نسخة العيني وكان و هكذا هو عند ابي داود وسجستاني في سنة لا يتم التكبير قال ابو داود ومغناه اذ ارفع رأسه من الركوع وادان سجد لم يكبر و اذا قام من السجود لم يكبر انتهى وذكر في مختصر سنن كما في شرح العيني يري ان في التكريرات كلها انما يأتي في بعضها انتهى قال العيني لكن تبويب الطحاوي يدل على ان معناه كان لا يكبر اذا خفض كما هو مصرح في رواية ابن عبد البراه و بوب البخاري على احاديث الباب

حد ثنا ابن ابي داود قال ثنا عمرو بن مَرْزُوق قال ثنا شعبة فذكر
 مثله باسناده قال ابو جعفر فذهب قوم الى هذا فكانوا لا يكبرون
 في الصلوة اذا خفضوا ويكبرون اذا رفعوا

باب اتمام التكبير في الركوع قال اكره اني المراد منه ان يمد التكبير لذي هو لا انتقال من القيام الى الركوع بحيث
 يتم في الركوع بان يقع راد اكبر فيه او اتمام الصلوة بالتكبير او اتمام عدد تكبيرات الصلوة بالتكبير في الركوع
 اه وقال العيني في شرح البخاري ويجوز ان يكون المراد من اتمام التكبير في الركوع هو تعيين حروفه من غير هذنية
 والاطم يربح الى صفة لا الى حقيقة فان قلت هذا لا بد منه في سائر تكبيرات الصلوة فما معنى تخصيصه بالركوع
 هنا ثم بسجود في الباب الذي بعده قلت لما كان الركوع والسجود من اعظم اركان الصلوة فخصها بالذكر وان
 كان الحكم في تكبيرات غيرهما مثله انتهى وقال الحافظ في الفتح بعد الادب بلفظ الاتمام الاشارة الى تضعيف ما رواه
 ابو داود فذكر حديث الباب وذكر الكلام عليه كما سمي في ثم قال واجيب على تقدير صحة بانه فعل ذلك لبيان
 الجواز والمراد لم يتم الجهره اولم يده انتهى والحدِيث اخرجه ابو داود والطحاوسي في مسنده عن شعبة وابو داود
 السجستاني في سننه عن محمد بن يشار وابن المشي عن ابي داود عنه واحمد بن روع بن عباد عن شعبة وابن ابي
 شعبة عن ابي داود والطحاوسي عن شعبة وابن عبد البر من طريق بناد عن ابي داود عنه وابيه في سننه من
 طريق عمر بن مَرْزُوق ويحيى بن حماد عن شعبة فذكر باسناده محمد رواية المصنف وزاد ابن عبد البر كان لا يكبر
 اذا خفض وعند احمد يعني اذا خفض واذا رفع واخرجه البخاري في التاريخ الكبير عن حماد بن عمار عن ابي داود عن شعبة
 بلفظ المصنف ثم قال قال ابو داود وهذا عندنا لا يصح وقال الطبري والبخاري في التاريخ الكبير عن حماد بن عمار
 وهو مجهول وسكت عنه ابو داود وذلك دليل الصحة عنده وكذلك سكت عنه ابن عبد البر عند ما اخرج كما في
 وكذلك الطحاوي سكت عنه غير انه قال الاثار المروية في التكبير في كل خفض ورفع اظهر من حديث عبد الرحمن
 ابن ابري واكثر تواريخنا في ذلك على انه ليس بضعف عنده كما قال العيني في النخب وهكذا لم يذكر البيهقي كلاما
 على هذا الحديث وساق احاديث التكبير في كل خفض ورفع ثم قال وهذا اول ما اخرجنا ابو عبد الله فذكر حديث
 ابن ابري فعلى تقدير صحة الحديث قال البيهقي فقد يكون كبر ولم يسمع وقد يكون ترك مرة ليعين الجواز انتهى فتاواه
 الكوفي على حذفه وذلك نقصان صفة لانقصان عدد كما في النخب وقال الشوكاني في النبل وهذا لا يقوى على معاقبة
 احاديث الباب لكثرةها وصحتها وكونها ثابتة ومشتملة على الزيادة انتهى وقد اخرج البخاري في التاريخ الكبير من طريق
 ابي عاصم عن شعبة عن الحسن بن عمران عن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابري عن ابيه صلى الله عليه وسلم
 يعني وكبر النبي صلى الله عليه وسلم اذا خفض ورفع فهذا يؤيد ما تقدم في حديث الباب من التاويل حد ثنا ابن ابي داود
 ابراهيم الاسدي قال ثنا عمرو بن مَرْزُوق ابا هب البصري قال ثنا شعبة فذكر مثله باسناده وفي نسخة العيني
 باسناده مثله والحديث اخرجه البيهقي في سننه من طريق ابي مسلم عن عمرو بن مَرْزُوق ومن طريق محمد بن سليمان
 عن يحيى بن حماد كلاهما عن شعبة عن الحسن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابري عن ابيه ولفظ حديث عمرو انه صلى
 مع النبي صلى الله عليه وسلم وكان لا يتم التكبير قال ابو جعفر وزاد في نسخة النخب رحمه الله فذهب قوم الى ان هذا هو
 حديث عبد الرحمن بن ابري فكانوا لا يكبرون في الصلوة اذا خفضوا ويكبرون اذا رفعوا قال العيني في شرحه اراد بالقوم
 هؤلاء عمرو بن عبد العزيز ومحمد بن سيرين والقاسم وسالم بن عبد الله وسعيد بن جبير وبقادة فانهم ذهبوا الى هذا اثر
 وكانوا لا يكبرون في الصلوة اذا خفضوا واخرج ابن ابي شعبة عن الحسن بن عمران ان عمرو بن عبد العزيز كان لا يتم
 التكبير وعن عبيد الله بن عمر قال صليت خلف القاسم وسالم فكانا لا يمان التكبير وعن عمرو بن مرة قال صليت
 مع سعيد بن جبير فكان لا يتم التكبير وعن يزيد الفقير قال كان ابن عمر ينقص التكبير في الصلوة قال مسعر اذا حفظ

وكذلك كانت بنو امية تفعل ذلك وخالفهم في ذلك

بعد الركوع بالسجود لم يكبر فاذا اراد ان يسجد الثانية لم يكبر واخرج عبدالرزاق عن ابن ابي عمير عن ابيه ان عمر بن الخطاب اهتم فلم يكبر هذا التكبير وعن جابر بن زيد قال صليت مع ابن عباس بالبصرة فلم يكبر هذا التكبير بالرفع وانخفض قلت المشهور عن هؤلاء الصحابة التكبير في الخفض وروايات هؤلاء معمولة على انهم تركوه احيانا بايادنا للجزا والراوى لم يسمع ذلك منهم بخلاف الصوت انتهى بخذف يسير وكذلك كانت بنو امية تفعل ذلك وفي نسخة العيني بخذف ذلك يعني كانوا يتركون التكبير في الخفض وهم مثل معاوية وزيد وعمر بن عبدالعزيز قال المحافظ روى احمد بن مطرف قال قلنا يعني لعمران بن حصين يا ابا بجيد من اول من ترك التكبير قال عثمان بن عفان حين كبر وصنعت صوته وهذا يحتمل ارادة ترك الجهر وروى الطبراني عن ابى هريرة ان اول من ترك التكبير معاوية وروى ابو عبيد ان اول من تركه زيد وهذا لا يثبت في الذي قبله لان زيادا تركه برك معاوية وكان معاوية تركه بترك عثمان انتهى واخرج العدني في مسنده عن ثوير عن ابيه عن عبد الله قال اول من نقص التكبير الوليد بن عتبة فقال عبد الله نقصوا بنقصهم الله كما في النخب فعمل الوليد ايضا تركه بترك عثمان ومعاوية قال الشيخ ادام الله جمده في اللامح واطلاق الاولوية على كلهم باعتبار زيادته في الشدة على من سبق اظهار الاتباع عثمان في حق معاوية وتعتنا ورواها على بن زبير في حق زياد انتهى وقال في الادجز افادني في والدي فور انتم قد ان عثمان بن عفان لخلية حياؤه لا يستطيع الجهر المبالغ فكان ترك الجهر منه طبعيا وتركه بنو امية تبعا وافاد ايضا في وجهه ان اقل الجهر يكون في حالة الرفع والصعود واسع منه في حالة الهبوط والنزول كما هو مشاهد فثمان كان لا يفرق بينهما على الظاهر ولكنه كان يحصل التفرقة بينهما باعتبار السامعين فيستوعون تكبير الرفع اكثر من سماع تكبير الوضع وبنو امية تعلمهم يفرقون بينهما قصدا اتباعا وقلت ويحتمل ايضا ان يكون التفرقة من ايضا قصدا وكان يجتهد في اداء الجهر في حالة الرفع اشده مما يجتهد في حالة الوضع وذلك لان المعتدلين في حالتهم الركوع والسجود اخرجوا الى الصوت منهم من حالة القيام لان الترفع امام في الرفع عن الركوع والسجود بدون الصوت مشكلا بخلافه في حالتهم القيام والقعود ويحصل بالرؤية ايضا انتهى وقال المحافظ في الفتح وقد حمل ذلك (اي ترك عثمان) جماعة من اهل العلم على الاخفاء ورواه حديث ابى سعيد (عند البخاري) في باب يكبر وهو ينقض من سجدين من طريق يلع بن سليمان عن سعيد بن الحارث قال صلى لنا ابو سعيد فجهرا بالتكبير حين رفع رأسه من السجود وحين سجد وحين رفع وجهه من الركعتين وقال هكذا رأيت النبي صلى الله عليه وسلم قال المحافظ وبين الاسماعيليين من طريق يونس بن محمد عن فليح سبب ذلك ولفظه اشكلى ابو هريرة او غاب فضلى ابو سعيد فجهرا بالتكبير حين فتح وجهه من ركعتي الحديث وزاد في آخره فلما انصرف قيل له قد اختلف الناس على صلواتك فقام عند المنبر فقال اني والله اباي اختلفت صلواتكم ام لم تختلف اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا يصلي والذي يظهر ان الاختلاف بينهم كان في الجهر بالتكبير والاسرار به وكان مروان وغيره من بني امية يسرون وكان ابو هريرة يصلي بالناس في اماره مروان على المدينة انتهى وقال المحافظ ايضا متعبا على محل المذكور لكن حكى الطحاوي ان قوما كانوا يتركون التكبير في الخفض دون الرفع قال وكذلك بنو امية تفعل وروى ابن المنذر نحوه عن ابن عمر وعن بعض السلف انه كان لا يكبر سوى تكبيرة الاحرام وفرق بعضهم بين المنفرد وغيره ووجهه بان التكبير شرع للمايزن بحركة الابهام فلا يحتاج اليه المنفرد ولكن استقر الامر على مشروعية التكبير في الخفض والرفع لكل متصل انتهى وقال ابن قدامة في المعنى بعد ما ذكر عدم اتمام التكبير عن عمر بن عبد العزيز وسالم وغيرهما يعلمون بان النبي صلى الله عليه وسلم لم يعلمه في صلواته ولو كان منها لعله اياه ولم يتبعهم السنة عن النبي صلى الله عليه وسلم انتهى وهذا الاستدلال ممنوع بما وقع في حديث رفاعه بن رافع عند ابى داود وغيره من تعليمه صلى الله عليه وسلم اياه تكبيرات الانتقالات كما سياتي في باب مقدار الركوع والسجود وخالفهم اهل القوم المذكورين في ذلك اي في ترك التكبير الخفض جماعة

آخرون فكبروا في الخفض والرفع جميعا

آخرون فكبروا في الخفض والرفع جميعا قال ابن قدامة في المغني واكثر اهل العلم يرون ان ميثدي الركوع
 بالتكبير وان يكبر في كل خفض ورفع منهم ابن مسعود وابن عمر وجابر وابو هريرة وقيس بن عباد ومالك والاذلي
 وابن جابر والشافعي وابو ثور واصحاب الراي وعوام العلماء من الامصار انتهى وقال القاضي عياض هذا الامر
 الثابت من فعله عليا السلام والذي استقر عليه المسلمون واصفقوا عليه انتهى وقال النووي وهذا مجمع عليه
 اليوم ومن الاعصار المتقدمة وقد كان فيه خلاف في زمن ابى هريرة انتهى وقال البزدي في شرح السنة
 الامة على هذه التكبيرات كما في الليل وحكاية الترمذي عن الخلفاء الاربعة وقال وعليه عامة الفقهاء والعلماء
 وحكاية يعنى في شرحه عن عطارد بن ابي رباح والحسن البصري وابن سيرين والبخاري والثوري وقد وقع الاختلاف
 في حكم تكبيرات الصلوة قد ذهب جمهور العلماء الى سنية ما عدا تكبيرة الاحرام قال ابن المنذر كما في الخشب ويقال
 ابو بكر الصديق وعمر وجابر وقيس بن عباد والشعبي والاذلي وسعيد بن عبد العزيز ومالك والشافعي وابوصيفة
 ونقله ابن بطال ايضا كما في الخشب عن عثمان وعلي وابن مسعود وابن عمر وابى هريرة وابن الزبير وكحول والبخاري
 وابى ثور قال القاضي عياض عامة العلماء على انه سنة غير واجب التكبير التحريم وقال النووي هذا ذهب العلماء كافة
 الا احمد بن حنبل في احدى الروايتين عنه ان جميع التكبيرات واجبة انتهى وبقالت الظاهرية كما في الخشب وهو
 مؤدى رواية ابن القاسم من المالكية اذ قال لو اسقط ثلث تكبيرات سجد سهوه والابطلت الصلوة كما في الاوجز
 وقال ابن قدامة في المغني لم يشهور عن احمد ان تكبير الخفض والرفع واجب وهو قول اسحق وداود وعن احمد انه غير واجب
 وهو قول اكثر الفقهاء لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يعلم المسني في صلوته ولا يجوز تاخير البيان عن وقت الحاجة بل لانه
 لو كان واجبا لم يسقط بالسهو كما لا ركان ولنا ان النبي صلى الله عليه وسلم امر به وللوجوب وفعله وقال صلوا كما
 رأيتموني وقد روى ابو داود عن علي بن يحيى بن خالد عن عمه فذكر ما تقدمت الاشارة اليه ثم قال وهذا نص في وجوب
 التكبير وهي زيادة يجب قبولها انتهى والقرينة الصارفة عن الوجوب حديث ابن ابي المذكور قال اشوكا في
 حديث ابن ابي ريدل على عدم الوجوب لان تركه صلى الله عليه وسلم في بعض الحالات لبيان الجواز والاشعار بعدم
 الوجوب انتهى وقد دل على عدم الوجوب ايضا ترك هذه التكبيرات من الصحابة كما تقدم قال ابن بطال
 كما في الفتح ترك التكبير على من ترك التكبير يدل على ان السلف لم يتلقوه على انه ركن من الصلوة وقال ابن عبد البر
 كما في الزرقاني هذا يدل على ان السلف لم يتلقوه على الوجوب ولا على السنن المؤكدة قال الزرقاني وقد اختلف في تاركه
 فقال ابن القاسم ان اسقط ثلث تكبيرات سجد سهوه والابطلت واد اذ اثنتين سجد ايضا فان لم يسجد
 فلا شيء عليه وقال عبد الله بن عبد الحكم واصبح ان سجد فان لم يسجد فلا شيء عليه وهذا اساس وصلوته صحيحة وعلى
 هذا فقهاء الامصار من الشافعيين والكوافيين واهل الحديث والمالكيين الا من ذهب منهم بذهب ابن القاسم انتهى
 وقال يعنى في شرح البخاري وفي شرح المهذب فلو ترك التكبير عمدا سهوا حتى ركع لم يأت به لغوات محله وقال
 اصحابنا لا يجب السجود بترك الاذكار كالنشاء والتعوذ وتكبيرات الركوع والسجود وتسيماهما انتهى واما عمل التكبيرات
 في الاستقالات فقال الحافظ ذهب اكثر العلماء الى ان المصلي يشرع في التكبير او غيره عند ابتداء الخفض او الرفع
 الا انه اختلف عن مالك في القيام الى الثالثة من التشهد الاول فروى في الموطا عن ابى هريرة وابن عمر وغيرهما
 انهم كانوا يكبرون في حال قيامهم وروى ابن وهب ان التكبير بعد الاستواء اولي وفي المدونة لا يكبر حتى يستوي
 قائما ووجه بعض اتباعه بان تكبير الافتتاح يقع بعد القيام فينبغي ان يكون هذا نظيره من حيث ان الصلوة فرقت
 اولها ركعتين ثم زيدت الرباعية فيكون افتتاح المزيد كافتتاح المزيد عليه كان ينبغي لصاحب الكلام ان يستحب رفع اليدين
 حينئذ ولا قائل منهم به انتهى وقال ابن العربي ان كل تكبيرة في الصلوة يكون مع الفعل الا ان العلماء اختلفوا في

وذهبوا في ذلك الى ما تواترت به الاثار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا
 ابن هرون قال ثنا ابو الوليد قال ثنا زهير بن معاوية قال ثنا ابو اسحق عن عبد الرحمن
 ابن الاسود عن ابيه وعلقمة عن عبد الله قال انا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يكبر في كل وضع ورفع

تكبير القيام من اثنتين فرأى مالك انه لا يكبر مع القيام حتى يستوي بنا على ان الركعتين مزيدتان وانه في محل
 صلوة اخرى وصلت بالاولى فكان عندهم القيام وهذا قد نسخ وذهب ان كان والذي جازني الحديث الصحيح انه كان
 يكبر اذا نهض فعليه فعملوا انتهى وهل يستوي على التكبير الانتقال كما قال في الدر المختار كبر مع الخطا للركوع قال الشامي
 افاد ان السنة كون ابتداء التكبير عند الخوض وانتهائه عند استواء الظهر وقيل كبر قائما والاول هو الصحيح كما في المغنمات
 وقامه في القسستاني انتهى وقال ابن قدامة في المغني اكثر اهل العلم يرون ان يبتدئ الركوع بالتكبير وقال ايضا
 ويبتدئ الرفع قائما سمع الله لمن حمده ويكون انتهائه عند انتهاء رفعه وقال ايضا ويخط الى السجود تكبيرا لما ذكرنا
 من الاخبار ولان الهوي الى السجود كمن فلا يخلو من ذكر كسائر الاركان ويكون ابتداء التكبيره مع ابتداء الخطا طه
 وانتهائه مع انتهائه انتهى وفي الاقوال من فروع الشافعية كما في اللامع ومن ان يكبر للركوع في ابتداء الهوي
 ويمده الى تمام الهوي وكذا لكل انتقال غير الاعتدال سلا يخلو جز من صلوة عن ذكر انتهى وقال الزبيدي في
 الاتحاف وعبارة التقليد سلا يخلو فعل من انما الصلوة بلا ذكر ولا نظر الى طول المدخلات تكبيرة الاحرام قال
 الرافعي والقولان في جميع تكبيرات الانتقالات هل يهد بها من الركن المنتقل عنه الى ان يحصل في المنتقل اليه انتهى وقال
 في شرح المهذب كما في العمدة والقولان جائز ان في جميع تكبيرات الانتقالات والصحيح المدا انتهى واما الحكمه في مشروعية
 التكبير في الخفض والرفع كما ذكر الحافظ عن ناصر الدين بن المنير ان المكلف امر بالنية اول الصلوة مقرنة بالتكبير
 وكان من حقه ان يبسط النية الى آخر الصلوة فامر ان يجدد العبد في اثنائها بالتكبير الذي هو شعار النية وذهبوا

في ذلك الى التكبير في الخفض والرفع الى ما تواترت به الاثار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا ابن
 مزروق ابراهيم البصري قال ثنا ابو الوليد الطيالسي هشام بن عبد الملك البصري قال ثنا زهير بن معاوية الجعفي
 الكوفي قال ثنا ابو اسحق السبعي عمر بن عبد الله الكوفي عن عبد الرحمن بن الاسود الغنوي الكوفي عن ابيه الاسود بن
 يزيد الغنوي الكوفي وعلقمة بن قيس بن عبد الله الغنوي الكوفي عن الاسود بن يزيد عن عبد الله بن مسعود الهذلي قال
 انا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يكبر في كل وضع ورفع عام لكل رفع لكنه خصص بالحديث الذي
 يدل على انه يقول عند الاعتدال سمع الله لمن حمده قاله الكوفي وقال الحافظ في الفتح هو عام لجميع الانتقالات
 في الصلوة لكن خص منه الرفع من الركوع بالاجماع فانه مشروع فيه التعميد وقد جاء بهذا اللفظ العام ايضا من
 حديث ابي هريرة عند البخاري ومن حديث ابي موسى عند احمد والنسائي ومن حديث عمران بن حصين عند البخاري
 ومن حديث ابن عباس عنده ايضا ومن حديث ابن عمر عند احمد والنسائي ومن حديث عبد الله بن زيد عند
 سعيد بن منصور ومن حديث واك بن حجر عند ابن حبان ومن حديث جابر عند البزار وسياتي مفسر من حديث
 ابي هريرة انتهى بتغيير يسير وقد ذهب بعض اصحابنا المحققين الى استحباب التكبير عند الرفع من الركوع ايضا
 لعموم تلك الروايات قال في الدرر ثم يرفع رأسه من ركوعه مسمعا قال الشامي انه قائما سمع الله لمن حمده
 وافاد انه لا يكبر حال الرفع خلا لما في المحيط من انه سنة انتهى وهكذا ذكر في البحر عن روضة الناطق انه يكبر
 حاله الانتعاش وعامة المتون والمتاولات على انه ليس عند رفع الرأس من الركوع تكبير مسنون واجاب عنه
 صاحب المجتبى وصاحب غاية البيان كما في السعاية بان المراد بالتكبير ان لا يخلو جز من اجزاء الصلوة فانيا عن
 الذكر بعد الركوع الامام يسمع والمقتدى يحد والمنفرد يجمع بينها فلا يخلو ذلك الجز عن الذكر فليس فيه التكبير

حدثنا ابو بشر الرقي قال ثنا شجاع عن زهير قد كرمثله باسناده قال ورايت ابا بكر وعمر يفعلان ذلك حدثنا ابن مزيق قال ثنا عفان قال ثنا همام قال ثنا عطاء بن السائب قال حدثني سالم البراد قال وكان عندي اوثق من نفسي قال قال ابو مسعود البدرى الاصلى لكم صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى بنا اربع ركعات يكبر فيهن كلما خفض ورفع وقال هكذا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم صلى

بهذا وقال في الكفاية ويجوز ان يكون المراد بالتكبير الذكر الذي فيه تعظيم الله تعالى سواء كان فيه لفظ التكبير او لم يكن جمعا بين الروايات انتهى وتقعده في السعاية بما يلزم ان ينادى السنة في الانتقالات بمطلق الذكر وهو موضع تأمل اهـ وقال في الكبرى ويجوز ان يكون باعتبار الغالب وهكذا قال السندي في حاشية النسائي اريد الغالب والافلا تكبير عبد الرزق من الركوع اهـ والحديث اخرجه الدارقي في مسنده عن ابي الوليد باسناده بلفظ رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يكبر في كل رفع ووضوء وقيام وقعود وبهذا اللفظ اخرجه النسائي عن تقيبة عن ابي الاحوص عن ابي اسحق وذا ابو بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم وهكذا اخرجه الامام احمد عن يحيى بن زهير باسناده وزاد وسليم عن يمينه وعن يساره حتى يرى بياض خديه او خده ورايت ابا بكر وعمر يفعلان ذلك واخرجه النسائي عن عمرو بن علي عن معاذ بن يحيى عن زهير باسناده بلفظ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكبر في كل خفض ورفع وسليم عن يمينه وعن يساره وكان ابو بكر وعمر رضي الله عنهما يفعلان واخرجه البرزالي ايضا في مسنده عن عمرو بن علي عن معاذ بن معاذ والي داود عن زهير باسناده نحوه الا انه لم يذكر كان ابو بكر وعمر كما في النخب حدثنا ابو بشر الرقي عبد الملك بن مروان قال ثنا شجاع وزاد في نسخة العيني ابن الوليد السكوني ابو بدر الكوفي عن زهير فذكر مثله باسناده وفي نسخة العيني باسناده مثله قال ورايت ابا بكر وعمر يفعلان ذلك والحديث اخرجه البيهقي في مسنده من طريق سعدان بن نصر عن ابي بدر شجاع ابن الوليد عن زهير فذكر باسناده المذكور عند المصنف بلفظ انا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يكبر في كل رفع ووضوء وقيام وقعود وسليم عن يمينه وعن شماله حتى اري بياض خديه في كل ركعة ورايت ابا بكر وعمر يفعلان ذلك واخرجه النسائي عن محمد بن المثنى عن معاذ بن معاذ عن زهير باسناده نحوه وزاد في التسليم السلام عليكم ورحمة الله عليكم ورحمة الله وكذا اخرجه الدارقطني من طريق حميد الرواسي عن زهير والنسائي عن اسحق بن ابراهيم عن بعض بن دكين ويحيى بن آدم عن زهير نحوه وقد تقدم بعض طرق زهير قبل ذلك نحوه واخرجه الترمذي عن تقيبة عن ابي الاحوص عن ابي اسحق باسناده المذكور بلفظ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكبر في كل خفض ورفع وقيام وقعود واو بكر وعمر ورواه النسائي ايضا عن تقيبة نحوه وزاد فيه عثمان ايضا كما تقدم قال الترمذي حديث عبد الله بن مسعود حديث حسن صحيح واخرجه ايضا ابن ابي شيبة واسحاق بن راهويه والبطراني في صحيحه كما قال الديرلي حدثنا ابن مزيق قال ثنا عفان هكذا في نسخة الحادوي وزاد في نسخة العيني ابن سلم اي الصغار وعثمان البصري قال ثنا همام بن يحيى بن دينار ابو عبد الله البصري قال ثنا عطاء بن السائب انشعق الكوفي قال حدثني سالم البراد بعقوبة ورا مشدودة واهال مشدودة من رواية ابي داود والنسائي قال ابن معين ثقة وقال ابو داود وكوني ثقة وقال ابن خلفون وثقة ابن المديني وقال ابو عاتم كان من خيار المسلمين وقال همام بن عطاء بن السائب حديثي سالم البراد وكان اوثق عندي من نفسي وذكره ابن حبان في الثقات وقال العيني في شرحه البراد فعال بالمشهد يدين البر لقب سالم قال وكان عندي اوثق من نفسي هكذا وقع في رواية احمد والطبراني ايضا قال قال ابو مسعود البدرى عقبة ابن عمرو الانصاري الاحمر تنبيه بينه السامع على ما ياتي قاله العيني اصلى لكم صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى بنا اربع ركعات يكبر فيهن اي في الركعات الاربعة كلما خفض ورفع اي كلما خفض رأسه للسجود وكلما رفعها كما في النخب وقال اي ابو مسعود هكذا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى لم اقف على هذا السياق عند غير المصنف الا ما قال في الحادوي رواه الطبراني عن ابي بصير بن خالد المصيصي عن همام بن عطاء بن السائب حديثي سالم البراد وكان اوثق عنك

حد ثنا ابن ابي داود قال ثنا عبد العزيز بن المختار قال ثنا عبد الله الدانا ج قال ثنا
عكرمة قال صلى بنا ابو هريرة فكان يكبر اذا رفع واذا وضع فاثبتت ابن عباس في ما خبرته بذلك

من نفسي ثم ساقه وفيه التكبير عند كل خفض ورفع انتهى واخرجه الامام احمد في مسنده عن عفان ثنا بهام ثنا عطاء بن
الاسود قال ثنا سالم البراد قال وكان عندي اوثق من نفسي قال قال لنا ابو مسعود البديري الاصل في كتم صلوة رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال تكبر في كل موضع كفيه على ركبتيه وفضلته اصابعه على ساقيه وجاني عن البطيئة حتى استقر كل شيء
منه ثم قال سمع الله من عمه فاستوى قائما حتى استقر كل شيء منه ثم كبر وسجد وجاني عن البطيئة حتى استقر كل شيء
منه ثم رفع رأسه فاستوى جالسا حتى استقر كل شيء منه ثم سجد الثانية فجلس هكذا ثم قال هكذا كانت
صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم او قال هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى واخرجه ايضا عن حسين بن علي
عن زائدة عن عطاء اخبره من وكذا اخرجه عن عطاء وكذا اخرجه النسائي عن احمد بن
سليمان الرهاوي عن حسين عن زائدة ولم يقع في رواية التكبير والتسليم واخرجه ابو داود وعن زهير بن حرب عن جرير عن
عطاء نحو رواية عفان عند احمد واخرجه البيهقي من طريق ابي داود ونحوه واخرجه الحاكم من طريق تميمية وغيره عن جرير
اخبره من وفي رواية تكبر فلما ركع كبر وقال هذا حديث صحيح الاسناد ووافقه الذهبي فقال صح واخرجه الدارمي عن
ابن الوليد عن بهام مختصرا والطبراني في الكبير عن علي بن عبد العزيز عن حجاج بن المنهال عن بهام نحو رواية عفان عند احمد
اخبره من وزاد التكبير في الرفع من السجدة كما في الخشب وسياتي في ذلك الحديث بهذا الاسناد في باب التطبيق
في الركوع وقال هناك فذكر حديثا طويلا بهذا الشير الى ان المصنف او شيخه اختصر حديث الباب حدثننا ابن ابي داود
ابراهيم الاسدي وزاد في نسخة العيني في شرحه الخشب والمباني بعده قال ثنا مسدد وكذا هو في نسخة الحادي فعمل
واسطة مسدد سقطت عن نسخة المطبوعة والصواب اثباتها قال ثنا عبد العزيز بن المختار الانصاري ابو سحاق
الداهاغ البصري قال ثنا عبد الله بن فيروز الدانا ج بلغ الدال والنون آخره جيم البصري ودانا بالفارسية العالم
من رواية السفة الا الترمذي قال ابو زرعة ثقة وقال النسائي ليس به بأس وذكره ابن حبان في الثقات وذكر ابن
ابي حاتم انه رأى ابا هريرة الاسدي قال ثنا عكرمة وزاد في رواية احمد وغيره مولى ابن عباس قال صلى بنا ابو هريرة
وعندما صليت خلف ابي هريرة وعنده ايضا وابجاري من طريق قتادة عن عكرمة قال صليت خلف شيخ بكته و
عند ابجاري من طريق ابي بشر عن عكرمة قال رأيت رجلا عند المقام وفي رواية الاسماعيل صليت خلف شيخ
بالابطح وهكذا عند احمد قال المحافظ والاولى صح الا ان يكون المراد بالابطح البطيئة التي تفرش في المسجد واقعت
هذه الروايات على انه آه بكته والسرارج من طريق حبيب ابن الزبير عن عكرمة رأيت رجلا يصلي في مسجد النبي صلى الله
عليه وسلم فان لم يحل على التجوز والانفي شاذة انتهى وقال العيني في العمدة لا منافاة بين قوله بالمقام وبين قوله بكته
وبالابطح لان المقام والابطح في مكة لانه يحتمل ان يصلي مرة بالمقام مرة بالابطح ويصدق عليه ان يصلي بكته واما بين
قوله بكته وبين قوله في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم منافاة ظاهرة ولا يدعي الا بالحمل على التقدير او يحتمل قوله في مسجد
النبي صلى الله عليه وسلم على انه شاذ وانتهى فكان يكبر في كل صلوة انظر كما في مستخرج ابي نعيم قال القسطلاني وتساى
المحافظ زاد سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عند الاسماعيل انظر وبذلك يعرج عددا للتكبير الذي ذكره ابجاري من
طريق بهام عن قتادة تكبر ثنتين وعشرين تكبيرة لان في كل ركعة خمس تكبيرات فيقع في الرابعة عشر ون تكبيرة مع
تكبيرة الافتتاح وتكبيرة القيام من التشهد الاول انتهى وقد وقع عند احمد من طريق بهام عن قتادة تكبر في صلوة
انظر ثنتين وعشرين تكبيرة اذ ارفع واذا وضع وعند احمد من طريق قتادة عن عكرمة اذا سجد واذا ارفع رأسه
وعند ابجاري من طريق ابي بشر عن عكرمة في كل خفض ورفع واذا قام واذا وضع فاثبتت ابن عباس فاجازته
بذلك وعند ابجاري من طريق بهام عن قتادة عن عكرمة نقلت لابن عباس ان احمق وعند احمد من طريقه هذا

تقال اوليس ذلك سنة ابي القاسم صلى الله عليه وسلم حدثنا صالح بن عبد الرحمن قال
 ثنا سعيد قال ثنا هشيم قال اخبرنا ابو بشير عن عكرمة مثله ولم يذكر ابا هريرة حدثنا
 ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا اسرائيل عن ابي اسحق عن الاسود بن يزيد قال قال ابو يعقوب
 الاشعري ذكرنا على رضى الله عنه صلوة كنا نصليها مع النبي صلى الله عليه وسلم فانسيناها
 واما تركناها عمدا يكبر كلما خفض وكلما رفع وكلما سجد

فأثرت ابن عباس فقلت اني صليت خلف شيخ اجمعت كبر في صلوة الظهر ثنتين وعشرين كثيرة فقال زاد احمد عن
 يونس عن عبد العزيز لام لك وزاده البخاري في آخر الحديث من طريق ابي بشر عن عكرمة وعندنا ايضا من طريق
 بهام عن قتادة ثلثتك اكل قال الطيبي ثلثتك اكل قد سبق انها كلمة تعجب وظهرها داعيا عليه وقد يذكر في موضع
 المدرج والذم وهبنا محمول على الذم وعلل بلاك رد القول ان اجمعت اي تقول في حق من اقتنى سنة الى القاسم
 صلى الله عليه وسلم انتهى اذ ليس ذلك وعندنا في البخاري تلك سنة الى القاسم صلى الله عليه وسلم الهرة لا استقام الا بخاري ومعه تلك صلوة
 رطل الله صلى الله عليه وسلم لان في النسخ الاثبات قال الكوفي في الحديث اخبر الامام احمد في مسنده عن يونس بن محمد بن عبد العزيز فذكر ما سنده المذكور
 عند المصنف نحوه واخرجه الطبراني عن علي بن عبد العزيز عن معلى بن اسد عن عبد العزيز فذكره كما في الحادي
 حدثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد كذا في نسخة الحادي وزاد في نسخة العيني ابن منصور قال ثنا هشيم ابن
 ابن بشير ابو اسطى قال اخبرنا ابو بشير جعفر بن ابي اياس الواسطي عن عكرمة مثله ولم يذكر ابا هريرة والحديث
 اخرجه البخاري عن عمرو بن عون عن ابي بكر عن ابي بشر عن عكرمة قال رأيت رجلا عند المقام يكبر في كل خفض ورفع
 واذنا قام واذا وضع فاجرت ابن عباس فقال اوليس تلك صلوة النبي صلى الله عليه وسلم لام لك واخرجه ابن ابي
 في مصنفه عن هشيم فذكر ما سنده نحوه الا انه زاد رأيت رجلا يصلي ولم يذكر واذنا قام واذنا وضع كما في الغيب و
 اخرجه ايضا عن هشيم عن ابي بشر عن عكرمة قال رأيت يعلى يصلي عند المقام الحديث كما في الحادي وقال وهو
 يعلى ابن منية ومدينة امه وقيل جدته صحابي شهيد فتح كره واسلم يومئذ وشهد الطائف وحنيئا وتبوك انتهى مختصرا
 واخرجه ايضا البخاري واهمدا وبشيرة من طريق بهام عن قتادة عن عكرمة واهمدا عن طريق سعيد عن قتادة عن عكرمة
 نحوه حدثنا ربيع المؤذن ابن سليمان المرادي المصري قال ثنا اسد بن موسى الاموي المصري قال ثنا اسرائيل
 بن يونس بن ابي اسحق السيبكي الكوفي عن ابي اسحق السيبكي عمرو بن عبد الله الكوفي عن الاسود بن يزيد النخعي الكوفي
 قال قال ابو موسى الاشعري زاد احمد لقد ذكرنا بالتشديد التذكير وعندنا البزار وذكرنا على زاد احمد من طريق يحيى
 عن اسرائيل بن ابي طالب وكذا هو في نسخة الحادي رضى الله عنه ولم يقع ذلك في نسخة الحادي وزاد احمد من
 طريق يزيد بن ابي مریم عن الاشعري وعن بالبصرة صلوة مفقولة ذكرنا وعلى فاعله كنا نصليها مع النبي صلى الله عليه
 وسلم وعندنا بن ابي شيبه من طريق يزيد عن الاشعري قال صلى بنا على رضى الله عنه يوم اقبل صلوة ذكرنا بها صلوة
 رسول الله عليه السلام وكذا هو عندنا بن ماجه اناسيناها واما تركناها عمدا هكذا عندنا احمد من طريق يحيى وعندنا ايضا
 من طريق وكيع فانما ان يكون نسيتا با واما ان يكون تركنا با عمدا وفي رواية البزار اناسيناها او ما تركناها وفيه اشارة
 الى ان التكبير الذي ذكره كان قد ترك يكبر كذا في نسخة الحادي وكذا هو عندنا احمد وغيره وفي نسخة النخبة تكبر
 كلما خفض وعندنا احمد من طريق يحيى وغيره كلما رفع وكلما سجد وكذا عندنا احمد من طريق يحيى وكيع وعندنا
 طريق يزيد عن الاشعري يكبر اذا سجد واذنا قام ومن طريق يزيد عن رجل عنه يكبر في كل رفع ووضوء وتيامم وتعود
 والحديث اخرجه الامام احمد عن يحيى بن آدم وكيع عن اسرائيل فذكر ما سنده نحوه وعن يحيى بن آدم عن عمار
 ابن رزيق عن ابي اسحق عن يزيد بن ابي مریم عن الاشعري واخرجه ابن ماجه عن عبد الله بن عامر عن ابي بكر بن ابي
 عن ابي اسحق عن يزيد بن ابي مریم عن ابي موسى ولم يقع في روايته ذكر التكبير واخرجه احمد ايضا عن حسن عن زهير

حد ثنا ابن مزيق قال ثنا سعيد بن عامر قال ثنا سعيد بن أبي عروبة ح
 وحد ثنا ابن مزيق قال ثنا عفان قال ثنا همام عن قتادة عن يونس بن
 جبير عن جطان بن عبد الله الرقاشي عن أبي موسى عن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال إذا كبروا ما وسجد فكبروا وسجدوا

عن أبي إسحق عن يزيد بن عبد الله بن ميمون عن أبي موسى وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه عن أبي بكر بن عياش
 عن أبي إسحاق عن يزيد بن عبد الله بن ميمون عن أبي موسى بلفظ رجل من بني تميم إلا أن عنده خفض بدل وضع وزاد في آخره وسلم
 عن يمينه ويساره كما في المنتخب أخرجه الطبراني عن أحمد بن علي الجعفي عن أبي نعيم عن أسير بن كمان الحادي
 وأخرجه البزار كما في الجمع وفي رواية إذا ركع وإذا رفع رأسه من الركوع قال البيهقي ورجالها ثقات قال
 الحافظ بعد ما عزاه إلى أحمد والطحاوي بإسناد صحيح وأخرج البخاري عن مطرف عن عمران بن حصين قال
 صلى مع علي رضي الله عنه بالبصرة فقال ذكرنا هذا الرجل صلوة كنا نصليها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فذكرنا كان يكبر كلما رفع وكلما وضع وأخرجه أحمد عن مطرف عن عمران قال صليت خلف علي بن أبي طالب رضي الله
 عنه صلوة ذكر في صلوة صليتها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم واختلفت في صلواتنا مع فافوا هو يكبر كلما
 سجد وكلما رفع رأسه من الركوع وأخرجه مسلم عن مطرف قال صليت أنا وعمران بن حصين خلف علي بن أبي طالب
 فكان إذا سجد كبر وإذا رفع رأسه كبر وإذا نهض من الركعتين كبر فلما انصرفنا من الصلوة قال اخذ عمران بيدي ثم قال
 لقد صلى بنا هذا صلوة محمد صلى الله عليه وسلم أو قال قد ذكر في هذا صلوة محمد صلى الله عليه وسلم وأخرجه أبو داود نحوه

والنسائي والبيهقي وغيرهم حد ثنا ابن مزيق إبراهيم البصري قال ثنا سعيد بن عامر ^{القبلي} أبو الجهم البصري قال ثنا
 سعيد بن أبي عروبة جهران العدوي أبو النضر البصري ح وحد ثنا ابن مزيق قال ثنا عفان زاذني نسخة المعنى
 ابن مسلم أي أبو عثمان الصغار البصري قال ثنا همام بن يحيى أبو عبد الله البصري عن قتادة بن دعامة البصري
 عن يونس بن جبير الهاشمي أبي غلاب بفتح ميمونة وشدة لام وبوحدة البصري من رواية الستة قال ابن معين
 ثقة وقال النسائي ثقة ثبت وقال الجعفي بصري تابعي ثقة وقال ابن سعد أوصى أن يصلى عليه انس بن مالك
 لما مات وكان ثقة وذكره ابن حبان في الثقات وقال البخاري مات بعد التسعين عن حطان كبر الحار المبهلة و
 تشديد الطار المبهلة بن عبد الله الرقاشي بفتح الراء وتخفيف القاف نسبة إلى رقاش بنت ضبيعة أم ولد
 شيبان بن ذهل كما في المنتخب البصري من رواية الستة الأبخاري قال ابن المديني ثبت وقال الجعفي بصري
 تابعي ثقة وقال ابن سعد كان ثقة قليل الحديث وقال أبو عمر والدارقطني كان مقرئاً قرأ عليه الحسن البصري وقال
 ابن حبان في الثقات مات في ولاية بشر بن مردان على العراق عن أبي موسى الأشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال إذا كبر الإمام وسجد فكبروا وسجدوا هذا حديث طويل اقتصر المصنف بهنا على طرف منه وذكر طرافته في باب
 الامام يقول سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول في الصلاة فقلوا آمين بحكم الله وإذا كبر وركع فكبروا وإذا ركعوا فان الامام يركع قبلكم ويركع
 فتارة قالوا طريق الأولى أخرجه الدررقي قال أخبرنا سعيد بن عامر فساق المصنف بعينه إلى أبي موسى إذ قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 خطبنا فعدنا صلواتنا وسلامنا مستتات قال احسبه قال إذا قيمت الصلوة فليؤمكم أممكم فإذا كبر فكبروا وإذا
 قال غير المعنوب عليهم ولا الضالين فقولوا آمين بحكم الله وإذا كبر وركع فكبروا وإذا ركعوا فان الامام يركع قبلكم ويركع
 قبلكم قال في الله فتلك بتلك وإذا قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم ربنا لك الحمد أو قال ربنا لك الحمد فان الله قال على
 لسان نبيه سمع النبي صلى الله عليه وسلم وأخرجه مسلم عن سعيد بن منصور وأبي كامل والمفضل بن قتيبة وغيرهم عن أبي عروبة عن
 قتادة فذكر الحديث نحوه وزاد في أوله وفي آخره ونما زاد في آخره بعد قوله سمع النبي صلى الله عليه وسلم وإذا كبر وسجد فكبروا
 وسجدوا فان الامام يسجد قبلكم ويركع قبلكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلك بتلك إذا كان عند القعدة

حد ثنا ابن ابي داود قال ثنا عبید الله بن عمر القواريري قال ثنى يحيى بن سعيد عن سفيان قال حد ثنى عبد الرحمن الاصم قال سمعت انسا يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وابوبكر وعمر بن الخطاب يكبرون اذا سجدوا واذا رفعوا واذا قاموا من الركعة حد ثنا ابن هزروق قال ثنا ابو عاصم وابو حذيفة عن سفيان عن عبد الرحمن الاصم قال باسناده مثله

فليكن من اول قول احكامم ذكر ان شهيدم قال حد ثنا ابوبكر بن ابي شيبه قال ثنا ابواسامة قال ناسع بن ابي عمير ح حد ثنا ابوعسان السهمي قال ناسعا بن هشام قال نا ابراهيم بن ابراهيم قال انا جرير بن سليمان التيمي كل هؤلاء عن قتادة في هذا الاسناد مثله انتهى واخرجه احمد في مسنده عن يحيى بن سعيد عن هشام وابو داود عن احمد عن يحيى بن عمر بن عمرو بن عوف عن ابي عوانة والنسائي عن اسماعيل بن مسعود عن خالد بن سعيد والبراء بن عمر بن علي عن عبد الاعلى عن سعيد كما في المباني وايعوانة في مسنده عن يونس بن حبيب عن ابي داود عن هشام وعن سليمان بن سيف عن سعيد بن عامر عن سعيد بن ابي عروبة عن ثمة عن قتادة باسناده نخرواية مسلم بطوله واما طريق همام فاخرج ابوعوانة في مسنده حديث ابي موسى من طريق هشام عن قتادة بطوله ثم قال حد ثنا العصفاني ثنا عفان حد ثنا يزيد بن سنان ثنا حبان بن طلال حد ثنا الهامية ثنا ابوقليل وعفان قالوا ثنا همام عن قتادة وذكر واحد منهم في هذا الباب انتهى حد ثنا ابن ابي داود ابراهيم الاسدي البرقي قال ثنا عبید الله بن عمر كذا في نسخة العيني بخلاف اولاد وكذا ذكر في مشرحة النخب والمهاني وكذا هو في التقريب وكتاب الجرح والتعديل لابن ابى حاتم فادق في تهذيب التهذيب وكشف الاستار وعروبة زيادة الواد غلط من النسخين ابن ميسرة البخشي مولاهم القواريري نسبة لعل القواريري او يعيسا كما في النخب ابو سعيد البصري نزيل بغداد من ردة البخاري وسلم وابي داود والنسائي قال ابن معين واعلى والنسائي وسلم بن قاسم ثقة وقال ابن سعد ثقة كثير الحديث وقال صاحب جزرة ثقة صدوق قال وهو ثابت من الزهري واشهر واعلم بحديث البصرة وقال احمد بن سيار لم ارني جميع من رأيت مثل مسد بالبصرة والقواريري بخداد وصدقة لم يرو وقال ابوبكر بن الانباري سمعت احمد بن يحيى يقول سمعت من عبد الله القواريري ما في الف حديث وقال ابن قانع ثقة ثبت توفي في ذي الحجة سنة خمس وثلاثين واما تين وولد بنه خمسين واما قال ثنا يحيى بن سعيد القطان ابو سعيد البصري عن سفيان بن سعيد الثوري الكوفي قال حد ثنى عبد الرحمن الاصم هو عبد الرحمن بن الاصم ويقال اسم الاصم عبد الله وقيل عمر وابوبكر العبدى ويقال ثنى المدائني مؤذن الحاج واصل من البصرة من ردة مسلم والنسائي قال ابن معين ثقة كان يرى القدر وقال ابو حاتم صدوق ما بحديثه بأس وقال يعقوب بن سفيان ثنا ابونعيم ثنا سفيان عن عبد الرحمن بن الاصم وكان ثقة وذكره ابن حبان في اشقات قال سمعت انسا يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وابوبكر وعمر في نسخة العيني رضي الله عنهما وزاد احمد والبيهقي وعثمان رضي الله عنهم يتيمون التكبير كبيرون هكذا عند احمد بن يحيى عن سفيان وعنده ايضا عن وكيع عن يحيى بن فيكون اذا سجدوا واذا رفعوا هكذا عند احمد بن وكيع عن سفيان وعنده ايضا عن طريق عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان اذا رفعوا واذا وضعوا هكذا هو عند البيهقي واذا قاموا من الركعة لم يقع ذلك عند احمد ووقع عنده من طريق وكيع قال يحيى او خفضوا قال كبروا حد ثنا ابن هزروق قال ثنا ابو عاصم النبيل الضحاك بن مخلد الشيباني البصري وابو حذيفة النهدي موسى بن مسعود البصري عن سفيان الثوري عن عبد الرحمن الاصم فذكر باسناده مثله والحديث اخرجه الامام احمد بن وكيع عن يحيى بن سفيان عن يحيى بن سفيان بن خلف المصنف واخرجه البيهقي من طريق يعلى بن عبيد والفضل بن وكيع عن سفيان بلفظ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وابوبكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم يتيمون التكبير اذا رفعوا واذا وضعوا وهكذا اخرجه

besturdubooks.wordpress.com

3

12

2

حدثنا يونس قال انا ابن وهب قال اخبرني مالك عن ابن شهاب عن ابي سلمة ان ابا هريرة روى ان كان يصلي لهم المكتوبة فيكبر كلما خفض ورفع فاذا انصرف قال والله اني لاشبهكم صلوة برسول الله صلى الله عليه وسلم وحدثنا ابن مزيار قال ثنا وهب قال ثنا ابي قال سمعت النعمان يحدث عن الزهري عن ابي سلمة وابي بكر بن عبد الرحمن

الامام احمد عن عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان واخرجه ابن ابي شيبة في مصنفه عن وكيع عن سفيان بلفظ كان النبي عليه السلام وابوكبر وعمر وعثمان لا ينفصون التكبير واخرجه العدي في مسنده عن وكيع مثله الا انه لم يذكر عثمان واخرجه عبد الرزاق في مصنفه عن الثوري بلفظ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وابوكبر وعمر وعثمان يثبون التكبير اذا رزخوا واذا وضوا كما في الخب واخرجه البزار في سننه من طريق ابي كامل عن ابي عثمان ومن طريق همام عن نبيث كلاهما عن عبد الرحمن الاصح عن انس واللفظ لفظ همام انه صلى خلف النبي عليه السلام وابل بكر وعمر وعثمان كلهم كبير اذا سجد واذا رفع كما في المباني واخرجه النسائي ايضا كما ذكره الشوكاني وغيره حدثنا يونس بن عبد الاعلى البصري قال اتانا ابن وهب عبد الله المصري قال اخبرني مالك بن انس امام دار الهجرة عن ابن شهاب الزهري محمد بن مسلم المدني عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني ان ابا هريرة كان يصلي لهم هكذا عند مالك وسلم وغيرهما وعند البخاري بهم المكتوبة لم يقع ذلك عند الجماعة من طريق مالك ووقع عند مسلم والنسائي من طريق يونس عن الزهري فيكبر كلما خفض ورفع فاذا انصرف هكذا عند الجماعة وعند مسلم فلما انصرف اي ابو هريرة من الصلوة قال والله هكذا عند مالك وجماعة وعند البخاري بخلاف القسم اني لاشبهكم صلوة برسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا عند الشيخين والنسائي وابن الجارود والبيهقي والامام محمد بن موطاه عن مالك وفي الموطا للامام مالك برواية يحيى بصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني في تكبيرات الانتقال والالتفات والاشارة بها فيها قال في الاوجز عموم اللفظ يقتضي التشبه بصلوة صلى الله عليه وسلم في التكبير وغيرها على العموم لكن الراوي لما ذكر من صلوته التكبير فقط ثم ذكر هذا اللفظ فنعلم انه هو الذي قصد بهذه الصلوة ويؤيده رواية القولية عند الصحيحين انتهى واخرجه الامام مالك في موطاه والامام محمد بن عمار وابي جهم الدوري عن عبد الرحمن والامام احمد في مسنده عن عبد الرحمن والبيهقي من طريق الزبير عن الامام الشافعي حثمتهم عن الامام مالك باسناده نحوه حدثنا ابن مزيار قال ثنا وهب زاد في نسخة يعني ابن جرير يعني الازدي البصري قال ثنا ابي اي جرير بن حازم الازدي البصري قال سمعت النعمان زاوي في نسخة يعني ابن راشد وهو النعمان بن راشد الجوزي ابو اسحق الرقي مولى بني امية من رواية مسلم والاربعة والبخاري في التعاليم قال علي بن المدني ذكره يحيى القطان فضعفه جدا وقال احمد مضطرب الحديث روى احاديث منا كبر وقال ابن معين ضعيف وقال مرة ليس بشيء وقال البخاري وابو حاتم في حديثه وهم كثير وهو في الاصل صدوق وقال ابوداود وضعيف وقال النسائي ضعيف كثيرا لفظ وقال في موضع آخر احاديثه مقبولة وقال ايضا صدوق فيه ضعف قال وقال ابن معين مرة ضعيف مضطرب الحديث وقال مرة ثقة وقال ابن عدي احتمله الناس وذكره ابن حبان في الثقات يحدث عن الزهري عن ابي سلمة وابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي المدني كان احد الفقهاء السبعة قيل اسمه محمد وقيل اسمه ابو بكر وكنته ابو عبد الله وضعف ان اسمه وكنته واحد من رواية الستة قال يعلى بن مدي تالعي ثقة وقال ابن سعد ولد في خلافة عمر وقال الاثري اسمه كنية وكان قد استخفر يوم مجل فردوه وعروة بن الزبير وكان ثقة فقبها عالما شيئا كثيرا الحديث وكان يقال له اريب قريش لكثرة صلوته وكان كعفونا وقال ابن خراش هو احدائمة المسلمين وقال ايضا ابو بكر وعمر وكنته

3

ان ابا هريرة كان يصلي بهم المكتوبة فذكره مثله حد ثنا سليمان بن شعيب قال ثنا اسد
 ابن موسى قال ثنا ابن ابي ذئب عن المقبري عن ابي هريرة بن سحرة حد ثنا ابو بكرة قال ثنا
 ابو عامر قال ثنا ابن ابي ذئب عن سعيد بن سمعان عن ابي هريرة قال كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يكبر كلما سجد ورفع

وعبد الله بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام كلهم اجلة ثقات يعرب بهم المثل روى عنه الزهري وذكره ابن حبان
 في اشقائه وقال ابن ابي الزناد عن ابيه ادركت من فقهاء المدينة وعلما بها من يرتضى ديني الى قوله منهم ابن السيب
 وعزرة بن قاسم بن محمد وابو بكر بن عبد الرحمن وخارجة بن زيد وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة وسليمان بن يسار
 في مشيخته من نظرهم اهل فقه وفنل توفي سنة ثلاث وتسعين وقيل بعدها ان ابا هريرة كان يصلي بهم وفي نسخة يعني
 بهم اي لاجلهم المكتوبة فذكر مثله والحديث لم اقف عليه من طريق النعمان عن الزهري واخرجه ابو داود وعمر بن
 عثمان عن ابيه وبقية عن شعيب عن الزهري قال اخبرني ابو بكر بن عبد الرحمن وابو سلمة ان ابا هريرة كان يكبر في كل صلوة
 من المكتوبة وغيره يكبر حين يقوم ثم يكبر حين يركع ثم يقول سمع الله من حمده ثم يقول ربنا ولك الحمد ثم ان يسجد ثم
 يقول الله اكبر حين يسوي ساجدهم يكبر حين يرفع رأسه ثم يكبر حين يسجد ثم يكبر حين يرفع رأسه ثم يكبر حين يقوم من
 الجلوس في اثنتين فيفعل ذلك في كل ركعة حتى يفرغ من الصلوة ثم يقول حين ينصرف والذي نفسي بيده اني اقرئكم
 شيئا بصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كانت هذه بصلوة حتى فارقت الدنيا قال ابو داود وهذا الكلام الاخير يجعله
 مالك والزمبيدي وغيرهما عن الزهري عن علي بن حسين وداود بن عبد الاعلى عن معمر شعيب بن ابي حمزة عن الزهري اتي
 واخرجه الدارمي عن نصر بن علي عن عبد الاعلى عن معمر عن الزهري عن ابي بكر بن عبد الرحمن وعن ابي سلمة عن ابي هريرة
 انها صليا خلف ابي هريرة فلما ركع كبر فلما رفع رأسه قال سمع الله من حمده ثم قال ربنا ولك الحمد ثم سجد وكبر ثم رفع
 رأسه وكبر ثم كبر حين قام من الركعتين ثم قال والذي نفسي بيده اني لا اقرئكم شيئا بصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زال هذه
 صلوة حتى فارقت الدنيا واخرجه النسائي عن نصر بن علي وسوار بن عبد الله عن عبد الاعلى عن معمر بن سحرة الا ان في رواية
 سمع الله من حمده ربنا ولك الحمد بخذف ثم قال وفي رواية من الركعة بدل الركعتين واخرجه الامام احمد عن عبد الرحمن
 عن معمر عن الزهري عن ابي سلمة قال كان ابو هريرة يصلي بنا فيكبر حين يقوم فذكر نحو روايته ابي داود والادام لم يذكر
 التبيين والتحميد وحذف بعض التكبيرات ثم اخرج عن عبد الاعلى عن معمر عن الزهري عن ابي بكر وابي سلمة انها
 صليا خلف ابي هريرة ثم قال فذكر نحو حديث عبد الرزاق واخرجه البيهقي من طريق ابي اليمان عن شعيب ومن طريق
 ابي داود وعمر بن عثمان عن ابيه وبقية عن شعيب عن الزهري مثل رواية ابي داود ومن طريق محمد بن ابي بكر عن
 عبد الاعلى عن معمر عن الزهري مثل رواية الدارمي واخرجه البخاري عن ابي اليمان عن شعيب عن الزهري عن ابي بكر
 وابي سلمة ان ابا هريرة كان يكبر في كل صلوة من المكتوبة وغيره في رمضان وغيره فذكر نحو روايته ابي داود
 زيادات حد ثنا سليمان بن شعيب ناو في نسخة يعني الكيسان قال ثنا اسد بن موسى اسد السنة الاموي

قال ثنا ابن ابي ذئب القرشي محمد بن عبد الرحمن المدني عن المقبري سعيد بن ابي سعيد المدني عن ابي هريرة بن سحرة
 والحديث اخرجه البزار في مسنده عن عمر بن علي عن ابي داود عن ابن ابي ذئب عن سعيد المقبري عن ابي هريرة قال
 والله اني لاعلمكم بصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفع رأسه من الركوع
 قال اللهم ربنا لك الحمد وكان يكبر اذا خفض راسه واذا رفع رأسه كما في النخب حد ثنا ابو بكرة بكار القاصي قال ثنا ابو عامر
 عبد الملك بن عمرو العقدي البصري قال ثنا ابن ابي ذئب عن سعيد بن سمعان المدني مولى الزرقين عن ابي هريرة
 قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكبر كلما سجد ورفع والحديث اخرجه البزار في مسنده عن عمر بن علي عن
 ابي عامر باسناده المذكور بلفظ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفع يديه اذا دخل الصلوة وما كان يسكت

حدثنا محمد بن عبد الله بن ميمون قال ثنا الوليد عن الاوزاعي قال حدثني يحيى بن ابا سلمة قال رأيت ابا هريرة رضي الله عنه في الصلاة كلما خفض ورفع فقلت يا ابا هريرة رضي الله عنه ما هذه الصلاة فقال انها لصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانت هذه الآثار المروية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في التكبير في كل خفض ورفع

قبل القراءة يسأل الله من فضله ويكبر اذا خفض واذا رفع كما في النخب واخرجه البيهقي من طريق ابي داود الطيالسي عن ابن ابي ذؤيب عن سعيد بن سمعان قال دخل علينا ابو هريرة سجد الزرعيتين فقال فذكر نحوه الا ان في رواية وكان يكبر اذا خفض واذا ركع واخرجه الطيالسي في مسنده عن ابن ابي ذؤيب عن سعيد قال دخل علينا ابو هريرة مسجدا للزرعيتين هكذا في الاصل فقال ترك الناس ثلاثة مما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل كان اذا دخل الصلاة رفع يديه بدماء سكنت بنية يسأل الله عز وجل من فضله وكان يكبر اذا خفض ورفع واذا ركع واخرجه النسائي عن عمرو بن علي عن يحيى بن ابي ابي ذؤيب عن ابن ابي ذؤيب نحوه وفي رواية ويكبر كلما ركع وقد تقدم طرف من هذا الحديث في باب رفع اليدين في افتتاح الصلاة وحسنه الزيلعي في نصب الرأية وقال رواه ثقات كما تقدم وقال الشوكاني في الحديث لا مطعن في اسناده حدثنا محمد بن عبد الله بن ميمون ابو بكر البنادي قال

ثنا الوليد زاذني نسخة العيني ابن مسلم ابي ابا العباس الدمشقي عن الاوزاعي عن عبد الرحمن بن عمر الشامي قال حدثني يحيى بن ابي كثير ابو نصر اليهامي ان ابا سلمة قال رأيت ابا هريرة يكبر في الصلاة كلما خفض ورفع هكذا عند ابي عوانة وزاد رأسه وعند مسلم رفع ووضع نقلت وعند مسلم نقلنا يا ابا هريرة ما هذه الصلاة هكذا عند ابي عوانة وعند مسلم ما هذا التكبير فقال انها لصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم والحديث اخرجه مسلم عن محمد بن هجران الرازي عن الوليد بن مسلم باسناده نحوه واخرجه ابو عوانة في مسنده عن احمد بن محمد بن عثمان الشافعي عن الوليد باسناده نحوه واخرجه مسلم ايضا واحمد بن حنبل عن ابيه عن ابي هريرة انه كان يكبر كلما خفض ورفع ويحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك والحديث طرق اخرى غير ما تقدم عند الشيخين وغيرهما فلا ينيل الكتاب بذكرها وكانت زاذني نسخة العيني قال ابو جعفر رحمه الله فكانت هذه الآثار المروية عن رسول الله صلى الله

عليه وسلم في التكبير في كل خفض ورفع اراو بذلك الاحاديث التي اخرجها عن عبد الله بن مسعود والي مسعود الهدي وعبد الله بن عباس وابي موسى الاشعري وانش بن مالك وابي هريرة ذفي الباب عن عمران بن حصين عند البخاري واحمد وابي داود وغيرهم كما تقدم وعن ابي سعيد عند البخاري من طريق يفتح عن سعيد بن الحارث قال صلى لنا ابو سعيد فبهر بالتكبير حين رفع رأسه من السجود وحين سجد وحين رفع وجهه من الركعتين وقال هكذا رأيت النبي صلى الله عليه وسلم واخرجه احمدا ايضا من طريق يفتح عن سعيد قال اشتمكي ابو هريرة او غاب فضل بنا ابو سعيد الخدري فبهر بالتكبير حين افتح الصلاة وحين ركع وحين قال سمع الله من حمده ثم ذكر مثله وفي آخره حتى قضى صلوة على ذلك فلما صلى تليل لقد اختلف الناس على صلواتك فخرج فقام عند المنبر فقال ايها الناس والله ما ابالي اختلفت صلواتكم اذ لم تختلف هكذا رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصلي ويكبر واخرجه البيهقي في سننه والحاكم في المستدرک من طريق يفتح عن سعيد قال الحاكم هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة وقال الذهبي على شرطها وعن ابن عمر عند احمد والفظ له والنسائي من طريق واسع بن حبان قال قلت لابن عمر اخبرني عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف كانت قال فذكر التكبير كلما وضع رأسه وكلما رفعه وعن البراء عند الطبراني في الاوسط بلفظ كان يكبر في كل خفض ورفع قال البيهقي رجاله موثقون وعن ابي مالك الاشعري عند احمد بن حنبل

اظهر من حديث عبد الرحمن بن ابيزى واكثر تواترا وقد عمل بها من بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر وعمر وعلي وتواترها العمل الى يومنا هذا لا ينكر ذلك منكر ولا يدفعه دافع

عبد الرحمن بن عثم ان ابا مالك الاشعري جمع قومه فقال يا معشر الاشعريين اجتمعوا واجمعوا شاكلتم وابتناكم علمكم صلوة النبي صلى الله عليه وسلم فاجتمعوا وجمعوا نسائهم وابتناهم فذكر الحديث بطوله وفيه ثم اقام الصلوة فقطعتم فرغ يديه وكبر فقرأ بفاتحة الكتاب وسورة يسير بها ثم كبر فركع فقال سبحان الله وسبحه ثلاث مرات ثم قال سبح الله من حمده واستوى قائما ثم كبر وخرسا هداما ثم كبر فركع رأسه ثم كبر فاستلم كبر فاستلم قائما وكان تكبيرة في اول ركعة بست تكبيرات وكبر حين قام الى الركعة الثانية فلما تكلم صلواته قبل على قومه بوجه فقال احفظوا تكبيري وتعلموا ركوعي وسجودي فانها صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي كان يصلي لنا وفي رواية عنده فضلى الظهر فقرأ بفاتحة الكتاب وكبر ثم تكبیر وعشرین تكبيرة وفي رواية عنده ايضا وكبير كلما سجد وكلمة ركع وكبير كلما نهض بين الركعتين اذا كان جالساً قال ابوشامه رواها كلها احمد وروى الطبراني بعضها في الكبير وفي طرفها كلها شهر بن حوشب وفيه كلام وهو ثقيل ان شاء الله انتهى وعن دائل بن حجر عند ابى داود واحمد والنسائي وابن ماجه كما في النزيل وابن ابي شيبة كما في الكنف وفي الباب عن غير هؤلاء وسياق في هذا الكتاب بعض من ذلك اظهر من حديث عبد الرحمن بن ابيزى في صحة الاسانيد اتقان الرواة وابتنا اكثر تواترا واشدا اشتها لا بين الخاصة والعامة وقد عرف ان من جملة اسباب الترجيح كثرة عدد الرواة وشهرة المراد حتى اذا كان احد الخبرين يرويه واحد والاخر يرويه اثنان فالذي يرويه اثنان اولى بالعمل به واستدلوا على ذلك بمسألة كتاب الاستحسان في الخبر بطهارة المار ونجاسته وعل الطعام وحرمة انه اذا كان الخبر با عدل الامرين اثنين وبالآخر واحد فانه يوفى خبر الاثنين وهذا ان خبر المثنى حجة تامه في باب الشهادات بخلاف خبر الواحد فظمانية القلب الى خبر المثنى اكثر وقد اشهر عن الصحابة رضی الله عنهم الاعتماد على خبر المثنى دون الواحد كما في تحبيل الافكار وقد عمل بها اى بالاثار المذكورة من بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر وعمر وعلي عند المصنف وعثمان عند النسائي من حديث ابن مسعود وعند احمد وابن ابي شيبة والبراز وغيرهم من حديث ابن مسعود وابو هريرة عند المصنف وغيره وابو سعيد الخدري عند البخاري واحمد وغيرهما وابو مالك الاشعري عند احمد كما تقدم وفي الباب عن ابى عبد مالک عن ابن شهاب عن سالم ان عبد الله بن عمر كان يكبر في الصلوة كلما خفض ورفع وذكره العيني في المغرب عن ابى موسى الاشعري والنس وعبد الله بن مسعود وزاد في نسخة العيني رضوان الله عليهم وتواتر بها اى بالاثار المذكورة العمل الى يومنا هذا لا ينكر ذلك منكر ولا يدفعه دافع فصار كالاتحاد وعلم ان فقهاء الاحناف نسبوا الى الامام الطحاوي اشباه التكبير في القومة بدل التبيح بسياقه في الاحتجاج في هذا الباب قال الشافعي لا يكبر حاله الرفع خلافا لما في المحيط من انه سنة وان ادعى الطحاوي تواترا لعمل به لما روى ان النبي صلى الله عليه وسلم وابتناهم وعليها وابتناهم روى النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يكبرون عند كل خفض ورفع انتهى وبكذا ذكر في الكفاية وزاد ثم قال الطحاوي وكانت هذه الاقوال المرورية في التكبير في كل خفض ورفع قد تواتر العمل بها من بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى يومنا هذا لا ينكره منكر ولا يدفعه دافع قال اوستاذنا ترك العمل بها منصوص ايضا فقد ذكر في خزائن الفقه وتكبيرات فرائض يوم وليلة اربع وتسعون ومن يكون كذلك الا اذا لم يكن عند الرفع تكبير والجواب الثاني انه يجوز ان يكون المراد بالتكبير لذكر الذي تظلم الله تعالى سواء كان فيه لفظ التكبير او لم يكن جمعا بين الروايات والاثار والخبر انتهى وبكذا ذكر في الكبير عن شرح الزاهدي وزاد ويجوز ان يكون باعتبار الغالب وانظروا ان هذا هو مراد الطحاوي والافق تواتر العمل بالتكبير عند الرفع من الركوع منعنا ظهرا من الشمس اذ لو كان يعنى لاشترط ولما اجتمعت الامة على تركه في جميع بلاد الاسلام من جميع المذاهب ولما تركوا ذكره في كتبهم لاسان فان ذلك المستحيل من هذه الامة انتهى وبكذا ذكر مراد الطحاوي في السعاية عن صاحب الغنية قال بعد

ثم النظر يشهد له ايضا وذلك اننا رأينا الدخول في الصلوة يكون بالتكبير ثم الخروج
 من الركوع والسجود يكونان ايضا بتكبير وكن ذلك القيام من القعود يكون ايضا
 بتكبير فكان ما ذكرناه من تغير الاحوال من حال الى حال قد اجمع ان فيه تكبيرا
 فكان النظر على ذلك ان يكون تغير الاحوال ايضا من القيام الى الركوع والى
 السجود فيه ايضا تكبير قياسا على ما ذكرناه من ذلك وهذا قول ابي حنيفة و
 ابي يوسف ومحمد بن حنبل رحمهم الله تعالى

الضعيف ليس مقصودا والمصنف بعقد هذا الباب الالرد على بنى امية ومن ترك التكبير عند انخفاض لانفي التسميع
 وهكذا هو مقصود من روى من الرواة التكبير في كل رفع وخفض لان التكبير صار مجورا في زمانهم حتى ذكر عمر ان
 بصلوة على ونسب عكرمة اباهريرة الى الحق فانكر عليه ابن عباس اشدا لانكاره ولهذا اختلفت عبارات الرواة
 في ذكر التكبيرات فاقصر بعضهم على التكبيرات المجرورات وذكر بعضهم التكبيرات كلها مفضل ذكر شيخنا ابن حنبل في قوله في حله التكبير كل محل في محله
 واقصر بعضهم في بيان التكبيرات على سبيل الاجمال فذكر التكبير عند كل رفع وخفض ولما فصل التكبير ذكر التسميع في
 محله وهذا ابو هريرة يروى التكبير عند كل خفض ورفع ثم لما فصل الحديث ذكر التسميع في محله كما تقدم وبكذلك صحت غيره
 من الرواة وكذا هو صنيع المصنف في هذا الكتاب بعينه فانه اثبت في هذا الباب تكبيرات الانتقال بالاحاديث
 الجملة الواردة في التكبير عند الخفض والرفع رواه ابى امية ومن تابعهم في ترك التكبير في الخفض ولما بلغ في بيان
 ابواب صفة الصلوة في محل الرفع من الركوع عقد باب الامام يقول سمع الله من حمده بل يعني له ان يقول بعد ما ربنا
 لك الحمد واثبت فيه بالاحاديث والنظر قول الامام والمنفرد عند الرفع من الركوع سمع الله من حمده ربنا لك الحمد
 وقول المأموم ربنا ذلك الحمد خاصة كما هو مذموب لصاحبين رجها الله تعالى واتي فيه ببعض الاحاديث الواردة ههنا
 كحديثي ابي موسى وابى هريرة فاقصر ههنا من حديثها على التكبير فقط وذكر هناك التسميع والهم ربنا ذلك الحمد في ذلك
 دليل قوي ان المصنف السلام رحمه الله تعالى ما اراد بالتكبير ههنا الا التكبيرات المجرورات او التكبيرات
 الانتقال دون التسميع وقد صرح في مختصره بما قال الجمهور فقال في باب صفة الصلوة ثم يقول سمع الله
 من حمده رافعا مهارا سه غير رافع ليديه فاذا اعتدل قائما وكان مصليا وحده قال ربنا لك الحمد وان كان اماما
 لم يقلها في قول ابي حنيفة رحمه الله ويقولها في قول ابي يوسف ومحمد رجها الله تعالى ابو جعفر وبه تأخذ انتهى ثم انظر
 يشهد له اي لما ثبت في هذا الباب من الآثار المروية في التكبير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن غيره من الصحابة
 وتواتر العمل ايضا وذلك اى بيان النظر اننا رأينا الدخول في الصلوة يكون بالتكبير اى بتكبير الافتتاح ثم الخروج من الركوع
 والسجود يكونان ايضا بتكبير وفي نسخة يعنى بالتكبير ويحتمل ان يكون المراد بالتكبير الذكر الذي فيه تعظيم الله وتحليل
 ان يكون على التغليب والله اعلم وكذلك القيام من القعود يكون ايضا بتكبير وفي نسخة يعنى بالتكبير وكان ما ذكرناه
 من تغير الاحوال من حال الى حال قد اجمع ان فيه اى في تغير الاحوال من الخفض الى الرفع تكبير فكان النظر على ذلك
 اى على تكبيرات الرفع وزاد في نسخة يعنى ايضا ان يكون تغير الاحوال ايضا من القيام الى الركوع والى السجود وفيه
 اى في حال انخفاض ايضا تكبير كذا في نسخة المباني وسقط عن نسخة النخب لفظ تكبير والصواب اثباته قياسا على ما
 ذكرناه من ذلك اى من التكبير في احوال الرفع والجماع وجود تغير الاحوال من حال الى حال في كل واحدة من هذه
 الحالات وحاصل النظر اننا رأينا هم اجمعوا على التكبير عند الدخول في الصلوة والخروج من الركوع والسجود وعند
 القيام من القعود وفي اثنين من حال الى حال تكبير بالاتفاق فالنظر على ذلك ان يكون في تغير الاحوال من القيام الى الركوع والسجود
 ايضا تكبيرا وهذا اى الذي ذكرناه في الباب من التكبير في الخفض والرفع قول ابي حنيفة وابى يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى وذلك
 والشافعي واحمد في النظر كما في المباني وعليه عليه الصقها والعلماء واستقر عليه امر المسلمين اليوم كما تقدم

باب لتكبير الركوع والتكبير للسجود والرفع من الركوع هل مع ذلك رفع اليد

حدثنا سبيع بن موسى قال ثنا ابن وهب قال اخبرني عبد الرحمن بن ابي الزناد عن موسى بن عقبة عن عبد الله بن الفضل عن عبد الرحمن الاعرج عن عبيد الله بن ابي سراقم

باب لتكبير للركوع والتكبير للسجود والرفع من الركوع هل مع ذلك رفع اليد

اي هل مع تكبير في الركوع ورفع الرأس من الركوع رفع اليدين ام لا وفي نسخة العيني هل في ذلك رفع اليد في السجود اي
مثل المطبوعة قال ابن رشد في البداية واما اختلافهم في المواضع التي ترفع فيها يديهم هل الكوفة ابو حنيفة وسفيان الثوري وسائر
فقهاءهم الى انه لا يرفع يديه الا عند تكبيره الا فتاوح فقط وهي رواية ابن القاسم عن مالك وذهب مشافعي
واحمد وابوعبيد وابو ثور وجمهور اهل الحديث واهل الظاهر الى الرفع عند تكبيره الاحرام وعند الركوع وعند الرفع من
الركوع وهو مروي عن مالك وذهب بعض اهل الحديث الى رفعها عند السجود وعند الرفع منه والسبب في هذا الاختلاف
كله اختلاف الآثار الواردة في ذلك ومنها اللفظ العمل بالمدينة لبعضها وذلك ان في ذلك حديث احمد حديث ابن
وحدث البراء انه كان عليه الصلوة والسلام يرفع يديه عند الاحرام مرة واحدة لا يزيد عليها والثاني حديث ابن عمر رضي الله
عليه وسلم كان اذا افتتح الصلوة رفع يديه عند تكبيره واذا رفع رأسه من الركوع رفعها ايضا كذلك وقال سمع الله من حمده
ربنا ذلك الحمد وكان لا يفعل ذلك في السجود وهو حديث متفق على صحته وزعموا انه ذكروا عن ابي بصير رضي الله عنه وسلم ثمانية
عشر رجلا من اصحابه والثالث حديث داود وفيه زيادة على حديث ابن عمر ان يرفع يديه عند السجود ومن حمل الرفع
هنا على انه نذوب او فريضة فمنهم من اقتصر به على الاحرام فقط ترجموا بحديثي ابن مسعود والبراء وهو يذهب مالك هنا فقه
العمل به ومنهم من رفع حديث ابن عمر في الرفع في المواضع اعني في الركوع وفي الافتتاح بشهرته وانفق الجميع
عليه ومن كان راياه من هولاء ان الرفع فريضة حمل ذلك على الفريضة ومن كان من راياه انه نذوب حمل ذلك على
النذوب ومنهم من ذهب بذهب الحج وقال انه يجب ان تجتمع هذه الزيادات بعضها الى بعض على ما في حديث داود
فاذا العلماء ذهبوا في هذه الآثار مذمبين اما مذمب الترجيح واما مذمب الحج والسبب في اختلافهم في
حمل رفع اليدين في الصلوة هل هو على السند او على العرض هو ان بعض الناس يرى ان الاصل في
انفاذ صلى الله عليه وسلم ان يحمل على الوجوب حتى يدل الدليل على غير ذلك ومنهم من يرى ان الاصل ان لا يزد فيها
صح دليل واضح من قول ثابت او اجماع انه من فرض الصلوة الا بدليل واضح انتهى مختصرا وقال الشعرا في
في يزاره ومن ذلك قول الامامة المشتهر باستحباب رفع اليدين في تكبيرات الركوع والرفع منه مع قول
ابن حنيفة بان ليس بسنة فالاول مشدد والثاني مخفف ووجه الاول ان رفع اليدين بالاصالة كالتهيئة
عند القدم على الملك وعند مفارقة حضرة فالمصلي كالقادم على الملك في حال ركوعه وكالمودع لحضرة قربة في حال الرفع
الى القيام في الاعتدال وكان لسان حال من رفع يديه للاعتدال يقول يا رب ما ادبرت عن حضرتك على مل وانما ذلك تماثل لا لا مرك
وكذا القول في الرفع من السجدة الاولى ووجه الثاني فيها ان تعقبة القدم انما هو عند تكبير الاحرام فقط بحيث كبر حضر قلبه مع الله
الى آخر صلوة من غير مفارقة تلك الحضرة فلا يحتاج الى رفع يدها خاص بالاكابر والاول خاص بالعوام الذين يقع بهم
الخروج من حضرة الله الخاصة بعد تكبير الاحرام فانهم انتهى مختصرا حديثنا سبيع بن ابي الزناد عن عبد الرحمن بن ابي سراقم
قال اخبرني بكنا في نسخة المحاوي وفي نسخة العيني حديثي عبد الرحمن بن ابي الزناد المدني عن موسى بن عقبة
بن ابي عياش المدني عن عبد الله بن الفضل الهاشمي المدني عن عبد الرحمن بن ابي سراقم المدني عن عبد الله بن ابي سراقم المدني

عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان اذا قام الى الصلوة المكتوبة كبر ورفع يده حد ومنكبيه ويصنع مثل ذلك اذا قضى قراءته اذا اراد ان يركع ويصنعه اذا فرغ ورفع من الركوع ولا يرفع يديه في شيء من صلواته وهو قاعد واذا قام من السجدة الثانية رفع يديه كذلك وكبر وحل ثلثا يونس قال ثلثا سفينان عن الزهري عن سالم عن ابيه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم اذا افتتح الصلوة يرفع يديه حتى يجاذي بهما منكبيه واذا اراد ان يركع وبعد ما يرفع

عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان اذا قام الى الصلوة كبر ورفع يديه حد ومنكبيه ويصنع مثل ذلك اي مثل رفع اليدين عند التحريمة اذا قضى قراءته اي اذا فرغ منها اذا اراد وعند احمد والي داود واذا اراد قال ابن رسلان لفظ اذا تكبيرا لا يلزم الرفع بعد القراءة وقبل الركوع مرتين اهان يركع ويصنعه اي رفع اليدين اذا فرغ وعند احمد وجماعة بجذ فرغ ورفع زواجره وغيره رأسه من الركوع ولا يرفع يديه في شيء من صلواته وهو قاعد جلسته وقعت حالها في حالة القعود واذا قام من السجدة الثانية رفع يديه كذلك وكبر هكذا وقع عند احمد والي داود والترنزي وغيرهم قال الشوكاني وقع في هذا الحديث وفي حديث ابن عمر في طريق ذكر السجدة الثانية مكان الركعتين والمراود بالسجدة الثانية الركعتان بلا شك كما جاز في رواية السابقين كذا قال العلماء من المحدثين والعقلاء الاخطائي فانه من ان المراد بالسجدة الثانية الركعتان المستشكل الحديث الذي وقع فيه ذكر السجدة الثانية وهو حديث ابن عمر وهذا الحديث مثله وقال لا اعلم احدا من العقلاء قال به قال ابن رسلان واحله لم يقف على طرق الحديث ولو وقف عليها لمحمد على الركعتين كما حمله الامتروني انتهى وقال شيخ في الادب اعظم والي ناديه لما يخالف ما اختاره من عدم الرفع في هذا الموضع والالفاظ اذا قام من السجدة الثانية في معناه سيما اذا هو مؤيد بجملة روايات مثل حديث داود بن جرير بلفظ واذا فرغ رأسه من السجود وحديث ابن عمر بلفظ كان يرفع في كل تكبيرة يكبرها قبل الركوع وفي حديث يمينون الكي عند ابي داود وعين تبيين للقيام فيقوم وغير ذلك وقال ابن ابي عمير صح الرفع بين السجدة الثانية وعند النهوش للركعة الثانية من حديث ابن عباس وما لك بن الحويرث عند النسائي وطحاوي كما في ابن رسلان انتهى والحديث اخرجه الامام احمد عن سليمان بن داود عن ابن ابي الزناد وباسناده المذكور نحوه وهكذا اخرجه ابو داود والترنزي وابن ماجه والدارقطني من طريق سليمان والدارقطني والبيهقي من طريق جرير بن نجر عن ابن وهب كما تقدم في باب رفع اليدين في افتتاح الصلوة عندما اخرج المصنف حديث علي وذكر طرفا من ادله وقد اخرج المصنف طرفا من هذا الحديث في عدة مواضع وقال الترنزي هذا حديث حسن صحيح وصححه ايضا الامام احمد كما في نصب الرأية من علل الخلال وقال العلامة ابن الترمكي في ابن ابي الزناد هو عبد الرحمن قال ابن حنبل مضطرب الحديث وقال هو ابو حاتم لا يحتج به وقال عمر بن علي ترمكي ابن همدان ثم في هذا الحديث ايضا زيادة وهي الرفع عند القيام من السجدة الثانية ايضا الشافعي ان يقول به على تقدير صحة الحديث وقد روي البيهقي في هذا الحديث في باب افتتاح الصلوة بعد التكبير وذكره رواية ابن جرير عن ابن علقمة بسنده وليس في الرفع عند الركوع والرفع منه ولا نسبة بين ابن جرير وابن ابي الزناد وعزى البيهقي في ذلك الى مسلم انه اخرج حديث الماجشون عن الاعرج بسنده هذا وليس فيه ايضا الرفع عند الركوع والرفع منه انتهى وسيأتي مزيد ذلك في كلام المصنف على حديث علي ان شاء الله تعالى حدثنا يونس هكذا في نسخة المحاوي وزاد في نسخة العيصي ابن عبد الله على قال ثنا سفينان هكذا في نسخة المحاوي وزاد في نسخة العيصي ابن عيينة عن الزهري عن سالم عن ابيه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم اذا افتتح الصلوة يرفع يديه حتى يجاذي بهما منكبيه واذا اراد ان يركع وبعد ما يرفع هكذا عند احمد والي داود وزاد رأسه من الركوع وقال سفينان مرة واذا فرغ رأسه واكثر ما كان يقول وبعد ما يرفع رأسه من الركوع وعند مسلم والترنزي وغيرهما واذا فرغ رأسه من الركوع والفرق بين السابقين ان قوله بعد ما يرفع رأسه من الركوع نقص في رفع اليدين في

ولا يرفع بين السجدين

القومة والالفاظ اذ رفع رأسه فليس بنفس في رفع اليدين في القومة بل يحتمل ان يكون معناه فاذا بدأ برفع رأسه يرفع يديه اي بين القومة والركوع كما في الهذلي وقال ابن قدامة في المغني وفي موضع الرفع روايتان احدهما بعد اعتداله قائما قال احمد بن الحسين رأيت ابا عبد الله اذ ارفع رأسه من الركوع لا يرفع يديه حتى يستتم قائما ووجهه ان في بعض الفاظ حديث ابن عمر ذكره بالسياق الاول ثم قال والثانية بيتة يبتدئ يرفع يديه حتى يستتم رأسه واجه لذلك بحديث ابن عمر بالسياق الثاني وقال وظاهره انه رفع يديه حين اغدق في رفع رأسه كقولنا انك اكره ان يرفع يديه في التكبير انتهى وقال العراقي في شرح التقريب ومعنى الرواية المشهورة فاذا اراد الرفع او اذا اراد الرفع فبه وهذا قال اصحابنا فذكره وان ابتداء رفع اليدين يكون مع ابتداء رفع الرأس وبدل له قوله في رواية لابن داود ثم اذا اراد ان يرفع صلبه رنحها حتى يكونا حذو مكببيه فهي والله على ان قوله رفع معناه اراد الرفع ويمكن ان ترد اليها رواية احمد الاخرى بان يكون معنى قوله وبعد ما يرفع رأسه من الركوع بعد ما يشرع في رفع رأسه فتصدق الروايات كلها على ان رفع اليدين مقارن لرفع الرأس من الركوع انتهى وقال في البذل ولعل سفيا بن لم يرد ذلك المعنى بل اراد به رفع اليدين في القومة فان المحتمل يلزم ان يرد الى ما هو متيقن فلم يبق فيه حينئذ الاختلاف في اللفظ انتهى وكذا عن بعض منكري التقليد انهم قالوا ان الرفع عند الركوع وبعده ثابتا يمكن وضع اليدين بعد الرفع لا يثبت فلا بد ان يسجد رافعا يديه وليس بذاك فان ما ورد من الروايات لا يسجد حتى يستوي قائما كما اخرج ابو داود ويكره ليقيم قاله شيخنا في حاشية البذل ولا يرفع بين السجدين هكذا عند احمد عن سفيا بن داود وعن احمد والترمذي عن ابن ابي عمير والفضل بن الصباح والنسائي عن اسحق بن ابراهيم وابن ماجه عن علي بن محمد وشمس بن محمد وابي عمر الزبير وابي الجارود في المنقح عن المقرئ وهرود بن اسحاق وپوسد بن موسى وپسقي بن طلحة بن سعدان بن نصر كهم عن ابن عبيد بن مشه وعنه مسلم عن يحيى بن يحيى وجماعة عن ابن عبيد بن طاير فنهجها بين السجدين وعنده ايضا من طريق ابن جرير عن الزهري ولا يفعل حين يرفع رأسه من سجود وعند البخاري من طريق يونس عن الزهري ولا يفعل ذلك في السجود وعنده ايضا من طريق شعيب عنه ولا يفعل ذلك حين يسجد ولا حين يرفع رأسه من السجود قال المحاذظ وهذا يشمل ما اذا نهض من السجود الى الثانية والرابعة والتشهدين ويشمل ما اذا قام الى الثالثة ايضا لكن بدون تشهد لكونه غير واجب واذا قلنا باستصحاب جلسته الاستواء لم يدل هذا اللفظ على نفي ذلك عند القيام منها الى الثانية والرابعة لكن قد روي يحيى القطان عن مالك عن نافع عن ابن عمر مرفوعا بهذا الحديث وفيه ولا يرفع بعد ذلك اخرجه الدارقطني في الخرائج باسناد حسن وظاهره يشمل المعنى مما عده الموطان الثلثة انتهى وقال العراقي في شرح التقريب ويعارض هذه الالفاظ قوله في رواية للطبراني من حديث ابن عمر ايضا كان يرفع يديه اذا كبر واذا رجع واذا سجد وفي سنن ابن ماجه من حديث ابى هريرة وعين يركع وحين يسجد ولابي داود واذا رجع للسجود فعل مثل ذلك وله من حديث داود واذا رجع رأسه من السجود والنسائي من حديث مالك بن الحويرث واذا سجد واذا رجع رأسه من سجوده ولا عهد من حديث داود كما كبر و رفع ووضع وبين السجدين ولابن ماجه من حديث عمر بن حبيب مع كل كبيرة في الفلوة المكتوبة وللطحاوي من حديث ابن عمر كان يرفع يديه في كل خفض ودرج وركوع وسجود وقيام وقعود وذكر الطحاوي ان هذه الرواية شاذة وصحها ابن القطان والدارقطني في لعل من حديث ابى هريرة يرفع يديه في كل خفض ورفع وقال الصحيح يكبر وصح ابن حزم وابن القطان حديث الرفع في كل خفض ورفع واهله الجمهور فتمسك الائمة الاربعية بالروايات التي فيها نفي الرفع في السجود وكونها من غير اهلها واهلها وهو قول جمهور العلماء من السلف واختلفوا واخذوا من الاحاديث التي فيها الرفع في كل خفض ورفع وصحها وقالوا هي مثبتة فهي مقدمة على المعنى وبه قال ابن حزم الظاهري وقال

حدثنا يونس قال انا ابن وهب ان مالكا اخبره عن ابن شهاب عن سالم عن ابي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا افتتح الصلوة رفع يديه حذ ومنكبيه اذا اكبر للركوع واذا رفع من الركوع رفعهما كذلك وقال سمع الله لمن حذر دينك الحمد كان لا يفعل ذلك بين السجدين

ان احاديث رفع اليدين في كل خفض ورفع متواترة لوجب يقين العلم ونقل هذا المذهب عن ابن عمر وابن عباس وجماعة من التابعين وقال به ابن المنذر وابو علي الطبري من اصحابنا وهو قول مالك والشافعي وروى ابن ابي شيبة الرفع بين السجدين عن انس والحسن وابن سيرين وقد يستدل بقوله ولا يرفع بين السجدين على انه كان يرفع يديه في القيام من الركعتين لانه لو اقتصر على الرفع في المواضع الثلاثة المتقدم ذكرها لم يكن الرفع في السجود معنى لوجود الرفع في غير السجود ايضا فدل الرفع عن السجود على ثبوت الرفع في غير المواضع الثلاثة وما هو الا القيام من الركعتين ويدل لذلك قوله في صحيح البخاري من رواية تافع عن ابن عمر واذا قام من الركعتين رفع يديه ويرفع ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى مختصرا وروى الحافظ هذا الاستدلال بانه لا يلزم من كونه لم ينفذ انه البته بل هو ساكت عند وسبائ الكلام في رفع اليدين في القيام من الركعتين تحت حديث ابي حميد ان شارا لله تعالى والحدِيث اخره احمد وسلم والاربعة وابن الجارود والبيهقي كلهم من طرق سفيان وقد تقدم الحديث بهذا الاسناد بعينه في باب رفع اليدين في افتتاح الصلوة عند المصنف وذكرناه هناك حديثنا يونس قال انا ابن وهب ان مالكا اخبره عن ابن شهاب عن سالم

عن ابي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا افتتح الصلوة رفع يديه حذ ومنكبيه واذا اكبر للركوع واذا رفع من الركوع رفعهما كذلك بهذا وقع ذكر الرفع عند الركوع عند البخاري عن عبد الله بن سلمة وعند النسائي عن قتيبة وعند البيهقي من طريق ابن وهب ثلثتهم عن مالك وهكذا وقع عند الامام محمد في موطنه عنه ولم يقع ذكر رفع اليدين عند الركوع في المواضع الثلاثة المذكورة عند البيهقي من طريق الشافعي وعند ابن شهاب عن مالك قال الحافظ وقد اخرجه الامام علي بن روايته بلفظ الموطأ قال الدر المنثور والفقهي وسر جماعة من رواة الموطأ فلم يذكر فيه الرفع عند الركوع قال وحدث به عن مالك في غير الموطأ ابن المبارك وابن هبدي والقطان وغيرهم باثباته انتهى وقال ابن عبد البر وهو صواب وكذلك رواه سائر من رواه من اصحاب ابن شهاب عنه وقال جماعة ان اسقاط ذكر الرفع عند الاحتياط انما هو من ذلك وهو الذي روي عنه في جماعة حفاظا ورواه عنه الوجهين جميعا كذا في تنوير المحالك والزرقاني وقال الشرح في الاوجز ما نقله ابن عبد البر على الامام مالك وهم منه وكذا قوله ان سائر من رواه عن ابن شهاب ذكره سهو منه فان الحديث اخرجه الزبيدي عن الزهري عن ابي داود وليس فيه ذكر الرفع عند الركوع وايضا لم يختلف فيه على الزهري فقط بل اختلف سالم وناصح على ابن عمر كما لا يخفى على من سهر الليالي في تفحص كتب الحديث وروى الطبراني في الاوسط عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه عند تكبير الركوع وعند التكبير حين يهوي ساجدا قال البيهقي اسناده صحيح فالحق ان حديث ابن عمر صحيح انه مخرج في التميميين مضطرب في مواضع الرفع ولعل ذلك السر في ان الامام مالك لم يأخذ به في قوله المشهور وهو المراد به في المدونة قال مالك لا اعرف رفع اليدين في شيء من تكبير الصلوة لانه في خفض ولا في رفع الا في افتتاح الصلوة قال ابن القاسم وكان رفع اليدين عند مالك متعظا لانه في تكبير الاحرام اه انتهى وقال سمع الله لمن حده قال العلماني سمع ههنا اجاب ومعناه ان من حده متعظا لانه استجاب الله تعالى له واعطاه ما تعرض له فانما نقول ربنا لك الحمد لتخصيل ذلك قاله الزرقاني ربنا لك الحمد وعند مالك والبخاري ربنا ولك الحمد قال العلماني روايته بثبوت الودائع وهي زايدة وقيل عاطفة على محذوف اي حمدناك وقيل هي داو الحال قاله ابن الاثير وصنع ما عداه كذا في شرح الزرقاني وفي الحديث استجاب الجمع للامام بين التسبيح والتحميد كما هو مذهب الامام الشافعي وابي يوسف ومحمد وسياق الكلام عليه في محله وكان لا يفعل ذلك اي رفع اليدين بين السجدين هكذا عند النسائي عن عمرو بن علي عن يحيى ابن سعيد عن مالك وكان لا يرفع يديه بين السجدين وعند مالك في موطاه وكان لا يفعل ذلك في السجود وهكذا هو

حد ثنا ابن مرزوق قال ثنا بشر بن عمر قال ثنا مالك فذكر بأسناده مثله
 حد ثنا فهد قال ثنا علي بن معبد قال ثنا عبيد الله بن عمرو وعن يزيد عن
 جابر قال سألت سالم بن عبد الله رفع يديه حذاء منكبيه في الصلوة ثلاث مرات
 حين افتتح الصلوة وحين ركع وحين رفع رأسه قال جابر فسألت سالمًا
 عن ذلك فقال سالم رأيت ابن عمر يفعل ذلك وقال ابن عمر رأيت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك حل ثنا أبو بكر قال ثنا أبو عاصم
 قال ثنا عبد الحميد بن جعفر قال ثنا محمد بن عمرو بن عطاء قال سمعت
 أبا حميد الساعدي في عشرة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
 أحدهم أبو قتادة قال قال أبو حميد أنا أعلمكم بصلوة النبي صلى الله عليه
 وسلم قالوا لم فوالله ما كنت أكثر ناله تبعه ولا اقتد مناله صحبة
 فقال بلى فقالوا فاعرض قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا
 قام إلى الصلوة رفع يديه حتى يجاذى بهما منكبيه ثم يكبر

عند البخاري وغيره وعند الدارمي عن عثمان بن عمر عن مالك ولا يرفع بين السجدين أو في السجود والمحدث سأل المصنف
 أسناده هذا بعينه في باب رنح اليدين في افتتاح الصلوة وذكرنا هنا أن البخاري والنسائي والبيهقي رَوَوْهُ مِنْ طَرِيقِ
 مالك وقد أثرنا هنا في شرح الحديث أني اختلف الفاضل حديثنا ابن مرزوق قال ثنا بشر بن عمر قال ثنا مالك فذكر
 بأسناده مثله وذكر المصنف هذا الأسناد في الباب المذكور وذا بعد مالك عن الزهري ثم قال فذكر مثله ولم يسبق لفظ بشر في
 المتن ههنا ولا هنا قال العين في شرحه خريفه البيهقي من طريق الشافعي عن مالك إلى آخره ثم قال ورواه بشر بن عمر وغيره عن مالك النبي
 قلت وذكر السيوطي في شرح الموطأ بشر بن عمر يروي عن مالك زيادة الرنح عند الاحتياط في الركوع حديثنا فهد زاذني نسخة
 ابن سليمان قال ثنا علي بن معبد قال ثنا عبيد الله بن عمر والرقبي عن زيد بن أبي نسيمة الجزري عن جابر بن يزيد عن جعفر الكوفي
 قال رأيت سالم بن عبد الله رنح يديه هذا منكبيه في الصلوة ثلاث مرات وفي نسخة العيني مرات حين افتتح الصلوة وحين ركع
 وحين رفع رأسه أي من الركوع قال جابر الجعفي فسألت سالمًا عن ذلك أي عن رنح اليدين في ثلثة مواضع فقال سالم
 في نسخة البيهقي بخلاف سالم رأيت ابن عمر يفعل ذلك قال ابن عمر رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك والمحدث لم انتف عليه من طريق
 جابر عن سالم وجابر الجعفي ضعيف قال العين في النجيب واخرجه البيهقي من حديث محمد بن علي بن الحسين ابن شقيق قال سمعت
 أبي يقول أنا أبو حمزة عن سليمان الشيباني قال رأيت سالم بن عبد الله إذا افتتح الصلوة رفع يديه فلما ركع رفع يديه فلما
 رنح رأسه رفع يديه فسألت فقال رأيت ابن عمر يفعل فقال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل انتهى حديثنا أبو بكر
 قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عبد الحميد بن جعفر قال ثنا محمد بن عمرو بن عطاء قال سمعت أبا حميد الساعدي في عشرة من أصحاب
 النبي صلى الله عليه وسلم أحدهم أبو قتادة قال قال أبو حميد أنا أعلمكم بصلوة النبي صلى الله عليه وسلم قالوا لم فوالله ما كنت
 أكثر ناله تبعه ولا اقتد مناله صحبة فقال بلى فقالوا فاعرض قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا
 قام إلى الصلوة رفع يديه حتى يجاذى بهما منكبيه تقدم شرح الحديث إلى ههنا في باب رنح اليدين في افتتاح الصلوة
 ثم يكبر أي في افتتاح الصلوة وفيه تقديم الرنح على التكبيرة كما هو قول أبي حنيفة ومحمد بن زاذني في الهداية لأن
 في فعله نفي الكبريار عن غير الله والنفي مقدم كما في كلمة الشهادة وقد تقدم ذكر المذاهب في ذلك في باب رنح اليدين
 في افتتاح الصلوة قال في البذل قال ابن حجر ثم ههنا بمعنى واو لرواية البخاري حين يكبر لها الأصح واشهر قلت لا يجيد
 أن يكون لفظ ثم ههنا في معناه في السراشي وفي حديث البخاري حين يكبر في معنى الاقتران فكيف على أنه صلى الله عليه وسلم
 فعل مرة بكذا مرة بكذا وكل من أبي حميد وابن عمر روى ما رواه انتهى فذا وادوا وحتى يقر كل عظم منه في موضعه معتدلا

ثم يقرأ ثم يكبر فيرفع يديه حتى يجاذى بهما منكبيه ثم يركع ثم يرفع
 رأسه فيقول سمع الله لمن حمده ثم يرفع يديه حتى يجاذى بهما منكبيه
 ثم يقول الله أكبر يهوى الى الارض فاذا قام من الركعتين كبر ورفعه يديه حتى
 يجاذى بهما منكبيه ثم صنع مثل ذلك في بقية صلواته قال فقالوا جميعا صدقت

هكذا كان يصلي

ثم يقرأ اي بعد دعاء الاستفتاح ولم يذكر الدعاء لانها لا تجزأ والقراءة تشمل الدعاء ايضا كذا في الميزان ثم يحسب
 يرفع يديه حتى يجاذى بهما منكبيه ثم يركع زاد ابو داود من طريق ابي عاصم ويضع راحتيه على ركبتيه ثم يعتدل فلا يقب
 رأسه ولا يقنع وهكذا زاد الدارمي الا ان عنده حتى يرجع كل عظم الى موضعه ولا يصوب رأسه ولا يقنع بدل قوله ثم يعتدل الى
 آخره وقد وقعت هذه الزيادة عند احمد الترمذي وغيرهما ايضا سابقا آخر وستأتي عند المصنف في باب صفة الجلوس
 ثم امكن يديه من ركبتيه غير مقنع رأسه ولا مصوبه ثم يرفع رأسه فيقول سمع الله من حمده هكذا عند ابى داود وغيره
 من طريق ابى عاصم وعنده ايضا من طريق عيسى بن عبد الله ثم رفع رأسه يعني من الركوع فقال سمع الله من حمده اللهم ربنا
 لك الحمد ثم يرفع يديه حتى يجاذى بهما منكبيه زاد ابو داود ومعتدل وعند الدارمي يقنع ابو عاصم ان قال حتى يرجع كل عظم الى
 موضعه معتدلا ثم يقول الله أكبر زاد ابو داود واحمد وغيرهما ثم يهوى بفتح اوله وكسر ثالثة اي يسقط ساجدا كما في الجمع
 الى الارض زاد ابو داود واللفظ له والدارمي وابن ماجه وغيرهم من طريق ابى عاصم فيجاء في يديه عن جنبيه ثم يرفع رأسه ويشئ
 رجله اليسرى ويقعد عليها ويفتح اصابع رجله اليسرى اذا سجد ثم يسجد ثم يقول الله أكبر ويرفع رأسه ويشئ رجله اليسرى ويقعد عليها
 حتى يرجع كل عظم الى موضعه ثم يقنع في الاخرى مثل ذلك وعند الترمذي من طريق يحيى بن سعيد القطان ثم يهوى الى الارض ساجدا
 ثم قال الله أكبر ثم حان عضد يمينه الباطية وفتح اصابع رجله اليسرى ويقعد عليها ثم اعتدل حتى يرجع كل عظم الى
 موضعه معتدلا ثم يهوى ساجدا ثم قال الله أكبر ثم شئ رجله وتعدوا اعتدل حتى يرجع كل عظم الى موضعه ثم يقنع في الركعة
 الثانية مثل ذلك وعند احمد من طريق يحيى نحوه فاذا قام من الركعتين هكذا عند ابى داود وابن ماجه وابن الجارود والدارمي

من طريق ابى عاصم وعند الدارمي عن ابى عاصم فاذا قام من السجدين وهكذا هو عند احمد والترمذي من طريق يحيى كبر ورفع يديه
 حتى يجاذى بهما منكبيه زاد ابو داود وكما كبر عند افتتاح الصلوة وعند الدارمي مثله الا انه قال كما فعل وعند ابن ماجه وغيره
 كما صنع ثم صنع مثل ذلك في بقية صلواته زاد ابو داود حتى اذا كانت السجدة التي فيها التسليم اخر رجله اليسرى وقعد
 متورا كما على شقة الاسبير وهكذا هو عند الترمذي وغيره قال فقالوا جميعا صدقت هكذا كان يصلي زاد ابن ماجه رسول الله
 صلى الله عليه وسلم والحديث يدل على استحباب رفع اليدين عند القيام من الركعتين قال الخطابي هو حديث صحيح وقد شهد
 له بذلك عشرة من الصحابة منهم ابو قتادة الانصاري وقد قال به جماعة من اهل الحديث ولم يذكره الا في النسخ والفقول
 به لازم على الصلوة في قبول الزيادة انتهى وقال البخاري في رسالته رفع اليدين ما زاد ابو عمير في عشرة من اصحاب النبي صلى الله
 عليه وسلم كان يرفع يديه اذا قام من السجدين كله صحيح لانهم لم يكونوا صلوة واحدة فيقولوا في تلك الصلوة بعينها مع انه
 لا اختلاف في ذلك انما زاد بعضهم على بعض والزيادة مقبولة من اهل العلم انتهى وحكى البيهقي عن محمد بن اسحق ابن خزيمة
 انه كان اذا قام من الركعتين رفع يديه ثم قال بعد ذلك ورفع اليدين عند القيام من الركعتين سنة وان لم يذكره
 الا في النسخ فان اسناده صحيح والزيادة من الشقة مقبولة ثم روى عن ابي نعيم قوله اذا وجدتم في كتابي خلاف سنة
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فتولوا بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعوا ما قلت كذا في شرح الترمذي وقال ابن
 دقيق العيد في شرح عمدة الاحكام وفيما سطر الشافعي ان ليس الرفع في ذلك المكان ايضا لانه لما قال باثبات الرفع
 في الركوع والرفع منه لانه على من روى الرفع عند التكبير فقط وجب ايضا ان يثبت الرفع عند القيام من
 الركعتين فانه زاد على من اثبت الرفع في هذه الامكنة الثلاث فقط والحجة واحدة في الموضوعين واول راض سيرة
 من يسيرها والصواب والله اعلم استحباب الرفع عند القيام من الركعتين لثبوت الحديث فيه واما كونه مذموبا

حل ثنا ابن مزيق قال ثنا ابو عامر العقدي قال ثنا فليح بن سليمان
 عن عباس بن سهل قال اجتمع ابو حميد وابو اسيد وسهل بن سعد
 فذكروا صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو حميد اننا
 اعلمكم بصلوة رسول صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كان اذا قام رفع يديه ثم رفع يديه حين يكبر للركوع فاذا سرفع رأسه
 من الركوع رفع يديه

لشأنه لانه قال اذا صح الحديث فهو مذهبي او ما هذا معناه ففي ذلك نظر انتهى قال المحافظ ووجه النظر ان كل
 العمل بهذه الوصية ما اذا عرف ان الحديث لم يطلع عليه اثنان في اما اذا عرف انه اطلع عليه ورده او تأوله
 بوجه من الوجوه فلا الامر بهنا محتمل انتهى وقال العراقي في شرح التقريب وقولهم ان اثنان في لم يذكر الرفع عند
 الغيب م من الركعتين فيه نظر فان الشافعي قال في حديث ابي حميد وهذا نقول ونية رفع اليدين اذ قام من
 الركعتين قال البيهقي في المعرزة فهو مذنب الشافعي لقوله وبه اقول ولقولنا اذا صح الحديث فهو مذهبي ولذلك
 حكاه النووي عن نص الشافعي وقال انه الصحيح او الصواب والطيب في ذلك في شرح المذهب انتهى قال المحافظ
 لكن الذي رأيت في الام خلاف ذلك فقال في باب رفع اليدين في التكبير في الصلوة بعد ان اردو حديث ابن عمر
 من طريق سالم ونكلم عليه ولان امره ان يرفع يديه في شيء من الذكر في الصلوة التي لها ركوع وسجود الا في هذه
 المواضع الثلاثة واما ما وقع في آخره البويطي يرفع يديه في كل خفض ورفيع فيجعل الخفض على الركوع والرفع على
 الاعتدال والاعتماد على ظاهره ليقضي استتمه في السجود ايضا وهو خلاف ما عليه الجمهور انتهى وقال في الاوجه اكثر
 متون الشافعية قالية عن ذكر الرفع اذ قام من التشهد الاول ولم يذكره اصحاب المتون من المالكية والحنابلة
 بل ذكر في الروض المربع ونهض كبيرا بعد التشهد الاول ولا يرفع يديه صلى ما بقي انتهى والحديث تقدم طرف منه
 في باب رفع اليدين في افتتاح الصلوة وذكرنا هناك من اخرجه من الائمة واشترنا الى اختلاف الفقهاء وسبب ان يقية
 الكلام على الحديث تحت شرح كلام المصنف عليه ان شار الشافعي حدثنا ابن مزيق ابراهيم البصري قال ثنا

ابو عامر العقدي عبد الملك بن عمر والبصري قال ثنا يحيى بن سليمان بن ابي المنيرة المدني عن عباس بن سهل
 ابن سعد الساعدي الانصاري المدني قال اجتمع ابو حميد الساعدي المدني وابو اسيد مالك بن ربيعة بن البدان بن
 عامر الانصاري الساعدي مشهور بكنية وهي بصيغة التصدير على البني في خلافا في فتح الهمزة قال الدوري عن ابي
 القاسم الصوب شنبه بدر اهداوا بالعباد وكان معه ربيعة بنى ساعدة يوم الفتح قال الواقدي كان قصيرا يصلح للرأس
 والوجه كثير الشعر وكان قد ذهب بصره ومات سنة ستين وهو ابن ثمان وقيل خمس وخمسين وهو ثمانين وهو آخر
 البربريين مؤثرا وقيل مات سنة اربعين وقيل مات في خلافة عثمان سنة ثلاثين قال ابو عمر هذا خلاف متباين جدا
 كذا في الاساية وسهل بن سعد بن مالك الساعدي الانصاري الصحابي وزاد ابو داود ومن طريق ابي عامر ومحمد بن سلمة وكذا

زاد الدارمي من طريقه فذكروا صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو حميد اننا اعلمكم بصلوة رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قام وعند الدارمي يحذف كان اذا زاد وكبر ورفع يديه ثم رفع يديه
 حين يكبر وفي رواية الدارمي كبر للركوع زاد الدارمي ثم ركع ووضع يديه على ركبتيه كان قابض عليهما وترديد في فخاها
 عن جنبه ولم يصب رأسه ولم يقنع وسبب في طرف من هذه الزيادة عند المصنف في باب التطبير فاذا رفع
 رأسه من الركوع رفع يديه لم يفتح ذلك عند الدارمي في قوله صلى الله عليه وسلم على ما ذكرنا وعند البيهقي ثم رفع يديه فاستوى
 قائما حتى اخذ كل عظم موضع ثم سجد واكن جبهة وانف ومخى يديه ووضع كفيه هذ ومكبيه حتى فرغ ثم جلس
 فافترش رجليه اليسرى وقبل بصره اليمنى على قبلته ووضع يديه اليسرى على ركبتيه اليسرى وديده اليمنى على ركبتيه اليمنى

حد ثنا ابو بكر قال ثنا مؤمل بن اسمعيل قال ثنا سفيان عن عاصم بن كليب عن
 ابيه عن وائل بن حجر قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين يكبر
 للصلوة وحين يركع وحين يرفع رأسه من الركوع يرفع يديه حيال اذنيه
 حد ثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا ابوالاحوص
 عن عاصم بن كليب باسناداه مثله حد ثنا محمد بن عمر وقال ثنا عبد الله
 بن نمير عن سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن نضو بن عاصم عن مالك بن الحويرث
 قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ركع واذا رفع رأسه من ركوعه يرفع يديه حتى يجاذي بها فوق
 اذنيه حد ثنا ابن ابي داود قال ثنا سعيد بن منصور

داشار باصبه والحديث اخرجه الدارمي عن اسحق بن ابراهيم والبراء وداود عن احمد بن حنبل والبيهقي من طريق عبد الله
 ابن سعيد ومحمد بن رافع الرعيثم عن ابي عامر الا ان ابا داود وذكر الی قول ابي حميد ثم قال فذكر بعض هذا قال ثم رجع
 فوضع يديه فذكر نحو ما تقدم عن الدارمي والبيهقي ولم يقع في روايته الی داود وذكر رافع الیدين عند الركوع حد ثنا ابو بكر
 قال ثنا مؤمل بن اسمعيل قال ثنا سفيان عن عاصم بن كليب عن ابيه عن وائل بن حجر قال رأيت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم حين يكبر للصلوة وحين يركع وحين يرفع رأسه من الركوع يرفع يديه حيال اذنيه تقدم الحديث
 بهذا الاسناد والمتن بعينه في باب رفع الیدين في افتتاح الصلوة الا انه لم يذكر هناك وحين يركع وحين يرفع
 رأسه من الركوع وتقدم هناك ما يتعلق بتخرج الحديث ولفظ الامام احمد عن عبد الرزاق عن سفیان باسناداه
 قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم كبر فرفع يديه كبر يعني استفتح الصلوة ورفعه يديه حين كبر ورفع يديه حين ركع
 ورفع يديه حين قال سمع الله لمن حمده وسجد فوضع يديه هذا واذنيه ثم جلس فافترش رجليه اليسرى ثم وضع يده
 اليسرى على ركبته اليسرى ووضع ذراعه اليمنى على فخذه اليمنى ثم اشار بسبابة ووضع الابهام على الوسطى وقبض
 ساير اصابعه ثم سجد فكانت يده هذا واذنيه ولفظ احمد ايضا عن عبد الله بن الوليد عن سفیان قال رأيت
 النبي صلى الله عليه وسلم حين كبر يديه هذا واذنيه ثم حين ركع ثم حين قال سمع الله لمن حمده رفع يديه الحديث
 وسياقي طرف من هذا الحديث عند المصنف في باب وضع الیدين في السجود حد ثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا
 يوسف بن عدي قال ثنا ابوالاحوص عن عاصم بن كليب باسناداه مثله هكذا تقدم هذا الاسناد بعينه في باب رفع
 الیدين في افتتاح الصلوة ولم ييسق من متنه شيئا وسياقي طرف من متنه بهذا الاسناد وفي باب التطبيق وطرف
 اخر منه في باب صفته الجاوس قال صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لا تحفظن صلوة رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال فلما فقد للتشهد الحديث واخرجه ابو داود والطحاوسي عن سلام بن سليم (الاحوص) عن
 عاصم باسناداه بلفظ قال صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم فقلت لا تحفظن صلوة فافتتح الصلوة تكبير ورفع يديه
 حتى بلغ اذنيه واخذ شماله بيمينه فلما اراد ان يركع كبر ورفع يديه كما رنهما حين افتتح الصلوة ووضع كفيه على ركبتيه
 حتى رفع فلما رفع رأسه من الركوع رفع يديه كما رنهما حين افتتح الصلوة ثم سجدا الحديث واخرجه الطبراني في
 الكبير من طريق ابی الاحوص كما تقدم حد ثنا محمد بن عمرو وزاد في نسخة العيني ابن يونس المعروف بالسوسي قال ثنا
 عبد الله بن نمير عن سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن نصر بن عاصم عن مالك بن الحويرث قال رأيت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اذا ركع واذا رفع رأسه من ركوعه يرفع يديه حتى يجاذي بها فوق اذنيه تقدم الحديث بهذا
 الاسناد في باب رفع الیدين في افتتاح الصلوة الا انه لم ييسق المتن بل قال عن مالك بن الحويرث عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم مثله الا انه قال حتى يجاذي بها فوق اذنيه اهدى مثل ما روى وائل فانه ذكر هناك روايته وائل
 قبل روايته كما ذكر هنا وقد فرغنا هناك عن تخرج طرق الحديث وبيان الغاظه فان اردت ان تحيط به علما
 فتوجه هناك حد ثنا ابن ابي داود وفي نسخة الحادى واليعنى ابراهيم بن ابي داود قال ثنا سعيد بن منصور والحرياساني

قال ثنا اسمعيل بن عياش عن صالح بن كيسان عن الاعرج عن ابي هريرة روى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه اذا افتتح الصلوة وحين

يركع وحين يسجد

نزله مئة قال ثنا اسمعيل بن عياش بن مسلم العنسي ابو عنتبة المحصي عن صالح بن كيسان الى محمد المدني عن الاعرج
عبد الرحمن بن هرمز المدني عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه اذا افتتح الصلوة وحين يركع
وحين يسجد والمحدث اخرجه ابن ماجه عن عثمان بن ابي شيبة وهشام بن عمار عن اسمعيل بن عياش باسناده بلفظ
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفع يديه في الصلوة حذو منكبيه حين يفتتح الصلوة وحين يركع وحين يسجد اخرجه
الذهبي في تذكرة الحفاظ من طريق عثمان بن ابي شيبة عن اسماعيل باسناده بلفظ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا افتتح رنح يديه حذو منكبيه واذ ركع واذ رافع رأسه من الركوع قال الطحاوي فيما سياتي في آخر الباب
اما روه عن ابي هريرة من ذلك فانما هو من حديث اسمعيل بن عياش عن صالح بن كيسان وهم لا يجيئون اسمعيل
فيما روى عن غير الشاميين حجة انتهى وللمحدث طريق آخر اخرجه ابو داود ومن طريق يحيى بن ايوب عن ابن جزيج عن ابي هريرة
عن ابي بكر بن عبد الرحمن عن ابي هريرة انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ركع للصلوة جعل يديه حذو منكبيه و
اذ ركع فعل مثل ذلك واذ رافع للصلوة فعل مثل ذلك اذا قام من الركعتين فعل مثل ذلك قال الزبلي المخرج قال الشيخ في
الامام وهو لا يكلم رجال الصحيح وقد تابع يحيى بن ايوب على هذا المتن عثمان بن الحكم الجذامي عن ابن جزيج ذكره الدارقطني في علله
وكذلك تابعه صالح بن ابي الاخضر عن ابن جزيج رواه ابن ابي حاتم في علله ايضا لكن ضعف الدارقطني الاول والوجه
انما في قال الدارقطني وقد قاله عبد الرزاق فراه عن ابن جزيج بلفظ التكبير دون الرفع وهو الصحيح وقال ابن ابي حاتم
سألت ابي عن حديث رواه صالح بن ابي الاخضر عن ابي بكر بن الحارث قال صلى بنا ابو هريرة فكان يرفع يديه اذا سجد
واذا نهض من الركعتين وقال اني اشبهكم صلوة برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابي هذا خطأ انها لو كان يكبر
فقط ليس فيه رفع اليدين انتهى وله طريق آخر عند الدارقطني في اجعل اخرجه عن عمرو بن علي عن ابن ابي عمير عن عمرو
عن ابي سلمة عن ابي هريرة انه كان يرفع يديه في كل خفض ورفع ويقول اني اشبهكم صلوة برسول الله صلى الله عليه
وسلم قال الدارقطني لم يتابع عمرو بن علي على ذلك وغيره يرويه بلفظ التكبير وليس فيه رفع اليدين وهو الصحيح انتهى
كذافي نصب الراية واعلم ان الامام الطحاوي رحمه الله تعالى ذكر الرفع عن علي وابن عمر والى حميد وداود والى ابن جزيج
والى هريرة وسباني الكلام على احاديث هؤلاء في كلام المصنف وفي الباب عن انس عند ابن ماجه والبخاري في جزئه
والى يعلى والبيهقي في الخلافات من طريق عبد الوهاب عن حميد عنه ولفظ ابن ماجه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يرفع يديه اذا دخل في الصلوة واذ ركع واذ رافعه اليه في الركوع واذ تقصر البخاري على رفع اليدين
عند الركوع ولفظ ابي يعلى كان يرفع يديه في الركوع والسجود قال الشيخ في الامام لابن ماجه ورجال الصحيحين كما
في نصب الراية وهكذا قال البيهقي والى يعلى وقال الطحاوي فيما سياتي يزعمون انه خطأ وان لم يرفعه احد الا عبد الوهاب المتفق
خاصة والحفاظ يوقفون على انس وقد اخرجه الدارقطني من طريق عبد الوهاب عن حميد عن انس بلفظ ابن ماجه مع زيادة
اليه في والى يعلى ثم قال لم يروه عن حميد مرفوعا غير عبد الوهاب والصواب من فعل انس انتهى وعن ابن عباس عند ابي داود
من طريق ميمون المسكي انه رأى عبد الله بن الزبير وصلى بهم يشير بكفيه حين يقوم وحين يركع وحين يسجد وحين ينهض للقيام
فيقوم فيشير بيديه فانطلقت الى ابن عباس فقلت اني رايت ابن الزبير صلى صلوة لم اراه اذ يصليها فوصفت له هذه الاشارة
فقال ان اجبت ان تنظر الى صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فانتد بصلوة عبد الله بن الزبير قلت ميمون المسكي هذا جدول كما في
التقريب وقال في الميزان ميمون المسكي عن ابن عباس لا يعرف تفرد عنه عبد الله بن بسيرة السبائي انتهى والراوى
عن ابن بسيرة ابن الهيثم وقد تركه ابن هبدي ويحيى وكيع وضعفه آخرون وقال البيهقي اجمع اصحاب الحديث على
صنع ابن الهيثم وترك الاحتجاج بما يفرده كما تقدم في باب الوضوء من مس الذكر تحت قول المصنف كيف تجوز في

besturdubooks.wordpress.com

هذا بن هبيرة وانتم لا تجعلونه حجة تخصكم واما ما خرجه ابن ماجه من طريق عبد الله بن طاووس عن ابيه عن ابن عباس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه عند كل تكبيره فنهى عمر بن رباح الراوي عن ابن طاووس متروك
وكذب بعضهم كما في التقريب وقال الفلاس هو ورجال وقال النسائي والدارقطني متروك وقال يعقوب بن مسعود
وقال الحاكم ابو احمد ذاهب الحديث وقال الساجي يحدث بواطيل ومناكير وقال ابن عدى يروي عن ابن طاووس
ابو الهيثم مالا يتابعه احد عليه والضعف بين علي حديثه وقال ابن حبان يروي الموضوعات عن الثقات لا ليجل كتب
حديثه الا على التعجب كذا في تهذيب التهذيب واما ما خرجه ابو داود والنسائي من طريق المنقرين كثير الى سهل
الازدي عن عبد الله بن طاووس عن ابيه عن ابن عباس في رفع اليدين عند رفع الرأس من السجدة الاولى فنهى المنقرين
كثير هذا ضعيف كما في التقريب ضعفه علي بن الحسين بن الجعيد والدولابي ويعقيل وغيرهم وقال ابو حاتم والدارقطني فنهى
نظر وقال ابن حبان يروي الموضوعات عن الثقات لا يجوز الاحتجاج به بحال كما في تهذيب التهذيب وعن جابر بن
عبد الله عند ابن ماجه من طريق ابى الزبير ان جابر بن عبد الله كان اذا فتح الصلوة يرفع يديه واذا رجع رأسه
من الركوع فعل مثل ذلك ويقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل مثل ذلك وفي اسناده ابو حذيفة موسى
ابن مسعود الهذلي صدوق سى المحفظ كان يصحف كما في التقريب وقال في الميزان تكلم فيه احمد وضعفه الترمذي وقال
ابن خزيمة لا يصح به وقال عمر بن علي لا يحدث عنه من غير الحديث وقال ابو احمد الحاكم ليس بالقوي عندهم وقال بنزار ضعيف
الحديث وقال ابو حاتم صدوق معروف بالثوري ولكن كان يصحف انتهى قلت وفيه ايضا ابراهيم بن طهمان الخراساني
ثقة يفرغ ويكلم فيه للارهاج كما في التقريب وقال السليمانى انكره واعليه حديثه عن ابى الزبير عن جابر بن عبد الله بن
كما في تهذيب التهذيب وخرجه البيهقي ايضا في الخلافيات من طريق الثوري عن ابى الزبير عن جابر الا انه لم يذكر
اذا رجع ثم خرجه من طريق ابراهيم بن طهمان عن ابى الزبير وفيه اذا رجع قال هكذا رواه ابن طهمان وتابعه زياد بن سودة
وهو حديث صحيح رواه عن اخرهم ثقات كما في نصب الرأية وخرجه الحاكم ايضا وقال لم نكتبه من حديث سفيان عن
ابى الزبير عنه الا من حديث شيخنا ابى العباس المحبوبي وهو ثقة مأمون وانما نعرفه من حديث ابراهيم بن طهمان عن ابى الزبير
كما في التلخيص المحبر قلت لم يذكر الزيلعي والحاظ الاسناد الى الثوري حتى ينظر فيه ودل كلام الحاكم الى ان الحديث من
طريق الثوري غير معروف وقد تقدم ما في طريق ابراهيم بن طهمان وعن عبيد بن عمير عن ابيه عن ابن ماجه من طريق رفة
ابن فضالة عن الاوزاعي عن عبد الله بن عبيد بن عمير عن ابيه عن جده بلفظ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفع
يديه مع كل تكبيره في الصلوة المكتوبة وفي سننه رفة بن قضاة النسائي مولاهم المشعقي ضعيف كما في التقريب
وقال ابو حاتم منكر الحديث وقال البخاري في حديثه بعض المناكير لا يتابع في حديثه وقال الدارقطني متروك وقال
ابن حبان كان ممن يفرغ بالمناكير عن المشاهير لا يحتج به اذا وافق الثقات تكليف اذا انفرد بالاشياء والمقلوبات
روى عن الاوزاعي بسنده ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه في كل خفض ورفع وهذا خبر اسناده منقول
ومتنه منكر واخبار الزهري عن سالم عن ابيه يصرح بسنده ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه في كل خفض ورفع وهذا خبر اسناده منقول
احد ويجوز عن هذا الحديث نقلا ليس بصحيح ولا يعرف عبيد بن عمير يروي عن ابيه ولا عن جده كذا في تهذيب التهذيب
ثم ان وقع في رواية ابن ماجه في تسمية جده عمير بن حبيب فوهم فيه ابن ماجه والمعرف ان اسم جده عمير بن قتادة
كما عند ابن اسكن ويعقيل من طريق هشام بن عمار شيخ ابن ماجه في اسناده هذا الحديث كما بسط ذلك في تهذيب
التهذيب وقد ذكر في تهذيب التهذيب في ترجمة عمير بن قتادة اللبثي حديثا خرجه ابو يعلى في مسنده من طريق
عبد الله بن عبيد بن عمير اللبثي عن ابيه قال اتيت الى عمرو بن يعلى الناس فقلت يا ابن الخطاب اعطني فان الى
استشهد مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال فان صح هذا الحديث عبيد بن عمير عن ابيه مرسل انتهى والعجب ان لم يسط
انه مع معرفة كلام الامامة على هذا الحديث كيف لم يتعرض له حين ذكره في التلخيص الجبري في من الاسناد ل
وكذا صنيعه في احاديث الرفع يذكرها بدون الكلام عليها وهكذا سكنت عنه الشواكي ولا عجب عنه فانه مقلد للحاظ

وعن ابي موسى الاشعري عند الدار قطنى من طريق المنقرين بن عيسى وزيد بن الحباب عن حماد بن سلمة عن الازرق
 ابن قيس عن حطان عن ابي موسى قال بن ابي عمير صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم تكبير ورفع يديه ثم كبر ورفع يديه
 ثم ركع ثم قال سمع الله من حمده ثم رفع يديه ثم قال هكذا صنعوا ولا يرفع بين السجدين قال الدار قطنى رفعه بذلك
 عن حماد ووقفه غير ما عنده وعن عمر عند البيهقي من طريق الحكم قال رأيت طاووسا كبر فرفع يديه وذو منكبىة عند التكبير
 وعند ركوعه وعند رفته رأسه من الركوع فسألت رجلا من اصحابه فقال ادبحدث به عن ابن عمر عن عمر عن ابي بصير عن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال البيهقي عن الحكم فانها حديثان كلاهما محفوظان عن ابن عمر عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم وان ابن عمر عن
 النبي صلى الله عليه وسلم فان ابن عمر رأى النبي صلى الله عليه وسلم فغله ورأى اياه فغله ورواه عن النبي صلى الله عليه
 وسلم ابي قال الزبيري قال ابيخ في الامام وفي هذا نظر ففي علل الخلال عن احمد بن ابراهيم قال سألت ابا عبد الله يعني
 احمد بن حنبل عن حديث شعبة عن الحكم ان طاووسا يقول عن ابن عمر عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال من يقول
 هذا عن شعبة قلت آدم بن ابي اياس فقال ليس هذا بشئ انما هو عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال الدار قطنى
 هكذا رواه آدم بن ابي اياس وعمار بن عبد الجبار المرزوى عن شعبة ودهما وهما فيه والمحمول عن ابن عمر عن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال ابيخ وايضا بنده الرواية ترجح الى مجهول وهو الذي حدثت الحكم من اصحاب طاووس فان كان روى من
 وجه آخر متصلا عن عمر والا فالجهول لا يقوم به الوجه انتهى وهكذا ذكر العلامة ابن الترمكي في وزاوي الخلافات للبيهقي رواه
 محمد بن جعفر عند عن شعبة ولم يذكر في اسناده ممر انتهى وعن ابي بكر الصديق عند البيهقي من طريق محمد بن اسمعيل السلمي
 صلحت خلف محمد بن الفضل فذكر الحديث بطوله الى ان قال وقال ابو بكر صلحت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فكان يرفع يديه اذا فتحت الصلوة وافاركت وافانرفع رأسه من الركوع قال البيهقي رواه ثقات وقال العلامة
 ابن الترمكي في السلمي تكلم فيه ابو حاتم وقال ابن ابي حاتم تكلموا فيه ومحمد بن الفضل عارم تغير واختلط بآخره وقال
 ابن حبان تغير حتى كان لا يدري ما يحدث به فوقع في حديثه المناكير الكثيرة فيجب التنكيب عن حديثه لغيره واما ما رواه
 فاذ لم يعلم هذا من هذا انك لا ولا حتى بشئ منها اعمم وسلمنا ان رواه ثقات فلا بد من الاتصال والصغار لم يعرف
 بالتحديث عن السلمي انتهى وزاد ما حفظ في التلخيص عن البراء بن عازب قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
 افتتح الصلوة رفع يديه واذ اراد ان يركع واذ ارفع من الركوع رواه الحاكم وابي بصير قلت قال العلامة ابن الترمكي
 لم يرو هذا المتن بهذه الزيادة غير ابراهيم بن بشار كذا حكاها صاحب الامام عن الحاكم وابن بشار قال فيه لساني ليس بالقوى
 وذم احمد واما حديثه وقال ابن معين ليس بشئ لم يكن يكتب عند سفیان واما رأيت في يده فلما قط وكان يلى على الناس
 ما لم يقله سفیان انتهى وهذا من روايته عن سفیان وعن حميد بن هلال قال حدثني من سمع الاعرابي يقول رأيت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يصلي فيرفع رءاه ابو نعيم في الصلوة قلت الراوى عن الاعرابي مجهول والحديث ليس بنص على رفع غير الافتتاح
 قال في التلخيص وروى مالك في الموطأ عن سليمان بن يسار مرسله وروى عبد الرزاق في مصنفه عن الحسن مرسله
 انتهى قلت لفظ سليمان عند مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه في الصلوة قال الباقى كافي الا وجز اجبا
 عن رفعها في الجملة ولم يعين موضع الرفع فلا حاجة فيه الا على من منع الرفع جملة انتهى وزاد الشوكاني في نيل روى الرفع باسيد
 وهبل بن سعد ومحمد بن سلمة اخذا بما وقع في رواية ابي حميد في كونهم من العشرة المشا را ليهيم في حديثه وهذا ليس بصح على رواياتهم
 الرفع لان قولهم صدقت هكذا كان يصلى لا يقتضى ان يكون مثله من كل وجه بل كفى في غالب الافعال وذلك يمكن تحققة بدون الرفع
 ايضا فيجمل انهم صدقوا باعتبار اصل الصلوة وميتها على ان هذه الجملة لم يذكرها احد غير ابي حاتم كما قال الطحاوى فيما سياتى
 من الكلام على هذا الحديث وقال المحافظ في التلخيص قال الشافعى روى الرفع جمع من اصحابه لعله لم يروى حديث بعدد
 اكثر منهم وقال ابن المنذر لم يختلف اهل العلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه وقال البخارى في مسنده
 رفع اليدين روى الرفع سبعة عشر نفسا من اصحابه وسروالبيهقي في السنن وفي الخلافات اسما من روى الرفع عن نجر
 من ثلاثين صحابيا وقال سمعت الحكم يقول اتفق على روايته هذه السنة العشرة المشهورة ولهم بالجملة ومن بعدهم من كبر اصحابا

١٣

٣

قال ابو جعفر فذهب قوم الى هذه الاثار فاجبوا الرافع عند الركوع وعند الرافع من الركوع وعند النهوض الى القيام من القعود في الصلاة كلها

قال البيهقي وهو كما قال انتهى وقال في الرفع وذكر شيخنا ابو الفضل الحافظ انه يتبع من رواه من الصحابة نبلغوا خمسين رجلا انتهى وقال الشوكاني في النبيل وجميع العراقي عد من روى رافع اليمين في ابتداء الصلاة فبلغوا خمسين صحابيا منهم العشرة المشهود لهم بالجملة انتهى وقول الشوكاني هذا صريح في ان روايته هو لاراء الخمسين انما هي في الرفع عند الافتتاح لا في الرفع عند الركوع والرفع منه وقال الزبيدي وقال شيخنا في الامام وجزم الحاكم برواية العشرة ليس عند بيبي فان الجزم انما يكون حيث يثبت الحديث ويصح ولعله لا يصح عن جملة العشرة انتهى وقال في الهدى الساري بعد ذكر المبالغات المحذرة فقد رأيت ما هم في المبالغات وما فعلوا من تكثير القليل وتقليل الكثير ثم ذهبوا يعددون اسما الراغبين فعددهم في الرفع خمسين نفر من الصحابة وبتبعهم فوجدت ان منهم من كانوا يرفعون عند الافتتاح فقط ايضا وفي عبارة الاستدراك انهم ثلاثة وعشرون ونحوه في كلام الشوكاني فقط سقط منه نحو النصف ونقل في التخریج من كلام البيهقي نحو خمسة عشر باسانيد صحيحة ترجيحها وفي بعضها ايضا كلام يفتي نحو ثني عشر فذهب في المبالغات نحو ثلاثة ارباع وثني نحو الرفع وتصلنا من الخمسين على نحو ثني عشر ان اخذنا بل فقط كل خفض ورفع فذلك الرفع الذي بينهم في هذا اسما الصحابة اما الاعاديث فخلص منها نحو خمسة اوسمة حديث على مع اختلاف في ذكر الرفع والسكوتون اثبت وحديث ابن عمر وماك بن الحويرث على وجوهها وحديث اهل على اختلاف في الفاظه وحديث ابي حميد على اختلاف في الذكر وعدده وحديث جابر ومحمد بن العدي من الجانب الآخر ايضا على ان كثرة النقل ليست وسيلة على كثرة فعله صلى الله عليه وسلم لان الفعل الوجودي يكسر تناقله بخلاف العدي فانه لا ينقل الا بدعية فالتقل في ترك الرفع انما قل بالنسبة الى الفعل لكونه من التروك مع كونه كثيرا في نفسه كما قرره الحافظ ابن بيهقي في ذكرهم جهرا التسمية فادهم كثرة وقوعه وليس كذلك وانما تردني من اختار الرفع ذهابا او كان من عادته ترجيح جانب من الاختلاف المباح ايضا فذهب يهدر الجانب الآخر كما بخاري على خلاف عادة الآخرين كالنسائي والبي داود والترمذي ولذا تراهم يقولون للظرفين بخلاف البخاري فانه اذا اختار جانب ثابت به ثم لا يخرج مخرفا مشيئا وان كان صحيحا وهذه الادوات ثم لو عدونا من ذلك لكانت روايته كل من استقصى صفة الصلوة ولم يذكر الرفع لازداد عدونا على عددهم وينبغي ان تعد منها لان الرفع والترك كلاهما ثابتان في البخاري لا اتصال العمل بهما من لدن عصر النبوة الى يومنا هذا فلا حاجة لنا ان نحمل المطلقات على المقيد نعم لو لم يثبت به العمل لحدنا عليه وقلنا ان الراوي اختصر فيه او تركه وان ايراد تلك الاعاديث منافي مسالة التكرار في حمله لثبوت الترك بثبوت الامر وله انتهى مختصرا قال ابو جعفر فذهب قوم الى هذه الاثار فاجبوا الرفع عند الركوع

وعند الرفع من الركوع وعند النهوض الى القيام من القعود في الصلوة كلها ومن ذهب الى ذلك الاذوا على بعض اهل الظاهر قال العراقي في شرح التقريب قال ابن عبد البر كل من رأى الرفع وعمل به من العلماء لا يبطل صلوة من لم يرفع الا اجميدي وبعض اصحاب داود ورواية عن الاذوا على من عمل عن الاذوا على انه ذكر الرفع في المواطن الثلثة نقل له فان نقص من ذلك قال ذلك نقص من صلوة ثم قال ابن عبد البر وقول الحميدي ومن تابعه شذوذ عن الجمهور خطأ لا يثبت اليه اهل العلم اعم وحكي الطحاوي يجاب عنه عند الركوع والرفع منه والقيام عن قوم واعرضه البيهقي وقال لا تعلم احدنا يوجب الرفع وحكي صاحب المفهم عن بعضهم وجوب الرفع كله انتهى وقال الحافظ في الفتح والطحاوي انما نصب الخلاف مع من يقول بوجوده كالاذوا على اهل الظاهر انتهى وقال ابن رشد في البداية ذهب الشافعي واحمد وابو عبيد والاوزار وجمهور اهل الحديث واهل الظاهر الى الرفع عند تكبيرة الاحرام وعند الركوع وعند الرفع من الركوع ويومر عن مالك الا انه عند ذلك فرض وعند مالك سنة انتهى فهذا ما ذكره اما هو رواية غير معروفة عن هؤلاء واما هو غلط وقال الزيرقاني واختلف في مشروعية فروى ابن القاسم عن مالك لا يرفع في غير الاحرام وبه قال ابو حنيفة وغيره من الكوفيين

13
2

3

وردى ابو مصعب وابن وهيب والشهب وغيرهم عن مالك انه كان يرفع اذراكه واذ رفع منه على حديث ابن عمرو به
قال الاوزاعي والشاشي وحماد وسحق والبطري وجماعة اهل الحديث انتهى وقال الترمذي بعد ذكر حديث ابن عمر ان الرفع
عند الركوع والرفع منه وبهذا يقول بعض اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم منهم ابن عمر وجابر بن عبد الله وابهر
وانس وابن عباس وعبد الله بن الزبير وغيرهم ومن اتا بعين الحسن البصري وعطاء وطاوس ومجاهد ونايف وسالم بن
عبد الله وسعيد بن جبير وغيرهم وبه يقول مالك ومعه والاوزاعي وعبد الله بن المبارك والشاشي وحماد وسحق انتهى وذكر
الخطابي ايضا عن ابى بكر وعلى ابى سعيد وابن سيرين والقاسم بن محمد وقتادة وكحول وقال القاسمي المعروف من علم الصحابة
ومذهب جماعة العلماء باسره الاماكونيين الرفع عند الافتتاح وعند الركوع والرفع منه وبه احدى الروايات المشهورة
عن مالك ومثل بها كثير من اصحابه ورود ما عندنا من اثار قوله انتهى قال العبد الضعيف عفر الله القائلون بالرفع بعد اتمام
على الرفع عند الافتتاح اختلفوا اقله اكثره اى مما يقع الرفع فذهب بعضهم الى الرفع عند تكبيرة الاحرام واذراكه فقد ذكرنا في
فى شرح الترمذي اختلف العلماء فى الرفع اليدين فى الصلوة على خمسة اقوال وقال الثالث يرفع فى تكبيرة الاحرام واذراكه انتهى
قلت واخرجه البخارى فى جزئه عن عطاء قال رأيت ابن عباس وابن الزبير واباسعيد وجابر رضى الله تعالى عنهم يرفعون ايديهم
اذا افتتحوا الصلوة واذ ركعوا واخرج ايضا عن حميد بن انس ان كان يرفع يديه عند الركوع واختر بعضهم الرفع عند الافتتاح
وعند الرفع من الركوع اخرجه البخارى فى جزئه عن نافع ان عبد الله بن عمر كان اذا افتتح الصلوة رفع يديه واذ رفع رأسه
من الركوع واخرجه ايضا طاوس ابن عباس كان اذا قام الى الصلوة رفع يديه حتى يجازى اذنيه واذ رفع رأسه من الركوع
واستوى قائما مثل ذلك واخرجه ايضا عن الحكم بن عتيبة قال رأيت طاوسا يرفع يديه اذ ركع واذ رفع رأسه من الركوع
واخرجه ايضا عن الحسن وابن شهاب انهما كانا يقولان اذ اكبر احدكم الصلوة فليرفع يديه حين يكبر وحين يرفع رأسه من الركوع
واختر آخرون الرفع عند الافتتاح وعند الركوع وعند الرفع منه وبه قال الشافعي وحماد وسحق وهو قول بعض اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم وغيرهم كما تقدم فى قول الترمذي ورواه البخارى فى جزئه عن عبد الرحمن الاعرج عن ابى هريرة انه كان اذا
كبر يرفع يديه واذراكه واذ رفع رأسه من الركوع وعن عاصم الاحول قال رأيت انس بن مالك اذا افتتح الصلوة كبر يرفع يديه
ويرفع كفا ركب ورفع رأسه من الركوع وعن عبد ربه بن سليمان قال رأيت ام الدرداء ترفع يديها فى الصلوة عند
تكبيتها حين تفتتح الصلوة وحين تزكع فانذقت سبح الله لمن حمده رفعت يديها وقالت ربنا ولك الحمد ورواه ايضا
عن محارب بن دثار قال رأيت عبد الله بن عمر اذا افتتح الصلوة كبر ورفع يديه واذا اراد ان يركع يرفع يديه واذ رفع رأسه
من الركوع واخرجه ايضا عن عطاء قال رأيت جابر بن عبد الله واباسعيد الخدرى وابن عباس وابن الزبير يرفعون ايديهم
حين يفتتحون الصلوة واذ ركعوا واذ رفعوا رؤسهم من الركوع واختر آخرون الرفع فى السجود ايضا ذكره فى المغنى براهية
البيهقي عن احمد وذهب الى استحباب هذا الرفع ابو بكر بن المنذر وابو على الطبري من اصحاب الشافعي وبعض اهل الحديث
كما فى النهل وذكره البخارى فى جزئه تعليقا عن عكرمة بن عمار قال رأيت القاسم وطاوسا وكحولا وعبد الله بن دينار و
سالم يرفعون ايديهم اذا مستقبل احداهم الصلوة وعند الركوع والسجود واختر آخرون الرفع بين السجدين واخرجه البخارى
فى جزئه عن يحيى بن ابى اسحق قال رأيت انس بن مالك يرفع يديه بين السجدين واخرجه ايضا ابن ابى شيبة عن انس
والحسن وابن سيرين وذكره ابن حزم فى المحلى عن طاوس ونايف وابوبه واخرجه البخارى فى جزئه عن سالم بن عبد الله ان
اباه كان اذا رفع رأسه من السجود واذ اراد ان يقوم يرفع يديه وعن نافع ان عبد الله بن عمر كان اذا مستقبل الصلوة
يرفع يديه قال واذراكه واذ رفع رأسه من الركوع واذا قام من السجدين كبر ورفع يديه واختر آخرون الرفع عند
القيام من الركعتين واختره ابيه قتيب وابن خزيمة وغيرهما من الشافعية وجعلوه مذهب الشافعي كما تقدم مفصلا فى
النووى هذا القول هو الصواب واخرجه البخارى فى جزئه عن نافع عن ابن عمر انه كان يرفع يديه اذا دخل فى الصلوة واذراكه
واذا قال سبح الله لمن حمده واذا قام من الركعتين يرفعهما واختر آخرون الرفع فى كل خفض ورفع وبه قال ابن حزم
ونقل هذا المذهب عن ابن عمر وابن عباس وجماعة من اتا بعين وقال به ابن المنذر وابو على من الشافعية وهو قول

وخالفهم في ذلك آخرون فقالوا لا نرى الرفع الا في التكبير الا و

عن مالك والشافعي كما تقدم في شرح حديث ابن عمر في ادراك الباب قال ابن حزم في المجلد بعد ما ذكر روايات الهباب فكان مارواه الزهري عن سالم عن ابن عمر... فانما على مارواه علقمة عن ابن مسعود لان ابن عمر على انه رأى المبره ابن مسعود من رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه عند الركوع وعند الرفع من الركوع وكلاهما ثقة على ما شاهد وكان مارواه مانع ومحارب ابن دثار عن ابن عمر ومارواه ابو حميد والوقادة وثمانية من الصحابة من رفع اليدين عند القيام الى الركعتين زيادة على مارواه الزهري عن سالم عن ابن عمر وكان مارواه انس من رفع اليدين عند السجود زيادة على مارواه ابن عمر وكان مارواه مالك بن الحويرث من رفع اليدين في كل ركوع وربع من ركوع وكل سجود وربع من سجود زائدا على كل ذلك وان كل ثقات نياماروده ومامسوه واخذوا الزيات فرض لا يجوز تركه انتهى مختصرا وقال الشيخ في الادب حسنة فلعلك دريت مما تقدم من ذكر الروايات واما دليل العلماء ان رفع اليدين في الصلوة ثابت بالروايات الصحيحة في مواضع كثيرة واخذ بها بعض من الفقهاء ايضا ومع ذلك فاجمهور ما انفذوا منها الا المواضع الثلاثة المذكورة حتى نقل ابو حامد الاجماع على انه لا يشرع الرفع في غير المواضع الثلاثة لكنه متقرب كما قال الحافظ في الفتح ولا يمكن ان يتوجه بهم انهم تركوا تلك المواضع مع صحة الرواية فيها بلا وجه سيما الرفع بعد التشهد مع كثرة الروايات فيها وكذلك الرفع بعد السجود من صحة الرواية فيها فنقل الحظالي الاجماع على خلافه واضطر الشوكاني مع ظاهرية الى تأويله وكذلك الرفع بين السجود وغير ذلك من مواضع الرفع فلا يمكن الانكار اذ من ان يقال ان الجمهور والائمة الاربعة دعاهم امر آخر على تركهم هذه الروايات الصحيحة المنصوصة في معناها فهذا شاهد عدل على ان بعض المواضع منها مع ورود الرواية الصحيحة برفع اليدين في ذلك تزج عن بعض العلماء بوجه من وجوه الترجيح ترك الرفع فيها ولذا اولوا ما دروس الرفع اودحوا ترك الرفع على اشارة فكذلك بخفية والمالكية رجحوا روايات عدم الرفع بوجه من وجوه الترجيح وترجع عن عدم الروايات التي روي فيها الرفع مرة واحدة كما تزج عن غيرهم الروايات المتضمنة للرفع في المواضع الثلاثة وكما ان القائلين بالرفع تركوا الروايات المتضمنة للرفع باكثر من المواضع الثلاثة لتعارض الروايات اذ بوجه الترجيح الاخر فكذلك القائلين بعدم الرفع تركوا الروايات المتضمنة باكثر من رفع واحد مثل هذه الوجوه فما هو وجه اجماعهم عن تركهم الروايات الصحيحة على تركهم فهو جوازا انتهى وسياق بيان وجوه ترجيح عدم الرفع في غير الافتتاح ان شاء الله تعالى وخالفهم في ذلك آخرون فقالوا لا نرى الرفع الا في التكبير الا و من ذهب الى ذلك عمر بن الخطاب على بن ابي طالب ابن عمر وابن مسعود كما سياتي الروايات منهم عند المصنف وعند غيره والوكبر الصديق عند النبي بسند جيد وذكره في الهداية عن العشرة المبشرة وقال الترمذي وبه يقول غير واحد من اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم واتباعه وهو قول سفيان واهل الكوفة انتهى وهذا بظاهره يستوعب جميع اهل الكوفة ويؤيده ما نقل في التعليق للمجد عن الاستاذكار لابن عبد البر قال ابو عبد الله محمد بن نصر المروزي لا نعلم بمصر من الامصار تركوا ابا جهم رفع اليدين عند الخفض والرفع الا اهل الكوفة انتهى وصرح منه ما في شرح التقريب للعراقي وبهذا لفظه وقال محمد بن نصر المروزي لا نعلم بمصر من الامصار تركوا ابا جهم رفع اليدين عند الخفض والرفع في الصلوة الا اهل الكوفة فكلمهم لا يرفع الا في الاحرام انتهى فهذه العبارة صريحة في استيعاب جميع اهل الكوفة في ترك رفع اليدين في غير افتتاح الصلوة فدل ايضا على ان غير اهل الكوفة تاركون ايضا ولكن ليس من حيث الجمهور وقد ذكر العجلي كما في مقدمة نصب الرأية انه لوطن الكوفة وهداه من الصحابة نحو الف وثمانمائة صحابي بينهم نحو سبعين بدر بلاد خراج ابن سعد عن ابا جهم قال هبط الكوفة ثلاثمائة من اصحاب الشجرة وسبعون من اهل بدر وقد كان في الكوفة خلق كثير من اصحاب الخلفاء الاربعة وغيرهم من اصفياء الصحابة كما ذكرهم ابن سعد في طبقاته طبقة واحدة واخرج عن ابن جبير قال قال عمر بن الخطاب الكوفة وجه الناس وعن الشعبي قال كتب عمر الى اهل الكوفة الى رأس اهل الاسلام وعمن على قال الكوفة حجة الاسلام وكنت الامان وعمن عمر بن الخطاب وعمن سلمان قال الكوفة قبة الاسلام واهل الاسلام وعمن عارضة بن المهزب قال قرى علينا كتاب عمر اني قد بعثت اليكم عمار بن ياسر

واحتجوا في ذلك بما حدثنا ابو بكر قال ثنا مؤمل قال ثنا سفيان

امير او عبد الله بن مسعود معلما وزيرا وادبها من البخاري من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصحاب بدر وقد جعلت
عبد الله بن مسعود على بيت ماكم فتعلموا منها واقعدوا بها وقد آثرتمكم بعبد الله بن مسعود على نفسي وعن علي قال اصحاب
عبد الله سرج هذه القرية ومن سعيدين جبر مثلها قابل الكوفة كلهم اخذوا ترك الرخ من عهد عمر الى عهد علي بواسطه
اكار الصحابه الذين توطنوا الكوفة وادوا سبطه الصحابه الذين يجيئون الكوفة ثم يرتحلون عنها للغزوات فان الكوفة كانت
دار للسك في زمن عمر وعلي فليس ترك اهل الكوفة اهل الكوفة الا بعد تحقيقهم عن الخلفاء الاربعة وغيرهم من تجار الصحابه وعظمائهم
ومن اصحابهم واصحاب اصحابهم الكبار ولهذا ترى التريدي لم يلتفت الى ما صنع البخاري فلما كتبه من اسما الصحابه وغيرهم
في رفع اليدين بدون سوق الاسانيد اليهم ولم يذكر من القائلين بالترك الا ابن مسعود فكانه متفرد بذلك والصحابه الذين
ساق الاسانيد اليهم اقوالهم مختلفه مصنطبه في مواضع الرخ وبكذا اذويل من ساق اليهم الاسانيد من غير الصحابه
مختلفه في مواضع الرخ ايضا كما ذكرنا فلم يلتفت التريدي الى ذلك وحكم بانه قول غير واحد من اهل العلم من الصحابه
وانتبايعين واهل الكوفة فكانه لاحظ في ما حكم مرتبه الكوفة ومن اقام بها من الكبار من اهل العلم والفقه والحديث وقد
ذكر في تهذيب التهذيب ترجمه محمد بن نصر بن ابي عمير المروزي الفقيه ابو عبد الله الحافظ قال محمد بن اسحاق
الدوسي كان يجراني الحديث وقال الخطيب صنف الكتب الكثيره ورجل الى الامصار في طلب العلم وكان من اعلم
الناس باختلاف الصحابه ومن بعدهم في الاحكام والتفقا على انه مات سنة اربع وتسعين واثنتين وقال ابن حبان
في الثقات كان احد الائمة في الدنيا ممن جمع وصنف وكان من اعلم اهل زمانه بالاختلاف واكثرهم صيانة في العلم
انتهى فلو جئنا على قول هذا الامام اسما القائلين بالترك من كتب الطبقات لبلغت اسماهم الوفا من اهل الكوفة فكيف
ببقية الامصار لاسيما المدينة المنورة على صاحبها الف الف صلوة وتحية فان اكثرها كانوا من التاركين وعليه
بني الامام مالك رحمه الله تعالى في محتاره في الترك كما تقدم عن ابن رشره وقال في المدونة قال مالك لا اعرف
رفع اليدين في شئ من تكبير الصلوة لاني تحفض ولاني رفع لاني افتتاح الصلوة يرفع يديه شيئا حقيقا والمرأة
في ذلك بمنزلة الرجل قال ابن القاسم وكان رفع اليدين عند مالك ضعيفا لاني تكبير الاحرام انتهى وقال في
الجوهري انتهى قال ابو عمر بن عبد البر وانا لا ارفع الا عند الافتتاح على رواية ابن القاسم وفي شرح مسلم القرطبي هو
مذهب مالك وفي قواعد ابن رشره مذهب مالك لموافقة العمل له انتهى وقال في الاوجز قال ابن عبد البر قال مالك ان
كان الرخ في الاحرام وهو قول الكوفيين واهل حنيفة وسائر اصحابه وسائر فقهاء الكوفة قدما وحدثا وقال حرب بن شداد
الذي عليه اصحابنا انه لا يرفع الا في الاحرام لا غير كذا في ابن رسلان وقال ايضا واقصر في متون المالكية من مختصر الخليل
 وغيره على استحباب رفع اليدين عند الاحرام فقط انتهى وقال العراقي في شرح التقريب وهو قول سفيان واهل حنيفة
 واصحابه واحسن بن صالح بن جيبى وهو رواية ابن القاسم عن مالك قال ابن عبد البر وتعلق بهذه عن مالك اكثر لا يكسبون
 وقال شيخ تقي الدين في شرح البهجة وهو المشهور عن اصحاب مالك والمعمول به عند المتأخرين
 منهم وقال محمد بن عبد الله بن عبد الحكم لم يرو احد عن مالك مثل رواية ابن القاسم في رفع اليدين قال
 محمد الذي اخذ به ان ارفع على حديث ابن عسر وروى ابن ابي شيبة في مصنفه الرخ في تكبير الاحرام
 فقط عن علي وابن مسعود والاسود وعلقته والشعبي وابراهيم الخنسي وحيثه ونيس بن ابى حازم واهل اسحاق
 السبيعي وحكاها عن اصحاب علي وابن مسعود انتهى ما قاله العسراقي وهو قول ابن ابي ليلى كما قال
 الخطابي والمثيرة ووكيع وعاصم بن كليب كما في شرح العيني واحتجوا في ذلك اي فيما ذهبوا اليه من ترك
 رفع اليدين في غير افتتاح الصلوة بما حدثنا ابو بكر قال ثنا مؤمل كذا في نسخة الحادى وزاد في
 نسخة القيسى ابن اسمعيل قال ثنا سفيان كذا في نسخة الحادى وزاد في نسخة القيسى الثورس

قال ثنا يزيد بن ابى زياد عن ابن ابى ليلى عن البراء بن عازب قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا كبر لا يفتتح الصلاة برفع يديه حتى يكون في سجدته حتى يكون ابهاما قريبا من شحمتي اذنيه ثم لا يعود

قال ثنا يزيد بن ابى زياد عن ابن ابى ليلى عن البراء بن عازب قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا كبر لا يفتتح الصلاة برفع يديه حتى يكون في سجدته حتى يكون ابهاما قريبا من شحمتي اذنيه ثم لا يعود تقدم الحديث بهذا الاسناد والتمتن في باب رفع اليدين عند الافتتاح الا انه زاد بهنا ثم لا يعود والحديث اخرجه الدرر القطنى من طريق اسمعيل بن زكريا عن يزيد بن ابى زياد عن عبدالرحمن بن ابى ليلى عن البراء انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين افتتح الصلاة برفع يديه حتى حاذى بهما اذنيه ثم لم يعد الى شئ من ذلك حتى فرغ من صلوة ومن طريق اسمعيل ايضا عن يزيد بن عدى بن ثابت عن البراء مثله ومن طريق شعبة عن يزيد بن ابى زياد قال سمعت ابن ابى ليلى يقول سمعت البراء في هذا المجلس يحدث قوما منهم كعب بن عجرة قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين افتتح الصلاة برفع يديه في اول تكبيرة ثم اخرج الدرر القطنى من طريق خالد بن عبد الله عن يزيد بن ابى زياد عن عبدالرحمن بن ابى ليلى عن البراء انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم حين قام الى الصلاة كبر ورفع يديه قال حدثني ايضا عدى بن ثابت عن البراء عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله قال الدرر القطنى وهذا هو اب داود والتمتن يزيد في آخر عمره ثم لم يعد يفتتحه وكان قد اختلط واخرجه ابوداود ومن طريق شريك عن يزيد بن ابى زياد عن البراء عن ابن ابى ليلى عن البراء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا افتتح الصلاة برفع يديه الى قريب من اذنيه ثم لا يعود ومن طريق سفیان (بن عيينة) عن يزيد بن عدي بن شريك لم يقل ثم لا يعود قال سفیان قال لنا باكونة بعد ثم لا يعود قال ابوداود روى هذا الحديث اشيم وخالد وابن ادریس عن يزيد ولم يذكر فاهم لا يعود واخرجه البيهقي من طريق الشافعي عن سفیان ثم قدمت الكوفة فلقيت يزيد فسمعت يحدث بهذا وذا وفيه ثم لا يعود قال الشافعي وذهب سفیان الى ان يغلظ يزيد في هذا الحديث يقول كان لعن هذا الحرف فتلقتنه ولم يكن يذكر سفیان يزيد بالحفظ قال الحميدي قلنا لعن هذا الحديث بهذا احواله يزيد بن يزيد وقال الدراري سألت احمد بن حنبل عن هذا الحديث ففتال لا يصح عنه هذا الحديث قال وسمعت يحيى بن معين يصنع يزيد بن ابى زياد قال الدراري وما يفتق قول سفیان بن عيينة انهم لقنوه هذه الكلمة ان سفیان الثوري وزهير بن معاوية وشيبان وغيرهم من اهل العلم لم يكتفوا بها انما جاء بها من سمع منه باخرة انتهى ما قاله البيهقي مختصرا قال العلامة ابن الترمذى في عيارض هذا قول ابن عدى في الكامل رواه هشيم وشريك وجاعة معا عن يزيد باسناده وقالوا فيه ثم لم يعد واخرجه الدرر القطنى كذلك من روايته اسمعيل بن زكريا عن يزيد واخرجه البيهقي في الخلافيات من طريق المنصور بن عمار عن اسرايل بن ابي بن يوسف بن ابى اسحق عن يزيد انتهى واخرجه الطبراني في الاوسط من حديث حفص بن عمر عن حمزة الزيات كذلك وقال لم يروه عنه الا حفص تفرد به محمد بن حرب كما في نخب الافكار واخرجه الطحاوى كذلك من حديث الثوري عن يزيد والدرر القطنى بمعناه من حديث شعبة عن يزيد كما تقدم قال العيني في النخب واما اذا نظرنا في حال يزيد بن عده ثقة فقال العملى هو جازم الحديث وقال يعقوب بن سفیان الغسوى يزيد وان كان قد تكلم فيه لتغيره فهو على العدالة والثقة وان لم يكن مثل الحكم ومنصور والامش فهو مقبول التحول عدل ثقة وقال ابوداود وثبت لا اعلم احد اترك حديثه وغيره الى منة وقال ابن سعد كان ثقة في نفسه الا انه اختلط في آخر عمره ولما ذكره ابن شاهين في كتاب ثقات قال قال ابن ابي عمير صالح يزيد ثقة ولا يعجزني قول من تكلم فيه وخرج ابن خزيمة حديثه في صحيحه وقال الساجي صدوق وكذا قال ابن حبان وذكره مسلم بن عمار مثله اسم السنن والصدوق وتعالى العلم وخرج حديثه في صحيحه واستشهد به البخاري فلما كانت حاله بهذه المشايخ جاز ان يحيل امره على انه حدث ببعض الحديث تارة وبكلمة اخرى او يكون قد نسي اوله ثم تذكر انتهى واما المعارضه بما اخرجها الحكم والبيهقي من حديث البراء في رفع اليدين عند الافتتاح وعند الركوع وعند الرفع منه كما تقدم في احاديث الرفع وذا وقال سفیان فلما قدمت الكوفة سمعت يقول برفع يديه اذا افتتح الصلاة ثم لا يعود فظننت انهم لقنوه قال الحكم

حدثنا ابن ابى داود قال ثنا نعيم بن حماد قال ثنا وكيع عن سفيان عن عاصم بن كليب
 عن عبد الرحمن بن الاسود عن علقمة عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان
 يرفع يديه في اول تكبيرة ثم لا يعود

ابن يكره حديث الحكم وعيسى ويقول انما هو حديث يزيد بن ابى زياد وابن ابى ليلى سى تحفظ وابن ابى زياد ليس بالمحافظ انتهى
 وذكر البيهقي في سننه عن الدارمي انه قال لم يرو هذا اصداقوى من يزيد وقال الحازمي في مقدمته كتاب الاعتبار الوجه التاسع عشر
 ان يكون اصداقوا بين لم يضطرب لفظه والاخر قد اضطرب لفظه فيرفع خبر من لم يضطرب لفظه لانه يدل على تحفظه وضبطه
 وهو يحفظ صاحبه مثاله حديث ابن عمر فذكره في الرفع عند الاقتراح وعند الركوع والرفع منه فهذا حديث يروى عن ابن عمر من
 غير وجه ومن رواه الزهري عن سالم ولم يختلف فيه عليه ولا اضطرب في منتهى فكان اولي بالمصير اليه من حديث البراء فذكر
 حديث الباب لان هذا الحديث يعرف بيزيد بن ابى زياد وقد اضطرب فيه انتهى قلت كلما ذكره هو لا معتقب فاما ذكره من
 تصنيف محمد بن عبد الرحمن بن ابى ليلى فالجواب عنه ان ابن ابى ليلى وان كلفه فقد وثق ايضا قال ابو حاتم عن احمد بن يونس ذكره زيادة
 فقال كان ثقة اهل الدنيا وقال العجلي كان نقيها صاحب سنة صدوقا جازما للحديث وكان عالما بالقرآن وكان من احب الناس كان
 جميلا نبلا وقال يعقوب بن سفيان ثقة عدل في حديثه بعض المقال ليعن الحديث عندهم وقد اخرج له الاربعة كما في تهذيب
 التهذيب قال لذهي في الميزان صدوق امام سى المحفظ وقد وثق وذكره حديثا حسنة الترمذي وصنفه عبد الرحمن بن العقبا
 من جهة ابن ابى ليلى ثم قال وقول الترمذي اولي نعتي هذا حديث الباب حسن على رأى الترمذي والذهبي واما ما ذكره البخاري والبيهقي من رواية
 ابن ابى ليلى عن يزيد بن ابى زياد واخره الدارقطني من طريق علي بن عاصم عن محمد بن ابى ليلى عن يزيد بن ابى زياد عن عبد الرحمن بن البراء ولى
 ابن عاصم هذا قال فيه ابن معين كذاب ليس بشئ وقال البخاري ليس بالقوى عندهم وقال الدارقطني كان يغلط ويثبت على غلطه
 وقال خالد كذاب فاهذروه وقال شعبة لا تكتبوا عنه وقال ابن المديني كان كثير الغلط وكان اذا غلط فرده عليه
 لم يرجع وقال يعقوب بن شيبة سمعت علي بن عاصم على اختلاف اصحابنا فيمنهم من انكر عليه كثرة الخطا والغلط ومنهم
 من انكر عليه تهادي في ذلك وتركه الرجوع عما خلفه فيه الناس والحاجة فيه وشيئة على الخطا ومنهم من تكلم في سورة
 حفظ واشتبه الامر عليه في بعض ما حدث به من سوء ضبطه وتوانيه عن تصحيح ما كتبه الاوراقون له كما في تهذيب التهذيب
 فلما كانت حاله بهذه المشايبة لا يقبل روايته لاحتمال انه غلط فيه وترجى روايته وكيع وخالد فانها حافظان ثقتان
 ثبتان وقد وثق رواية وكيع على ان ابن ابى ليلى يروى عن عيسى والحكم جميعا عن ابن ابى ليلى وليس ذلك اختلافا
 بل لابن ابى ليلى في ذلك سندان صحيحان واما قول الدارمي فيبطله مارواه عيسى بن عبد الرحمن والحكم بن عتبة عن ابن
 ابى شيبة وطحاوى وغيرهما وكلاهما ثقتان بل عيسى بن عبد الرحمن ثقة ثبت واما دعوى الحازمي بسلامته روايته ابن عمر في
 الرفع عن الاختلاف والاضطراب فكان رحمه الله غفل عما وقع من ذلك في حديثه فان حديثه مضطرب في رفع
 الركوع وفي دفع القومته وفي رفع السجود وصح عنه الرفع في كل خفض ورفع وفي منتهى الرفع فروى عنه الاولى
 ارفحين وروى عنه كلهم سواء كما في ابى داود واختلف ايضا في رفعه ووقفه كما في ابى داود وسبأ في الكلام في ذلك
 في بحث المصنف على حديث ابن عمر ان شاء الله تعالى واما دعواه الاضطراب في حديث البراء فان كان مراده الاضطراب
 في الاسناد فقد عرفت جوابه عما تقدم بان الحديث مروى بعدة طرق بعضها صالح قابل للاستشهاد وبعضها ليس بصحيح
 فلتيم دعوى الاضطراب ان كان مراده الاضطراب في المتن فقد تقدم ان حديث البراء في الرفع تفرد به ابراهيم بن يشار ولعله هم فيه اى صل ان الحديث بثلاثة
 ثم لا يعود رواه عن عبد الرحمن بن ابى ليلى بهذه الزيادة يزيد بن ابى زياد وعيسى بن عبد الرحمن والحكم بن عتبة وروى عن يزيد سمع بن زكريا ومحمد
 بن عبد الرحمن شريك شيم دسريل وغيرهم وروى عن محمد بن ابى ليلى وكيع وخالد فتايد حديث يزيد بن كعب بن عيسى بالحكم تأيدت رواية محمد بن عبد الرحمن حديث
 جماعة من الحديث عن يزيد وانه علمه فلما ان ابى داود ابراهيم البصرى لاسد قال ثنا نعيم بن حماد الخزازي ابو جعفر المروزي قال ثنا وكيع بن الجراح الكوفي
 عن سفيان بن سعيد الشوري الكوفي عن عاصم بن كليب بن شهاب الجرمي الكوفي عن عبد الرحمن بن الاسود بن يزيد بن عيسى الكوفي عن علقمة بن قيس النخعي الكوفي
 عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يرفع يديه في اول تكبيرة ثم لا يعود والحديث اخرجه الامام احمد عن وكيع

باسناده المذكور عن علقمة قال قال ابن مسعود الاصلى لكم صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فضلى فلم يرفع يديه
 الا مرة وبكذا اخرج ابو داود عن عثمان بن ابي شبيبة والترذلي عن هشام والنسائي عن محمود بن عبيدان المرزبي والبيهقي
 من طريق محمد بن اسمعيل الاحمسي يعتمهم عن وكيع مشكلا زاد النسائي والبيهقي الا مرة واحدة واخرجه ايضا ابن ابي شيبة
 في مصنفه والعدني في مسنده كلاهما عن وكيع الى آخره نحو هكذا في النخب واخرجه النسائي ايضا عن سويد بن نصر عن
 عبد الله بن المبارك عن سفیان بن علقمة بلغة الاخيركم بصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعام فرغ يديه اول مرة
 ثم لم يعد واخرجه ابو داود عن الحسن بن علي عن معاوية ومحمد بن عمرو والي حذيفة قالوا ناسفیان باسناده بهذا قال
 فرغ يديه في اول مرة وقال بعضهم مرة واحدة قال الترمذي حديث ابن مسعود حديث حسن وقال ابن حزم
 في المحلى هذا الخبر صحيح واعترض الآخرون على هذا الحديث بوجه الاول ما اسنده الترمذي عن عبد الله بن المبارك
 انه قال قد ثبت حديث من يرفع يديه وذكر حديث الزهري عن سالم عن ابيه ولم يثبت حديث ابن مسعود ان
 النبي صلى الله عليه وسلم لم يرفع الا في اول مرة واجاب عن الشيخ في الامام كما في نصب الراية بان عدم ثبوت الخبر عند
 ابن المبارك لا يمنع من النظر فيه وهو يدور على عاصم بن كليب وقد وثقه ابن معين كما قدمناه انتهى وقال فيما تقدم
 وعاصم بن كليب اخرج له مسلم وعبد الرحمن بن الاسود ايضا اخرج له مسلم وهو تابعي وثقه ابن معين وعلقته فلا
 يسأل عنه لا تفاق على الاحتجاج به انتهى كما في نصب الراية ايضا واعلم ان حديث ابن مسعود مردى بسياقين
 الاول سياق المصنف ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه الحديث واخرجه الدارقطني من طريق محمد بن جابر
 عن حماد عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ومع ابي بكر ومع عمر رضي الله عنهم فلم يرفعوا
 ايديهم الا عند الكسيرة الاولى في افتتاح الصلوة قال الدارقطني تفرد به محمد بن جابر وكان ضعيفا عن حماد عن ابراهيم
 وغير حماد يرويه عن ابراهيم مسلما عن عبد الله من فعله غير مرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو الصواب انتهى فهذا السيق
 صرح في حكاية نفل النبي صلى الله عليه وسلم في ترك الرفع والثاني سياق احمد وابي داود وغيرهما ان ابن مسعود قال
 الاصلى لكم صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اراهم الشرك بفعله والفرق بين السياقين ان الحديث بالسياق
 الاول مرفوع صراحة بقل النبي صلى الله عليه وسلم وبالسياق الثاني مرفوع حكما بقل ابن مسعود والظاهر ان ابن
 المبارك اراد بكلامه السياق الاول لا الثاني فانه عين اللفظ الذي لم يثبت عنده من حديث ابن مسعود حديث قال
 ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يرفع الا في اول مرة ولم يذكر حديث ابن مسعود على الاطلاق بل روى هو نفسه عن سفیان بن
 عذرة النسائي بسند صحيح بالسياق الثاني الذي اخرجه احمد والترذلي وحسنه ابو داود وغيرهم كما ذكرنا ولم نقل ههنا
 لم يثبت حديث ابن مسعود كما قال في السياق الاول فهذا يدل على ان ابن المبارك اراد بقوله الالاعلال بعض طرق
 حديث ابن مسعود الالاعلال حديثه بجميع الطرق وذلك لانه مستلزم عدم صحة جميع طرقه وقد دل على ذلك صنيع الترمذي
 حيث ذكر الحديث الذي قال فيه ابن المبارك عقيب حديث ابن عمر تعليقا باللفظ الذي تكلم فيه ولم يذكره بعد حديث
 ابن مسعود الذي حكى فيه فعله صلى الله عليه وسلم بفعله وحسنه الترمذي وصححه ابن حزم لاسيما على نسخة التي وقع فيها بعد
 قول ابن المبارك باب من لم يرفع يديه الا في اول مرة ثم اورد في هذا الباب حديث ابن مسعود باللفظ الذي حسنه ون
 لم يبين النظر في قول ابن المبارك الى جميع طرق حديث ابن مسعود والفاظه وحسنه الترمذي معارضنا لقوله وليس
 كذلك وهذا واضح لمن انصف وقال في الكوكب لدرى قول ابن المبارك قول من غير حجة وبرهان وانت تعلم ان الجرح
 المبهم ليس مما يقبل ويشير الى ذلك تحسين الترمذي حديث ابن مسعود انتهى والثاني ما قاله المنذري في مختصر السنن و
 قال غير ابن المبارك لم يسمع عبد الرحمن من علقمة واجاب عن الشيخ في الامام كما في نصب الراية بان غير قارح ايضا
 فانه عن رجل مجهول وقد تبعت هذا القائل فلم اجده ولا ذكره ابن ابي حاتم في مراسيله وانما ذكره في كتاب الجرح والتعديل
 فقال وعبد الرحمن بن الاسود دخل على عائشة وهو صغير ولم يسمع منها وروى عن ابيه وعلقته ولم يقل انه مرسل وذكره
 ابن حبان في كتاب الثقات وقال انه مات سنة تسع وتسعين وكان سنة سن ابراهيم الخفي فاذا كان سنة من الخفي

فالمناج من سماعه عن علقمة مع الاتفاق على سماع انعمي منه ومع هذا كله فقد صرح الحافظ ابو بكر الخطيب في كتاب
المتفق والمفترق في ترجمة عبدالرحمن هذا انه سمع اياه وعلقمة انتهى والثالث ما قاله ابن القطان في كتابه الوهم
والايهام كما في نصب الرأية ذكر الترمذي عن ابن المبارك انه قال حديث وكيع لا يصح والذي عندي انه صحيح وانما
التكثير فيه على وكيع زيادة ثم لا يوجد وقالوا انه كان يقولها من قبل نفسه وتارة لم يقلها وتارة اتجاها حديث كاهن ابن مسعود
وكذلك قال الدارقطني انه حديث صحيح الا هذه اللفظة وكذلك قال احمد بن حنبل وغيره وقد عنتي الامام محمد بن نعم المرزوي
بتضعيف هذه اللفظة في كتاب رنج البيهقي انتهى والجواب عنه ان وكيعا لم يتفرد بذلك بل تابعه ابن المبارك عند
النسائي ومعاوية وخالد بن عمرو وابو حذيفة عند ابى داود كما تقدم واما ما زعم الدارقطني من ان جماعة من صحاب
وكيع لم يقولوا فيه ثم لم يجدنا بطل ايضا فقد تقدم ان احمد بن ابى شيبه والعدني ورواه عن وكيع بلفظ فلم يرع يديه
الامرة وقد تابوهم جماعة عن وكيع منهم عثمان بن ابى شيبه عند ابى داود وسناد عند الترمذي ومحمد بن عبيان عند
النسائي ومحمد بن اسمعيل الاحمسي عند البيهقي وهذه الكلمة في معنى قوله رنج يديه ثم لم يجد يروى في قوله بل اصرح منه وقطع
لا احتمال التاويل المشهور بان معنى لا يوجد عدم الرنج في ابتداء الركعة الثانية كما كان في الاول كما ذكره صاحب الفتوحات
ونقل عنه صاحب تنوير العيينين كما في الهذيل والرابع ما قال البخاري في رسالته ويروي عن سفيان فذكر حديث الباب
بسند هينته ثم قال قال احمد بن حنبل عن يحيى بن آدم قال نظرت في كتاب عبدالرشيد بن ادريس عن عاصم بن كليسي
فيه ثم لم يجد بهذا الصح لان الكتاب احفظ عند اهل العلم لان الرجل يحدث بشئ ثم يرجع الى الكتاب فيكون كما في الكتاب حينئذ
احسن بن الرزيح ثابان ادريس عن عاصم بن كليبي عن عبدالرحمن بن الاسود ثنا علقمة ان عبدالرشيد قال قلنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم الصلوة فقام فكبر ورفع يديه ثم ركع وطبق يديه فوجدها بين ركبتيه فبلغ ذلك سعدا فقال صدق اني الابل
قد فعلت ذلك في اول الاسلام ثم امرنا بهذا قال البخاري وهذا المحفوظ عند اهل النظر من حديث عبدالرشيد بن مسعود انتهى
وقال ابن ابى حاتم في المثل سألت ابى عن حديث رواه الثوري عن عاصم بن كليبي عن عبدالرحمن بن الاسود عن علقمة
عن عبد الله بن النبي صلى الله عليه وسلم تام فكبر ورفع يديه ثم لم يجد قال ابى هذا خطأ يقال وهم فيه الثوري وروى هذا الحديث
عن عاصم جماعة فقالوا كلهم ابى النبي صلى الله عليه وسلم فتح ورفع يديه ثم ركع فطبق وجهها بين ركبتيه ولم يقل احد رواه الثوري
انتهى وقال البيهقي في سننه بعد ما روى الحديث من طريق الثوري ومن طريق ابن ادريس بلفظ البخاري فان كان الحديث
على ما رواه عبدالرشيد بن ادريس فقد يكون عادلا فيها فلم يجبه وان كان على ما رواه الثوري ففي حديث ابن ادريس دلالة على
ان ذلك كان في صدر الاسلام ثم سنت بعده السنن وشرعت بعده الشرايع حفظها من حفظها وادام فوجب المصير
اليها انتهى وكل ما قال هؤلاء مستغيب بوجه فاما قول البخاري في ترجيح حديث ابن ادريس على حديث الثوري الكتاب
احفظ عند اهل العلم واحتج به على ذلك بقول ابن آدم نظرت في كتاب عبدالرشيد بن ادريس عجيب من مثله فان الكتاب
لو كان كتاب عاصم او الثوري لكان لقوله وجه في ترجيح الكتاب على حفظ الثوري بانه حفظ خلاف كتابه او كتاب غيره واما
كتاب ابن ادريس وهو دون سفيان في المرتبة فلا يكون حجة على الثوري لاحتمال سقوط الحديث عن كتابه او لم يبلغه
هذا الحديث ثم قوله غير مسلم على الاطلاق فقد كان كثير من الصدر الاول يكرهون كتابة الحديث ويا مرون يحفظ كما ذكر
ابن عبد البر في جامع بيان العلم واهل الصلاح في مقدمته وابعاد آخرون والمذهب الثالث الكتاب ثم المحفوظ حفظ
ثم اجوز على كتابتها وقال ابن الصلاح ومن مذهبنا تشديد مذهب من قال لاجرة الاخبار رواه الراوى من حفظه
بتذكره وذلك مروى عن مالك وابى حنيفة ومذهب اليه من اصحاب الشافعي ابو بكر الصديقي المرزوي انتهى وقال
ايضا اذا وجد الحافظ في كتابه خلاف ما يحفظه نظر فان كان احفظ ذلك من كتابه فليرجع الى كتابه وان كان يحفظ من
فم الحديث فليحفظه دون ما في كتابه اذ لم يتشكك انتهى فالجواب ان مذهب جماعة الاعتماد على المحفوظ ومذهب الآخرين
ترجيح المحفوظ على الكتاب اذا سمع من فم الحديث ولم يتشكك فعلى هذا كيف يكون كتاب ابن ادريس حجة على حفظ الثوري
وهم رجوا حفظ الرجل على كتابه اذ لم يحفظ من الكتاب وحفظ بالسماع من فم الحديث فنتبه واحتفظ على ان معارضة حديث

ابن ادریس بحديث الثوري ليس بمجيد فانها حديثان مستقلان كما دل على ذلك اختلاف سببهما فلا يترك حداهما في
 بالآخرة ولو سلم اتحادهما ايضا لا يضر لان سفيان احفظ من ابن ادریس فقد قال الدروري رأيت يحيى بن معين لا يقدم
 على سفيان في زمانه اصلا في الفقه والحديث والزهدي كل شيء وقال ابو داود بلخى عن ابن معين قال ما خلف احد سفيان
 في شيء الا كان القول قول سفيان وقال ابن هدي كان وهب يقدم سفيان في حفظه على مالك وقال ابو حاتم واوردته
 وابن معين في حفظه من غيره وقال الخطيب كان اماما من ائمة المسلمين علم من اعلام الدين على الملة بحيث يستخرج عن تركيبة مع الاتقان والحفظ والمعرفة والعبادة والوراثة
 والزهدي كان تلميذا له تلميذ بن ادریس من اصحابه تلك شعبة ثقة مجرب فاستفتى عليه في حديثه عن ابن ادریس في قوله لا يترك حداهما في الحديث
 على مالك وشعبة كما قد سماها سفيان على هذا لا يضر مخالفة ابن ادریس له والعجب عن هؤلاء ان سفيان اذا روى لهم لم يجسر
 بآبين وروى شعبة المفضل فيقولون حديث سفيان اصح ويقولون اخطأ شعبة وروى ابو حاتم حديثه على حديث شعبة لانه
 منه واذا روى سفيان ترك لرفع يقولون وهم فيه سفيان ويرجون كتاب ابن ادریس وهو ادنى منزلة من سفيان على حفظه
 مع انه تفرق في الاصول ان حفظ الرجل مقدم على كتابه فانما سمع من ابي حنيفة فكيف يكتب غيره والاجواب الثمانية ان زيادة
 الثقة مقبولة عند اهل الحديث لا سيما من مثل هذا الامام الحافظ الثابت النجدة وقال الزبيدي فابن حنيفة والابو حاتم جلا الوهم فيه
 من سفيان وابن القطان وغيره يحلون الوهم فيه من كيب وهذا اختلاف يوردى الى طرح القولين والرجوع الى صحة الحديث
 لوروده عن اشقات انتهى واما قول البيهقي فقال في الجوهري ذكر البيهقي حديث ابن مسعود في التطبيق وتكلم بعده بكلام فيه
 نقص كثير ورد حديث ابن مسعود في الاتصاف على الارجح مرة بغير احتمال بعينه لا يلزم من نسخ التطبيق نسخ الاتصاف على
 الارجح في التكبيرة الاولى انتهى وانما مس نقل البيهقي في سننه عن ابي عبد الله الحاكم انه قال عاصم بن كليب لم يخرج
 حديثه في الصحيح وكان يحتمل الاظهار فيودها بالمعنى وهذه اللفظة ثم لا يعود غير محفوظة في الخبر قال الزبيدي قد تقدمنا ان من رجال
 الصحيح وان ابن معين قال فيه ثقة كما ذكره الشيخ في الامام قال الشيخ وقول الحاكم ان حديثه لم يخرج في الصحيح فغير صحيح فقد
 اخرج له مسلم حديثه عن ابي بردة عن علي في الهدي وحديثه عنه عن علي بن ابي طالب في رسول الله صلى الله عليه وسلم ان جعل فاختي
 في هذه والتي تليها وغير ذلك وايضا فليس من شرط الصحيح التخرج عن كل عدل قد اخرج هو في المستدرک عن جماعة لم
 يخرج لهم في الصحيح وقال هو على شرط الشيخين وان ايراد بقوله لم يخرج حديثه في الصحيح اى هذا الحديث فليس ذلك بعلة والالفة عليه
 مقصوده كلمة من كتاب المستدرک انتهى وقد وثق عاصم ايضا النسائي وابن حبان وقال احمد بن صالح يعنى وجوه الكوفيين اشقات
 وقال في موضع آخر هو ثقة مأمون وقال ابن سعد كان ثقة صحيح به وقال ابن المديني لا يخرج به اذا انفرد كما في تهذيب التهذيب
 وهبنا ليس بغيره بل يوجب على ذلك فقد اخرج الدارقطني ثم البيهقي وابن عدى في الكل من طريق محمد بن جابر عن حماد بن
 ابي سليمان عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال صلوات على رسول الله صلى الله عليه وسلم والى بكر وعمر فلم يرفوا ابيهم الا عند
 استفتاح الصلوة قال الدارقطني تفرد به محمد بن جابر وكان ضعيفا عن حماد عن ابراهيم وغير حماد يروى عن ابراهيم مرسل عن
 عبد الله من فعله غير مرفوع وهو الصواب انتهى وقال البيهقي في سننه وكذلك رواه حماد بن سلمة عن حماد بن ابي سليمان عن
 ابراهيم عن ابن مسعود مرسل وهذه الرواية اخرجها البيهقي في الخلافيات بسنده عن ابراهيم ان ابن مسعود كان اذا دخل
 في الصلوة كبر ورفع يديه اولى مرة ثم لم يرفع بعد ذلك قال الحاكم وهذا هو الصحيح وابراهيم لم يرا من مسعود والحديث
 منقطع ومحمد بن جابر تكلم فيه ائمة الحديث واحسن ما قيل فيه انه يسرق الحديث من كل من يذكره حتى كثرت المناكير الموضوعة
 في حديثه قال الشيخ اما قوله انه كان يسرق الحديث من كل من يذكره فالعلم بهذه الكلية متعذر واما ان ذلك حسن ما قيل فيه
 فاحسن ما قيل فيه قول ابن عدى كان احمد بن ابي اسرايل يعرض لفضل محمد بن جابر على جماعة شيوخ هم فضل منه واثق وقد
 روى عنه من الكبار ابيوب وابن عوف وهشام بن حسان والثوري وشعبة وابن عيينة وغيرهم ولولاه في ذلك الجمل لم يرو
 عنه هؤلاء الذين هو دونهم وقد خلف في احاديثه ومع ما تكلم فيه فهو ممن كتب حديثه في كل ما اجماعنا قال ابن معين
 ضعيف انتهى كذا في نصب الرأية وقال ابن ابي حاتم عن محمد بن يحيى سمعت ابا ابي سعيد يقول عن فضلك محمد بن جابر بائنا عننا من الحديث
 عنه قال وسمعت ابي واهارعة يقولان من كتب عنه باليهامة وبكثرة فهو صدوق الا ان في احاديثه تخاليفا واما اصوله فهي صحيح

حدثنا محمد بن النعمان قال ثنا يحيى بن يحيى قال ثنا وكيع عن سفيان فذكر مثله باسناده
حدثنا ابو بكر بن قال ثنا مؤمل قال ثنا سفيان عن المقداد قال قلت لابراهيم حدثني وابل انه رأى النبي صلى الله
عليه وسلم يرفع يديه اذا افتتح الصلوة واذا ركع واذا رفع رأسه من الركوع فقال لا اراها مرة يفعل ذلك فقد رآه عبد الله

قال يكل الى عن محمد بن جابر وابن ابي عمير فقال محلهما الصدوق ومحمد بن جابر احدثني عن ابن ابي عمير
يقول بان في الضعوف قيل له يتركان فقال لا بل يعتبر بهما كذا في التهذيب وقال في الجوهري النقي ومحمد بن ابي سليمان
روى له الجماعة الا البخاري ووثقه يحيى القطان واحمد بن عبد الله الجعفي وقال شعبة كان صدوق اللسان واثق العارض
اوصل مع الارسل والرفع مع الوقف فاعلم عند اكثرهم للواصل والرافع لانها زادوا زيادة الثقة مقبولة انتهى
وقال الشيخ ابن ابي عمير هذه الزيادة رواية الى حنفية من غير الطريق المذكور وذلك انه اجتمع مع الاوزاعي
بمكة في دار الحناطين كما حكى ابن عيينة فقال الاوزاعي ما بالكم لا ترفعون عن الركوع والرفع منه فقال لاجل ان لم يصح
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في شيء فقال الاوزاعي كيف لم يصح وقد حدثني الزهري عن سالم عن ابيه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه اذا افتتح الصلوة وعند الركوع وعند الرفع منه فقال ابو حنيفة حدثنا حماد عن ابراهيم
عن علقمة والاسود عن عبد الله بن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يرفع يديه الا عند افتتاح الصلوة ثم لا يعود
شيء من ذلك فقال الاوزاعي احدثك عن الزهري عن سالم عن ابيه ونقول حدثني حماد عن ابراهيم فقال ابو حنيفة
كان حماد اخذ من الزهري وكان ابراهيم اخذ من سالم وعلقمة ليس بدون من ابن عمر في القصة وان كانت لابن عمر صحبة
ولم نقل صحبة فالاسود له فضل كثير وعبد الله بن عبد الله بن زنج بعقبة الرواة كما رجع الاوزاعي لعلوا الاسناد وهو المذهب
المستور عندنا انتهى قلت اخرج هذه القصة ابو محمد البخاري عن محمد بن ابراهيم بن زياد الرازي عن سليمان الشاذكوني
قال سمعت سفيان بن عيينة فذكر ما نحوه كما في جامع مسانيد الامام وسليمان الشاذكوني هذا الحافظ الشهير ابو ايوب
سليمان بن داود المنقري البصري من افراد اهلنا في الامانة واه قال عمر والناقد تقدم الشاذكوني بعد ما قال في احمد
ابن حنبل اذهب بنابي سليمان تعلم منه نقد الرجال وقال حنبل سمعت ابا عبد الله يقول علمنا بالرجال يحيى بن معين و
احفظنا للايوبي سليمان الشاذكوني وكان ابن المديني احفظنا للطوال وقال اساجي حفظهم الشاذكوني وقال صلح جزيرة
مارأيت احفظ من الا انه يكذب في الحديث وقال ابن معين جرت عليه الكذب وقال النسائي وغيره ليس بثقة واما
ابن عدي فقال سألت عبدان عنه فقال معاذ الله ان يتهم انما كان قد ذهبت كتيبه فكان يحدث حفظا كذا في
تذكرة الحفاظ والراوي عنه محمد بن ابراهيم بن زياد الطيالسي الرازي احدثنا الجواليقي ضعفا ابو احمد الحاكم وقال لو ان
على سامة وقال الدررقي متروك كما في الميزان فبالحديث ضعيف بهذا الطريق ولكنه يجري في المتابعات والحديث
طريق آخر عن ابى محمد البخاري ايضا عن رجاء بن عبد الله النهشلي عن شقيق بن ابراهيم عن ابي حنيفة عن حماد عن ابراهيم
عن الاسود عن عبد الله بن مسعود ان كان يرفع يديه في اول التكبير ثم لا يعود الى شيء من ذلك وياثر ذلك عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم كما في جامع مسانيد الامام ورجال سند الامام كهم ثقات والراوي عنه شقيق بن ابي عمير من كبار الزهاد مستكر الحديث
وكان من كبار الجاهدين ولا يتصور ان يحكم عليه بالضعف لان تكارره تلك الاحاديث من جهة الرواة فمنه كما في الميزان ورجاء
ابن عبد الله النهشلي لم اتفق عليه حدثنا محمد بن النعمان قال ثنا يحيى بن يحيى قال ثنا وكيع عن سفيان فذكر مثله باسناده
وفي نسخة اخرى باسناده مثله وهذا اسناد صحيح ورجالهم رجال الصحيح ما خلا محمد بن النعمان كما في النخب وهو ثقة كما
في التقريب ولم اتفق على طريق يحيى بن يحيى عن وكيع عن غير المصنف وقد تقدم تخريج طرق حديث وكيع حدثنا ابو بكر
قالنا مؤمل قال ثنا سفيان الثوري عن المغيرة بن مقسم بن مولى ام الكوفي قال قلت لابراهيم النخعي حدثني وابل ان راى
النبي صلى الله عليه وسلم يرفع يديه اذا افتتح الصلوة واذا ركع واذا رفع رأسه من الركوع فقال ابراهيم ان كان ناكلا رآه
مرة يفعل ذلك اي يرفع يديه في الركوع واذا رفع يديه في الصلوة فحدثنا ابي النخعي عن النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله بن مسعود

خمسین مرة لا يفعل ذلك حل ثنا احمد بن داود قال ثنا مسدد قال ثنا خالد
 ابن عبد الله قال ثنا حصين عن عروة بن زهر قال دخلت مسجد حضرت فاذا علقمة
 ابن واثل يحدث عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه قبل
 الركوع وبعده فذكرت ذلك لابراهيم فغضب وقال راها هو ولم يره ابن مسعود ولا اصحابا

خمسین مرة لا يفعل ذلك اي لا يرفع يديه عند الركوع والرفع منه وهذا اسناد صحيح فان ابا بكر ثقة مأمون
 كما تقدم في ترجمة عن الحاكم وصح حديثه في المستدرک المؤمل بن اسمعيل البصري عن رداة الاربعية الا ابا داود وثقة
 ابن معين وابن سعد والدارقطني وابن حبان ونسبه الى كثره الخطا ابو حاتم والدارقطني والساجي وغيرهم وعظمه
 ابو داود ورفيع من شأنه الا انه بهم في اثنى كما تقدم في ترجمة وفي التقريب صدوق في الحفظ وفي حاشية التقريب

قال ابن كثير في حديثه هذا اسناد جيد والباقون من رداة السنة حديثنا احمد بن داود بن موسى السدي المكي قال
 ثنا مسدد بن مسهر البصري الحافظ قال ثنا خالد بن عبد الله الطحان الواسطي قال ثنا حصين بن عبد الرحمن السلي الكوفي
 عن عمرو بن مرة بن ابراهيم الخنسي قال دخلت مسجد حضرت فاذا علقمة بن واثل عن حصين قال

دخلنا على ابراهيم فحدثنا عن مرة قال صلينا في مسجد الحضر ميين وعند الامام محمد في مؤطاة عن حصين قال دخلت انا
 وعمرو بن مرة على ابراهيم الخنسي قال عمرو حديثي علقمة فاذا علقمة بن واثل يحدث عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وعند الدارقطني وغيره فحدثني علقمة بن واثل عن ابيه انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه قبل

الركوع وبعده وعند الدارقطني وغيره يرفع يديه حين يفتح الصلوة واذا ركع واذا سجد وعند الامام محمد صلى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فراه يرفع يديه اذا ركع واذا ركع فذكرت ذلك اي ماداه علقمة بن واثل عن
 ابيه لا ابراهيم الخنسي فغضب وقال راها هو ولم يره ابن مسعود ولا اصحابه وعند الدارقطني فقال ابراهيم ما راى اباك
 راى رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ذلك اليوم الواحد فحفظ ذلك وعبد الله لم يحفظ ذلك منه ثم قال ابراهيم انما

رفع اليدين عند افتتاح الصلوة وهكذا عند البيهقي الا ان في رواية ما راى اياه وعند الامام محمد قال ابراهيم ما راى
 لعلم لم يرا النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الا ذلك اليوم فحفظه من مسدد ولا اصحابه ما سمعته من احد منهم انما
 كانوا يرفعون ايديهم في بدء الصلوة حين يكبرون والحدِيث اخرجه الامام محمد في المؤطاة عن الامام ابو يوسف عن حصين

والدارقطني عن طريق ابراهيم وجريد البيهقي عن طريق زائدة وجريد البيهقي عن حصين واخرجه الامام ابو يوسف في كتابه لا تارك
 الامام ابو حنيفة عن حماد عن ابراهيم انه قال في واثل بن حجر رضي الله عنه اعزالي لم يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم صلوة
 اوراى قط قبلها فهو اعلم من عبد الله واصحابه حفظ ولم يحفظوا يعني في رفع اليدين واخرجه ابو محمد البخاري عن طريق عبد الله

ابن الزبير الحميدي والصلوات بن الحجاج والقاسم بن الحكم عن الامام ابو حنيفة نحوه مسدودا متنا وليس فيه قوله اوراى
 كما في جامع مسند الامام واخرجه ايضا ابو يعلى الموصلي في مسنده ونقظه احتفظ واثل ونسي ابن مسعود كما في نصب
 الراية قال العيني في شرحه الخب وانما ذكر الطحاوي هذا جوابا لمن يزعم ان ابن مسعود يجوز عليه ان يكون قد نسي الرفع
 في غير التكبير الاول كما نسي في التطبير فغضب عليه نسوة وذلك لان من راى فعل من النبي صلى الله عليه وسلم في شيء مرة او قبل
 منه كيف ينساه والحال انهم كانوا محتاطين في امور دينهم ولا سيما في امر الصلوات لتكررها خمس مرات في اليوم والليلية
 ومثل ابن مسعود الذي كان يلزم النبي عليه السلام في غالب اوقاته لا يخفى عليه ذلك فلذلك غضب ابراهيم الخنسي لما قال له

عمرو بن مرة ما قال وبان في جواب المخبر حيث قال ان كان واثل راها مرة يفعل ذلك فقد راها عبد الله خمسین مرة لا يفعل
 ذلك وهذا كله انكار من ابراهيم لرفع اليدين في غير تكبيره الا فتتاح انتهى واعتزضوا على ذلك بوجوه اولها ما ذكره البيهقي
 في المعرفة عن الشافعي انه قال الاول ان يؤخذ بقول واثل لانه صحابي عليل فكيف يروى حديثه يقول رجل من يهوده و
 خصوصا وقد رواه معه عدد كثير كما في نصب الراية والحجاب عنه انا لا تأخذ بقول ابراهيم ولا تعارضه بن قول ابراهيم

ورواية واكمل وكيف وهو معارضة القول للحديث النبوي بل المتعارض ههنا بين روايتي واكمل وابن مسعود وعبد الله ليس
 رصلا دون واكمل بل يوقت به بالما يخفى في الرواية والعقابة والعلم والدراية واثنائى لا يقبل الصحاى فكيف يقول يؤخذ
 بقول واكمل واكرام النبي صلى الله عليه وسلم وتوقيره لواكمل وذكره من اباء الملوك المرطول والصحة والملازمة الائمة
 امر اخر يتنى عليه ترشح الرواية وعرض ابراهيم ايراد المعارضة على خصوص رواية واكمل بما هو اقوى منه في باب الرواية
 والحفظ والاتقان وعلما لطبقة وبقاها الرواية وكثرة ملازمة النبي صلى الله عليه وسلم وعدم قبول هذه الرواية بخصوصها
 لهذا الاستبعاد القوي والتقى يساوي الاثبات اذا اعتمد الراوى وسيل المعرفة في باب النسخ وههنا كذلك بالملازمة المذكورة
 كما في تسيق النظام واما قوله معه عدوكثير فسيأتي ان مع ابن مسعود وايضا عدوكثير والحديث القولى وهو افقة العمل
 بالكونة وغيره وقد تقدم شئى من ذلك واثنائى ما قاله البخارى في رسالته قال ويصح عن الامش عن ابراهيم فذكر قوله
 ثم قال وبناظن منه لقوله فعله مرة مع ان واكلا ذكر ان رأى النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه يرفعون ايديهم ولا يجتاج واكمل
 الى النظون لان معاينته اكثر من حساب غيره قال البخارى قديمه زائدة فقال عدشنا عامم ثنا الى ان واكمل بن جعفر بن
 قال قلت لافظن الى صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف يعصلى فكبر ورفع يديه فلما ركع رفع يديه فلما رفع رأسه رفع يديه
 بشهائهم ابراهيم بعد ذلك في زمان فيه برد فأتى ان اطلعهم الى الشياى تحرك ايديهم تحت الشياى فهذا واكمل بين في حديثه انه رأى النبي صلى الله
 عليه وسلم واصحابه يرفعون ايديهم مرة بعد مرة انتهى وقال في موضع آخر وقتنه واكمل بن جعفر مشهور عند اهل العلم وما ذكر النبي
 صلى الله عليه وسلم في امره وما اعطاه معروف بهذا به الى النبي صلى الله عليه وسلم مرة بعد مرة انتهى والجواب عنه ان هذا ليس فلنا
 من ابراهيم بل هو رواية ممتازة له عن عبد الله حكاه عن نفل رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو معارض لحديث واكمل فيترشح
 على حديثه بقاها الرواية وغاية ضبطه واتقانه وعدالة كما في التسيق وعل البخارى رحمه الله فهم من قول ابراهيم ان
 ان واكمل لم يحى ولم يصل الامرة فاتج عليه بحديث زائدة في مجيبه مرة اخرى وليس مقصود ابراهيم الاثبات طول الصحبة
 ابن مسعود وقتنه صحبة واكمل فعلى هذا في حديث زائدة ابين دليل على قوله فانه يدل على انه ما قام في المدينة بل رجع بعد
 اسلامه ثم جاء ثانيا فزايم يرفعون وقد ذكر في الاصابة وغيره وقد بو على النبي صلى الله عليه وسلم واستقطعه ارضا فاطععا ياها
 وبعث معه معاوية ليتسلها انتهى فهذا يدل على انه لم يدرك من صحبة النبي صلى الله عليه وسلم الا اياما قلائل وابن مسعود سادس
 سنة في الاسلام ولازم النبي صلى الله عليه وسلم كانه من اهل بيته اكثر من عشرين سنة ليلا ونهارا في السفر والحضر فلا شك
 انه طويل الصحبة بالصيرة وبقاها في الدين من واكمل فالترشح ان الرواية وقد اوضح ذلك ما ذكر في جامع المسانيد عن
 ابى حنيفة عن حماد بن ابراهيم قال اعرابى لا يعرف شرائع الاسلام لم يصل مع النبي صلى الله عليه وسلم الا صلوة واحدة
 وقد حدثني من لا احصى عن عبد الله بن مسعود انه كان يرفع يديه في بدر الصلوة فقط وحكاه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 وعبد الله عالم بشرائع الاسلام وعدوده مستفقا احوال رسول الله صلى الله عليه وسلم ملازم له في اقامته واسفاره وقد
 صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم مالا يحصى وقد ذكر الحازمي في كتابه لا اعتبار في وجوه الترجمات الوجه الثاني ان يكون احد
 الراويين اثنين واحفظ الوجه العاشر ان يكون احد الراويين اقرب مكانا من رسول صلى الله عليه وسلم فحديثه اولى بالتقي
 الوجه الحادى عشر ان يكون احد الراويين اكثر ملازمة لشيخه قال وطول الصحبة له زيادة تاثير فيرجح به الوجه الثالث و
 العشرون ان يكون رواية احد الحديثين مع نشاؤهم في الحفظ والاتقان فقها عارفين باقتناء الاحكام من مخرات
 الالفاظ فالاستدراج الى حديث الفقهاء اولى انتهى وذاذ العراقى في وجوه الترجمات في التقييد والايضاح الرابع
 والخمسون كونه افضل في الفقه او العربية او اللغة الشامن والخمسون كونه اكثر نجاسة لهم الثاني والسيون كونه من
 اكابر الصحابة وذكر العراقى ايضا فيه ان الذى حكاه الأمدى عن اكثر اصحابنا ان الصحابى من رآه وقال انه الاشبه اختاره
 ابن الحاجب الذى اختاره القاضى ابو بكر ونقله عن الائمة انه يعتبر في ذلك كثرة الصحبة واستمرار اللقاء وعلى ابن عبد البر
 نحو ذلك عن العلماء ورجز ابن الصباغ فقال الصحابى هو الذى لقي النبي صلى الله عليه وسلم واما من عنده واتبعه فاما من
 وفد عليه والفرف عنه من غير مصاحبة ومتابعة فلا يصره اليه هذا الاسم انتهى وذكر ابن الصلاح في مقدمته عن اهل النظر

اسمعاني انه قال ان اسم الصحابي من حيث اللفظة والظاهر يقع على من طالت صحبته للنبي صلى الله عليه وسلم وكثرت مجامسته
 له على طريق التبرع له والاخذ منه انتهى فبهذه وجوهات الترجيح كلها توجد في ابن مسعود ولاني واكل تكون معاينة اكثر من
 معاينة واكل فقد ذكر الذي في تذكرته ابن مسعود في حفاظ الصحابة وقال ابن مسعود والامام الرباني صاحب سؤل الله
 صلى الله عليه وسلم وخادمه وواصله السابقين الالدين ومن كبار البدرين ومن نبلاء الفقهاء والمقرئين كان من تجرى في
 الاداء ويشدوني الرواية في جزئها نذرة عن التهاون في ضبط الالفاظ وكان يقل من الرواية للحدِيث وتوسع وكان
 تلامذته لا يفضلون عليه احد من الصحابة وكان من سادة الصحابة وادوية العلم والممة الهدى انتهى وذكره ابن سعد
 في طبقاته فيمن كان يفتي بالمدينة ويعتدى به من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وبعد ذلك من ابى بكر وعمر وعلى وعبد الرحمن بن عوف وابى بن كعب وابى موسى ومعاذ بن جبل ولم يوجد من تلك الوجوه في
 واكل وجه واحد وانما شهر لكرام النبي صلى الله عليه وسلم له لجمية من ارض بعيدة طائعا راعيا في الله ورسوله ولما فعل
 عليه وحب به وادناه من نفسه وقرب مجلسه وسبط له رداؤه فاجلسه عليه وليس ذلك الا من قبيل اكرام اكرم كل قوم
 واني ذلك لوجوه في مقابلة ما ذكر في ابن مسعود من وجوهات الترجيح التي غضب لاجلها ابراهيم النخعي على ذكر حديث واكل
 وذل البخاري عن الثابت حديث واكل والثالث ما ذكره البيهقي في سننه عن ابى بكر بن اسحاق الفقيه هذه ثلاثة لا تسوى
 ساهما لان رفق الديدن قد مر عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم عن الخلفاء الراشدين ثم عن الصحابة والتابعين وليس في
 نسيان عبد الله بن مسعود رفق الديدن ما يوجب ان هؤلاء الصحابة لم يرووا النبي صلى الله عليه وسلم رفع يديه قد نسي ابن مسعود
 من القرآن ما يختلف المسلمون فيه بعد روى المعوذتان ونسي ما تلقى العلماء على نسوة وتركه من التطبيق ونسي كيفية
 قيام اثنين خلف الامام ونسي ما لم يختلف العلماء فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الصبح يوم النحر في قبتها ونسي كيفية
 جمع النبي صلى الله عليه وسلم بعرفة ونسي ما لم يختلف العلماء فيه من وضع المرفق والساع على الارض في السجود ونسي كيف
 كان يقرأ النبي صلى الله عليه وسلم وما تلقى الذكر والانشاء وانما جاز على عبد الله ان ينسى مثل هذا في الصلوة خاصة كيف لا يجوز
 مثله رفق الديدن انتهى وتبع صاحب التفتيح البيهقي في ذلك فنقله على ابى بكر نحوه الا ان في نقله لياساى ساهما واني نقله
 وليس في نسيان ابن مسعود لذلك ما يستغرب بل قوله ما يوجب الى قوله رفع يديه والجواب عن ذلك انه كما صح الرفع
 عن النبي صلى الله عليه وسلم عنده كذلك صح عدم الرفع في غير الافتتاح عند غيره من حديث البراء بن مسعود كما
 تقدم ومن احاديث غيرهما كما ستاتي وقوله ثم عن الخلفاء الراشدين ممنوع اذ قد مر عن عمرو بن خلف ذلك
 كما تذكره ان شاء الله قال العلامة ابن الترمذى في الجوهري النقي والذي روى عن عمر في الرفع في الركوع والرفع منه ذكر البيهقي
 سنه وفيه من هو مستضعف ولهذا قال البيهقي في الباب السابق وروينا عن ابى بكر وعمر وذكر جماعة ولم يذكره بلفظ الصلوة
 كما فعل ابى اسحق ولم اجد احدا ذكر عثمان في جملة من كان يرفع يديه في الركوع والرفع منه وقوله ثم عن الصحابة والتابعين تساهل
 فان في الصحابة من قصر الرفع على تكبيرة الافتتاح كما تقدم وكذا جماعة من التابعين منهم الاسود وعلقمة وابراهيم وخزيمة و
 قيس بن ابى حازم والشعبي وابو اسحاق وغيرهم روى ذلك كله ابن المشيبي في مصنفه باسانيد جيدة وروى ذلك ايضا
 بسند صحيح عن اصحاب علي وعبد الله وناهيك بهم وقد ذكرنا اكثر ذلك فيما تقدم وقوله وليس في نسيان عبد الله الى اخره
 دعوى لا دليل عليها ولا طريق الى معرفة ان ابن مسعود علم ذلك ثم نسيه والادب في هذه الصورة التي نسيها في نسيان
 ان يقال لم يبلغه كما فعل غيره من العلماء انتهى ودعوى نسيان ابن مسعود رفق الديدن في غاية البطلان فان رجلا يكون من
 السابقين الالدين ويكون من كبار الصحابة وفتياهم يعني في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ويعتدى به في عهده وعهدا شقيقين
 ويرضى النبي صلى الله عليه وسلم لامة ما يرضى له ويا عمر اهل الكوفة بالاعتداء به ويكون من حفاظ الحديث ويجرى في الاداء ويشد
 في الرواية ويتوسع في الالفاظ ويرعد رعدا عديها به ويعلوه الكرب حتى يتجدد العرق عن جبهته حين يعقل سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول لا تحذوا اوشية ذا ويكون اشبه الناس له يا ياد ولا سيما بحمد صلى الله عليه وسلم ويكون صاحب اد
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني سره وسادة يعني فراشه وسواك وعلية وظهره ليسترا اذا اغتسل ديو قطة فانام وليبيه

besturdubooks.wordpress.com

لعليه ومشيئته بالعباد فيزرع فعلية اذا اتى مجلسه فادخلها في ذراعيه واعطاه العصا فاذا اراد القيام بالبسة لعليه ومشيئته
 امامه بالعصا حتى يدخل الحجره قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ينظن فان انه من اهلته ثم هو يصلي خلف النبي صلى الله عليه وسلم
 ويدنو منه في الصف الاول ويراه كل يوم يركع ويبرئ سبع عشرة في الفرائض فضلا عن النوافل الى عشرين ثم هو يروي انه
 كان لا يبو في الرخ بعد الافتتاح فيقال لمثل هذا مع لغيره الرفق انه نسي او جهل فاني الله المشككي فيمن جوز في ان اصحاب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فضلا عن سبقتهم في الاسلام والزم النبي صلى الله عليه وسلم صحبة دار علمهم بالقرآن وافتقروا له لاجل حديث
 رواه هو ولم يجعل به فخرنا النسيان فيه واما قوله قد نسي ابن مسعود من القرآن وهي المعوذتان فالحجاب عنه ان ابن مسعود لم
 ينس المعوذتين وانما كان ينكرها في المصحف وقد قال ابن حزم في المحلى كل ما روته ابن مسعود من ان المعوذتين ام القرآن
 لم تكن في مصحفه فكذب موضوع لا يصح وانما صححت عنه قراءة عاصم عن زر بن حبیش عن ابن مسعود وفيها ام القرآن المعوذتان
 انتهى وكذا قال النووي في شرح المهذب انه باطل ليس بصحيح وكذا قال الفخر الرازي في اداكل تفسيره الاغلب على الظن ان
 هذا النقل عن ابن مسعود كذب باطل واستبعده الحافظ ابن حجر لصحة انكار ذلك عن ابن مسعود عند احمد وغيره وقال نظن
 في الروايات الصحيحة لغير مستند لا يقبل بل الرواية صحيحة والتاويل محتمل وذكر عن القاضي ابى بكر الهاتمي في كتابه لا تنصير
 وتبصر عياض وغيره فقال لم ينكر ابن مسعود كونها من القرآن وانما انكر اشائها في المصحف فانه كان يرى ان لا يكتب في المصحف
 شيئا الا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذن في كتابته فيه وكان لم يبلغه الاذن في ذلك قال الحافظ وهو تاويل حسن الا ان الرواية
 الصحيحة التي جاء فيها عند انها ليست من كتاب الله تدفع ذلك لم يكن محل لفظ كتاب الله على المصحف فيتمشى التاويل المذكور
 وقد قال ابن الصباغ في الكلام على ما نعى الزكوة وانما قائلهم ابو بكر على من الزكوة ولم يقل انهم كفروا بذلك وانما لم يكفروا لان
 الاجماع لم يكن مستقر قال ونحن الآن نكفر من محمدا قال وكذلك نقل عن ابن مسعود في المعوذتين يعني انه لم يثبت عنده
 القطع بذلك ثم حصل الاتفاق بعد ذلك انتهى ثم اهاب عما استشكل هذا الموضوع الفخر الرازي باحتمال انه كان متواترا في
 عصر ابن مسعود ولم يتواتر عند ابن مسعود انتهى ولم ينسب هؤلاء الاعلام ابن مسعود الى النسيان لما رواه اماكن في القران و
 الاحاديث الواردة فيه قال السيوطي في الاتقان المشتهرون باقر القرآن من الصحابة سبعة عثمان وعلي وابى ذر بن ثابت
 وابن مسعود وابدو الدرود وابو موسى الاشعري كذا ذكره الذهبي في طبقات القراء انتهى واخرج الشيخان عن عبد الله بن عمر و
 مروعا استقروا القرآن من اربعة من عبد الله بن مسعود فبدأ به واخرج احمد والفظلة والطيالسي عن ابن مسعود ان ابى بكر
 وعمر بشره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من سره ان يقرأ القرآن غضا كما انزل فليقرأه على قراءة ابن ام عبد وخرجه احمد
 ايضا عن عمر بن نويرة عايشة قال غضا ادرطبا واخرج ايضا عن عمر بن الخطاب مروعا مشه الا انه قال من احب اخرج ايضا عن
 ابى هريرة مروعا بلفظ اخر الا انه قال غريضا واخرج ايضا عن ابى ظبيان عن ابن عباس قال امي القراءتين قد دون اولها
 قراءة عبد الله قال لابل هي الاخرة كان يعرض القرآن على رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل عام مرة فلما كان العام الذي
 فيه عرض عليه مرتين فشهد عبد الله فعلم ما نسخ منه وما بدل واخرجه الطحاوي في باب المفصل بل فيه سجود عن ابى ظبيان عنه نحوه
 واخرجه الحاكم في المستدرک عن مجاهد عن ابن عباس قال امي القراءتين ترون كان آخر القارة قالوا زيد قال لان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم كان يعرض القرآن كل سنة على جبريل عليه السلام فلما كانت السنة التي قبض فيها عرضة عليه عرضت
 فكانت قراءة ابن مسعود آخره قال الحاكم بنا حديث صحيح الاسناد ولم يخبرنا به هذه السبابة ووافقه الذهبي فقال صحيح
 فالحاصل ان هؤلاء الاعلام لما رواه ما روته ابن مسعود وذكره القول في المعوذتين وجوبها اخرى غير النسيان ونسى ابو بكر
 اسحق بن عيسى ذلك وكل ما روته ابن مسعود ونسبها الى النسيان واما قوله نسي نسخ النطق فالحجاب عنه انه يحتمل ان يكون اية
 التخيير بين العندين كما روى ابن ابى شيبة عن علي قال اذا ركعت فان شئت قلت هكذا يعني وضعت يدك على ركبتك وان
 شئت طبقت قال الحافظ واسناده حسن وهو ظاهر في انه كان يرى التخيير فانا لم يبلغه النبي ولا محله على كراهة التنزيه انتهى
 ونقته يعني في العمدة بان التخيير بينا في كراهة النبي ورد العيني ايضا قول الحافظ ان ابن مسعود لم يبلغه نسخ نحو ما ذكرنا في
 ابن مسعود قال في البذل فالصواب انه قال يجوز كلا الامرين على التخيير انتهى وقال في حواشي الزيلعي يمكن ان يكون من تنوع

14
1

العبادات كالازان وغيرها اومن قبيل الرخصة كما ظن الشافعي وغيره في قصر صلوة السفر وقول الراوي نهبا عن ذم
ليس حكاية لفظ النبي صلى الله عليه وسلم بل ادى به ما فهم من لفظه وبعض الصحابة ليس بحجة على بعض آخر انتهى
وقال في فتح الميم وهذا اى جواز الامرين دليل صريح على ان ابن مسعود لم تكن عادته الانتقال من مجرد ترك شئ فعله سلطان
صلى الله عليه وسلم الى نسخ ذلك الفعل حتى يظهر له من دليل خارجي ان الترك انما وقع بطريق النسخ فتركه ربح اليدين في غير
تكبيره الاحرام على سبيل الاعتياد والدوام مع ما هو المتيقن بجلي من روية الرنح الذي كان يعمل به النبي صلى الله عليه وسلم
في يوم ومدة اكثر من مائة دليل على انه ظهر من النبي صلى الله عليه وسلم شئ زاد على خبره تركه صلى الله عليه وسلم فهذا يدل على
مروجية الرنح انتهى واما قوله شئ كيفية قيام الاثنتين فاجاب عنه انه ليس من باب النسيان في شئ بل من باب حفظ
سنة النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك لهاب غاية يقال ان في المسألة سنة اخرى نحت هذه السنة التي تحفظها
ابن مسعود قال الشيخ ابن الهمام غاية مانية فخار الشارح على عبد الله وليس ببعد اذ لم يكن دأبه صلى الله عليه وسلم
الامامة لجميع الكثر دون الاثنتين الا في الندرة كهذه القصة وحديث ابي تميم وهو في داخل بيت امرأة فلم يطلع عبد
على خلاف ما علمه انتهى وقد عذرنا من سيرين عن ذلك فقال ولا اري ابن مسعود فعله الا لضعيف كان في المسجد وعذر
رآه فيه الا على ان ذلك من سنة كما اخرج الطحاوي فيما سياتي في باب رجل يصلي بالرجلين واخرجه البيهقي ايضا نحوه
وكذا قال ابراهيم الحنفي انه فعله لضعيف المكان كما في البدائع وقال وهو كان علم باحوال عبد الله وذميه وقد اختار
ابو يوسف فعل ابن مسعود على ما ذكر في البدائع والهداية رواية عنه وذكر الطحاوي عنه في الباب المذكور تحبير الامام
في العللين وقال ابن قدامة في المعنى حديث ابن مسعود يدل على جواز ذلك وحديث جابر وجبار يدل على الفضل
لان اخرها الى خلفه ويقبها الا الى الاكل فان كان احد المومنين صبيا وكانت الصلوة تطوعا جعلها خلفه خبرنا
وان كانت فرضا جعل الرجل عن يمينه والغلام عن يساره كما جاز في حديث ابن مسعود انتهى واما قوله شئ ان النبي
صلى الله عليه وسلم صلى الصبح يوم النحر في وقتها واجاب عنه ان ابن مسعود ما نسي ان صلها في وقتها كيف وهو يروي
ذلك كما اخرج البخاري من طريق اسرائيل عن ابي اسحق عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله فذكر الحديث وفيه
ثم صلى الغفرين طلع الغفر قائل يقول طلع الغفر قائل يقول لم يطلع الغفر ثم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ان بائين الصلوتين حوتان وقتها في هذا المكان المغرب والعشاء فلا يقدم الناس جمعا حتى يعتموا و صلوة الغفر هذه
الساعة واخرج ايضا من طريق زهير عن ابي اسحق بلغظ فلما طلع الغفر قال ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يصلي هذه
الساعة الا هذه الصلوة في هذا المكان من هذا اليوم قال عبد الله بها صلواتان تحلان عن وقتها صلوة المغرب بعد اياتي
الناس المزدلفة والغفر بيزع الغفر وقد تقدم الحديث من طريقين عند المصنف في باب وقت الغفر واخرجه ايضا الامام
احمد وغيره واخرج البخاري من طريق الامش عن عمارة عن عبد الرحمن عن عبد الله قال ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم على صلوة
بغير ميقاتها الا صلوتين جمع بين المغرب والعشاء وصلى الغفر قبل ميقاتها منها ابو بكر بن اسحاق طريق اسرائيل وزهير عن ابي اسحاق
عن عبد الرحمن ونهم من طريق الامش عن عمارة عن عبد الرحمن ان ابن مسعود اراد اداء صلوة الغفر قبل ميقاتها قال الحافظ في
الفتح واما اطلاقه على صلوة الصبح انها تحل عن وقتها فليس معناها انه ادق الغفر قبل طلوعها وانما اراد انها وقت قبل الوقت
المعتاد فعلها في حضرته ومقصود ابن مسعود ان من يرى اداء الغفر في التخليص والاداء لا يري في الاسفار كما كان عمله
وبهذا الاحتج اصحابنا على استحباب الاسفار كما تقدم في باب وقت الغفر واما قوله شئ كيفية الجمع بعرفة فهذا ظن منه لعل
ابن مسعود ذكر الصلوة بعرفة ايضا فلم يذكره الراوي نسيانه او لعدم تعلق غرض السائل به حين رواه او شئ اخر وكان هو
احق بنسبة النسيان اليه من ان ينسبه الى صاحب نقل رسول الله صلى الله عليه وسلم ووسادته وسادته سنة في الاسلام
بلا حجة اذ يمكن ان يروى الحديث الصحيح ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على صلوة ليقاتها الا صلوتين صلوة العصر بعرفة
والمغرب بمزدلفة وبها المحلوتان عن الوقت الا صلى ثم ذكر صلوة الغفر لمزدلفة على عدة وهي ليست بحولة لكن فيها تقديم
عن الوقت المعتاد فذكره بعد الصلوتين المحلوتين لاجل التحول الذي وقع فيه وان لم يخرج عن الوقت المشروع كما في

3

14
2

حدیث مسلم ترکت فیکم امرین و اراد بها الكتاب و السنة ثم ابتداء بکراہی البیت فظن من ظاهر السیاق ان الامرین ہما
الکتاب و اہل البیت و یقع ہذا من اخصار الرواۃ کثیرا و الدلیل علی ہذا ما اخرج النسائی فی الخ فی باب الجمع بین النظر لبعہ
بعرفہ من حدیث عبد اللہ قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یصلی الصلوۃ لوقتہ الا ینبع و عرفات و ہذا حدیث صحیح لکذا
فی حاشیۃ الزبلی و اما قولہ فی وضع المرفق و الساعد علی الارض فی السجود فقال فی الجوزہ النسخی اراد بذک ماروی عن ابن مسعود
انہ قال ہیئت عظام بن آدم للسجود فاسجدوا حتی بالمرقن اہتی قلت ہو معارض بمارواہ الطبری فی الکیبیر قال قد فی
من رأی ابن مسعود قال کان فی النظر الیہ و ہوسا جہ فی مرفقیہ قال اہلبشی و فیہ جل لم یسم اہتی و ہمارواہ الطبری ایضا
فیہ عن ابن مسعود قال انما سجد احدکم فلما سجد مضطجعا ولا متورا کا فانہ اذا احسن السجود سجد کل عضو فیہ قال اہلبشی رحالہ
رجال الصحیح اہتی و اخرج ایضا فیہ عنہ قال امرنا ان نسجد علی سبعة اعظم ولا تکف شرا ولا ثوبا قال اہلبشی و فیہ سجد
ابن عمر و ابی جلی ضحف ابو حاتم و الازرقطنی و ذکرہ ابن حبان فی الثقات اہتی فہذہ الروایات کلہا ترد و ما ذکرہ ابو بکر بن سخت
فان صح لفضل ابن مسعود اراد بقولہ الرخصة كما قال اہلبشی فی العمدة و من رخص ان یستدل بالمصلی بمرفقیہ ابو ذر و ابن مسعود بن
عمر و ابن سیرین و قیس بن سعد اہتی و قد اخرج ابو داؤد و ابن ہریرہ قال اشکلی اصحاب البنی صلی اللہ علیہ وسلم الی النسبی
صلی اللہ علیہ وسلم مشقۃ السجود علیہم انا انفرجوا فقال استعینوا بالکعب و اخرہم الطحاوی ایضا فی باب التلطیف علی
نحوہ و اخرہ لترمذی ایضا عنہ نحوہ انکل ہذا السؤ کیف فیہ السجود کما و اللہ ما نسوا و لکن نسی ابو بکر بن اسحاق الرخصة فی ذلک
و اما قولہ نسبی کیف کان یقرأ و ما خلق الذکر و الانثی فذلک من باب اختلاف القراءة لاسن باب النسیان و قد اخرج بخاری
عن ابراہیم قال قدم اصحاب عبد اللہ علی الی الدرطہ فظلمہم فوجدہم فقال ایکم یقرأ علی قراءة عبد اللہ قال کلنا قال فایکم
یحفظ و اشاروا الی علقمۃ قال کیف سمعتمہ یقرأ و الدلیل انا فیہشی قال علقمۃ و الذکر و الانثی قال الشہدانی سمعت البنی
صلی اللہ علیہ وسلم یقرأ کذا و ہو لا یرید و نسی علی ان اقرأ و ما خلق الذکر و الانثی و اللہ لا تاہم و اخرہ ایضا عن ابراہیم عن
علقمۃ و قال فی الجوزہ النسخی و فی المحقق لابن حنی قرأ و الذکر و الانثی لیس فیہ قرأ البنی صلی اللہ علیہ وسلم علی و ابن مسعود و
ابن عباس و فی الصحیحین ان ابالذہ دا و قال و اللہ لقد قرأ ہما رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فثبت ان ابن مسعود لم یفرد
بذلک و لا سلم ان نسی کیف کان البنی صلی اللہ علیہ وسلم یقرأ ہا و انا سمعنا علی و ہا آخرہ فادی کما سمع اہتی ثم نسأل ابابکر ان
النسیان یحتمس باین مسعود فی ذلک الباب ام یمیری ذلک فی کل ما خالف بعضهم بعضا آخر فی مواضع اخرى و قد کان ابن عمر
لا یقنت فی شئی من صلوة کما رواہ مالک و لم یختلف عنہ فی ذلک کما فی الاوجز عن ابن عبد البر مع جہر عندہم و کان اذا
سئل بل یقرأ احد خلف الامام قال اذا صلی احدکم خلف الامام فحسبہ قراءة الامام و اذا صلی و عدہ فلیقرأ قال و کان عبد اللہ بن
عمر ایضا خلف الامام کما اخرج مالک ایضا و قد اکر علی سعد بن علی الثقفین عین راہ یصح علیہا کما اخرج مالک و غیرہ و کان
یبتضع الماء فی عینیہ فی غسل الجنابۃ کما اخرج مالک قال ابن عبد البر لم یتابع ابن عمر علی التبتیح فی العینین احد کما فی الاوجز
و ذکر سننہ الا فراس فی القعدة و اکر التورک و اعتذر من فعلہ بان شکوی فی رملہ کما فی الاوجز و کان یرید التسمیۃ فی التمشید
کما اخرج مالک فی مواطئہ و لم یقع التسمیۃ عند اصحاب الحدیث کما قال ابن قدامۃ فی المغنی فانسأل ابابکر بن نسی ابن عمر
فی تلک المواضع الاحادیث التي رواها غیرہ من الصحابة ام اختار ما رأی و روی فان نسبہ الی النسیان یلزم ترک حدیثہ
فی الرفع فی غیر الافتتاح ایضا الاحتمال انہ نسی فروی الرفع وان اکر فیہ یلزم عدم نسیان ابن مسعود فہما راہ و روی و لا
فرق و لم ارد بشئی مما ذکر ت نسبة النسیان الی ابن عمر و لکنی اردت بیان ظلم الخصم حیث نسبہ لالنسیان الی من ہوا کبر منہ فی
الحفظ والاجتہاد و کیف ینسب الیہما والی غیرہما من الصلوة فی الاعمال الروائیة المشاہرة فیما یتیمہم کل یوم بالاثین بشاکم
فانہم قوم اختارہم اللہ لصلبہ نبیہ صلی اللہ علیہ وسلم ونقل دینہ و کانوا مطبوعین علی الحفظ و تحمیدین بذلک کان احدہم
یحفظ اشعار بعض فی سمعة واحدة کما ذکر ذلک ابن عبد البر فی جامع بیان العلم عن ابن عباس و غیرہ و قد وقع فی منہ
ابی داؤد فی باب مقدار الركوع و السجود فی اسناد حدیث ابی ہریرہ قال اسماعیل و نہبت اعیان الی الی الی و نظر
لعلہ فقال یا ابن اخی اتظن انی لم احفظ لہ فحجت ستین عجة لاسن حاجتہ الا و انا اعرف البعیر الذی حجت علیہ فانما کان ہذا

3

فكان هذا مما احتج به اهل هذا القول لقولهم مما روينا عن النبي صلى الله عليه وسلم

حال عوام التابعين ككيف حال الصحابة والمحافظة للمتدين منهم ولو فتحنا باب لعدس في الصحابة يتهدم بنيان الدين والعبادة فانه فمن تأخذ الدين من بعدهم سيما الاكابر الذين بلغنا الغاية في التقوى في المحافظة والاجتهاد والامانة والدولة والشمع لهم الرشيد والصاب فكان هذا ما روينا في نسخة العيني ما احتج به اهل هذا القول اي الذين لا يرون الرخ الا في التكبيرة الاولى لقولهم مما روينا عن النبي صلى الله عليه وسلم اي من حديث البراء بن مسعود وعند المصنف وغيره وفي الباب عن ابن عمر اخرج البيهقي في الخلافيات عن عبد الله بن عون الخزاز عن مالك عن الزهري عن سالم عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يرش بيديه اذا فتح الصلوة ثم لا يعود قال البيهقي قال الحاكم هذا باطل موضوع ولا يجوز ان يذكره الا على سبيل القدر وقد روينا بالاسانيد الصحيحة عن مالك بخلاف هذا ولم يذكر الدارقطني هذا في غرائب مالك كذا في نصب الرتبة وقال الحافظ في تبيين هو مقلوب موضوع وكذا قاله في الدراية عن الحاكم وتبعه الشوكاني في النيل ورواه العيني في المغيب بان هذا مجرد دعوى عن الحاكم لانه لم يبين وجه البطلان ماهو ولا يلزم من عدم ذكر الدارقطني هذا في غرائب حديث مالك ان يكون هذا باطلا انتهى ونحن عباد بن الزبير عند البيهقي في الخلافيات ايضا بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا فتح الصلوة رش بيديه في اول الصلوة ثم لم ير فيها في شيء حتى يفرغ قال الشيخ في الامام وعباد هذا باطل فيجوز ان يفتى به انتهى ونحن ابن عباس عند الطبراني عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ترش الا يدي الا في سبع مواطن حين يفتح الصلوة وحين يدعى المسجد والحرم فيبذل البيت وحين يقوم على الصفا وحين يقوم على المروة وحين يقف مع الناس عشية عزفة ويكس والمقاتلين حين يري الهجرة قال البيهقي رواه الطبراني في الكبير والادس الا انه قال رش الايدي اذ اريت البيت ونية وعند مرمى البحار واذا اقيمت الصلوة وفي الاسناد الاول محمد بن ابي ليلى وهو يروي الحفظ ومدينه حسن ان شارة الله وفي الثاني عطارد بن سائب وقد اختلط انتهى وذكر في نصب الرتبة لفظ الطبراني من طريق عطارد بن سائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بسجود على سبعة اعضاء واليدين والقديمين والركبتين والجنبته ورش الايدي اذ اريت البيت والى الصفا والمروة وعبرة وعند مرمى البحار واذا اقيمت الصلوة وبهذا اللفظ ذكره السيوطي في الجامع الصغير الا ان في نقله واذا اقيمت الصلوة تكلم الحريري في شرح السراج المنير قال الشيخ حديث صحيح انتهى وذكر البحاري اللفظ الاول معلقا في رسالته فقال وقال وكيع عن ابن ابي ليلى عن نافع عن ابن عمر عن ابن ابي ليلى عن الحكم عن مقتم عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم فذكره لمعناه واخرجه الحاكم ثم البيهقي عنه باسناده عن البحاري عن ابن ابي ليلى عن الحكم عن مقتم عن ابن عباس وعن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ترش الايدي في سبعة مواطن عند افتتاح الصلوة واستقبال البيت والصفا والمروة واذا ركعتين واخرجه البزار من طريق البحاري باسناده عن ابن عباس وابن عمر فروعا نحوه واخرجه ابن المشيخة عن ابن عباس موقوفاً والحاكم والبيهقي عنه وعن ابن عمر موقوفاً كما في نصب الرتبة وقال قال الشيخ في الامام داعتر عن علي هذا بوجه اعدا تقدر ابن ابي ليلى وذكر الاحتجاج به وثانيه رايته وكيع عنه بالوقوف على ابن عباس وابن عمر قال الحاكم وكيع اشبهت من كل من روى هذا الحديث عن ابن ابي ليلى وثالثها رواية جماعة من التابعين بالاسانيد الصحيحة الماثورة عن عبد الله بن عمر وعبد الله بن عباس انها كناية عن ان ايديهما عند الركوع واجد رش الرأس من الركوع وقد اسنده الى النبي صلى الله عليه وسلم ورايها ان شعبية قال لم يسع الحكم من مقتم الا رايته احاديث وليس هذا الحديث منها وخامسها عن الحكم قال ان في ربيع الروايات ترش الايدي في سبعة مواطن وليس في شيء منها لا ترش الايدي الا فيها ويستحيل ان يكون لا ترش الايدي الا في سبعة مواطن صحيحا وقد تواترت بخبار بالرش في غير ما كثيرا منها الاستسقاء ودعاء النبي صلى الله عليه وسلم ورفعه عليه السلام بيديه في الدعاء في الصلوات وامره به ورش اليدين في الغنوت في صلوة الصبح والوتر انتهى واهاب عنها اخرون بان ابن ابي ليلى لم يقر به بل تابعه ورواه عن عطارد بن سائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عند الطبراني كما تقدم ورواه هذا صدوق في بعضه

عن منصور بن كمانى التميمي ووثقة احمد بن معين وروى وكان شعبة يثني عليه كما في تهذيب التهذيب وعطاء
ابن السائب صدوق اختلف كمانيه ووثقه ايوب و احمد و يعقوب بن سفيان والطبراني
وغيرهم وقال اكثر هؤلاء اختلف في آخر عمره ومن سخط منه قدما فهو صحيح الحديث كسفيان وشعبة وقال شعبة اذا حدث
عن رجل واحد فهو ثقة واذ اجمع بين اثنين فاثقة كما تهذيب التهذيب وورقاروى عنه شعبة وهو من اقران فيكون
ساعة قدما و قد روى بهنا عن رجل على ان ابن حبان قال في عطاء اختلف باخوه ولم يغش حتى يستحق ان يعدل به عن
مسلكه وروى بعد تقدم صحة بيانه في الروايات كما في التهذيب ايضا وايضا ابن ابي ليلى فقد تقدم في حديث البراء
توثيقه عن يعقوب بن سفيان وتحسين الترمذي حديثه و تزججه الذهبي تحسine على تقديف ابن القطان من جهة
ابن ابي ليلى فاحفظ واما رواية وكيع بالوقف فالجواب عنه ان وكيعا ايضا رواه مرفوعا كما تقدم عن البخاري فيعمل ان
يكون الحديث مرويا بالوجهين فرفعه مرة ووقفه اخرى وقد تابع وكيعا على الرفع عبد الرحمن بن محمد المحاربي كما تقدم
عن البرزذال محاكم و الباقى وهو ثقة من رواية الشيخين فالترجيح اذا للرفع قال ابن الصلاح في مقدمته اذا رجع بعضهم
الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم ووقفه بعضهم على الصحابي اذ رفته واحدا في وقت ووقفه هو ايضا في وقت آخر فالحكم
على الاصح في كل ذلك لما زاده الثقة من الوصل والرفع لانه مثبت وغيره ساكت ولو كان نافيا فالمثبت مقدم
عليه لانه ما ضاع عليه انتهى وقال النووي في شرح مسلم الصحيح بل الصواب الذي عليه الفقهاء والاصوليون هو سقوط الحديث
انه اذا روى الحديث مرفوعا وموقوفا او موصولا ومرسلا حكم بالرفع والوصل لانه زيادة ثقة وسواء كان الرفع والوصل
اكثر او قل في الحفظ والعدا انتهى والجواب عن الثالث ان الاثار في الرفع عن ابن عمر متعارضة فقد روى نجا بدين ترك
الرفع كما سياتى بسند صحيح وايضا نعل الصحابي بخلاف مرويه لا يقدر في صحة الحديث عند المحققين وعند الفقهاء
عمل الراوي اذا كان مقدا على الرواية او لم يعرف التواتر لا يضر ذلك بالحديث ولا يخرج ولم يثبت ذلك عن الرابع
بان المحصر في كلام شعبة استقر الى فقد ذكر الترمذي عن علي بن المديني عن يحيى بن سعيد قال شعبة لم يسع الحكم عن مقسم الا
خمسة احاديث وعدا شعبة كمانى مقدمته التمسيق وقال احمد وغيره لم يسع الحكم حديث مقسم كتاب الاجسمة احاديث
وعدها يحيى القطان كمانى تهذيب التهذيب ومع ذلك روى الترمذي احاديث كثيرة عن الحكم عن مقسم ولى اكثرها لفظ
اسماع و اتحدت كمانى مقدمته التمسيق على ان عطاء بن السائب رواه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس فان نقل
اسناده عن ابن عباس قال لي اتخب ولكن سلمنا فرسل الشقات مقبول صحيح به انتهى وعن النجاشي ان المحصر غير مراد و
ايضا المراد من لا يرفع يديه على وجه السنة المؤكدة الا في هذه المواضع وليس مراده المعنى مطلقا كما في البحر وعن جابر بن
سمرة قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مالي اركم زانعي ايديكم كانها اذا نخل ثمن اسكنوا في الصلوة الحديث
اخرجه مسلم من طريق الامش عن المسيب بن اذينة عن عليم بن طرفه عن جابر واخرجه احمد بهذا الاسناد وقال دخل علينا رسول
صلى الله عليه وسلم ونحن راغبي ايدينا في الصلوة فقال مالي فذكر مشه وعنده ايضا بهذا الاسناد بلفظ انه دخل المسجد فابصر
قوما قد رفعوا ايديهم فقال قد رفعوا كما هنا فذكره واخرجه ابوداؤد ومن طريقه نحو اللفظ الاول عند احمد واخرجه الطحاوي
في باب الاشارة في الصلوة واعترض البخاري على هذا في رسالته بان هذا كان في التشهد لاني الفتيان كان يسلم
بعضهم على بعض فنهى النبي صلى الله عليه وسلم عن رفع الايدي في التشهد ولا يخرج بهذا من له حظ من العلم بما معروف مشهور
لا اختلاف فيه ولو كان كما ذهب اليه لكان رفع الايدي في اول التكبيرة وايضا تكبيرات صلوة العيد منها عينا لانه لم
يستثن رفعها دون رفع وقد ثبت حديث حدثنا ابو نعيم ثنا مسعر عن عبد الله بن القبطية قال سمعت جابر بن سمرة
يقول كنا اذا صلينا خلف النبي صلى الله عليه وسلم قلنا السلام عليكم السلام عليكم فاشار مسعر بيده فقال ما بال هؤلاء
يؤمنون بايديهم كانها اذا نخل ثمن انما يعني احدكم ان يضع يده على فخذة ثم يسلم على اخيه من عن يمينه ومن عن شماله
انتهى واجاب عنه الشوكاني في النيل بان هذا رواه قصر للعام على السبب وهو ذهب مرجوح كما تقر به في الاصول ثم
قال وهذا الرواية ولو ان الرفع قد ثبت من فعله صلى الله عليه وسلم ثبوتها متواترا داخل احوال هذه السنة المتواترة كان

besturdubooks.com

بجعلها قرينة لقصر ذلك العام على السبب او تخصيص ذلك العموم على تسليم عدم القصر انتهى ورواه في الاذنين اديوار
 التواتر عند اختلاف الروايات واختلاف الصحابة واختلاف التابعين واختلاف الائمة المجتهدين من المصنوعات التي
 واجاب ابي سلمى في نصبه لاية عن ابي ادا البخاري فقال ولما قال ان يقول انهما حديثان لا يفسر احدهما بالآخر كما جاء
 في لفظ الحديث الاول دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم واقفا الناس راى ابي سلمى في الصلوة فقال مالي اراكم في
 ايديكم كما بنا اذ ناب خيل خمس اسكنا في الصلوة والذي يرفع يديه حال التسليم لا يقال له اسكن في الصلوة انما يقال لك
 لمن يرفع يديه في اثناء الصلوة وهو حال الركوع والسجود ونحو ذلك هذا هو الظاهر والراوى روى هذا في وقت كما شاهد
 وروى الآخري في وقت آخر كما شاهد وليس في ذلك بعدا انتهى واجاب عن العيني في البناية كما في التسليم بان في
 الحديث الاول انكار الرفع اليد في الصلوة وامر بالسكون فيها فكيف يحل هذا على الایامر بالهدى والاشارة بها بعد السلام
 كما في الحديث الثاني وليس فيه ذكر رفع الايدي ولا الامر بالسكون اذا خرجوا من الصلوة بالسلام وحديث انكار
 رفع اليدين والامر بالسكون مقيد بداخل الصلوة وحديث انكار الایامر والاشارة بالايدي مقيد بحال السلام الذي
 قد خرجوا به من الصلوة والمقيد بقيد لا يندرج تحته مقيد آخر بقيد آخر فالحديث الثاني غير الحديث الاول قطعا فكيف
 يجعل احدهما بيانا للآخر فيجعل احدهما على الآخر بلا دليل مع انها يختلفان في الحكم ولا يقيدان موزى واحدا انتهى وقال في
 بذل الجهد والدليل على ان الحديثين مختلفان ان في حديث تميم بن طرزة قال دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن
 راى ابي سلمى الحديث كذا البخاري في جزوه وعند ابي داود في سننه وبكذا في مسند احمد بن حنبل برواية وكيع في
 النسائي ومسلم خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا يدل على ان هذا الكلام صدر من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 حين دخل المسجد والناس يصلون صلواتهم واما حديث عبد الله بن القبطية عن جابر بن عبد الله عن ابي سلمى
 خلف النبي صلى الله عليه وسلم قلنا السلام عليكم السلام عليكم وعنه مسلم في صحيحه قال كنا انا وصليتنا مع رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قلنا السلام عليكم ورحمة الله وعند ابي داود قال كنا انا وصليتنا خلف رسول الله صلى الله
 عليه وسلم سلم احدا اشار بيده من عن يمينه ومن عن يساره فلما صلى قال ما بال احدكم الحديث وبهذا في النسائي
 وغيره وهذا السياق يدل على ان هذا الكلام صدر من رسول الله صلى الله عليه وسلم حين كان يصلي بالناس جماعة فلما
 فرغ من الصلوة وراى ابي سلمى عندهم السلام نهاهم عن ذلك فثبت بهذا مثل ضوء النهار ان حديث تميم بن طرزة
 كان في وقت وحديث عبد الله بن القبطية كان في وقت آخر غير الوقت الاول فثبت قطعا ان حديث تميم بن طرزة
 اطمان عن جابر بن سمرة ناسخ لرفع اليدين في الصلوة عند الرفع وانخفض انتهى وذكر في علاء الحسن عن ابي سلمى في تحقيق المرفوع
 هو انما هو يعقوب رحمه الله تعالى انه قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بترك الرفع في حال السلام الذي هو داخل
 في الصلوة من جهه وخارج عنها من وجه كما لا يخفى فدل على ان ذلك مطلوب فيها هو داخل في الصلوة من جميع الوجوه بالعلم
 الاول كما يدل عليه تعليقه صلى الله عليه وسلم بقوله اسكنا في الصلوة انتهى فلي هذا لا يضرنا لو ثبت اتحاد القصة مع انه بعيد واما
 قول البخاري ولو كان كما ذهب الخ وغيره وارد فان رفع الايدي عند التحريم قد ثبت عنه صلى الله عليه وسلم بثبوت الامر ولم
 يثبت عنه صلى الله عليه وسلم تركه فيخرج من هذا الحكم ويقتضى رفع اليدين الذي لم يثبت دوا منه بل يثبت تركه داخل فيه واما
 رفع اليدين في العيدين مختلف فيه عند المحققين فان الامام ابو يوسف انكره كذا في البذل وعن ابي هريرة قال كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل في الصلوة رفق يديه ما خرجوا ابوا واد في باب من لم يذكر الرفع عند الركوع وسأته
 الحديث بالظاهر فانه ذكر في رفع اليدين عند الافتتاح ولم يذكر في رفع اليدين عند الركوع كما في البذل وقد تقدم الحديث عند المصنف في الرفع اليد
 في افتتاح الصلوة وذكر انها من احوال غيره واما ابو عوانة فقال في مسنده بيان رفع اليدين في افتتاح الصلوة قبل تكبير
 سجدة مكبديه للركوع ورفق رأسه من الركوع وانه لا يرفع بين السجدين ثم اخرج حديث ابن عمر عن طريق عن الزهري
 عن سالم عنه ثم قال ذكر الاخبار المتضادة للباب الذي قبله في رفع اليدين ثم اخرج عن ابي هريرة يقول كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلوة يكبر حين يقوم ثم يكبر حين يركع ثم يقول سبح الله لمن حمده حين يرفع صليته من الركعة

فكان من حجة مخالفتهم عليهم في ذلك ان قال مع ما رويناه نحن بتواتر الاثار وصحة اسانيدها واستقامتها فقولنا اولى من قولكم

ثم يقول وهو قائم ربنا ذلك لحدوثهم بكبر حين يدي ساجدا ثم يكبر حين يرتفع رأسه ثم يفعل ذلك في الصلوة كلها حتى يقينها وغير حين يقوم من السجدة من الجوس واخرجه ايضا الشيخان وغيرهما وسياق في الآثار نازح بيب الى هريره ان كان يرتفع يديه حين يكبر لفتح الصلوة والاحاديث التي وردت في صفة صلوة النبي صلى الله عليه وسلم ولم يذكر فيها الرفع عند الركوع والرفع منه كثيرة نذكرها وما لا يختصار كحديث ابى مالك الاشعري عند احمد كما ذكرنا في باب الغرض وفيه انه يجمع قوله ليعلمهم صلوة النبي صلى الله عليه وسلم فتقدم فرغ يديه وكبر فقرأ بغيره الكتاب وسورة يسر بها ثم كبر فركع فقال سبحان الله وسجدة ثلاث مرات ثم قال سبح الله من حمده واستوى قائما ثم كبر وخر ساجدا ثم كبر فرغ رأسه ثم كبر فسجد ثم كبر فاستسحب ثوبا ثم كبر في آخره اعطوا اكبيرى وتعلوا ركوعى وسجودى فانه صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكحديث ابى مسعود عند ابن ابي شيبة كما في الكنتز واحمد والى داود وذكر الركوع والرفع منه بدون رفع اليدين وقال هكذا رايته رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى وكحديث عبد الرحمن بن ابى رزى عند احمد وكذا احاديث صفة رفع النبي صلى الله عليه وسلم من الركوع ايضا خالية عن بيان رفع اليدين فيه كحديثى عبد الله بن ابى اوفى والى سعيد بن مسلم ورواية بن رافع عند البخارى والاحاديث القولية الواردة في صفة الركوع ايضا خالية عن رفع اليدين كحديث انس عند ابى يعلى وغيره كما في الكنتز وكحديث ابن عمر في قصة اشقضى كما في الكنتز فكان من حجة مخالفتهم اى مخالفت القائمين بعدم الرفع في غير الافتتاح عليهم اى على القائمين بعدم الرفع في ذلك اى في ترك رفع اليدين عند الركوع والرفع منه ان قال قال العيني في النخب ان هذه مقصودة مصدرية في محل الرفع لانها اسم كان وقوله من حجة مخالفتهم غيرها انتهى مع ما رويناه نحن بتواتر الاثار وصحة اسانيدها

واستقامتها في نسخها لعين تواتر الآثار في هذا الباب والى قال العيني وقوله تواتر الاثار كلام اضافى مرفوع بالاجتماع وقوله مع ما رويناه مقاديرها وجملة مقولنا قولنا وقوله وصحة اسانيدنا بالرفع عطف عليه وكذا قوله واستقامتها فانهم انتهى فقولنا اولى من قولكم قال ابن قدامة في المنهاج الترجيح لاحاديثنا اولى بحسنه اوجه احدها لانها مع اسنادها واعدل رواة فانحة الى قولهم اقرب الثاني لانها اكثر رواة فنظن الصدق في قولهم اقوى والغلط منهم بعد الثالث انهم مشبوتون والمثبت يجبر عن شكى شاهده ورواه نقول يجب تقديمه الزيادة علمه والثاني لم ير شيئا فلا يؤخذ بقوله ولذلك قدمنا قول البخارى على المعدل الرابع انهم فصلوا في روايتهم ونصوا على الرفع في الحالتين المختلفت فيهما والمخالف لهم علم بر وايته المختلف فيه وغيره فيجب تقديم احاديثنا لنفسها وخصوصا على احاديثهم العامة التي لا نص فيها كما يقدم الخاص على العام والنفس على الظاهر المحتمل الخا من ان احاديثنا عمل بها السلف من الصحابة والتابعين في ذلك على قولها انتهى والجواب عن الاول ان حديث ابن مسعود ايضا حديث صحيح صححه ابى حنيفة وحسنه الترمذى وكل ما ورد على حديثه تقدم الجواب عنه ولا يخط حديث البراء عن درجة الحسن وحديث جابر بن سمرة حديث صحيح وما ورد على حديثه يا باه طرق حديثه اذا ضم بعضها الى بعض وحديث ابن عباس ايضا صحيح وحسن وعن الثاني ان هذا الرفع ايضا مروى عن كثير من الصحابة منهم ابن مسعود والبراء بن عازب وعمر بن الخطاب وجابر بن سمرة والى هريره وعبد بن ابي رزى وابى مالك الاشعري وغيرهم قال العيني في شرحه ولئن سلمنا ان كثرة عدد الرواة لها تاثير في باب الترجيح ولكن هذا اذا كان فيها اذا كان راوى الخبر واحدا وراوى الخبر الذى يعارضه اثنتان او اكثر فالذى نحن فيه ان راوى عن جماعة فيختمه تساوى الاخبار في ظن الصدق بقولهم في العقوة وبعد الغلط انتهى وحسن الثالث ما قاله العيني في شرحه لا نسلم ان خبر المثلث يقدم على خبر الثنائي مطلقا لان كما يستدل به على صدق الراوى في الخبر الموجب للاشياء وكذلك يستدل به بعينه على صدق الراوى في الخبر الموجب للنفي والتحقيق في هذا الموضع ان خبر النفي اذا كان عن دليل يوجب العلم به يتساوى مع المثلث وتحقق المعارضة بينهما ثم يجب طلب المخلص بعد ذلك فان كان لعن دليل يوجب العلم به فيختمه خبر المثلث وذلك كما في حديث بلال ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يصل في الكعبة مع حديث ابن عمر انه صلى الله عليه وسلم على فيها عام الفتح فانهم اتفقوا انه صلى الله عليه وسلم ما دخلها يومئذ الا مرة ومن

فكان من الحجة عليهم في ذلك ما سنبينه ان شاء الله تعالى انها مروية في ذلك عن علي
 عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابن ابي الزناد الذي بدأنا نذكره في اول هذا
 الباب فان ابا بكر قد حدثنا قال ثنا ابو احمد قال ثنا ابو بكر النهشلي قال ثنا عاصم بن
 كليب عن ابيه ان علياً رضى الله عنه كان يرفع يديه في اول تكبيرة من الصلوة ثم لا يرفع بعد

اخبرانه لم يصل فيها فانه لم يعتد وسبب العلم لانه لم يعاين صلوة فيها والاخر عاين ذلك فكان المثلث اولي من الثاني واما
 الذي نحن فيه فالنفي فيه عن دليل يوجب العلم به لان ابي سواد بدأ النبي عليه السلام وعينه انه رفع يديه في اول تكبيرة ثم لم يعد وقال ان عمر
 ايضا اثبات عن دليل يوجب العلم فيمنه تسياديان في القوة والضعف فكيف يترجم الاثبات على النفي انتهى وقال في الكوكب الدرري
 ان الخفيفة يشبهون الارسل عند الركوع وغيره والشافعية يسكرونها والمثبت مقدم على الثاني وان ذلك ما قيل ان الرفع
 وجودي وعدم الرفع عدمي فكيف يرفع الوجود وذلك لان الرفع وان كان وجودا لكن عدم الرفع ليس عدما محضاً وانما
 هو عدم ثابت فكان في حكم الوجود وما هذا من الصحابة في من لم يرفع الوجود الذي يري عدم الرفع او يريه مثبت امران اذا لكل متفق على الرفع
 عليه ولم ينكر كبري فاي معنى لعدم الرفع من لم يرفع فكان الذي يري عدم الرفع او يريه مثبت امران اذا لكل متفق على الرفع
 ثم السلام انما هو في بقا ذلك الرفع ورفعه ثم اثبت الرفع اثبت امران اذا على الاصل فوجب القول بقوله كما هو المقرر عندهم انتهى وعن ابن
 ما قاله العيني ايضا فنقول كما ان الخاص موجب الحكم فيما تاوله قطعاً كذلك العام موجب الحكم فيما تاوله قطعاً وكل واحد من الحدتين ليس
 كليف يقال والنسب يقدم على الظاهر المحتمل انتهى وعن الخاص ان امادينا ايضا عمل بها كثير من السلف من الصحابة كما تقدم
 وكما سياتي ان شاء الله تعالى فكان من حجة عليهم في ذلك ما سنبينه ان شاء الله تعالى اي على اهل المقالة الاولى الذين احتجوا
 باحد حديث علي وابن عمر وابي حميد وحامل وغيرهم وقالوا امادينا اولي لعمدة اسانيدنا واستقامة طرقها فشرع بحسب من تلك
 الاحاديث كلها والمما او ما من اولوية العمل بها لصحتها واستقامتها فقال اما مروية في ذلك اي في رافع الهديين عند الركوع

والرفع منه وعند القيام من المسجدتين عن علي زاذ في نسخة العيني رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابن الزناد
 عن موسى بن عقبة عن عبد الله بن الفضل عن عبد الرحمن الاعرج عن عبد الله بن ابي رافع عن علي الذي بدأنا نذكره في اول هذا

الباب فان ابا بكر قد حدثنا قال ثنا ابو احمد الزهري محمد بن عبد الله الكوفي قال ثنا ابو بكر النهشلي الكوفي قال ثنا عاصم بن كليب
 ابن شهاب الزهري الكوفي عن ابيه كليب بن شهاب الزهري ان علياً رضى الله عنه كان يرفع يديه في اول تكبيرة من الصلوة ثم لا

يرفع بعد والاخر خرج ابن ابي شيبه في مصنفه عن وكيع عن ابي بكر النهشلي عن عاصم بن كليب عن ابيه ان علياً رضى الله عنه
 كان يرفع يديه اذا افتتح الصلوة ثم لا يعود واخرجه البيهقي في سننه من طريق الدارمي عن احمد بن يوسف عن ابي بكر النهشلي
 فذكره باسناده بلفظ انه كان يرفع يديه في التكبيرة الاولى من الصلوة ثم لا يرفع في شيء منها قال الزبيني لا ترا المصنف هو اثر
 صحيح وقال المحافظ في الدررية ورجال ثقافت وقال العيني في النخب صحيح على شرط مسلم قال الزبيني قال البخاري في كتابه
 رافع الهديين وروى ابو بكر النهشلي عن عاصم بن كليب عن ابيه ان علياً كان يرفع يديه في اول التكبيرة ثم لم يعد وحديث
 عبد الله بن ابي رافع اصح جعله دون حديث عبد الله بن ابي رافع في نسخة حديث ابن ابي رافع صححه الترمذي وغيره
 وقال الدارطني في غلة واختلاف علي ابي بكر النهشلي فرواه عبد الرحيم بن سليمان عنه عن عاصم بن كليب عن ابيه عن النبي صلى الله
 عليه وسلم ومخالفة جماعة من الثقات منهم عبد الرحمن بن همدى وموسى بن داود وداود بن يوسف وغيرهم فرواه عن ابي بكر النهشلي
 موقوفاً على علي وهو الصواب وكذلك رواه محمد بن ابان عن عاصم موقوفاً على جده الدارطني موقوفاً صافاً باهتني وذكر
 البيهقي في سننه عن عثمان الدارمي انه قال هذا قد روى من هذا الطريق الواهي عن علي وقد روى عبد الرحمن بن هرم عن الاعرج عن
 عبد الله بن علي فذكر حديثه في الرفع فليس الظن بعلي انه يختار رفعه على نعل النبي صلى الله عليه وسلم ولكن ليس ابو بكر النهشلي
 ممن صحح بروايته او ثبتت به سنة لم يأت بها غيره اهتني ورواه العلامة ابن السكيتي بان كيف يكون هذا الطريق واسيا
 ورجال ثقافت فقد رواه عن النهشلي جماعة من الثقات ابن همدى وداود بن يوسف وغيرهما واخرجه ابن ابي شيبه في مصنفه

حدث ثنا ابن ابي داود قال ثنا احمد بن يونس قال ثنا ابو بكر النهشلي عن عاصم عن ابيه
 وكان من اصحاب علي رضي الله عنه عن علي مثله فحدث عاصم بن كليب هذا قد دل ان
 حديث ابن ابي الزناد على احد وجهين اما ان يكون في نفسه سقيما او لا يكون فيه ذكر
 الزعم اصلا كما قدرناه غيره فان ابن خزيمة حدثنا قال ثنا عبد الله بن رجاء حدثنا
 ابن ابي داود قال ثنا عبد الله بن صالح والوهبي قالوا اننا عبد العزيز بن ابي سلمة عن
 عبد الله بن الفضل فذكر وامثل حديث ابن ابي الزناد في اسناده ومثله ولم
 يذكر في الرفع في شيء من ذلك

عن كليب عن النهشلي في نسخة سلم والترقي والنسائي وغيرهم ورواه ابن عيينة وقال ابو عاصم شيخ صالح كتيب حديثه ذكره ابن ابي عمير وقال الدار
 في كتابه عن صالح بن يحيى بن خبان بلا وجه وعاصم تقدم ذكره وابوه كليب بن شهاب بن جابر بن ابي داود والترقي والنسائي وابن ابي عمير
 كان ثقة في بني قنقاع ورواه في نسخة سلم ورواه في نسخة سلم ورواه في نسخة سلم ورواه في نسخة سلم ورواه في نسخة سلم
 على بعد النبي صلى الله عليه وسلم ترك الرفع في شيء من اصوله غير التكبيرة الاولى فكيف يكون هذا الطريق واهي بال الذي روى
 من الطريق الوازي هو رواه ابن ابي داود عن علي لان في سنده عبد الرحمن بن ابي الزناد قال فيه ابن ابي عمير حدثنا
 هو والوهما لم ينجح به وقال عمر بن علي تركه ابن هبدي وقوله ليس في نظن بعلي الى آخره يخصصه ان يكسبه ويجعل فعله بعد النبي صلى الله
 عليه وسلم وليا على نسخ ما تقدم اذ لا يظن به انه يخالف فعله عليه السلام لا بعد ثبوت نسخة عنده وبالحجة ليس هذا نظر الحديث انتهى
 وكذا قال الشيخ في الامام ما قاله الدار في ضعيف فانه جعل رواية الرفع مع حسن الظن بعلي في تركه الخالفة وليا على منصف بل هو
 خصمه لعكس الامر ويجعل فعل علي بعد الرسول صلى الله عليه وسلم وليا على نسخ ما تقدم كما في نصب الراية واما قول الدار لم يأت بها
 غيره فمرفوع بارواه الامام محمد بن الموطا في كتاب الحج فقال في كتابها اخبرنا ابو بكر بن عبد الله النهشلي عن عاصم بن كليب
 الجري عن ابيه وكان من اصحاب علي فذكره واما قول البخاري في رسالته قال عبد الرحمن بن هبدي ذكرت لشوري حديثه النهشلي
 عن عاصم بن كليب فانكره انتهى فقيه لم يذكر بلفظ الحديث الذي انكره فان الحديث بهذا الاسناد مردى بالوجهين مرفوعا
 ومرفوعا فاحتمل انه المرفوع كما انكره الدار قطني وهو المتبادر من سوال ابن هبدي بلفظ الحديث ويحتمل انه لم يبلغه حديثنا
 ابن ابي داود ورايهم الهسي الاسدي قال ثنا احمد بن يونس هو احمد بن عبد الله بن يونس الهسي الكوفي وقد نسب الي جده

كما في تهذيب التهذيب قال ثنا ابو بكر النهشلي عن عاصم عن ابيه كليب وكان من اصحاب علي رضي الله عنه عن علي مثله
 والاثر خبر الهسي من طريق الدار عن احمد بن يونس كما تقدم بلفظ حديث زاوي نسخة المعيني قال ابو جعفر رحمه الله فحدث
 عاصم بن كليب في تركه لرفع اليد في غير الافتتاح قد دل زاوي نسخة المعيني على ان حديث ابن ابي الزناد زاوي نسخة المعيني
 الذي روينا في الفصل الاول من هذا الباب على احد وجهين اما ان يكون اي حديث ابن ابي الزناد في الرفع في غير الافتتاح
 في نفسه سقيما او في نسخة المعيني بالواو بحذف الالف وهو الصواب لا يكون فيه وفي نسخة المعيني في بحذف الضمير
 وادوجه اشباهه ذكر الرفع اصلا كما قدرناه غيره اي غير ابن ابي الزناد فان ابن خزيمة محمد بن رجاء حدثنا قال ثنا عبد الله بن
 رجاء الدارقي البصري ح وحدثنا ابن ابي داود قال ثنا عبد الله بن صالح والوهبي وفي نسخة المعيني واحمد بن خالد الترمذي
 قالوا اننا عبد العزيز زاوي نسخة المعيني ابن عبد الله بن ابي سلمة عن زادا المصنف يبا تقدم
 في باب ما يقال بعد تكبيرة الافتتاح الما جشون وعبد الله بن الفضل فذكره وفي نسخة المعيني ثم ذكر وامثل حديثنا ابن
 ابي الزناد في اسناده ومثله ولم يذكر الرفع في شيء من ذلك تقدم الحديث من طريق هؤلاء الثلاثة عن عبد العزيز عند
 المصنف في باب ما يقال في الصلوة بعد تكبيرة الافتتاح وذكرنا هناك ان الطريق الى اخره من طريق عبد الله بن رجاء
 وابن خزيمة من طريق عبد الله بن صالح واحمد بن خالد الثلاثة عن عبد العزيز عن يعقوب بن الماجشون واحمد بن ابي سلمة
 عن عبد العزيز بن عبد الله بن الفضل والما جشون واهد بن مجين عن عبد العزيز عن عبد الله بن الفضل عن الاعرج وسلم من طريق

قَالَ كَانَ هَذَا هُوَ الْمَحْفُوظُ وَحَدِيثُ ابْنِ أَبِي الزِّنَادِ خَطَأٌ فَقَدْ ارْتَفَعَ بِذَلِكَ أَنْ يَجِبَ
 لَكُمْ مَجْدِيثُ خَطَأِ حُجَّةٍ وَأَنْ كَانَ مَارُويَ ابْنِ أَبِي الزِّنَادِ مِصْحَاحًا لِأَنَّهُ زَادَ عَلَى مَارُويَ غَيْرِهِ فَكَانَ
 عَلَيْهِ لَوْ يَكُونُ لِيُرَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرْتَفِعُ ثُمَّ يَتَرَكُ هُوَ الرَّفْعُ بَعْدَهُ الْأَوَّلُ قَدْ ثَبَتَ عِنْدَهُ
 شَخْرُ الرَّفْعِ فَحَدِيثُ عَلِيِّ بْنِ إِدْرِيسَ أَكْثَرُ الْحُجَّةِ لِقَوْلِهِ مِنْ لَا يَرَى الرَّفْعَ وَأَمَّا حَدِيثُ ابْنِ عَمْرٍو
 فَانَّهُ قَدْ رَوَى عَنْهُ مَا ذَكَرْنَا عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ رَوَى عَنْهُ مِنْ فَعَلَّ بَعْدَ
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خِلَافَ ذَلِكَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي دَاوُدَ قَالَ ثنا أَحْمَدُ بْنُ يونسَ
 قَالَ ثنا ابوبكر بن عياش عن حصين عن مجاهد قال صليت خلف ابن عمر فلم يكن يرفع
 يديه الا في التكبير الاول من الصلوة

عبد الرحمن بن هدي والي المغرب ابوداود من طريق معاذ بن عبد العزيز عن عبد المجنون عن الاعرج واخرجه مسلم ايضا من طريق
 يوسف الماجشون عن ابيه عن الاعرج واخرجه الترمذي ايضا من طريق يوسف بن ابيه عنه واخرج ايضا من طريق ابى الوليد
 الطيالسي عن عبد العزيز بن محمد عن يوسف بن ابيه كلاهما عن الاعرج واخرجه النسائي من طريق عبد الرحمن بن هدي عن عبد العزيز
 عن عبد المجنون عن الاعرج واخرجه ايضا ابوداود والطيالسي عن عبد العزيز والدارقطني والبيهقي وغيرهم من طريق عبد العزيز
 فلم يذكر الرفع فان كان زادا في نسخة يعني قال ابو جعفر فان كان هذا محفوظا وحديث ابن الزناد خطأ لكون ابن الزناد
 حكما فيه فقد ارتفع بذلك ان يجب لكم حديث خطأ حجة وان كان مروي ابن الزناد صحيحا لانه زاد على مروي غيره فحينئذ يكون الرفع
 في غير الاقتراح منسوخا فان علمنا لم يكن ليرى النبي صلى الله عليه وسلم يرتفع ثم يترك هذا الرفع بعده ولا يجوز له ذلك الا وقد ثبت
 عنده نسخ الرفع في غير تكبير الاحرام لان هذا يوجب الظن بالصحة وهذا على ما علمنا من نسخ حكم الحديث فلذلك عمل
 اوائلي بخلافه وحي لم يزل على هذا الوجه بل من ذلك ان يكون ذلك عن غفلة وسيمان واما ان يكون على وجه تسمية المبالاة والتهاون
 بالحديث وكل واحد منها محال في حق الصحابة لان في الاول شهادة العقل وشهادة العقل لا يكون حجة فكذلك هو في الثاني بل من اخصق
 لا تقبل رواية اصلا والصحابة رضي الله عنهم منزّهون عن هذه الاشياء فظهر لنا ان الصحابي الراوي بحديث انا ظهر منه المخالفة
 قوله او نقله يدل ذلك على انه قد ثبت عنده النسخ فعمل بخلافه اوائلي بخلافه كذا في شرح العيني فحديثه على زادا في نسخة يعني رضي الله عنه
 اذا صح فغية اكثر وفي نسخة العيني اكبر الحجة لقول من لا يري الرفع اي رفع اليدين في غير تكبير الاحرام قال العيني في الخب
 داراد بهذا الحديث حديث عبد العزيز وانما قال هو اكبر الحجة لانه وجدنا عبد الله بن ابي رافع قد روى عنه هناك الحديثان اعني
 احمد بن ابراهيم ابى الزناد والاشعري ابى سلمة فغنى حديث ابن الزناد زيادة ليست في حديث ابن ابي رافع ولا في حديث
 رفع اليدين عند الركوع وعند رفع الرأس منه فنظرنا بينهما فوجدنا حديث ابن ابي سلمة ارجح واقرى من حديث ابن الزناد
 لان حديث ابن ابي سلمة اخرجه مسلم وغيره كما ذكرنا وحديث ابن الزناد لم يخرج مسلم ولا البخاري واما اخرجه الاربعه على ان
 ابن الزناد مستكمل في فقال احمد مصطلح الحديث وقال ابو حاتم لا يخرج به وقال عمرو بن علي ترك ابن هدي انتهى وقال العلامة ابن
 التمر في وقد روى البيهقي هذا الحديث في باب افتتاح الصلوة بعد التكبير وذكره رواه ابن جرير عن عتبة بن مسعود ليس فيه
 الرفع عند الركوع والرفع منه ولا نسبة بين ابن جرير وابن الزناد انتهى اما حديث ابن عمر زادا في نسخة يعني رضي الله عنها فانه
 قد روى عنه اي عن ابن عمر زادا في نسخة يعني قد ذكرنا زادا في نسخة يعني في تفسيره في اخره عنه اي عن ابن عمر من طريق الزهري عن
 سالم عن ابن عمر رضي الله عنهما وسلم في رفع اليدين عند الركوع والرفع منه ثم روى عنه في نسخة يعني بحذف عنه من فعله اي ابن عمر
 بعد النبي صلى الله عليه وسلم خلاف ذلك اي خلاف الرفع عند الركوع والرفع منه حدثننا ابن ابي داود زادا في نسخة يعني في اولها كما
 قد قال ثنا احمد بن يونس وفي نسخة العيني احمد بن عبد الله بن يونس وقد تقدم انه قد نسب الى حده قال ثنا ابوبكر بن عياش عن
 حصين بن عبد الرحمن السلمي الكوفي عن مجاهد بن جبر المكي قال صليت خلف ابن عمر زادا في نسخة يعني رضي الله عنهما فلم يكن
 يرتفع يديه الا في التكبير الاول من الصلوة اسناد صحيح على شرط الشيخين كما قال العيني واخرجه ابن ابي شيبة في المصنف عن

فهو ابن عمرو قد رأى النبي صلى الله عليه وسلم يرفع ثم قد تروى هو الرفع بعد النبي صلى الله عليه وسلم فلا يكون ذلك الا وقد ثبتت عنده نسخة ما قد رأى النبي صلى الله عليه وسلم فعله وقد قامت الحججة عليه بذلك فان قال قائل هذا حديث منكر قبيح له وما ذلك على ذلك فلا تجادل في ذلك سبيلا فان قال فان طأوسا قد ذكر انه رأى ابن عمر يفعل ما يوافق ما روى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك

ابن بكير بن عياش عن حصين عن مجاهد قال ما رأيت ابن عمر يرفع يديه الا في اول ما يفتح وهذا سند صحيح كما في الجوهري المتفق واخره البيهقي في المعرفة كما في نصب الرأية واخره الامام محمد بن طائفة عن محمد بن ابان بن صالح عن عبد العزيز بن حكيم قال رأيت ابن عمر يرفع يديه هذا اذ نية في اول تكبيرة افتتاح الصلاة ولم يرفع يديه فيما سوي ذلك قال البيهقي محمد بن ابان وان كان ضيفا لكنه ليس ممن يكذب وحدثه يكتب فهذا الحديث مما يروى في نسخة العيني قال ابو جعفر عليه السلام فهذا ابن عمر قد رأى النبي صلى الله عليه وسلم يرفع ثم قد ترك هو الرفع بعد النبي صلى الله عليه وسلم بلا وفي نسخة العيني ولا يكون ذلك اي ترك ابن عمر الرفع الا وقد ثبتت عنده نسخة ما قد زاد في نسخة العيني كان رأى النبي صلى الله عليه وسلم فعله قامت الحججة عليه بذلك اي نسخ رفع اليدين في غير الافتتاح فان قال قائل هذا اعتراض من جهة انهم على دعوى الشيخ في حديث ابن عمر في ايراد مجاهد بن ابن عمر في ترك الرفع حديث منكر لانه مخالف لما ثبت في الصحيح ولما رواه الحافظ الكبار قبيح له وما ذلك على ذلك اي على كونه منكر فان تجدنا في ذلك اي الى اشياء كونه منكر سبيلا اراد ان يجرده دعوى بان منكر فلا يقبل لان مش مجاهد لا يميز تفرد فان قال فان وفي نسخة العيني ان يحدث الفاو طأوسا قد ذكر انه رأى ابن عمر يفعل ما يوافق ما روى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك والاشراخره البخاري في رسالته عن محمد بن مقاتل عن عبد الله بن جريح عن الحسن بن مسلم انه سمع طأوسا يسأل عن رفع اليدين في الصلاة قال رأيت عبد الله وعبد الله وعبد الله يرفعون ايديهم فعبدا بن عمر وعبد الله بن عباس وعبد الله بن الزبير قال طأوس في التكبير الاولى التي للاستفتاح باليدين ارفع مما سواها من التكبير قلت لعطاء ان التكبير الاولى ارفع مما سواها من التكبير قال لا قال البخاري ووثق حديث مجاهد لم يرا ابن عمر يرفع يديه لكان حديث طأوس وسالم ودانغ ومارب بن دينار والي الزبير حين رآه اوله لان ابن عمر رواه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يكن يخالف الرسول التي والواجب عنه من وجه اولها ان ابن جريح وان كان احد الاعلام الشقات لكنه كان يدلس كما في الميزان قال الاثرم عن احمد اذا قال ابن جريح قال فلان وقال فلان جار مبتا كبر واذا قال اخبرني وسمعت فحسبك به وقال الدارقطني تجنب تدليس ابن جريح فان ينج التدليس لا يدلس الا فيما سمعه من جرح كما في تهذيب التهذيب وقال في شرح الخبيرة وير والمدلس بصيغة تحسك وتوسع القاريين المدلس ومن اسند عنه كمن وقال وعلم من ثبت عنه التدليس انما كان عدلان لا يقبل منه الا ما اذا صرح فيه بالتحديث على الاصح التي وفي رواية البخاري عن طأوس رواه ابن جريح بصيغة عن فلا يقبل وانما ما اخبره البيهقي في سنة من طريق شعبة عن الحكم قال رأيت طأوسا يرفع يديه عند تكبيرة عند ركوعه وعند رفعه راسه من الركوع فسألت رجلا من اصحابه فقال لا يثبت عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم فقد تقدم في بيان احوال الرفع عن احمد ان قال ليس هذا بشي وعن الدارقطني ان آدم بن ابي اياس ومارب بن عبد الجبار وهما فيه عن شعبة وايضا الذي حدث الحكم من اصحاب طأوس مجهول فلا يقوم به الحججة والاشان ان في اثر طأوس هذا ليس فيه عن العبادلة الثلاثة الا انهم يرفعون ايديهم وليس فيه يرفع في رفع اليدين في غير الافتتاح وما ذكر بعد ذلك فهو قول طأوس وعطاء فلا يكون حجة والاشان ان طرق سالم ودانغ وحجاز والي الزبير مختلفة في محل الرفع كما روى البخاري في رسالته فردى من طريق العلاء عن سالم ان اباه كان ان الرفع راسه من السجود واذا اراد ان يقوم يرفع يديه وروى من طريق عبد الله عن نافع عن ابن عمر ان كان يرفع يديه فاذا دخل في الصلاة واذا ركع واذا قال سبح الله من حمده واذا قام من الركعتين يرفعهما وعن الزهري عن سالم عن عبد الله بن عمر مثله وكذا روى من طريق الليث عن نافع الا ان قال ما اذا قام من السجدين وروى من طريق اسمعيل عن نافع ان عبد الله بن عمر كان اذا فتح الصلاة

قتيل لهم فقد ذكر ذلك طاؤس وقد خالفه مجاهد فقد يجوز ان يكون ابن عمر فعل
 ما رآه طاؤس يفعل قبل ان تقوم عنده الحجية بنسخه ثم قامت عنده الحجية بنسخه
 فتذكره وفعل ما ذكره عنه مجاهد هكذا ينبغي ان يحمل ما روى عنهم وينبغي عنه الوهم حتى
 يتحقق ذلك والاستسقاط كثر الروايات

رفع يديه حذو منكبيه واذارفع رأسه من الركوع وكذا روى من طريق ابى الزبير عن ابن عمر روى من طريق مجاهد عن ابن عمر
 عند الركوع والرفع من فعل هذا اضطراب فعل ابن عمر في محل الرفع ولم يرو عنه ما يوافق الجمهور والاعراب وخالفه مجاهد وعبد العزيز
 ابن حكيم قبل لهم اي بعضهم فقد ذكر ذلك طاؤس وقد خالفه مجاهد فقد يجوز ان يكون ابن عمر زاول نسخة النبي صلى الله عليه وسلم
 فعل ما رآه طاؤس يفعل قبل ان تقوم عنده الحجية بنسخه ثم قامت عنده الحجية بنسخه فتذكره وفعل ما ذكره عنه مجاهد هكذا وفي
 نسخة النبي صلى الله عليه وسلم وكذا زيادة الواو بمعنى ان يحمل ما روى عنهم في نسخة النبي صلى الله عليه وسلم اي عن الصحابة الوهم حتى يتحقق ذلك
 والاستسقاط كثر الروايات لان يلزم ان يكون احد الروايتين منسوبا الي ثقله او قلته مهالاة لروايتها وكل واحد منهما مسقط لعدم الية
 وناف لغيره فيحتاج حينئذ الى التوثيق قاله العيني واصر من الراغبون على استدلال نسخ الرفع بالترجيح عن ابن عمر بوجه اقدم
 ما قال البخاري في رسالته قال يحيى بن معين حديث ابى بكر عن حصين انما هو قوله من لا اصل له ورواه العلامة النيسابوري
 وعوى لا دليل عليها فلا تتبع حتى تقوم عليها الحجية والثاني ما ذكره البخاري ايضا عن مسدقة انه قال ان الذي يروي حديث
 مجاهد عن ابن عمر لم يرفعه يديه الا في اول التكبيرة كان صاحبه فقد تغيره بآخيه واستد البهتي في المعرفة كما في نصب الراية
 عن البخاري انه قال ابوبكر بن عياش اختلط بآخيه وعن الحكم قال كان ابوبكر بن عياش من الحفاظ اتقنتم ثم اختلط حينئذ
 حفظ فروى ما خلف فيه انتهى واجاب عنه العلامة النيسابوري بان حقق في الاصول ان الثقة اذا تغير من روى عنه قد يما فروايتها
 صحيحة وهذا لا يقدروى عن ابوبكر بن عياش قبل تغيره لانه من جهة احمد بن يونس عند الطحاوي وهو من اصحابه القداما وقد
 صحح البخاري من طريق احمد بن يونس في كتابه المتفسر من صحيحه فيمنع ذلك لا يعبره بغيره بآخيه وقد روى عنه غيره واحسن الثقات
 وقد حكى ما حفظ ابن حجر في مقدمته عن ابن عدى انه قال لم اجد له حديثا منك من رواية الثقات عنده انتهى فثبت ان ما قاله البخاري
 وغيره لا يثبت بهذا الاثر والثالث ما قال البهتي كما في نصب الراية ان ابوبكر بن عياش كان يرويه قد يما عن حصين عن ابراهيم
 عن ابن مسعود مرسلاتوه فان كان يرفعه يديه اذا افتح الصلوة ثم لا يرفعه بالبدن وهذا هو المحفوظ عن ابوبكر بن عياش والاول خطأ
 فاحس لخالفه الثقات من اصحابه بن عمر بن الخطاب والجمهور عندهم خطأ فاحشنا بنا على ضعف ابوبكر بن عياش لتغيره وتلاطه
 وكون روايته مخالفة لرواية الثقات وقد عرفت ان حديثه في ترك الرفع من جهة احمد بن يونس وهو من اصحابه القداما وابوبكر
 ابن عياش ثقة عايد الا انه لما كبر ساو عطفه وكتابه صحيح كما في التقريب وقد حج به البخاري من طريق احمد بن يونس والبخاري
 لا ينجح بحديث من تغيره بآخيه الا اذا كان بطريق اصحابه الذين سموه من قبل الاختلاط كما عرف في شروط الصحيح نفي هذا لا يضرنا
 سوى حفظ ما كره فنكون روايته قبل التغير زيادة ثقة فيكون له اسنادان عن ابن مسعود وابن عمر والجميع بين اختلاف
 الروايات عن ابن عمر عن مجاهد بآخيه الطحاوي والرايع ما قال البخاري في رسالته بعد ما ذكر رواية ابوبكر بن عياش فقد خلف
 في ذلك مجاهد قال وكيع عن الزبيد بن عبيد قال رأيت مجاهدا يرفعه يديه اذا ركع واذارفع رأسه من الركوع وقال جرير بن عبيد
 عن مجاهد ان كان يرفعه يديه انتهى واجاب عنه اولاد انه ذكره حلقا وثمانيا ان الزبيد بن عبيد صدوق كما يحفظ كما في التقريب
 ضعف ابن مسيين وابن سعد والنسائي والساجي وغيرهم وذكر ابن حبان ان الحديث لم يكن من صحابته فكان يرفعه يديه كما في تهذيب
 التهذيب في طريق جرير ليس فيه ذكر الرفع عند الركوع والرفع منه ومع ذلك فيه ليهن في كبره لم يسم صدوق اختلط اخيرا ولم يتميز
 حديثه فتذكر كما في التقريب وقال ابن سعد كان رجلا صالحا عابدا وكان ضعيفا في الحديث يقال كان يسأل عطارد
 طاؤسا وما يدع ان شيئا فيكتفون فيه يروي انهم اتفقوا من غير علم كما في تهذيب التهذيب وانما مس ما قاله البخاري ايضا
 في رسالته ان يكون ابن عمر سها كما يسود الرجل في الصلوة في اني بعد النبي كما ان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ربما يسبون

في الصلوة فيسئلون في الركعتين وفي الثالث الا ترى ان ابن عمر كان يرى من لا يرتفع يديه بالخصى فكيف يترك ابن عمر شيئا
يا مرتبه غيره انتهى ورواه الشيخ في كلام ظاهر ان الرجل ليس يركع ليلادها وتقد وهو الى ان يرتفع
يديه في الركعتين في خمس مواضع خلا الكبيرة الافتتاح فكيف سبانية ابن عمر في كل موضع مع المواضع الخمس على ان يجاهد كان
من اصحابه الكبار ومع ذلك لم يره مرة ان يرتفع يديه خلا الكبيرة الافتتاح فكيف يصح ما رواه البخاري انتهى واما ابن عمر
بالخصى فهو محمول على انه كان يفعل ذلك من يرى الرفع بدعة واجبة الترك كما في العلل والسنن والاسناد ما ذكره البيهقي في المعززة
ان ترك مرة للجواز لا يقول بوجوبه ففعله يدل على انه سنة وتركة يدل على انه غير واجب كما في نصب الراية في اجاب عندي في سنة
النظام بان ابن عمر كان شديد الاتباع للسنن النبوية والآثار المحمدية حتى في العادات في مواضع الاقامة في الاسفار والقرى
والقيام وغير ذلك واشتهر بذلك حتى كانت افعاله وعاداته تؤخذ على انساب سنن نبوية فلم يكن يتصور منه ترك الرفع بعد
ما ثبت عنده انه سنة نبوية ولا سيما اذا ثبت عنه انه صلى الله عليه وسلم واطب ودوم عليه بالاستمرار ولم يبرح عنه
الى ان تلقى الله عز وجل وبيان الجواز لم يكن يتعلق الا بصاحب الشرع وبن عمر وامثاله ليسوا ممنه في شيء خصوصا اذا ثبت
المدوامه النبوية فالابن عمر يترك من نفسه ولو سلم فلم يكن قسرا لمجاهدة في بيان الجواز الا الى الترك مرة او مرتين الا الى كونه
معتادا جارا عليه لعادة كما يفيد لفظ لم يكن يرتفع يديه الا في التكبير الاولي لان يقول لم يرتفع يديه الا فيها فلا يترك
هذا الا على ان ثبتت عنده نسخة برواية الثقات بعد ما كان يعلم انه سنة فتركه بذلك العلم تركا معتادا وانتهى والسابع
ما قاله الشيخ في الامام ويزيل هذا التوهم يعني دعوى الشيخ مارواه البيهقي من جهة الحسن بن عبد الله بن حمدان الرقي ثنا عصمة
ابن محمد الانصاري ثنا موسى بن عقیبة عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا افتتح الصلوة رفع يديه اذا
ركع وادار رفع رأسه من الركوع وكان لا يفعل ذلك في السجود فما زالت تلك صلوة حتى تلقى الله انتهى كما في نصب الراية
وقال رواه عن ابى عبد الله والحافظ محمد بن نصر عن عبد الرحمن بن قريش بن خزيمه الهروي عن عبد الله بن احمد الجعفي عن
الحسن بن انتهى وذكره الحافظ في الدرر ثم قال قال البيهقي هذا يدل على خطأ الرواية التي جاءت عن مجاهد انتهى واجاب عنه الشيخ في
بان لعجب منهم كيف اوردوه في تصانيفهم وسكتوا عنه في بعض رجاله ممن اتهم بوضع الحديث قال الذهبي في الميزان عليه السلام
ابن قريش بن خزيمه هروي سكن بغداد اهل سيباني بوضع الحديث وقال في ترجمة عصمة بن محمد الانصاري قال ابو حاتم ليس
بالقوي وقال يحيى كذاب يصنع الحديث وقال القائل يحدث بالبواطيل عن الثقات وقال الدارقطني وغيره متروك انتهى وقد
اجيب عن حديث ابن عمر ايضا بما وقع فيه من الاختلاف والاضطراب وقد اقر بان صحة السند قد يجمع مع غلط الحديث
كما قالوا في حديث ابن عمر في تفصيله مغلغا غير على قال ابن عبد البر اجمعا على ان عليا افضل لمخلق بعد الثلاثة ودل هذا
الاجماع على ان حديث ابن عمر غلط وان كان السند اليه صحيحا كما في الحديث وقد قالوا في حديث ابى هريرة في الصحيحين في الاستقلال
بقوله اللهم باعد بيني وبين خطاياي الى آخره انه اصح من الكل ومع ذلك لم يقل بسنية عيننا احد من الامة الاربعة كما في البذل
فعلني هذا يرتفع حديث ابن مسعود وغيره على حديث ابن عمر وسلم صحية حديث ابن عمر على حديثه بقران اخرى فقد كان ابن عمر سقفة
يوم احد وقد وقع عند ابى داود انه قال اذا سمعنا الاقامة فوضنا فلان تقدم طوية على رواية ابن مسعود كونه من اولي الاحلام وانتهى قال
الاصملي لم يأخذ به مالك لان نافع وقرن على ابن عمر وهو احد الاربعة التي اختلف فيها سالم ونافع ورفع الاربعة سالم ووقفها نافع
قال الزرقاني في رواية لم يظلم في قوله لم اره الا كية وليا على تركه ولا يستمسك الا قول ابن القاسم انه لان سالما ونافعا لم يختلفا
في رفعه ووقفه تركه مالك في المشهور القول باستحباب ذلك لان اصل حياثة الصلوة عن الافعال انتهى وقد تقدم عن مالك
لا عرف رفع اليدين في شيء من تكبير الصلوة لاني خفف ولاني رفع الا في افتتاح الصلوة وعن ابن القاسم كان رفع اليدين عند
مالك منفيغا الا في تكبير الاحرام وقال في الاوجز قال ابن رسلان سئل الامام احمد يرتفع عند القيام من اثنين وبين اسجدتين قال
لا ذهب لي حديث سالم عن ابيه ولا حديث واصل لان مختلف في الفاظ وقد عارضه حديث ابن عمر في البخاري ولا يفعل ذلك
حين يسجد ولا حين يرتفع رأسه من سجوداه فعلم ان الحديث عند الامام احمد مضطرب وصرح بان لم يذهب في قوله يرتفع اليدين
الى هذا الحديث قلت ولو كذب الاضطراب ما قال ابن قدامة في المغني وسئل (احمد) عن رفع اليدين في الصلوة فقال في كل

واما حديث وائل فقد ضاده ابراهيم بما ذكر عن عبد الله انه لم يكن راي النبي صلى الله عليه وسلم فعل ما ذكره عبد الله اقدم صحبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وانهم بانفاله من وائل قد كان رسول الله صلى الله عليه يجهل زليخة المهاجرون ليحفظوا عنه حدثا علي بن معبد قال ثنا عبد الله بن بكر قال ثنا حميد عن السنن قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب ان يليه المهاجرون والانصار ليحفظوا عنه وكما حدثنا ابو بكر قال ثنا عبد الله بن بكر قال ثنا عبد الله بن بكر قال ثنا جعفر وقال ليليني منكم اولوا الاحلام والنهي كما حدثنا ابراهيم بن هرويق قال ثنا بشر بن عمر قال ثنا شعبه

خفف ورفق وقال فيه عن ابن عمر داني عيدا حديث صحاح انه قبلما شاهد عدل على ان حديث ابن عمر مضطرب في محل الرنح لروى عنه الرنح في كل رنح وخفف في جميع روى الامكار في السجود كما في رواية البخاري وروى عنه الرنح اذا قام من الركعتين وايضا في المعارضة في مقدار الرنح وايضا في الرنح بعد ما يرفق رأسه والقائلون بالرنح لم يقولوا به ولذا ادله الشافعي بان المراد منه بعد ما يشرع في الرنح وانت خبير بان ترك العمل بظاهر الحديث وايضا في الف هذا التوجيه ما اخرج الطبراني عن ابن عمر انه صلى الله عليه وسلم كان يرفق يديه عند التكبير ثم يركع وعند التكبير حين يسوي ساجدا قال ابي بصير اسأله صريح النبي واما حديث وائل في الرنح عند الركوع وعند الرنح من فقد ضاده ابراهيم بما ذكره عن عبد الله بن مسعود انه لم يكن راي النبي صلى الله عليه وسلم فعل ما ذكره وائل من رنح اليد في غير تكبيرة الافتتاح فعبدا ثنا اقدم صحبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم انه لم يكن يركع قديما وكان ما شرع العشرين من السنم من الصحابة عند مبعث النبي عليه السلام واجر النجرتين وشهد بدنا والمشاهد كلها من رسول الله عليه السلام وهو صاحب نعل رسول الله عليه السلام كان يلبسه اياها اذا قام فاذا جلس ادخلها في نعاله وكان كثير الولوج عليه عليه السلام وقال له رسول الله عليه السلام اذ كنت على ان ترفق ان تجاب ان ترفق سوادى حتى انك والسواد السراور وائل بن جرهم في المدينة في سنة تسع من الهجرة ودين اسلاميهما اثنا عشر سنة فحينئذ يحفظ ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم ما لا يحفظه وائل وامثال كذا في شرح العيني واهم بانفاله اى بانفاله رسول الله صلى الله عليه وسلم واكثر تحقيقاتها من وائل فقد كان ابن مسعود يفتي في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وعهد ابى بكر وعمر وغيرهما قد كان في نسخة العيني وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب ان يليه المهاجرون ليحفظوا عنه صلى الله عليه وسلم قد ثنا زاذ في نسخة العيني في اوله كما نقل بن معبد بن نوح البغدادي قال ثنا عبد الله بن بكر السهمي البصري قال ثنا حميد بن ابي تميم الطويل البصري عن انس بن مالك الانصاري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب ان يليه المهاجرون زادوا البيهقي وغيره والانصاري في اصوله ليحفظوا عنه فروضها وابعاضها وحياتها فيردون الجاهل ويهتدون الخائف قال ابن حجر حبه المعطفي صلى الله عليه وسلم والاشي ابا اخباره الصحابي بذلك واما بالقرآن كذا في فضل التقدير وقال العيني في شرطه يحفظوا عنه احكام الصلوة ان كل ما قرب اصل من الامام يكون اكثر مشاهدة لاصال امامه يختلف من يكون بعد اعنة فانه لا يشاهد منه ما يشاهده من يليه انتهى واخذ حديث اخر حبه الامام ابو حنيفة عن ابن عدى عن حميد باسناده بلفظ كان يجب ان يليه المهاجرون والانصار ليحفظوا عنه كما في النخب واخرجه ايضا من طريق معتمر عن حميد بلفظ كان يجب ان يليه المهاجرون والانصار في الصلوة واخرجه ابن ابي عمير عن نصر بن علي عن عبد الوهاب والحاكم من طريق مسدود عن يزيد بن زريع والبيهقي من طريق ابراهيم بن عبد الله عن يزيد بن ابراهيم بن حنبل عن عبد الله بن ابي الاوان في روايتهم يا فدا عنه قال الحاكم صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبي فقال على شرطها وقال النوى في الخلاصة اسأله على شرط البخاري ومسلم كما في تصحيحه لراية وقال مغلطاي في شرح ابى داود وسنده صحيح كما في نيفين التقدير وعزاه ابو الطيبي الى النسائي ايضا وكذا السديد في الجاهل الصغير وكما حدثنا وفي نسخة العيني بخلافه وكما ابو بكر قال ثنا عبد الله بن بكر فذكر اسناده مثله قال ابو جعفر وفي نسخة العيني بخلافه قال ابو جعفر وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وزاد في نسخة العيني ايضا ليليني منكم ابو الامام اسلام والنهي كما حدثنا في نسخة العيني بخلافه كما ابراهيم بن هرويق البصري قال ثنا بشر بن عمر الزهراني البصري قال ثنا شعبه

صحة الرواية من الصحابة

قال اخبرني سليمان قال سمعت عمارة بن عمير يحدث عن ابي معمر عن ابي مسعود
الا نصاري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليليني منكم اولوا الاحلام
والنهي بشوا الذين يلوهم ثم الذين يلوهم

ابن الحجاج الواسطي قال اخبرني وفي نسخة العيني اخبرنا سليمان بن هجران الامشي الكوفي قال سمعت عمارة بن عمير التيمي
الكوفي يحدث عن ابي معمر عبد الله بن سفيان الازدي الكوفي عن ابي مسعود الانصاري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ليليني هكذا عند ابي داود وفي نسخة العيني ليليني وهكذا هو عند سلم قال النووي هو بكسر الهمزة وتخفيف النون من
غير ياء قبل النون ويجوز ان ياء من تشديد النون على التوكيد انتهى وقال العيني في النخب القاعدة ان النون الموكدة
اذا دخلت الناقص تنوون الياء والواو المحذوفتان فيصير ليليني انتهى وقال التوريشي كما نقل عنه الطيبي من حق هذا
اللفظ ان يحذف منه الياء لانه على صيغة الامر وقد وجدناه في بابات الياء وسكونها في سائر كتب الحديث وانما هو ان غلط ابي
منكم اولوا الاحلام واليهي اي ليلوني منكم اولوا الاحلام واليهي قال في النهاية اولوا الاحلام واليهي اي ذوالالباب العقول
واحد علم بالكثر كانه من العلم والتثبت في الامور وذلك من شعار العقلاء وقال ايضا في باب اولوا الاحلام واليهي هي العقول
والالباب واحدتها يهية بالضم سميت بذلك لانها تهي صاحبها عن القبح انتهى وقال القاضي الاحلام واليهي بمعنى وهي العقول
واحد يهية لانه تهي صاحبها عن الرذائل وكذلك العقول تغفل عن الرذائل اي بما هو من عقول البهائم انتهى وقال النووي
اولوا الاحلام هم العقلاء وقيل البهائم واليهي بضم الياء والعقول فعلى قول من يقول اولوا الاحلام العقلاء يكون اللفظان بمعنى فلما
اختلف اللفظ عطف احداهما على الاخر كما عهدا على الثاني في معناه البهائم والعقلاء انتهى وقال في مجمع البحار هو عطف تأكيد
او تاسيس لان اريد باولوا الاحلام البهائم انتهى وقال الشيخ ابن الهمام والاحلام جمع علم بالضم وهو ما يراه النائم تقول من علم
بالفتح واستلم غلبت ستماله فيما يراه النائم من دلالة البلوغ فاللثة على البلوغ التزمية فلا يلزم كون المراد به ليليني البهائم
ليكون مجازا لاستعماله في لازم معناه مجازا رادة حقيقة ويلم منه المقصود لانه اذا امر ان يلبس من العصف بلزوم البلوغ علم
ان المراد ان يلبس البهائم وقيل ان البلوغ نفس الاحتلام او بلوغ سن مخصوصة كان ارادتهم باللفظين حقيقة لا مجازا
واليهي جمع يهية وهو العقل وفي تفسير الاحلام بالعقول لزوم تكرار في الحديث ليجتنب اذا اضرورة انتهى قال الخطابي
انما امر صلى الله عليه وسلم ان يلبس ذوالاحلام واليهي ليعقلوا عنه صلوته ولكن يخافوه في الامامة ان حدث به حدث في صلوته
ويخرج الى قومه ان اصابه به او عرض في صلوته عارض في نحو ذلك من الامور انتهى وقال النووي في هذا الحديث تقديم افضل
فالفضل الى الامام لانه اولي بالاكرام ولانه رجا احتياج الامام الى استخفاف نيكوم هو اولي دلالة تيقن تشبيه الامام على سهولها
لا يقطن لغيره ويعينوا صلوته ويحفظوا ويقلوبها ويعلوها بالناس وليقتدي بانفعالهم من وراهم ولا يختص هذا التقديم
بالصلوة بل السنة ان يقدم اهل العقل في كل مجمع الى الامام وكبير المجلس كما لم يعلم واقفنا والذكر والمشاركة وما عطف
انقلاب وامامة صلوته والتدريس والافتاء واسماع الحديث ونحوه ويكون الناس فيها على مراتبهم في العلم والدين والعقل والشرع
واسن والكفاية في ذاك الباب والاحاديث الصحيحة متعاضدة على ذلك انتهى وقال التوريشي كما نقل عنه الطيبي وفي ذلك
بعد الاضاح بحاله شؤدهم ونباهة اقدارهم حيث لم على المسابقة الى تكلم فضيالة وفيه رشا ومن قصر حاله عن المسابقة
معهم في المنزلة التي تحرى ايزا هم فيها انتهى ثم الذين يلوهم ثم الذين يلوهم معناه الذين يقربون منهم في هذا الوصف قال النووي
اي كالمراقبين ثم كالمصبيين المميزين ثم كالنساء فان نزع الذكر اشرف على الاطلاق قال القاضي ناصر الدين كافي الطيبي
واستدل اصحابنا بهذا الحديث في ترتيب الصفوف قال في الهداية ويصف الرجال ثم الصبيان ثم النساء ثم ذكرا الحديث
واستدل به صاحب الهداية ايضا ان محاذاة المرأة الرجل وهما مشتركان في صلوة نفسا صلوة الرجل قال العيني في شرح النخب
فان قيل كيف تثبت الفرعية بهذا وهو خبر الاحاد قلنا انه من المشاهير فثبت به فرعية تمييز مقام المرأة من مقام الرجل
ويجوز به الزيادة على الكتاب قال صاحب الاسرار لم يثبت فروض الصلوة بخبر الواحد ففرض الجماعة تثبت لان

عقلاء في الاصطلاح

وكما حدثنا ابو بكره وابن هرزوق قالنا ثنا وهب بن جرير قال ثنا شعبه عن ابي حمزة عن
 اياس بن قتادة عن قيس بن عباد قال قال لي ابي بن كعب قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كوفاني الصنف الذي يليه قال ابو جعفر فعبد الله من اولئك الذين كانوا يقربون من النبي
 صلى الله عليه وسلم ليعلموا افعاله في الصلوة كيف هي ليعلموا الناس ذلك فما حكوا من ذلك

اصل الجماعة ثبت بالسنه فانهم اتهموا بالحديث اخرجه ابو داود وعن ابن كثير عن سفيان عن الامش بلفظ المصنف واخرجه
 مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة عن عبد الله بن ادرس والي معاوية ووكيع عن الامش باساده بلفظ كان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم مسح مناكبنا في الصلوة ويقول استودوا ولا تتكلموا فتختلف قلوبكم وليتني فذكر نحوه وزاد قال ابو مسعود فانتقم اليوم
 اشتد اختلافا واخرجه ايضا عن اسحق عن جرير وعن ابن خشرم عن عيسى بن ابي بكر عن ابن عيينة بهذا الاسناد نحوه واخرجه
 ابو عوانة في مسنده من طريق ابي اسامة والي يحيى عن الامش باساده مثله ولم يذكر قول ابي مسعود وهكذا اخرجه النسائي
 من طريق شعبه عن الامش اخرجه ايضا من طريق ابي معاوية عن الامش وزاد قول ابي مسعود واخرجه ابن جابر عن ابي بصير
 من طريق محمد بن عبيد عن الامش بسياق مسلم بحذف قوله واخرجه الحاكم من طريق سفيان عن حبيب بن ابي ثابت عن عمارة باساده
 بلفظ يليلي منكم الذين يأخذون عني يعني الصلوة قال الحاكم فتاقت لشيخان على حديث ابي مسعود يليلي منكم اولوا الاحلام واليهي
 نفظ وهذه الزيادة باسناد صحيح على شرطها وقال الذهبي على شرطها وعند يليلي منكم اولوا الاحلام واليهي اتي في الباب عن
 ابن مسعود وعند مسلم بلفظ يليلي منكم اولوا الاحلام واليهي ثم الذي يلوهم والياكم ثلاثا وبهيات الاسواق واخرجه ابو داود وعنه
 مثله وزاد ولا تتكلموا فتختلف قلوبكم واخرجه ايضا الترمذي والنسائي وابو عوانة والبيهقي وعن الهرايين عازب عند الحاكم في
 المستدرک في الفضائل كما في نصب المراتبة وكما حدثنا وفي نسخة العيني بحذف وكما ابو بكره بكار بن قتيبة القاسمي وابن هرزوق
 ابراهيم البصري قالنا ثنا وهب بن جرير البصري الحافظ قال ثنا شعبه عن ابي حمزة القصاب عمران بن ابي عطاء والواسطي وضبطه
 العيني في شرحه بالجزم والاراء الملهمة واسمه نصر بن عمران الضبي البصري وقد تقدما عن اياس بن قتادة التميمي العيشي البصري ابن اخت
 الاصف بن قيس روى عن قيس بن عباد روى عنه ابو جرة نصر بن عمران سمعت ابي داود ازرعة يقول ان ذلك زاد ابي كان قاضي اري
 كذا في كتاب الجرح والتعديل لابن ابى حاتم وكذا قال البخاري في التاريخ الكبير وقال قال لي ابن ابى الاسود عن الاممى مات في
 زمن مصعب وقتل مصعب سنة احدى وسبعين اتي وقال في تعجيل المنفعة قال ابن حبان في الثقات كان مقدما في بني تميم
 وقال ابن سعد كان ثقة قليل الحديث مات في خلافة عبد الملك بن مروان اتي عن قيس بن عباد بعن المهمله وتخفيف الموصدة
 القيسى الضبي بعن المهمله وفتح الموصدة ابو جرة اشتهر البصري من رواة السنة الا الترمذي قدم المدينية في خلافة عمر روى عنه
 قال ابن سعد كان ثقة قليل الحديث وقال عملي كان ثقة من كبار الصحاحين وقال النسائي وابن خشرم ثقة وكان له مناقب و
 علم وعبادة وذكره ابو مخنف عن شيوخه فيمن تكلم فيهم من غير الا شعث وذكره ابن حبان في الثقات قال قال لي ابي
 ابن كعب قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم كوفاني الصنف الذي يليه واخرجه الامام احمد في مسنده عن سليمان بن ادد
 ووهب بن جرير عن شعبة عن ابي حمزة عن اياس بن قيس بن عباد قال اتيته المدينة للقي اصحاب محمد عليه السلام ولم يكن بينهم رجل
 القاه احب لي من ابي ثابت الصلوة وطرح مع اصحاب رسول الله عليه السلام فقلت في الصنف الاول فما ارجل فنظر في وجوه القوم
 ففرم غيري فخاني وقام في مكاني فاعتقد صلوتي فلما صلى قال يا بني لا يسورك الله فاني لم اترك الذي اتيته بجهالة ولكن رسول الله
 عليه السلام قال لنا كوفاني الصنف الذي يليه مني فقلت في وجوه القوم ففرمهم غيرك فحدثت كذا في الخشب واخرجه النسائي من
 طريق ابي حمزة عن قيس بن عباد قال بينا انا في المسجد الصنف المتقدم فجدتني رجل من خلفي جيزة فخاني وقام مقامي فواتته فقلت
 صلوتي فلما انصرف فاذا هو ابي بن كعب فقال يا فتى لا يسورك الله ان هذا عهد من النبي صلى الله عليه وسلم اليه ان عليه الحديث
 قال ابو جعفر وزاد في نسخة العيني رحمه الله فهداه الله بن مسعود ومن ذلك الذين كانوا يقربون من النبي صلى الله عليه وسلم ليعلموا
 افعاله في الصلوة كيف هي ليعلموا الناس ذلك اي كيفية الصلوة فما حكوا اي اولوا الاحلام واليهي من ذلك اي من كيفية صلواته

فهو اولي مما جاء به من كان ابعد منه منهم في الصلوة فان قالوا ما ذكرتموه عن ابراهيم
 عن عبد الله غير متصل قيل لهم كان ابراهيم اذ ارسل عن عبد الله لم يرسله
 الا بعد صحته عنده وتواتر الرواية عن عبد الله قد قال له الاعمش اذا حدثتني فاسند
 فقال اذا قلت لك قال عبد الله فلم اقل ذلك حتى حدثني جماعة عن عبد الله
 واذا قلت حدثني فلان عن عبد الله فهو الذي حدثني حدثنا بذلك ابراهيم
 ابن مزروق قال ثنا وهب او بشر بن عمر شك ابو جعفر عن شعبة عن الاعمش
 بذلك قال ابو جعفر فاخبر ان ما ارسله عن عبد الله فخرج عنده اصح من مخرج ما ذكره عن رجل بعينه عن عبد الله

صلى الله عليه وسلم فهو اولي مما جاء به من كان ابعد منه اي من النبي صلى الله عليه وسلم منهم اي من الصحابة في الصلوة ولا شك ان
 عبد الله من المهاجرين القدامى ومن كان عليه عليه السلام فيكون حفظه افعال النبي عليه السلام ونهيه اياها اقوى من حفظه افعال
 ونهيه الذي كان ممن يترافقهم في الصلوة وغيره فانما كان كذلك يكون ما حكوه عن عبد الله اقوى مما حكوه عن اهل واثقاله كذا
 في النخب وقد ذكرنا تحت قول ابراهيم النخعي في حديثه واهل تريح حديث ابن مسعود على حديثه واهل بسببه اوجه من وجهه
 الترجمات التي ذكرها الحازمي والعرقي فارجع وتفكر فان قالوا ما ذكرتموه عن ابراهيم عن عبد الله غير متصل وهذا اشارة
 الى الاعمش من جهة تخلفه على تريح خبر ابراهيم عن عبد الله على خبر ابراهيم عن عبد الله منقطع لان ابراهيم
 ولد سنة خمسين كما مر به ابن حبان اوسنة ثمان وثلاثين كما قال غيره وتوفي عبد الله سنة اثننتين وثلاثين للهجرة
 او باكونة نفلي هذا لم يدرك ابراهيم عبد الله فلا يكون التريح اذ الاحديث واهل لانه متصل واجاب الحارثي عنه بقوله قيل لهم
 اي للقاتلين بالقطاع روايته ابراهيم عن عبد الله كان ابراهيم هكذا في نسخة الحارثي وفي نسخة البعض ان ابراهيم كان
 اذا ارسل عن عبد الله لم يرسله الا بعد صحته اي صحته الحديث عنده اي عند ابراهيم عن عبد الله وتواتر الرواية اي
 بعد تواتر الروايات وزاد في نسخة البعض به عن عبد الله قد قال له ابي ابراهيم الاعمش قال قال ابو سليمان بن مهران كوني
 اذا حدثتني فاسند بصيغة الامر من الاستاذ قال في المختار الاستاذ في الحديث رفعه الى قائله فقال هكذا في نسخة الحارثي
 وفي نسخة النخب بجزف القار اذا قلت لك قال عبد الله فلم اقل ذلك حتى حدثني به هكذا في نسخة الحارثي وفي نسخة النخب
 حتى حدثني جماعة عن عبد الله هكذا في نسخة الحارثي وفي نسخة النخب جماعة عنه واذا هكذا في نسخة الحارثي وفي نسخة
 النخب فاذا قلت حدثني فلان يعني بتعيين الراوي عن عبد الله فهو الذي حدثني اي بعينه ونصوه فقط حدثنا بذلك
 اي بما ذكرنا من قول ابراهيم الاعمش ابراهيم بن مزروق البصري قال ثنا وهب بن جرير البصري الحارثي اذ بشر بن عمر
 الزهراني البصري شك ابو جعفر هكذا في نسخة الحارثي وفي نسخة النخب قال ابو جعفر رحمه الله انك شكيتني بن وهب وبشر
 ابن عمر ان كان في رواية ابراهيم وهب او بشر عن شعبة عن الاعمش بذلك اي بقول ابراهيم النخعي واخره ابن مسعود
 عن عمرو بن ابيهم عن شعبة عن الاعمش قال قلت لابراهيم اذا حدثتني عن عبد الله فاسند قال اذا قلت لك قال
 عبد الله فقد سمعت من غير واحد من اصحابه واذا قلت حدثني فلان حدثتني فلان واخره الترمذي في سننه عن
 ابي عبيدة بن ابي السفر الكوفي عن سعيد بن عامر عن شعبة عن الاعمش نحوه قال ابو جعفر زاد في نسخة النخب جملة
 فاخبر ابراهيم النخعي ان ما ارسله عن عبد الله فخره عنده اصح من مخرج ما ذكره وفي نسخة النخب ما يرويه عن رجل بعينه
 عن عبد الله لان في الاول يكون اخبر عنده ثابتا من روايات جماعة بخلاف الثاني فانه خبر واحد ولا شك ان خبر الجماعة
 اولى واقوى من خبر الواحد كذا في النخب وقد اسند البيهقي في سننه عن ابن معين قال مرسلات ابراهيم صحيحة
 الاحديث تاجر البحر بن وهب في الصلوة وقال الدارقطني في سننه في كتاب الديات بعد حديث رواه
 عن ابراهيم عن عبد الله فبهذه الرواية وان كان فيها ارسال فابراهيم النخعي هو علم الناس بعبد الله وبما به
 ولقيته قد افذ ذلك عن احواله علقته والاسود وعبد الرحمن بن يزيد وغيرهم من كبار اصحاب عبد الله وهو القائل

15
1

فكذلك هذا الذي ارسله عن عبد الله لم يرسله الا ومخرجه عنده اصح من مخرجه ما يرويه
 عن رجل يعينه عن عبد الله ومع ذلك فقد رويناها متصلا في حديث عبد الرحمن بن الاسود
 وكذلك كان عبد الله يفعل في سائر صلواته كما حدثنا ابن ابي داود قال ثنا احمد بن
 يونس قال ثنا ابو الاحوص عن حصين عن ابراهيم قال كان عبد الله لا يرتفع يديه في شئ من
 الصلاة الا في الافتتاح وقد روي مثل ذلك ايضا عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كما
 حدثنا ابن ابي داود قال ثنا الحماشي قال ثنا يحيى بن ابراهيم

اذ قلت لكم قال عبد الله بن مسعود وهو عن جماعة من اصحابه عنده واذا سمعته من رجل واحد سميتكم وقال ابن القيم في
 زاد المعاد في بحث عدة الامنة بالفظه وبرايم لم يسمع من عبد الله ولكن الواسطة بينه وبين عبد الله كعلفته ونحوه وقد
 قال ابراهيم اذا قلت قال عبد الله فقد حدثني به غير واحد عنه واذا قلت قال فلان عنه فزيد من سميت او كما قال ومن العلوم
 ان بين ابراهيم وعبد الله ثقات لم يسم نطقا بهما ولا مجردا ولا مجهولا فتشيدوه الذين اخذ عنهم عن عبد الله اجملا وبلا وكانوا
 كما قيل سرقة الكوفة وكل من له ذوق في الحديث اذ قال ابراهيم قال عبد الله لم يتوقف في ثبوت عنه وان كان غيره ممن في طبقة
 لو قال قال عبد الله لا يحصل لنا الثبوت بقوله فابراهيم عن عبد الله نظير ابن المسيب عن عمرو بن دينار عن ابن عمر فان الواسطة
 بين هؤلاء وبين الصحابة رضي الله عنهم انما سمعهم وهم وجدوا من اهل الناس واذا تقموا واصلتهم ولا يسمون سواهم البتة انتهى وفي
 تذييل الراوي عن ابن معين قال مراسيل ابراهيم احب الي من مراسيل الشعبي وعنه ايضا اعجاب لي من مراسلات سالم بن
 عبد الله القاسم وسعيد بن المسيب انتهى وكذلك هذا الذي ارسله عن عبد الله بن مسعود في ترك الرفع في غير الافتتاح
 لم يرسله الا ومخرجه عنده اصح من مخرجه ما يرويه عن رجل يعينه عن عبد الله ومع ذلك اي ومع صحته حديثه ابراهيم
 عن ابن مسعود فقد رويناها اي ترك الرفع في غير الافتتاح من حديث ابن مسعود مرفوعا متصلا في حديث عبد الرحمن بن الاسود
 عن علقمة عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يرفع يديه في اول تكبيرة ثم لا يعود وكما تقدم عند المصنف وغيره من
 طريق وكيع عن سفيان بن عاصم بن كليب عن عبد الرحمن وحسن الترمذي وصححه ابن حزم وما اورد على ذلك تقدم الجواب
 عنه مفصلا وقد اكد المصنف رحمه الله تعالى حديث ابن مسعود بان اول الرفع من يدي يروي رفع اليدين في غير تكبيرة
 الافتتاح بقوله وكذلك كان عبد الله يفعل في سائر صلواته اي من الاقتصار في رفع اليدين على اول الصلاة وذلك لانه
 لو لم يثبت عنه ان آخر الامر من النبي صلى الله عليه وسلم الاقتصار برفع اليدين في اول الصلاة لما كان هو ايضا كلفني بذلك في سائر
 الصلوات اذ ثبتت عن النبي صلى الله عليه وسلم الرفع في غير اول الصلاة لما وسع عبد الله مخالفته وهذا ما اراه لا يخفى كذا في المنتخب كما حدثنا
 هكذا في نسخة الحادوي وفي نسخة المنتخب بحذف كما ابن ابي داود ابراهيم البرقي قال ثنا احمد بن عبد الله بن يونس القمي الكوفي
 قال ثنا ابو الاحوص سلام بن سليم الكوفي عن حصين بن عبد الرحمن السلمي الكوفي عن ابراهيم بن يزيد الشعبي الكوفي قال كان عبد الله
 ابن مسعود لا يرفع يديه في شئ من صلواته الا في الافتتاح اي في افتتاح الصلاة قال في الحادوي اسنادنا الصحيحين ورواه ابن ابي شيبة
 عن وكيع عن مسعر عن ابي معشر عن ابراهيم عن عبد الله انتهى وقال في المنتخب اسناد صحيح واخرجه ابن ابي شيبة في مصنفه عن ابي الاحوص
 الى آخره نحوه انتهى واخرج ابن ابي شيبة ايضا عن وكيع وابي اسامة عن شعبة عن ابي اسحق قال كان اصحاب عبد الله واصحاب
 علي لا يرتفعون ايديهم الا في افتتاح الصلاة قال وكيع ثم لا يعودون قال العلامة ابن التيمي في هذا ايضا سند صحيح جليل نفى
 اتفاق اصحابها على ذلك ما يدل على ان ما ذهبوا اليه كان كذلك انتهى وقد روي مثل ذلك اي مثل ما روي عن عبد الله بن مسعود
 في اقتصار رفع اليدين على تكبيرة الاحرام ايضا عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كما وفي نسخة المنتخب بحذف كما حدثنا ابن ابي داود
 قال ثنا الحماشي يحيى بن عبد الحميد ابو زكريا الكوفي كما في المنتخب وفسره في الحادوي ببعد الحميد بن عبد الرحمن والاول اظهر فان المعنى
 ذكره ابن ابي داود وفي المعنى في تلامذة يحيى ولم يذكره في تلامذة عبد الحميد وانشاء علم قال ثنا يحيى بن آدم بن سليمان ان ابا موسى
 مولى آل ابي حبيب ابو زكريا الكوفي من رواة الستة قال ابن معين والنسائي وابن سعد ثقة وقال ابو حاتم كان يثبته

3

15
2

عن الحسن بن عياش عن عبد الملك بن ابيجر عن الزبير بن عدي عن ابراهيم عن الاسود
قال رأيت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يرفع يديه في اول تكبيرة ثم لا يعود قال ورأيت
ابراهيم والشعبي يفعلان ذلك قال ابو جعفر فهذا المكين يرفع يديه ايضا الا في التكبيرة
الاولى في هذا الحديث وهو حديث صحيح لان الحسن بن عياش وان كان لهذا الحديث اعنا
دار عليه فانه ثقة حجة قد ذكر ذلك يحيى بن معين وغيره

وهو ثقة وقال العجلي كان ثقة جامعا للعلم عاقلًا ثبتًا في الحديث وقال ابن شاذان في الثقات قال يحيى بن ابي شيبة ثقة
صدوق ثبت حجة عالم يخالف من هو فوقه مثل وكيع وذكره ابن حبان في الثقات وقال كان متقنا يتفقه وقال يعقوب بن شيبة
ثقة كثير الحديث فقيه الهدى ولم يكن له من متقدم سمعت علي بن المديني يقول يرم الله اخا لي يحيى بن آدم اي علم كان عنده
يجعل يطره توفى في ربيع الاول سنة ثلاث وثمانين عن الحسن بن عياش بتحانية ثم جمعة ابن سالم الكوفي الاسدي اخي
ابي بكر بن رداة مسلم الترمذي والنسائي قال عثمان الدارمي عن ابن معين ثقة واخوه ابو بكر ثقة قال عثمان ليسا بذاك وها هو علي
الصدوق والامانة وقال النسائي والعجلي ثقة وقال الطحاوي ثقة حجة وذكره ابن حبان في الثقات توفى سنة ثنتين وسبعين ومانعة عن عبد الملك
ابن ابي كزاد في نسخة اخذت بها المهمله وفي نسخة الحارثي بالمعجمة هو لاصحاب المواقف لاسماء الرجال وكذا هو في المنثاني وهو عبد الملك بن سعيد
ابن حبان بالتحانية من ابيجر الهذلي ويقال الكسائي الكوفي من رواة الستة الالبخاري وابن ماجه قال ابن معين والنسائي واحده
ثقة وقال سفيان حدثننا من لم يرفع يديه في التكبير مثل ابن ابيجر وقال ايضا هو من ابرار وقال ابو زرعة وابو حاتم هو احب اليينا من اهل
وذكره ابن حبان في الثقات وقال العجلي كان ثقة ثبتا في الحديث صاحب سنة وكان من اطبل الناس وكان لا يأخذ عليه اجرا
ولما حضرت الثوري الوفاة اوصى ان يصلى عليه ابن ابيجر وكان الثوري يقول ما كوفته خمسة يزادون كل يوم خير ائمة فهم وقال
يعقوب بن سفيان كان من خيار الكوفيين وثقاتهم عن الزبير بن عدي الهذلي الكوفي قاضي الري عن ابراهيم الغنوي عن الاسود
ابن يزيد الخنفي قال رأيت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يرفع يديه في اول تكبيرة اي تكبيرة الافتتاح ثم لا يعود اي الى الرنح في باقي
الصلاة قال اي عبد الملك كما في رواية ابن ابي شيبة ورأيت ابراهيم والشعبي يفعلان ذلك اي يرفعان هذا لا يفتلح لا يوردان
والاثر اخره ابن ابي شيبة في المصنف عن يحيى بن آدم باسناده عند المصنف بلفظ صليت مع عمر فلم يرفع يديه في شيء من صلواته
الا حين افتتح الصلاة قال عبد الملك ورأيت الشعبي وابراهيم وابا اسحق لا يرفعون ايديهم الا حين يفتتحون الصلاة كذا في اخذ خيال
العلامة ابن الترمذي وهذا السند ايضا صحيح على شرط مسلم وقال الحافظ في الدرر اية رجال ثقات قال ابو جعفر زاوي في نسخة اخذت
رحم الله فيها عمر زاوي في نسخة الخنفي رضي الله عنه لم يكن يرفع يديه ايضا وفي نسخة الخنفي ايضا ان في التكبيرة الاولى في هذا

الحديث وهو حديث صحيح لان الحسن بن عياش وان كان هذا الحديث انما دار عليه فانه ثقة حجة قد ذكر ذلك يحيى بن معين وغيره
قال ابي حنيفة في الخنفي وغيره ولما قاله البيهقي دروينا رفع اليد عن الافتتاح وعند الكوع وعند رنح الرأس من الكوع عن
ابي بكر الصديق وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما لان هذا حديث صحيح نص عليه الطحاوي بقوله وهو حديث صحيح وانما قال ذلك لان طاهر
كلهم ثقات فانما يحيى بن عبد الحميد الحارثي فان ابن معين وثقة وعنه صدوق مشهور ما كوفته مثل ابن ابي حنيفة ما يقال فيه الا من حسد
وكيفيه شادا واما ابن آدم وعبد الملك والزبير بن عدي وابراهيم والاسود فمن رجال الصحيحين والارابعة غير ان عبد الملك
من رجال مسلم والي واوود والترمذي والنسائي واما حسن بن عياش فان الطحاوي شهد فيه بانه ثقة حجة وكيفيه شادا وهو من
رجال مسلم والترمذي والنسائي انتهى وقال الزبيدي دا عتره الحاكم بان هذه رواية شاذة لا تقوم بها حجة ولا تتعارض بها الاخبار
الصحيحة عن طاووس بن كيسان عن ابن عمران عمر كان يرفع يديه في الكوع وعند الرنح منه وروي هذا الحديث سفيان الثوري
عن الزبير بن عدي به ولم يذكر فيه لم يرفع يديه رواه الحاكم وعنه البيهقي بسند عن سفيان عن الزبير بن عدي عن ابراهيم عن الاسود ان
كان يرفع يديه في التكبيرة قال الشيخ وما ذكره الحاكم فهو من باب ترجيح رواية لاسن باب الضعيف واما قوله ان سفيان لم يذكر عن
الزبير بن عدي فيه لم يعد تضعيفه لان الذي رواه سفيان في مقدار الرنح والذي رواه الحسن بن عياش في محل الرنح

3

افترى عمر بن الخطاب يخفي عليا النبي صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه في الركوع والسجود وعلم ذلك من
 دونه ومن هو معبراه يفعل غير ما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل ثم لا ينكر ذلك عليه هذا
 عندنا حال وقيل عمر هذا وترك اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اياه على ذلك دليل صحيح ان ذلك
 هو الحق الذي لا ينبغي احد خلافه واما ما رووه عن ابي هريرة عن ذلك فانها هون حديث اسمعيل
 ابن عياش عن صالح بن كيسان وهم لا يجعلون اسمعيل في ما رووه عن غير الشاميين حجة

ولا تقاض بينهما ولو كانا في محل واحد لم تقاض رواية من زاد رواية من تركه والحسن بن عياش ابو محمد هو اخو ابي بكر بن عياش
 قال في بيان معين ثقة هكذا ابن ابي خزيمة عنه وقال عثمان بن سعيد الدارمي الحسن واخوه ابو بكر بن عياش كلاهما من اهل الصدق والامانة
 وقال ابن معين كلاهما عندي ثقة انتهى وقال العلامة البيهقي زيادة قوله ان عمر بن عيسى هو غير سمجة والصواب هكذا عن طاوس بن
 كيسان عن ابن عمر كان يرفع يديه ثم وقد قال الحافظ ابن حجر في الدررية وهو لم يخصص من نصب الراية ويعارضه رواية طاوس عن ابن
 عمر كان يرفع يديه في الركوع وعند الرافض من وقال ابن الهمام في فتح القدير وعارضه الحاكم بزيادة رواية طاوس بن كيسان عن
 ابن عمر رضي الله عنهما كان يرفع يديه في الركوع وعند الرافض من هذه الاقوال ان الحاكم عارضه بزيادة ابن عمر الراية
 عمر بن الخطاب وقد رجعت الى نسخة سمجة مكتوبة من نصب الراية في الخزائن المعروفة بابن شيا بك سوساكي بلكلثة فوجدت
 فيها هكذا عن ابن عمر ان كان يرفع يديه في الركوع وعند الرافض من هذه العلات فما زلت الحاكم من ان هذه رواية شاذة
 ليس يصح كيف وجهه الطحاوي ولا يخالفه رواية احمد ولا يخفى على احد من اهل العلم ان عمر بن الخطاب كان اعلم
 بالسنة من ابنه عبد الله ومن كان مثله اودونه ولذلك جعل الطحاوي نقل عمر بن الخطاب رضي الله عنه دليلا على السنة التي
 قلت وعلى تقدير وجود زيادة قوله ان عمر فعل الحاكم استخراج فعل عمر من رواية المرفوعة استيعبا وان لا يكون يرفع بعد الزيادة لان
 فعله الصريح وقد تقدم ان الرواية المرفوعة عن عمر قال فيها الامام احمد ليس هذا بشئ انما هو من ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم وهكذا
 جعل ابن ارقطني زيادة عن عمر وهو ما قال المحفوظ عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم وترجم هذه الرواية الى جدول والجدول لا يقوم بالحجة
 كما تقدم عن شيخ في الامام فلما ثبتت هذه الرواية المرفوعة سقطت المعارضة التي ذكرها الحاكم وصح عن عمر ترك الرافض في غير
 الاقتراح افترى وفي نسخة العيني قال ابو جعفر افترى عمر بن الخطاب زواني نسخة العيني رضي الله عنه حتى عليه ان النبي صلى الله
 عليه وسلم كان يرفع يديه في الركوع والسجود مع قرب عمر من النبي صلى الله عليه وسلم وكثرة مشاهدته واطلاعه على احواله صلى الله عليه وسلم
 وشدة ملازمة اياه وعلم ذلك اي رافع اليدين في الركوع والسجود من دونه وفي نسخة العيني من هو دونه اي دون عمر كان عمر
 وابي هريرة وغيرهما ومن وفي نسخة العيني او من هو معه اي مع عمر من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الذي علم الرافض في غير الاقتراح
 من النبي صلى الله عليه وسلم يراه اي عمر يفعل غير ما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل ثم لا ينكر ذلك اي ترك الرافض في غير الاقتراح
 عليه اي على عمر هذا اي ترك الانكار على عمر في ترك الرافض في غير الاقتراح ممن كان يصلي مع عمر واما وهو يعلم الرافض في غير الاقتراح من
 النبي صلى الله عليه وسلم ونقل عمر زواني نسخة العيني رضي الله عنه هذا اي ترك الرافض في غير الاقتراح وترك اصحاب رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اياه اي عمر رضي الله عنه على ذلك اي على ترك الرافض في غير الاقتراح دليل صحيح ان ذلك اي ترك الرافض في غير الاقتراح
 الصادرة هو الحق الذي لا ينبغي احد خلافه قال في الهدى الساري ليس عند الكوفيين عن ابي بكر بن عبد الله بن عمر بن الخطاب قال في
 عندهم وعندهم عن عمر ثبتت جماعتهم وقد وافقنا على ذلك ابن بطال ان علمه كان على الترك ولم يثبت عنه الرافض وهو ابن
 ما قاله الطحاوي ثبتت ذلك اي الترك عن عمر ومن القران التاريخية الدالة على ذلك ان الاسود قد صحه ستين وهو علقمة قد
 ذهب اليه لتعلم الصلوة منه ثم استمر على الترك كما في الاتفاق فثبت هذه القران قال الطحاوي ثبت ذلك عن عمر وحجة الامران اهل الكوفة في
 التحقيق عن ابي بكر بن حمزة من عهد عمر رضي الله عنه الى عهد علي رضي الله عنه ثم استقر واوستقر وعليه ولم يبالوا بغيره انتهى واما ما رووه اي
 الذاهبين الى الرافض في غير الاقتراح عن ابي هريرة عن ذلك اي من رافع اليدين اذا افتتح الصلوة وصلى ركعة وصلى ركعة فاما ما رووه اي
 ابي هريرة عن حديث اسمعيل بن عياش عن صالح بن كيسان ابي محمد المدني وهم لا يجعلون اسمعيل في ما رووه عن غير الشاميين حجة

فكيف يحتجون على خصمهم بما لو احتج بمثله عليهم لم يسوغوه آياه وإما حديث انس بن مالك
 فهم يزعمون انه خطأ وأنه لم يرفعه احد الا عبد الوهاب الثقفي خاصة والحفاظ يوقفونه على انس
 وإما حديث عبد الحميد بن جعفر فانهم يضعفون عبد الحميد فلا يقيمون به حجة فكيف يحتجون به
 في مثل هذا ومع ذلك فان محمد بن عمر بن عطاء لم يسمع ذلك الحديث من ابي حميد ولا من ذكر
 معه في ذلك الحديث بل يهاجرونه في ذلك العطف بن خالد عنه عن رجل وانا ذكر ذلك
 في باب الجوس في الصلوة انشاء الله تعالى

قال محمد بن عثمان عن يحيى بن معين ثقة فيما روى عن الشاميين واما رواية عن اهل الحجاز فان كتابه ضاع فقلت في حفظهم قال
 مضر بن مهران اذا حدثت عن الشاميين وذكر الخبر فخره مستقيم واذا حدثت عن الحجازيين والعراقيين غلط ما شئت وقال احمد
 نانا ما حدثت عن غير الشاميين فعنده منكره وقال علي بن المديني فاما ما روى عن غير اهل الشام فعليه ضعف وقال لفلان نحو
 وقال ديم اسماعيل في الشاميين غاية وغلط عن المدنيين وكذا قال البخاري والد ولا يفيق بن شيبة وحنيفة ورواية
 عن غير الشاميين ايضا النسائي وابو اسحاق الكوفي والبرقي والساجي كما في تهذيب التهذيب وهنا رواه عن صالح بن كيسان
 ويؤيدني فكيف يحتجون على خصمهم بما لو احتج اي بالذي لو احتج انهم بمثله اي بمثل هذا الحديث عليهم اي على الذين ذهبوا الى حديث
 اسماعيل هذا لم يسوغوه آياه اي لم يجوزوا الاحتجاج آياه اي انهم وقد تقدم الكلام على طرق حديث ابي هريرة في احاديث
 الرضا واما حديث انس بن مالك لم يذكر المصنف حديث انس في رتبة اليعني في غير الافتتاح في هذا الكتاب في هذا الباب قد
 اخرج ابن ماجه والبخاري في بزيه وغيرهما من طريق عبد الوهاب عن حميد بن انس كما ذكرنا في احاديث الرضا ولم يذكر في الحادي
 قول الطحاوي في حديث انس وذكر العيني قوله هذا في الخب وشرحه والله اعلم فهم يزعمون انه خطأ وانه لم يرفعه احد
 الا عبد الوهاب الثقفي خاصة والحفاظ يوقفونه على انس وقد تقدم عن الدارقطني انه قال لم يروه عن حميد مرفوعا غير عبد الوهاب
 واصواب من فعل انس واما حديث عبد الحميد بن جعفر هذا جواب عن حديث عبد الحميد بن جعفر عن محمد بن عمرو بن عطاء
 قال سمعت ابا حميد السعدي في عشرة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فانهم يضعفون عبد الحميد فلا يقيمون هكذا في نسخة
 الحادي بالفارسي في نسخة العيني ولا بالواد به حجة قال ابن المديني عن يحيى بن سعيد كان سفيان يميل عليه وما روى ما كان شأنه
 وشانه وقال احمد ثقة ليس به بأس سمعت يحيى بن سعيد يقول كان سفيان يضعفه من اجل القدر وقال الدوري عن ابن معين
 ثقة ليس به بأس كان يحيى بن سعيد يضعفه قلت يحيى بن سعيد يروي عنه قال قدرى عنه وكان يضعفه وكان يري انقدر و
 قال ابن ابي حنيفة عنه كان يحيى بن سعيد يوثقه وكان الثوري يضعفه قلت ما تقول انت فيه قال ليس بحديثه بأس وهو
 صالح وقال النسائي في كتاب الضعفاء ليس بقوي كذا في تهذيب التهذيب وقال في الجوهرة النقية عبد الحميد مطعون في حديثه
 كذا قال يحيى بن سعيد وهو امام الناس في هذا الباب انتهى فكيف يحتجون به اي بهذا الحديث في مثل هذا الموضوع في تعرض للاحتجاج
 على خصمهم ومع ذلك اي مع ضعف عبد الحميد عند الثوري ويحيى بن سعيد والنسائي فالحديث معلوم بجهة اخرى فان محمد بن
 عمرو بن عطاء لم يسمع ذلك الحديث من ابي حميد ولا من ذكر معه اي من ابي حميد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك الحديث
 مثل ابي قتادة وغيره بينا اي بين محمد بن عمرو وبين ابي حميد رجل مجهول اشار بهذا الى انه منقطع وانه مضطرب قد ذكر في
 نسخة العيني وقد ذكر ذلك اي كون رجل مجهول بين محمد بن عمرو وبين ابي حميد العطف بن خالد عنه اي عن محمد بن عمرو عن
 رجل انه وجد عشرة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وانا ذكر كذا في نسخة الحادي وفي نسخة العيني وانا ذكر ذلك في باب
 الجوس في الصلوة ان شاء الله تعالى اخرج الطحاوي في باب صفة الجوس من طريق يحيى بن سعيد بن ابي مريم قال احدثنا
 عطف بن خالد قال حدثني محمد بن عمرو بن عطاء قال حدثني رجل انه وجد عشرة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم جلوسا فذكر
 نحو حديث ابي عاصم سوار قال ابو جعفر فقد سجد بما ذكرنا حديث ابي حميد لانه صار عن محمد بن عمرو عن رجل واهل الاسناد
 لا يحتجون بمثل هذا فان ذكره في ذلك ضعف العطف بن خالد قيل لهم وانتم ايضا تضعفون عبد الحميد اكثر من تضعفكم للعطف

مع انكم لا نظرحون حديث العطف كله انما تزعمون ان حديثه في القديم صحيح كله وان حديثه باخره قد دخل الاشئ
 هكذا قال يحيى بن معين في كتابه فابو صالح ساعد من العطف قديم جدا فقد دخل ذلك في الصحيحين من حديثه من ان ابن محمد
 ابن عمرو بن عطاء لا يحتمل مثل هذا وليس احد يحتمل هذا الحديث سماعا لمحمد بن عمرو بن عبد الحميد الا عبد الحميد وهو عندكم انضعف ثم اخرج
 الحديث من طرق ثم قال والذي رواه محمد بن عمرو فغير معروف ولا متصل عن ناعم بن ابي حميد لان في حديثه انه حضر ابا حميد ابا قتادة
 ووفاة ابي قتادة قبل ذلك بدم طويل لانه نقل عن علي بن ابي حميد عن ابي حميد بن عمرو بن عطاء من هذا الحديث واما ما
 عند البيهقي في كتاب المعرفة كما في نصب الراية فقال اما تصنيفه لعبد الحميد فهو رواه بان يحيى بن معين وثقة في جميع الروايات وكذلك
 احمد بن حنبل واجتبه مسلم في صحيحه واما ما ذكره من انقطاعه فليس كذلك فقد حكم البخاري في تاريخه بان سماع ابا حميد وابتقاده وابن عباس
 وقوله ان ابا قتادة نقل عن علي روايته شاذة رواها الشعبي والصحاح الذي اجمع عليه اهل التاريخ انه بقي الى سنة اربع وخمسين
 ونقله عن الرمزي والواقدي والليث وابن مندرة واطال فيه ثم قال واما اعتماد الشافعي في حديث ابي حميد برواية اسحاق
 ابن عبد الله عن عباس بن سهيل عن ابي حميد ومن ساه من الصحابة واهله برواية ينجح بن سليمان عن عباس بن سهيل عنهم فلا يروى
 عن هذا والاشغال بغيره ليس من شأن من يريد متابعتها انتهى وقال الزبيدي في نصب الراية في بحث المتورك قلت قد
 تقدم في حديث رفع اليدين تصنيف الطحاوي لحديث ابي حميد وكلام البيهقي معه وانتصار الشيخ تقي الدين للطحاوي مستوفى
 ولله الحمد انتهى لكن المطبوعة خالية عن روايت تقي الدين على البيهقي وانتصاره للطحاوي وروايعه في الخب على البيهقي
 فقال اما قوله اما تصنيف الطحاوي لعبد الحميد فهو مروود وهو مروود لما ذكرنا عن يحيى ابن سعيد والثوري وذكره ابن الجوزي في كتاب
 الضعفاء والمتروكين فقال كان يحيى بن سعيد القفطان يضعفه وكان الثوري يميل عليه ويضعفه وقال يحيى بن سعيد كان عثمان
 يضعفه لاجل القدر على ان الطحاوي قد نسب تصنيفه اليهم ولم يضعفه من عنده ولو كان ضعفه من عنده لكان مقبولا ايضا
 لانه لم يكن من اهل ذلك فمن يكون واما قوله واما ما ذكره من انقطاعه فليس بصحيح الى اخره فمجرد تشييع وتصيب محض لان الطحاوي
 لم يقل هذا من عند نفسه بل انما حكم بان محمد بن عمرو بن عطاء لم يسمع من ابي حميد ولم يراها قتادة لعدم احتمال سنة ذلك لانه نقل
 مع علي بن ابي حميد وصلى عليه على وهو قول الامام عامر الشعبي النجدة في هذا الباب وقول الشيخ بن عدي ولهذا قال ابن عبد البر هو
 الصحيح وفي الكامل قال وقيل توفي سنة ثمان وثلاثين فكيف يقول البيهقي هذه رواية شاذة فلم لا يجوز ان يكون رواية ابن ابي عمير
 شاذة بل هي شاذة بلا شك لان قوله لا يروى عن علي بن ابي حميد في صحيحه ورواه في تاريخه بعد ما ذكر قول الشيخ بن عدي
 وابن عبد البر وغيرهما ولهذا قال ابن حزم وعلله بهم نية يحيى بن عبد الحميد انتهى وقال ابن سعد في طبقاته في ترجمة ابي قتادة
 وكان قد نزل الكوفة ومات بها وعلى يها وهو صلى عليه واما محمد بن عمرو الواقدي فانه ذكر ذلك ثم ذكر قوله انه توفي سنة
 اربع وخمسين فلم يلتفت ابن سعد الى قول شيخه الواقدي بل حكم من عند نفسه ان عليا صلى عليه وقال ابن عبد البر في
 الاستيعاب روى من وجوه عن موسى بن عبد الله بن يزيد الانصاري ومن الشعبي انها قال صلى على ابي قتادة
 وقال الحسن بن عثمان ومات ابا قتادة سنة اربعين انتهى وقال الحافظ في التلخيص متعبا على قول البيهقي ان ابا قتادة
 عاش بعد ذلك اى بعد علي قلت وهذه عللة غير قاطعة لانه قد قيل ان ابا قتادة مات في خلافة علي وهذا هو الراجح انتهى
 كلام الحافظ وقال العلامة ابن الترمكي وايضا قد اضطرب سند هذا الحديث وممنه فرواه العطف بن خالد فادخل
 بين محمد بن عمرو وبين السفي من الصحابة رجلا مجهولا والعطف وثقة ابن معين وفي رواية قال صالح في رواية ليس
 به بأس وقال احمد بن ابي حنيفة في صحيحه ذكر ذلك صاحب الكمال ويلا على ان بينها واسطة ان ابا حاتم بن حبان
 اخرج هذا الحديث في صحيحه من طريق عيسى بن عبد الله عن محمد بن عمرو عن عباس بن سهيل الساعدي انه كان في مجلس فيه
 ابوه وابو هريرة وابو اسيد وابو حميد الساعدي الحديث وذكر الرمزي ومحمد بن طاهر المقدسي في اطرافها ان ابا داود اخرج
 من هذا الطريق واخرجه البيهقي في باب السجود وعلى اليمين والركبتين من طريق الحسن بن ابي عمير عن يحيى بن عبد الله بن مالك
 عن محمد بن عمرو بن عطاء احدثني مالك بن عياض عن عباس بن سهيل الحديث ثم قال روى عنه يحيى بن ابي عمير بن عيسى بن عبد
 عن العباس بن سهيل عن ابي حميد لم يذكره في اسناده وقال البيهقي في باب ابي حميد وعلى الرجل اليسرى بين السجدين وقد قيل

besturdubooks.wordpress.com

وحدث ابى عاصم عن عبد الحميد هذا ففيه فقالوا جميعا صدقت فليس يقول ذلك احد غير ابى عاصم **حدثنا** على بن شاذان بن يحيى قال ثنا يحيى بن يحيى قال ثنا هشيم بن محمد حدثنا ابن ابى عمير قال ثنا القواريري قال ثنا يحيى بن سعيد قال ثنا عبد الحميد فذكرناه باسناده ولم يقولوا فقالوا جميعا صدقت وهكذا رواه غير عبد الحميد وقد ذكرنا في باب الجلوس في الصلوة فما نرى كشف هذه الآثار لوجب لها وقف على حقائقها وكشف مخارجها الا ترك الرفع في الركوع فهذا وجه هذا الباب من طريق الآثار

في اسناده عن عيسى بن عبد الله سمع من عباس بن سهل انه حضر باحميد ثم في رواية عبد الحميد ايضا ان رفع عند القيام من الركعتين وقد تقدم انه يلزم الشافعي ومنها ايضا التورك في الجلسة الثانية وفي رواية عباس بن سهل التي ذكرها البيهقي بعد هذه الرواية خلاف هذه ولفظا حتى فرغ ثم جلس فانترش رجليه اليسرى واقبل بصدره اليمينى على قبلته فظهر بهذا ان الحديث مضطرب الاسناد والمتن انتهى وحدثني ابى عاصم عن عبد الحميد هذا ففيه فقالوا جميعا صدقت فليس يقول ذلك القول عن الصحابة اعد غير ابى عاصم حدثنا على بن شبيب بن الصلت البغدادي قال ثنا يحيى بن يحيى النيسابوري الامام قال ثنا هشيم بن بشير البجلي ح وحدثنا ابن ابى عمير احمد البغدادي قال ثنا القواريري عبد الله بن عمرو البصري قال ثنا يحيى بن سعيد القطان ابو سعيد البصري قال ثنا عبد الحميد بن جعفر فذكرناه ابي شيم ويحيى باسناده ولم يقلوا اى نيا روي عن عبد الحميد فقالوا جميعا صدقت وهكذا رواه غير عبد الحميد اى بدون ذلك القول وقد ذكرنا هذا في نسخة المحاوي وفي نسخة الحسينى وانا ذكره ذلك في باب الجلوس في الصلوة اخرج الطحاوى في باب صفة الجلوس من طريق محمد بن عمرو بن حمزة ويزيد بن ابى حبيب وعبد الكريم ابن الجارث ثلثتهم عن محمد بن عمرو بن عطاء عن ابى حميد بن غير لفظ فقالوا جميعا صدقت وكذا اخرج غير ابى اللفظ من طريق الحسن بن ابى عمير عيسى بن محمد بن عمرو بن عطاء عن عياش ابى عباس ومن طريق عتبة بن ابى حكيم عن عيسى بن عباس بن سهل عن ابى حميد فدل ذلك على ان قوله فقالوا جميعا صدقت ليس احد يقول ذلك غير ابى عاصم وانهما علم فما نرى كشف هذه الآثار اى الاحاديث التي رويت في هذا الباب على اختلاف المتون والاسانيد لوجب جملة في محل

ان نصب على انها مقبولان لقوله فما نرى كشف هذا في النسخ لما وقف اى حين وقف على حقائقها وكشف مخارجها الا ترك الرفع في الركوع فهذا وجه هذا الباب من طريق الآثار قال الشيخ ابن الهمام في الفتح والعلم ان الآثار عن الصحابة والطرق عن علي بن ابي طالب وسلم كثيرة جدا والكام فيها واسم من جهة الطحاوى وغيره والقدر المحقق بعد ذلك كله ثبوت رواية كل من الامر من عند علي بن ابي طالب عليه وسلم الرفع عند الركوع وعدمه يحتاج الى الترجيح لقيام التقارن وتيزج ما صرنا اليه بان قد علم بان كانا قول سباحة في الصلوة وانما من جلس هذا الرفع وقد علم استخفا فلا يبعد ان يكون هو ايضا شمو لا بالسنخ خصوصا وقد ثبت ما يباينها ثبوت الامر له بخلاف عدمه فانه لا يمتنع اليه احتمال عدم الشرعية لانه ليس من جنس ما عهد فيه ذلك بل من جنس السكون الذي هو طريق ما جمع على طلبه في الصلوة اعني الخشوع وكذا بافضلية الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما قال ابو حنيفة لا وراعى فيكون الاخذ بعند التقارن اولى من افراد مقابلة ومن القول بسنية كل من الامر من انتهى مختفرا وقال في الاوجز في وجوه الترجيح فاجمعا ان العارفين بهذه المسئلة لا يمتنعان كلما اختلفت فيه شئ من الروايات اخذت بحقيقة فيها الا ولقوا بالقرآن في هذا المثل مطرد ومن اصولهم له نظائر كثيرة كما في ادعية الصلوة ونحوه او تر وفتح القراءة للموتم واختيار تأخير المغرب والعصر وغير ذلك مما لا يحصى عددا فلذلك مسألة الرفع لما كان تركه اذني بقوله تعالى وتوموا لله قانتين رجوعه به والاعتساب عليكم فلو هم ما توهم فيه بعضهم بان الحنفية اثبتوا ترك الرفع بالقرآن وليس كذلك بل انهم لما رادوا روايات الترك اذني به رجوعا اليه وبينها فرق ظاهر فلا تغفل ومنها ان بعض انواع الرفع الثابتة في الروايات متزود عند الجميع وجميع عليه كما تقدم فهذا قرينة على انه وقع النسخ فيه فالأخذ بالمتفق عليه دون غيره اولى واحوط وهو الرفع عند التحريمة ومنها ان الصلوة استقلت من المحركات الى السكون فانه كان في اول الامر المشي وامثاله مباحة كما في رواية ابى داود

قال ابو جعفر فما اردت بشئ من ذلك تضعيف احد من اهل العلم وما هكذامذهب
ولكني اردت بيان ظلم المخصم واما وجه هذا الباب من طريق النظر فانهم قد اجعوا
ان التكبيرة الاولى معارفه والتكبيرة بين السجدين لارفع معها واختلغوا في
تكبيرة النهوض وتكبيرة الركوع فقال قوم حكمها حكم التكبيرة الافتتاح وفيها
الرفع كما فيها الرفع وقال آخرون حكمها حكم التكبيرة بين السجدين ولا رفع فيها
كما لارفع فيها وقد ساءنا تكبيرة الافتتاح من صلب الصلوة لا تجزى الصلوة الا باصنافها

فكما تقارنت الروايات اخذت الحنفية الاقرب الى السكون ومنها ان روايات الفعل متعارضة ورواية القول
سالمة عن المعارضة فتبقى حجة ومنها ان التعارض اذا وقع في الفعل والقول يقدم القول ومنها ما تقدم في كلام الامام محمد
من ان الناقلين للترك اولوا الاحلام والهي فكان موافقهم الصوف الاول بخلاف مثل عبد الله بن عمر رضي الله عنه فانهم
يوم احد اول مشاهد الخندق ومنها ان اكثر من روى احاديث الرفع يشمل رواياتهم الزائد من الموضع الثالثة كما
ينظر عند تفحص الطرق فمتروك عند من استدلل بها ايضا احاديث الناقلين للترك حكم في موافقهم ما يوافق بعضها وترك
بعضها ومنها ان الرفع في غير التيمية يدور بين السنية ومنها المتعارض الروايات ولا يمكن الانكار عنه ومعلوم ان شئ
اذا يدور بين السنة والبدعة يربح الثاني ومن المعلوم ايضا ان يربح المحرم على المباح اياها ومنها ان رداة المنيح والترك
افقه من رداة المشيئين وهذا المالم يقد على انكاره الا وراعي ايضا فيقدم روايتهم انتهى مختصرا قال ابو جعفر زاد في نسخة العيني
رحم الله فاردت بشئ من ذلك اي من الكلام على الرواية في احاديث الرفع فتعريف احد من اهل العلم وما هكذا وفي
نسخة العيني وما بدأ به في نسخة العيني بمذموم وكذا اردت بيان وفي نسخة العيني تبين وقال في شرحه العيني بكسر
التاء على وزن تفعال اسم للتبيين قال الجوهري القيان مصدر وهو شاذان المصدر انما تجي على التفعال بفتح التاء
مثل التذكار والتكرار والتكاتف ولم يجي على الكسر الاحرفان وهما التبيان والتلقا انتهى ولم يتفرغ العيني لنسخة
المطبوع مع ان الادب ذلك والله اعلم واما وجه هذا الباب من طريق النظر والقياس فانهم اي المخصوم قد اجعوا ان تكبيرة
الاولى معارفه والتكبيرة في نسخة العيني وان التكبيرة بين السجدين لارفع معها اي مع التكبيرة بين السجدين ليس لمراد
منه اجماع العلماء كلهم لان الرفع مع التكبيرة بين السجدين مذموم جماعة من الصحابة والتابعين وقد خرج ابن ابي شيبة
عن ابن عمر ان كان يرفح بيديه اذ ارفع يديه من السجدة الاولى وعن نافع وطاوس يرفحان ايديهما بين السجدين وعن
احسن وابن سيرين انها كما يرفحان ايديهما بين السجدين وعن ايوب نحوه كما في المنتخب في هذا المراد من الاجماع في كلام
المصنف اجماع المخصوم فانهم كلهم يقولون بذلك اذ اراد من الاجماع الاتفاق كما في المباحي واختلغوا في تكبيرة النهوض و
تكبيرة الركوع بل في تكبيرة تمارض اليديين ام لا فقال قوم اي الشافعي والاهل وسحق وغيرهم حكمها بالضميانية اي الى تكبيرة
بنوا بل كل واحد من النهوض والركوع وفي نسخة العيني حكمها اي حكم تكبيرتي النهوض والركوع وهو الاظهر حكم تكبيرة الافتتاح
وفيها اي في تكبيرتي النهوض والركوع الرفع اي رفع اليديين كما فيها اي في تكبيرة الافتتاح الرفع وقال آخرون اي
انثوري وابن ابي ليلى وابوصيفة واصحابه وملك في رواية ابن القاسم وجماعة آخرون حكمها اي حكم تكبيرتي النهوض و
الركوع حكم التكبيرة بين السجدين ولا رفع فيها اي في تكبيرتي النهوض والركوع كما لارفع فيها اي في التكبيرة بين السجدين
وقد رأينا تكبيرة الافتتاح من صلب الصلوة لا تجزى الصلوة الا باصنافها كلامه هذا يشعر بانها من ارکان الصلوة وليست
كذلك عندنا في حنيفة لانها من الشروط واستدل بقوله تعالى وذكر اسم ربك فصلي والقار للعلطف والمعطوف غير المعطوف عليه
وعدنا الشافعي وملك واحمد بن من ارکان الصلوة فعبارة ابى جعفر تدل على انها عندنا من الاركان اللهم الا اذا ادلى قوله
من فروع الصلوة والفرغ اعم من الشرط والركن كداني المباحي وقال في البحر تحت قول اكثر فزنها التيمية اي لا بد منه
فيها فان الفرغ شرط لازم فله بدليل مطلق اعم من ان يكون شرطا او ركنا ثم اختلغوا بل هي شرط او ركن ففي الحادي هي شرط

ورأيتا التكبيرة بين السجدين ليست كذلك لانه لو تركها تارك لم تفسد عليه صلاته ورأيتا تكبيرة النهوض ليستا من صلب الصلوة لانه لو تركها تارك لم تفسد عليه صلاته وهما من سنتها فلما كانت من سنة الصلوة كما ان التكبيرة بين السجدين من سنة الصلوة كانتا كرمي في ان لا يرفع فيهما كما لا يرفع فيهما فهذا هو النظر في هذا الباب

في صحيح الراديين وجعل في البدائع قول المحققين من مشائخنا وفي غاية البيان قول عامة المشايخ وهو الاصح واختار بعض مشائخنا منهم مصمم بن يوسف والطحاوي انهاركن وبه قال الشافعي لانه اذا ذكر مفروض في القيام وكان ركنا كالقراءة والبهائم شرطها ما شرط لسائر الاركان من الطهارة وسر العورة واستقبال القبلة ووجه الاصح وهو المذهب عطف الصلوة عليها في قوله تعالى وذكر اسم ربك فصل ومقتضى العطف المتأخرة ومرعاة الشرط المذكورة ليس اهل بل للقيام المنفصل بها وهو ركنا انتهى مختصرا وكهنا ذكر الشافعي وغيره ان ظاهر كلام الطحاوي انهاركن فلا حاجة اذا الى تعريف كلامه من الركنية الى الشريطية واشهر علم ثم قال العيني في المباني فان قيل فما فائدة هذا الخلاف قلت تظهر الفائدة في جواز بناؤه ليعمل على تحريمه المفروض فعندنا يجوز وعندهم لا يجوز وكذا على الخلاف لوسبي المنطوق بلا تحريمه جديدة يصير شارعا في الثاني (عندنا خلافا لهم) وكذا على الخلاف اذا كبر مقدار الزوال الشمس انتهى وقد بسط في ذلك في البحر والشامى وغيرهما في كتب اللغة ورأيتا التكبيرة بين السجدين ليست كذلك اي كتكبيرة الافتتاح لانه لو تركها اي التكبيرة بين السجدين تارك لم تفسد عليه صلوة اي صلوة من ترك التكبيرة بين السجدين ورأيتا تكبيرة الركوع وتكبيرة النهوض ليستا من صلب الصلوة لانه لو تركها اي التكبيرة في الركوع والنهوض وفي نسخة العيني لا تركها وهو الاظهر تارك لم تفسد عليه صلوة اي صلوة من ترك تكبيرة الركوع والنهوض وهما من سنتها قال المحاذق في الفتح قال ابن بطال ترك التكبير على يدك على ان السلف لم ينتفخه على ان ركنا من الصلوة واشار الطحاوي الى ان الاجماع استقر على ان من تركه فصلوة تامة وفيه نظر لما تقدم عن احمد والخلاف في بطلان الصلاة بترك ثابت في مذهب مالك الا ان يريد اجماعا سابقا انتهى وقد تقدم في باب التكبير في خفض عن الزرقاني قال ابن القاسم ان اسقط ثلاث تكبيرات سجدة سهوه والا بطلت وواحدة او اثنين سجدا ايضا فان لم يسجد فلا شيء عليه وقال عبد الله بن عبد الحكم واصبح ان سبها سجدة فان لم يسجد فلا شيء عليه وعلاسا وصلوة صحيحة وعلى هذا فتقار الاصح من الشافعيين والكوفيين واهل الحديث والمالكيين الامن ذهبتم مذاهبهم من القاسم انتهى فلما كانت اي تكبيرة كل واحد من الركوع والنهوض وفي نسخة العيني فلما كانتا وهو الصواب من سنة وفي نسخة العيني من سنن وهو الاوجه الصلوة كما ان التكبيرة وفي نسخة العيني كما التكبير بين السجدين من سنة وفي نسخة العيني من سنن الصلوة كانتا اي تكبيرة الركوع وتكبيرة النهوض كهي اي كتكبيرة بين السجدين في ان لا يرفع فيهما اي في تكبيرة الركوع والنهوض كما لا يرفع فيهما اي في التكبيرة بين السجدين فهذا هو النظر في هذا الباب والمخلص وجه النظر والقياس ان تكبيرة الاحرام هي وفيها الرفع والتكبيرة بين السجدين سنة وليس فيها الرفع وتكبيرة الركوع والنهوض اختلف في حكمها هل فيها الرفع ام لا والقياس ان يكون حكمها في الرفع وعدمه حكم التكبيرة بين السجدين للعللة الجامعة وهي كون الكل سنة لا حكم تكبيرة الاحرام لعدم العللة الجامعة كذا في الخشب وقال في الاوجز ومن وجه التزييح ان مقتضى القياس ترجيح روايات الترك لان الشرع جعل الاستتالات الصلوة علامة وهي التكبير والذكر وجعل لابناء الصلوة وانتهائها علامة اخرى ايضا من الذكر وهي الرفع عند البداية وتحويل الوجه عند السلام فينبغي ان يكون حكم الاستتالات واحدا على وفق نظرها وحكم الطرفين واحدا ومنها موافقة القياس بطريق آخر وهو ما قاله البايعي ان كل تكبير شرع في الصلوة يكون عند عمل قرن به للاستتال ان حال في حال فلما لم يكن عند تكبيرة الاحرام عمل من الانتقال من حال الى حال قرن به رفع اليدين كما قرن بالسلام الاشارة بالوجه الرئيس لما انه لم يكن عند الانتقال من حال الى حال انتهى وقال في البدائع ان هذه تكبيرة يؤتى بها في حالة الانتقال فلا يسن رفع اليدين

وهو قول ابى حنيفة و ابى يوسف و محمد رحمهم الله تعالى و لقد حدثنى ابى داود
قال ثنا احمد بن يونس قال ثنا ابو بكر بن عياش قال ما رأيت فقيها قط يفعل به يرفع يديه
في غير التكبير الا الاولى

باب التطبيق في الركوع

حدثنا علي بن شبيب قال ثنا عبدة الله بن موسى قال انا اسوا ثيل عن منصور عن
ابراهيم عن علقمة والاسود انهما دخلا على عبد الله فقال اصلى هؤلاء خلفكم فقالا
نعم فقام بينهما وجعل احدهما عن يمينه واخر عن شماله

عند التكبير السجود وتاثيره ان المقصود من رفع اليدين اعلام الاصل الذي خلفه وانما يحتاج الى الاعلام بالرفع في
التكبيرات التي يوتى بها في حالة الاستواء كتكبيرات الزوائد في العيدين وتكبير العقوت فانما يما يوتى به في حالة الانتقال
فلا حاجة اليه لان الاصل يرى الانتقال فلا حاجة الى رفع اليدين انتهى وهكذا قال في مبسوط المشي وهو قول ابى حنيفة والى ابو
محمد بن محمد بن عثمان بن عيسى و الحسين بن صالح و ابن ابى ليلى وغير واحد من الصحابة والتابعين وهو مشهور
مالك وهو قول سائر فقهاء الكوفة قديما وحديثا كما تقدم مفصلا ولقد حدثني ابن ابى داود ابراهيم الاسدي قال ثنا احمد
ابن عبد الله بن يونس الكوفي قال ثنا ابو بكر بن عياش الاسدي الكوفي قال ما رأيت فقيها قط يفعل به يرفع يديه في غير التكبير
الاولى اذ هو بهذا تكبير ما قاله من قوله فما نرى كشف هذه الآثار لوجب لما وقف على حقها وكشف مخارجها بالترك
الرفع في الركوع وتأكيد ما بينه من وجه النظر اذ لو لم يقف الامر من كشف الآثار والاخبار ووجه النظر والقياس ترك
الرفع في غير التكبير الاولى لما ترك الفقهاء من التابعين وغيرهم الرفع في الركوع وعند رفع الرأس منه كذا في المختار

باب التطبيق في الركوع

اي هذا باب في بيان حكم التطبيق في الركوع وهو ان يجمع بين اصابع يديه ويجعلها بين ركبتيه في الركوع والتشهد كما في النهي
وقد ذهب الى ذلك ابن مسعود وغيره في الصدر الاول ثم اتفقت الامة على ان السنة وضع اليدين على الركبتين بثبوت
نسخ التطبيق قال ابن العربي كان الناس في صدر الاسلام يطبقون ايديهم ويشكون اصابعهم ويضعونه بين انحاءهم ثم
نسخ ذلك وامر برفعها الى الركب كما روى سعد واقفقت عليه الامة وكان نسخ التطبيق ورفع الايدي على الركب
من غايات الاعتمادات فيه رفعا بالخلقة لان التطبيق ضم الركب عليه مشقة شديدة والحمد لله على ما رقت به ودفق اليه النبي
حدثنا علي بن شبيب بن الصلت البغدادي قال ثنا عبدة الله بن موسى وزاد في نسخة العيني لعيسى وهو ابو جهم الكوفي
قال انا اسرايل زاد في نسخة العيني بن يونس وهو ابن ابى اسحاق السبيعي النهدي الكوفي عن منصور بن المعتمر السلمي
الكوفي عن ابراهيم النخعي الكوفي عن علقمة بن قيس النخعي الكوفي والاسود بن يزيد النخعي الكوفي انها على علقمة والاسود
وغلا على عبد الله بن مسعود فقال اصلى الهزرة فيه للاستقبال هو لاراد الامراء وعاب عليهم تأخيرها عن وقتها المستحق له
القائمى خلفكم فقالوا اي علقمة والاسود نعم فقام ابن مسعود بينهما وجعل احدهما عن يمينه والاخر عن شماله هذا ذهب بن مسعود
وصاحبه وتمام فهم جميع الغمامة من الصحابة فمن بعدهم الى الآن فقالوا اذا كان مع الامام رجلان وتقاربا صفا الحديث جابر
وجابر بن صخر وقد ذكره مسلم في صحيحه في آخر الكتاب في الحديث الطويل عن جابر قال النبوي وقال القاسم اذا كان مع
الامام ثلثة رجال قاموا وراءه بلا خلاف وان كان واحدا قام عن يمينه وحكى عن ابن المسيب فيه انه يقوم عن شماله الحديث
صلوة النبي صلى الله عليه وسلم ابى بكر بن فضال واتفقت اذا كانا اثنتين فذهب ابن مسعود الى ما ذكر في الحديث والفقهاء سواه
يردون ان يقولوا واما الامام انتهى وقال النبوي واما الواحد فيقف عن يمين الامام عند العناء كما في نقل جماعة الاجماع فيه

ثم ركعنا فوضعنا ايدينا على ركبنا فضرب ايدينا فطبق ثم طبق بيديه فجعلها بين
 يديه فلما صلى قال هكذا فعل النبي صلى الله عليه حد ثنا علي قال ثنا عبد الله
 قال ثنا اسرائيل عن ابي اسحق عن عبد الرحمن بن الاسود عن علقمة والاسود انهما
 كانا مع عبد الله ثم ذكر نحوه حد ثنا فهد قال ثنا عمر بن حفص قال ثنا ابي قال ثنا
 الاعمش قال حدثني ابراهيم عن الاسود قال دخلت انا وعلقمة على عبد الله
 فقال اصله هؤلاء خلفكم فنقلنا نعم

ولا نحن فانفك القاضى من ابن المسيب صح عنه وان صح فلعله لم يبلغه حديث ابن عباس وكيف كان فهم اليوم
 مجموعون على انه يقف عن يمينه انتهى وفي الدر المختار ويقف لواحد مما ذاب يمين امامه فلو وقف عن يساره كره التقاؤا وكذا
 يكره خلفه على الاصح لانه سنة والزائد يقف خلفه فلو توسط اثنين كره تنزيها وتحريرا لوكثير انتهى وسياق التفصيل في ذلك في
 باب الرجل يصلي بالصلين ان شاء الله تعالى وفي الحديث ايضا جواز صلوة المرء الفريضة في بيته وان الجماعة ليست بقرض
 على الاعيان خلافا لابل الظاهر كما قال القاضى وقال النووي فيه جواز إقامة الجماعة في البيوت لكن لا يسقط بها فرض الكفاية اذا
 قلنا بالمذهب الصحيح انها فرض كفاية بل لا بد من اظهارها وانما انقلب من مسعود على فعلها في البيت لان الفرض كان لا يسقط بفعل
 الامر وعامة الناس وان اخرجوا الى اواخر الوقت انتهى ثم ركعنا فوضعنا ايدينا على ركبنا فضرب ايدينا فطبق ثم طبق وعند مسلم
 فضرب ايدينا ثم طبق بيديه فجعلها اي اليمين بين يديه فلما صلى قال هكذا فعل النبي صلى الله عليه وسلم والحديث اخره مسلم
 عن عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي عن عبيد الله موسى باسناده نحوه واخره البزار في مسنده عن محمد بن عثمان بن كرامة عن
 عبيد الله بن موسى الى آخره نحوه كما في النخب واخره ابو عوانة في مسنده عن ابي امية عن عبيد الله بن موسى باسناده نحوه
 حديثه على وزاد في نسخة النخب بن شيبه قال ثنا عبد الله بن موسى كما زاد في نسخة النخب قال ثنا اسرائيل بن يونس الكوفي

عن ابي اسحق عمر بن عبد الله السبيعي الكوفي عن عبد الرحمن بن الاسود بن يزيد الغنمي الكوفي عن علقمة والاسود انهما كانا مع
 عبد الله ثم ذكر نحوه والحديث اخره الامام احمد في مسنده عن اسود بن اسرائيل عن ابي اسحق عن ابن الاسود عن علقمة والاسود
 انهما كانا مع ابن مسعود فحضرت الصلوة فثار علقمة والاسود فاغذا ابن مسعود بايديهما فاقام احدهما عن يمينه والاخر عن يساره
 ثم ركعنا فوضعنا ايدينا على ركبنا فضرب ايديها ثم طبق بين يديه وشبك وجلبها بين يديه وقال رويت النبي صلى الله عليه وسلم فعله
 وهذا اسناد صحيح واخره ايضا عن حسين بن اسرائيل عن ابي اسحق عن الاسود بن يزيد وعلقمة ابن ليس ذكره واخره ايضا عن
 يعقوب بن ابي عن ابن اسحاق عن عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه قال دخلت انا وعلمى علقمة على عبد الله على عبد الله بن
 مسعود بالهجرة قال فاقام الظهر يصلي فقمنا خلفه فذكر الحديث بطوله نحوه قال الزبيدي في نصب الراية قال المنذرى في مختصره
 قال ابن عبد البر في الحديث لا يصح رفعه واصح عدم التوقيف على ابن مسعود وقال النووي في الخلاصة الثابت في صحيح مسلم
 ان ابن مسعود فعل ذلك ولم يقل هكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل درواه اليه حتى من طريق ابن اسحاق عن
 ابن الاسود به وابن اسحاق مشهور بانته ليس وقد عمن والمدس اذا عمن لا يحتج به بالاتفاق اه قلت كانها ذابا فان سلما
 اخرجه من ثلاث طرق لم يرفعه في الاولين ورفعه في الثالثه ووقال فيه هكذا فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى مختصرا
 قال العبد الضعيف باب الحديث الذي اخرجه احمد من طريق ابي اسحاق وشار اليه المصنف والذي تقدم قبله المصنف
 واخره مسلم ايضا في التلخيص وفي موقف الامام اذا كانوا ثلثة صرحان في الرفع واسنادها صحيح حد ثنا فهد زاد في نسخة يحيى
 ابن سليمان قال ثنا عمر بن حفص بن غياث كما زاد في نسخة يحيى قال ثنا ابي حفص بن غياث اخبرني الكوفي القاضى قال ثنا

الاعمش سليمان بن نهان الكوفي قال حدثني ابراهيم عن الاسود قال دخلت انا وعلقمة على عبد الله فقال اصله هؤلاء خلفكم
 فنقلنا نعم هكذا هو عند النسائي من طريق شعبة عن سليمان وعند احمد من طريقه عنه قالوا نعم وعند مسلم من طريق عبيد الله بن
 اسرائيل قالوا نعم وعند الاعمش سليمان بن نهان الكوفي قال حدثني ابراهيم عن الاسود قال دخلت انا وعلقمة على عبد الله فقال اصله هؤلاء خلفكم

قال فصلوا فصلى بنا فلم يافرننا باذان ولا قامة فقمنا خلفه فقد منا فقاهم احدنا عن يمينه والاخر عن شماله فلما ركع وضع يديه بين رجليه وحتى

من طريق ابي معاوية عنه فيجمل انهما موطنان قاله الابي ويحتمل انهما صلاتان وبعلمنا قد دخل على بن مسعود في اوائل وقت العصر فساها فاجراه انهم صلوا الظهر آتفاني آخر وقتة ولم يصلوا العصر وقال الشيخ الاثر كذا عند اكثر الرواة قلنا نعم وليس الا عند مسلم وهو عند الطحاوي والبيهقي ايضا والظاهر انهم قد وجهوا بعض الناس ان نعم بالنسبة الى الظهر ولا بالنسبة الى العصر وليس شئ لان السياق واحد كما لا غير وقد كانت الصلوة في الظهر كما في المسند من رواية ابن اسحق كذا في فتح الميم قلت هو عند الطحاوي بجميع طرقه بالاشبات لا بالنسبة كما ترى قال فصلوا هكذا عند ابي عوانة وعند مسلم والبيهقي قال فتقوموا فصلوا فصلى بنا هكذا عند ابي عوانة وغيره ولم يقع ذلك عند مسلم وغيره فلم يامرنا باذان ولا اقامة هكذا عند مسلم وغيره وعند احمد بن طريق شعبة قال فصلى بهم بغير اذان ولا اقامة وعند النسائي من طريقه عنه فاجمها وقام بينهما بغير اذان ولا اقامة قال النووي هذا مذاهب ابن مسعود ورضي الله عنه وبعض السلف من اصحابه وغيرهم انه لا يشرع الاذان ولا اقامة لمن يصلي وحده في البلد الذي يؤذن فيه ويقام بصلوة الجماعة يعطى بل يفتي اذا بهم واقامهم وذهب جمهور العلماء من السلف واختلف الى ان الاقامة سنة في حقه ولا يكفيه اقامة الجماعة واختلفوا في الاذان فقال بعضهم يشرع له وقال بعضهم لا يشرع له الا اذ ان لم يكن يسمع اذان الجماعة والا فلا يشرع انتهى وقال القاضي عياض اختلف الناس فيمن صلى وحده او في بيته بل يجوز به اقامة اهل المصر واذا بهم فذهب بعض السلف من اصحاب ابن مسعود وغيرهم الى ان له يصلي بغير اذان ولا اقامة وذهب طائفة فقهاء الامصار الى انه يقيم ولا يجزيه اقامة اهل المصر ولا يؤذن واستحب ابن المنذر ان يؤذن ويقيم وذهب سائر سيرين والنسائي الى الاقامة بالصلوة المغمورة فانه يؤذن ويقيم بها خاصة انتهى وقال ابن قدامة والذي يصلي في بيته يجزيه اذان المصر وهو قول الشعبي والنسائي واصحاب الرأي وقال الاوزاعي وما لك تكفيه الاقامة وقال الحسن وابن سيرين ان ساء اقام انتهى وقال في الهداية فان صلى في بيته في المصر يصلي باذان واقامة ليكون الاداء على هيئة الجماعة وان تركها حاز لقول ابن مسعود اذان المحي كيفينا انتهى وفي الدر المختار بخلاف مصطلح ولو جماعة في بيته بمصر او قرية بها مسجد فلا يكره تركها (اي الاذان والاقامة) قال الشافعي لان اذان المحلة واقامتها كاذنة واقامة لان المؤذن نائب اهل المصر كلهم كما يشير اليه ابن مسعود حين صلى بطفلة والاسود بغير اذان ولا اقامة حيث قال اذان المحي كيفينا ومن رواه بسط ابن الجوزي فتح اي فيكون قد صلى بها حكما ثم قال وقد علمت تصريح اكثر من يدعيه لسانه ولم يصل في بيته في المصر فالمقصود من كثرة اذان المحي لغى الكراهة المؤتممة انتهى وقال العراقي في شرح التنقيح وانما لم يامرهم ابن مسعود بذلك اي بالاذان الاقامة لان الامة حينئذ كانوا يكرهون ان يتقدم احد بالصلوة قبلهم وكان ذلك باللوثة وكان الامر بها يومئذ اولى من عقبة وكان ابن مسعود يفتي من اظهر الاذان والاقامة مخالفة الامر ففعل ما امر به من الصلوة قبل الامة اذا خروا بالصلوة وانما علم انتهى فقمتا خلفه فقد منا فقاهم احدنا عن يمينه والاخر عن شماله هكذا عند ابي عوانة من طريق عمر بن حفص عن ابيه وعند مسلم وغيره من طريق ابي معاوية قال وذهبنا لفقوم خلفه فاخذنا بيدنا نجعل احدنا عن يمينه والاخر عن شماله وهكذا هو عند ابي عوانة من طريق زهير عن الامش فلما ركع وضع يديه بين رجليه حتى هكذا عند ابي عوانة من طريق عمر بن حفص وعند مسلم من طريق ابي معاوية قال فلما ركع وضعنا ايدينا على ركبنا قال فضرب ايدينا وطبق بين كفيه ثم اذعها بين فخذيه قال في النخب قوله وحتى يفتح الحيا المهمل والنون من حتى يحنو حتى يحني يقال حتى ظهر واذا عطفه ويقال جنانه بفتح الجيم والنون وبالهمزة في آخره من جننا ارجل على الشئ اذا كب عليه وبها متقاربان قال ابن الاثير والذي قرأناه في كتاب مسلم بالجيم وفي كتاب المحبدي بالحاء قلت ازاد بالذي في مسلم هو قوله ويجوز ليطبق انتهى وقال النووي هو بفتح الباء وبسكان الجيم وادخره هو هكذا ضبطناه وكذا هو في اصول بلاد ارمعناه منعطف وقال القاضي عياض وروى ويجوز كما ذكرناه وروى ويجوز بالحاء

قال وضرب يدي على ركبتي وقال هكذا اشار بيده فلما صلى قال اذا كنتم ثلاثة فصلوا جميعا
واذا كنتم اكثر من ذلك فقد مو احدكم فاذا ركع احدكم فليقل هكذا وطبق يديه لتوليف شرايع
بين فخذه فكافي انظر الى اصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو جعفر فذهب قوم
الى هذا واحتجوا بهذا الحديث وخالفهم في ذلك آخرون فقالوا بل ينبغي له اذا
ركع ان يضع يديه على ركبتيه شبه القابض عليهما ويفرق بين اصابع واحتجوا
في ذلك بما حدثنا يزيد بن سنان قال بشر بن عمر وجبان بن هلال قال لثنا
شعبة قال خبرني ابو حصين عن ابي عبد الرحمن قال قال عمل مستوا

قال وهذا رواية اكثر شيوخنا وكلاهما صحيح ومعناه الاجتناء والالطاف في الركوع قال ورواه بعض شيوخنا بعضهم انزل
وهو صحيح في المعنى ايضا يقال حنيت العود وحنوته اذا عطفتة واصل الركوع في المنة المنفوس والذلة وسمى الركوع الشرعي
ركوعا لما فيه من صورة الذلة والخنوع والاستسلام انتهى قال وضرب يدي على ركبتي وفي نسخة الخنوع عن ركبتي وكذا هو
عند ابي عوانة وقال هكذا اشار بيده فلما صلى قال وزاد ابو عوانة من طريق عمر بن حفص عن ابيه عن الامش عن ابي بكر
بينا نام ابو جعفر فاضا الصلوات لوقتها واجعلوا ما معهم سبعة ثم قال اذا كنتم ثلاثة فصلوا جميعا واذا كنتم اكثر
من ذلك فقد مو احدكم فاذا ركع احدكم فليقل هكذا وطبق يديه ثم ليفرش وعند ابي عوانة من طريق عمر ثم ليفرش و
عند مسلم من طريق ابي معاوية واذا ركع فليفرش ذراعيه بين فخذه وعند مسلم من طريق ابي معاوية على فخذه وبين لطبق
بين كفيه وعند احمد بن حنبل من طريق شعيب بن يعقوب اذ ركع فليجأ فكافي انظر الى اصابع رسول الله صلى الله
عليه وسلم زاد مسلم وغيره من طريق ابي معاوية فلما كان في اختلاف اصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذا عند احمد
من طريق شعيب الا انه قال فكانا ما وجدته في نسخة ابو عوانة في نسخة ابن ابي الخنوع عن عمر بن حفص باسناده نحوه و
اخرجه مسلم عن ابي كريب عن ابي معاوية واخرج ايضا من طريق ابن مهدي وجرير ومفضل اربعتهم عن الامش واخرجه
ابو عوانة ايضا من طريق زهير واهم والنسائي من طريق شعيب كلاهما عن الامش باسناده نحوه واخرجه ابو داود
من طريق ابي معاوية عن الامش عن ابراهيم بن علقمة والاسود عن عبد الله قال واذا ركع احدكم فليفرش ذراعيه على فخذه
وليطبق بين كفيه فكافي انظر الى اختلاف اصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرجه البيهقي من طريق ابي معاوية بطوله
رواية مسلم قال ابو جعفر وفي نسخة الخنوع بحدف ذلك فذهب قوم الى هذا اما بالقوم هو الاراسود وعلقمة و ابراهيم
النجيعين وابا عبيدة فانهم ذهبوا الى التطبير كذا في الخنوع قلت روى ابن خسر عن ابراهيم قال كان عمر يضع يديه
على ركبتيه اذ ركع وكان عهد الله بن مسعود ويطبق يديه بين ركبتيه اذ ركع قال ابراهيم الذي كان يضع عبد الله شي
لا يضع فترك والذي صنع عمر احب لي كما في الكنتز فهذا يدل على ان ابراهيم لم يذهب الى التطبير واحتجوا بهذا الحديث
بحدِيث ابن مسعود وهو مذموم ايضا وقاله في القوم المذكورين جماعة آخرون فقالوا بل ينبغي له ان يمسك اذ ركع
ان يضع يديه على ركبتيه شبه القابض عليهما اي على الركبتيين ويفرق بين اصابعه قال ابن قدامة في المغني انه يستحب للراكع
ان يضع على ركبتيه شئ من ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله عمر وعلى وسعد وابن عمر يقولون ان شئ من ذلك
واسحق واصحاب الراي انتهى وقال الترمذي والعمل على هذا عند اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وانما يعين من بعدهم
لا اختلاف بينهم في ذلك كما روى عن ابن مسعود وبعض اصحابه انهم كانوا يطبقون والتطبير منسوخ عند اهل العلم انتهى واحتجوا في
ذلك اي نيا ذهب اليه من وضع اليد على الركبتيين بما زاد في نسخة الخنوع قد حدثنا يزيد بن سنان بن يزيد البصري
قال ثنا بشر بن عمر الزهراني البصري وجبان بن هلال الباهلي البصري قال لا اي بشر وجبان ثنا شعيب بن الحجاج الواسطي قال خبرني
ابو حصين عثمان بن عامر الاسدي كما اذا في نسخة الخنوع والمباني عن ابي عبد الرحمن القاري عبد الله بن حبيب السبي الكوفي قال
وفي نسخة ابي حنيفة قال والا وجه اثباته قال عمر نادى في نسخة الخنوع رضي الله عنه اسما امر من الاس والمعنى

فقد سنت لكم الركب **حد ثنا ابن شريك** قال ثنا عفان قال ثنا همام قال ثنا
 عطاء بن السائب قال ثنا سالم البراد قال وكان عندى او ثق من نفسى قال
 قال لنا ابو مسعود البدرى الا اريك صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر
 حد يشا طويلا قال ثور كع فوضع كفيه على ركبتيه ونصت اصابعه على
 ساقيه **حد ثنا ابن مزروق** قال ثنا ابو عامر العقدي قال ثنا فليح بن
 سليمان عن عباس بن سهل قال اجتمع ابو حميد وابو اسيد وسهل بن سعد وعهد بن مسلمة

اسموا يدكيم ركبكم فقد سنت لكم الركب يعني من امساها والاخذ بهاد صورة الاخذ اذ ذكره الطحاوى كذا في النخب اى يقول
 مشبه القبايض عليها ويفرق بين اصابعه قال الطحاوى في مختصره ثم يضع يديه على ركبتيه ويفرق بين اصابعه ويد ظهره ولا
 يعيوب رأسه انتهى وقال في تحفة الفقهاء في سنن الركوع ان يضع يديه على ركبتيه على سبيل الاخذ ويفرق بين اصابعه
 حتى تكون الاضغاط وفي المعنى لابن قدامة قال احمد بن حنبل له اثار كمن ان يعتم راحته ركبتيه ويفرق بين اصابعه ويعتمد على
 ضبعيه وساعديه ويسوى ظهره ولا يرفع رأسه ولا ينكس انتهى والحديث اخرجه الترمذى عن احمد بن منيع عن ابى بكر بن عباس
 عن ابى حصين عن ابى عبد الرحمن السلمي قال قال لنا عمر بن الخطاب ان الركب سنت لكم فخذوا بالركب قال حديث عمر
 حديث حسن صحيح واخرجه النسائى من طريق شعبة عن الاعشى عن ابراهيم عن ابى عبد الرحمن عن عمر قال سنت لكم الركب
 فامسكوا بالركب ومن طريق سفيان عن ابى حصين بلفظ انما السنة الاخذ بالركب واخرجه البيهقى من طريق مسمر
 عن ابى حصين بلفظ النسائى من طريق شعبة وزاد في اوله يا ايها الناس ومن طريق اسراخل عن ابى حصين عنه قال كنا

اذا ركعنا جعلنا ايدينا بين الفخاذا فقال عمر رضى الله عنه ان من السنة الاخذ بالركب واخرجه ايضا عبد الرزاق وابن ابى شيبة
 وابن جبان وسعيد بن منصور وغيرهم كما في اكثر حديثنا ابن مزروق وفي نسخة النخب ابراهيم بن مزروق قال ثنا عفان
 زاد في نسخة النخب بن مسلم قال ثنا همام قال ثنا عطاء بن السائب قال ثنا سالم البراد قال وكان عندى او ثق من نفسى
 قال قال لنا ابو مسعود البدرى الا اريك صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر حديثا طويلا كما ذكرناه في باب الخفض في
 الصلوة بل فيه تكبير قال ثم ركع فوضع كفيه على ركبتيه ونصت اصابعه على ساقيه كذا عند احمد وزاد وجاني عن ابى بصير حتى استقر
 كل شئ منه وفي نسخة النخب والمباني وفضلته اصابعه على ساقيه قال العيني في شرحه اى وضع فضلة اصابعه اذ اراد عليه
 السلام اعم بكفيه ركبتيه ووضع انا من اصابعه على ساقيه والمراد منه طرف الساق الفوقانى لان ما بعد عين الركبة من حد
 الساق انتهى والنسخة المطبوعة اولي لموافقة رواية احمد وغيره وقد تقدم طرف من هذا الحديث في باب الخفض في الصلوة
 وذكرنا هناك الحديث بتمامه عن احمد عن عفان باسناده المذكور واخرجه ايضا ابو داود والنسائى والدارمى والبيهقى
 والطبرانى في الكبير الحاكم مطولا ومختصرا كما تقدم حديثنا ابن مزروق زاد في نسخة النخب ابراهيم قال ثنا ابو عامر العقدي

قال ثنا فليح بن سليمان عن عباس بن سهل قال اجتمع ابو حميد وابو اسيد وسهل بن سعد ومحمد بن سلمة بن سلمة بن خالد
 الاضارى الاوى الحارثى ابو عبد الرحمن المدينى مولى بنى عبد الأشهل ولد قبل البعثة باثنتين وعشرين سنة في قول واودى
 وهو ممن سقى في الجاهلية مما قال ابن سعد اسلم قديما على يدي مصعب بن عمير قبل سعد بن معاذ واثنى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم بينه وبين ابى عبدة وشبه المشاهد بدرا وما بعد ما الاغزوة بتوك فان خلفها ذن ابى بنى الى الله عليه وسلم ان يعتم
 بالمدينة وكان ممن ذهب الى قتل كعب بن الاشرف والى ابن ابى العتيق وقال ابن عبد البر كان من فضلنا الصحابة واستخاف
 ابى بنى صلى الله عليه وسلم على المدينة في بعض غزواته وكان ممن اعتمر من الفتنة فلم يشهد أهل ولا ضعفين وقال حذيفة في حجة
 ابى لا عرف رجلا الا تفره الفتنة فذكره وصرح بسامع ذلك من ابى بنى صلى الله عليه وسلم اخرجه البغوى وغيره وقال بن ابي
 ولاة عمر على صدقات يمينه وقيل غيره كان عند عمر معدا لكشف الامور المعصاة في البلاد وهو كان رسولا في الكشف عن
 سعد بن ابى وقاص حين بنى القصر بالكوكة وغير ذلك قال الواقدى مات بالمدينة في صفر سنة ست واربعين وهو ابن

فيما يظن ابن مازوق فذكر واصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو حميد اننا
اعلمكم بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا ركع وضع يديه على ركبتيه
كانه قابض عليهما **حد ثنا ابو بكر** قال **ثنا عبد الحميد بن جعفر** قال **ثنا محمد بن عمر بن عطاء**
قال سمعت ابا حميد الساعدي في عشرة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم احد هم
ابو قتادة فذكر مثله قال فقالوا جميعا صدقت حد ثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا ابو
ابن عدي قال ثنا ابوالاحوص عن عاصم بن كليب عن ابيه واثل بن حجر قال رأيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا ركع وضع يديه على ركبتيه حد ثنا ربيع الجيزي قال ثنا ابو زرعة قال انا حيوة
قالت سمعت ابن محلان يحدث عن شعي عن ابي صالح عن ابي هريرة انه قال اشتمكي الناس الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم التفرج في الصلاة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
استعينوا بالركب

سبع وسبعين سنة وارضه المائتي سنة ثلاث واربعين وقال يعقوب بن سفيان في تاريخه دخل عليه رجل من اهل الشام
من اهل الاردن وهو في داره فقتله انتهى من الاصابة مختفرا فيما يظن ابن مازوق فذكر واصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ابو حميد انما علمكم بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا ركع وضع يديه على ركبتيه كانه قابض عليهما على ابي بكر بن
والحدديث بهذا الاسناد بعينه تقدم في باب التكبير للركوع والتكبير للركوع والركوع مع ذلك رفع ولكن ههنا
زيادة وهي قوله ومحمد بن سلمة فيما يظن ابن مازوق وقد تابع ابن مازوق على هذه الزيادة الامام احمد بن داود واسحق
ابن ابراهيم عند الدارمي كما هما عن ابي عامر وزاد ههنا قوله كان اذا ركع بود ذكرنا ههنا ان الحدديث بهذه الزيادة اخرج الدارمي و
ابو داود والبيهقي من طريق ابي عامر العقدي حد ثنا ابو بكر وزاد في نسخة الخب والمباني قال ثنا ابو عامر وسقنا ذلك عن نسخة
المطبوعة والصواب اثباته كما تقدم في اسناد هذا الحدديث في باب التكبير للركوع والتكبير للركوع وقال ثنا عبد الحميد بن جعفر

قال ثنا محمد بن عمرو بن عطاء قال سمعت ابا حميد الساعدي في عشرة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم احد هم ابو قتادة
فذكر مثله قال فقالوا جميعا صدقت والحدديث تقدم طرف منه في باب رفع اليد في افتتاح الصلاة وذكرنا ههنا ان ابا داود
وابن ابي عمير والدارمي وابن الجارود اخرجوه من طريق ابي عامر وذكرنا بقية طرق الحدديث وتقدم طرف منه في باب رفع اليد عند
الركوع وذكرنا الكلام على الحديث ههنا حد ثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا ابو سيف بن عدي قال ثنا ابو الاحوص عن عامر
ابن كليب عن ابيه عن اثل بن حجر قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ركع وضع يديه على ركبتيه تقدم في الاسناد في الباب
المذكورين وذكرنا ان ابا داود والطحاوسي اخرجوه عن ابي الاحوص وفي حديثه وضع كفيه على ركبتيه حتى رفع واخرجه الطبراني في
الكبير من طريق ابي الاحوص حد ثنا ربيع الجيزي قال ثنا ابو زرعة وهب بن اشعث بن راشد المصيري المؤذن قال انا حيو بن شريح
الجبلي المصري قال سمعت ابن محلان محمد بن المديني يحدث عن سفي بن ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي ابي
عبد الله المديني من رواية ابيه قال احمد وابو حاتم والنسائي ثقة وقال عثمان الدارمي قلت لابن معين ابي بن ابي صالح
عن ابيه احب اليك اذ هي فقال هي خير منه وذكره ابن حبان في الثقات وقال تلتك الخيرية سنة خمس وثلاثين ومائة وقال
غيره قبلها عن ابي صالح فكان الزيات المديني عن ابي هريرة زاد في نسخة العيني رضي الله عنه ان قال اشتمكي الناس الى رسول

صلى الله عليه وسلم التفرج مشغول اشتمكي واراد بلا انفراج كذا في الخب في الصلاة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم استعينوا
بالركب ابي يوضع اليك بن علي الركبين والحدديث اخرج ابو داود عن قتبية بن سعيد عن الليث عن ابن عجلان باسناوه
بلفظ اشتمكي اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الى النبي صلى الله عليه وسلم مشقة السجود عليهم اذا انفروا فقال استعينوا بالركب
وترجم له ابو داود والرخصة في ذلك في ترك التفرج واخرجه الترمذي عن قتبية باسناوه مشكلا الا ان في روايته اذا انفروا
وترجم له ماجا في الاعتماد في السجود واخرجه البيهقي من طريق شعيب وكتبة عن الليث بلفظ ابي داود الا ان في روايته
شكلا وقال زاد شعيب في روايته قال ابن عجلان وذلك ان يضع مرفقيه على ركبتيه اذا طال السجود واعيا وترجم له في ترمذي

فكانت هذه الآثار معارضة للاثر الاول ومعها من التواتر ما ليس معه
 فاسدنا ان ننظر هل في شيء من هذه الآثار ما يدل على نسخ احد
 الامرين بصاحبه فاعتبرنا ذلك فاذا ابوبكره قد حدثنا
 قال ثنا ابوالوليد الطيالسي قال ثنا شعبه عن ابي يعفور قال
 سمعت مصعب بن سعد يقول صليت المجنب ابي

على ركبتيه اذ اطال السجود وكذا اخرجه الامام احمد في مسنده عن يونس عن الليث بزيادة قول ابن عجلان الا ان في روايته
 اذا تقربوا وكذا اخرجه الحاكم في المستدرک من طريق شعيب عن الليث وفي رواية اذا تقربوا وذكر قول ابن عجلان وقال
 هذا حديث صحيح على شرط مسلم والمخرج حجة ووافقه الذهبي وقال الترمذي هذا حديث لا تعرفه الا من حديث ابي صالح عن ابي بصير
 الا من هذا الوجه من حديث الليث عن ابن عجلان وقد روى هذا الحديث سفیان بن عيينة وغير واحد عن سفيان بن عيينة بن
 ابي عياش عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
 ابن عيينة عن سفيان بن عيينة عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
 بر فضة على ركبتيه اذ خذني ثم قال وكذلك رواه سفیان الثوري عن سفيان بن عيينة عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
 اصح باسناد انتهى قال الشوكاني في النيل وهذا الالطال غير قاطع لانه قد رفته امة فراه الليث عن ابن عجلان عن سفيان
 ابي صالح عن ابي هريرة مرفوعا والرفق من هولاء زيادة وتقرؤم غير ضار انتهى وقد تابع الليث في وصله حجة بن شريح
 عند المصنف وهو ثقة ثبت نفيه زاهد من رواة الستة كما في التقريب فلم يبق في وصله شذوذ وقدمه الحاكم والذهبي وموصولا
 كما تقدم واخرجه ابن خزيمة في صحيحه كما في النخب ثم ان المحافظ قال بنى باخرجه الحديث عن ابي داود وذكر ترجمته باه وقد
 اخرج الترمذي في حديثه المذكور ولم يقع في رواية اذا التقربوا فترجم لما جاءني في الاعتماد اذا قام من السجود وجعل محل الاستعا
 بالركبتين يرفق من السجود طالها للقيام والمفظ محتمل ما قال لكن الزيادة التي اخرجها ابو داود وتعيين المراد انتهى وقال يعني
 في العمدة وفي التلويح وزعم ابو داود ان ما كان رخصة واما ابو عيسى فانه فهم منه غير ما قاله ابن عجلان فذكره في باب ما جاء
 في الاعتماد اذا قام من السجود انتهى لكن صحيح النسخ الموجودة لسنين الترمذي غالبية في الترجمة عن زيادة اذا قام وقد وقع
 في جميعها في المتن اذا تقربوا لتعدل في نسخة المحافظ وغيره يكون هكذا وانما علم واستدل بالطحاوي بهذا الحديث على وضع
 الايدي على الركبتين في الركوع مع ان لم يستدل احد غيره بذلك على هذا المعنى واللفظ المرفوع قال يعني في العمدة والنخب
 توصل الله عليه وسلم استغنى بالركبتين الم من ان يكون في الركوع او في السجود والمعنى استغنى بها هذا لا يدعي على الركبتين بهذا
 اخرجه الطحاوي لاجل الاستدلال بل جماعة المذكورين انتهى فكانت زائدة في نسخة يعني قال ابو جعفر رحمه الله فكانت هذه الآثار
 اي الاحاديث الواردة في وضع اليدين على الركبتين في الركوع معارضة للاثر اي للحديث الاول المروي عن ابن سبيد
 في التطبيق وسماه اي مع احاديث وضع اليدين على الركبتين في الركوع من الاتراي من كثرة الرواية وتلقي الامة بما نقل
 والاخذ بها ما ليس معه اي مع حديث ابن سبيد في التطبيق فاننا ان ننظر في شيء من هذه الآثار وفي نسخة النخب الباني
 بخلاف هذه وهو الوجه ما يدل على نسخ احاديث الامرين اي التطبيق ووضع اليدين على الركبتين بصاحبه فاعتبرنا ذلك اي
 ما يدل على نسخ احاديثها فاذا ابوبكره بكار بن قتيبة القاضي قد حدثنا قال ثنا ابوالوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي
 البصري قال ثنا شعبه ابن الحجاج الواسطي عن ابي يعفور بفتح التحتانية وسكون المهملة وضم الفار الهجاء الكوفي الكبير
 اسمه وقيل ان ويقال واقد من رواية الستة قال ابوطالب بن احمد ابو يعفور الكبير اسمه وقيل ان ويقال واقد كوفي ثقة
 وقال ابن معين وعلي بن المدني ثقة وقال ابو حاتم الاصبهاني وذكره ابن حبان في الثقات يقال مات سنة عشرين وارب
 وقيل بعد ما قال سمعت مصعب بن سعد بن ابي وقاص النهري المدني يقول صليت الى جنبه الى اي صحابته الى وقاص
 النهري احد العشرة فجلت يدي بين ركبتيه هكذا عند ابي داود وعند البخاري فطبقت بين كفي ثم وضعتهما بين فخذي وعند مسلم

فجعلت يدي بين ركبتي فضرب يدي فقال يا بنى انا كنا نفعل هذا فاخرنا
 ان تضرب بالاكف على الركب **حد ثنا** ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا
 ابو عوانة عن ابي يعفور فذكر باسناداه مثله **حد ثنا** ابو بكر قال ثنا ابو بكر
 قال ثنا ابوداود قال ثنا زهير بن معاوية قال ثنا ابواسحق عن مصعب بن سعد قال صليت
 مع سعد فلما اردت الركوع طبقت فنهاني عنه وقال كنا نفعله حتى نهى عنه

نقلت بيدي هكذا يتطيق بها ومنها بين فخذيه فقال يا بنى وعند البخاري فنهاني ابي وعند ابي داود ونهاني عن ذلك **حد ثنا**
 فقال لا تفعل هذا انا كنا نفعل هذا وعند ابي داود فانا كنا نفعله فنهينا عن ذلك وعند البخاري نحوه وامرنا ان نضرب
 بالاكف على الركب وعند البخاري وابي داود وامرنا ان نضع ايدينا على الركب قال العراقي في شرح التقرير قول
 الصحابي امرنا ونهينا حكمه الرغ عند جمهور اهل العلم من المحدثين والعقبا والاصوليين انتهى وقال الحافظ في فتح هذه
 الصيغة تختلف فيها والراجح ان حكمها الرغ وهو يقتضي تصرف البخاري وكذا مسلم اذا اخرج في صحيحه انتهى وقال العيني
 في المنتخب ان قول الصحابي كنا نفعل وامرنا ونهينا محمول على انه امر الله ورسوله ونهى عن الله ورسوله لان الصحابي انا
 يقصد الاحتجاج به لاثبات شرع وتعميل وتحريم يجب كونه مشروعا انتهى والحدِيث اخرج البخاري عن ابي ابي بصير
 من طريق عباس بن ابي نضير عن ابوداود عن حفص بن عمرو الحمازي في كتابه لا اعتبار من طريق سليمان بن حرب ثناهم عن
 شعبة واخرجه ابوداود والطيايسي عن شعبة باسناداه نحوه قال الحمازي هذا حديث صحيح ثابت **حد ثنا** ربيع المؤذن وفي
 نسخة الخب الربيع بن سليمان المرادى قال ثنا اسد بن موسى كما زاد في نسخة المنتخب قال ثنا ابو عوانة الوضاح بن
 عبد الله الشكري الواسطي عن ابي يعفور فذكر باسناداه مثله والحدِيث اخرج مسلم عن قتبية والفظلة وابي كامل عن
 ابي عوانة باسناداه بلفظ صليت الى جنب ابي قال وجعلت يدي بين ركبتي فقال لي ابي اضرب بكفك على ركبتي قال
 ثم فعلت ذلك مرة اخرى فضرب يدي وقال انا نهينا عن هذا وامرنا ان نضرب بالاكف على الركب واخرجه النسائي عن
 قتبية باسناداه مثله واخرجه مسلم ايضا من طريق ابي الاحوص وسفيان عن ابي يعفور بهذا الاسناد الى قوله فنهينا
 عنه ولم يذكرنا بعده واخرجه ابو عوانة في مسنده من طريق سفيان مختصرا **حد ثنا** ابو بكر قال ثنا ابوداود سليمان بن
 داود والطيايسي البصري قال ثنا زهير بن معاوية اجمعى الكوفي قال ثنا ابواسحق عمرو بن عبد الله السبيعي الكوفي عن

مصعب بن سعد قال صليت مع سعد فلما اردت الركوع طبقت فنهاني عنه وقال كنا نفعل حتى نهى عنى قال
 العيني في المنتخب واخرجه البزار في مسنده عن احمد بن عثمان بن حكيم عن عبدة بن محمد بن موسى عن اسرايل عن ابي اسحق عن الزبير
 ابن عدي عن مصعب عن ابي عوانة انتهى قلت واخرجه الدارمي عن محمد بن يوسف عن اسرايل عن ابي يعفور عن مصعب
 قال كان بنو عبد الله بن مسعود اذا ركعوا جعلوا ايديهم بين فخذيهم فصليت الى جنب سعد فضعت يدي
 فلما انصرفت قال يا بنى اضرب بيدك على ركبتيك ثم فعلت مرة اخرى بعد ذلك بيوم فصليت الى جنبه فضرب يدي
 فلما انصرفت قال كنا نفعل هذا وامرنا ان نضرب بالاكف على الاكف ثم قال الدارمي حدثنا محمد بن يوسف عن اسرايل
 عن ابي اسحق عن مصعب باسناداه نحوه واخرجه احمد ومسلم والنسائي وابن ماجه وابو عوانة وابي بصير من طريق
 اسمعيل بن ابي خالد عن الزبير بن عدي عن مصعب واخرجه النسائي والفظلة وابن الجارود في المنتقى والدارقطني
 والمحكم في المستدرک من طريق ابن ادریس عن عامر بن كليب عن عبد الرحمن بن الاسود عن علقمة عن عبد الله
 تارة فلما ركع رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوة فقام فكبر فلما اراد ان يركع طبق يديه بين ركبتيه وركب فبلغ ذلك
 سعدا فقال صدق اني قد كنا نفعل هذا ثم امرنا بهذا يعني الامساك بالركب وزاد ابن الجارود ووضع يديه على ركبتيه
 ونحوه عند دارقطني وقال هذا اسناد ثابت صحيح وقال المحاكم هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يجزجاه بهذه
 السيرة وقال الذهبي على شرط مسلم واخرجه ايضا ابن خزيمة كما في فتح الباري وقال فهذا شاهد قوي لطريق

فقد ثبت بما ذكرنا نسخ التطبيق وان كان متقدما لما فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم من وضع اليدين على الركبتين ثم التمسنا حكم ذلك من طريق النظر كيف هو في آيتنا وضع اليدين على الركبتين فيه تفريقهما فارادنا ان ننظر في حكمها اشكال ذلك في الصلوة كيف هو في آيتنا السنة جاءت عن النبي صلى الله عليه وسلم بالتجافي في الركوع والسجود واجمع المسلمون على ذلك فكان ذلك من تفريق الاعضاء ولكن قال في الصلوة امران يراعى بينهما

مصعب بن سعد وروى عبد الرزاق عن محمد بن قول سعد اخبرني من وجه آخر عن علقمة واما السواد قال صلينا مع عبد الله فطبق ثم تقينا عمر فصلينا معه فطبقا فلما انصرف قال ذلك شئى كنا نغفله ثم ترك انتهى فقد ثبت بما ذكرنا من حديث ابى مسعود وابى حبيب واولى وابى هريرة وضع اليدين على الركبتين ومن قول عمر وسعد شرح التطبيق وانه اى التطبيق كان متقدما لما فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم من وضع اليدين على الركبتين قال الحارثي في كتابه لا اعتبار في انكار سعد حكم التطبيق بعد اقراره بثبوته دلالة على انه عرف الاول والثاني ونهم الساج والمنسوخ ثم استند من طريق ابن عون عن ابن سيرين ان النبي صلى الله عليه وسلم ركع فطبق قال ابن عون سمعتنا فاجابنا عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم انما فعله مرة ثم قال هذا حديث غريب يعنى في افرادكم والناستد عن اسحق ثم استند عن حصين بن عبد الرحمن عن غيثية قال قدمت المدينة فركعت ركع كما ركع اصحاب عبد الله فطبق فقال لي رجل من المهاجرين يا عبد الله ما حملك على هذا فقلت كان عبد الله يفعل وحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفعل فقال صدق ولكن سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم كان رماضه الامر ثم تركه فانظر ما جمع عليه المسلمون فافعله فقدم غيثية فكان بعد ذلك لا يطبق واخرجه البيهقي من طريق حصين عن عمر بن مرة عن غيثية نحوه قال القاضي لعل ابن مسعود لم يبلغه نسخ ذلك وكذا قال النووي وتحتها الحافظ ومن جاء بعده واستبعده العيني في العمدة وغيره بانه كان كثير الملازمة لرسول الله صلى الله عليه وسلم كيف تخفى عليه امر وضع اليدين على الركبتين وكيف لم يبلغه النسخ ويحتمل انه يكون قالوا يجوز ان يكون على التحميم كما روى ابن ابي شيبة عن علي كما تقدم في باب رفع اليدين عند الركوع وقد تقدم مزيد ذلك في الباب المذكور ثم التمسنا اى طلبنا حكم ذلك اى وضع اليدين على الركبتين من طريق النظر كيف هو اى حكم النظر في آيتنا التطبيق فيه اى في التطبيق التقاء اليدين وايضا وضع اليدين على الركبتين فيه اى في وضع اليدين تفريقهما اى اليدين فاردنا ان ننظر في حكم وفي نسخي الخجب والسب في احكام اشكال ذلك اى امثال ذلك والاشكال بفتح الهمزة جمع شكل وشكل الشئ ما يشاكله اى ما ياتيه كذا في المباحي في الصلوة كيف هو اى حكم الامثال فآيتنا السنة جاءت عن النبي صلى الله عليه وسلم بالتجافي اى تباعد العضدين عن الركبتين واصلا من الجفاه وهو البعد عن الشئ يقال جفاه اذا بعد عنه واجفاه اذا بعده كذا في الخجب في الركوع والسجود واجمع المسلمون على ذلك اى على التجافي في الركوع وهو قال ابن قدامة في المغنى ويستحب ان يجانبي عضديك يجانبي عضديك فان ابا حميد ذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم وضع يديه على الركبتين كما رواه يهازم في تفسيره في بيان سجدة ابن سنان يجانبي عضديك يجانبي عضديك وبلغه عن فخره اذا سجد لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك في سجده انتهى فكان ذلك اى التجافي من تفريق الاعضاء ومن وفي نسخي الخجب والمباحي وكان من وهو الاظهر تمام في الصلوة امران يراعى بينهما اي يعتمد على احداهما مرة وعلى الاخرى مرة ليرى صلى الله عليه وسلم الى كل منهما كذا في النهاية وقال في الخجب واصلا من الروح بمعنى الرامة انتهى قال ابن قدامة في المغنى ويستحب ان يفرج بين قدميه ويراعى بينهما ويعتمد على يده مرة وعلى يده مرة ولا يكثر ذلك لما روى الاثرم عن ابى عبيدة قال رأى عبد الله رجلا يصلي صافين قدميه فقال لوراوح هذا بين قدميه كان افضل درواه النساء ولفظ فقال اخطأ السنة لوراوح بينهما كان المحبلى قال الاثرم رأيت ابا عبد الله يفرج بين قدميه ورأيت يراوح بينهما وروى نحوه هذا عن ابن مبيدك والحسن ويحتمل ان يكون هذا عند طول القيام كما قال عطاء قال اتى لاحب ان يقل فيه التحريك

وقد روى ذلك عن ابن مسعود وهو الذي روى التطبيق فلما رأينا تفریق
 الاعضاء في هذا بعضها من بعض اولى من الصاق بعضها ببعض واختلفوا في
 الصاقها وتفریقها في الركوع كان النظر على ذلك ان يكون ما اختلفوا فيه من
 ذلك معطوفا على ما اجمعوا عليه منه فيكون كما كان التفریق فيما ذكرنا
 افضل يكون في سائر الاعضاء كذلك

وان يعتدل قائما على قدميه الا ان يكون انسانا كبيرا لا يستطيع ذلك واما التطوع فانه يطول على الانسان فلا بد من التوكؤ
 على يده مرة وعلى يده مرة انتهى وقال الغزالي في الاحياء وبراوح بين قدميه ولا يعينها فان ذلك مما كان يستدل به على
 فقه الرجل انتهى وقال في مراتب الصلوات والتلويح افضل من نصب القدمين وتفسير التراوح ان يعتدل على قدمه مرة
 وعلى الاخر مرة لانه يسير ولكن يطول القيام وقال الطحاوي في حاشيته وفي الظهيرية عن الامام التراوح في الصلوة
 احب الي من ان ينصب قدميه لفضاها في منية المصلي من كراهية التمايل يدينا ويسارنا محمول على التمايل على سبيل التناقض
 من غير تحلل يكون كما يفعله بعضهم حال الذكر لا الميل على احدى القدمين بالاعتماد ساعة ثم الميل على الاخرى كذلك بل هو سنة
 ذكره ابن امير حاج وكذا ما في الهندية عن الظهيرية وما في البنائية عن الكشاف من كراهية التراوح محمول على ما تقدم انتهى وقال
 في المدونة قال وسألنا مالكا عن الذي يروح رجله في الصلوة قال لا بأس بذلك انتهى وقد روى ذلك اي الامام المراءوة
 بين القدمين عن ابن مسعود اخرجهم النساء من طريق الثوري عن ميسرة عن المنهال بن عمرو عن ابى عبدة ان عبدا له
 رأى رجلا يصلي قد صف بين قدميه فقال خالف السنة ولوراوح بينهما كان افضل واخرجه ايضا من طريق شعبة عن ميسرة
 بهذا الاسناد نحوه الا انه قال اخطأ السنة ولوراوح بينهما كان اعجب لي وقال في المحاوي وقد رواه ابن ابي شيبة شن
 حفص بن غياث عن العاصم عن المنهال بن عمرو عن ابى عبدة فذكره بخواس باق الاول ثنا وكيع عن ميسرة الهمدي عن المنهال
 عن ابى عبدة قال خرج عبدا له من داره الى المسجد فاذا رجع يصلي صا فابن قدميه فقال عبدا له اما هذا فقد اخطأ السنة
 ولوراوح بين قدميه كان احب الي انتهى واخرجه عبدالرزاق ايضا نحوه كما في الكفر واخرجه ابن ابي شيبة المراءوة بين
 القدمين عن عمرو بن عيون وابن سيرين كما ذكر في الخب وهو اي والحال ان ابن مسعود هو الذي روى التطبيق فلما رأينا
 تفریق الاعضاء في هذا اي في الركوع والسجود بالتجاني وفي القيام بمراءوة القديين بعضها من بعض هكذا في نسخة المهابي
 وفي نسخة الخب من بعضها والاول اوجه اولى من الصاق بعضها اي بعض الاعضاء ببعض واختلفوا في الصاقها
 الاعضاء وتفریقها اي الاعضاء في الركوع كان النظر على ذلك اي اولى او لوية تفریق الاعضاء في الركوع والسجود والقيام
 ان يكون ما اختلفوا فيه من ذلك اي من التطبيق ووضع اليدين على الركبتين معطوفا اي مصرقا وموجها على ما اجمعوا عليه
 منه يكون كما كان التفریق فيما ذكرنا افضل بان نصب خبير لقوله كما كان التفریق فيها ذكرنا كذلك في الخب يكون في سائر الاعضاء
 كذلك اي يكون التفریق في سائر الاعضاء افضل كذلك وفي بعض النسخ في سائر الاشياء والاول اصح كذا في الخب
 وقال الحافظ في التلخيص حكى ابن بطلان عن الطحاوي واقاره ان طريق النظر يقتضي ان تفرق اليدين اولى من تطبيقهما الا ان السنة
 جاءت بالتجاني في الركوع والسجود والمراءوة بين القدمين قال فلما اختلفوا على اولوية تفریقها في هذا واختلفوا في الاول
 اقتضى النظر ان يكون ما اختلفوا فيه بما اختلفوا عليه قال فثبت استيفار التطبيق وجوب وضع اليدين على الركبتين انتهى كلامه
 وتعبه الزين بن المنبر ان الذي ذكره معارض بالمواضع التي سن فيها الضم كوضع يميني على اليسرى في حال القيام قال اذا
 ثبت مشروعية الضم في بعض مقامات الصلوة بطل ما اعتمده من القياس المذكور نعم لو قال ان الذي ذكره ما يقتضى مزية
 التفریق على التطبيق لكان له وجه قلت وقد وردت محكمته في اثبات التفریق على التطبيق عن عائشة رضي الله عنها
 اوردها في الفتوح من رواية مسروق ان سألها عن ذلك فاجابت بمحمله ان التطبيق من صنع اليدين وان النبي
 صلى الله عليه وسلم لم يركبها عنه لذلك وكان النبي صلى الله عليه وسلم يركبها في وقتها اهل الكتاب فيما لم ينزل عليه ثم ارفق آخر

16

2

3

وقد روى التتائي في السجود ما قد حدثنا ابن هرزوق قال ثنا عفان قال ثنا شعبة عن
 ابي اسحق عن ابي بصير عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا سجد يري بياض
 ابطيه حدثنا ابو امية قال ثنا كثير بن هشام وابو نعيم قال الاثنا جعفر بن برقان قال
 حدثني يزيد بن الاصم عن ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم اذا سجد جاني
 حتى يري من خلفه وصم ابطيه

الاربعون فيهم . الله اعلم انتهى كلام الحافظ قد روى التتائي وفي نسخة النخب والمباني في التتائي وهو الاول في السجود ما قد حدثنا
 في نسخة النخب والمباني بحذف قدر ابن هرزوق وزاد في نسخة النخب والمباني ابراهيم قال ثنا عفان هكذا في نسخة الحماوي
 وزاد في نسخة النخب والمباني ابن مسلم قال ثنا شعبة بن ابراهيم عن ابي اسحق السبيعي عن ابن عباس اذا سجد يري بياض
 التتائي هكذا في نسخة التتائي والحماوي وفي نسخة النخب التتائي قال في الحماوي هكذا في عدة نسخ التتائي بيم واحدة وهو غلط وصوابه
 التتائي كذلك رواه ابو داود عن عبد الله بن محمد الغنيلي عن زهير عن ابي اسحق عن ابي بصير عن ابن عباس بالتحسين الذي يحدث بالتحسين عن ابن عباس
 التتائي والتتائي هذا السناد يروي وقال ابي بكر بن ابي شيبة عن ابي اسحق السبيعي عن ابن عباس من رواه ابي داود
 روى عنه ابو اسحق السبيعي وحده قال ابي اسحق السبيعي ثقة وقال ابن حبان في الثقات اصله من البصرة كان يالس لبراهن عازب
 وقال ابن البرقي مجهول وذكره ابو العرب العقيلي حافظ القير وان في الضعفاء وقد روى الطبراني من طريق التتائي هذا عن ابن عباس
 قال كنا نحدث ان النبي صلى الله عليه وسلم عهد الى علي بن ابي طالب عهدا لم يهد به الى غيره وقال تفرد به السدي وقال الذهبي هذا
 حديث منكر كما في تهذيب التهذيب عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا سجد يري بياض ابطيه
 والحديث اخرجه ابو داود عن عبد الله بن محمد الغنيلي عن زهير عن ابي اسحق باسناده بلفظ قال التتائي التتائي صلى الله عليه وسلم
 من خلفه فرأيت بياض ابطيه وهو مخفف فرج يديه واخرجه الحاكم والبيهقي من طريق الغنيلي عن زهير باسناده نحوه تنال
 الحاكم سمعت ابا بكر بن العنبري يقول حج الرجل في صلوة انا مضعية ويحيا في الركوع والسجود واخرجه ابن ابي شيبة و
 عبد الرزاق بن خويسار المصنف كما في الكثر وذكر في الحماوي ابن ابي شيبة والطبراني في رواه من طريق شعبة بن مولى ابن عباس
 وذكر نحو سابق المصنف وقال شعبة بن مولى ابن عباس لا يكتب حديثه وقال مالك ليس بشقة وقال ابو جزي في النسائي ليس
 بقوي حدثنا ابو امية محمد بن ابراهيم الطرسوسي الحافظ قال ثنا كثير بن هشام الكلابي ابو سهل الرقي زليل بغداد من رواية
 الستة البخاري فانه لم يرو له في الصحيح وروى له في الادب المفرد قال ابن معين وابو داود وثقة وقال ابن سعد كان ثقة
 صدوقا وقال العملي ثقة صدوق يتوكل التجار يحترف من اروي الناس لجعفر بن برقان وقال ابن عمار لو سئل كان يجيز الى دمشق
 والى الرقة وهو ثقة وقال عباس الدوري وكان من خيار المسلمين وقال ابن قانع كان صاحبا قال ابو عاصم يكتب حديثه
 وقال النسائي الا بأس به وذكره ابن حبان في الثقات توفي في شبان سنة سبع وثمانين وابو نعيم افضل بن وكيع الكوفي
 قال ثنا جعفر بن برقان الكلابي مولا ابي عبد الله الجوزي الرقي قال حدثني يزيد بن الاشم بن عبيد بن معاوية وام الاصم
 عمرو ويقال عبد عمرو بن عبيد وقيل في نسبة غير ذلك ابو عوف البكالي بفتح الموحدة والتشديد الكوفي تزول الرقة امه
 برة بنت الحامد اخت يمينه يقال له رواية من رواية مسلم الاربعة والبخاري في الادب قال ابن سعد
 كان ثقة كثير الحديث وقال العملي وابو زرعة والنسائي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات توفي سنة ثلث اربع وثمان
 زاد الوائدي وهو ابن ثلث وسبعين قلت فهذا قاطع على انه ولد لابي النبي صلى الله عليه وسلم بهر وكذا الفس عليه بن حبان
 في الثقات وذكره ابن مندة وابو نعيم في الصحابة وقال ابو نعيم لا يصح له صحبة عن ميمونة بنت الحارث الهلالية زوج النبي
 صلى الله عليه وسلم قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا سجد جاني حتى يري من خلفه وضع ابطيه قال في النخب حتى يري
 على صيغة المعلوم فاعلمه قوله من خلفه ووضع ابطيه بالنصب مفعوله ويجوز ان يكون يري على صيغة المجهول ويكون وضع
 ابطيه مرفوعا بالاسناد اليه ويكون من قوله من خلفه حرف جر فانهم انتهى والوضع ايضا واي بياضها كما قال النودوي

حد ثنا ابن ابي داود قال ثنا علي بن يحيى قال ثنا هشام بن يوسف عن معمر
 عن منصور عن سالم بن ابي الجعد عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم كان اذا سجد جاني حتى يري بياض ابطنه او حتى ارى بياض اطبيه

بهمة ان ترمين يديه لمرت اللفظ لمسلم وكذا هو لفظ الحاكم وابيه حتى الا ان عند هامة وخرجه الدراري عن يحيى بن حسان
 عن ابن عيينة واسماعيل بن زكريا عن عبدة الله بن جعفر مسلم وناجاني في لفظ ابي داود ان النبي صلى الله عليه وسلم
 كان اذا سجد جاني بين يديه حتى توارى بهمة ارادت ان تتر تحت يديه مرت وهذا النسائي والي عوانة نحوه وخرجه سلم بن طريق
 مروان بن معاوية الفراري عن عبدة الله بن عبد الله باسناده بلفظ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سجد غوى بيديه
 تنحن حتى يري وفتح ابطنه من وراءه وافا قد اطمان على فخذة اليسرى وخرجه ابو عوانة والدراري من طريق مروان نحوه قال
 الزبيني بعد ما ذكر الحديث عن مسلم باللفظ الاول وهو في مسند ابي يعلى الموصلي ان تتر تحت يديه ورواه الحاكم في مستدرکه
 والطبراني في معجمه وقال انه بيهمة باليار ورايت على الباقية بمحض بعض المحفاظ تصغير بهمة وهو الصواب وفتح الباقية خطأ
 واليهم بفتح الباء صغار اولاد الصنان والمعرز واقصر الجوهري على اولاد الصنان وخصه القاسمي عياض باولاد المعز قال الجوهري
 والبهمه تقع على المذكر والمؤنث قال المنذري في مختصره وفي قوله عليه السلام للراعي ما ولدت قال بهمة يدل على انها اسم
 لانثى والافتقار علم انها ولدت احد هارواه ابو داود في باب الاستنثار من حديث لعبيط بن صبرة التي مختصراً حدثنا
 ابن ابي داود ابراهيم البرسي قال ثنا علي بن بحر بن بري القطان ابو الحسن البغدادي قال ثنا هشام بن يوسف الصنعاني
 ابو عبد الرحمن الابدادي تافى صناده من رواة السنة الامسما قال الحسين الرازي عن ابن معين لم يكن به بأس هو اضبط
 عن ابن جريج من عبد الرزاق فكذا قال الدورى عنه وزاد وكان العلم بحديث سفیان من عبد الرزاق وهو ثقة ووثق
 ابراهيم بن موسى سمعت عبد الرزاق يقول ان حاتم القاضي يعني هشام بن يوسف فلا عليكم ان لا تكتبوا عن غيره وقال
 ابن ابي حاتم عن ابى زرعة كان هشام صح اليمانين كتابا وقال مرة اخرى كان الكبريم واحفظهم واقدمهم وقال ابو حاتم ثقتي
 مستقن وقال يعلى ثقة وقال الحاكم ثقة مأمون وقال الخليلي ثقة مستقن عليه روى عنه الائمة كلهم وذكره ابن حبان في الثقات
 توفي سنة سبع وتسعين ومائة عن مئتم بن راشد البصري عن منصور بن المعتمر سلمى الكوفي عن سالم بن ابي الجعد رافع الابجى
 مولا هم الكوفي من رواة السنة قال ابن معين وابوزرعة والنسائي ويعلى ثقة وزاد يعلى تالبي وقال ابن سعد كان ثقة كثير
 الحديث وقال ابراهيم الحزفي جمع على ثقة وذكره ابن حبان في الثقات توفي سنة مائة وقيل احدى ومائة وقيل قبل ذلك
 عن جابر بن عبد الله الانصاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا سجد جاني مرفقيه عن ابطنه بما فاة بليفته اى حتى كل
 عن الجنب الذي يديه قائم المناوى حتى يري بياض ابطنه او حتى شك من الراوى ارى بياض ابطنه قال ابن النين فيه دليل
 على انه لم يكن عليه قميص لا تكشف ابطنه وتلقب باحتمال ان يكون القميص واسع الاكام وقد روى الترمذي في الشامل عن
 ام سلمة قالت كان احب الثياب الى النبي صلى الله عليه وسلم القميص او ارا والراوى ان موضع بياضها لو لم يكن عليه ثوب
 لرى قال القرطبي واستدل به على ان ابطنه صلى الله عليه وسلم لم يكن عليها شعر وفيه نظر فقد على المحب الطبري في الاستسقاء من
 الاحكام له ان من خصائصه ان الابطن من جميع الناس متغير اللون غيره كذا في فتح الباري وتلقب القرطبي صاحب شرح تقريب
 الاسانيد به لم يثبت وبان الخصائص لا تثبت بالاحتمال ولا يلزم من بياضه كونه لا شعر كما في نيفض القدير والحديث خروجه
 الطبراني كذا كعن اسحاق بن ابراهيم الابرى عن عبد الرزاق عن مئتم بن جابر كذا في الحادى وخرجه البزار في مسنده عن عباس
 ابن عبد العظيم العنبري عن عبد الرزاق عن معمر باسناده بلفظ ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا سجد جاني يديه عن جنبه
 وتال وهذا الحديث لا تعلم احدا رواه عن منصور عن سالم بن ابي الجعد عن هارم الامم كما في النخب وخرجه البيهقي في سنة من طريق
 احمد بن يوسف عن عبد الرزاق عن معمر باسناده بلفظ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سجد جاني حتى يري بياض ابطنه
 وكذا خروجه عبد الرزاق في مصنفه كما في اكثره الا ان في لفظه جاني وبهذا اللفظ غيره ابي شي الى احمد والطبراني في المشتهة وقال

انه حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا سجد فرج ذراعيه وبين
 جنبيه حتى يرى بياض ابطيه حدثنا يونس قال اخبرني عبد الله بن نافع
 عن داود بن قيس عن عبيد الله بن عبد الله بن اقرم الكعبي قال رأيت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فنظرت الى عفرة ابطيه يعنويها بياض وهو

ساجد

ينزل به وكان ولاية مروان على المدينة من سنة اربع وتسعين الى سنة ثمان وتسعين وارض ابن زبر وفان سنة
 ست وتسعين وقال النسائي قول من قال مالك ابن بكينة عطاء والصواب عبد الله بن مالك ابن بكينة ووقع في رواية
 لمسلم عن ابن بكينة عن ابيه قال مسلم اخطأ القعبي في ذلك انه حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا سجد هكذا
 عند مسلم من طريق عمر والليث عن جعفر وعنده من طريق بكر بن مضر عن جعفر كان انما صلى وكذا هو عند البخاري وغيره
 من طريقه قال العيني في العدة المراد من قوله صلى سجد من قبيل اطلاق اللفظ واردة الخبر انتهى فرج بين ذراعيه وبين جنبيه وعند
 مسلم من طريق الليث فرج يديه عن ابطيه ومن طريق عمر ويخ في سجوده ومن طريق بكر فرج بين يديه وكذا هو عند البخاري وغيره من
 طريقه وعند البيهقي من طريق ابي صالح عن بكر جاني عن عبيد بن جنيبه قال انما صلى فرج وتخي وتخي بمعنى واحد ومعناه
 كده باعترفيه وعندي عن جنيبه حتى يرى بياض ابطيه هكذا عند البيهقي من طريق ابي صالح عن بكر ومن طريق قتبية عنه
 وكذا هو عند ابي عوانة من طريق ابي بكر عن ابيه وعند الشيخين والنسائي حتى يمدد وعند مسلم من طريق الليث حتى
 الى لاري بياض ابطيه والحديث اخره البخاري عن يحيى بن عبد الله بن بكير ومسلم والنسائي عن قتبية والبيهقي من طريق
 ابن عمر بن مضر ومسلم من طريق عمر بن الخطاب والليث بن سعد والبيهقي عن جعفر باسناده نحوه حدثنا يونس بن عبد الأعلى
 المصري قال اخبرني عبد الله بن نافع بن ابي نافع الصائغ ابو محمد المدني عن داود بن قيس ان ابا عبد الله بن ابي سليمان المديني
 عن عبيد الله بن عبد الله بن اقرم بمعقوفة نقات ساكنة دارا وميم بن زيد الخزازي جازي روى عن ابيه من رواية ابي الترمذي
 والنسائي وابن ماجه قال النسائي لقيته لعنديهم حديث كذا في تهذيب التهذيب وقال في الاصابة في انقسام الراعيين ذكر
 من الصحابة غلظا ذكره الباقون (اي في الصحابة) وهو غلظ نشأ عن سقط فانه اخرج من طريق داود بن قيس عن عبيد الله
 ابن اقرم قال كنت مع ابي بالقاع من مرة فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الحديث وهذا ما رواه داود عن عبيد الله
 ابن عبد الله بن اقرم عن ابيه عبد الله بن اقرم اخره الترمذي عن ابي كريمة شيخ الباقين عن داود وكذا ذكره البخاري
 والنسائي والحاكم انتهى قلت وكذا وقع في نسخة المطبوعة عند الطحاوي باسقاط ابيه وهكذا هو في نسخة الحادي وقال هكذا
 رواه الطحاوي عن عبيد الله بن عبد الله بن اقرم رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم والحديث معروف برواية عن ابيه
 عبد الله بن اقرم كذلك رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه والطبراني انتهى مختصرا ووقع في نسخة النخب والمهابي عن عبيد الله
 ابن عبد الله بن اقرم الكعبي عن ابيه قال العيني في شرحه وابوه عبد الله بن اقرم الخزازي الصحابي يعني ابا عبد الله بن اقرم
 النبي عليه السلام هذا الحديث فقط روى عنه ابنه عبد الله المذكور انتهى ولم يذكره يعني اختلاف نسخة في شرحه وقال في
 تهذيب التهذيب عبد الله بن اقرم بن زيد الخزازي جازي ابو عبد الله ولا يثبت له عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث
 واحد في الصلوة وعنه ابنه عبد الله قلت اورده ابو القاسم البغوي في نسخة من حديث الوليد بن سعيد عنه حديثا اخره
 الكعبي نسبة الى كعب بن جعفر من خروجه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فنظرت الى عفرة ابطيه يعني بياض ابطيه
 وهو ساجد العفرة بضم هاءه وثمها وسكون فاء بياض ليس بالناسخ بل يكون كوجه الارض بخاطرة بياض الجلود سواد الشعر
 ولا يلزم منه ان لا يكون له شعر فانه اذا انتفتحت المكان ابيض وان بقيت فيه آثار الشعر وهو يدل على ان آثار الشعر هو الذي جعل
 المحل عفرة ولو على عذبة لم يكن اعرف به علم ان ابطيه صلى الله عليه وسلم كان عليها شعر الا ان البياض وجد بسبب الفتق فلم يثبت
 ما قال بعض العلماء ان من خصا لصفه بياض ابطيه حقيقة نعم من خصا لصفه صلى الله عليه وسلم ان ابطيه كانا نظيفين لطبي الراحة

حد ثنا ابن مزيق قال ثنا ابو عاصم وابو عامر عن عباد بن ميسرة عن الحسن قال اخبرني احمد صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله فلما كانت السنة فيما ذكرنا تفريق الاعضاء لا الصاقها كانت فيما ذكرنا ايضا كذلك فتثبت بثبوت النسخ الذي ذكرنا وبالنسخ الذي وصفنا انتفاء التطبيق ووجوب وضع اليد بين على الركبتين وهو قول ابى حنيفة وابى يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى

عن مسلم بن ابراهيم وابن ماجه والبيهقي من طريق وكيع اربعتهم عن عباد عن امر بن جهم واخرجه ابو يعلى في مسنده عن ابى موسى عن عبد الرحمن بن بهدي عن عباد بن راشد بلفظ المصنف واخرجه الطبراني نحوه كما في النخب قال النووي في الخلاصة اسناده صحيح كما في نصب الراية حد ثنا ابن مزيق ابو عاصم البصري قال ثنا ابو عاصم البجلي عن النخعي بن مخلد الشيباني البصري وابو عامر العقدي عبد الملك بن عمرو البصري عن عباد بن ميسرة المنقري البصري المعلم من رواة النساء قال الاثر محمد بن احمد وقال ابو داود ليس بالقوي وقال احمد بن محمد بن منصور عن ابن معين ليس به بأس وقال الدوري عن عباد بن ميسرة وعباد بن راشد وعباد بن كثير وعباد بن منصور كلهم حديثهم ليس بالقوي ولكنه يكتب وذكره ابن حبان في الثقات وقال كان من العباد وقال ابن عدي هو ممن يكتب حديثه عن الحسن البصري قال اخبرني صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله والحد يث عزاه في كثر العمل باللفظ المذكور عند المصنف الى ابن ابي شيبة والنجاشي والباوردي والدارقطني في الافراد وابن قانع وابى نعيم وسعيد بن منصور وغيرهم وفي الباب عن ابى حميد عن سلم واحمد بن انس عند احمد وعدي بن عميرة وعذاب بن خزيمه والطبراني وابى مسعود وعذابي وادود قال النووي مقصودا واحاديث الباب انه ينبغي لسا جاذن يضع كفي على الارض ويرفع مرفقيه عن الارض وعن جنبيه رفعا بينا بحيث يظهر باطن انبويه اذا لم يكن مستورا وهذا هو مقتضى استحبابه فلو تركه كان مسيئا مرتكبا والنبى للتزوية وصلواته صميحة انتهى وقال الحافظ في التلخيص قال القرطبي الحكمة في استحباب هذه الهيئة في السجود انه يجتنب بها اعتماده عن وجبه ولا يجازئه ان يرفع يديه ولا يتأذى بلاقاة الارض وقال غيره هو شبهه بالتواضع والبطخ في تلميع الهيئة والالفة من الارض مع مغابرة الهيئة الكسان وقال ناصر الدين ابن الميبر في الحاشية الحكمة فيه ان يظهر كل عضو بنفسه وتميز حتى يكون الانسان الواحد في سجوده كان عددا ومقتضى هذا ان يستقبل كل عضو بنفسه ولا يجتنب بعض الاعضاء على بعض في سجوده وهذا من ادور في الصفوف من التضايق بعضهم ببعض لان المقصود منها ان يظهر المصلين حتى كأنهم جسد واحد انتهى وقال ايضا وهذه الاحاديث ظاهرها وجوب التفرقة المذكور لكن اخرج ابو داود ما يدل على انه لا استحباب وهو حديث ابى هريرة فذكر حديثه في الاستئذان بالركب كما تقدم عند المصنف وفرغنا عن الكلام عليه وقال بعض في شرح البخاري قال ابن بطلال وشرعت المجازاة في المرفق ليخفف على الارض ولا يشغل عليها كما روى ابو عبيدة عن عطاء انه قال خففوا على الارض وفي المصنف ومن كان يجازي في النسي بن مالك وابو سعيد الخدري قال احسب ابراهيم وعلى بن ابى طالب قال ومن حرص ان يعتد المصل برفقته ابو ذر وابى مسعود وابى عمرو بن سيرين وقيس بن سعد وفي الامم للشافعي من لا يصل ان يجازي في مرفقيه عن جنبيه ويرفع بطنه عن فخذيه وتضم المرأة بعضها الى بعض وقال القرطبي وحكم الفقهاء والنووي في هذا سواء انتهى مختصرا فلما كانت السنة زاد في نسخ النخب المباني في اوله قال ابو جعفر فيما ذكرنا من اعماد بيت النجاشي في السجود تفريق الاعضاء لا الصاقها اي الاعضاء كانت فيما ذكرنا اي في حكم اليد في الركوع ايضا كذا كل اي يكون وضع اليدين على الركبتين في الركوع لان سنة ايضا تفريق الاعضاء بخلاف التطبيق ان فيه الصاق اليدين فتثبت ثبوت النسخ الذي ذكرنا من حديث سعد عند المصنف ومن قول عمر بن الخطاب وبالنسخ هكذا في نسخ النخب المباني والظاهر بدله وبالنظر للايقان والكرار ويوم المراد الذي وصفنا انتفاء التطبيق ووجوب اي ثبوت وضع اليد بين على الركبتين وهو في نسخ النخب المباني وبهذا اي وضع اليدين على الركبتين في الركوع قول ابى حنيفة وابى يوسف ومحمد مالك الشافعي واحمد واصحابهم ويهجو العلماء من الصعابة والتابعين ومن بعدهم رحم الله تعالى رحمة واسعة ويوم الباب

باب مقدار الركوع والسجود الذي لا يجزى قتل منه

حدثنا ربيع المؤذن قال ثنا خالد بن عبد الرحمن قال ثنا الزبيدي عن اسحق بن يزيد عن عون بن عبد الله عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا قال احدكم في ركوعه سبحان ربي العظيم ثلاثا فقد تم ركوعه وذلك ادناه واذا قال في سجوده سبحان ربي الاعلى ثلاثا فقد تم سجوده وذلك ادناه

باب مقدار الركوع والسجود الذي لا يجزى قتل منه

اي هذا باب في بيان مقدار الركوع ومقدار السجود في الصلوة وهو حدتها الذي لا يجزى ان يفعل اقل منه كذا في النخب
حدثنا ربيع المؤذن بن سليمان المرادي المصري قال ثنا خالد بن عبد الرحمن الخزازي كمانا في نسخة النخب قال ثنا
ابن ابى ذئب محمد بن عبد الرحمن القرشي ابو الحارث المدني عن اسحاق بن يزيد الهذلي المدني من رداة الاربعة الا
النسائي روى في المشقة هذا الحديث الواحد وروى عنه ابن ابى ذئب ورواه ابن حبان في الثقات كذا في تهذيب التهذيب
وقال في التقريب مجهول من السادسة انتهى وذكره ابن ابى حاتم في المخرج والتعديل ولم يذكره كلاما عن عون بن عبد الله
ابن عتبة بن مسعود الهذلي ابو عبد الله الكوفي الزاهد من رداة الستة البخاري قال احمد ويحيى بن معين والعلوي والنسائي ثقة
وقال ابن سعد كان ثقة كثيرا لارسال وقال ابن عيينة عن ابى يارون كان عون يحدثنا بحديثه ورواه بالمرسوع وقال يعقوب كان
يرى الارجار ثم ترك وقال ابن حبان في الثقات التابعين كان من علماء اهل الكوفة وقرأه يروي عن ابى هريرة ان
كان سمع منه وقد ادرك ابا جيفة وقال البخاري سمع ابا هريرة وابن عمر وقال ابن المديني قال عون صليت خلفا بهريرة
وذكر الاربعة ان زوايته عن ابن مسعود مرسله وذكره البخاري ثمين مات بين عشر ومائة الى عشرين ومائة عن ابن مسعود
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اى النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قال احدكم في ركوعه سبحان ربي العظيم ثلاثا فقد تم ركوعه وذلك
ادناه واذا قال في سجوده سبحان ربي الاعلى ثلاثا فقد تم سجوده وذلك ادناه قال الامام الشافعي في الام ان كان هذا
ثابتا فانما يعني والله اعلم اولى ما ينسب الى كمال العرض والاختيار مع كمال العرض وهذه انتهى وقتال صاحب الهداية
اى اولى كمال الجمع قال الشيخ ابن الهمام ومراده اولى ما يتحقق كماله المعنوي وهو اجمع يحصل للسنة لا للتوى لان الفائدة الشرعية
حيث اسكنت في لفظه عليه الصلوة والسلام قدم اعتبارها غاية الامر ان التفتن ان اولى كمال الجمع لغة هو اولى ما يحصل
به السنة شرعا ولا بدع فيه انتهى وقال في البحر واختلف في معنى قوله وذلك ادناه فقيل ادناه كمال السنة وقيل
اولى كمال التبرع وقيل اولى القول المستون والاول اوجه انتهى وقال اليعنى في النخب والذي يقتضيه التركيب
ان يكون الضمير في ادناه راجعا الى القول الذي يدل عليه قوله اذا قال احدكم ومعناه قوله ذلك يعني ثلاث مرات اولى
القول واكثره ليس له معلوم الى خمس او سبع او تسع او ثارا بحسب حال الاصلين والزمان واقله محدود بثلاث ولا
يبنى ان ينقص منه انتهى والحديث اخرج ابو داود وعبد الملك ابن مروان عن ابى عامر والى داود والترمذي عن علي بن حجر
عن عيسى بن يونس وابن ابي عمير عن ابى بكر بن فلان عن وكيع والبيهقي من طريق جعفر بن عون خستهم عن ابن ابى ذئب
باسناده نحوه قال ابو داود والبيهقي هذا مرسل عون لم يدرك عبد الله وقال الترمذي حديث ابن مسعود ليس اسناده
بمتصل عون بن عبد الله بن عتبة لم يلق ابن مسعود والعمل على هذا عند اهل العلم يستحبون ان لا ينقص الرجل في الركوع
والسجود من ثلاث تسبيحات واشارنا بطحاوي في آخر الباب الى النقطاء ايضا وقال اليعنى في النخب قال البخاري
في تاريخه الكبير واحمد فيها حكاة الخلال والطوسي في احكامه هنا منقطع انتهى وقال المشركاني في الليل في الحديثين الاصل

حد ثنا ابو بكره قال ثنا ابو عامر قال ثنا ابن ابي ذئب فذكره باسناده مثله قال ابو جعفر
 فذهب قوم الى هذا فقالوا مقدار الركوع والسجود الذي لا يجزي اقل منه هذا **واحد**
 في ذلك بهذا الحديث **وخالفهم** في ذلك آخرون فقالوا مقدار الركوع ان يركع حتى يستوي
 ركعا ومقدار السجود ان يسجد حتى يطئن ساجدا فهذا مقدار الركوع والسجود الذي لا بد منه

اسحاق بن يزيد الهذلي راوي عن عوف بن محمد لم يخرجه له في الصحيح قال ابن سيد الناس لا نعلمه وثق ولا عرف الا بزنايه ابن ابي ذئب عنه ما
 فلم ترتفع عنه الجبال العينية ولا الحمالية انتهى حديثنا ابو بكره بكار القاضى قال ثنا ابو عامر العقدي كما زاد في نسخة الخشب
 قال ثنا ابن ابي ذئب فذكره باسناده مثله والحديث اخرجه ابو داود وعن عبد الملك بن مروان الهمداني عن ابي عامر بن ابي داود
 عن ابن ابي ذئب باسناده مرورا بلفظ ان ركع احدكم فليلق ثلاث مرات سبحان ربى العظيم وذلك دناه وانما يلقى سبحان ربى الا على ثلاثا وذلك
 ادناه واخرجه الامام الشافعي في مسنده عن محمد بن ابي بصير عن ابن ابي ذئب بلفظ ان ركع احدكم فقال سبحان ربى العظيم ثلاث مرات فعدت ثم
 ركوعه وذلك دناه وانما يقال سبحان ربى الا على ثلاث مرات فعدت ثم ركوعه وذلك دناه واخرجه ابو داود الطيالسي في مسنده عن ابن ابي ذئب نحوه
 قال ابو جعفر في نسخة الخشب المسمى في ذلك فذهب قوم الى هذا الى حديث ابن مسعود فقالوا زاد في نسخة الخشب المسمى في هذا مقدار
 الركوع والسجود الذي لا يجزي اقل منه هذا سقط لفظ هذا عن هذا المسمى في نسخة الخشب المسمى في نسخة الخشب المسمى في نسخة الخشب المسمى في نسخة الخشب
 واحسن في مشهور سائر النظارية فانهم قالوا مقدار الركوع والسجود الذي لا يجزي اقل منه هو القدر الذي ان يقول سبحان ربى العظيم سبحان ربى الا على
 كل واحد ثلاث مرات وانما قالوا بذلك لان القول بذلك في الركوع والسجود فرض مندوم من ضرورة هذا يكون فرض الركوع والسجود مقدرا بهذا المقدار
 انتهى وقال ابن حزم في المحلى وانما قيل الركوع فرض وقوله سبحان ربى العظيم في الركوع فرض وقوله سبحان ربى العظيم في الركوع فرض
 على كل من صلى في ركعة من ركعة وقوله سبحان ربى العظيم في كل سجدة فرض لا تجزئ صلوة لا حد بان يدع من هذا كله عدا شيئا فان لم يأت
 به ناسيا لم يخطئ ذلك واني به كما مر ثم سجد السجدة التي فترقم قال ويا يجاب فرض هذا يقول احمد بن حنبل وابو سليمان وغيرهما انتهى وقال ابن ابي ابي
 في المنع المشهور عن احمد بن حنبل في الركوع والسجود وتقول سبحان ربى العظيم من ركعة واحدة ولا تجزئ الركعة والسجود في الركعة
 بين السجدين والتشهد الاول واجب وهو قول احمد بن حنبل وداود وعن احمد بن حنبل وغيره واجب وهو قول اكثر الفقهاء انتهى وقال ايضا
 ويجزئ التسبيحة واحدة لان النبي صلى الله عليه وسلم امر بالسبح في حديثه معتبة ولم يذكر عددا فدل على انه يجزئ ادناه وادنى الكمال ثلاث و
 ذكر حديث ابن مسعود المذكور وقال المشوكاني في التلخيص وفردوى القول بوجوب تسبيح الركوع والسجود عن ابن حزمية انتهى
 فالجواب ان الامام احمد واسحاق وداود وابن حزمية ذهبوا الى وجوب تسبيح الركوع والسجود فاما وجوب كون ثلاث مرات فمجموعه في المنع
 والمحل وغيره وانما ذكره النبي استباحا بغيره ذلك القول عند من لا يلزم ضرورة ذلك القول كمن يمكن اداء الفرض مرة واحدة كما اختار الامام احمد وقد ذهب ابو مطيع الى ان
 الامام ابي حنيفة الى ان تسبيحة فرض قال في البدائع ورد في المطيع النبي انه قال من نقص من الثلاث في تسبيحات الركوع والسجود لم تجزه صلوة انتهى وذكر في الفوائد السنية
 في ترجمته ومن تفردت انه كان يقول بغيره تسبيح ثلاث مرات في الركوع والسجود وهكذا ذكره في فضيلة التسبيح عنه الشافعي وغيره
 واحتموا في ذلك بهذا الحديث اي بحديث ابن مسعود المذكور وفي الباب عن السعدي عن ابيه او عمه عند ابي داود وابي بصير بلفظ
 رمقت النبي صلى الله عليه وسلم في صلوة وكان يمسك في ركوعه وسجده قد راى يقول سبحان الله وسجده ثلاثا والسعدي لا يعرف
 ولم يسم كما في التقرير عن جعفر بن محمد عن ابيه عند البیهقي قال جاءته الحواشي فقالت يا رسول الله انزل سفر ابد لكيف
 اصنع بالصلوة فقال صلى الله عليه وسلم سبحوا ثلاثا تسبيحات ركوعا وثلاثا تسبيحات سجودا ثلاثا تسبيحات قياما تسبيحات باسرها تسبيحات
 القوم المذكورين جماعة آخرون فقالوا مقدار الركوع ان يركع حتى يستوي ركعا ومقدار السجود ان يسجد حتى يطئن ساجدا وهذا
 مقدار الركوع والسجود الذي لا بد منه ولا تتم الصلوة الا به واداءهم الثوري والاوزاعي وابي حنيفة وابو بصير ومحمد بن ابي داود والشافعي
 وعبد الله بن حبيب واهم في رواية كذا في الخشب المسمى ان الامام الطحاوي لم يذكر الاختلاف بين المثلثة والثلثة في اطمانية في
 الركوع والسجود وكذا ذكر في البحر وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في الركوع والسجود وقال الحافظ في الفروع في شهر الغنفة ان المثلثة سنة وركعة بذلك
 كثير من فقهاء كرام الطحاوي كالمترجم في الوجوب عند من ناهى ترجم مقدار الركوع والسجود ثم ذكر الحديث في قول سبحان ربى العظيم ثلاثا في الركوع وذلك

استدردbooks.wordpress.com
 امان الاحبار

واحتجوا في ذلك بما حدثنا ابراهيم داود قال ثنا يحيى بن صالح الوحاظي قال ثنا سليمان بن بلال قال حدثني شيخنا

ابن ابي نصر

ادناه قال فذهب قوم الى ان هذا مقدار الركوع والسجود لا يجزئ اذ في منة قال وقال فهم آخرون فقالوا اذا استوى راكع
والطمان ساجدا جزأ ثم قال وهذا قول ابي حنيفة والي يوسف ومحمد انتهى ورزح العيني في شرحه التحليل المطاوي على نقل غيره وقال
ولكن القول ما قال لا يعلم انساب هذا من علماء بغداد وغلطوا فيهم من اذا قالت حذام فصدقوا بها فان القول ما قالت حذام =
انتهى واثبت آخرون الاختلاف بين الممتنا في ذلك قال في البحر والذي نقله المصنف في غير ابيه واجب عند ابي حنيفة ومحمد فرض
عند ابي يوسف انتهى وقال في تحفة الفقهاء ثم قدر المفروض في الركوع هو اصل الاستثناء وكذلك في السجود هو اصل الوضوء
فاما الطمانينة والقرار في الركوع والسجود فليس يفرض عند ابي حنيفة ومحمد وقال ابو يوسف والشافعي ان الفرض هو الركوع
والسجود مع الطمانينة بمقدار تسبيحة واحدة حتى لو ترك تجوز صلوته عند ابي حنيفة ومحمد وعندهما لا تجوز ولنصب المسألة ان
تعديل الاركان ليس يفرض عند ابي حنيفة ومحمد وعندهما فرض وعلى هذا القوم التي بعد الركوع والقعدة التي بين السجدين انتهى
وكذا ذكرنا في كتابنا في كثير من كتب اصحابنا مثل الهداية والهداية والمبسوط والمحيط وغيره ما قال في البحر مقتضى الدليل وجوب
الطمانينة في الاربع (اي في الركوع والسجود وفي القومة والجلوس) وجوب نفس الركن من الركوع والجلوس بين السجدين
للمواظبة على ذلك كله ولا امر في حديث المصطفى صلوته وفي فتاوى قاضي خان المصلي اذا ركع ولم يرفع رأسه من الركوع حتى
خر ساجدا ساها تجوز صلوته في قول ابي حنيفة ومحمد وعليه السهو وفي المحيط لو ترك تعديل الاركان او القومة التي بين الركوع
والسجود ساها لم يجز سجودها فهو حكم الجلوس بين السجدين كذلك لان الكلام فيها واحد والقول بوجوب الكل هو مختار
لمحقق ابن الهمام وتلميذه ابن امير حاج حتى قال انه الصواب انتهى وقال الشافعي والحاصل ان الاصح روايته ودراية وجوب
تعديل الاركان واما القومة والجلوس فقد طرأ المشهور في المذهب السنية وروى وجوبها وهو الموافق للادلة وعليه الكمال
ومن بعده من المتأخرين وقد علمت قول تلميذه ابن الصواب وقال ابو يوسف بفرعية الكل واختاره في الجمع والعيني ورواه
المطاوي عن الممتنا الثلثة وقال في الغنيص انه الاحوط انه وهو ذهب مالك والشافعي ومحمد انتهى وقال في البحر وقد يقال
ان قول ابي يوسف بالفرعية مشكل لانه واقفها في الاصول ان الزيادة على النجاس بغير احوالها لا تجوز فكيف استقام القول
بالجواز هنا ولهذا والله اعلم قال المحقق ابن الهمام ويقل قول ابي يوسف بالفرعية على الفرض المصلي وهو الواجب في فتح الخانات
اهم ويؤيده ان هذا الخانات لم يذكر في ظاهر الرواية على ما قالوا كما في شرح منية المصلي ولهذا لم يذكر صاحب الاسرار خلافا في
واما قال قال علماء نانا الطمانينة في الركوع والسجود وفي الانتقال من ركن الى ركن ليس يركن وكذلك الاستواء بين السجدين
وبين الركوع والسجود وينبغي ان يحل ما ذهب اليه المطاوي من الافتراض على الفرض المصلي كما قرناه في مواضع اصول اهل
المذاهب والافان لا شك استدل انتهى وقال ابن عابدين في حاشية البحر وفي حواشي الدرر للعلامة زوح آخذي ان المنزلة
في عامة الكتب ان ابا يوسف يقول ان الطمانينة في الركوع والسجود والقومة والجلوس قطعي كما قالت بلائمة الشاشة
مستدلا بالسنة وان ابا حنيفة ومحمد يقولان انها ليست يفرض مستدلين بالكتاب بل هي في الركوع والسجود وفي القومة والجلوس
سنة على تخرجه الكرخي وهو المذهب سنة في الكل على تخرجه الجرجاني والذي ظهر للعباد الفقير في دفع هذا الاشكال ان المراد بالركوع
والسجود في الآية عندهما معناها اللغوي وهو معلوم فلا يحتاج الى البيان فلو قلنا بانها فرض التعديل لزم الزيادة على
الفرض بغير الواحد وعند ابي يوسف معناها الشرعي وهو غير معلوم فيحتاج الى البيان فخلص خبر الواحد والمواظبة ببيانها
خاصان عندهما مجلان عنه انتهى وسياق ما يتعلق بدلائل الطرفين في شرح الحديث الآتي ان شاء الله تعالى في احتجاجي في ذلك
اي فيما قالوا من حد الركوع والسجود بما حدثنا ابن ابي داود وابراهيم البرقي قال ثنا يحيى بن صالح الوحاظي ابو زكريا الشافعي
قال ثنا سليمان بن بلال ابي القاسم الفريسي مولا ابي محمد المدي قال حدثني ستر بك بن عبد الله بن ابي نمر القزقي وقيل
الليثي ابو عبد الله المدي من رواة السنة الاثر مدي وقد روى له في الشماكل قال ابن معين والنسائي ليس به بأس
وقال النسائي ايضا ليس بالقوي وقال ابن الجارود وليس به بأس وليس بالقوي وكان يحيى بن سعيد لا يحدث عنه

عن علي بن يحيى عن عمه رفاعه بن رافع ان النبي صلى الله عليه وسلم كان جالسا في المسجد فدخل رجل

قال اسألي كان يرى القدر وقال ابن عدى اذ روى عنه ثقة فلا بأس بروايته وقال الآجروني في داود ثقة وقال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث وذكره ابن حبان في اشقات وقال رجا اخطأ في حديثه والاربعين ومائة عن علي بن يحيى بن خلاد بن رافع الزرقي الانصاري عن عمه رفاعه بن رافع بن مالك الانصاري الزرقي الخزرجي وعلم انه وقع عند المصنف رواية علي بن يحيى عن عمه رفاعه بن رافع وهكذا وقع عند ابى داود بن طرقي اسحق بن عبد الله بن ابى طلحة عن علي بن يحيى بن خلاد عن عمه قال المنذرى في مختصر السنن والمختصر في علي بن يحيى بن خلاد عن ابية عن عمه رفاعه بن رافع انتهى وقال العيني في النخب واما قال ذلك كذا كذا رفاعه هذا ليس بعم علي بن يحيى وانما هو عم ابية لان خلادا ورفاعة اخوين ابنا رافع ويحيى هو ابن خلاد فيكون رفاعه عم يحيى وعلي هو ابن يحيى فيكون رفاعه عم ابية فانهم اتى وقد اخرج ابو داود وايضا من طريق همام عن اسحق بن عبد الله عن علي بن يحيى بن خلاد عن ابية عن عمه رفاعه بن رافع وهكذا اخرج النسائي والدارمي والحاكم وغيرهم من طريق همام وقد اشارنا الى هذا الاختلاف في الطبع فقال بعد ما بسط في طرق حديث ابى هريرة والحديث طريق اخرى بن غير رواية ابى هريرة اخرجها ابو داود والنسائي من نهاية السنن بن ابى طلحة ومحمد بن اسحق ومحمد بن عثمان وداود بن عيسى كلهم عن علي بن يحيى بن خلاد بن رافع الزرقي عن ابية عن عمه رفاعه بن رافع فمنهم من لم يسم رفاعه قال عن عمه ل بدرى ومنهم من لم يقل عن ابية درواه النسائي والترمذي من طريق يحيى بن علي بن يحيى عن ابية عن جده عن رفاعه لكن لم يقل الترمذي عن ابية انتهى وسياق الحديث عند المصنف من طريق يحيى بن علي بن يحيى عن ابية عن جده عن رفاعه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان جالسا في المسجد وعندهما من طريق همام انه كان جالسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وعند النسائي من طريقه بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم هالس وعن حوله وعند الدرر من طريقه بينما نحن جلوس حول رسول الله صلى الله عليه وسلم اور رسول الله صلى الله عليه وسلم هالس ونحن حوله شك همام وعند الترمذي من طريق يحيى بن علي بن يحيى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما هو جالس في المسجد وما قال رفاعه ونحن معه فدخل رجل وهذا الرجل هو خلاد بن رافع جد علي بن يحيى ادى الخبر بينه ابن ابى شيبه عن عمه ابن العوام عن محمد بن عمرو عن علي بن يحيى عن رفاعه ان خلادا دخل المسجد وروى ابو موسى في الذين من جهة ابن عيينة عن ابن عجلان عن علي بن يحيى بن عبد الله بن خلاد عن ابية عن جده اذ دخل المسجد وفيه امران زيادة عبد الله في نسب علي بن يحيى وجعل الحديث من رواية خلاد جد علي فاما الاول فوهم من الراوى عن ابن عيينة واما الثاني فمن ابن عيينة لان سعيد بن منصور قد رواه عنه كذلك لكن باستقاا عبد الله والمحمول انه من حديث رفاعه كذلك اخرج احمد عن يحيى بن سعيد القطان وابن ابى شيبه عن ابى خالد الاحمر كلاهما عن محمد بن عجلان كذا في فتح الباري قال في الاصابة وذكر ابن الكلبي ان خلادا قتل بسدر ولم يذكره في شهداء البدرين غيره وقيل انه المسى صلوة فقد روى ابو موسى فذكرنا تقدم الا انه قال عن يحيى بن عبد الله بن خلاد عن ابية عن جده قال ورواه سعيد بن منصور وعبد الله بن محمد الزهرى عن ابن عيينة عن ابن عجلان عن علي بن يحيى عن عبد الله بن خلاد عن ابية عن جده قلت ذكر عبد الله في نسب علي بن يحيى لاحاجة اليها وقول ابن عيينة عن جده وهم فقد رواه اسحق بن ابى طلحة ومحمد بن اسحق وغيرهما عن علي بن يحيى عن ابية عن عمه هو رفاعه للحديث حديثه وهو مشهور به وقد رواه احمد وابن ابى شيبه من طريق محمد بن عمرو عن علي بن يحيى فقال رفاعه ان خلادا دخل المسجد الحديث وكذا اخرج الطحاوى من طريق شريك ابن ابى عمر عن علي بن يحيى وهو الصواب فخرج من هذا ان خلادا هو المسى صلوة وان رفاعه اخاه هو الذي روى الحديث فان كان خلادا مستشهد بسدر فافقصة كانت قبل بدو نقلها رفاعه انتهى مختصرا واما ما وقع عند الترمذي

فصل في ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر اليه

اذا جاز رجل كالبردى فضلى فاخف صلوة فهذا لا يمنع تفسيره بجلا ولان رفاعة شبهه بالبردى لكونه اخف الصلوة
 او غير ذلك كذا في الفتح فصل زاد احمد من طريق محمد بن عمرو عن علي بن زياد عن ابي بصير عن ابي عبد الله بن محمد بن ابي
 المسجد وزاد الترمذي من طريق اسمعيل بن يحيى فاخف صلوة وزاد الدارمي وغيره من طريق بهام عن اسحاق بن اسحاق فاستقبل
 القبلة فصل وزاد النسائي والحاكم من طريق داود بن قيس عن علي بن فضال عن ابي بصير قال قال الحافظ وفيه اشعار بارى صلى الله
 والا قرب انها تحية المسجد انتهى وقد وقع عند الحاكم من طريق حماد عن اسحاق بن رجلا دخل المسجد وقد صلى النبي صلى الله
 عليه وسلم فصل رسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر اليه وعند احمد من طريق ابن جبران عن علي بن فضال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يرمقه ثم جاء بنسلم فرو عليه وقال ارجع فصل فانك لم تفعل قال مرتين او ثلاثا فقال له في الثالثة اوفى
 الرابعة والذي يبتك باحث لقد جهدت نفسي فعلمني وارني وعند النسائي من طريق داود بن قيس عن علي بن نخوع وزاد فرجع
 صلى ثم جاء بنسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم فرو عليه السلام ثم قال له ارجع فصل فانك لم تفعل حتى كان عند الثالثة
 او الرابعة فقال والذي انزل عليك الكتاب لقد جهدت وحرصت فارني وعلمني وعند الدارمي من طريق بهام عن
 اسحاق بن علي فلما قضى الصلوة جاء بنسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى القوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليك ارجع فصل فانك لم تفعل فرجع الرجل فصل وجعلنا نررق صلوة لاندرى ما يعيب منها فلما قضى صلوة جاء بنسلم
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى القوم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم عليك ارجع فصل فانك لم تفعل قال بهام
 فلما درى امره بذلك مرتين او ثلاثا قال الرجل ما اوت فلا ادري ما عبت علي من صلوتي وعند النسائي من طريق
 بهام نحوه الا انه قال فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يرمق صلوة ولا يدري ما يعيب منها قال الحافظ وفي هذا
 تعقب علي بن المنير حيث قال فيه ان الموعدة في وقت الحاجة اهم من ردا السلام ولان لم يرد عليه السلام تاويا
 على جهله فيوقفه التاديب بالهجر وترك سلامه والذي وقعنا عليه من نسخ الصحيحين ثبوت الروي في هذا الموضع
 (اي من حديث ابي هريرة) وغيره الا الذي في الايمان والنذور وقد ساق الحديث صاحب العدة فحذف منه
 فرو النبي صلى الله عليه وسلم ففعل ابن المنير اعتمد على النسخة التي اعتمد عليها صاحب العدة انتهى ثم قال الحافظ قال
 عياض فيه ان افعال الجاهل في العبادة على غير علم لا تجزى ويومئذ على ان المراد بالنفي نفي الاجزاء وهو الظاهر من جملة
 على نفي الكمال تسك بان صلى الله عليه وسلم لم يامر بعد التعليم بالاعادة فدل على اجزائها والالزام تاخير البيان كذا قاله
 بعض المالكية وهو المذهب ومن تبعه وفيه نظر لانه صلى الله عليه وسلم قد امره في المرة الاخرة بالاعادة فدل
 التعليم فعمله ذلك قال له اعد صلواتك على هذه الكيفية اشار الى ذلك ابن المنير انتهى وقال العيني في العدة متعقبا
 على قول القاضى هذا الذي قاله انما مشى اذا كان المراد بالنفي نفي الاجزاء وليس كذلك بل المراد منه نفي الكمال لانه
 صلى الله عليه وسلم قال في آخر الحديث في رواية القعقبي عن سعيد المقبري عن ابي هريرة اذا فعلت هذا فقد رقت
 صلواتك واما استقصت من هذا فانا ما استقصت من صلواتك وقد سمى صلى الله عليه وسلم صلوة صلوة فدل على ان المراد
 من النفي نفي الكمال وعلى قول الحافظ انما امره بالاعادة على الكيفية الكاملة ولا يستلزم ذلك نفي ذات الصلوة فان نفي
 راجع الى الصفة لا الى الذات والدليل عليه ان صلوة لو كانت فاسدة لكان الاشتغال بذلك عبثا والنبي صلى الله
 عليه وسلم لا يقرب احد على الاشتغال بالعبث انتهى وقد استشكل تقريره صلى الله عليه وسلم على صلوة وهي فاسدة على
 القول بان النفي للصحة واجاب المازري عنه كما في الفتح بان اداد استدراجه بفعل ما يجده مرات لاحتمال ان يكون فعله
 ناسيا او غافا فثبت كرهه فيعلم من غير تعليم وليس ذلك من باب التقدير على الخطا بل من باب تحقيق الخطا قال النووي في شرح
 مسلم لم يؤذن له في صلوة فاسدة ولا علم من حاله انه يأتي بها في المرة الثانية والثالثة فاسدة بل هو محتمل ان يأتي بها
 صحيحا وانما يعلمه او لا يكون ابلغ في تعريفه وتعرفه غير بصفة الصلوة الجزية وقال ابن الجوزي كما في الفتح كقول

نقال له اذا قمت في صلواتك فكبر ثم اقرأ ان كان معك قرآن

ان يكون ترديه لتعليم الامر وتعليمه عليه وراى ان الوقت لم يقف فزأى ايضا الفطنة للترك وقال ابن قتيبة
 في احكام الاحكام ان التفسير ليس بدليل على الجواز مطلقا بل بدليل انتقار المواضع وزيادة قبول التعليل لما يعنى البيهقي
 تكرار فعله واستماع نفسه وتوجه سواله مصلوته مانعة من وجوب المبادرة الى التعليم لاسيما مع عدم خوف الغفوات اما بناء على
 ظاهرها لجمال اذ هو خاص وقال التورثي كما نقل عنه الطيبي وغيره فان قيل لم سكت عن تعليمه اولاحتيا انتقرا الى المراجعة كره
 بعد اخرى قلنا ان الرجل لما رجع لاعادة الصلوة ولم يستكشفه الحال من مورد الوحي والالهام ومصدر الشرائع والاحكام
 كانه اغتر بما عنده من العلم فسكت صلوات الله عليه عن تعليمه زجراله وتاديبا وارشادا الى استكشاف ما استبهم عليه بالسؤال
 فلما رجع الى السؤال وطلب كشف اعمال ارشده اليه وبين ما استبهم عليه انتهى فقال له اذا قمت في صلواتك فكبر وعند
 احمد من طريق علي بن يحيى اذا استقبلت القبلة فكبر وعنده ايضا من طريقه اذا اردت ان تصلي فتوضأ فاحسن وضوءك
 ثم استقبل القبلة ثم كبر وعند ابى داود من طريقه ان لا تتم صلوة لاحد من الناس حتى يتوضأ فيضع الوضوء موضعاً و
 عنده ايضا والنسائي والداري وغيرهم من طريقه انها لا تتم صلوة احدكم حتى يسبح الوضوء كما امره الله تعالى فيفصل
 وجهه ويديه الى المرفقين ويضع يأسره ورجليه الى الكعبين ثم يكبر الله عز وجل ويحمده وذا والنسائي ويحمده ثم اقرأ ان كان معك
 قرآن وعند ابى داود والترمذي من طريق اسماعيل بن يحيى بن علي فان كان معك قرآن فاقرا به وعند ابى داود من طريق
 محمد بن اسحاق عنده ثم اقرأ ما تيسر عليك من القرآن وعنده ايضا من طريق اسحاق بن عبد الله عنده ويقرا بما شاء من القرآن
 وعنده ايضا من طريقه عنده ثم اقرأ من القرآن ما اذن له فيه ويمسح ويكذا عند الدارمي والحاكم وغيرهما وعند ابى داود من
 طريق محمد بن عمرو عن ابى يحيى ثم اقرأ بام القرآن وبما شاء الله ان تقرأ وكذا عند احمد من طريقه عنده ثم اقرأ بام القرآن ثم اقرأ
 بما شئت وقد وقع عند البخاري وغيره من حديث ابى هريرة ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن قال الحافظ لم تختلف
 الروايات في هذا عن ابى هريرة انتهى وقال العيني في النخب فيه دليل صريح على ان الغرض مطلق القراءة وهو سحبة
 لابي حنيفة على عدم فرضية قراءة الفاتحة اولو كانت فضلا لانه عليه السلام لان المتمام مقام التعليم انتهى ورسال
 الخطابي قوله ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن ظاهره الاطلاق والتخيير والمراد منه فاتحة الكتاب لمن احسبها بالجزية
 غير ما بدليل قوله لاصلوة الابغاثمة الكتاب وبه في الاطلاق كقول تعالى (من تمت به العمرة الى الحج فما تيسر من الهدى)
 ثم كان اقل ما يجزى من الهدى معيننا معلوم المقدر ببيان السنة وهو الشاة انتهى وكذا ذكر الطيبي عن شرح السنة
 وقال العيني في النخب وغيره يريد الخطابي ان يجزى له منه وليلا على حسب اختياره بجملة يتقص آخره اوله حيث امرت
 اولان ظاهر هذا النظام الاطلاق والتخيير وكلم مطلق ان يجزى على الاطلاق وكيف يكون المراد منه فاتحة الكتاب وليس
 فيه الاجمال وقوله في الاطلاق كقول تعالى الى آخره فاسد لان الهدى اسم لما يهدي الى الحرم وهو يتناول الابل
 والبقرة والغنم واقل ما يجزى شاة فيكون مرادها بالسنة بخلاف قوله ما تيسر معك من القرآن فانه ليس كذلك فانه يتناول
 كل ما يطلق عليه اسم القرآن فيتناول الفاتحة وغيرها ثم تخصيصه بالفاتحة من غير تخصيص ترجيح بلا مرجح وهو باطل ولا يجوز
 ان يكون قوله لاصلوة الابغاثمة الكتاب مخصصا لانه ينافي معنى اليسر فيقلب الى العسر وهو باطل انتهى وقال في شرح
 البخاري ولا يجوز ان يكون مفسرا لانه ليس فيه ابهام ومن قال انه مجمل كالنبي وغيره وحديث عبادة مفسر والمفسر قاض
 على المجمل فقد ابعد جدا لانه لا يصدر عليه هذا لجمال انتهى وقال ابن دقين العبد في شرح العمدة متعبا على دعوى
 الاجمال في حديث الباب وهذا ان اريد بالمجمل ما يريده الاصوليون به فليس كذلك فان المجمل لا يفتح المراد منه وقوله
 ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن متفتح المراد اذ يقع امتثاله بكل ما تيسر حتى لو لم يرد قوله لاصلوة الابغاثمة الكتاب لكانت مقتضا
 في الامتثال بكل ما تيسر ان اريد بكونه مجملا لا يتعين فرد من الافراد فهذا لا يمنع من الاكتفاء لكل فرد ينطق عليه ذلك الاسم
 كما في سائر المطلقات وقال ايضا الطريق الثاني ان يحيل قوله اقرأ ما تيسر معك مطلقا بقيد ادعا ما يخص بقوله لاصلوة

فان لم يكن معك قرآن فاحمد الله وكبر وهلل ثم اركع حتى تظن انك اعثرت ثم حتى تعتدل قائما

الا يفتحة - الكتاب وهذا وعليه ان يقال لا نسلم ان مطلق من كل وجه بل هو مقيد بقيد التيسير الذي يقتضى التحيز في قراءة كل فرد من افراد المتيسرات وهذا القيد المخصوص يقابل التحيز وانما نظيره المطلق الذي لا ينافى في التعيين ان يقول قرا قرآنا ثم يقول ان قرآنا فتحة الكتاب فانه يحيل المطلق على المقيد حينئذ واما دعوى التخصيص فابعد لان سياق الكلام يقتضى تيسير الامر عليه وانما يقرب هذا اذا جعلت ما بمعنى الذى وادريه بها شئ معين وهو الفتحة وكثرة حفظ المسلمين لها هي المتيسرة الطريق الثالث ان يحيل قوله ما تيسر على ما زاد على فتحة الكتاب انتهى وهكذا قال النووي ان الحديث محمول على الفتحة فانها المتيسرة او على ما زاد على الفتحة بعد ما ادلى من مجز عن الفتحة وردده البعض في شرح البخارى بان هذا خارج عن معنى كلام الشارع اما قوله فالفتحة متيسرة فلا يدل عليه تركيب الكلام اصلا لان ظاهره يتناول الفتحة وغيره مما يطلق عليه اسم القرآن وسورة الاخلاص اكثر تيسرا من الفتحة فما معنى تعيين الفتحة في التيسير واما قوله ادلى ما زاد على الفتحة فمن اين يدل ظاهر الحديث على الفتحة حتى يكون قوله ما تيسر والا على ما زاد على الفتحة ومع هذا اذا كان مأمورا بما زاد على الفتحة يجب ان تكون تلك الزيادة ايضا فرضا مثل قراءة الفتحة ولم يقل به الشافعي واما قوله ادلى من مجز عن الفتحة فحمله عليه غير صحيح لان النبى صلى الله عليه وسلم بين حكم العاجز عن القراءة مستقلا برأسه بقوله فان لم يكن معك قرآن فاحمد الله وكبر وهلل انتهى فان لم يكن معك قرآن فاحمد الله وكبر وهلل هكذا اعتد الى واود الطيالسي عن اسماعيل بن جعفر عن يحيى بن علي وان لم يكن معك قرآن فاحمد الله وطلعه وكبره وعندنا في داود والزهدي والبيهقي من طريق اسماعيل عنه فان كان معك قرآن فاقرا او الا فاحمد الله وكبره وهلل وفي الحديث حكم من لم يحسن القرآن وقد اختلف فيه قال الشافعي في ميزانه ومن ذلك قول ابى حنيفة وما لك فيمن لا يحسن الفتحة ولا غيرها من القرآن ان يقوم بقراءة مع قول الشافعي بقدره انتهى وقال الطالبي رحمه الله الفتحة انا هو على حسنها فاذا كان المصلى لا يحسنها وكان يحسن شيئا من القرآن غير ما كان عليه ان يقرأ منه قدر سبع آيات لان اولي الذكر اجدا للفتحة ما كان مثلالها من القرآن فان كان رجل ليس في وسعه ان يتعلم شيئا من القرآن يحجز في لجه او سوء حفظه او بحجة لسان او آفة تعرض له كان اولي الذكر بعد القرآن ما علمه النبى صلى الله عليه وسلم من التسبيح والتحميد والتليل والتكبير انتهى محقرا وقال ابن قدامة في المغني فان لم يحسن القراءة بالحرية لزمه التعلم فان لم يفعل مع القدرة عليه لم تصح صلواته فان لم يقدر او خشى فوات الوقت وعرف من الفتحة آية كررها سبعا قال القاسمي لا يجوز فيه غير ذلك لان الآية منها اقرب اليها من غيرها وكذلك ان احسن منها اكثر من ذلك كررها بقدره ويحتمل ان يأتي ببقية الآي من غير ما لا صاحب الشافعي وجهان كما ذكرنا فانما ان عرف بعض آية لم يلزم تكرارها او عدل الى غيرها وان لم يحسن شيئا وكان يحفظ غيرها من القرآن قرأ منه بقدرها ان قدر لا يجزئه غيره لما روى ابو داود عن رفاعة فذكر حديث الباب ويجب ان يقرأ بعد آياتها وهلل يعتبر ان يكون بعد حروفها فيه وجهان احدهما لا يعتبر والثاني يلزمه ذلك لان لم يحسن الا آية كررها سبعا فان لم يحسن شيئا من القرآن ولا امكن التعلم قبل خروج الوقت لزمه ان يقول سبحان الله والحمد لله ولله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله ولا يلزمه الزيادة على هذه وذكر بعض اصحاب الشافعي انه يزيد على هذه الخمس كلمتين حتى تكون مقام سبع آيات ولا يصح انتهى مختصرا وقال البعض في الخشب هذا كله على صلهم ان قراءة الفتحة فرض عندهم واما على اصل الحنفية انه يقرأ ما تيسر له من القرآن فان مجز عن ذلك بالكافية يدعو بها شابه الفاظ القرآن فان فرضنا انه لا يقدر على اثنيان شئ من الادعية يعلى بهذا ولا يلزمه غير ذلك انتهى ثم اركع حتى تظن انك اعثرت وادعوا الطيالسي عن اسماعيل بن يحيى بن علي فاذا ركعت فاركع حتى تظن انك اعثرت ثم اركع فاطمن رأكعا وعند احمد من طريق محمد بن عثمان عن بلغظ المصنف ومن طريق محمد بن عمرو عن فاذا ركعت فاجعل رأكعتك على ركبتك وادعوا ظهر ركركن لركوعك وعن اليربي من طريق اسحاق بن عباد عن محمد بن كير في ركع فيضع كفيه على ركبتيه حتى تظن مفاصلا وتستريح هكذا عند الشافعي وغيره من طريقه ثم قم حتى تعتدل قائما وعن الطيالسي عن اسماعيل ثم اركع رأكعا فاعذل قائما وعند الزهدي

شما مسجد حتى تطمنن ساجدا ثم اجلس حتى تطمنن حالسا فاذا فعلت ذلك فقد تمت صلاتك وما انتقصت من ذلك فاستقص من صلاتك

من طهر بقية ثم اعتدل قائما وعند احمد من طريق ابن بجلان ثم اربع حتى تطمنن قائما ومن طريق محمد بن عمرو فاذا رفعت رأسك فاقم صلبك حتى ترتج العظام الى مفاصلها وعند الدارمي من طريق اسحاق ويقول سمع اشد من عمده فيستوي قائما حتى يقويم صلبه فيأخذ كل عظم مأخذه وهكذا عند الحاكم وغيره من طريقه قال الحافظ في الفتح وعرف بهذا ان قول امام الحرمين في القلب من ايجابها اي الظمانينة في الرفع من الركوع شيء لا نهالم نذكر في حديث ابي بصير صلوة والى على انه لم يقف على هذه الطريقة الصحيحة ثم اجهد حتى تطمنن ساجدا هكذا عند احمد من طريق ابن بجلان وعند الطيالسي عن اسمعيل ثم اجهد فاعتدل ساجدا وهكذا عند الترمذي من طريقه وعند النسائي والدارمي وغيرهما من طريق اسحاق ثم يكبر ويصعد حتى يكون وجهه واجهته حتى تطمنن مفاصله وقسرت على ان يجلس حتى تطمنن حالسا وعند الترمذي من طريق اسمعيل ثم جلس فاطمن حالسا ثم قام وعند الطيالسي عن اسمعيل ثم اربع رأسك فاعتدل قاعدا حتى تقف على راسك وعند احمد من طريق ابن بجلان ثم اربع حتى تطمنن حالسا ثم اجهد حتى تطمنن ساجدا ثم قام ومن طريق محمد بن عمرو فاذا رفعت رأسك فاجلس على فخذك اليسرى ثم امسح ذلك في كل ركعة وسجدة وعند ابى داود من طريق اسحاق ثم يرف رأسه حتى يستوي قاعدا ثم يسجد حتى يطمن مفاصله فاذا لم يقف ذلك لم تتم صلوة وعند النسائي من طريقه وكبير فرغ حتى يستوي قاعدا على مقدمته ثم يكبر فليسجد حتى يكون وجهه ويستريح فاذا لم يقف كذلك لم تتم صلوة وعند الدارمي من طريقه بنحوه وزاد ووصف الصلوة بهذا الارب ركعات فاذا فعلت ذلك فقد تمت صلاتك هكذا عند الطيالسي عن اسمعيل عن يبي والترمذي من طريقه وعند احمد من طريق ابن بجلان فاذا التمت صلاتك على هذا فقد التمت بها وما انتقصت وفي نسخة الخشب والمهاني وما انتقصت وهكذا هو عند احمد من طريق ابن بجلان وعند الطيالسي عن اسمعيل وان انتقصت وهكذا هو عند الترمذي من طريقه من ذلك شيئا وعند الترمذي منة شيئا واحمد من هذا من شيء فانما انتقص وفي نسخة الخشب والمهاني فانما انتقصه وهكذا هو عند احمد وعند الطيالسي والترمذي فانما انتقصت من صلاتك وزاد الطيالسي عن اسمعيل عن يحيى فكانت هذه هي على الناس ان من انتقص انتقص من صلوة ولم يذهب كلها وعند الترمذي من طريقه قال وكان هذا من الاول ان من انتقص من ذلك شيئا انتقص من صلوة ولم يذهب كلها وانما انتقصت استدل به الشافعي واهم ابو يوسف على فرضية الظمانينة في الركوع والسجود وذهب ابو حنيفة ومحمد الى ان الظمانينة فيها ليس بفرض وقد اختلف اصحابك قال ابن رشد ذهب ابو حنيفة الى ان الاعتدال من الركوع وفي الركوع غير واجب وقال الشافعي هو واجب اختلف اصحابك بل ظاهر مذهبه يقتضي ان يكون سنة او واجبا ولم يقف عنه نص في ذلك انتهى وقال القاضي عندنا قولان في ذلك على ايجاب الظمانينة تعلقا بقوله فاركعوا واسجدوا ولم يأمرنا بزيادة على ما سمي ركوعا وسجودا والثاني ايجابها تعلقا بهذا الحديث وقد خرج فخرج التلخيص فوجب اشتمات الوجوب لكل ما ورد فيه الا يخرج منه بدليل انتهى وقال ابن قدامة في الحاشية وهذا الرفع والاعتدال عنه واجب وبه قال الشافعي وقال ابو حنيفة وبعض اصحاب مالك لا يجب لان الله تعالى لم يأمر به وانما امر بالركوع والسجود والقيام فلا يجب غيره ولان لو كان واجبا لتضمن ذكره واجبا لقيامه الاول ودنا ان النبي صلى الله عليه وسلم امر به في صلوة وادام على فعله فيقول في كل ركعة صلوا كما رايتوني اصلي وقولهم لم يأمر الله به فلما تقدم بالقيام وبهذا قيام ثم امر النبي صلى الله عليه وسلم بوجوب امثالها وقد امره وقولهم لا يتضمن ذكره واجبا ممنوع ثم هو اطلق بالركوع والسجود فانها ركعتان ولا ذكر فيها واجب على قولهم انتهى ومثال ابن رشد والسبب في اختلافهم في اوجابها انه من مطلق عليه السلام بكل ذلك شيء الذي يطلق عليه اسم ركعة او اجزائه الاول ثم ينتشر بالاقتدال في الركوع ومن كان عنده الواجب الاخذ بالكل اشتراط الاعتدال وقد ورد في الحديث المتقدم ان ركعتي حتى تطمنن راكعا واربع حتى تطمنن راكعا فاذا وجب اعتقاد ركعة فرضا وعلى هذا الحديث يقول كل من رأى ان الاصل ان لا يحتمل اغتاله عليه الصلوة والسلام في سائر افعال الصلوة مما لم ينس عليه في هذا الحديث على الوجوب حتى يدل الدليل على ذلك ومن قبل هذا لم يرد في الحديث فرضا ولا ما عداه من تكبير الاحرام والقراءة من الماقاديل التي في الصلوة فتأمل هذا فانما من استقص للمعامل الاول وهو سبب الخلاف في اكثرها

3

انتهى وقال في المبدأ ومنها اى الواجبات الصلوية في الصلوة الطائنية والقرار في الركوع والسجود وهذا قول ابي عفيفة ومحمد
 وقتال ابو يوسف الطائنية مقدار سبعة فرض وبه اخذ الشافعي حتى لو ترك الطائنية جازت صلوة عند ابي عفيفة ومحمد وعند
 ابي يوسف والشافعي لا تجوز ولم يذكر هذا الخلاف في كتابه الرواية فانما ذكره المعلى في نوادره احتجا بحديث الاعرابي و
 الاستدلال به من ثلثة اوجه احدها انه امره بالاعادة ولاعادة لا تجب الا عند نسيان الصلوة ونسيانها بغيرت الركن و
 الثاني انه لعمري كون المؤدى صلوة بقوله فانك لم تقص والثلث انه امره بالطائنية وطلق الامر للقرضية واصلح ابو عفيفة
 ومحمد لعنفى القرضية بقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واسجدوا للرب والركوع في اللغة هو الانحناء
 والميل يقال ركعت انحناء اذا مالت الى الارض والسجود هو السطوط والخفض يعتال سجدة انحناء انطاطت
 وسجدة الثالثة اذا وضعت جرتها على الارض وخفضت رأسها لعنفى فانما في باصل الاحتار والوضع فقدا منتشلا تيان
 بما يطلق عليه الاسم والطائنية دوام على اصل الفعل والامر بالفعل لا يقتضى الدوام وانما حديث الاعرابي فهو انما هو
 يصلح ناسخ للكتاب ولكن يصلح كمالا فيعمل امره بالاعتدال على الوجوب ونقيه الصلوة على لعنفى الكمال وتكمن النقصان لغاش
 الذى يوجب عدنها من وجه وامره بالاعادة على الوجوب جبر النقصان او على الزجر عن المعاودة الى مثله كالامر بكسر وان
 الجز عند نزول تحريمها تكميدا للعرض على ان الحديث حجة عليهما فان لعنفى على الله عليه وسلم لكن الاعرابي من لعنفى في المساواة
 في جميع المرات ولم يامر به القطع فلو لم تكن تلك الصلوة جائزة كان الاشتغال بها عبثا اذا الصلوة لا يمضى في فاسد فليتبني ان لا
 يمكن منه انتهى مختصرا واصلح صاحب الهداية على عدم توقف الصلوة على الطائنية بما وقع في آخر حديث الهاب عند المصنف
 وغيره قال الشيخ ابن الهمام وجه الاستدلال على رأى المصنف تسميتها بصلوة والباطلة ليست صلوة وعلى رأى غيره وصفها
 بالنقص والباطلة انما توصف بالانعدام فعلم انه عليه الصلوة والسلام انما امره بالاعادة في وقتها على غير كراهية لا لفساد
 وما يدل عليه لو لم تكن هذه الزيادة تركه على الله عليه وسلم اياه بعد اول ركعة حتى اتم ولو كان عدوها مفصدا لفسدت باول
 ركعة وبعد الفساد لا يلى لعنفى في الصلوة وتقريبه عليه الصلوة والسلام بان لا يتركه حتى يركع الصلوة وانما كانك لعنفى على الصلوة بخاتمة عن الثم
 على قول اكثره اى او المسنون على قول الجرحاني والاولى لان الجواز حينئذ في قوله لم تقص يكون اقرب الى الحقيقة ولان
 المواظبة وسبل الوجوب وقد سئل محمد عن تركها فقال انى اخاف ان لا تجوز المساواة وعن السرخسى من ترك الاعتدال يلزمه
 الاعادة ومن المشايخ من قال يلزمه ويكفي الفرض هو الثاني ولا اشكال في وجوب الاعادة انما هو الحكم في كل صلوة اريدت
 مع كراهية التحريم ويكون جارا للاول لان الفرض لا يستكرر وجعله الثاني يقتضى عدم سقوطه بالاول وهو لازم ترك
 الركن لا الواجب الا ان يقال المراد ان ذلك امتنان من الله تعالى اذ يحسب الركال وانما خر عن الفرض لما علم
 سبحانه انه سيوقعه انتهى والحديث اخرجه الامام احمد عن يزيد بن هرون عن محمد بن عمرو عن علي بن يحيى عن رفاعه
 واخرجه ابو داود عن وهب بن بقية عن حنبل بن محمد بن عمرو عن علي بن يحيى عن ابيه عن رفاعه على ما في اكثر النسخ و
 بعض النسخ بخذف عن ابيه واخرجه ايضا عن موسى بن اسمعيل عن همام بن اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة عن علي
 بن يحيى عن عمه واخرجه ايضا هو والنسائي والدارمي والحاكم والبيهقي من طريق همام بن اسحق بن عبد الله عن علي بن يحيى
 عن ابيه عن عمه رفاعه واخرجه احمد والنسائي والبيهقي من طريق ابن عجلان عن علي بن ابيه عن عمه وابو داود من طريق
 ابن اسحاق والنسائي من طريق داود بن قيس كلاهما عن علي بن ابيه عن عمه قال البيهقي رواه محمد بن اسحاق عن علي بن يحيى
 ابن عمه وبن رافع عن ابيه عن عمه رفاعه بن رافع وكذلك قاله داود بن قيس عن علي بن يحيى وكذلك رواه اسحاق
 ابن عبد الله عن علي بن يحيى من رواية همام بن يحيى عنه وقصه به ساد بن سلمة فقتال عن اسحق عن علي بن يحيى عن
 عمه وقال محمد بن عمرو عن علي بن يحيى عن رفاعه واصلح روايته من تقدم واقدمهم اسماعيل بن جعفر عن يحيى بن علي بن يحيى بن
 خلا بن رافع الزبني عن ابيه عن جده عن رفاعه بن رافع وقصه بعض الرواة عن اسمعيل بنسب يحيى
 وبعضهم باسناده لنا قول من حفظ انتهى وقتال الحاكم بهذا حديث صحيح على شرط الشيخين بعد ان قام همام بن يحيى
 اسناده فانه حافظ ثقة وكل من اسند قوله فانقول قول همام ولم يخرجاه بهذه السياقة انما اقتضانا فيه على عبد الله بن عمر

17
2

3

حد ثنا فهد قال ثنا علي بن سعيد قال ثنا سمعيل بن ابي كثير الانصاري عن يحيى بن علي بن خالد الزرق عن
 ابيه عن جده رفاعه بن رافع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه حد ثنا احمد بن داود قال ثنا
 مسدد قال ثنا يحيى بن سعيد

عن سعيد المقرئ عن ابي هريرة وقد رواه البخاري في تاريخه من حجاج بن مهسال وعلم له بحظه ثم قال لم يقم مع ابن سلمة
 اسناده وقد قام هذا الاسناد داود بن قيس وابن اسحاق وسمعيل بن جعفر انتهى مختصرا وهكذا قال الذهبي وقد ساق
 المصنف طريق سماعيل هنا فقال حد ثنا فهد بن سليمان الكوفي قال ثنا علي بن سعيد بن شاذان العبدي الرقي قال ثنا سمعيل بن
 جعفر بن ابي كثير الانصاري ابو اسحاق القاري المدني عن يحيى بن مسلمي وزاد في نسخة الخشب والمباني ابن يحيى وهو الصواب
 الموافق لما وقع في اسناد ابي داود والترمذي وغيرهما بن خلاد الزرقاني قال في تهذيب التهذيب يحيى بن علي بن يحيى بن خلاد
 ابن رافع الزرقاني الانصاري المدني من رواة الازرية الا ابن ناهية روى عن ابيه عن جده وقيل عن جده وعنه سمعيل
 ابن جعفر المدني قلت تقدم لي ترجمة يحيى بن خلاد ابن ابي حسان ذكرها في الثقات داود هو جماعة ابرخاد فاته سنة تسع و
 عشرين ومائة انتهى وذكر في ترجمة يحيى بن خلاد ابن ابي حسان قال في التامع التابعين من الثقات يحيى بن مسلمي بن يحيى
 ابن خلاد مات سنة تسع وثمانين ولما ذكر يحيى بن خلاد في طبقة التابعين قال روى عنه اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة وابيشاه
 علي وعامر بن يحيى بن خلاد انتهى عن ابيه هكذا وقع عند الطيالسي والبيهقي وادود ولم يقع ذلك في اسناد الترمذي وقد
 اخرج الحاكم من طريق الترمذي ووقع في اسناده عن ابيه فلعنه سقط عن النسوة المطبوعة وابوه علي بن يحيى بن خلاد الزرقاني
 الانصاري عن جده رفاعه بن رافع وفي نسخة الخشب والمباني عن رفاعه بن رافع وهو الصواب وهكذا هو عند الطيالسي
 والبيهقي وادود والترمذي والحاكم وجده يحيى بن خلاد بن رافع الزرقاني الانصاري المدني وقد تقدم ذكره ورفاعة بن رافع ثم
 يحيى المذكور وقد تقدم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه والحديث اخرجه الطيالسي في مسنده عن سمعيل بن جعفر
 عن يحيى بن علي بن خلاد عن ابيه عن جده عن رفاعه الهديري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا في المسجد قال
 رفاعه ونحن عنده اذ جاءه رجل كاهدي فدخل المسجد فصلى فاخف صلوته ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم فسلم عليه فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم عليك اعد صلوتك فانك لم تفعل فذكر ذلك على الناس انه من اخف صلوته لم يفعل ذلك مرتين او ثلاثا
 كل ذلك يقول رافع ذلك فقال يا رسول الله اني وعلمي فاني بشر اصيب واخطى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تمت الي
 الصلوة فتوضا كما امرك الله ثم كبر فان كان معك قرآن فاقرأه وان لم يكن معك قرآن فاحمد الله وبلده وكبره فاذا ركعت فاركع
 حتى تطمئن ثم ارفع رأسك فاعتدل قائما ثم اسجد فاعتدل ساجدا ثم ارفع رأسك فاعتدل قائما حتى تقضى صلاتك فاذا فعلت
 ذلك فقد تمت صلاتك وان اتقصت ذلك من شيئا فانما اتقصت من صلاتك فكانت نهدا هون على الناس انه من اتقص
 اتقص من صلاته ولم يذهب كلها وخرجه الترمذي عن علي بن حجر عن سمعيل بن جعفر عن يحيى بن علي بن يحيى بن خلاد بن رافع عن
 جده عن رفاعه بن رافع في ذكر الحديث بطوله نحوه وفيها نقل العيني في الخشب عن الترمذي عن يحيى بن علي بن خلاد بن رافع عن ابيه
 عن جده عن رفاعه فيكون موافقا لرواية الطيالسي ولكن اخرج الحاكم في المستدرک من طريق الترمذي عن تميم بن بحير عن
 سمعيل بن يحيى بن علي بن يحيى بن خلاد بن رافع عن ابيه عن جده عن رفاعه وهكذا اخرجه ابو داود عن عباد بن موسى عن سمعيل
 عن يحيى بهذا الاسناد قال ابن ابي حاتم في العلل سألت ابي عن حديث رواه حماد بن سلمة عن اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة
 عن علي بن يحيى بن خلاد عن عمه لم يذكر اباه ان رجلا دخل المسجد فصلى فذكر الحديث ورواه همام عن اسحاق بن عبد الله بن ابي
 عن علي بن يحيى بن خلاد عن ابيه عن عمه رفاعه بن رافع عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ابى ورواه شريك بن عبد الله بن ابي فرودا
 ابن قيس وابن جهمان عن علي بن يحيى بن خلاد فقالوا عن ابيه رفاعه وحماد بن محمد بن عمرو لا يقولان عن ابيه والصحيح عن ابيه
 عن عمه رفاعه انتهى وذكر ايضا عن ابي زرعة انه قال وحماد بن محمد بن رفاعه وحماد بن محمد بن عمرو لا يقولان عن ابيه والصحيح
 الخشب والمباني ابن موسى قال ثنا مسدد بن مسرهد البصري الحافظ قال ثنا يحيى بن سعيد بن فروخ القفطان البصري

عن عبدة الله بن عمر قال حدثني سعيد بن ابى سعيد المقبرى عن ابيه عن ابي هريرة
 عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الخبرين
 بالفرض الذي لا بد منه ولا تتم الصلوة الا به فعلمنا ان ما سوى ذلك انما يريد به
 انه ادنى ما يتغى به الفضل

عن عبدة الله بن عمر بن حفص العدوي العمري المديني قال حدثني سعيد بن ابى سعيد المقبرى ابو سعد المديني عن ابيه كيسان
 ابو سعيد المقبرى المديني صاحب العباد مولى ام تركيين رواة السنة ذكره ابن سعد في الطبقة الاولى من اهل المدينة وقال
 السني لا بأس به وقال الواقدي كان ثقة كثير الحديث توفي سنة مائة وقال ابراهيم الحارثي كان ينزل المقابر منى بذلك
 عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه والحديث اخرج البخاري عن مسد وبالاستناد المذكور عن ابى هريرة عن النبي
 صلى الله عليه وسلم دخل المسجد فدخل رجل فصلى ثم جاء فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ارجع فصل فانك
 لم فصل صلى ثم جاء فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ارجع فصل فانك لم فصل ثلاثا فقال والذي بيديك يا حسن غيره فغضب
 قال اذا قممت الى الصلوة فكبر ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن ثم اركع حتى تطمئن راكعا ثم ارفع حتى تعتدل قائما ثم اسجد حتى تطمئن
 ساجدا ثم ارفع حتى تطمئن جالسا ثم اجلس حتى تطلع ساجدا ثم اركع ذلك فكلها ما اخرج مسلم عن محمد بن ابي بكر ابو داود وعنه والترذلي عن محمد بن بشير
 وابو عوانة عن عمر بن شعبة ثلثتهم عن يحيى القطان باسناده نحوه واخرجه مسلم وابن ماجه عن ابن ابى شيبه عن عبدة الله بن عمرو
 مسلمة عن ابى اسامة ايضا وابو عوانة من طريق عيسى بن يونس ثلثتهم عن عبدة الله بن عمرو وابو داود وعنه القعقعي عن انس بن عياض
 وابو عوانة من طريقه كلاهما عن سعيد بن ابى سعيد عن ابى هريرة قال الخاقاني الفتح قال الدرر القطني خالف يحيى القطان صحاح
 عبدة الله كلهم في هذا الاسناد فانهم لم يلقوا عن ابيه ويحيى حافظ قال فيشبان يكون عبدة الله حدث به على الوجوهين وقال الهزارمي تابع
 يحيى عليه ورجح الترذلي روايته يحيى قلت لكل من الروايتين وجه مرجح اما روايته يحيى فلزيادة من المحفوظ واما الرواية الاخرى
 فللكثرة ولان سعيد الموصف بالتدليس وقد ثبت سماعه من ابى هريرة ومن ثم اخرج الشيخان المطرفين فاخرج البخاري طريق
 يحيى بن عمار في باب وجوب القراءة واخرج في الاستئذان طريق عبد الله بن نعيم وفي الايمان والنذور طريق ابى اسامة كلاهما
 عن عبدة الله ليس فيه عن ابيه واخرجه مسلم من روايته الثلاثة انتهى فالخير زاد في نسخ الغيب والمالي قال ابو جعفر فاخبر
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في دين الحديثين اى حديثي رفاعه بن رافع وابى هريرة بالفرض الذي لا بد منه ولا تتم الصلوة الا به
 وزاد في نسخ الغيب والمالي ما هو فعلنا ان ما سوى ذلك من الاحاديث نحو حديث ابن مسعود والذي ارجح به اهل المقالة الاولى
 واعتقاله انما يريد به اى حديث ابن مسعود وغيره ان ادنى ما يتغى به الفعل واكمال قال ابن قدامة في المغني ويقول سبحان
 ربى اعظم ثلاثا وهو في اكمال وان قال مرة اجزاء قال احمد في رسالته جاء الحديث عن الحسن البصري انه قال لا يسبح التسام سبع
 واثم عشر وادناه ثلاث وقال القاضي اكمال في التسبيح ان كان منفردا لا يكره الى السهو وفي حق الامام الماشيق على المأمون
 ويحتمل ان يكون اكمال عشر تسبيحات لان الساروي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي كصلاة عمر بن عبد العزيز فزوا ذلك بعشر
 تسبيحات وقال بعض اصحابنا اكمال ان يسبح مثل قيامه انتهى قلت وحديث انس هذا اخرجه ابو داود في سنة وقال في
 البداية ثم السنة فيه ان يقول ثلاثا وذلك ادناه وقال المشافعي يقول مرة واحدة لان الامر بالفعل لا يقتضى التكرار فيصير
 مستثلا بتصليده مرة واحدة ولنا ما روى عن ابن مسعود والامر بالفعل يحتمل التكرار فيعمل عليه عند قيام الليل وروى عن محمد انه
 اذا فتح مرة واحدة يكره لان الحديث جعل المشلات ادنى التمام فلو كان يكون ناقصا فسيكره ولو
 زاد على المشلات فهو افضل لان قوله وذلك ادناه وسيل استحباب الزيادة وهذا اذا كان منفردا
 فان كان مقترنا يسبح الى ان يرفع الامام رأسه واما اذا كان اماما فينبغي ان يسبح ثلاثا ولا يطول على القوم
 لما روينا من الاحاديث ولان التطويل سبب التنفير وذلك مكره وقال بعضهم يقولها الربعا حتى يتمكن القوم
 من ان يقولوا ثلاثا وعن سفيان الثوري انه يقولها خمسا انتهى وقال الشيخ ابن الهمام ولود على الثلاث فهو افضل

وان كان ذلك الحديث الذي ذلك فيه منقطعاً عنه غير
مكاف لهذين الحديثين في اسنادهما وهذا قول ابى حنيفة
وابى يوسف ومحمد بن حمه الله تعالى

بعد ان يختم بوتر خمس او سبع او تسع الا اذا كان اماماً والقوم يملون من ذلك انتهى وان كان ذلك الحديث
اي حديث ابن مسعود الذي ذلك فيه وذلك اشارة الى قوله ادنى ما يتعنى به الفضل كذا في النخب وهو
اشارة الى تثلث التبع الذي اخرج به اهل المقالة الاولى منقطعاً نصب على الحال من الحديث كما في المباني
عنه وفي نسخة المحاسبية عنهم وفي نسخة النخب والمباني بحدف ذلك وهو الاوجه غير مكاف وفي نسخة النخب
والمباني غير مكاف قال في النخب بنصب غير لانه خبر كان اي غير ماش ولا نظير لهذين الحديثين اي حديثي رفاعة
وابى هريرة في اسنادها اي في قوة اسنادها قال في النخب انما حصل انه اجاب عن حديث ابن مسعود بثلاثة
اجوبة اشارة الى اجواب الاول بقوله انما يريد به ادنى ما يتعنى به الفضل والى الثاني بقوله منقطعاً لان حديث
ابن مسعود منقطع كما ذكرنا هناك لان راويه هو عون بن عبد الله عن ابن مسعود وعون لم يلق ابن مسعود
فان كان منقطعاً فلا يقوم به الحجية والى الثالث بقوله غير مكاف لهذين الحديثين في اسنادها
حاصله ولئن سلمنا عدم الانقطاع فانه لا يماثل حديثي رفاعة وابى هريرة لقوة اسنادها واستقامة
مخرجها وذلك لانا قد ذكرنا ان حديث ابى هريرة اخرجهم الشيخان وغيرهما وحديث رفاعة مخرج على شرط البخاري
وحديث ابن مسعود ليس كذلك فلا يساوونها وتعين الحكم لحديثي رفاعة وابى هريرة فانهم انتهى وهذا اي ما
ذكرنا من فضيلة الطائفة في الركوع والسجود وقول ابى حنيفة وابى يوسف ومحمد بن حمه الله تعالى وفي نسخة
النخب بحدف تعالى وقد تقدم ان الطحاوي لم ينصب بين المثلثة خلاف في مسألة الباب
وذكر عنهم كلهم فضيلة الطائفة وذكر غيره فضيلتها عن ابى يوسف ودورها عن ابى حنيفة وقد تقدم ما يتعلق
بذلك مفصلاً ثم رأيت القاضى ابى الحسن يوسف بن موسى الحنفى قال في المختصر من المختصر من مشكل الآثار
في اقامة الصلب من الركوع روى ابن مسعود رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صلوة لمن لم يقم
صلبه في الركوع والسجود يريد بغير الكمال لان في الجواز مع ان فيه تضييع حفظ نفسه بتقصيره عن اتيانها على مراتبها
وحرمان نفسه عن ثوابها كقول صلى الله عليه وسلم لا ايمان لمن لا امانة له ولا دين لمن لا عهد له وهو من باب
التقليظ ومثله لا وضوء لمن لم يسلم وماروى لا تجزى صلوة لا يقم الرجل فيها صلبه اذا رفع رأسه من الركوع
والسجود بحيث لا تجزى الاجزاء الذي هو على مراتب الاجزاء وهو ادنى ما حمل عليه توفيقاً بين معاني الزايات
وهو ذهب الامام ابى حنيفة ومحمد بنهما قالوا لاساء وتجزيه صلواته وقال ابو يوسف لا تجزيه وعليه اعادتها
والقياس قولهما لان السجود الذي هو على اركانها فيه ذكر ولا تارة فيه ومن رفع رأسه من السجود
يرجع الى جلوس ليس من صلب صلوة حتى ان من سها عنه لا تبطل صلواته انما قال بخلاف الجلوس
بعد السجود فانه مختلف في وجوبه فاما كان الجلوس الاول بين السجودتين من اسن لامن صلها كان
مثل ذلك القيام الذي يخرج من الركوع اليه من اسن لامن صلها اذا الركوع البصار كن فيه ذكر ليس
فيه قراءة انتهى بلفظه فهذا يدل على ان الامام الطحاوي ذكر الخلاف بين المثلثة في مشكل الآثار فاحله قوله
بلغة اول انما في هذه المسئلة في الفه ضمنية فوضعه في اول تصانيفه وهو معاني الآثار ثم لما تحقق للاختلاف
في المسئلة بين المثلثة رجح عن الاول وذكر الاختلاف بينهم في آخر تصانيفه وهو مشكل الآثار كما ذكره غيره
من المثلثة الاحناف ورجح قول ابى حنيفة ومحمد كما ترى كما رجع عن غيره من المثلثة الاحناف قولها على قول
ابى يوسف رحمه الله تعالى والله تعالى اعلم-

باب ما ينبغي ان يقال في الركوع والسجود

حدثنا ربيع المؤذن قال ثنا ابن وهب قال اخبرني ابن ابي الزناد عن موسى بن عقبة عن عبد الله بن الفضل عن عبد الرحمن الاعرج عن عبيد الله بن ابي رافع عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو راكع اللهم لك ركعت وبك امنت ولك اسلمت وانت ربى خشع لك سمعى وبصرى ونفسى وعظمتى وعصبى الله رب العالمين

باب ما ينبغي ان يقال في الركوع والسجود

اي هذا باب في بيان ما ينبغي ان يدعى به من الادعية في حالة الركوع وحالة السجود كذا في الغيب حدثنا ربيع المؤذن قال ثنا ابن وهب وزاد في نسخة الغيب في اوله عبد الرحمن الاعرج عن موسى بن عقبة عن عبد الله بن الفضل عن عبد الرحمن الاعرج عن عبيد الله بن ابي رافع عن علي بن ابي طالب وزاد في نسخة الغيب رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو راكع جملة اسمية عالية اللهم قال الخطابي معناه يا الله وزعم بعض النحويين انهم لما اسقطوا ايام من اوله عوضوا منها الميم في آخره وقال بعضهم اللهم معناه يا الله ما تجزي قعدنا بغير حذف حذف الاضافة اختصارا انتهى لك ركعت اي ركعت لاجلك وتأخير الفعل للاختصاص والركوع المسيلان والحجور يقال ركعت التخلت اذا ماتت وقد يترك ويراد به الصلوة من اطلاق اسم الجهر على الكل كذا في الغيب وبكلمت اي صدقت وفي تقديم الحمار اشارة الى التحميص كما في البذل ولك اسلمت اي ذلت وافقدت ادلك اخلصت وهي ادلك خذلت نفسى وتركت الهواها كذا في البذل وانت ربى خشع اي خضع وتواضع وخشى قال في النهاية خشعنا اي خشيتنا وخضعنا والخشوع في الصوت والبصر كالمخضوع في اليدين انتهى وقال العين في الغيب ذكر الخشوع والاراد به الانقياد والطاعة فيكون هذا من قبيل ذكر اللازم واردة الملزوم اه كسمي وبصرى وتخصيصها من بين الحواس فلانها اعظم الحواس واكثرها فعلا واقواها عملا واسما عاجة ولان اكثر الاوقات للمصلي بها فاذا خشعتا قلت الوساوس الشيطانية كذا في الغيب وقال في البذل ان لان تحميص لعلم العقلي وانتقل بها تقدم سجع لان المدار على الشرع ونحو قال ابن رسلان المراد به هنا الدماغ واصلة الودك الذي في العظم وفواصل كل شئ منه كذا في ليس وعظمتى وعصبى العصب طنب المفصل وهو الخلف من العظم زاد الشافعي في مسنده من رواية ابي هريرة شعري وبشرى والجهور على تضعيف هذه الزيادة وزاد النسائي من رواية جابر بن ودي ونحو وزاد ابن حبان في صحيحه واما استقلت به قدي كذا في النبل لشر رب العالمين قال العين في الغيب واما تحميص الخ والعظم والعصب فلان ما في انقص تعبر اليدين الخ ثم العظم ثم العصب لان الخ ليسك اعظم والعظم ليسك العصب وسائر اجزاء اليدين مركبة عليها فجزءه عمدية الحيوان والطنابها وايضا العصب خزانة الارواح النفسانية والعمم والشحم غاد وراخ فاذا حصل الانقياد والطاعة عن هذه فما الذي يتركب عليها بالطريق الاولى فان تيم باسمي انقياد هذه الاشياء قلت اما انقياد اسمع فالمراد به قبول سماع الحق والاعراض عن سماع الباطل واما انقياد البصر فالمراد به صرف نظره الى كل ما ليس فيه حرمة والاعتبار به في المشاهدات العلوية والسفلية واما انقياد الخ والعظم والعصب فالمراد به انقياد باطنه كانقياد ظاهره لان العياض اذا لم يوافق الظاهر لا يكون انقياد الظاهر مفيدا معتبرا وانقياد الباطن عبارة عن تضييف عن دنس الشرك والنفاق وزينة بالاخلاص والعلم والحكمة وترك الفسق والغش والمحتد والحد والظنون والادوام الفاسدة ونحو ذلك من الاشياء التي تحبث الباطن وانقياد الظاهر عبارة عن اشتغال الجوارح بالعبادات كل جارية بما يخصها من العبادة التي وضعت لها فان قيل ما وجه ارتباط قول خشع لك سمعى بما قبله وما وجه

ويقول في سجود اللهم لك سجدت ولك اسلمت وانت ربي سجد وجهي
 للذي خلقه وشق سمعه وبصره تبارك الله احسن الخالقين **حد ثنا محمد**
ابن خزيمة قال **ثنا عبد الله بن رجاء** **حد ثنا** **ابن ابي داود** قال **ثنا**
الوهبي و**عبد الله بن صالح** قالوا **ثنا** **عبد العزيز بن الماجشون** عن
الماجشون و**عبد الله بن الفضل** عن **الاعرج** فذكر **باسناده** **مثله** **حد ثنا**
ابو امية قال **ثنا** **روح بن عباد** عن **ابن جريح** قال **اخبرني** **موسى**
ابن عقبه عن **عبد الله بن الفضل** عن **عبد الرحمن الاعرج** عن
عبد الله بن ابي رافع عن **علي رضي الله عنه** ان **رسول الله صلى الله عليه**
وسلم كان اذا ركع قال اللهم لك ركعت وبك امنت ولك اسلمت انت
 ربى خشع لك سمعى وبصرى وعظي وما استقلت به قدمي
 الله رب العالمين **حد ثنا احمد بن ابي داود** قال **ثنا** **عبد الله**

ترك العاطف بين الجملتين قلت كان هذا وقع بيانا لقوله ولك اسلمت فلذلك ترك العاطف لان معنى لك اسلمت انقدت
 واطعت ومعنى خشع سمعى الى آخره الانقياد والاطاعة كما قرناه فكانه عليه السلام بين نوعي الانقياد والاطاعة بقوله خشع
 سمعى الى آخره بعد لاجل قوله خشع سمعى وبصرى بيان الانقياد والنظام وقوله عظمى وعصبى بيان الانقياد الباطن انتهى
 وقال السندي في ما مشيئة على النسائي و**اسناده** **خشع** اي تواضع و**خشع** الى السمع وغيره مما ليس من شانه الادراك التاثر
 كناية عن كمال الخشوع والخضوع اي قد بلغ غاية حتى كان ظهوره في هذه الاعضاء وصارت فاشعة لربها انتهى ويقول
 في سجوده اللهم لك سجدت و**ثنا** **مسلم وابوداؤد وغيرهما** **بك امنت** ولك اسلمت وانت ربي لم يقع عند مسلم وغيره
 وانت ربي ووقع ذلك عند النسائي **سجد وجهي** للذي خلقه و**ثنا** **مسلم** و**صوره** و**ثنا** **ابوداؤد والنسائي** و**صوره** **ناحسن** **صوته**
 و**شق سمعه** و**بصره** من اشق بفتح الشين اي فلق وفتح وا اشق بكسر الشين نصف اشق كذا في النخب وقال في البذل اي
 طريق السمع اذا سمع ليس في الاذنين بل في مفرغ الصالح انتهى وقال **اليعني** في النخب واستدل **الزهري** بهذا على ان الاذنين من
 الوجه والجواب عنه ان المراد بالوجه جملة الذات لقوله تعالى كل شئ االك الاوجه ويؤيد لهذا ان السجود يقع باعضائها **خرجه** **ابو**
داود ايضا ان الشئ يضاف الى ما يجاوره كما يقال بساتين الهدا انتهى **تبارك** اي تعالى وتعالى من البركة كذا في النخب **اشد**
احسن الخالقين اي المقدرين والمصورين قاله **النووي** وقال **الشوكاني** وانما خلق في اللثة الفعل الذي يوجهه فاعلمه
 مقدرا له لانه سبوه وغفلة والعيد قد يوجد منه ذلك قال **الكشي** لكن لا يطلق الخالق على العبد الا مقيدا كالرب انتهى **والحديث**
ساق **المصنف** **اسناده** في باب ما يقال في الصلوة بعد تكبيرة الافتتاح وقد ذكرنا هناك من اخرجه بهذا الطريق غيره **حد ثنا**
محمد بن حزيمة قال **ثنا** **عبد الله بن رجاء** **حد ثنا** **ابن ابي داود** قال **ثنا** **الوهبي** و**عبد الله بن صالح** قالوا **ثنا** **عبد العزيز بن**
الماجشون عن **الماجشون** و**عبد الله بن الفضل** عن **الاعرج** فذكر **باسناده** **مثله** **تقدم** بهذا **الاسناد** **بعينه** في الباب المذكور
 و**فرغنا** عن **تخرجه** **الحديث** هناك **حد ثنا** **ابو امية محمد بن ابي بصير** **بن مسلم** **الطرسوسي** قال **ثنا** **روح بن عباد** **القيسي** **ابو محمد**
البصري عن **ابن جريح** **عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح** **الملك** قال **اخبرني** **موسى ابن عقبه** عن **عبد الله بن الفضل** عن **عبد الرحمن الاعرج**
 عن **عبيد الله بن ابي رافع** عن **علي رضي الله عنه** ان **رسول الله صلى الله عليه وسلم** كان اذا ركع قال اللهم لك ركعت وبك امنت
 ولك اسلمت انت ربي خشع لك سمعى وبصرى وعظي وما استقلت به من قولهم استقل بالشيء اذا استبد به ويقال استقله
 اذا رفعه وحمله وكذلك اقل الشئ يقلد كذا في النخب **قد** **سجد** **الرب العالمين** والمراد بقوله استقلت به قدى جميع بدنه فهو
 من عطف العام على الخاص كذا في نسخة **الذاكرين** **والحديث** **اخبرني** **احمد بن اسناده** عن **روح** عن **ابن جريح** الى آخره
 نحوه **سواء** كما في النخب **حد ثنا** **احمد بن ابي داود** في نسخة النخب **احمد بن داود** **بن موسى** وهو **الصواب** قال **ثنا** **عبد الله**

ابن محمد التيمي قال ان ابا عبد الواحد بن زياد عن عبد الرحمن بن اسحق عن النعمان بن سعد عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هببت ان اقرأ واناس اكرم او ساجد فاما الركوع فعظموا فيه الرب واما السجود فاجتهدوا في الدعاء فقمن ان يستجاب لكم

ابن محمد التيمي ابو عبد الرحمن البصري المعروف بابن عائشة قال ان ابا عبد الواحد بن زياد العبدى مولاهم ابو بشر البصري عن عبد الرحمن بن اسحاق بن سعد بن الحارث الواسطي ابن اخخت النعمان بن سعد الانصاري عن النعمان بن سعد ابن حنيفة بفتح الهاء وسكون الموحدة ثم مشناة وقيل حبر آخره لراه الانصاري الكوفي من رواية الترمذي روى عنه ابن اخته ابو شيبة عبد الرحمن بن اسحاق الكوفي ولم يرو عنه غيره فيما قال ابو عاتم وذكره ابن حبان في الثقات قلت والراوى عنه ضعيف كما تقدم فلا تصح خبره كذا في تهذيب التهذيب عن علي بن ابي طالب في نسخة المغرب كرم الله وجهه وزاد عبد الله بن احمد في زياداته من طريق علي بن مسهر عن عبد الرحمن بن اسحاق عن النعمان بن سعد عن علي قال سألت رجلا اقرأ في الركوع وسجد فقال له قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هببت على صيغة الجهمي ان مصدرية اقرأ اي هببت عن قراءة القرآن واناراك او ساجد وعند عبد الله بن احمد بن طريق ابن مسهر اني هببت ان اقرأ في الركوع والسجود وعنده ايضا من طريق عبد الواحد بن زياد انه صلى الله عليه وسلم نبى ان يقرأ القرآن وهو راكع وفيه دلالة صريحة على النهي عن قراءة القرآن في الركوع والسجود وقد ذهب فقهاء الامصار الى النهي عن القراءة في الركوع والسجود وابع ذلك بعض السلف وحبوا سجودهم بذه الامامية في قوله هببت ان اقرأ كما وساجدا كما قال القاضي وقال الخطابي كما ذكره الطيبي لما كان الركوع والسجود وهما غاية الذل والخضوع مخصصين بالذكر والتسبيح نبى صلى الله عليه وسلم عن القراءة فيها كما ذكره ان يصح بين كلام الله سبحانه وتعالى وكلام المخلوق في موضع واحد فيكونان على السواء وقال القاري كما في فتح الملهم وفيه انه يتقضى بالجمع بينهما في حال القيام وقال ابن الملك وكان حكيمته ان افضل اركان الصلوة القيام وافضل الاذكار القرآن ففضل الافضل للفضل ونهى عن جلده في غيره سلكوا بهم استواءه مع بقية الاذكار وقيل خصت القراءة بالقيام والقبول وعند الجهمي عنه لانها من الافعال العادية وتخصان للعبادة بخلاف الركوع والسجود لانهما يذوآهما بما لغان العادة ويدلان على الخضوع والعبادة ويمكن ان يقال ان الركوع والسجود حالان والاذن على الذل وسبها الدعاء والتسبيح فهى عن القراءة فيها تعظيما للقرآن الكريم وتكريما لقائه مقام الكلام انتهى ما في المرقاة وقال العيني في المغرب الحكمة في ذلك ان النبى عليه السلام اخبر الامية عن انقطاع الوحي بوفاته وذهبهم على جلالة قدر ما هو تارك فيهم من الوحي المنزل وهو الكتاب العزيز الذي لم يورث بشئ مشد بقدرته مستكنة في صيغة النهي وذلك ان الركوع والسجود من باب الخضوع وامانات التذلل لجلالة وجهه الله الكريم فهى ان يقرأ الكتاب الكريم الذي عظم شأنه وارتفع حله عند هيبته موضوعه لغضوع والتذلل ليعتبرين لاولى العلم معنى الكتاب العزيز وشكفت لذوى البصائر حقيقة القرآن الكريم انتهى ولم تبطل صلوة من قرأ القرآن في الركوع والسجود قال النووي فلو قرأ في ركوع او سجود وغير الفاتحة ذكره ولم يبطل صلوة وان قرأ الفاتحة ففيه وجهان لاحصا بنا اصحهما انه كغير الفاتحة ذكره ولا يبطل صلوة وان قرأ في سجود وتبطل صلوة هذا اذا كان عمدا فان قرأ سهوا لم يكرهه وسواء قرأ عمدا او سهوا لسجد السهو عند الشافعي انتهى وقال ابن قدامة في المغنى وكبره ان يقرأ في الركوع والسجود واصلح لذلك بحديث علي المذكور وقال في تحفة الفقهاء وكبره ان يقرأ في غير حاله القيام لان الركوع والسجود محل الشاء والتسبيح دون القراءة انتهى وكذا قال في الهدى واصح بحديث الباب وقال العيني في المغرب لا تبطل صلوة عندنا في حذيفة مطلقا سواء قرأ عمدا او ناسيا ولكن في الناسي تجب سجدة تسهوا انتهى ما الركوع فخطبوا فيه الرب اى سجوه ونزوه ومجده قال النووي وقال العيني في المغرب لا تدب تعظيم الله تعالى بذكر الادمية التي فيها تعظيم الله وتجيده واما السجود فاجتهدوا في الدعاء فقمن هو بفتح الفاف وفتح الميم وكسر النون مشهورتان فمن فتح فهو عنده مصدر لا شئ ولا يجمع ومن كسر فهو وصف يثنى ويحج وفيه لغة ثالثة فقمن بزيادة ياء وفتح الفاف وكسر الميم ومعناه حقيق وجدريد قاله النووي ان يستجاب لكم قال العيني في المغرب ان مصدرية والتقدير الاستجابة لكم وهي في محل الرفع

حدثنا احمد بن الحسن الكوفي

على الابداء وخبره قوله من اي للاستجابة لكم في هذه الحالة حقيق وجدير ويجوز ان يكون ارتفاع ان يستجاب على الفاعلية
 كونه مستندا الى الصفة وهو من بكسر الميم فاقم انتهى وقال القاسمي في الحديث حجة لمن ذهب من اهل الاصول الى ان خطأ
 النبي عليه السلام خصوصا يتناول امته وان اقتضى من طريق اللغة تخصيصه وذلك الامر بالاعتدال به الا اذ لم يدل على
 تخصيصه به والذي نصره المحققون انه تحقيق اذا ورد بصيغة الاختصاص له حتى يدل على دخول غيره فيه ودلنا قد قال
 صلى الله عليه وسلم صلوا كما رأيتموني اصلي انتهى وقال الطيبي وفي نسبة نبي القراءة في الركوع والسجود في نفسه صلى الله عليه وسلم
 ايها ان صلى الله عليه وسلم خصوصا به وان الامر ليسوا داخلين في النبي فاذيل الابهام بامره صلى الله عليه وسلم ايها ان يعظوا
 الله في الركوع وان يدعوا في السجود ودل ذلك على ان النبي والنبي عنه عظيمان ولذلك صدرت الجملة بالكلية التي هي بطلان
 القسم وهي الاواني نبيت كما عند مسلم وسياقي فاذا نبي مثل الرسول صلى الله عليه وسلم غيره ادلى به ودل على ان الامر بالذکر
 التسبيح دون النبي عن القراءة في المرتبة فنسبها الى الاممة انتهى وقال الخطابي نبيه عن القراءة راكعا وساجدا يشد قول اسحاق
 وذهب في ايجاب الذكر في الركوع والسجود وذلك انه انما اُخلى موضعها من القراءة ليكون محلا للذكر والدعاء انتهى وقال
 النووي ان التسبيح في الركوع والسجود سنة غير واجب هذا ذهب مالك وابي حنيفة والشافعي والجمهور واوجب احمد وطائفة
 من ائمة الحديث نظرا للحديث في الامر به ولقوله صلى الله عليه وسلم صلوا كما رأيتموني اصلي وهو في صحيح البخاري واجاب الجمهور
 بان محمول على الاستحباب واجتواجا بحيث لم يمس صلواته فان النبي صلى الله عليه وسلم لم يأمره به ولو وجب لآمره به انتهى واحتج
 الامام مالك بهذا الحديث وبامثاله على كراهة الدعاء في الركوع واياه في السجود وذهب صحابنا الى الاقتصار على التسبيح في الركوع والسجود
 في الفرائض سواء كان اماما ومقتدا او منفردا وان شتم اليه ما جاء من الادعية الماثورة فلا بأس بها اذا كان في المنكسر كما في
 المنتخب والحديث اخرجه عبد الله بن احمد في زيادته عن عبد الله بن عمر القواريري عن عبد الواحدين زياد باسناده المذكور
 بلغنا ان صلى الله عليه وسلم نهى ان يقرأ القرآن وهو راكع وقال اذا كنتم نغظوا الله واذا سجدتم فادعوا فتمن ان يستجاب لكم
 واخرجه ايضا عن سويد بن سعيد عن علي بن مسهر عن عبد الرحمن بن اسحق باسناده نحوه مع زيادة اشترنا ايها واخرجه البراء ايضا
 في مسنده عن ابي كامل عن عبد الواحدين في اخره نحوه وايت الطحاوي كما في المنتخب قال الهيثمي رواه عبد الله بن زياد
 وابو يعلى موقفا والبراء وفيه عبد الرحمن بن اسحق بن الحارث وهو ضعيف جدا جئنا النبي واخرجه مسلم من طريق الزهري عن
 ابراهيم بن عبد الله بن حنين عن ابيه عن علي قال نهى في رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقرأ راكعا وساجدا واخرجه
 ايضا من طريق الوليد بن كثير وزيد بن اسلم عن ابراهيم باسناده نحوه وزاد في طريق زيد ولا اقول نهى كما واخرج من طريق
 داود بن قيس عن ابراهيم عن ابيه عن ابن عباس عن علي قال نهى في جبي فذكر مثله واخرج من طريق تانغ وزيد بن ابي
 والضحك بن عثمان وابن عمالان واسامة بن زيد ومحمد بن عمرو ومحمد بن اسحاق كل هؤلاء عن ابراهيم بن عبد الله بن حنين عن
 ابيه عن علي الا الضحاك وابي عمالان فانها زادت ابن عباس عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم كما قالوا انها في قراءة القرآن
 وانما راكع ولم يذكر وانى رواه فيهم النبي عنها في السجود كما ذكر الزهري وزيد بن اسلم والوليد بن كثير وداود بن قيس قال الدارقطني
 من اسقط ابن عباس اكثر واخطأ وقال النووي وهذا اختلاف لا يؤثر في صحة الحديث فقد يكون عبد الله بن حنين سمع ابن عباس
 عن علي ثم سمعه من علي نفسه انتهى حدثنا احمد بن الحسن زاوي نسخة المنتخب بن القاسم الكوفي روى بصريحه وكيع وكان يعرف
 برسول نفسه قال الدارقطني وغيره متروك وقال ابي حبان كتاب وقال ابن يونس حدثنا ابي حبان بن عثمان بن عثمان وداود بن
 بصير كذا في الميزان وفي اللسان واستنكره ابن حبان حديثه مرفوعا يجوز في من بر الوالد بن الجهاد في سبيل الله وجزءه ما يصنع
 الحديث وذكره ابن الفريسي في الاقواب قاله البنا في قال وحق لمن روى مثل هذا الحديث ان لا يكتب حديثه وقد روى
 عنه ابو عوانة في صحيحه فكانه اخرجه اهل انتهى وقال العيني في المغاني احمد بن الحسن بن القاسم الكوفي نزول مصر يعرف رسول
 نفسه احد مشايخ الطحاوي ابى الذين روى عنهم وكتب وحدث روى عن سفيان بن عيينة اعماد بن حنيفة ثم ذكر قول ابن يونس

قال سمعت ابن عيينة يقول حدثنا سليمان بن سحيم عن إبراهيم بن عبد الله بن عبد عن أبيه
 عن ابن عباس قال كشف رسول الله صلى الله عليه وسلم الستارة والناس صفوف خلف
 أبي بكر ثم ذكر مثله **حدثنا أبو بكر** قال ثنا مؤمل بن اسمعيل قال ثنا سفيان
 عن منصور عن أبي الضحى

والذهبي في الميزان قال العبد الضعيف لم ير وعنه المصنف في هذا الكتاب الاستهتار حديث ابن عباس هذا وحديث
 جابر في الكسوف وحديث سامية بن شريك في الحج وحديث أبي ذر في الاعتراف بالزنا وحديث رجل من الصحابة في الكلابية
 في استقبال القبلة وحديث أبي هريرة في البكاء على الميت واخرج عنه اربعة اثار في هذا الكتاب اثار في تلاية في الصلوة عند
 الخطبة واثر عطاء بن رباح في الريل يزيني بجارية امرأة واثر إبراهيم في الكسبي بابي القاسم وكذا روى عنه
 احماد بن حنبل في مشكل الآثار فهذا يدل على ان الطحاوي رحمه الله تعالى ما روى عنه الا ما صح عنده ولا شرعنا في ما لم يسمع
 ابن عيينة سفيان الكوفي يقول حدثنا وفي نسخة النخب حديث سليمان بن سحيم بهلوتين مصنف ابو ايوب المدني مؤمل
 خراصة ويقال مؤمل آل حنين من رواية الاستهتار البخاري والترزدي قال عبد الله بن احمد عن ابيه ليس به بأس وقال النسائي
 ثقة وقال ابن سعد توفي في خلافة ابي جعفر المنصور وكان ثقة ولا احاديث وكذا قال ابن حبان في الثقات لكن قال في اول
 خلافة ابي جعفر وفرق بين مؤمل آل حنين والظاهر انه وهم في ذلك ونقل ابن خلفون عن ابن نمير توشيقه وقال
 البرقي عن ابن معين سليمان بن سحيم ابو ايوب الهاشمي ثقة وقال ابن شاهين في الثقات قال احمد بن صالح له شان ثبت عن ابي
 ابن عبد الله بن معبد بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي المدني من رواية الاستهتار البخاري والترزدي ذكره ابن حبان في الثقات
 في طبقة اتباع التابعين وقال قيل انه سمع من ميمونة وليس ذلك بصحيح عندنا اه وقد اخرج البخاري في التاريخ بعد ان روى
 حديثه عن ميمونة حدثنا نافع عن ابن عباس عن ميمونة قال البخاري ولا يصح فيه ابن عباس فهذا مشعر لصحة روايته عن
 ميمونة عند البخاري وقد علم ذلك في التشديد في هذه المواطن نحن ابيه عبد الله بن معبد بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي
 المدني من رواية الاستهتار البخاري والترزدي ذكره ابن حبان في الثقات وقال ابو زرعة ثقة له في الكتب حديث واحد لم يبق
 من النبوة الا المبشرات وفيه النهي عن القراءة راكعا وساجدا عن ابن عباس عبد الله بن الامية قال كشف رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الستارة بكسر السين وهي الستة الذي يكون على باب البيت والدار قاله النووي والناس صفوف خلف
 ابي بكر ثم ذكر مثله والحديث اخره مسلم عن سعيد بن منصور وابي بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب عن سفيان بن عيينة باسناد
 بلفظ كشف رسول الله صلى الله عليه وسلم الستارة والناس صفوف خلف ابي بكر فقال ايها الناس انه لم يبق من مبشرات
 النبوة الا الرؤيا الصالحة يراها المسلم او ترى له الا واني نهيت ان اقرأ القرآن راكعا وساجدا فاما الركوع فخطبوا فيه الرب
 واما السجود فاجتهدوا في الدعاء ففهم ان يستجاب لهم واخرجه الامام احمد في مسنده عن سفيان وابو داود وعن مسدد والنسائي
 عن قتيبة وابو عوانة في مسنده من طريق الحميدي والشافعي وابي نعيم وشريح وعبد الرزاق والبيهقي من طريق الحميدي
 سبعة عن سفيان باسناد نحوه واخرجه مسلم عن يحيى بن ايوب عن اسمعيل بن جعفر عن سليمان بن سحيم باسناد قال كشف
 علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم الستة ورأسه معصوب في مرضه الذي مات فيه فقال اللهم بل بلغت ثلث مرات انه لم يبق
 من مبشرات النبوة الا الرؤيا الصالحة يراها العبد الصالح او ترى له ثم ذكره في حديث سفيان واخرجه النسائي عن علي بن حجر عن
 اسمعيل وابو عوانة من طريق عبد العزيز بن محمد كلاهما عن سليمان باسناد نحوه حدثنا ابو بكر في بكار بن قتيبة القاضي البصري
 قال ثنا مؤمل بن اسمعيل ابو عبد الرحمن البصري قال ثنا سفيان الثوري عن منصور بن المعتمر السلمي الكوفي عن ابي الضحى
 بضم المعجمة مسلم بن يحيى بالقسنية الهذلي مولا ابي الكوفي العطار وقيل مؤمل آل سعيد بن العاص من رواية الاستهتار قال ابن
 وابو زرعة ثقة وقال يعقوب بن تايغية وقال النسائي ثقة واسند عن ابي حصين قال رأيت الشعبي والي جنبه مسلم بن يحيى فاذا
 جاشي قال ماترى يا ابن يحيى وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابي سعد مات في خلافة عمر بن عبد العزيز وكان ثقة كثير الحديث

عن مسروق عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثران يقول
 في ركوعه سبحانك اللهم وبحمدك استغفرك والتوب اليك فاغفر لي انك
 انت التواب

وقال ابن زبر مات سنة مائة عن مسروق بن الابدع الهذلي ابو عائشة الكوفي عن عائشة تراوي نسخة الخنيزاري عن النبي
 قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثران يقول في ركوعه تراوي عندهما الشيخين وغيرهما وسجوده وعند مسلم من طريق ابى معاوية
 عن الاعمش عن مسلم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثران يقول قبل ان يموت وعنده ايضا من طريق مفضل عن الاعمش
 قالت ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم منذ نزل عليه اذا جاء نصر الله والفتح يصلي صلوة المادعا وقال فيها سبحانك اللهم وبحمدك
 اي وبحمدك سبحتك ومعناه بترقيتك لي وبهدايتك وفضلك علي سبحتك لا بحجتي وقوتي فضية مشكرا لله تعالى على هذه النعمة و
 الاعتراف بها والتفويض الي الله تعالى وان كل الافعال له قاله النووي وقال ابن دقيق العيد في شرح العمدة قيل معناه
 وبحمدك سبحتك وهذا يحتمل ان يكون فيه حذف اي بسبب حمد الله سبحتك ويكون المراد بالسبب ههنا التوفيق والاعانة على التسبح
 واعتقاد معناه وهذا كما روي عن عائشة في الصحيح بحمد الله لا بحمدك اي وقع هذا السبب حمد الله اي بفضله واحسانه وعطائه
 فان بفضل واحسان سبب العمل للحمد غير عنهما بالحداثة وقال القرطبي كما في النيل ويظهر وجه آخر وهو البقاء بمعنى الحمد صلى
 اصله وتكون الباء السببية ويكون معناه بسبب انك موصوف بصفات الكمال والجلال سبحك المسبحون وعظمتك المعظون
 وقد روي بحذف الواو من قوله وبحمدك وباشايتها كما في النيل استغفرك واتوب اليك فيه حجة انه يجوز ان يستحب ان يقول
 استغفرك واتوب اليك وعلى عن بعض السلف كراهية لسلا يكون كاذبا قال بل يقول اللهم اغفر لي وتب علي وهذا الذي
 قاله من قوله اللهم اغفر لي وتب علي حسن لا شك فيه واما ما رواه قوله استغفر الله واتوب اليه فلا يوافق عليها قاله النووي في
 شرح مسلم وعمرى هذا القول في كتابه الاذكار الى الربيع بن خثيم وقال واما كراهية استغفر الله وتسميته كذبا فلا يوافق عليها
 معني استغفر الله اطلب مغفرته وليس في هذا كذب وكيفي في رده حديث ابن مسعود الذي اخبره ابو داود والترمذي مرفوعا
 من قال استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه غفرت ذنوبه وان كان قد فر من الزحف قال الحاكم هذا حديث صحيح
 على شرط البخاري ومسلم فاغفر لي قال النووي اما استغفاره صلى الله عليه وسلم مع انه مغفور له فهو من باب العبودية والاذعان
 والافتقار الى الله تعالى انتهى انك هكذا في نسخة الحاوي وفي نسخة النخب فانك انت التواب تراوي عن مسلم من طريق الاعمش
 عن ابى الضمى قالت يا رسول الله ما هذه الكلمات التي اراك احدثتها تقولها قال جعلت لي علامة في امتي اذا رأيتها قلبتها اذا جاء
 نصر الله والفتح الى آخر السورة وعنده ايضا من طريق الشعبي عن مسروق قالت نقلت يا رسول الله اراك تكثرن من قول سبحان الله
 وبحمده استغفر الله واتوب اليه قالت فقال جبري ربي عز وجل اني سأرى علامة في امتي فاذا رأيتها اكرت من قول سبحان الله
 وبحمده استغفر الله واتوب اليه فقد رأيتها اذا جاء نصر الله والفتح فخرج مكة ورأيت الناس يفعلون في دين الله اوجاجا فخرج بحمد
 ربك واستغفرك انه كان توأما وعنده ايضا من طريق منصور عن ابى الضمى يتأول القرآن ويكلم عندي واؤدو والنسائي من طريقه
 عنه قال الطبري قال القاضي يتأول القرآن جملة وقعت صفة عن الضمير في يقول اي يتأول القرآن اي مبدئيا ما هو المراد من
 قوله تعالى سبح بحمد ربك واستغفره آتيا بمقتضاه يقال اول الكلام وتأول اذا فسره وبين المراد منه ما اخذ من آل اذارج كان
 المفسر يصرف الكلام عن سائر الوجوه المحتملة اي الجمل الذي اوله عليه واقول الاظهر ان هذا التأويل بمعنى العاقبة وآل الامر
 كما في قوله تعالى هل ينظرون الا الساعة يوم ياتي تأويله اي عاقبة امره وما يؤول اليه من تبين صدقه وظهر ما صدق به من الوعد
 والوعيد فتمت زيل الحديث على الآية ان يقال انه صلى الله عليه وسلم لما امر بقوله سبحان الله وتعالى نسبح بحمد ربك واستغفرك
 بفضله واظهر ما يقتضيه مال امر الله تعالى من الامتنان وحصول الامور به كما قال تعالى والذي جاء بالصدق وصدق به اي الذي
 جاء بالقرآن وجرى العمل به انتهى وقال النووي معنى يتأول القرآن يعنى ما امر به في قول الله عز وجل سبح بحمد ربك واستغفره
 انه كان توأما وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هذا الكلام البديع في الحجارة المستوفى ما امر به في الآية وكان يأتي به في

حد ثنا إبراهيم بن هرزوق قال ثنا وهب بن جرير وبشر بن عمر وحد ثنا أبو بكر قال
 ثنا أبو داود قالوا حد ثنا شعبة عن منصور فذكروا بأسناده مثله حد ثنا علي بن شيبان
 قال ثنا محمد بن عبد الله الكناسي قال ثنا سفيان عن منصور فذكروا بأسناده مثله حد ثنا يزيد بن سنان
 قال ثنا يحيى بن سعيد قال ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن مطرف عن عائشة رضي
 النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في ركوعه وسجوده سبح قدوس

الركوع والسجود لان حالة الصلوة افضل من غيرها فكان يختارها لا اداء هذا الواجب الذي امر به ليكون اكمل انتهى وقال الحافظ
 ابن حجر وليس في الحديث انه لم يكن يقول ذلك خارج الصلوة ايضا بل في بعض طرقه عند مسلم ما يشهد به صلى الله عليه وسلم كان
 يؤتبع على ذلك داخل الصلوة وخارجها وفي رواية منصور بيان لمحل الذي كان صلى الله عليه وسلم يقول فيه من الصلوة وهو
 الركوع والسجود انتهى وقال ابن تيمية العبد في شرح العمدة يقتضي هذا الحديث اباحة الدعاء في الركوع واباحة التسبيح في السجود
 ولا يعارضه قوله عليه السلام اما الركوع فاعظموه انما لرب واما السجود فاجتهدوا فيه من الدعاء فانه يؤخذ من هذا الحديث الجواز من
 ذلك الاولوية بتفصيل الركوع بالتعظيم بحيث ان يكون السجود قدما فيه بكثير الدعاء لاشارة قوله فاجتهدوا واحتملها للكثرة
 والذي وقع في الركوع من قوله اغفر لي ليس كثيرا فليس في معارضة ما امر به في السجود انتهى قال الحافظ في الفتح واعترضه صاحب
 بان قول عائشة كان كثيرا يقول صريح في كون ذلك وقع منه كثيرا فانا يبارض ما امر به في السجود هكذا نقله عنه شيخنا ابن الملقن
 في شرح العمدة وقال فليتأمل وهو عجيب فان ابن تيمية العبد اذ يعني الكثرة عدم الزيادة على قوله اللهم اغفر لي في الركوع
 الواجب من تقليل بالنسبة الى السجود والمأمور فيه بالاجتهاد في الدعاء المشعر بتكثير الدعاء ولم يرد انه كان يقول ذلك في بعض الصلوات
 دون بعض حتى يعترض عليه بقول عائشة كان كثيرا انتهى والحديث اخرجه البخاري عن سعد بن يحيى عن سفيان باسناده بلفظ كان
 النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي يتأول القرآن واخرجه النسائي من طريق
 عبد الله وكيع وابي يعقوب من طريق يحيى وعبد الرحمن بن همدان بن سفيان باسناده نحوه الا ان ابني يعقوب لم يذكر السجود في طريق عبد الرحمن
 وذكره اخرجه مسلم وابو داود وابن ماجه واهم من طريق جرير بن عمرو بن منصور خروا وايتة البخاري حد ثنا ابراهيم بن مزروق وفي نسخة
 بحذف ابراهيم قال ثنا وهب بن جرير بن حازم ابو العباس البصري الحافظ وبشر بن عمر زاذ في نسخة الخشب الزهراني اي ابو محمد الازدي
 البصري ح وحد ثنا ابو بكر بن بكار بن تميم القاصي البصري قال ثنا ابو داود الطيالسي سليمان بن داود البصري الحافظ قالوا اي
 وبشر وابو داود وحد ثنا شعبة بن الحجاج الواسطي عن منصور فذكروا اي وهب وبشر وابو داود باسناده منصور مثله اي
 مثل اروي سفيان عن منصور والحديث اخرجه ابو عروبة في مسنده عن ابن المنادي عن وهب بن جرير وعن ابني امية عن شرح
 والنسائي عن اسمعيل بن سعد عن خالد بن يزيد الامام احمد عن محمد بن جعفر عن سليمان بن حرب وعفان والبخاري واللفظ له
 عن حفص بن عمر سمعتهم عن شعبة باسناده بلفظ كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك
 اللهم اغفر لي حد ثنا علي بن شيبان بن الصلت البغدادي قال ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الله الاسدي ابو يحيى الكناسي الكوفي
 قال ثنا سفيان الثوري عن منصور فذكر باسناده مثله والحديث اخرجه ابو عروبة عن ابن ابي رجا عن وكيع وعن الصنعاني عن محمد
 ابن كناسة وتبنيته يثنتهم عن سفيان باسناده بلفظ ان النبي صلى الله عليه وسلم كان كثيرا يقول في سجوده ركوعه سبحانك اللهم وبحمدك اللهم
 اغفر لي يتأول القرآن واخرجه العدني عن وكيع عن سفيان وعبد الرزاق عن سفيان الثوري باسناده نحوه وزاد عبد الرزاق في اخره
 يعني اذا جاز فضلت والفتح كما في الخشب حد ثنا يزيد بن سنان بن يزيد البصري قال ثنا يحيى بن سعيد القطان القتيبي البصري
 الاحول قال ثنا سعيد بن ابني عروبة ابو النضر البصري عن قتادة بن دعامة السدوسي البصري عن مطرف بن عبد الله بن الشخير
 العامري البصري عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في ركوعه وسجوده سبح قدوس يرد بان بالضم والفتح والفتح
 والضم اكثر استملا وهو من ابنية المبالغة والمراد بها التثنية كذا في النهاية وقال النووي بما يعظم السين والقاف وبفتحها والضم
 واكثر قال الجوهري في فصل ذرور كان سيبويه يقولها بالفتح وقال في فصل سج سبح من صفات الله تعالى قال ثعلب كل اسم

سب الملائكة والرحم **حد ثنا** ابن مرزوق قال ثنا سعيد بن عامر قال ثنا شعبة عن قتادة
 فذكر باسناده مثله **حد ثنا** ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا الفرج بن فضالة عن يحيى بن سعيد
 عن عمرة عن عائشة قالت فقدت النبي صلى الله عليه وسلم فظننت انه انى جاريتته

على فنول فهو مفتوح الاول الا لسبوح والقدوس فان يصم فيها اكثر وكذا ذلك الذرور وقال ابن فارس والازيدى وغيرهما
 سبوح هو انشده عز وجل فالمراد بالسبوح القدوس المسبح المقدس انتهى وقال العيني في المنتخب قال ابو الحسن الهنائي ومعنى سبوح
 قدوس تسبح وتقديس وتعظيم ويقال القدوس الطاهر من العيب وقال ابن فارس معنى السبوح المسبح اى المبرأ من النقص
 والشريك وكل الملائيق بالالهية ومعنى القدوس المقدس اى المظهر من كل الملائيق بالخالق وقال الهنزي قيل القدوس المبرك انتهى
 وذكر الطيبي عن المنظر معناها انه سبحانه وتعالى طاهر منزه عن اوصاف المخلوقات وهما خيران المبتدأ مخذوف تقديره ركوعى
 ويجردى لمن هو سبوح قدوس انتهى وقال القاضى عياض وقد قيل فيه بوجاهة قدوسا على انهما فعل اى اسبح سبوحا وادعيا عظيما
 ادا ذكر انتهى رب الملائكة والروح قال المتورثى كما نقل عن الطيبي هو الروح الذى به قوام كل شى غير انا انا اعتبرنا النظار
 من التنزيل كقولته تعالى يوم يقوم الروح والملائكة صفا و قوله تنزل الملائكة والروح فيها فالمراد به جبريل عليه السلام خص بالذكر
 تقضيلاه على سائر الملائكة قيل الروح صنف من الملائكة انتهى وقال النووى قيل الروح ملك عظيم قيل نعم ان يكون جبريل
 عليه السلام وقيل خلق لا تراهم الملائكة كما لا ترى نحن الملائكة انتهى والحديث اخرجه مسلم عن ابى بكر بن ابى شيبه عن محمد بن بشر
 العبدى عن سعيد بن ابى عروبة باسناده مثله واخرجه البيهقى من طريق سعيد بن عامر عن سعيد بن ابى عروبة وابو عروبة فى مسند
 عن ابى داود والحراى عن ابى عتاب عن سعيد بن ابى عروبة ومشام وهام عن قتادة وابو داود عن مسلم بن ابراهيم عن هشام والامام احمد
 عن عمر بن ابيهم عن هشام عن قتادة باسناده مثله حد ثنا ابن مرزوق ابراهيم البصرى قال ثنا سعيد بن عامر العنبرى ابو محمد البصرى
 قال ثنا شعبة عن قتادة فذكر باسناده مثله وفى نسخة المنتخب والمبايى مثله باسناده والحديث اخرجه النسائى عن بندار محمد بن بشار
 بن يحيى بن سعيد القطان وابن ابى عمير عن شعبة والامام احمد عن بجز عن شعبة باسناده باللفظ المذكور عند المصنف واخرجه مسلم
 عن محمد بن مثنى عن ابى داود عن شعبة قال اخبرنى قتادة قال سمعت مطرف بن عبد الله بن اشجينة قال ابو داود وحديث هشام عن قتادة
 عن مطرف عن عائشة عن النبى صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث واخرجه النسائى عن محمد بن عبد الله بن خالد عن شعبة باسناده مثله
 الا انه لم يذكر وجوده وهكذا اخرجه احمد بن سليمان بن حرب عن شعبة حد ثنا ربيع المؤذن ابن سليمان المصرى قال ثنا اسد فى نسخة
 المنتخب ابن موسى اى الاموى قال ثنا الفرج بن فضالة بن النعمان بن نعيم التمشى القضاى ابو فضالة الحمصى وبيت ال
 المشقى من رواية الاربعة الا النسائى قال ابو داود عن احمد فاحديث عن الشاميين فليس به بأس ولكنه حديث عن يحيى بن
 سعيد مناكير وقال ايضا عنه حديث عن ثقات احاديث مناكير وقال ابن ابى خثيمة عن ابن معين ضعيف الحديث وقال عثمان
 الدارمى عنه ليس به بأس وقال الفلاس عنه صالح وقال ابن ابى شيبه عن ابن المدنى هو وسط وليس بالقوى وقال عبد الله بن
 المدنى عنه ضعيف لا احديث عنه وقال البخارى وسلم منكرا لحديث وقال النسائى ضعيف وقال ابو حاتم صدوق يكتب حديثه
 والحيح به حديثه عن يحيى بن سعيد فنية سكاره وهو فى غيره احسن حاله وروايته عن ثابت لا تصح وقال الحاكم ابو احمد حديثه ليس
 بالقائم وقال الساجى ضعيف الحديث روى عن يحيى بن سعيد مناكير كان يحيى وعبد الرحمن لا يجدان عنه وذكره يعقوب بن سليمان
 فى باب من يرغب عن الرواية عنهم والبرقى فى باب من نسب الى الضعف لا يكا وحديثه ممن احتملت روايته وقال الخليلى ضعفه
 فيهم من يقويه ويفرود باحدث وقال الحاكم هو من الاحجج به توفى سنة سبع وسبعين ومائة عن يحيى بن سعيد الفاضل المدنى
 عن عمرة بنت عبد الرحمن الفاضلية المدنية عن عائشة قالت فقدت النبى صلى الله عليه وسلم ذات ليلة هكذا عن ابى داود و
 النسائى واحمد والدارقطنى وعند مسلم بحدف ذات وزاد من القرش وعند الدارقطنى من فراشى وعند النسائى من مضجعه وعند مالك
 من طريق محمد بن ابراهيم قالت كنت نائمة الى جنب رسول الله صلى الله عليه وسلم ففقدته من الليل وعند عبد الرزاق عن عمران ان
 عائشة قامت ذات ليلة تاتمس النبى صلى الله عليه وسلم فى جوف الليل فظننت انه انى جاريتته وعند النسائى من طريق هلال عن

فالتمسته بيده فوكت يده على صدر قدميه

عائشة فوجلت التمسته ولفنت انه اتى بعض جواريه ومن طريق ابن ابى ليلى عنها فظننت انه ذهب الى بعض نساءه و
عند الدار فظنني من طريق عمرة عنها فقلت قام الى جارية مارية وعذرا بن ابى شيبه من طريق ابراهيم عنها فظننت انه اتى بعض
جواريه او نساءه فالتسسته بيدي وعند سلم يدي وعند مالك فلمسته بيدي وعند مالك فظننت انه اتى بعض نساءه و
عند الدار فظنني فقلت تجلس ليدي وليس لنا كصالحكم هذه وقال الزرقاني وفي رواية فالتسسته في بيتي فقلت يدي على صدر و
قدميه وعند سلم فوكت يدي على بطن قدميه وهو في المسجد وهما منسجوبتان وعند مالك فوضعت يدي على قدميه وعند الدار في
نحوه وزاد على صدر وقدميه وهذا الحديث صريح في ان لمس المرأة لا ينعقض الوضوء وقد اختلفت في ذلك قال ابن قدامة في
المغني المشهور من مذهب احمد ان لمس النساء المشبهة بغير الوضوء ولا ينعقضه لغير شهوة وهذا قول معلقمة والى عبيدة والنعني والحكم
وحماد ومالك والثوري واسحاق والشعبي وعن احمد روايته ثانيا لا ينعقض اللبس بحال وروى ذلك عن علي وابن عباس وعطاء و
طاوس والحسن ومسروق وهذا قال ابو حنيفة الا ان يطأ بدون الفرج فينتشر فيها وعن احمد روايته ثالثة ان اللبس ينعقض بكل حال
وهو مذهب الشافعي انتهى مختصرا وقال في البدائع ولو لمس امرأة بشهوة او غير شهوة فرجها او اسرارها فغيرها من غير حال ولم
يشتر لها لا ينعقض وضوءه عند عامة العلماء وقال مالك ان كان لمس بشهوة يكون حدثا وان كان بغير شهوة بان كانت صغيرة
او كانت فاجر محرم منه لا يكون حدثا وهو احد قولي الشافعي وفي قول يكون حدثا كيفما كان بشهوة او بغير شهوة وهل ينعقض بهارة
الملموسة لا شك انها لا ينعقض عنها ولا الشافعي فيه قولان احتجا بقوله تعالى اولاسم النساء والملازمة مفاعلة من اللبس
واللبس ولبس واحد لثمة قال الله تعالى وانما لسننا السماء وحقيقة اللبس باليد وللجماع مجاز وهو حقيقة لهما جميعا لوجود اللبس
فيهما جميعا وانما اختلف آله اللبس فكان الالام حقيقة لهما لوجود معنى الاسم فيهما وقد جعل الله تعالى اللبس حدثا حيث اوجب به احد
الطهارتين وهي التيمم ولنا ما روي عن عائشة رضي الله عنها انها سالت عن هذه المحادثة فقالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقبل بعض نساءه ثم يخرج الى الصلوة ولا يتوضأ ولان اللبس ليس بحدث بنفسه ولا بسبب لوجود الحدث فالحال فاشبهه من اكل
الرجل والمرأة المرأة ولان اللبس احد الزوجين صاحبه ما يكسر وجوده فلو جعل حدثا لوقع الناس في المحرج واما الآية فقد نقل عن ابن عباس
رضي الله عنهما ان المراد من اللبس الجماع وهو ترجمان القرآن وذكر ابن السكيت في اصلاح المنطق ان اللبس اذا قرن بالنساء يراد به لوطي
تقول العرب لمست المرأة اي جامعها على ان اللبس يحتمل الجماع اما حقيقة او مجازا فيعمل عليه توفيقا بين الدلائل انتهى وقال الشوكلي
في النيل يجب المصير الى المجاز وهو ان اللبس مراد بالجماع لوجود القرينة وهي حديث عائشة في التقبيل وحديثها في لمسها لبطن
قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم واجيب بان في حديث التقبيل ضعفه وايضا فهو مرسل وروى بان الضعيف منجبر بكثرة رواياته
وبحديث لمس عائشة لبطن قدم النبي صلى الله عليه وسلم وقد ثبت مرنوعا وموقوف والفرغ زيادة يتعين المصير اليها كما هو مذهب
اهل الاصول واما استدلال الحاكم على ان المراد باللبس ما دون الجماع بحديث عائشة ما كان اقل يوم الا وكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم ياتينا فيقبل وليس للحديث وكذا استدلال البيهقي بحديث ابى هريرة اليدزنا باللبس وفي قصة ما عر لعكك قبلت او لمست
وبحديث عمر العقبه من اللبس فوضوا منها فمخ لا تنكح صحة اطلاق اللبس على الجنس باليد بل هو معنى الحقيقي ولكننا ندعي ان المقام محض
بقرائن وجوب المصير الى المجاز واما قولهم بان القبلة فيها الوضوء فلا حاجة في قول الصحابي لا سيما اذا وقع معارضها لما ورد عن ابي ابراهيم
وقد صرح البخاري عن ابن عباس الذي علمه الله تاويل كتابه واستجاب فيه دعوة رسول بان اللبس المذكور في الآية هو الجماع وقد تقرر
ان تفسيره ارجح من تفسير غيره لثبوت لمزية ويؤيد ذلك قول اكثر اهل العلم ان المراد بقول بعض الاعراب للبيس صلى الله عليه وسلم
ان امرأته لاترد يد لاس ولكننا نرى عن كونهما زانية ولهذا قال صلى الله عليه وسلم لطفها والاعتذار عن حديث عائشة في لمسها لقدميه
صلى الله عليه وسلم بما ذكره ابن حجر في الفتح من ان اللبس يحتمل انه كان بحال او على ان ذلك خاص به تكلف ومخالفة للفظ انتهى مختصرا
وقال ابو بكر غصاص في الاحكام واذا ثبت ان المراد باللبس الجماع انتهى من مس اليد لا تقا السلف من الصدر الاول ان
المراد احد هاتين عليا وابن عباس واما موسى لما تاووه على الجماع لم يوجبوا تقص الطهارة بل بس اليد وعمر وابن مسعود لما تاوا لاه

وهو ساجد يقول اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك واعوذ بعفوك من عمتك

على اللبس لم يحز المحبب لتييم فالتحق بجميعهم على ان المراد احدهما ومن قال ان المراد بهما جميعا فقد خرج عن اتفاقهم وخالف اجماعهم في ان المراد احدهما ويدل على انه لا يجوز ان يراد اجمعها ان اللبس باليد لا يوجب الوضوء عند مخالفتها وجماع يوجب الغسل وغيره مما عارض ان يتعلق بعموم واحد كما ان مختلفان فيما اتفقن ويدل على استغفار ارادتها ان اللبس في اريد بالجماع كان اللفظ كناية واذا اريد من اللبس باليد كان مرحا وكذا ذلك روي عن علي وابن عباس انها قال اللبس هو اجماع ولكنه كنى وغيره مما عارض ان يكون لفظ واحد كناية مرحا في حال واحدة ومن جهة اخرى يتبين ذلك وهو ان اجماع مجاز والحقيقة هي اللبس باليد ولا يجوز ان يكون لفظ واحد حقيقة مجاز في حال واحدة ويتبين كون الحقيقة فيها جميعا من وجوه احدها انه قد روي عن علي وابن عباس انه كناية عن اجماع وهما علم بالغة فيقول القائل ان اللبس مرشح فيها جميعا والاخر ما بينا من امتناع عموم واحد مقتضيا حكمين مختلفين فيما خلا فيه ولان اللبس اذا اريد به ماسة في الجسد فقد حصل نقص الطهارة ووجب التيمم المذكور في الآية بمسها اياها قبل حصول اجماع الاستحالة ان يحصل جماع الا وحصل قبله لمس بجسد با فلا يكون اجماع حينئذ موجبا للتيمم المذكور في الآية لوجوب قبل ذلك بمسها ويدل على ان المراد اجماع دون لمس اليد ان الله تعالى قال (اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم) الى قوله (وان كنتم جنبا فاطهروا) ابان به عن حكم المحدث في حال وجود الماء ثم عطف عليه قوله (وان كنتم مرضى او على سفر) الى قوله (فيمسوا صعيدا طيبا) فاعاد ذكر حكم المحدث في حال عدم الماء فوجب ان يكون قوله (اولاستم النساء) على الجنابة لتكون الآية منتظمة لهما مبنية بحكمها في حال وجود الماء وعدمه ولو كان المراد اللبس بالسيد لكان ذكر التيمم مقصورا على حال المحدث دون الجنابة غير مفيد حكم الجنابة في حال عدم الماء وحمل الآية على فائتين اولى من الاقتصار بهما على فائدة واحدة ووجه اخر وهو ان حمل على اجماع يفيد معنيين احدهما اباحة التيمم للجنب في حال عوز الماء والاخر ان التقاء المختارين دون الانزال يوجب الغسل فكان حمل على اجماع اولى من الاقتصار بهما على فائدة واحدة وهو كون اللبس حدثا وتبلي آخرا على ما ذكرنا من معنى الآية وهو انها قد روت على وجهين اولهما استتم من قرأ اولها واستتم فظاها اجماع لا غير لان المفاعلة لا تكون الا من اثنين الا في الاشياء نادرة كقولهم قائم الله وجاناه وعافاه ونحو ذلك وهي احرف معدودة لا يقاس عليها الاغيار والاصل في المفاعلة انها بين اثنين كقولهم قائم وضاربه وسالمه وصالحه ونحو ذلك واذا كان ذلك حقيقة اللفظ فالواجب حمل على اجماع الذي يكون منهما جميعا ويدل على ذلك انك لا تقول لامست الرجل ولا مست الثوب اذا مسته بيديك لانفردك بالفعل فندل على ان قوله اولها استتم بمعنى اجماعه ليكون حقيقة اجماع واذا صح ذلك وكانت قراءة من قرأ اولها استتم يحمل اللبس باليد ويحمل اجماع ويجب ان يكون ذلك محولا على الايجمل الامنى واعدلان لا يحتمل الامنى واعدان هو الحكم والمحمل معنيين فهو المتشابه وقدمنا الله تعالى بحمل المتشابه على الحكم وروده اليه ودم مبتدئ المتشابه باقتضاره على حكمه بنفسه دون رده اليه في قوله هو الذي انزل عليك الكتاب من آيات محكمات الآية فثبت بذلك ان قوله اولها استتم لما كان محتملا للمعنيين كان متشابهها وقوله اولها استتم لما كان مقصورا في مفهوم اللسان على معنى واحد كان محكما فوجب ان يكون معنى المتشابه سنيا عليه انتهى مختصرا وهو ساجد هكذا عند مالك والنسائي من طريق محمد بن ابراهيم والنسائي من طريق مال بن يساف والى عوانة من طريق ابى هريرة وعبد الرزاق من طريق عمران وعنده سلم من طريق ابى هريرة وهو في المسجد وعند ابى داود ومن طريقه فكتبت المسجد فاذا هو ساجد قال في البذل والمراد بالمسجد مسجد البيت او المسجد النبوي صلى الله عليه وسلم وعلى هذا فيقول معناه مدت يدي من الحجرة الى المسجد فوكتت يدي على قدمه وهو في السجود وفي المسجد انتهى يقول هكذا عند مالك والنسائي وعند سلم وابى داود وهو يقول وعند الدارقطني وهو يقول في سجوده اللهم اني اعوذ هكذا عند سلم واحمد من طريق ابى هريرة وعند ابى داود وابى عوانة من طريقه بخذ اللهم اني هكذا هو عند احمد من طريق الاعرج ومالك والنسائي من طريق محمد بن ابراهيم برضاك من سخطك اى بما يرضيك مما يسخطك فخرج عن حظ نفسه باقامة حرمة محبوبه قاله الزقاني وقال في النهاية والسخط الكراهية لشيء وعدم الرضا به اهد وفي البذل وغيره اى من فعل يوجب سخطك على اولى امتي واعوذ بعفوك من عقابك هكذا عند الدارقطني وعند ابى داود وابى عوانة من طريق ابى هريرة واحمد من طريق عبد الرحمن الاعرج والنسائي من طريق محمد بن ابراهيم واعوذ بعبادتك من عقوبتك وعند سلم واحمد من طريق ابى هريرة ومالك من طريق محمد بن ابراهيم

واعوذ بك منك لا احصى ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك

وبعنا فانك من عقوبتك واتى بالمغالطة للمبالغة اى بعفوك الكثير قال الزرقاني وفي اضافتها اى العقوبة كالسخط الالهى دليل
 لابل السنة على جواز اضافة الشكر الالهى تعالى كالتعجب واستعاذ بها بعد استعاذته برضاه لانه يحتمل ان يرثى من جهة حقوقه وديانته على
 حقوق غيره انتهى وقال القاضى عياض وسخطه ومعاقبته وعقوبة من صفات افعاله فاستعاذ من المكره ومنها الى المحبوب ومن الشكر
 الى الخيرة انتهى واعوذ بك منك هكذا عند مسلم وجماعة وعند مالك وبك منك وقال زين العقبى يبنى ان تعذبى بذنبى و
 تقصيرى فى طاعتك انتهى اذ لا يملك احد منك شيئا فلا يعذبك منه الا انت قال عياض كما فى شرح الزرقاني تترق من الافعال
 الى مشئى الافعال مشادة للتحق وغيبه عن المخلوق الذى هو محض المعرفة الذى لا يعبر عنه قول ولا يضبطه وصف فهو محض التوحيد
 وقطع الالتفات الى غيره وافراده بالاستعاذته وغيره انتهى وقال الخطاى فى هذا الكلام معنى لطيف وهو انه قد استعاذ بالله وسأله
 ان يحبزه برضاه من سخطه ومعاقبته من عقوبته والرضا والسخط ضدان متقابلان وكذلك المعاقاة والمواخذة بالعقوبة فلما صار
 الى ذكر ما لا ضد له وهو الله سبحانه استعاذ به منه لا غير ومعنى ذلك الاستغفار من التقصير فى بلوغ الواجب من حق عبادته والثناء
 عليه انتهى لا احصى ثناء عليك اى لا احصى نعمك والثناء بها عليك ولا يبلغ الواجب فيه كذا فى النهاية وقال زين العقبى اى
 لا اقدر ان اشئ عليك بما تستحقه وتجبها انتهى وقال القاضى اى لا اطبقة ولا ابلغه ولا انتهى غاية وقيل لا احيط بذلك وقال مالك
 لا احصى نعمتك واحسانك والثناء بها عليك وان اجتهدت فى الثناء عليك انتهى وقال الرغب فى مفردات الاحصاء التحصيل
 بالعد ويقال احصيت كذا وذلك من لفظ احصا واستعمال ذلك فيه من حيث انهم كانوا يعتمدونه بالعد كما عتادوا فيه على الاصابع
 قال الله تعالى واحصى كل شئ عدواى حصله واحاط به ووجه تعدد احصائه وتحصيله هو ان الحق واحد والباطل كثير بل الحق
 بالاضافة الى الباطل كالنقطة بالاضافة الى سائر اجزاء الدائرة وكالمرمى من الهدف فاحصيته ذلك شديدة انتهى وقال
 الزرقانى وعليه اى على معنى الاحصاء العد بالحصى فهو من نفعى الملزوم المعبر عنه بالاحصاء المفسر بالعد واردة نفعى الملازم وهو
 استيعاب المعدود ونكاته قيل لا استوعب فالمراد نفعى القدرة عن الاتيان بجميع الثنات او فرد منها يعنى نبعثه من نعمه لاعداءها
 اذ لا يمكن عد افراد كثير من الثنات انتهى انت مبتدأ وخبره كما اثنيت على نفسك يجوز ان تكون موصولة وان تكون موصولة
 كقول تعالى ونفس وما سواها اى الحكيم الباهر الحكمة سوى هذه النفس العجيبة الشان والكاف يعنى المثل كالمثل فى قوله تعالى
 ليس كمثله شئ اى انت الذات التى لها صفات الجلال والاکرام ولها العلم الشامل والقدرة الكاملة تعلم بالعلم الشامل وصفاً
 جلالتك واکرامك وبقدر بقدرتك الكاملة ان تخصى ثناء نفسك فتعنى فى قوله لا احصى انت كما اثنيت على نفسك الشدة وجل
 اعنى ما دام الجلاله وذلك ان صفات الجلال والاکرام لا نهاية لها فلا تدرك ولا نطاق الالعلم وقدرة لا نهاية لها وهذا الثناء
 بجوزان يكون بالقول كما فى قوله تعالى الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين وبالفعل كما فى قوله تعالى شهد الله
 ان لا اله الا هو قالوا اما شئى الله على نفسه تعالى فهو فى الحقيقة انهار فعله حمدة لنفسه من بش الآتية وانهار نعمه بحكمات افعاله
 والله اعلم قاله الطيبى وقال القاضى عياض اعتراف بالمعجز عن تفصيل الثناء وان كما قال لا يحصى ورد ثنائه الى الجملة ودون تفصيل
 واحصاء وتعيين وكل ذلك الى المحيط بكل شئ جملة وتفصيلاً كما ان تعالى لا نهاية لسلطانه وعظمته وعزته وجليل اوصافه فكذا
 لا نهاية للثناء عليه اذ الثناء تابع للمثنى عليه وكل ثناء اشئى به عليه وان كثر وطال وبلغ فيه قدره تعالى اعظم وسلطانه اعز وادوم
 اكبر واكثر وفضلته واحسانه اوسع واسمى انتهى والمحدث يخرج الدرر اللطيفى من طريق تاجى بن ابراهيم المصرى عن الفرغ بن فضالة
 باسناده نحوه مع زيادات اشترانا اليها وقال الفرغ بن فضالة ضعيف خالفه يزيد بن يارون ودهيب وغيرهما عن يحيى بن سعيد
 عن محمد بن ابراهيم عن عائشة مرسل انتهى قلت اخرج مالك ايضا فى موطاه عن يحيى عن محمد مرسل وسيا فى عند المصنف ايضا
 من طريقه كذلك قال ابن عبد البر كما فى شرح البرزقانى لم يختلف عن مالك فى ارساله وهو مسند من حديث الاعرج عن ابى هريرة
 عن عائشة ومن حديث عروة عن عائشة من طريق صحاح ثم اخرج من الوجهين قلت وطريق الاعرج اخرجها مسلم والرداوى
 والنسائى والامام احمد واليعقوبى من طريق عبيد الله بن عمر بن محمد بن يحيى بن حبان عن الاعرج عن ابى هريرة عن عائشة واخرجه

١٤

حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال قال خبرنا ابن وهب ان مالكاً حدثه عن يحيى بن سعيد عن
 محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمي ان عائشة قالت لقد ذكر مثله حدثنا حسين بن نصر قال
 ثنا ابن ابي هريرة قال قال خبرنا يحيى بن ايوب قال حدثني عمارة بن غزيرة قال سمعت ابا النضر يقول سمعت عروة
 يقول قالت عائشة فذكر مثله الا انه لم يذكر قوله لا احصى ثنا عليك و زاد اثنى عليك لا ابلغ كما
 فيك حدثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال اخبرني يحيى بن ايوب عن عمارة بن غزيرة عن سفيان
 مولى ابي بكر عن ابي صالح عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في سجوده
 اللهم اغفر لي ذنبي كله دق وجله اوله و آخره و علانيت و سره

الدارقطني ايضا بالبصرة بهذا الطريق وقال الدارقطني تابعه عبدة بن سليمان عن عبد الله بن داود الفهم و ميمون بن
 فروة عن عبد الله بن قيس عن الاعرج عن عائشة و لم يذكر و ابا هريرة انتهى و اخرجه الامام احمد بن ابي نعيم عن عبد الله بن محمد
 بن يحيى عن عبد الرحمن الاعرج عن عائشة قلت و بهذا الاختلاف الذي ذكره الدارقطني و كذا ما ذكره من ضعف الفرع بن فضالة
 لا يشترط ما اخرجه مسلم و جماعة من طرق صحاح حديثنا يونس بن عبد الأعلى ابو موسى الصدفي البصري و في نسخة الغيب بحذف
 ابن عبد الأعلى قال اخبرنا ابن وهب عبد الله ابو محمد العقيلي المصري ان مالكاً بن انس المدني امام دار الهجرة حدثه اي ابن وهب
 عن يحيى بن سعيد الانصاري المدني عن محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمي القرشي ابي عبد الله المدني ان عائشة قالت ثم ذكر مثله
 و اخرجه الامام مالك في موطنه عن يحيى بن سعيد عن محمد بن ابراهيم ان عائشة ام المؤمنين قالت كنت نائمة الي جنب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ففقدته من الليل فلمسته بيدي فوضعت يدي على قدميه و هو ساجد يقول اعوذ برضاك من سؤلك بما فاتك
 من عقوبتك و بك منك لا احصى ثنا عليك انت كما اثبتت على نفسك و اخرجه النسائي عن اسحاق بن ابراهيم عن جرير عن
 يحيى باسناده نحوه و هذا مرسل صحيح و قد تقدم ما يتعلق بذلك في تخرجه الحديث من قبل حدثنا حسين بن نصر ابو علي البغدادي

قال ثنا ابن ابي هريرة عن ابي هريرة عن ابي عبد الله قال حدثني عمارة بن غزيرة
 ابن الحارث الانصاري المدني قال سمعت ابا النضر سالم بن ابي امية المدني يقول سمعت عروة بن الزبير بن العوام الاسدي
 المدني يقول قالت عائشة فذكر مثله و في نسخة الغيب ثم ذكر مثله الا انه لم يذكر قوله لا احصى ثنا عليك و زاد اثنى عليك لا ابلغ
 كما فيك و في نسخة الحادي و الغيب قال يعني في الغيب و هذا اسناد صحيح و قد تقدم ان ابن عبد البر اخرجه من طريق
 عروة عن عائشة و صححه و اخرجه عبد الرزاق في مصنفه عن معمر بن عمران ان عائشة قامت ذات ليلة تلمس النبي عليه السلام
 قالت فوقع يدها على بطن قدم النبي عليه السلام و هو ساجد و هو يقول سبحان ربّي ذي الملكوت و الجبروت و الكبرياء و العظمة
 اعوذ برضاك من سخطك و اعوذ بما فاتك من عقوبتك و اعوذ بك منك لا احصى ثنا عليك انت كما اثبتت على نفسك كما في

الغيب حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال ثنا ابن وهب عبد الله قال اخبرني يحيى بن ايوب الغافقي المصري عن عمارة بن غزيرة
 الانصاري المدني عن مولى ابي بكر بن عبد الرحمن المخزومي عن ابي صالح و كان الزيات المدني عن ابي هريرة ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم كان يقول في سجوده اللهم اغفر لي ذنبي هو من باب العبودية و الاذعان و الانتقار و سلوك طريق التواضع
 و امتثال امره في الرغبة اليه و المراد بالذنب الزلة او الغرض منه تعليم الامة كذا في البذل كله و قد وجهه كبير الدال و الجيم
 صغيرة و كبير قاله القاضي و قال يعني في الغيب بتفصيل بعد اجمال لانه لما قال اغفر لي ذنبي كله فقد تناول جميع ذنوبه بما هم افضل
 بقوله كذا و كذا و فائدة ان بتفصيل بعد اجمال اوقع و أكد و انتصاب و قد على انه بدل من قوله ذنبي و جعله الى آخره عطف عليه
 انتهى و قال الطيبي و قيل انما قدم الدق على الجمل لان السائل يتساعد في مسئلة و لان كما مر انما تشبأ في الغالب من الاصرار على الصفا
 و عدم المبالاة بها فكانها وسائل الى الكبار و من حق الوسيطة ان تقدم اثباتها و دفعها انتهى اوله و في نسخة الغيب و اوله
 بزيادة الواو هكذا عند مسلم و ابي داود و آخره اي ما صدر منه في اول الزمان و آخره كذا في البذل و المقصود الاحاطة كما
 في المرقاة و علانية و سره اي عند غيره تعالى و الا انها سوا عند و تعالى فانه يعلم السر و يخفي كما في المرقاة و قال النووي و فيه

3

حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا ابو صالح قال حدثني يحيى بن ايوب عن عمارة
ابن عزيزة عن سمى مولى ابى بكر عن ابى صه الهم عن ابى هريرة عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه قال اقرب ما يكون العبد الى الله عز وجل وهو ساجد

توكيد الدعاء وبكثير الفاظه وان اعنى بعضها عن بعض انتهى والحديث اخرجه مسلم عن ابى الطاهر ويونس بن عبد الاعلى عن
ابن وهب الى اخره بلفظ المصنف وقد شارك فيه الطحاوى وسلمانى رجاله ولفظ متضد جميعا وشرح كل منهما يونس واخرجه ابو داود
عن احمد بن صالح واحمد بن السرح عن ابن وهب الى اخره نحوه الا ان احمد بن صالح لم يذكر عمارة وسره وزاده ابن السرح واخرجه
ابو عوانة عن يونس باسناده بلفظ مسلم والحاكم من طريق ابى الطاهر والبيهقى من طريق ابى داود وحدثنا محمد بن خزيمة بن راشد
البصرى قال ثنا ابو صالح عبد الله بن صالح المصرى كاتب الليث ووقع فى نسخة الخب والمباني بدله معاوية بن صالح والاول
اوجه فان الحافظ ذكرنا باصالح فى تامة يحيى بن ايوب وذكر يحيى فى مشائخه ولم يذكر معاوية فى تامة يحيى ولم يذكر يحيى بن ايوب
فى مشائخ معاوية والله اعلم قال حدثني يحيى بن ايوب عن عمارة بن عزيزة عن سمى مولى ابى بكر عن ابى صالح عن ابى هريرة عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اقرب ما يكون العبد الى الله عز وجل وهو ساجد قاله القاسمى وقال العيني فى الخب قوله
اقرب ما يكون مبتدأ حذف خبره لسد الحال ذمى قوله وهو ساجد مسدود فموش قولهم احب ما يكون الامير وهو قائم وعلم من ذلك
خطا من زعم ان الواو فى قوله وهو ساجد زائدة لانه خبر لقوله اقرب وتحقيق الكلام بهنا ان ما فى ما يكون مصدرية وتفعل الذى
بعد ما يعنى المصدر وهو بمعنى اجمع ههنا لان الفعل لتفضيل يجب ان يكون بعض ما اضعيف هو اليه فتقديره اقرب اكون العبد
من ربه ما حصل اذا كان وهو ساجد ثم حذف الخبر اعنى ما حصل لان حذف متعلقات الظروف شائع كثيرا ثم حذف النظر اعنى
اذا كان له دلالة الحال عليه لان الحال تدل على الوقت والزمان فالحال تدل على النظر والنظر على الخبر فالحال على الخبر لان
الدال على الدال على الشئ والد على ذلك الشئ انتهى وقال الطيبي التركيب من الاسناد والمجازى اسناد القرب الى الوقت وهو
للعبودية لغة فان قلت ابن المغضل عليه ومتعلق الفعل فى الحديث قلت محذوف وتقريره ان للعبادتين فى العبادة
حالة كونه ساجدا لله تعالى وحالة كونه متلبسا بغير السجود فهو فى حالة السجود اقرب الى ربه من نفسه فى غير تلك الحالة وهذا
النوع من سد الحال مسدود الخبر مع صلاحها لان تحمل خبر اسناد لا يابى ويستعمل فالوجه الجيد فى هذا القبول الرفع بمقتضى الخبرية
والاستبقتا وعن تقدير خبر وانما يحسن سد الحال مسدود الخبر اذا لم يصلح جعل الحال خبرا نحو ضربى زيدا قائما واكثر شربى السويق ملتوتا
فان قائما وملتوتا لا يصلح ان يكونا خبرين لضربى واكثر انتهى الى الله عز وجل وفى نسخة الخب محذوف عز وجل وعند مسلم والى داود
والنسائى من ربه ويزاد النسائى عز وجل وهو ساجد وهذا لانه حالة تدل على غاية تدل واعتراف بعبودية نفسه وعبودية ربه
فكانت منزلة الاجابة كذا فى الخب وقال المشوكا فى النبيل وانما كان فى السجود اقرب من سائر احوال الصلوة وغيره لان العبد
بتقدير ما يعبد عن نفسه يقرب من ربه والسجود غاية التواضع وترك التكبر وكسر النفس لانها لا تمارى الركب بالمدلة ولا ترضى بها
ولا التواضع بل بخلاف ذلك فانما سجد فقد خالف نفسه وبعدها فاذا بعينها قرب من ربه انتهى وقال السندي فى حاشية النسائى
قيل وجه الاقربية ان العبد فى السجود وادع لانه امر به والله تعالى قريب من اسالكين لقوله تعالى واذا سالك عبادى عني اذ
ولان السجود اول عبادة امر الله تعالى بها بعد خلق آدم فالمتقرب بها اقرب ولان فيه مخالفة لالمليس فى اول ذنب عصي الله به
وقال ابن عربى كما نقل عنه المناوى لما جعل الله الارض تاذوا لانشى فى منابها نهي تحت اقدامنا نطو ما يذلك وذلك غاية
الذلة فانما ان انفع عليها اشرف ما عنتا وهو الوجه وان نزع عنها جبر الاكسار با بوضع الذليل عليها الذى هو العبد فاجتمع
بالسجود وجه العبد وجه الارض فاجبر كسرا وقد قال الله تعالى انا عند المسكسرة قلوبهم فلذلك كان العبد فى تلك الحالة اقرب
الى الله تعالى من سائر احوال الصلوة لانه سعى فى حق النير لاني حق نفسه ويوجبر اكسار الارض من ذنوبها انتهى وقال السيوطى
فى زمر الرالى قال القرطبي هذا اقرب بالرتبة والكرامة له بالمسافة والمسافة منزلة عن المكان والزمان وقال البدر بن الصائب
فى تذكرته فى الحديث اشارة الى لفظ المحبة عن الله تعالى وان العبد فى مخالفة غاية الاختصاص يكون اقرب ما يكون الى الله تعالى

فناكثر والدعاء قال ابو جعفر فذهب قوم الى هذه الآثار
انه لا بأس ان يدعو الرجل في ركوعه وسجوده بما يحب وليس
في ذلك عندهم شئ موقت واحتجوا في ذلك بهذه الآثار

وقال السندي بن ذكوان ان الجبهة المتوجهة نحو تهاله تعالى جهة العلو والحريث يدل على فيها والاذا جبهة السفلى لا يينا فيها هذا
الحديث بل يوجه نحو تهاله في نفي الجبهة العليا بان القرب الى العالي يمكن حالة الانخفاض بزوال العلى الى المنخفض
كما جازيزوله تعالى كل ليلة الى اسماء على ان المراد القرب مكانة ورتبة وكرامة لا مكانا فلما قلنا قلة الدلالة اصلها الكلام في دالة الآثار
على نفي الجبهة والا فكونه تعالى منزها عن الجبهة معلوم بأدلة انتهى فالكثرة والدعاء اى في السجود لانه حاله قرب كما تقدم وحالة
القرب مقبول دعاءه لان السيد حبيب عبده الذي يطيبه ويؤمئذ له ويقبل منه ما يقول وما يسأل له كذا في النيل والحديث يدل
على مشروعية الاستسكان من السجود ومن الدعاء فيه واصلح به من قال ان السجود بفضل من القيام حكاية الترمذي وغيره عن جماعة وذهب
الامام ابو حنيفة والشافعي الى ان طول القيام افضل لمحدث جابر عند مسلم والترمذي وصححه عن جابر مرفوعا افضل الصلوة طول الوقت
ومعناه يهبط طول القيام بانفاق العلماء كما قال النووي وذهب بعضهم الى انها سواء وتوقف احد في المسئلة ولم يقض فيها بشئ و
ذهب سحاق الى ان تكثير الركوع والسجود افضل في النهار وتطول القيام افضل في الليل الا ان يكون للرجل جزء بالليل ياتي عليه
فتكثير الركوع والسجود افضل وقد عرفت المصنف رحمه الله تعالى بهذه المسئلة با باستقلالها بالصلوة فنذكر مزيد الكلام
هناك اشار الله تعالى والحديث اخرجه الامام احمد بن حنبل وعنه عن سواد وابوداود عن احمد بن صالح و احمد بن
عمر بن السرح ومحمد بن مسلمة والنسائي عن محمد بن مسلمة وابوعبادة عن طريق جابر بن السندي وابي بصير بن الفرج وقال ابن خزيمة عن علي بن
ابن وهيب عن عمرو بن الحارث عن عمارة بن غزيرة باسناده مثله واخرجه البيهقي من طريق عمرو بن سواد عن ابن وهيب قال

ابو جعفر زادني نسخة الخشب رحمه الله فذهب قوم الى هذه الآثار وفي نسخة الخشب بخلاف هذه الآثار وهو الامة والظاهر ان لا بأس ان
يدعو الرجل في ركوعه وسجوده بما يحب ليس في ذلك عندهم شئ موقت اراد بالقوم هؤلاء الشافعي و احمد وسحق و داود فانهم قالوا يدعى المصلى بما
شاء من الادعية المذكورة في الامام حديث السابقة في صلوة سوار كانت فرضا او نفل كذا في الخشب وقال النووي استحباب الشافعي
وغيره من العلماء ان يقول في ركوعه سبحان ربى العظيم وفي سجده سبحان ربى الاعلى وكبير كل واحدة منهما ثلاث مرات وتضم اليها ما جاز في
على الهمم لك ركعت لك سمعت الى آخره وانما يستحب الجمع بينهما لغير الامام وللامام الذي يعلم ان المأمومين يوشرون بالتحويل فان
شك لم يزد على التسبيح ولو اقتصر الامام والمنفرد على تسبيحة واحدة فقال سبحان الله حصل اصل سنة التسبيح لكن ترك كما سألنا فيها
انتهى وقال ابن قدامة في المعنى وبجملته ذلك انه يشرع ان يقول في ركوعه سبحان ربى العظيم وبعده قال الشافعي واصحابه الراى وقال
مالك ليس عندنا في الركوع والسجود شئ محدود ولنا ما روى عقبه بن عامر (كما سألني عند المصنف) وعن ابن مسعود (كما تقدم عند
المصنف) وروى حنيفة (كما سألني عند المصنف) ويجزئ تسبيحة واحدة لان النبى صلى الله عليه وسلم امر بالتسبيح في حديث
عقبته ولم يذكر عددا فدل على انه يجزئ ادناه وادنى الكمال ثلاث لقول النبى صلى الله عليه وسلم في حديث ابن مسعود وذلك ادناه و
قال القاسمي البكال في التسبيح ان كان منفردا بالاجزء الى السجود وفي حق الامام بالايستحق على المأمومين ويحتمل ان يكون الكمال عشر
تسبيحات وقال بعض اصحابنا الكمال ان يسبح مثل قيامه انتهى مختصرا وقال في بيان السجود ثم يقول سبحان ربى الاعلى ثلاثا و
ان قال مرة اجزاء و الحكم في هذا التسبيح كما حكم في تسبيح الركوع على ما شرعناه وان زاد دعاء ما ذكرنا فذكر كمال الادعية المذكورة
في هذا الباب حسن لان النبى صلى الله عليه وسلم قال وقال القاسمي لا تسبى لزيادة على سبحان ربى الاعلى في الفرض وفي المنفرد وروايت
لان لم يقل عن النبى صلى الله عليه وسلم في سوا الامر بالتسبيح وقد ذكرنا بانه الاخبار الصحيحة وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم احتج ان يسبح
والامر بالتسبيح لا يخفى الامر بغيره كما انما مره بالتشهد في الصلوة لم ينف كون الدعاء مشروعا انتهى مختصرا واحتجوا في ذلك بهذه الآثار
المروية عن علي و ابن عباس وعائشة وابي هريرة وفي الباب من عوف بن مالك عن ابى داود والترمذي والنسائي ان النبى صلى الله عليه وسلم
كان يقول في ركوعه سبحان ربى الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة ثم قال في سجوده مثل ذلك كما في النيل وعن ابن مسعود عند

وخالصهم في ذلك آخرون فقالوا لا ينبغي له ان يزيد في ركوعه على سبحان ربي العظيم يرددها ما أحب لا ينبغي له ان ينقص في ذلك من ثلاث ولا ينبغي له ان يزداد في سجوده على سبحان ربي الأعلى يرددها ما أحب ولا ينبغي له ان ينقص ذلك من ثلاث واحتموا في ذلك بما حدثنا عبد الرحمن ابن الجارود قال ثنا ابو عبد الرحمن المقرئ قال ثنا موسى بن ايوب عن عمه اياس بن عمار الغافقي عن عقبه بن عمار الجهمي قال لما نزلت كَسَبْتُمْ بِأَسْمَاءِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ قال النبي صلى الله عليه وسلم اجعلوها في ركوعكم ولما نزلت سَبَّحْتَ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى

احمد وغيره قال منذ نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جاز فصرامة والفتح كان يكثر ان يقول اذا قرأ ثم ركع بها ان يقول سبحانك ربنا وجهك اللهم اعزلي انك انت الغواب الرحيم ثلاثا قال الهيثمي رواه احمد وابو يعلى والبخاري وابن اسحاق الثلاثة ابو عبيدة عن ابيه ولم يسمع منه ورجال الظهري رجال الصحيح فلاحا وابن سليمان ومولاه وكنته اختلط انتهى وخالفهم في ذلك آخرون فقالوا وفي نسخة الغيب وقالوا لا ينبغي له اي لا يعمل المصلي ان يزيد في ركوعه على سبحان ربي العظيم يرددها ما يحب ويؤكده سبحان ربي العظيم ما أحب اراد ان يكره ما شاء فوق الثلاث غير ان اذا كان الاما لا يزيد في الثلاث الا مقدار ما لا تحصل المشقة على القوم وبهذا القرض

واما في النوازل فلما أس به لان باب الغفل اوسع كذا في الغيب ولا ينبغي له ان ينقص في ذلك اي في تسبيح الركوع من ثلاث مرات ولا ينبغي له ان يزيد في سجوده على سبحان ربي الأعلى يرددها ما أحب ولا ينبغي له ان ينقص ذلك وفي نسخة الغيب والمها في ذلك وهو الاظهر من ثلاث مرات قال العيني في الغيب والمها في ارادتهم ابراهيم بن يحيى وحسن البصري وابا حنيفة وابا يوسف ومحمد واحد في رواية فانهم قالوا السنة همصلى ان يقول في ركوعه سبحان ربي العظيم ثلاث مرات وذلك ادناه وفي سجوده سبحان ربي الأعلى ثلاث مرات وذلك ادناه وهو المنقول ايضا عن علي وابن سعد وعذيقه وعقبه بن عمار بن يحيى الله عنهم وذكر الطحاوي في شرحه مختصره سبحان الامام ثلاثا وتكلم اربعة ليتمكن المقتدي من الثالث وقال المادودي ان الكمال ثلاث والكمال احدى عشرة او تسع او خمسة وفي بعض شروح الهداية ان زاد على الثلاث حتى ينتهي الى اثنتي عشرة فهو افضل عند الامام وعندنا الى سبع انتهى وقال الشامي والحاصل ان في تثنية التسبيح في الركوع وسجود ثلاثه اتوال عندنا اربعه ما من حيث الدليل الوجوب تحريجا على القواعد المنهية لئلا يفتنى اعتمادا كما اعتمادا ان الهام ومن تبعه رفاية وجوب القنوة والجلوس والطهانية فيها كما مر واما من حيث الرواية فالاربع السننية لانها المصريح بها في مشايير الكتب وصرح ابا بكره ان ينقص عن الثلاث وان الزيادة مستحبة بعد ان يحتم على من تسبى او تسبى المكين اما فلا يطول وقد منا في سنن الصلوة عن اصول ابي اليسر بن حكيم السنة ان يندب الى تحصيلها او يطام على تركها مع حصوله ثم يسير في هذا الفيدان كما تراه في المتن في دعوت المكرة وتحريما

وبهذا الضيف قول السجوان الكرامة هنا للتزوية لا مستحب وان تبعه الشارح وغيره فندبر انتهى واحتموا في ذلك بما حدثنا عبد الرحمن ابن الجارود والبيضاوي ابو بشر يعرف بالاحمري قال ثنا ابو عبد الرحمن المقرئ القصير عبد الله بن يزيد الكوفي قال ثنا موسى بن ايوب بن عامر الغافقي بمجمعة وفاء ثم البهارى المصرى من رواية ابى داود وابن ماجه قال اسحق بن منصور وعباس الدهوري عن ابن عيينة ابى داود ثقة وذكره العقيلي في الضعفاء ونقل عن يحيى بن معين انه قال فيه منكرا الحديث وكذا قال الساجي وذكره ابن حبان في الثقات كذا في تهذيب التهذيب وقال في التقریب مقبول وفي سنة ثلاث وخمسين ومائة عن عمه اياس بن عمار الغافقي ثم المنارى ومنار بن من فائق كما في الغيب والغافقي من الازد كما في ما شئ تهذيب التهذيب عن لبالب المصرى من رواية ابى داود وابن ماجه قال ابن يونس كان من شيعته على والواحد بن عليه من اهل مصر قال يعلى لا بأس به وذكره ابن حبان في الثقات وصرح له ابن خزيمة ومن خط الهذلي في التخصيص المستدرک ليس بالقوي قال في التقریب صدوق عن عقبه بن عمار الجهمي الصحابي قال لما نزلت تسبى باسم ربك العظيم قال هكذا عند ابى داود والطحايسى وزادوا ابن ماجه وغيرهما ان النبي صلى الله عليه وسلم اجعلوها في ركوعكم هكذا عند احمد وابى داود وغيرهما وعند الطحايسى في الركوع ولما عند احمد وجماعة فلما نزلت تسبى باسم ربك الاعلى قال الطحايسى الاسم بينا صلته وزيادة دليل انه صلى الله عليه وسلم كان يقول في سجوده سبحان ربي الاعلى فحذف الاسم وهذا على قوم من زعم ان الاسم طير المسى قول يجرزان يكون الاسم غير صفة والمعنى تنزيه اسمه عن ان يشبذ وان لا يذكر الاعلى وجهه لتعظيمه وقال الامام فخر الدين الرازى انه كما يجب تنزيه ذاته عن النقص يجب تنزيه الالفاظ

قال النبي صلى الله عليه وسلم اجعلوها في سجودكم حدثنا احمد بن عبد الرحمن بن زهير
 قال ثنا عبيد بن موسى بن ايوب فذكر باسناده مثله حدثنا سليمان بن شعيب قال
 ثنا عبد الرحمن بن زياد قال ثنا يحيى بن ايوب قال ثنا موسى بن ايوب عن ابياس بن عاصم
 عن علي بن ابي طالب فذكر مثله وكان من الحجة لهم ايضا في ذلك انه يجوز ان يكون
 ما كان من النبي صلى الله عليه وسلم في الآثار الاول انما كان قبل نزول
 الايتين اللتين ذكرنا في حديث عقبه

الموضوعه لهما عن الرنث وسور الادب انتهى قال بهذا عند احمد والى داود وعندهما لم فقال وزاد ابن ماجه وابيهيقي لنا النبي صلى الله
 عليه وسلم اجعلوها في سجودكم ليس مرجح ضميرا اجعلوها الآية لان قراءة القرآن في الركوع والسجود منى عنه فالمرجح استبيحات كذا في
 الميزان وقال الشوكاني في المحكمه في تخصيص الركوع بالعظيم والسجود بالا على ان السجود لما كان فيه غاية التواضع لما فيه من وضع
 الجبهة التي هي اشرف الاعضاء على مواضع الاقدام كان افضل من الركوع فحسن تخصيصه بما فيه من التواضع وهو الاعلى بخلاف العظيم جعل
 للابن مع الايض والمطلق مع المطلق انتهى وقال الخطابي في هذا دليل على وجوب التيسير في الركوع والسجود لانه قلا تجتمع في ذلك مراتبه
 وبيان الرسول صلى الله عليه وسلم وترتيبه في موضع من الصلوة تركه غير جائز والى ابي اسحق بن عمار في حديثه عن ابي اسحق بن عمار في حديثه عن ابي اسحق بن عمار
 الحسن البصري نحو امه فاما عامة الفقهاء مالك واصحاب لاي واثنان في حديثهم لم يروا تركه مفسدا للصلوة انتهى وقال النووي واهاب
 الجمهور بانه محمول على الاستحباب واحتمال حديث المسمى صلوته فان النبي صلى الله عليه وسلم لم يأمر به ولو وجب لامره به انتهى وقال الامام
 الشافعي في الام والقل كمال الركوع ان يضع كفيه على ركبتيه فاذا فعل فقد جاء باقل ما عليه في الركوع حتى لا يكون عليه اعاده هذه الركعة و
 ان لم يذكر في الركوع لقول الله عز وجل اركعوا واسجدوا فاذا ركع وسجد فقد جاء بالفرض والذكر فيه سنة فاختار للاصحاب تركها ما علم النبي صلى الله
 عليه وسلم الرجل من الركوع والسجود ولم يذكر الذكر فدل على ان الذكر فيه سنة احتياطيا انتهى والمحدث اخرجه الامام احمد بن ابي عبد الرحمن
 والحاكم وابيهيقي من طريقه وابوداؤد والطيالسي عن ابن المبارك وابوداؤد وابن ماجه من طريقه كلاهما عن موسى بن ايوب باسناده
 مثله قال الحاكم في الصلوة بهذا حديث حماد بن عمار صحيح الاسناد وقد اتفقا على الاحتجاج برواثة غير ابياس بن عمار وهو عم موسى بن ايوب
 القاضي ومستمع الاسناد ولم يخرجها بهذه السياقه انما اتفقا على حديثه مضافا الى ما سياتي وقال الذهبي ابياس ليس بالمعروف وقال
 الحاكم في تفسيره الواقعة هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجها وقال الذهبي الحديث صحيح حدثنا احمد بن عبد الرحمن بن وهيب المعمرى
 ابو عبد الله حدثنا قال ثنا عبيد بن وهيب المصرى الفقيه قال حدثني موسى بن ايوب وزاد في نسخته المختب لعنا فتحي
 فذكر باسناده مثله والحديث لم اتفق عليه من طريق ابن وهيب واخرجه ايضا ابن حبان في صحيحه كما في تعريب الرايه واخرجه
 ابوداؤد من طريق الليث عن ابي بن موسى عن رجل من قومه عن عقبه بنوه وزاد فيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
 ركع قال سبحان ربى العظيم وسبحه ثلاثا واذا سجد قال سبحان ربى الاعلى وسبحه ثلاثا قال ابوداؤد وهذه الزيادة تخاف ان لا تكون
 محفوظه انتهى قال الربيعي وهذه الزيادة رواها الطبراني في معجمه انتهى وقد اخرج زياده وسبحه الدررقي عن ابن مسعود وعذيقه
 واحمد الطبراني عن ابي مالك الاشعري والحاكم عن ابي جحيفة ولكنها احاديث ضعيفه كما ذكر الشوكاني في التلخيص وقال وقد اكرهه
 الزيادة ابن الصلاح وغيره ولكن هذه الطرق تتماض فيرواها بهذا الانكار وسئل احمد عنها فقال انا انما اقول وسبحه انتهى حدثنا
 سليمان بن شعيب الكيساني ابو محمد المصري قال ثنا عبد الرحمن بن زيار والرضا ص ابوعبد الله العراقي قال ثنا يحيى بن ايوب الغافقي
 المصري قال ثنا موسى بن ايوب عن ابياس بن عمار عن علي بن ابي طالب فذكر مثله والحديث لم اتفق عليه عند غير المصنف وقال الغفقي
 في المختب اسناده صحيح وكان زادا في نسخته المختب في اوله قال ابو جعفر رحمه الله من الحجة لهم ايضا في ذلك وفي نسخته المختب في ذلك
 انه زاد في نسخته المختب قد يجوز ان يكون ما كان من النبي صلى الله عليه وسلم في الآثار الاول المرديه عن علي وعائشه وابن عباس و
 ابي هريره انما كان قبل نزول الآيتين اى آية شبح باسم ربك العظيم في سورة الواقعة وآية بسم ربك الاعلى في سورة الاعلى
 اللتين ذكرنا في حديث عقبه وفي نسخته المختب والمباني في حديثه عقبه فيحتمل ان يكون المراد منه ان المصنف اخرج حديثه من

فلما نزلنا امرهم النبي صلى الله عليه وسلم بما امرهم به من ذلك فكان امرنا نسخا لما قلنا
من فعله **وقل** روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا انه قد كان يقول في ركوعه وسجوده
نما امر به في حديث عقبة **حد ثنا** ابن مردوق قال ثنا سعيد بن عامر وبشر بن
عمر قال ثنا شعبة عن سليمان بن عمش عن سعد بن عبيدة عن المستورد
عن صلة بن زفر عن حذيفة انه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات
ليلة فكان يقول في ركوعه سبحان ربى العظيم وفى سجوده سبحان ربى الاعلى

من طريق الى عبد الرحمن المقرئ ومن طريق ابن وهب فاراد من حديثين طريقا مسقطا كركل على كمال على ذلك قوله فى الغنم بنى بنه
منها فالمراد من الحديثين حديث عقبة وحديث على فلما نزلنا اى الآيات المذكورتان امرهم اى الصحابة رضى الله عنهم النبي صلى الله
عليه وسلم بما امرهم بكذا فى نسخة المبانى وفى نسخة الغنم بحذف هم به من ذلك اى من التسيجات المذكورة فى الآيتين بقوله اجعلوا
فى ركوعكم اجعلوا فى سجودكم فكان وفى نسخة الغنم والمبانى وكان بالواد امره صلى الله عليه وسلم ناسخا لما تقدم وفى نسخة الغنم المبانى
قد تقدم بزيادة قد من فغله قال ابو بكر الجصاص فى الاحكام وجازان يكون مارواه على وابن عباس انما كان يقول قبل نزول سج ام
ربك الا على ثم لما نزل ذلك امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجعل فى السجود كما رواه عقبة بن عامر انتهى وقال الحسين فى شرحه الغنم المبانى
قان قيل ما وجه هذا النسخ والنسخ لا يكون الا فيما يعلم بالتاريخ بين الصنفين فيكون المتأخر منها ناسخا لما تقدم وايضا قوله قد يجوز ان يكون الى
آخره احتمال وقد نص اهل الاصول ان النسخ لا يثبت بالاحتمال قلت قد يكون دلالة التاريخ فتقوم مقام التاريخ عينه كما اذا كان احد
الصنفين موجبا للحظر والاخر موجبا للاباحة لعمى مثل هذا يثبت النسخ بدلالة التاريخ وهو ان المنسوخ موجبا للحظر يكون متأخرا عن الموجب
للاباحة فكان الاخذ به اولى وذلك لان الاصل فى الاشياء الاباحة فمن ضرورة ذلك يعلم ان الموجب للحظر طار عليه متأخره فيكون
ناسخا بدلالة التاريخ وكذلك فيما نحن فيه لان امره عليه السلام بقوله اجعلوا فى ركوعكم اجعلوا فى سجودكم آتيا بعد اطلاق وتخصيص بعد تقسيم
فيكون ذلك رفعه لما كان من فعله وهذا هو النسخ انتهى وقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا انه قد وفى نسخة الغنم والمبانى
بحذف قد كان يقول فى ركوعه وسجوده ما امر به فى حديث عقبة لما بين احتياج اهل المقالة الثانية بما امر به فى حديث عقبة بن عامر
وعلى بن ابي طالب بنى الله عنهما بين ايضا ما فعله عليه السلام بنفسه مما امر به فيكون ما حاج به هو لا اقولى لما فيه من قول الرسول
عليه السلام ونعله وما حاج به اهل المقالة الاولى بوفعله فقط ولا شك ان فعله اذا اجتمع مع قوله يكون اقوى واكد وهذا فى نفس
الامر جواب آخر عن احتياج اهل المقالة الاولى كذا فى الغنم حد ثنا زاو فى نسخة الغنم والمبانى فى اوله كما ابن مردوق
ابراهيم الاموى البصرى قال ثنا سعيد بن عامر العيصى ابو محمد البصرى وبشر بن عمر الطرلى ابو محمد البصرى قال ثنا شعبة بن ابي عمير عن سليمان بن
زهرا بن الاعمش الكوفى فى نسخة الغنم والمبانى بحذف الاعمش عن سعد بن عبيدة بالضم السلمى ابو مخرمة بمقتوحته و
سكون ميم الكوفى من رواية السته قال ابن معين النسائى ثقة وقال يعلى بن ابي ثقفى وقال ابن سعد كان ثقة كثيرا الحديث وقال ابو حاتم كان
يرى رأى البخارى ثم تركه كيب حديثه مات فى ولاية عمرو بن هبيرة على العراق عن المستورد بعضهم اوله واسكان المهمل
ونسخ المشناة وكسر الراء ابن الاحف الكوفى من رواية السته الا البخارى قال ابن المدينى ثقة وقال
ابن سعد فى الطبقة الاولى من اهل الكوفة كان ثقة وداود بن عمار وثقه وقال يعلى كوفى تابعى ثقة وذكر ابن حبان فى الثقات عن
صلة بكسر اوله ونسخ اللام الخفيفة كمانى التقريب بن زفر بنعزم الزاوى ونسخ الفاركانى فى التقريب العيسى بالوحدة ابو العلاء و
يقال ابو بكر الكوفى من رواية السته قال ابن خراش كوفى ثقة وقال الخطيب كان ثقة وقال اسحاق بن منصور عن ابيان بن
ثقة ونقل ابن خلفون ثوبقة عن ابن سير داود بن صالح يعنى يعلى وذكره ابن حبان فى الثقات وروى ابن ابى حاتم من طريق
شعبة عن ابي اسحق عن صلة عن حذيفة قال قلب هسلت بن زفر من ذهب يعنى انه منور كالذهب مات فى ولاية مصعب
ابن الزبير عن حذيفة بن ابيان العيسى الصحابى الشهير انه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فكان يقول فى ركوعه سبحان
ربى العظيم وفى سجوده سبحان ربى الاعلى والحديث يدل على ان التسيح فى الركوع والسجود يكون بهذا اللفظ فيكون مفسرا لقوله

حدثنا فهد بن سليمان قال ثنا يحيى بن الحارث قال ثنا حفص بن غياث عن مجاهد
عن الشعبي عن صلة عن حذيفة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
في ركوعه سبحان ربى العظيم ثلاثا وفي سجوده سبحان ربى الاعلى ثلاثا

صلى الله عليه وسلم في حديث عقبة اجعلوا في ركوعكم اجعلوا في سجودكم والى ذلك ذهب الجمهور من اهل البيت ورواه جميع من
عداهم وقال الهادي والقاسم والصادق انه سبحان الله العظيم ومجده في الركوع وسبحان الله الاعلى ومجده في السجود واستدلوا بان
قوله سبحان ربك العظيم وسبح اسم ربك الاعلى وقدم صلى الله عليه وسلم يجعل الاولى في الركوع والثانية في السجود وكما في حديث عقبة ولكنه
لا يتم الاعلى فرض انه ليس لله جل جلاله الا اسم واحد وقد تقرر ان السبعة وتسعين اسما بالاحاديث الصحيحة وان له اسما متبدا بوجه
القرآن والله اسما الحسنى فامثال ما في الآيتين يحصل بالهوى باى اسم منها مثل سبحان ربى وسبحان الله وسبحان الاحد وغير ذلك لكنه
قد ورد من فعله صلى الله عليه وسلم ما يدل على بيان المراد من ذلك كحديث الهباب وغيره وكذلك ورد من قوله ما يدل على ذلك كحديث
ابن مسعود في تعيين ان لعن الرب هو المراد كذا في النيل والحديث اخرجه الامام احمد عن محمد بن جعفر عن شعبة باسناده مثله وزاد قال وامر بآية
رحمة لا توقف عند انفسال ولا آية عذاب الا تقول منها واخرجه ايضا عن عفان عن شعبة نحوه واخرجه الدارمي عن سعيد بن عامر عن شعبة
نحوه واخرجه الطيالسي عن شعبة باسناده عن حذيفة انه صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم بالليل ثم ذكر نحوه واخرجه الترمذي عن محمود بن عثمان
عن ابى داود ومن شعبة نحوه الا انه لم يذكر بالليل وقال ثنا محمد بن بشار ثنا عبد الرحمن بن همدان عن شعبة نحوه وقال هذا حديث حسن صحيح واخرجه
ابوداود ومن حفص بن عمر عن شعبة قال قلت لسليمان او عوفى الصلوة اذا مررت بآية تخوف فحدثني عن سعيد بن عبيدة فذكر باسناده نحوه
واخرجه النسائي عن محمد بن بشار عن يحيى وعبد الرحمن وابن ابى عمير عن شعبة باسناده عن حذيفة انه صلى الى جنب النبي صلى الله عليه وسلم
ليلة فقرأ فكان افا مر بآية عذاب وتقف وتعوذ واذا مر بآية رحمة فدعا وكان يقول في ركوعه سبحان ربى العظيم وفي سجوده سبحان ربى
الاعلى واخرجه الامام احمد عن عبد الرزاق عن سفیان عن الامام شيبان هذا السياق نحوه واخرجه مسلم عن ابى بكر بن ابى شيبة عن عبد الله بن نعيم
والى معاوية وعن زهير بن حرب واسحق بن ابراهيم عن جرير وعن ابن نمير والفضالة عن ابيه كاهم عن الامام شيبان هذا الاسناد وقال مسلميت من
النبى صلى الله عليه وسلم كانت ليلة فافتح البقرة فقلت ركع عند المأتم ثم معني فقلت يصلى بها في ركوعه نفسى فقلت يركع بها ثم افتح النساء
فقرأ بها ثم افتح آل عمران فقرأ بها يقرأ مترسلا اذا مر بآية فيها تسبيح سبح واذا مر بسورة الساءل سأل واذا مر بتوراة توذ ثم ركع ففعل يقول سبحان ربى العظيم
فكان ركوعه نحو من قيامه ثم قال سبح الله من حمده ثم قام طويلا قريبا ما ركع ثم سجد فقال سبحان ربى الاعلى فكان سجوده قريبا من قيامه واخرجه
ابو عوانة من طريق عباد بن نعيم والبيهقي من طريق ابن جرير والنسائي عن ابن جرير والامام احمد بن نعيم كلهم عن الامام شيبان باسناده

نحوه حدثنا فهد بن سليمان ابو محمد الكوفي وفي نسخة الخبز والمباين بن عذرف ابن سليمان وفي نسخة الحادي وشيخه قال ثنا سعيد بن
محمد بن القاسم الحارثي قال ثنا حفص بن غياث بن طلق التيمي الكوفي القاسمي عن مجاهد بن سيب الهمداني الكوفي عن الشعبي عامر بن شراحيل
الهمداني الكوفي عن صلة بن زفر الكوفي عن حذيفة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في ركوعه سبحان ربى العظيم ثلاثا وفي سجوده
سبحان ربى الاعلى ثلاثا والحديث اخرجه الدارقطني من طريق عبد الله بن عمر بن ابان عن حفص بن غياث عن محمد بن ابى اسيل عن الشعبي عن
صلة عن حذيفة مثله وزاد في تسميته الركوع والسجود ومجده قال الشوكاني في حديث حذيفة محمد بن عبد الرحمن بن ابى اسيل وهو ضعيف
التهى واخرجه ابن ماجه من طريق ابى الازهر بن حذيفة انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا ركع سبحان ربى العظيم ثلاث مرات
واذا سجد قال سبحان ربى الاعلى ثلاث مرات وفيه ابن لهيعة وهو متكلم فيه وفي الباب عن جبير بن مطعم عند البزار والطبراني في الكبير لطفا
المصنف قال البيهقي قال البزار لا يروى عن جبير الا بهذا الاسناد وعبد العزيز بن عبيد الله صاحب ليس بالقوى انتهى واخرجه الدارقطني
ايضا من طريق عبد العزيز بن عبيد الله عن عبد الرحمن بن نافع بن جبير بن مطعم عن ابيه عن حذيفة نحوه الا انه لم يذكر تسبيح السجود وقال الآتي
عبد العزيز ضعيفا ابو حاتم وابن معين وابن المديني وماروى عنه سوى اسمعيل بن عياش انتهى وعن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابراهيم بن ابي عبد الله
قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في ركوعه سبحان ربى العظيم ثلاثا وعن ابى بكره عند البزار والطبراني في الكبير ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يسبح في ركوعه سبحان ربى العظيم ثلاثا وفي سجوده سبحان ربى الاعلى ثلاثا قال البيهقي وقال البزار لا نعلمه يروى

فهذا ايضا قد دل على ما ذكرنا من وقوفه على دعاء بعينه في الركوع والسجود وقال
آخرون اما الركوع فلا يزد فيه على تعظيم الرب عز وجل واما السجود فيجتهد في الدعاء
واحتجوا في ذلك بحديثي علي بن ابي طالب وبن عباس اللذين ذكرناهما في الفصل الاول
فكان من الحجمة عليهم في ذلك انهم قد جعلوا قول النبي صلى الله عليه وسلم اما الركوع
تعظوا فيه الربنا سخا لما

عن ابى بكره الابهنا الاستاذ محمد بن ابي بكره صرح الحديث وعن ابن مسعود عن ابي بصير قال ان من السنة ان يقول الرجل في ركوعه سبحان
 ربى العظيم ثلاثا ولى سجوده سبحان ربى الاعلى ثلاثا قال ابي حنيفة وفيه السرى بن اسماعيل وهو ضعيف عندنا بالحديث واخره الدرر القطنى ايضا بهدرا
 الطريخ نحوه الا انه لم يذكر ثلاثا وازاد ومجده بهذا الحديث حذيفة عند المصنف جميع بن عثم وعبد الله بن ابراهيم والى كبره وابن مسعود وغيره
 كما ذكرنا ايضا قد دل على ما ذكرنا من وقوفه صلى الله عليه وسلم على دعاء بعينه اى على دعاء معينين وهو قوله سبحان ربى العظيم سبحان ربى الاعلى
 فى الركوع والسجود فحينئذ فلا يتعدى عليه ولا يتقص من ثلاث مرات وان كل ما روى من غيره من الادعية فيتحول على النوازل كذا فى
 الخشب وعلما ان ما وقع عند مسلم واصلح والى داود وغيرهم من الدعاء عند قراءة القرآن فى حديث حذيفة اجتمعت الشافعية بذلك على
 استحبابه لكل تارئ فى الصلوة او غيرها بالامام والماموم والمنفرد كما قال النووى وحمله آخرون على النوازل وقال ابن قدامة فى المعنى
 ويستحب للمصلى نافلة اذ مرت به آية رحمة ان يسأله اى آية عذاب ان يستعين منها لما روى ابو داود عن حذيفة فذكر حديثه كما تقدم
 وعن عوف بن مالك نحوه ولا يستحب ذلك فى الفريضة لانه لم يقبل عن النبى صلى الله عليه وسلم فى الفريضة مع كثرة من وصف قراءته فيها
 انتهى مختصرا وقال ابن العربي لم يركب الا قوت عند آية الرحمة لسواها ولا عند آية العذاب للاستغاثة منه وقد صح كما تقدم من رواية
 ابى عيسى فيمثل ثلاثه او مائة احد بان كان فى النافلة او فى صلوة السر او كان ثم ترك انتهى وقال فى الاوجز الا وهو فى حديث حذيفة الاول
 لانه كان فى رمضان بعد العشاء كما ورد مصرعا فى قصة التراويح انتهى ويمكن عمله على الجواز لانه يصح الصلوة معه اجماعا ويدل عليه ندوة وقوله
 كما فى البذل من القارى وقال فى الهداية لومرا المصلى بآية فيها ذكر الجنة فوقف عندها وسأل الله الجنة او بآية فيها ذكر النار فوقف عندها
 وتحوذ بائنه من النار فان كان فى صلوة التطوع فحسن اذا كان وعده لما روى عن حذيفة فذكر حديثه ثم قال واما الامام فى الفرائض فيكره له
 ذلك لان النبى صلى الله عليه وسلم لم يفعل فى المكتوبات وكذا الائمة بعده الى يومنا هذا فكان من المحدثات ولا بد من جعل على القوم وذلك
 كرهه ولكن لا تقصد صلوة لانه يزيد فى شغوه والمختوش زينة الصلوة انتهى وقال آخرون اما الركوع فلا يزد فيه اى فى الركوع على تعظيم
 الرب عز وجل على معنى لا يدعى ولكن يذكر الله تعالى بانواع تعظيم كذا فى الخشب وفى نسخة يحدف عز وجل وكذا فى نسخة الملبانى واما السجود
 فيجهد فيه فى الدعاء او فى تسعنى الخشب والملبانى من الدعاء وارايد بوجاهة الجماعة عبد الله بن المبارك ومالك ومن تبعهما من الفقهاء كما فى
 الخشب وقال القاضى اختلف الناس فذهب مالك للاقتداء بهذاه الاحاديث ذكره القراءة فى الركوع والسجود وكره الدعاء فى الركوع واما
 فى السجود تابعنا محمد بن حذيفة وذهب طائفة من العلماء الى جواز الدعاء فيها انتهى وقال فى المدونة وقال مالك فى السجود والركوع فى قولنا
 فى الركوع سبحان ربى العظيم ومجده وفى السجود سبحان ربى الاعلى قال لا اعرفه وانكره ولم يحد فيه دعاء موقوتا ولكن يمكن يديه من كسبته فى الركوع
 ويمكن جيبته وانغمس فى السجود وليس لذلك عنده حد وكان مالك يكره الدعاء فى الركوع ولا يرى به بأسا قلت لابن القاسم اريدت ان
 عين كره الدعاء فى الركوع اكان يكره السجود فقال لا انتهى واجتوا فى ذلك بحديثي علي بن ابي طالب وبن عباس زاد فى نسخة الخشب و
 الملبانى رضى الله عنهم اللذين ذكرناهما فى الفصل الاول قال ابن رشد فى الهداية واختلفوا هل فى الركوع والسجود قول محمد بن حذيفة
 المصلى ام لا فقال مالك ليس فى ذلك قول محمد بن حذيفة وذهب الشافعى وابو حنيفة واحمد وجماعة غيرهم الى ان المصلى يقول فى ركوعه
 سبحان ربى العظيم ثلاثا ولى سجوده سبحان ربى الاعلى ثلاثا والسبب فى هذا الاختلاف معارضة حديث ابن عباس فى هذا الباب
 لحديث عقبة بن عامر وكذلك اختلفوا فى الدعاء فى الركوع بعد اتمام قولهم على جواز الشارعى الله تبارك ذلك مالك بن حذيفة على وقالت طائفة
 سجود الدعاء فى الركوع واستجوا باحاديث جازها ان عليه الصلوة والسلام دعاء فى الركوع وهو يذهب لمجاري انتهى مختصرا ان كان من
 الحجمة عليهم اى على الآخرين فالاولا يزد فى الركوع على تعظيم الرب الى آخره وارايد بهذا الجواب مما قالوا والركوع كذا فى الخشب فى ذلك
 اى فيها استجوا به حديثي علي بن ابي طالب وبن عباس انهم قد جعلوا قول النبى صلى الله عليه وسلم اما الركوع تعظوا فيه الربنا سخا لما وازاد فى نسخة الخشب

تقدم من افعال قبل ذلك في الاحاد بيث الاول فيحتمل ان يكون امرهم بالتعظيم في الركوع قبل ان ينزل عليه فسبح باسم ربك العظيم ويجهد هم الدعاء في السجود مما اجوا قبل ان ينزل عليه سبح اسم ربك الاعلى فلما نزل ذلك علي امرهم بان ينهوا اليه في سجودهم على ما في حديث عقبته ولا يزيدون عليه نصار ذلك ناسخا لما قد تقدم منه قبل ذلك كما كان الذين امرهم به في الركوع عند نزول سبح باسم ربك العظيم ناسخا لما قد كان من قبل ذلك فان قال قائل انما كان ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم بقرب وفاته لان في حديث ابن عباس كشف رسول الله صلى الله عليه وسلم الستارة والناس صفوف خلف ابى بكر فيمن ان نزل في تلك الصلوة التي توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعقبها واذ تلك الموضه هي موضته التي توفى فيها ليس في الحديث من هذا الشيء وقد يجوز ان يكون هي الصلوة التي توفى بعقبها ويجوز ان تكون صلوة غيرها قد صح بعدها فان كانت تلك هي الصلوة التي توفى بعدها فقد يجوز ان يكون سبح اسم ربك الاعلى انزلت

والمباني قد تقدم من افعال صلى الله عليه وسلم قبل ذلك القول في الاحاديث الاول يعني جعل هؤلاء الاحاديث الالهية او اوردت في الركوع منسوخة بقوله اما الركوع فغظوا فيه الرب ومنع ذلك العلوي ودين وجهه بقوله فيحتمل ان يكون امرهم النبي صلى الله عليه وسلم وفي نسختي الخشب والمباني امره بالتعظيم في الركوع اي بقوله اما الركوع فغظوا فيه الرب قبل ان ينزل عليه وفي نسختي الخشب والمباني لما نزلت عليه سبح باسم ربك العظيم فيكون القائل في ركوع سبحان ربك العظيم معظما له في ركوعه كذا في الخشب ويجهد الدعاء وفي نسخة المباني واما سجود الدعاء وفي نسخة الخشب واما سجود الدعاء قال العيني في شرحه وكان الدعاء ما يحاهاهم في السجود ما اجوا اي باي شيء وهو اى دعاء شاذ واكراني الخشب قبل ان ينزل عليه صلى الله عليه وسلم سبح اسم ربك الاعلى اي بعقبتي ماوردت عليه السلام في ذلك كذا في الخشب فلما نزل ذلك اي قوله سبح اسم ربك الاعلى صلى الله عليه وسلم وفي نسختي الخشب والمباني عليه ذلك امرهم اي الصلوة رضى الله عنهم بان ينهوا اليه اي الى اي سبح اسم ربك الاعلى ويقفون عليه في سجودهم على ما في حديث ثمانية ابن عامر الجهني ومولى دايزيدون عليه اي على ما في الآية شيئا نصار ذلك اي الامر بالانتباه الى ما في سبح اسم ربك الاعلى ناسخا لما قد تقدم منه صلى الله عليه وسلم قبل ذلك اي قبل نزول سبح اسم ربك الاعلى مما كان يقول ويدعوه في سجوده كما كان الذين وفي نسخة الخشب الذي وهو الصواب امرهم به في الركوع عند نزول سبح باسم ربك العظيم ناسخا لما قد وفي نسخة الخشب يهدف قد كان من قبل ذلك وما حصل ما ذكره المصنف رحمه الله تعالى من النجوة على المالكية على الخلف كلامه في السعاية انهم جعلوا قوله اما الركوع فغظوا فيه الرب ناسخا لما تقدم من افعاله فيحتمل ان يكون امرهم بالتعظيم لما نزلت سبح باسم ربك العظيم واما حديث الدعاء في السجود قبل ان ينزل سبح اسم ربك الاعلى فلما نزل ذلك امرهم بان ينهوا اليه في السجود انتهى فان قال قائل انما كان ذلك اي قوله صلى الله عليه وسلم فاما الركوع فغظوا فيه الرب واما السجود فاجتهدوا في الدعاء فغضب ان يستجاب لكم من النبي صلى الله عليه وسلم بقرب وفاته لان في حديث ابن عباس وزاد في نسخة الخشب رضى الله عنها كشف رسول الله وفي نسختي الخشب والمباني النبي صلى الله عليه وسلم الستارة والناس صفوف خلف ابى بكر فيمن ان نزل في تلك الصلوة التي توفى فيها ليس في الحديث من هذا الشيء وقد يجوز ان يكون هي الصلوة التي توفى بعقبها ويجوز ان تكون صلوة غيرها قد صح بعدها فان كانت تلك هي الصلوة التي توفى بعدها فقد يجوز ان يكون سبح اسم ربك الاعلى انزلت وفي نسخة الخشب نزلت وفي نسخة المباني

عليه بعد ذلك قبل وفاته وان كانت تلك الصلوة متقدمة لذلك فهي احرى ان
يجوز ان يكون بعدها ما ذكرنا

نزل عليه صلى الله عليه وسلم بعد ذلك الصلوة قبل وفاته صلى الله عليه وسلم وان كانت تلك الصلوة متقدمة لذلك الصلوة هي وفي
تسختي الخشب والمباني في احوى ان يجوز ان يكون بعدها ما ذكرنا وهكذا في نسخة المباني وفي نسخة الخشب بحذف ما ذكرنا وما حصل
ما ذكره المصنف رحمه الله تعالى ان حديث ابن عباس في كشف الستارة ساكت عن بيان الصلوة والمرض فيجمل ان تكون تلك
الصلوة هي آخر صلواته في مرض وفاته ويثبت ان يكون صح بعد ذلك المرض ويكون ذلك قصدة صلوة اخرى فعلى الاول يجوز ان يكون
نزل سج اسم ربك الاعلى بعد تلك الصلوة قبل وفاته وعلى الثاني فبالطريق الاول يكون ذلك وقد شئنا البيهقي في كتابه المعروفة في
هذا المقام على الطحاوي كما ذكر كلامه العيني في الخشب والمباني والمخضبة الرطبة في نصب الراية فقال قال البيهقي في المعرفة وادعى
الطحاوي نسخ هذه الاحاديث بحديث عقبة بن عامر قال لما نزلت بسم باسم ربك العظيم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اجعلوها في ركوعكم ولما نزلت بسم اسم ربك الاعلى قال اجعلوها في سجودكم وقال يجوز ان يكون بسم اسم ربك الاعلى انزلت عليه بعد ذلك
قال وهذا كلام بارد فان حديث ابن عباس انما صدر من النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين والناس صفوف خلف ابى بكر وهو اليوم
الذي توفي فيه كما دل عليه حديث الشيخ وزول سج قبل ذلك بدهر طويل كما دلت عليه الاحاديث منها حديث البراء بن عازب الطويل
في الهجرة وفيه ما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى حفظت بسم اسم ربك الاعلى في سور من المفضل وحديث معاذ في قصعة من خرج من
صلوة عين الفتح سورة البقرة ان النبي صلى الله عليه وسلم امره ان يقرأ بسم اسم ربك الاعلى واثنس ومنها حديث النعمان بن بشير ان رسول
صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في العيدين ويوم الجمعة بسم اسم ربك الاعلى وبل اتاك حديث الغاشبية وعن سمرة بن جندب نحوه ومن اوجب
ان في حديث معاذ في مسأله المفترض خلف المتطوع حمله على ان كان في اول الاسلام حين كانت الفريضة تقضى في اليوم مرتين
فجعل نزول سج اسم ربك الاعلى هناك في اول الاسلام ومنها جعله في اليوم الذي توفي فيه عليه السلام فقدا على نسخ ما ورد في
حديث ابن عباس بما نزل قبله بدهر طويل هذا شان من يسوي الاحاديث على مذهبه والمشهورين اهل التفسير ان سورة سج اسم ربك
الاعلى وسورة الواقعة والحاقة اللتين فيها تسبيح باسم ربك العظيم نزلن بركة الله اعلم انتهى كلامه واما ما عني في شرحه الخشب
والمباني فقال قول البيهقي في كلام بارد الى آخره تشيخ بارود صدر عن ارجحية التعصب لان الطحاوي انما قال قد يجوز ان يكون هي
الصلوة التي توفي بعقبها الى آخره في حديث ابن عباس لان حديث ابن عباس ساكت عن بيان وفاته عليه السلام في مرضه ذلك
اول يوم الذي قال فيه ذلك وانما بيانه جاني حديث انس بن مالك عند مسلم وغيره ان ابا بكر رضى الله عنه كان يصلي بهم في وجع
رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي توفي فيه حتى اذا كان يوم الاثنين وهم صفوف في الصلوة كشف رسول الله صلى الله عليه وسلم ستره فظهر
الينا وهو قائم كان وجهه ورقة مصف ثم تبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال فيهننا ونحن في الصلوة من خرج بخروج رسول الله صلى الله عليه وسلم
ونكس ابوبكر على عقبية يصلي العصف وظن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خارج للصلوة فاشار اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده ان اتوا
صلواتكم قال ثم دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فارخى الستة قال فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم يومه ذلك فهذا ليس فيه ما قال ابن عباس
في حديثه من قوله ان الركون فظنوا فيه الرب الى آخره ولا في حديث ابن عباس ما في حديث انس من بيان وفاته عليه السلام في ذلك
اليوم فعملنا ان الحديثين متغايران فمن اين يورد البيهقي عليه يقول فان حديث ابن عباس انما صدر من النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين فتم
فلا نسلم دلاله حديث انس على ان فقضية حديث ابن عباس يعنيها هي تقضية حديث انس فلم لا يجوز ان يكون حديث ابن عباس تسبيل
ذلك بزمانها المانع من ذلك وكلام الطحاوي مبني على هذا الاحتمال ثم روايته عن النعمان بن بشير وغيره مما يدل على ان سج اسم ربك الاعلى
وسج باسم ربك العظيم قد نزلت قبل ذلك بزمان لا تقدر الطحاوي ولا تتنا في كلامه لان حديث ابن عباس اذا كان محتملا ان يكون تسبيل
حديث انس يكون محتملا ايضا ان يكون قبله بزمان طويل فينبذ يكون نزول الآيتين بعد حديثه قبل وفاته عليه السلام بمدة طويلة فان
قبل سلمنا ما ذكرت ولكن ما تقول فيما المشهور بين اهل التفسير ان سورة الاعلى والواقعة والحاقة نزلت بركة فاذا كان كذلك يكون
نزول الآيتين قدما وحديث ابن عباس مدني فكيف يكون مسنونا بنس مقدم قبله قلت يجوز ان تكون السور المذكورة مكتوبة والآيتان

فهذه اوجه هذا الباب من طريق نصيب معاني الآثار واما وجه ذلك من طريق النظر فانا
 قد رأينا مواضع في الصلوة فيها ذكر من ذلك التكبير للدخول في الصلوة ومن ذلك التكبير
 للركوع والسجود والقيام من القعود فكان ذلك التكبير تكبيرا قد وقف العباد عليه وعلوه
 ولم يجعل لهم ان يجاوزوه الى غيره ومن ذلك
 ما يشهدون به في القعود فقد علوه ووقفوا عليه
 ولم يجعل لهم ان يأتوا مكانه بذكر غيره لان
 رجلا لو قال مكان قوله الله اكبر الله اعظم والله اجل كان في ذلك مسيئا

يتبين ان يكون النسخ لذلك قوله عليه السلام اجعلوا في ركوعكم اجعلوا في سجودكم لا نفس الآيتين المتقدمتين في النزول فان قيل
 قوله عليه السلام ذلك انما كان عند نزول الآيتين فيكون هذا ايضا متقدما قلت يمكن ان يكون ذلك القول بعد نزول الآيتين بزمان
 بل الظاهر ان بعد نزولها بمدة لان عقبه بن عامر راوى هذا الحديث سلم بالمدينة والدليل على ذلك ما قاله ابن التيمري من مرفة العمارة
 روى منذ اربعين سنة ان قال قدم رسول الله عليه السلام المدينة وانا في غم لي ارفا لم تتركها ثم ذهبت اليه فقلت تب ايمى يا رسول الله
 الحديث والآيات على ما قال لم يبق لكيتان كيف يكون قوله عليه السلام ذلك عين نزول الآيتين وكيف يصح اخباره عن ذلك الجاهل
 انه لم يكن حاضر وقت نزول الآيتين ولا كان مسلما حينئذ فنعلم ان قوله عليه السلام بذلك كان متاخرا حتى ان خبره عقبه فاذا كان متاخرا
 يكون ناسفا لما كان من بعده عليه السلام فاما ان يدعى في الركوع والسجود على ما ذكرنا فان قيل يجوز ان يكون عقبه ما حكاه الحديث
 من عمدة من العمارة قلت صرح في حديثه بقوله لما نزلت بسبح باسم ربك العظيم قال انما رسول الله عليه السلام اجعلوا في
 ركوعكم فما نزلت بسبح اسم ربك الاعلى قال انما رسول الله عليه السلام اجعلوا في سجودكم فبذلك وهذا الاحتمال على ما حكى التيمي
 مختصرا وكان يخدمه اسلم الجواب ما خرج من مسلم والنسائي واللفظ من طريق اسمعيل بن جعفر عن سليمان بن جهم عن ابراهيم بن
 عبد الله بن عبد بن عباس عن ابيه عن محمد بن عباس قال كشف رسول الله صلى الله عليه وسلم الستة ورأسه معصوب
 في مرضه الذي مات فيه فقال اللهم تدبعت تذكر الحريش وفيه اذ كرمت فغظوا ركبكم واذا سجدتم فاجتهدوا في الدعاء فان قمن
 ان يستجاب لكم فهذا الحديث يعين المرض وحين ان ذلك القول صدر من النبي صلى الله عليه وسلم بقرب وفاته والله اعلم
 وحمل آخرون من اصحابنا الادعية الواردة في السباب على المنواض والظنومات فان الامر فيها وسع قال الشافعي ثم اعلم
 المذكور صرح به المشايخ في الوارد في الركوع والسجود صرح به في المحلية في الوارد في القومة والجلسة وقال على ان ثبت
 في المكتوبة للملك في حالة الافراد والجماعة والما مومون محصورون لا يفتقون بذلك كما نحن عليه الشافية ولا ضرر في
 التزامه وان لم يصرح به مشايخنا فان القواعد الشرعية الآتية عن كيفية والصلوة والتسبيح والتكبير والقراءة كما ثبتت في السنة
 التي وقال القاري في شرح النفاية وليس النسخ في قول الطحاوي يعني انه لا يجوز غيره بل المراد ان يفتل وان ثبت بينهما فبذلك
 انتهى فبدا وجه هذا الباب من طريق نصيب معاني الآثار واما وجه ذلك الباب من طريق النظر فانا قد رأينا مواضع في الصلوة فيها
 اى في المواضع ذكر من ذلك المواضع التكبير اى تكبير الافتتاح للدخول في الصلوة ومن ذلك المواضع التكبير للركوع والسجود
 والقيام من القعود وكان ذلك التكبير اى تكبير الافتتاح والركوع والسجود والقيام من القعود وتكبير اى وقف العباد عليه
 بانه وقتت صحفة لغزلة تكبيره اذ في الخنوب وعلوه اى الهداء التكبير ولم يجعل لهم اى للعباد ان يجاوزوه اى التكبير الى غيره
 اى غير التكبير من الاذاكر ومن ذلك المواضع ما يشهدون به في القعود وقد علوه اى تشهدوا اى العباد عليه اى على
 التشهد لئلا يفتقدوا ولم يجعل لهم اى للعباد ان يأتوا مكانه اى مكان التشهد بذكر غيره اى غير التشهد لان رجلا لو قال مكان
 قوله الله اكبر الله اعظم او قال الله ابل اى في افتتاح الصلوة كان في ذلك مسيئا لعدم ايمانه بما اى به الشرع ولكن لا يفتقد
 مسوية كذا في الخنوب وهذا عبد الباقى حنيفة ومحمد انها قالان الصلوة تتخذ بكل لفظ يقصد به التكبير وقال مالك واحمد لا يتخذ
 الصلوة بغير لفظ الله اكبر وقال الشافعي تتخذ بلفظ الله الاكبر ايضا وقال ابو يوسف تتخذ بها بلفظ الله الاكبر ايضا كما تقدم

ولو تشهد رجل بلفظ يخالف لفظ التشهد الذي جاءت به الاشارة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه كان في ذلك مسيئا وكان بعد فراغه من التشهد الاخير قد ابيح له من الدعاء ما احب ففعل له فيجاء روى ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم ليختر من الدعاء ما احب فكان قد وقف في كل ذكر على ذكر بعينه ولم يجعل له مجاوز الى ما احب لافا وقد وقف عليه من ذلك وان استوى ذلك في المعنى فلما كان في الركوع والسجود قد اجتمع على ان فيها ذكر ولو جمع على انه ابيح له فيها كل الذكر كان النظر على ذلك ان يكون ذلك الذكر كسائر الذكر في صلواته من تكبيره وتشهده وقوله سمع الله لمن حمده وقول المأموم ربنا ولك الحمد فيكون ذلك قولا خاصا لا ينبغي لاحد مجاوزته الى غيره كما لا ينبغي له في سائر الذكر الذي في الصلوة ولا يكون له مجاوزته ذلك الى غيره الا بتوقيف من الرسول صلى الله عليه وسلم له على ذلك فتثبت بذلك قول الذين وقتوا في ذلك ذكرا خاصا وهم الذين ذهبوا الى حديث عقبه عن النبي ما فصل فيه من القول في الركوع والسجود وهذا

في باب رفع اليدين في افتتاح الصلوة قال الشافعي الاصح ان يركع الانتحاح بغير الله اكبر عنداني حنيفة كما في النجعة والذخيرة والسناية وغيرها انتهى ولو تشهد رجل بلفظ يخالف لفظ التشهد وفي نسخة الخشب والمباني بلفظ مخالف لفظ التشهد الذي جاءت به الاشارة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه كان في ذلك مسيئا اذ كانا قد اتفقوا على ان لا ينبغي ان يشبه الاجماع من التشهد كما قال الطحاوي في باب التشهد وكان بعد فراغه اي الرجل من التشهد الاخير قد ابيح له اي للرجل من الدعاء ما احب ففعل له اي للرجل المصل فيما روى ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم ليختر من الدعاء ما احب ثم ليختر من الدعاء ما احب اي من الادعية الماثورة او الموافقة للقرآن العظيم عنداني حنيفة واحمد وعند الشافعي وما لك يجوز ان يدا بجل ايجوز ان يدعو به خارج الصلوة من امور الدنيا والدين كما سياتي في محله فكان قد وقف في كل ذكر اي في الصلوة على ذكر بعينه ولم يجعل له اي للمصلي مجاوزته الى ما احب الا ما قد وقف وفي نسخة الخشب والمباني بخذ قد عليه من ذلك اي من الذكر وان استوى ذلك اي الذكر الذي هو ادعائه في المعنى فلما كان في الركوع والسجود قد اجتمع على ان فيها اي الركوع والسجود ذكرا ولو جمع على وفي نسخة الخشب والمباني بخذت على انه اي الرجل ابيح له اي للرجل فيما اي في الركوع والسجود كل الذكر كان النظر على ذلك ان يكون ذلك ذكرا كسائر الذكر في صلواته من تكبيره وتشهده وقوله سمع الله لمن حمده وقول المأموم ربنا ولك الحمد فيكون وفي نسخة الخشب والمباني ويكون بالواو ذلك اي ذكرا الركوع والسجود قولا خاصا لا ينبغي لاحد مجاوزته الى غيره اي الى غير القول الخاص كما لا ينبغي له في سائر الذكر الذي في الصلوة ولا يكون له اي لاحد مجاوزته وفي نسخة الخشب والمباني مجاوزة ذلك الى غيره اي الى غير القول الخاص الا بتوقيف من الرسول صلى الله عليه وسلم له على ذلك قال العيني في المباني خلاصة هذا الكلام ان الصلوة فيها ذكر متعين لم يجعل للمصلي ان يتعدا الى غيره كتكبيره الانتحاح وتكبير الركوع والسجود والتشهد فان هذه اذكار متعينة حتى لو اتى بذكر مشابه في معناه يكون مسيئا وان كان لا تقصد به صلوة وفيها ذكر غير متعين كالادعية بعد الفراغ من التشهد الاخير تحمير لمن اشارت بقوله ثم ليختر من الدعاء ما احب ولما كان الاجماع على ان في الركوع والسجود ذكرا ولو جمع على انه اي فيها بكل الذكر بعدم التوقيف فيه فكان النظر والقياس على ذلك انه يكون ذكرا كسائر الاذكار المتعينة نحو التكبير والتشهد والتسبيح والتحميد ويكون ذلك قولا خاصا لا ينبغي لاحد مجاوزته الى غيره كما ليس له ذلك فيما ذكرنا من الاذكار الا ما فيه توقيف من الرسول صلى الله عليه وسلم وبهذا قال في ثبوت ذلك انكر قول الذين وقتوا اي عينا في ذلك اي في الركوع والسجود ذكرا خاصا وهم الذين ذهبوا الى حديث عقبه تلاو في نسخة الخشب روى عنه عن النبي ما فصل فيه من القول في الركوع والسجود وهذا اي المتعين بذكر خاص في الركوع والسجود وهو في الركوع

قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى فان قال قائل واين جعل المصل
ان يقول بعد التشهد ما احب فتيل له في حديث ابن مسعود حدثنا بذلك ابو بكر
قال ثنا يحيى بن حماد قال ثنا ابو عوانة عن سليمان عن شقيق عن عبد الله قال كنا
نقول خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جلسنا في الصلوة السلام على الله وعلى
عباده السلام على جبريل وميكائيل السلام على فلان وفلان فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله هو السلام فلا تقولوا هكذا ولكن قولوا اذ ذكر التشهد
على ما ذكرناه في غير هذا الموضوع عن ابن مسعود قال شر ليختر احدكم بعد ذلك
اطيب الكلام او ما احب من الكلام

سبحان ربك العظيم وفي السجود سبحان ربك الاعلى قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد احمد في رواية و ابراهيم الخنسي والحسن البصري
وفيرهم كما تقدم بهم الله تعالى فان قال قائل واين جعل المصل ان يقول بعد التشهد ما احب اي كما ذكر في النظر عن ابن مسعود
مرفوعا ثم ليختر من الدعاء ما احب قيل له اي القائل المذكور في حديث ابن مسعود زاد في شقته الخنزي المياني رضي الله عنه
ما يشاء بذلك اي بحديث ابن مسعود ابو بكر بن تميم القاضي البصري قال ثنا يحيى بن حماد البصري الشيباني فحدثني في روا
قال ثنا ابو عوانة الومض بن عبد الله الشكري الواسطي من سليمان بن هيران الاعمش الكوفي من شقيق بن سلمة الاسدي الكوفي
من عبادة بن مسعود قال ابن مسعود كان يقول خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جلسنا في الصلوة السلام على الله وعلى عباده
السلام على جبريل وميكائيل السلام على فلان وفلان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله هو السلام فلا تقولوا هكذا لكن
قولوا اذ ذكر التشهد على ما ذكرناه في غير هذا الموضوع اي في باب التشهد عن ابن مسعود وسند ذكر ما يتعلق بحديث في باب التشهد
ان شاء الله تعالى قال ابي الهيثم بن ابي اسحق بن عمار في نسخة المياني وفي نسخة المنب ثم ليختر من الدعاء ما يشاء في غير ما
بعد ذلك اطيب الكلام او ما احب من الكلام وعند البخاري من طريق يحيى بن ابي عمير عن الامش ثم ليختر من الدعاء ما يحبه الله فيدعو و زاد ابو داود
من طريق يزيد بن عمار وكذا عند احمد بن يحيى وعند ابن ابي الاوصى نحوه و زاد فليدع به ربه عز وجل وعند مسلم من طريق ابي معاوية
عن الامش ثم ليختر بعد من الدعاء وعند ابن ابي الاوصى من طريق جرير بن منصور ثم ليختر من المسألة ما شاء وعند ابن ابي الاوصى من طريق زائدة عن منصور
ثم ليختر بعد من المسألة ما شاء او ما احب وعند البخاري في الدعوات من طريق منصور ثم ليختر من المسألة ما شاء وفي الحديث مشروعية
الدعاء في الصلوة وقد اختلف فيها يدعوه الانسان في صلوة فقال مالك والشافعي يجوز ان يدعوه فيها بكل ما يجوز ان يدعوه خارج الصلوة
من امور الدنيا والدين وروى بعض الشافعية لم يفتح من امر الدنيا قال البخاري فان ارادوا فاحش من اللفظ فاحش والافلا شك ان الدعاء
بالامور المحرمة مطلقا لا يجوز انتهى وقال ابو حنيفة وادعوا لاجور زائد دعائها بالا دعوية الماثورة او الموقوفة للقرآن العظيم وذكره ابن ابي شيبة
عن ابي هريرة و طاووس ومحمد بن سيرين كما قال البيهقي في شرح البخاري قال ابن قدامة في المعنى واذا دعاني تشبهه بما ذكر في الاخبار فلا
باس وجملة ان الدعاء في الصلوة بما وردت به الاخبار ما نزل قال الاثرم قلت لابي عبد الله ان هؤلاء يقولون لا دعواتي الملكة في الا
باني القرآن فنفض يده كالمنضب وقال من يقف على هذا وقد تواترت الاحاديث بخلاف ما قالوا قلت لابي عبد الله اذا جلس في الصلاة
يدعو بعد التشهد بما شاء قال يا شاذل لا ادري لكن يدعوا بما يعرف وبما جاء وقول الحزقي بما ذكر في الاخبار يعني اخبار النبي صلى الله عليه وسلم
واصحابه والسلف ولا يجوز ان يدعوا في صلوة بما يقصد به ملاذ الدنيا وشهواتها بما يشبه كلام الآدميين واما فيهم مثل اللهم ارحمني جارية
حسنة وادعوا لقراب وطما اطيبا وبستانا اتيقا وقال الشافعي يدعوا بما احب لقوله صلى الله عليه وسلم ثم ليختر من الدعاء ما يحبه الله
و ان قوله صلى الله عليه وسلم ان صلواتي هذه لا يصح فيها شيء من كلام الآدميين انما هي التيسير والتكبير وقرارة القرآن اخرجه مسلم وبن كلام الآدميين
ولا ذلك كما ادى في طلب تشبهه اشبه تشبعت العاطس ورد السلام والنجح محمول على انه ليختر من الدعاء الماثورة وما اشبهه فاما الدعاء
بما يتقرب به الى الله عز وجل مما ليس بآثار ولا يقصد به ملاذ الدنيا فلما ظهر كلام الحزقي وجماعة من اصحابنا انه لا يجوز ويحتمل كلام
احمد وكل عن ابن المنذر انه قال لا بأس ان يدعوا لرجل يبيع حواشي من حوائج دنياه وآخرة وهذا هو الصحيح بطواه الاحاديث ولان الصحابة

حد ثنا ابو بكر قال ثنا سعيد بن عامر قال ثنا شعبة عن ابي اسحق عن ابي الاحوص عن عبد الله قال كنا لاندرى ما نقول بين كل ركعتين غير اننا نسبحه ونكبره ونحمد بنوا ان محمد اوتي فواتح الكلم وجوامعها او قال ونحوها تعجب فقال اذا قعدتم في الركعتين فقولوا هذا كما تشهد ثم يتخير احدكم من الدعاء اعجبه اليه فيدعوا به ربه حد ثنا ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا الفضيل بن عياض

كانوا يدعون في صلواتهم بالم يتلوه فلم يذكر عليهم النبي صلى الله عليه وسلم فدل على انه اباح لهم كل الدعاء الا ما خرج منه بالذليل في الفضل الذي قيل هذا لانه دعا يتقرب به الى الله تعالى فاشبه الدعاء المأثور التي مختصرا وقال في الهداية ودعا بما يشبه الفاظ القسركان والادعية المأثورة ولا يدعو بما يشبه كلام الناس تحذرا عن الغساو ولهاذا ياتي بالمأثور المحفوظ وما لا يستعمل سوا له من العبادة وكقوله اللهم زوجني فلانة يشبه كلامهم وما يستعمل كقوله اللهم اغفر لي ليس من كلامهم انتهى مختصرا وقال في الذم المختار ودعا بالادعية المذكورة في القرآن والسنة لا بما يشبه كلام الناس اضطرب فيه كلامهم ولا سيما المصنف والمختار كما قاله الحلي ان ما هو في القرآن اوتي بالحديث لا يفسد وما ليس في احدهما ان احتمال طلبه من الخلق لا يفسد ولا يفسد لو قبل قد تشهد والاتم به ما لم يتذكر سجدة انتهى وهذا مذموم اصحابنا المحققية وما ذكره ابن بطال وجماعة منهم انهم قالوا لا يدعو الا بما في القرآن على الاطلاق خلاف قول اصحابنا ولذا زوده بالحفاظ في النسخ وقال والمعروف في كتب الحديث انه لا يدعو في الصلوة الا بما جاز في القرآن اوشيت في الحديث وعباره لبعضهم ما كان مأثورا قال قائلهم والمأثور اعلم من ان يكون مرفوعا او غير مرفوع لكن ظاهر حديث الباب يرد عليهم انتهى ورواه العيني في شرح البخاري بان فيما ذمهم اللحية اهل الحديث مسلم وهو ان صلواتنا هذه الحديث ونحن علمنا بالحدِيث لاننا مختار من الادعية المأثورة او من الادعية ما شابه الفاظ القرآن انتهى واتبع صاحب الهداية لاصحابنا بما ذكره عن ابن مسعود قال لعلي عليه السلام ثم اخبر من الدعاء الطيبة والعجيبا اليك قال في السعاية وعلما اشار بان المراد بالاطيب هو الاية القرآنية والسنة وايشابه كلام الناس فليس في طيب تعبير شراها بان حديث ابن مسعود يبيح الفاظ شابه لاشي فيما ذمهم ليدعوا بالاطيب لو جرد في الحديث انتهى لكن حديث الهاب هذا المصنف لم يتخير احدكم بعد ذلك طيب الكلام او ما احب من الكلام يرد عليهم وهذا سنن صحيح رجالنا اثنى عليه الا بالبركة شيخ المصنف وصح له الحاكم في المستدرک وقال ثقة تامون وقال ابن الهمام ولما استدلى بحديث ان صلواتنا هذه لا يصلح فيها شئ من كلام الناس كان اصوب فيكون معارضه بعموم اعجبه ودعا لنفسه بما شاء في بعض افزاه فيقدم عليه لانه مانع وذلك يريخ الحديث اخبره الامام احمد عن يحيى وابنه عماري وابو داود وعن مسدد وعن يحيى وسلم عن يحيى بن يحيى عن ابي معاوية وابن ماجه عن محمد بن عبد الله بن نعيم عن ابي الدرداء عن علي وابو عوانة من طريق وكيع وعلي بن نستم عن الامشج باسناده نحوه حد ثنا ابو بكر قال ثنا سعيد بن عامر الشعبي البصري قال ثنا شعبة بن ابان عن ابان بن عثمان عن ابي اسحق عن ابي الاحوص عن عوف بن مالك الكوفي عن ابي الاحوص عن عوف بن مالك الكوفي عن عبد الله بن مسعود قال كنا لاندرى ما نقول بين كل ركعتين غير اننا وفي نسخة المعجب والمبا في غير ان وهكذا هو فيها سيا في باب تشهد من هذا الطريق نسخ ونحوه عند ربي اذ في نسخة المعجب والمبا في عز وجل وهكذا هو لي باب تشهد وان محمدا هكذا في باب تشهد وزاد في نسخة المبا في صلى الله عليه وسلم اوتي فواتح الكلم وجوامعها او قال زاد في نسخة المعجب ونحوها تعجب فقال اذا قعدتم في الركعتين فقولوا هذا كما تشهد ثم يتخير احدكم من الدعاء اعجبه اليه فيدعوا به ربه زاد في نسخة المعجب عز وجل وسيا في ما يتعلق بشرح الحديث في باب تشهد والحديث اخبر ابو داود الطيالسي عن شعبة باسناده نحوه واخرجه النسائي عن محمد بن المنقر عن محمد بن شعبة باسناده نحوه حد ثنا ربيع المؤذن قال ثنا اسد بن اوسى الاموي قال ثنا الفضيل بن عياض بن عياض بن مسعود بن بشر التميمي اليربوعي ابو علي الزاهد الخراساني من رواية الستة الا ابن ماجه قال ابن عيينة والدارقطني ثقة وقال العجلي كوفي ثقة متعب رجل صالح وقال النسائي ثقة مامون رجل صالح وقال ابن جرير صالح ولم يكن يحافظ وقال ابو حاتم صدوق وقال ابن سعد ولد بخراسان بكورة امير روم وقد امكوفه وهو كبير فصح الحديث من مسطور وغيره ثم تعهد وانتقل الى مكة فلهذا في ان مات بها في اول سنة سبع وثمانين ومائة وكان ثقة نبيا فضلا عا بدادورا كثيرا الحديث وقاتل ابن شاذان في الثقات قال عثمان بن ابي شيبه كان صدوقا وليس بجمته وذكره ابن حبان في الثقات

عن منصور بن المعتمر عن شقيق عن عبد الله عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم مشله غير انه قال ثم ليتخير
 من الكلام بعد ما شاء فاسبح له هلهنا ان يختار من
 الدعاء ما احب لان ما سواه من الصلوة بخلافه من
 ذلك ما ذكرنا من التكبير في مواضعه ومن التشهد في موضعه
 ومن الاستفتاح في موضعه ومن التسليم في موضعه فجعل
 ذلك ذكرا خاصا غير متعد الى غيره فالنظر على ذلك
 ان يكون كذلك الذكر في الركوع والسجود ذكرا خاصا
 لا يتعدى الى غيره

وقال اقام بالبيت المحرام مجاورا مع الجهد الشديد والورع الدائم والخوف الوافر والبكاء الكثير والتخل بالوحدة ورفض
 الناس وما عليه اسباب الدنيا الى ان مات بها وقال الحق بن ابراهيم الطبري ما رأيت احدا كان اخوف على نفسه ولا ارجى
 للناس من الفضيل وكان صحيح الحديث صدوق اللسان شديدا بهيئة الحديث اذا حدث وقال ابراهيم بن الاشعث خادم الفضيل
 ما رأيت احدا كان الله في صدره اعظم من الفضيل كان اذا ذكر الله عنده او سمع القرآن ظهر به من الخوف والحزن وفاضت عيناه فبكي حتى
 يرحمه بجزته وقال بشر بن الحارث عشرة كانوا ياكلون الحلال لا يدخل بطونهم غيره ولو استقوا التراب فذكره فيهم وقال ابن المبارك
 واما اورع الناس ففضيل بن عياض وقال ايضا اذا نظرت الى فضيل جدولي الحزن دمعت نفسي ثم بكى وقال وكبح يوم مات الفضيل
 ذهب الحزن اليوم من الارض وقال الفضل بن موسى كان الفضيل بن عياض شاطرا يقطع الطريق بين اليرود والحزن وكان سبب توبته انه
 عشق جارية فيبينا هو يرقى الجدران اليها ذمعا تايا يتلو الم يان للذين آمنوا ان تحش قلوبهم لذكر الله فلما سمعها قال بل يارب قد ان
 سرت جارية فاداه الليل الى خسرته فاذا فيها سائلة فقال بعضهم نزلت وقال بعضهم حتى يفرج فان فضيلا على الطريق
 يقطع علينا قال فكفرت قلت انا اسمي بالليل في المعاصي وقوم من المسلمين يخافونني هبنا وما رى الله ساقني اليهم الا ارتدح
 اللهم اني قد تبيت اليك وجعلت توبتي مجاورة للبيت المحرام عن منصور بن المعتمر اسلمى الكوفي عن شقيق بن سلمة الكوفي عن علي بن

ابن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مشله غير انه قال ثم ليتخير من الكلام بعد ما شاء والحديث اخرجه الطبري الى ابن
 طريق اسمعيل بن زكريا الكوفي عن فضيل بن عياض عن الامش ومنصور عن شقيق عن عبد الله كذا في النخب وقال في الملباني
 وليس فيه ثم يتخير الى آخره انتهى قلت واخرجه النسائي عن قتبية عن الفضيل عن الامش عن شقيق عن عبد الله مروفا ان
 الله عز وجل هو السلام فاذا قعد احدكم فيقول التحيات فذكره ثم ليتخير بعد ذلك من الكلام ما شاء واخرجه ابو نعيم في الحلية
 من طريق اسمعيل بن زكريا عن فضيل بن عياض عن سليمان الامش عن ابي داود عن عبد الله قال كنا الاجلسنا في الصلوة قلنا السلام على الله
 قبل عباده الحديث وقال هذا حديث صحيح متفق عليه من حديث الامش عن ابي داود رواه عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله
 عند الامام اسمعيل انتهى قلت قد تابعه على ذلك اسد بن موسى عند المصنف وكتيبة عند النسائي فايراجح له اي المصلي هبنا اي في

التشهد في آخر الصلوة ان يختار من الدعاء ما احب لان ما سواه اي ما سوى من هذا الموضع من الصلوة بخلافه
 انه بخلاف هذا الموضع من ذلك ما ذكرنا من التكبير اى من تكبيرات الانتقالات في مواضعه
 ومن التشهد الاول في موضعه ومن الاستفتاح اى تكبيرة الافتتاح في موضعه ومن التسليم في موضعه
 فجعل ذلك اى كل ما ذكر من التكبيرات والتشهد والتسليم ذكرا خاصا غير متعد الى غيره
 اى الى غيره ما ذكر من الالفاظ التي تتردد بها الشارع تلك المواضع فالنظر على ذلك
 ان يكون كذلك الذكر في الركوع والسجود ذكرا خاصا لا يتعدى الى غيره اى الى غيره
 الذكر اى الذي ورد في حديث عقبته وغيره وذا في معنى التهج الملباني والله اعلم وبه تم الكتاب

14

3

besturdubooks.wordpress.com

باب الامام يقول سمع الله لمن حمده هل ينبغي له ان يقول بعدها ربنا ولك الحمد ام لا

حدثنا ابراهيم بن مرزوق قال ثنا عفان بن مسلم قال ثنا همام وابوعوانة و
ابان عن قتادة عن يونس بن جبير عن حطان بن عبد الله عن ابي موسى الاشعري
قال علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوة فقال اذا اكبر الامام فكبروا

باب الامام يقول سمع الله من حمده هل ينبغي له ان يقول بعدها ربنا ولك الحمد ام لا

كذا في نسخة النخبة الا ان فيه ربنا لك الحمد بحذف الواو وفي نسخة الحادي بابا ثبات الواو وبحذف بعد ا و الباقى مثله و في
نسخة لمباني بحذف ام لا و الباقى مثل ما في النخبة اي هذا باب في بيان ان الامام من ينجح بين سمع الله لمن حمده و بين ربنا
ربنا و لك الحمد ام ينبغي على قوله سمع الله من حمده حدثنا ابراهيم بن مرزوق البصري قال ثنا فان بن مسلم الصفار البصري
قال ثنا همام بن يحيى البصري وابوعوانة ابو صالح ايشكري و ابان بن يزيد البصري ثلثتهم عن قتادة بن دعامة السدوسي
البصري عن يونس بن جبير ابابى البصري عن حطان بن عبد الله الرقاشى البصري عن ابي موسى الاشعري زاد في نسخة النخبة
رضي الله عنه قال علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوة فقال اذا اكبر الامام تكبيرا و اختلف في تكبير المقتدى بل يكون
مقارنا لتكبير الامام بعد فراغه منه قال في البدائع كبير المقتدى مقارنا لتكبير الامام فهو افضل بالتفاهم الروايات من ابي حنيفة و
قال ابو يوسف السنة ان كبير بعد فراغ الامام من التكبير وان كبير مقارنا لتكبيره فمن ابي يوسف فيه روايتان في رواية يجوز
و في رواية لا يجوز من محمّد بن يحيى كل في بيان ان اكرامه من الامام مقارنا للاكرام ام لا و اكرامه جائز معتقد عند ابي حنيفة و لغيره
الان كبير بعده و قيل القرآن هو افضل عند ابي حنيفة و التعتيب عندهما و لا خلاف فيهم في جوازهما مع القرآن انتهى مختصرا و ذكر في
شرح المقرئ بعد اذ فرغ من التورى مع الامام و الشافعى مع ابي يوسف و ذكر عن الشافعية قالوا ان قارنا في تكبيره الاحرام لم يفتقد
صلوة و هكذا ذكر في الاوجز عن توشى الاقناع و قال القاضى عياض الصواب ان الامام بعد ذلك بعده و اختلفوا اذا فعله معه و لا سيما
فيه قولان الما اجزاء و عدمه و هكذا ذكر ابن رشد و ابن العربي قولين في ذلك و قال ابن بطال كما في شرح الترمذي قال ابن حبيب
قال مالك و لعل الامام مع الاحرام و اقيام من اثنين و السلام ثلاثة فله الابعده و روى سموى عن ابن القاسم في
العتبية ان احرام مع اجزائه و بعده اصوب و هو قول عبد العزيز بن ابى سلمة و في المجموعة عن مالك ان احرام مع اول سلم يسهل
الصلوة قاله الشيخ و قال ابن ابي زيد و اهل بعده في كل شى احسن انتهى و قال ابن قدامة و لا يكبر الامام حتى يفرغ امامه من التكبير
انتهى و قال في الروض المربع كما في الوجود ان كبير مع الاحرام لم يفتقد و لم يسهل ذكره و مع قبلة عمدا بلا عذر بطلت و هو ما يعيده انتهى
و ما حصل ان ابا يوسف و عمدا و الائمة المشيخة زعموا الى المتابعة لقوله اذا اكبر تكبيرا و قال العراقي في شرح الترمذي و هو الدليل
من احدثنا ان رتب فعله على الامام بغناء المقتضية للترتيب و التعتيب كما ذكر ابن بطال و الشيخ يعنى الدين في شرح العمدة و فيه
نظر فان الغناء المقتضية للتعتيب هي المعالفة اما الواقعة في جواب الشرط فانها لا لا يطول الظاهر ان لا دلالة لها على التعتيب عن ان
في ذلك و لعل التعتيب مذمومين و كما بها الشيخ ابو حيان الاندلسى في شرح التسهيل و لعل اصلها ان الشرط مع الجواز او مقدم عليه
و بهذا يدل على ان التعتيب ان قلنا بتلخيص من الغناء و انما هو من ضرورية تقدم الشرط على الجواز انتهى و رد بان الشرط لغوى
قد يقارنه الجواز نعم الشرط الفقهى يجب ان يتقدم على الشرط كما لو فعلوا للصلوة و لا كلام فيه قلت بل اذا تعيد معنى الظرفية اي
وقت تكبير الامام كبروا و هو الى القرآن اميل منه الى التعتيب افاده السندي في حاشية البخارى في بحث السجدة و قال في

واذا ركع فاركعوا واذا سجد فاسجدوا واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا ولك الحمد

فيض الباري ان الفاعل منهم تتشعب في التعقيب الذاتي ايضا ولا تنحصر في التعقيب الزماني وحينئذ لا يدل على التعقيب في الافعال كما رامه الشافعية ويصدق على مذمبنا ايضا انتهى ووجه في البدائع بان المقتدى تبع للامام ومعنى التبعية لا تحقق في القرآن وفي البرهان بان الصلوة مبنية على صلوة الامام وانما يصير شارعا في الصلوة بعد الفراغ من التكبير فانما قارنه كان بانما على معدوم لانعدام الصلوة قبل فراغه من التكبير يخرج اجزائه والبناء على معدوم لا يصح انتهى وذهب الامام ابو حنيفة والثوري وزفر الى المقارنة ووجه لهم في البرهان بعموم قوله صلى الله عليه وسلم انما جعل الامام ليؤتم به ولا تختلفوا عليه وترك المنافة يكون بالقران لكن سقط وجهه بالمرح فبقى الجواز وحملت الفاعل على القران عملا بكلمة اذا موضعها للظرفية كما في قوله تعالى واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا والبناء مع القران يتحقق على موجود ولا معدوم فان شرطها في الصلوة يتحقق محلها بالبناء عبارة عن موافقة المؤتم للامام في افعال الصلوة ومعنى البناء يظهر في الصحة دون الوجود والالتزام انما اذا قارن امامه في اركان الصلوة وقعت معتد بها فاعلم ان البناء لا يستلزم سبق الجنب عليه انتهى وقال في البدائع ولا يحرى حقيقة ان الاقتداء مشاركة وحقيقة المشاركة المقارنة اذ بها يتحقق المشاركة في جميع اجزاء العبادة انتهى ووجه له يعني في المختب بقوله اذ كبر الامام تكبيره وان الفاعل للمحال وقال ثم ينبغي ان يكون اقتراهما في التكبير على قوله كما قرآن حركة الخاتم والاصبع والبعدي على قولهما ان يوصل الف اليه بركبته وقال شيخ الاسلام خواهر زاده قول الى حنيفة ادق واجود وقولها الرخن واحوط انتهى وقال الشامي وتظهر فائدة الخلاف في وقت ادراك فضيلة التكبير الاقتران فنده بالمقارنة وعندهما اذ كبر في وقت النشاء وقيل بالشرع قبل قراءة ثلاث آيات لو كان المقتدى حاضرا وقبل سبع لو غابا وقيل بادراك ركعة ثلاثا وفي هذا وجه وهو الصحيح انه من الترخفانية وقيل بادراك لفاتحة وهو المختار خلاصة انتهى واذا ركع فاركعوا واذا سجد فاسجدوا قال ابن المنير مقتفاه ان ركوع المأموم يكون بعد ركوع الامام اما بعد تمام انحناؤه واما ان يسبقه الامام باوله فيشرع فيه بعد ان يشرع كذا في الفتح وحديث الباب يتناول الرخ من السجود ايضا قال القاضي القفاصى انفقوا على انه لا يسبقه بافعاله وسائر افعاله في الصلوة ولا يعقلها معه معا وان السنة اتباعه فيها واختلفوا في اتباع المأموم الامام في افعاله بل يكون معه فاذا شرع الامام في الركوع ركع باشره ولم ينظر تمام ركوعه ام يكون بعده فلا يركع حتى يركع الامام ولا يرخ حتى يرخه وهكذا في سائر الافعال وعن مالك في ذلك ثلثة اقوال بذكر القولان والقول الثالث التقرب بين الاتباع في القيام من الركعتين وبين سائر افعال الصلوة فيصلى معه سائر الافعال الا القيام من الركعتين فلا يقوم حتى يستوي الامام قائما ويكبر على القول الآخر يقوم بقيامه ولا ينتظر تكبيره ولا بد في هذه الاقوال من اقتداءه بالامام وسبق له باول العمل والقول انتهى وقالت الشافعية ان قارنه في تكبيره الاحرام لم تنته صلوة او في غيره من الافعال فهو مكره وتفوت به فضيلة الجماعة كما في شرح التقريب وقال ابن تيمية في المعنى والمستحب ان يكون شروع المأموم في افعال الصلوة من الرخ والوضوع بعد فراغ الامام منه ويكره نفسه معه في قول اكثر اهل العلم واستحب ذلك ان يكون افعالهم مع افعال الامام وقوله فاذا ركع فاركعوا يقتضى ان يكون ركوعهم بعد ركوعه لانه عقبه به بغا التعقيب فيكون بعده وان وافق امامه في افعال الصلوة فركع وسجد معه اساو وصحت صلوة انتهى مختصرا وقال الشامي واقترن في الدرر على ذكر التحريم والسلام فانادان المقارنة في الافعال افضل بالاجماع وقيل على الخلاف كما في المحلية وغيره عن الحقائق انتهى وقال في فيض الباري واختلفوا في التعقيب والمقارنة فذهب الشافعي الى الاول واما مثالي الثاني فالتعقيب بقدر ما يعلم المقتدى من حال امامه مستثنى عقلا والفاء لا تدل على التعقيب الزائد على ذلك فدل على ان نزاعهم في الفاء غير محدد فانها وانما كانت التعقيب لكنه يتحقق بالشرع بعد شروع ولا يلزم تحقق التعقيب ان يشرع بعد فراغ الامام فنزاع الامام انما يكون ممن يدعى الشرع بعد الفراغ لا ممن يدعى الشرع بعد الشرع فان شروع المقتدى لا يكون الا بعد شروع الامام بهذا القدر من التعقيب كعنى للفاء ولا يكره الامام ايضا واما بعد ذلك فيقول بالمقارنة انتهى وقد تقدم مزيد ما يتعلق بذلك في بحث التكبير واذا قال سمع الله لمن حمده اى استحباب الله دعاء من حمده وبذلك الامام دعاء المأموم واشارة الى قوله ربنا ولك الحمد قال الخطابي فقولوا اللهم ربنا ولك الحمد قد جارت الاحاديث الصحيحة باثبات الواو وسجدتها قال النووي والمكمل جائز ولا ترجح

besturdubooks.wordpress.com

١٢
١

3

يسمع الله لكم فان الله عز وجل قال على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم سمع الله منكم
 حدثنا ابوبكر بن ابن مرزوق قال ثنا سعيد بن عامر قال ثنا سعيد بن
 ابي عمرو بن عتبة عن قتادة فذكره باسناده مثله حدثنا ابوبكر بن داود

لا حد بها على الآخر وقال الحافظ قال العلماء الرواية بثبوت الواو ارنج وقال الشوكاني لانها زيادة مقبولة وقال ابن القيم
 كما في النيل لم يأت في حديث صحيح الجمع بين لفظ اللهم وبين الواو وحديث الباب اي حديث ابى حنيفة الى موسى بن يعقوب وقد ثبت
 الجمع بينهما في صحيح البخاري في باب صلوة القاعد من حديث انس بل لفظ حديث الباب قال الشوكاني وقد نظرت على هذا
 اللفظ الكسح الصيحه من صحيح البخاري وقال ابن دقيق العيد في شرح العمدة اختلفوا في اثبات الواو واسقاطها من قوله
 وبك الحمد بحسب اختلاف الروايات وهذا اختلاف في الاختيار لا في الجواز ويرى ان ثبوتها بان يدل على زيادة معنى لا يكون
 التقدير ربنا استحب لنا او ما قارنك لك الحمد فيكون الكلام مستملا على معنى الدعاء ومعنى الجهر واقتابن باسقاط الواو دل على انه
 بين النبي قال الحافظ وهذا على ان الواو عاطفة وقد تقدم قول من جعلها حالية وقال في باب التكبيرة انما قام من سجود وقيل هي واو الحال قاله
 ابن الاثير وضعف ما عده انتهى وقال ابو بكر بن الحلاء الواو زائدة كما في النيل والخب وقال القاضي عياض وفي اثبات الواو زيادة
 لان قوله ربنا اجابة قوله سمع الله من حمده اي ربنا استجب دعائنا واسمع حمدنا ولك الحمد على هذا بيننا لذلك واثباته لا يوجب
 الواو ليس فيها الامتثال بقول الحمد انتهى وقال الطيبي هذه الرمزة مفقودة الى مزيد كشف وبيان ذلك ان قوله سمع الله من حمده وسيلة
 وربنا لك المحو طلب وفيها التفات من الغيبة الى الخطاب فاذا روي بالناطف يتعلق ربنا بالاولى يستقيم عطف الجملة النحوية
 على مثبها واذا عمل عنه الواو يتعلق ربنا بالثانية فاذا لا يجوز عطف الانشائي على الجبري وتقديره على الوجه الاول بارشاه قلت في
 الدهور الما منه حمد من حمدك من الامم السابقة ونحن نطلب منك لان قبول حمدنا ولك الحمد ولا واو اخرنا خرجت الاولى على الجملة
 الفعلية وعلى الغيبة ونخص اسم الله الاعظم بالذكر والثانية على الاسمية وعلى الخطاب لارادة الدوام ولما لا يتجرح المطلوب على
 هذا في الكلام التفاتة واحدة وعلى الاول التفاتان من الخطاب الى الغيبة ومنه الى الخطاب انتهى وقد اختلفت الائمة في
 ذلك فذكر ابن قدامة عن الشافعي السنة ان يقول ربنا لك الحمد وعن احمد السنة ان يقول ربنا ولك الحمد رضي عليه حمد في ردا
 الاثرم قال سمعت ابا عبد الله بن ثابت امر الواو وهذا قول مالك ونقل ابن مفسور عن احمد فان رفع رأسه من الركوع قال اللهم ربنا
 لك الحمد فانه لا يجبل فيها الواو ومن قال ربنا قال ذلك الحمد وفي المدونة قال ابن القاسم قال لي مالك مرة اللهم ربنا لك الحمد
 مرة اللهم ربنا ولك الحمد قال وهو اجهما الى النبي واما عند اصحابنا فقال في الدر المختار وافضل اللهم ربنا ولك الحمد ثم حذف الواو
 ثم حذف اللهم فقط انتهى اي مع اثبات الواو ولقي رابعة وهي حذفها والاضحية على هذا الترتيب كما افاده بالعطف ثم قاله
 الشافعي يسمع الله لكم اي يستجيب لكم ومن هذا قول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اني اعوذ بك من قول لا يسمع اي لا يستجاب قاله
 الخطابي فان الله عز وجل قال على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم سمع الله من حمده اي علم بسابق قضاؤه باجابة دعائه وثنائه
 على حمده وحتم ذلك وامضاه قاله القاضي وقال في البذل فاعل هذه الكلمة (اي كلمة التسمية) اخبار من الله تعالى بسماع حمد عباده
 على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم ثم اجرا على لسان عباده بواسطة نبيه صلى الله عليه وسلم انتهى وقال النووي وفيه دلالة لما قاله الصحابة
 وغيرهم انه يستجاب للامم الحمد بقوله سمع الله من حمده وحينئذ يسمعون فيقولون انتهى وقال ابن قدامة في المعنى وسن الجهر بالتسبيح
 للامم كما يسن الجهر بالتكبيرة لانه ذكر مشروع عند الانتقال من ركن فيشرع الجهر به للامم كما يستكبر النبي والحديث تقدم طرف منه
 في باب الخفض في الصلوة بل فيه تكبير وقد ذكرنا هنا ان هذا الحديث اخرج ابو عوانة من طريق همام بن مسلم وابو داود من طريق ابى جوية
 وغيرهم من طرق اخرى كما تقدم مفصلا فاما طريق ابان فخرج ابو عوانة عن حمدان بن علي عن سهل بن بكار عن ابان عن قتادة عن
 ابوبكر بن ابن مرزوق زاد في نسخة الخب جميعا قال ثنا سعيد بن عامر قال ثنا سعيد بن ابى عمرو بن عتبة عن قتادة فذكره باسناده
 مثله تقدم هذا الاسناد في الهاب المذكور لانه زاد ههنا في الاسناد ابا بكر وقد ذكرنا هنا ان هذا الحديث اخرج البلاء
 ومسلم والنسائي وابو عوانة والبراز من طريق سعيد بن ابى عمرو بن عتبة عن قتادة فذكره باسناده

19

3

قال ثنا شعبة عن يعلى بن عطاء قال سمعت ابا علقمة يحدث عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه غير انه لم يذكر قوله سمع الله لكم الى آخر الحديث وحديثنا ابو بكر قال ثنا سعيد ابن عاصم قال ثنا محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله حديثنا نصر بن مزروعق قال ثنا الخضير بن ناظم قال ثنا وهيب عن مصعب بن عمير القتيبي عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله حديثنا اونس قال انا ابن وهب ان مالكا حدثه عن ابي بصير عن ابي صالح عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قال الامام سمع الله لمن سمعك فقولوا اللهم ربنا لك الحمد فانه من وافق قوله قول الملائكة عفر له ما تقدم من ذنبه

الطياسي قال ثنا شعبة بن الجراح الواسطي عن يعلى بن عطاء العامري الطائفي قال سمعت ابا علقمة المصري مولى بني هاشم ويقال حليغيم ويقال حليف الانصاري رواة السنة الابنخاري قال ابو حاتم اعادته صحاح وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن ابي شيبة ابو علقمة الفارسي مولى ابن عباس كان على قضاء افرنجية وكان احد الفقهاء الموالى الذين ذكرهم يزيد بن ابي حبيب قال ابي بصير تاجي ثقة يحدث عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه اي نحو حديث ابي موسى غير انه لم يذكر قوله سمع الله لمن سمع الي آخر الحديث واخرجه مسلم عن محمد بن بشر عن محمد بن جعفر وعن عبيد الله بن معاذ واللفظ له عن ابيه كلاهما عن شعبة باسناد المذكور فوعاها الامام جزيه فاذا صلى قاعدا فصلوا فتوا واذا قال سمع الله لمن سمعك فقولوا اللهم ربنا لك الحمد فاذا وافق قول اهل الارض قول اهل السماء عفر له ما تقدم من ذنبه واخرجه ابو داود والطياسي عن شعبة باسناده مرفوعا من اطاعي فقد اطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله ومن اطاع الامير فقد اطاعني ومن عصى الامير فقد عصاني فان صلى قاعدا فصلوا فتوا واذا قال سمع الله لمن سمعك فقولوا اللهم ربنا لك الحمد فاذا قرأ غير المتصوم عليهم ولا الضالين فقولوا آمين فانه اذا وافق قول اهل السماء قول اهل الارض عفر لعبد ما مضى من ذنبه وحديثنا في نسخة الخشب المباني بحذف الواو ابو بكره زاذني نسخته الخشب المباني وابن مزروعق قال وفي نسخةها قال ثنا سعيد بن عامر الضبي البصري قال ثنا محمد بن عمرو

ابن علقمة الليثي المدني عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف المدني عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله والحديث اخرجه الدارمي بن يزيد بن بارون عن محمد بن عمرو باسناده مرفوعا انما جعل الامام ليؤتم به فاذا كبر فكبر واذا ركع فاركع واذا سجد فاسجد واذا اذا قال سمع الله لمن سمعك فقولوا اللهم ربنا لك الحمد واذا صلى قائما فصلوا قويا واذا صلى جالسا فصلوا جلوسا اجتمع حديثنا نصر بن مزروعق البصري قال ثنا الخضير بن ناظم الحارثي البصري قال ثنا وهيب بن زاذني نسخته الخشب المباني ابن خالد ابن عجلان البصري عن مصعب بن محمد بن عبد الرحمن بن شريك بن ابي عزيز البغدادي القريشي المكي من رواة العربية الاثرى قال احمد بن حنبل الاخير اذ قال ابن ابي عمير ثقة وقال ابو حاتم صالح يكتب حديثه ولا يخرج به وقال البخاري كان واليا بمكة روى عنه ابن عيينة وقال كان رجلا صالحا وذكره ابن حبان في الثقات عن ابي صالح السمان وكان الزيات المدني عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله والحديث اخرجه ابو داود عن سليمان بن حرب وسلم بن ابراهيم عن وهيب باسناده المذكور فوعاها جعل الامام ليؤتم به فاذا كبر فكبر ولا تكبر واحتي يكبر واذا ركع فاركع ولا تركعوا احتي ركع واذا قال سمع الله لمن سمعك فقولوا اللهم ربنا لك الحمد قال مسلم ولك الحمد واذا سجد فاسجد واذا سجد حتى يسجد واذا صلى قائما فصلوا قويا واذا صلى قاعدا فصلوا فتوا واجتمعون قال الخليل في الفتح وهي زيادة حسنة تنفي احتمال ارادة المقارنة من قوله اذ كبر فكبر وانتهى وقال في اعلاؤ السنن والاجواب عن رواية ابي داود انها ما سبقت لاجل انهي عن مبادرة الامام كما نصحت عنه رواية الاغش عن ابي صالح عن مسلم بلفظ لا تتبادروا والامام اذ كبر فكبر والمعنى قوله ولا تكبروا احتي يكبر اي لا تسبقوه بالتكبير فان مثل هذا الكلام كما يستعمل للتعقيب يؤول الى النهي عن المسابقة ايضا فلما تم به الاستدلال على نفي المواصلة انتهى مختصرا حديثنا اونس بن عبد الاعلى الصدفي البصري قال انا ابن وهيب عبد الله المصري ان مالكا ابن انس ام دار الهجرة حدثه عن سمى مولى ابي بكر بن عبد الرحمن

عن ابي صالح وكان المدني عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قال الامام سمع الله لمن سمعك فقولوا اللهم ربنا لك الحمد فانه من وافق قول الملائكة اي تحمده تحميد الملائكة عفر له ما تقدم من ذنبه في بلادنا على ان الملائكة يقولون مع المتصلي هذا القول ويستغفرون ويحسون بالاعداء والذكري قاله الخطابي وقال ابن عبد البر كما في الزرقاني الوجه عندى في هذا والله اعلم بتظيم فضل الذكر

قد ذهب قوم الى ان هذه الآثار قد دلتهم على ما يقول الامام والمأموم جميعا وان قول رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد دليل على ان سمع الله لمن حمده يقولها الامام ودون المأموم وان ربنا لك الحمد يقولها المأموم ودون الامام ومن ذهب الى هذا القول ابو حنيفة ومالك

وانه يحيط الاثران ويغفر الذنوب وقد اخبر الله تعالى عن الملائكة بانهم يستغفرون للذين آمنوا ممن كان منه من القول مثل هذا باخلاص واجتهاد ونية صادقة وتوبة صحيحة غفرت ذنوبه ان شاء الله تعالى انتهى وقد ورد عند مالك عن ابي هريرة في حديث التائبين فانه من وافق قوله الى آخره بلفظ المصنف وعند البخاري عنه نحوه الا انه قال تاميئة تامين الملائكة قال القاضي وعنى قوله من وافق قوله قول الملائكة تبيل في وقت تاميئهم ومشاركتهم في الدعاء والتائبين ويفسره قوله في الحديث الآخر وقالت الملائكة في السما والارض واليه ذهب لدودي واليهي وملى هذا يظهر قول الخطابي ان الغافهين ليست للتعقيب وانها المشركه اذ خلق الغفران بالمواقفة في القول على هذا التاويل وقيل وافق تاميئة تامين الملائكة من الصفة في الخشوع والاخلاص وعلى هذا قيل قولنا اذا سمع الله من حمده الحديث انتهى مختصرا وقال العراقي في شرح الشرح الصحيح ان المراد بالمواقفة في الزمان قبل في الصفة قال القرطبي وهذا الجيد انتهى مختصرا وصوب ابن النوى القول الاول وقال الحافظ في التلخيص زيادة فان الملائكة تومن قبل قوله لمن وافق عند مسلم وغيره يدل على ان المراد بالمواقفة في القول والازمان خلافا لمن قال المراد بالمواقفة في الاخلاص والخشوع كما بن حبان قال يريد موافقة الملائكة في الاخلاص لغير عجاب وكذا تخالفه غيره فقال لا يجوز ذلك من الصفات المحمودة او في اجابة الدعاء او في الصلاة بالاطاعة كما والمراد استغفار الملائكة للمؤمنين وقال ابن المنير الحكمة في ايشار المواقفة في القول والازمان ان يكون المأموم على يقظة التائبين بالوظيفة في عملها لان الملائكة لا تغفل عنهم فمن وافقهم كان متيقظا ثم ظاهره ان المراد بالملائكة جميعهم واختاره ابن بريزة وقيل بحفظة منهم وقيل الذين يتبعون منهم اذ قلنا انهم غير الحفظة والذي يظهر ان المراد بهم من يشهد تلك الصلوة من الملائكة ممن في الارض او في السما انتهى مختصرا وقال العراقي في شرح الشرح ظاهر الحديث منغرة ما تقدم من الذنوب سواء في الدنيا او في الكبار وقد خصص العلماء هذا وشاهد بتفسير الصفاة فقط وقالوا انما يكفر الكبار التوبة وكانهم لما راوا التقية في بعض ذلك بالصفحة ثم حمدا ما اطلق في غير ما عليه كما في الحديث الصحيح الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان مكفرات لما بينهن ما اجتنبت الكبار والشا علم انتهى وقد تقدم البحث في ذلك في الكلام على حديث ابي هريرة وعباد بن ثعلبة في باب فرض الرطلين والحديث اخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف ومسلم عن يحيى بن يحيى وابو داود عن عبد الله بن سلمة والترمذي عن اسحاق بن موسى عن معن والنسائي عن قتيبة وعبد الله بن الامام احمد عن عبد الرحمن بن اسحاق و ابو عوانة عن يونس بن عبد الاعلى عن ابن دهمب والبيهقي عن طريق يحيى والقعقبي ثمانية من مالك باسناده نحوه واخرجه مالك في مؤطاة نحوه فذهب قوم الى ان هذه الآثار المرادية عن ابي موسى وابي هريرة وفي الباب عن انس عند البخاري قال سقط رسول الله صلى الله عليه وسلم عن فرس فحش شقة الامين فذكر الحديث وفيه وانا قال سمع الله من حمده فقولوا ربنا ولك الحمد واخرجه ابينا مسلم وابو داود والترمذي و النسائي وابن ماجه والدارمي والبيهقي وغيرهم نحوه الا ان الدارمي وابن ماجه روياه مقتصر على قوله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انا قال الامام سمع الله من حمده فقولوا ربنا ولك الحمد وعن عائشة عند البخاري في باب انما يجعل الامام ليومته قال قلت صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته وهو شاك فذكر الحديث وفيه وانا قال سمع الله من حمده فقولوا ربنا ولك الحمد وعن ابي سعيد الخدري عن عبد ابن ماجه مر فوا اذا قال الامام سمع الله من حمده فقولوا اللهم ربنا ولك الحمد واخرجه الحاكم مع زيادة في اوله وهي اذا قال الامام الله ربنا فقولوا الله اكبر وكذا اخرجه البيهقي ولم يذكر اللهم قال الحاكم هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذا اللفظ ووافقه الذهبي قد ذهب على ما يقول الامام والمأموم جميعا وان قول رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال الامام كما زاد في نسخة المباني وفي نسخة النخب بحذف اذا قال الامام والاطهر اثباته سمع الله من حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد دليل على ان سمع الله من حمده يقولها الامام ودون المأموم وان ربنا لك الحمد يقولها المأموم ودون الامام ووجه الدلالة انه صلى الله عليه وسلم قسم والقسمه متان في الشراكة ومن ذهب الى هذا القول ابو حنيفة ومالك ولم يقع في نسخة النخب والمباني وماك وقد وقع فيها بدل رضي الله عنه قال الترمذي وان عليه بعض من يعلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم ان يقول الامام سمع الله من حمده ويقول من خلف الامام ربنا

وخالقهم فذاك خروذ فقالوا بل يقول الله لمحمد ربنا والله الحمد ثم يقول لما هو ربنا والله الحمد خاصة

وكذلك الحمد ويقول أحمد انتهى وقال الشوكاني في النيل وقال الهادي والقاسم وأبو حنيفة أنه يقول الإمام والمنفرد سبع عشرة
 من حمده فقط والمأموم ربنا لك الحمد فقط وحكاها ابن المنذر عن ابن مسعود وأبي هريرة والشعبي ومالك وأحمد قال وفيه قول
 وبومرئى عن أنس انتهى وهكذا ذكر في السجاية عن ابن المنذر وقال وفيه قال مالك كما في رسالة ابن أبي زيد وهو قول أحمد انتهى
 والذي ذكره العراقي في شرح التقريب عن ابن المنذر أنه قال اختلفوا في المأموم إذا قال الإمام سمح الله من حمده فقالت طائفة
 يقول سمح الله من حمده اللهم ربنا ذلك الحمد كذلك قال محمد بن سيرين وأبو بردة والشافعي وأبو حنيفة وعطاء بن يحيى
 مع الإمام أحب إلى وقالت طائفة إذا قال سمح الله من حمده فليقل من خلفه ربنا ذلك الحمد هذا قول عبد الله بن مسعود وابن عمر و
 أبي هريرة والشعبي وفيه قال مالك وقال أحمد في هذا انتهى أمر النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن المنذر وفيه قول انتهى وهكذا ذكر ابن يدي
 في الاتفاق عن ابن المنذر أنه قال في الأشراف وهكذا ذكر الخطابي من عند نفسه فهذا يدل على أن أحمد وابن المنذر ذهبوا إلى أن
 المؤتم يأتي بالتحميد فقط فالإمام فاختار له الجمع بين الذكرين قال ابن قدامة في المغني أنه يشرع قول ربنا ذلك الحمد في حق
 كل متصل في المشهور عن أحمد وذكره عن جماعة منهم ابن المنذر ثم قال وعن أحمد رواية أخرى لا يقول المنفرد أنه قال في
 رواية إسحق في الرجل يعصى حمده فإذا قال سمح الله من حمده قال ربنا ذلك الحمد فقال إنما هذا للمأموم جمعها وليس بهذا لأحد سوى
 الإمام وقال مالك وأبو حنيفة لا يشرع قول هذا في حق الإمام ولا المنفرد انتهى مختصراً قال في البدائع وأحج أبو حنيفة بما تسمي
 التسميع بين الإمام والمأموم فجعل التسميع والتسميع له في حديث أبي موسى وأبي هريرة وفي الجمع بين الذكرين من أحد الجانبين أبطال هذه
 القضية وهذا يجوز وكان ينبغي أن لا يجوز للإمام التسميع أيضاً بقضية هذا الحديث وإنما عرفنا ذلك لما روينا من الحديث ولأن
 إتيان التسميع من الإمام يؤدي إلى جعل التابع متبوعاً والمتبوع تابعاً وهذا لا يجوز بيان ذلك أن الذكر يقارن الاستقلال فإذا قال
 الإمام مقارناً للاستقلال سمح الله من حمده يقول المقدمي مقارناً له ربنا لك الحمد فلو قال الإمام بعد ذلك لوقع قوله بعد قول المقدمي
 فينقلب المتبوع تابعاً والتابع متبوعاً ومرافعة التبعية في جميع أجزاء الصلاة واجبة بقدر الامكان انتهى وقال الشرح ابن الهمام
 وجدنا فاتها الشركة أنه شرع في بيان ما على المقدمي من المتابعة وقد جعله جملة جزاء شرط تسميع الإمام فلو شرع له التسميع لم يكن
 الجزاء لأن جزاء الشيء ليس عينه وليسية لأنه في مقام التعميد ويمينئذ انما تكون المعارضة كان يذارج لأن قوله مقدم على فعله عند التعارض
 لأنه تشریح لا يحتمل الخصوصية بخلاف فعله وان جمعنا فعل المعارضة كان يحل الجمع على حالة الانفرد انتهى واجتوا من حيث المعنى بان معنى
 سمح الله من حمده طلب التعميد فيناسب حال الإمام واما المأموم فناسبه الاجابة بقوله ربنا لك الحمد ويقديه حديث إلى موسى
 الأشعري يسبح الله لك كما قال الخافظ واجاب عنه بأنه لا يدل على أن الإمام لا يقول ربنا ذلك الحمد ولا يمتنع أن يكون طالباً ومجيباً
 وهو نظير ما تقدم في مسألة التامين من انه لا يلزم من كون الإمام داعياً والمأموم مؤمناً ان لا يكون الإمام مؤمناً ويقرب منه
 ما تقدم البحث فيه في الجمع بين الحيعة والحقيقة نسأح المؤذن انتهى وغافلهم أي تقوم المذكورين في ذلك أي فيما قالوا من أن الإمام
 يقتصر على التسميع فقط جماعة آخرون فقالوا بل يقول الإمام سمح الله من حمده ربنا ذلك الحمد يعني يجمع الإمام بين التسميع والتعميد ومن
 ذهب إلى ذلك أبو يوسف ومحمد كما ذكره المصنف في آخر الباب وغيره وفيه قال الشعبي وابن سيرين وأبو بردة والشافعي وأحمد
 وابن المنذر وهو المشهور عن أحمد كما قال ابن قدامة في المغني وقال أيضاً هذا قول أكثر أهل العلم منهم ابن مسعود وابن عمر وأبو هريرة انتهى
 ورواه ابن حزم في المحلى عن ابن عمر وأبي هريرة قال وروينا أيضاً عن علي بن أبي طالب وابن مسعود وابن عباس انتهى واليه ذهب
 النظايرية كما في الخشب وهو قول في ذهب مالك أيضاً حكاها ابن شماس في الجواهر كما في شرح التقريب وجود رواية عن الإمام
 أبي حنيفة كما في البدائع وغيره وقال في تحفة الفقهاء روى الحسن بن زياد عن أبي حنيفة مثل قولها انتهى ثم يقول المأموم ربنا
 ذلك الحمد خاصة يعني بالجمع المأموم بين التسميع والتعميد بل يقتصر على التعميد فقط ومن ذهب إلى ذلك ابن مسعود وابن عمر وأبو هريرة
 والشعبي ومالك أحمد وابن المنذر كما تقدم عن ابن المنذر وهكذا ذكر ابن قدامة في المغني وقال لا أعلم في المذهب خلافه أنه لا يشرع
 للمأموم قول سمح الله من حمده انتهى وهو قول أئمتنا الثلاثة كما في كتب أصحابنا والنزدي والاولاد كما في النيل وذهب إلى سيرين

ذكر في الأصل

وقالوا ليس في قول النبي صلى الله عليه وسلم واذا قال الامام سمع الله لمن حمده نقولوا ربنا
 وذاك الحمد دليل على ان ذلك يقوله المأموم دون غيره ولو كان ذلك كذلك لاستحال
 ان يقولها من ليس بمأموم فقد رأيناكم تجمعون ان المصلي وحده يقولها مع قوله
 سمع الله لمن حمده

وابوردت وعطاء والشافعي واسحاق الى ان المأموم يجمع بين التسبيح والتحميد كالامام كما تقدم عن ابن المنذر وكنا ذكرنا من تقدم
 في المنع وهو قول ابن نافع وليس من اصحاب مالك ويروى عن مالك ايضا واليه ذهب النظارية كما في المنخب وعبد بن المنذر
 وابن قدامة والخطابي ابان يوسف ومحمد بنهم وهو خلاف ما في كتب اصحابنا ولذا رده العراقي في شرح التقريب وقال لم يجمع صاحبنا
 الهداية عن ابان يوسف ومحمد بنهم في حق المأموم وانما يجمع بينهما في حق الامام وهو اعرف بذهبهم انتهى ورواه الحسين
 ايضا في المنخب وقال نذهب كما ذهب الجمهور ان المأموم يقتصر على التحميد ولا يجمع بينهما وادخلكم ان يكون يجمع بينهما المأموم بالفتح
 الدرر قطني في سننه عن ابان هريرة قال كنا اذا صلينا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سمع الله من حمده قال من وانه سمع
 الله من حمده قال الدرر قطني والمخوف بهذا الاسناد واذا قال الامام سمع الله من حمده فليقل من وانه ربنا الحمد وعن بريدة مرفوعا بريدة
 اذا رقت رأسك من الركوع فقل سمع الله من حمده اللهم ربنا الحمد الحمد احد عشر واخرجه البيهقي ايضا في الخلافيات وقال فيه جابر المعنى
 لا يجمع به ومن رده اكثرهم منعنا كما في شرح التقريب وقال وهذا عام في جميع احوال اما كان او مأموما او منفردا قال الخطابي في الفتح
 وزاد الشافعي ان المأموم يجمع بينهما ايضا لكن لم يصح في ذلك شيء ولم يثبت عن ابن المنذر انه قال ان الشافعي انفرد بذلك انتهى و
 حجج العراقي بجمعة صلى الله عليه وسلم بينهما مع قوله صلوات الله عليه وسلم في قوله صلى الله عليه وسلم في قوله صلى الله عليه وسلم
 فانه ما موربها الامام وقد جاء انما جعل الامام ليؤتم به فكان هذا في جميع احواله والامام يجمع بينهما وكذلك المأموم انتهى وادخلكم الاخرين بما
 تقدم من احاديث ابان موسى وابان هريرة وغيرهما في قسم ما يقول الامام والمأموم قال ابن قدامة ولنا قول النبي صلى الله عليه وسلم
 اذا قال الامام سمع الله من حمده نقولوا ربنا ولك الحمد وهذا يقتضي ان يكون قولهم ربنا ولك الحمد عقيب قوله سمع الله من حمده بغير
 لان الغاء للتعقيب وهذا غير صحيح تقديم على القياس وعلى حديث بريدة لان هذا صحيح مختص بالمأموم وحديث بريدة في اسناده
 جابر الجعفي وهو عام وتقديم الصحيح الخاص اولى بنهي وقال في البداية ونسب النبي صلى الله عليه وسلم قسم التسبيح والتحميد بين الامام
 والمقتدى وفي الجمع بينهما من الجمهور ابطال القسمة وهذا لا يجوز لان التسبيح دعاء الى التحميد ونحن من دعوى الى شئ الاجابة الى
 ما دعى اليه الاعداء في قول النبي صلى الله عليه وسلم واذا قال الامام سمع الله من حمده نقولوا ربنا ولك الحمد دليل على ان ذلك اي التحميد
 لا يقول الامام ليس في قول النبي صلى الله عليه وسلم واذا قال الامام سمع الله من حمده نقولوا ربنا ولك الحمد دليل على ان ذلك اي التحميد
 لا يقول المأموم وفي نسخة المنخب والمبا في بقوله الامام والاول اوجه دون غيره ولو كان ذلك اي التحميد كذلك اسي مختصا بالمأموم
 لا يستحال ان يقولها من ليس بمأموم فقد رأيناكم تجمعون وزاد في نسخة المنخب والمبا في ان المصلي وحده اي المنفرد يقولها
 اي يقول ربنا الحمد قوله اي المنفرد سمع الله من حمده يعني يجمع المنفرد بينهما وقد ذكر الخطابي في ذلك بغير دليل بل في ذلك قال لا علم
 خلافا في جمع المنفرد بينهما كما في شرح التقريب قلت هذا باعتبار المشهور والاف ذكر اختلاف فيها بينهم الشافعي من الحنفية فقال في ثلاث
 روايات الجمع بينهما وهو المعتد قيل هو المأموم قيل كالامام وذكر الروايتين في مذهبه صاحب المغني من الحنفية وكذا الروايات في اشارة
 بلفظ الجمع كذا في الاوجز وقال في البداية وان كان منفردا فانه يأتي بالتسبيح في ظاهر الرواية وكذا يأتي بالتحميد عندهم وعن ابان حنيفة
 روايتان روى ابان يوسف عن ابان هريرة عن ابان حنيفة انه يأتي بالتسبيح دون التحميد واليه ذهب شيخ الامام ابو القاسم الصغار وروى
 ابو بكر الاعشى وروى الحسن عن ابان حنيفة انه يجمع بينهما وذكر في بعض النوازل انه يأتي بالتحميد لا غيره وفي الناحية الصغير ما يدل عليه وان
 ابان يوسف قال سألت ابان حنيفة عن الرجل يرفع رأسه من الركوع في الفريضة يقول اللهم اغفر لي قال يقول ربنا الحمد الحمد وسكت
 ونازله الامام لا ياتي بالتحميد عنده فكان المراد من المنفرد وجه هذه الرواية ان التسبيح ترغيب في التحميد وليس معه من ترغيب
 والانسان لا يرغب نفسه فكانت حاجته الى التحميد لا غيره روايتا المعلى ان التحميد يقع في حالة القنومة وهي مسنونة ومنه الذكر

فكما كان من يصلي وحده يقولها وليس بماوم ولم ينفذ ذلك ما ذكرنا من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كان الامام ايضا يقولها كذلك ولا يعني ذلك ما ذكرنا من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم واحتجوا في ذلك
 بما حدثننا يبيع المؤذن قال ثنا ابن وهب قال اخبرني عبد الرحمن بن ابي الزناد عن موسى بن عقبة
 عن عبد الله بن الفضل عن عبد الرحمن الاعرج عن عبد الله بن ابي سراقع عن علي بن
 ابي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا رفع رأسه

تتحقق بالفرض والواجبات كما تشهد في القعدة الاولى ولهذا لم يشرع في القعدة بين مسجدتين وجر رواية احسن ان رسول
 صلى الله عليه وسلم يجمع بينهما في حديث عائشة ولا يحمل له سوى حاله الا انفراد الامام ولهذا كان عن الامم على هذا وما كان الله ليجمع
 امره محمد صلى الله عليه وسلم على ضلالة انتهى وقد اختلف الفقهاء في التصحيح من هذه الروايات قال في الدر المختار ويجمع بينهما المنفرد
 على المعتد قال الشامي اى من اقول ثلثه مصححة قال في الخزان وهو الاصح كما في الهداية والجمع والمقتضى وصح في المبسوط انه
 كما لو تم وصح في السراج معزيا شيخ الاسلام انه كالامام قال الباقاني والمعتد الاول انتهى وقد ذهب الى الجمع بينهما المنفرد
 الشافعي ومالك واحمد وروى قال ابن حزم الظاهري وعزاه لطائفة من السلف انصار كفي شرح التقريب والثوري و
 الاذاعي كما في لبيل فكما كان من يصلي وحده يقولها اى يجمع بين التسميع والتحميد على الاصح والحال هو ليس بماوم ولم ينفذ
 ذلك اى يجمع المنفرد بينهما ما ذكرنا من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال الامام سبح الله من حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد
 كان الامام ايضا يقولها اى يقول ربنا لك الحمد مع قوله سبح الله من حمده فجمع بينهما ولا ينعى ذلك اى يجمع الامام بينهما ما ذكرنا من
 قول رسول الله صلى الله عليه وسلم والاصل ان قول النبي صلى الله عليه وسلم فقولوا ربنا ذلك الحمد لا يدل على ان التحميد مخصوص
 بالماوم فانه لو كان ذلك لم ينعى المنفرد عن القول به وقد اجمعت على ان المنفرد يجمع بين التسميع والتحميد فكما ان المنفرد يجمع بينهما
 مع انه ليس بماوم ولم ينفذ ذلك الحمد عيش المذكور فكذلك الامام ايضا يجمع بينهما ولا ينعى ذلك الحمد قال الحافظ واما
 المنفرد فكفى الطحاوي وابن عبد البر الاجماع على انه يجمع بينهما وجعله الطحاوي حجة تكون الامام يجمع بينهما بالاتفاق على اتحادهم الامام والمنفرد
 لكن اشار صاحب الهداية الى خلاف عندهم في المنفرد انتهى وادح في البدل لم يعم بان الامام منفرد في حق نفسه والمنفرد يجمع بين هذين
 الذكرين فكذلك الامام ثم قال وقولهم الامام منفرد في حق نفسه لكن المنفرد لا يجمع بين الذكرين على احدي الروايتين عن ابي حنيفة ولان
 ما ذكرنا من معنى التبعية لا يتحقق في المنفرد فنبط الاستدلال انتهى وقال العراقي وغاية ما في حديث الباب السكوت عن قول لماوم
 سبح الله من حمده وعن قول الامام ربنا لك الحمد فاستفاد ذلك من دليل آخر انتهى وقال الحافظ وليس في الحديث ما يدل على النفي بل فيه ان
 قول لماوم ربنا لك الحمد يكون عقب قول الامام سبح الله من حمده والواقع في التصوير ذلك لان الامام يقول التسميع في حال انتقال الامام
 يقول التحميد في حال اعتداله فقوله يجمع عقب قول الامام كما في الخبر وهذا الموضع بقرب من مسئلة التامين كما تقدم من انه لا يلزم من قوله
 اذا قال ولا الضالين فقولوا آمين ان الامام لا يؤمن بعد قوله ولا الضالين وليس فيه ان الامام يؤمن كما انه ليس في هذا ان يقول ربنا
 لك الحمد كما يستفاد ان اوله اخرى صحيحة حركية انتهى وتعبه العيني في القعدة باننا لا نسلم ذلك لانه صلى الله عليه وسلم ستم التسميع والتحميد
 فحصل التسميع للامام والتحميد للماوم فالقسمة تنا في الشركة انتهى قلت وهذا الموضع وان هو يقرب من مسئلة التامين في ان كل واحد منهما
 ليس فيه ان الامام يؤمن او يجرد ولكنه يجرد عنها بان مسئلة التامين ورد فيها قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الامام يقول آمين عند
 اى واؤد وغيره ولم يرد في روايات هذا الموضع من قوله صلى الله عليه وسلم ان الامام ياتي بالتحميد فانترقا فانية ما ورد فيها التحميد من
 فعله صلى الله عليه وسلم وهذا يقتل ان يكون في حالة الانفراد وان ثبت في حالة الامامة فيجتمعا ان يكون لبنيان الجواز والله اعلم واحتجوا
 اى الاخرى في ذلك اى في قولهم ان الامام يجمع بين التسميع والتحميد بما حدثننا يبيع المؤذن قال ثنا ابن وهب قال اخبرني
 عبد الرحمن بن ابي الزناد عن موسى بن عقبة عن عبد الله بن الفضل عن عبد الرحمن الاعرج عن عبد الله بن وهب قال اخبرني
 بالنصير كما في مستحق الخشب والمبا في وقد تقدم بهذا في باب الموضع في الافتتاح بن ابي رافع عن علي
 ابن ابي طالب زاذ في مستحق الخشب والمبا في رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا رفع رأسه

من الركوع قال اللهم ربنا لك الحمد ملء السماء وملء الارض وملء ما شئت من شيء بعد

من الركوع قال اللهم ربنا لك الحمد ملء السماء وفي نسخة الخشب والمباني السماوات وهكذا هو في رواية الترمذي قال النووي في شرحه هو نصب الهمة ودرغها والنصب المشهور هو الذي اختاره ابن خالويه ورجحوا وطنب في الاستدلال له وجوز الرفع على انه مركب وحكى عن الزجاج انه يتعين الرفع ولا يجوز غيره وبلغ في انكار النصب انتهى وقال العيني في الخشب اما ان تصابغ فعلى انه صفة المصدر محذوف اي حملا على السموات والارض واما الرفع فعلى انه خبر مبتدأ محذوف اي هو ملأ السموات والارض انتهى وقال زين العرب يجوز الرفع على انه صفة الحمد والنصب على النظر انتهى وقيل النصب على نزع الخافض اي ملأ السموات كما في فتح الملبهم عن القاري والملا بالكنس اسم ما ياتخذ الا اذا امتلا كما قال زين العرب وهكذا قال في القاموس والمقصود منه تكثير الحمد كما قال زين العرب وقال في البناءية هذا تمثيل لان الكلام لا يسح الا ما كمن والمراد بكثرة العدد ويقول لو قدر ان تكون كلمات الحمد اجساما لبلغت من كثرتها ان تملأ السموات والارض ويجوز ان يكون المراد به تعظيم شان كلمة الحمد ويجوز ان يريدت اجزائها وثوبها انتهى وهكذا ذكر القاضى عن الخطاى وغيره ملء الارض وملء ما شئت من شيء بعد معنى على الغنم لانه قطع عن الاضافة فينى على الغنم كذا في الخشب اي بعد ذلك اي ما بينها او غير ما ذكر كالعرش والكرسى وما تحت الشرى والانظر ان المراد بالسموات الارض جهتا العلوى والسفلى والمراد بملأ ما شئت من شيء بعد ما تعلق به مشية كذا في فتح الملبهم عن القاري وقال التورثيشي كما نقل عنه يطيب هذا البشير الى الاعتراف بالبحر عن ابي ابي محمد بعد استقراره الجود فانه صلى الله عليه وسلم حمده على السموات والارض وبهذه نهاية اقدم سائقين ثم ارتفع فاحال الامر فيه على المشية وليس وراء ذلك للمحدثي فان حمدا لله تعالى اعز من ان يعتوره احسان او يكتمه الزمان والمكان ولم ينه احد من خلق الله في الحمد مبالغة ومنتهى وبهذه الرتبة استحق صلى الله عليه وسلم ان يسمى باحمد انتهى اي لانه كان احمد من سواه كما في الخشب وقال الشيخ الاكبر كما في فتح الملبهم قوله ملأ السموات والارض الى اخره يقول كل جزء من العالم العلوى والسفلى وانيها وما يعطيه ان كان كل جزء منه معلوم بحكم الوجود والتقدير له شارة خاص عليك من حيث عينية وافراده وجمعه بغيره في قليل الجمع وكثيره احكم بلسانه ولسان كل واحد فيكون بهذا الحان مثل هذه الالسنه جميع ما يستدعيه من احتمليات الالبية ومن الاجز الحية انتهى ثم ان هذا الحديث يدل على زيادة على التمجيد وقد اختلف في ذلك قال الترمذي والعمل على هذا عند بعض اهل العلم وبه يقول شيخنا قال يقول في المكتوبة والنطق وقال بعض اهل الكوفة يقول هذا في صلوة النطق ولا يقولها في صلوة المكتوبة انتهى وذهب صاحبنا كذا به لسانه في قال الخريفي ثم يقول ربنا لك الحمد ملأ السموات الخ وقال ابن قدامة فاما قول ملأ السموات وابعده فظاهر المذهب انه لا يسح لما موم نفس عليه احمد في رواية ابى داود وغيره وهو قول اكثر الاصحاب لان النبي صلى الله عليه وسلم اقتصر على امرهم بقول ربنا لك الحمد فل على انه لا يشرع في حقهم سواه ونقل الاثر من عن احمد كلا ما يدل على انه مسنون قال وليس يسقط خلف الامام عنه غير سمح الله لمن حمده وهذا اختيار ابي الخطاب وذهب الشافعي لانه ذكر مشروع في الصلوة اشبه سائر الاذكار انتهى وذهب صاحبنا الى ترك هذه الاذكار الزائدة على التسميح والتحميد في الفرائض قال العيني في البناءية كما في السعادية يستحب عند الشافعي ان يقول سمع الله من حمده فاذا استوى قائما يقول ربنا لك الحمد ملأ السموات وملأ الارض الخ واصحابنا حملوا امثال على النوازل ويدل عليه حديث ابن ابي ليلى انه صلى الله عليه وسلم زاد بعد ذلك اللهم طهرني بالثلج والبرد والماء والبارد رواه مسلم وهذا يقال في الفرض اتفاقا انتهى وحمله القاري وغيره على بعض الاحيان لبيان الجواز واما ما وقع في بعض طرق حديث الباب التقييد بالمكتوبة فقد تقدم في باب ما يقال في الصلوة بعد تكبيرة الافتتاح انه غير محفوظ واكثر الرواة لم يقيده وفي رواية مسلم ان ذلك في صلوة الليل وادروه في باب صلوة النبي صلى الله عليه وسلم ودعاء الليل وترجم عليه الترمذي ما جاء في الدعاء عند افتتاح الصلوة بالليل مع انه وقع في رواية التقييد بالمكتوبة ولكنه لم ينفق الى ذلك والله اعلم والحديث تقدم طرف منه في باب رفع اليدين في افتتاح الصلوة وفرغنا هنا عن تخرجه هذا الطريق وتقدم طرف منه بهذا الاسناد في باب التكبيرة للركوع بل مع ذلك رفع ام لا ذكرنا هنا كما يتفق بذلك الحديث من الكلام عليه و تقدم طرف منه بهذا الاسناد في باب ما ينبغي ان يقال في الركوع والسجود وكل ذلك حديث واحد وتقليد الطحاوى اياه بحسب التوسيع والحديث طرق اخرى كما تقدمت وقد اخبرنا الترمذي مقتصر على ما ذكره الطحاوى ههنا من طريق عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة المازني

وبما حدثنا ابواهيم بن مرزوق قال ثنا عثمان بن عمر قال انا هشام بن حسان عن قيس
ابن سعد عن عطاء عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله
حدثنا ابوبكر قال ثنا ابوالوليد قال ثنا شعبة قال اخبرني عبيد هو ابن
حسن ابوالحسن قال سمعت ابن ابي اوفى يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
مثله حدثنا مالك بن عبد الله بن سيف قال ثنا عبد الله بن يوسف الدمشقي
قال انا سعيد بن عبد العزيز التميمي

عن عمه عن عبد الرحمن الاعرج عن عبيد الله بن علي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رجع رأسه من الركوع قال سبح الله من حمده
ربنا ذلك الحمد المسمات فذكر مثله وقال حديث علي حديث حسن صحيح وبما حدثنا ابواهيم بن مرزوق البصري وفي نسخة اخبني المصنف
بجذوف وقال ثنا عثمان بن عمر بن فارس العبدي البصري قال انا هشام بن حسان الازدي البصري عن قيس بن سعد المكي مولى
نافع بن علقمة عن عطاء بن ابي رباح المكي عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله واخرجه مسلم عن ابي بكر بن
شيبه عن شبيب بن بشير عن هشام بن حسان فذكر باسمناوه باللفظ المذكور عند المصنف وذاودل الارض وما بينهما وول ما شئت
من شيء بعد اهل النار والحمد لله لا ما اعطيت ولا منعت ولا نفع ولا جرم لك بحد ثم اخرج عن ابن ابي عمير عن حفص عن هشام
مقتصر على قوله ول ما شئت من شيء بعد كرواية الطحاوي وهكذا اخرج ابو عوانة من طريق سعيد بن عامر وروح بن عمادة عن هشام
وكذا اخرج عن ابواهيم بن مرزوق عن عثمان بن عمر عن هشام وكذا اخرج النسائي عن ابى داود وسليمان البخاري عن سعيد بن عامر الازدي
بما روى اوله كان اذا قال سبح الله من حمده قال اللهم ربنا لك الحمد فذكر مثله وكذا اخرج البيهقي من طريقه سعيد بن عبيدة الزيادة حدثنا ابوبكر
بكار بن قتيبة البصري قال ثنا ابوالوليد الطيالسي هشام بن عبد الملك البصري قال ثنا شعبة بن ابى صالح الاسدي قال اخبرني وفي نسخة
اخبرني حديثي عبيد مصغرا هو ابن حسن وفي نسخة اخبني هو ابن الحسن ابو الحسن ولم يقع ذلك في نسخة اخبني هو عبيد بن الحسن المزني
ويقال الطعفي ابو الحسن الكوفي من رواة مسلم وابى داود وابن ماجه قال ابن معين وابوزرعة والنسائي ثقة وقال ابو حاتم ثقة صدوق قال
ابن عبد البر مجموعا على انه ثقة حمزة وذكره ابن حبان في الثقات قال سمعت ابن ابي اوفى هو عبد الله بن ابي اوفى واسمه علقمة بن خالد بن
الحارث الاسدي ابو معاوية وقيل ابو ابراهيم ويزعم البخاري وقيل ابو محمد له ولا بيه صحبة وشهد عبد الله الحديبية وروى احاديث
شيرة ثم نزل الكوفة وكان آخر من مات بها من الصحابة ويقال مات سنة ثمانين وروى احمد بن يزيد عن يعقوب بن ابي عمير عن ابي داود
عبد الله بن ابي اوفى عن عروة فقال ضربتها يوم حنين فقلت اشهدت حينما قال نعم وقيل غير ذلك وفي الصحيح عنه قال غزوت مع
النبي صلى الله عليه وسلم ست غزوات ناكل الجراد وفي رواية سبع غزوات كذا في الاصابة وفي كتاب الجهاد من البخاري ما يدل
على انه شهد الخندق قال يحيى بن بكير وغيره مات سنة ست وثمانين وقال البخاري عن ابى نعمان سنة سبع وثمانين قال الذي عن ابى نعمان سنة سبع او
ثمانين كذا في تهذيب التهذيب حدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله واخرجه مسلم عن محمد بن مشني وابن بشار عن محمد بن جعفر
عن شعبة عن عبيد عن عبد الله بن ابي اوفى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو بهذا الدعاء اللهم ربنا فذكر مثل ما تقدم عند
المصنف في حديث علي وكذا اخرج ابو عوانة من طريق ابى داود وجماد بن محمد عن شعبة واخرجه مسلم ايضا من طريق ابى معاوية وكيع
وابوعوانة من طريق محمد بن عبيد بن امير داود بن ماجه من طريق وكيع والبيهقي من طريق محمد بن عبيد وابوداود ومن طريق هذلول الازدي
كلمة عن الامام احمد من طريق مسروراها عن عبيد بن ابن ابي اوفى نحوه الا انهم زادوا في الدعاء وسبح الله لمن حمده واخرجه
مسلم وابوعوانة و احمد من طريق شعبة عن حمزة بن زاهر عن ابن ابي اوفى مثله ولم يذكر التميمي زادوا في الدعاء اللهم طهرني بالصبح والبرد
ما الهاد اللهم طهرني من الذنوب والحظا كما عفى التوب لا يمين من الوسخ حدثنا مالك بن عبد الله بن سيف التميمي ابو سعيد المصري
قال ثنا عبد الله بن يوسف التميمي ابو محمد الكلاعي المصري الدمشقي اصد من دمشق نزل قيس قال انا سعيد بن عبد العزيز بن ابي يحيى
التميمي ابو محمد يقال ابو عبد العزيز الدمشقي من رواة مسلم والاربية والبخاري في الادب المفرد قال ابن معين وابو حاتم وابي ثقف
وقال ابن سعد كان ثقة ان شاء الله وقال النسائي ثقة ثبت وقال عبد الله بن احمد عن ابى يعقوب بالشمس عن ابي سعيد

عن عطية بن قيس الكلاعي عن قزعة بن يحيى عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله و زاد اهل الشفاء والمجد احق ما قال العبد وكلنا لك عبد لاننا نزع لهما اعطيت ولا ينفع ذا الجدمك الحمد

هو الاول والاعلى عندي سوار وقال ابو حاتم كان ابو مسهر يقدم سعيد بن عبد العزيز على الادنا على ولا اقدم بالشام بعد الا و زاعى على سعيد احدا وقال الحاكم ابو عبد الله بولاب الشام كما تك لابن المدينة في التقدم والفضل والعفة والامانة وقال ابن حبان في الثقات كان من عبدا اهل الشام وفتحها بهم وفتحهم في الرواية وقال ابو مسهر كان قد اختلط قبل موته وكذا قال الدوري عن ابن معين و قال الآجري عن ابي داود وغيره قبل موته وكذا قال حمزة الكسائي توفي سنة سبع و ثمان و مائة و ولد سنة تسعين عن عطية بن قيس الكلابي ويقال الكلاعي ابو يحيى المصنف ويقال المشتمى من رواية مسلم والاربعية والبخارى في التاليف ذكره ابن سعد في الطبقة الرابعة وقال كان معروفا وله احاديث وقال النسوي سألت عبد الرحمن يعني جيا عنه فقال كان اسنهم يعني اسن اقراة وكان عزرا مع ابى ايوب الانصاري و كان هو وساميل بن عبد الله قارئ الحمد وقال عبد الواحد بن قيس كان الناس يصيحون مصاحفهم على قراءة عطية بن قيس و قال ابو مسهر كان مولده في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم في سنة سبع وعزرا في خلافة معاوية و توفي سنة عشرة و مائة وقال سعد بن عطية مات الى سنة احدى وعشرين و مائة وهو ابن اربع و مائة وقال في التقريب ثقة مقرر من ائمة الشافعية عن قزعة بعثت وزاى معجزة وعين جملة مفتوحات ابن يحيى ويقال ابن الاسود ابو الخادمية البصري مولى زياد بن ابي سفيان ويقال مولى عبد الملك ويقال بل هو من بني الحرث بن رواحة السته قال يعقوب بن يعقوب قال ابن خراش صدوق وقال ابن الزبير ليس به بأس وذكره ابن حبان في الثقات عن ابي سعيد الخدري زاد في نسخة النسخ رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله وزاد اهل الشفاء بالرفع على تقدير انت اهل الشفاء ويجوز بالنصب على تقدير يا اهل الشفاء قاله زين العرب والرفع على انه خير مبتدأ محذوف كما قال الطيبي والنصب على الشفاء كما قال النووي والاختصاص كما قال اشوكاني وقال النووي والشهور المختار النصب والشفاء الوصف الجليل والمدح والجرى العظيمة وبنية الشرف قال القاضي كذا في اكثر الروايات وفي بعض نسخ مسلم اهل الشفاء والحمد والحمد من الشفاء والمجد بنى الشرف وكان لفظ الحمد هنا الميثى بالكلام لقوله اولئك الحمد انتهى وقال النووي لكن الصحيح المشهور الاول احق ما قال العبد وكلنا لك عبد اى اولى تقدير هذا الكلام انت احق بما قال العبدك من المدح من غير كس قاله زين العرب وقال الطيبي او يكون التقدير المدح من الحمد لكثير احق ما قال الحمد ويجوز ان يكون احق ما قال مبتدأ وقوله اللهم خبره وكلنا لك عبد جملة معترضة بين المبتدأ والخبر والتعريف في العبدتين وقيل للحمد والمراد رسول الله صلى الله عليه وسلم وما في قوله ما قال العبد بوصف اى احق الاستبصار التي يتكلمها العبدان فضلها واحدا بعد واحد شارة الله تعالى من العبد المطيع الخ شاع الخاضع وذلك قوله تعالى وكان الانسان اكثر شىء جدلا وها في بعض النسخ حق ما قال العبد فعلى هذا هو كلام تام واقع على سبيل الاستيناف وقوله وكلنا لك عبد على هذا تدبير انتهى قلت وبذا ما اشار اليه الطيبي وقع في رواية النسائي بدون الالف ووقع في بعض روايات غير ما قال العبد قال بعض الافاضل هو الصحيح كما في النسخ والرواية المشهورة احق بالالف وكلنا بالواو كما في النسخ ايضا وقال النووي واما ما وقع في كتب الفقه حق ما قال العبد كلنا بجزء الف والواو غير معروف من حيث الرواية وان كان الا ما صحتها انتهى لاننا نزع كما نحن النسائي وعبد مسلم وابى داود و لمانع وزاد مسلم اللهم قال يعقوب في النسخ وكلاهما بمعنى واحد لما عطيت ولا ينفع ذا الجدمك الحمد اختص في معنى الحمد فقال الراغب سمي ما جعل الله تعالى للانسان من المحظوظة الدينية هذا وهو لم يفت فقيل جدوت وحظقت انتهى وقال الخطابي كما في الفتح الحمد الفنى ويقال المحظوظ قال ومن في قوله منك بمعنى البديل وقال الزمخشري في الفائق الجرح المحظوظ الاقبال في الدنيا ومنك من قولهم هذا من ذاك اى بدل ذاك ومنه قوله تعالى ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة في الارض يجعلون والمعنى ان المحظوظ لا ينفعه حظ به ذلك اى بدل طاعتك وغيا ذكك ويجوز ان يكون من على اصل معناها اى الاستعداد وتعلق اما ينفع واما الحمد المعنى ان الحمد ولا ينفعه منك الحمد الذى منحته وانما ينفعه ان تمنحه اللطف والتوفيق في الطاعة ولا ينفع من جده ومنك جده وانما ينفعه التوفيق منك انتهى وقال ابن تيمية العبد كما في الفتح قوله منك يجب ان يتعلق بينه وبين ان يكون

حدثنا ابن أبي داود قال ثنا سعيد بن سليمان عن شريك عن ابي عمر وهو المنهني عن ابي حميفة قال ذكرت الجحدو وعند النبي صلى الله عليه وسلم

قد ضمن معنى يمنع وما قاربه ولا يجوز ان يتعین منك بالجحد كما يقال حتى منك كثير لان ذلك نافع انتهى وقال الترمذي كما نقل عنه الطيبي اي لا يفتح والضمنا منك غناه وانما يتبعه العمل بطاعتك وعلى هذا المعنى منك عندك وكثيرا وجه آخر لا يسهل من عندك غناه انتهى قال الطيبي يمكن ان يقدر في الوجه الاول لا يفتح ذا الحفظ العظيم بدل توفيقك عن ان يظن ان هذا نفعه امر فلما قال صلى الله عليه وسلم لا مانع لما اعطيت ولا معطل لما منعت ونعم ان معطى الحفظ وانعده هو الله تعالى ليس فيه اتمه بقوله ولا يفتح والجد اشارة بان ذلك الحفظ المعطى لا يفتح المعطى له الا ان لم يكنه تعالى من استيفاء النفع فكم يرى من عالم او غنى ذو حفظ عظيم في علمه وماله لا يفتح به اذا لم يوقه الله تعالى للعسل والافاق انتهى وقال الحافظ والمجد مضبوط في جميع الروايات بفتح الجيم ومعناه الغنى او الحفظ وعلى الراجح ان المراد به هنا الجواب اي لا يفتح احدانسه وقال القرطبي حكى عن ابي عمرو الشيباني انه رواه بالكسر وقال معناه لا يفتح ذا الاجتهاد اجتهاده وانكره الطيبي وقال القساري في توجيه ايجاده المعنى لان الله تعالى قد رعا على كل ذلك تكليف لا يفتح عنه قال فيمكن ان يكون المراد لا يفتح الاجتهاد في طلب الدنيا وتبيين امر الآخرة وقال غيره ان المراد لا يفتح بجزوه لم يقاربه القبول ذلك يكون الضمنا لانه ووجه كما تقدم في شرح قولنا لا يفتح لانه لا يفتح الاكسر المسمى السام في المحرم والاسراع في الهرب انتهى وقال القاضي وقد يكون الاجتهاد ههنا راجعا الى المحرم على الدنيا وعلى الاجتهاد من الوجوه في المكاره وان لا يفتح منه الا ما تدره الله ولا يصل العبد الا لما اعطى ولا يجوز الا ما وقي فهو المعطى والممنع للاجتهاد والعبد وحرصه وبهذا السعد بلفظ الحديث وهو اصل في التسيير والتوكل واشبات القدرة والتفويض الى الله وترجم عليه البخاري بهذا وادخله في كتاب القدر انتهى وقال النووي وصحيح المشهور الجحد بالفتح كذا ضبطه العلماء المتقدمون والمتأخرون وهو الحفظ والغنى وبه عظمة وسلطان اي لا يفتح ذا الحفظ في الدنيا بالمال والولد والعظمة والسلطان منك حفظه اي لا يجزيه حفظه منك انما ينفعه ويخبره العمل اصالح كقولنا في المال والبنون زينة الحياة الدنيا والباقيات الصالحات خير عند ربك انتهى واخذ الحديث اخرجه مسلم عن عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي عن مروان بن محمد الشامي عن سعيد باسناده باللفظ المذكور عند المصنف في حديثه على وبالزيادة المذكورة ههنا الا انه قال اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطل لما منعت وكذا اخرجه الدارمي عن مروان واخرجه ابو عوانة عن طريق عبد الله بن يوسف وابي مسهر والوليد وابوداود ومن طرق هؤلاء الثلاثة ومن طريق بشر بن بكر والنسائي من طريق محمد بن مسلم عن سعيد وزادوا في اوله التسيير وكذا زاد البيهقي من طريق عبد الله بن يوسف واخرجه من طريق مروان بدون التسيير ووقع في بعض طرق ابي عوانة لا تازع لما اعطيت وكذا وقع في بعض نسخ النسائي واخرجه الامام احمد عن ابي المنيرة عن سعيد بن يزيد التسيير حدثنا ابن ابي داود وابراهيم البصري قال ثنا سعيد بن سليمان يعني ابو عثمان الواسطي البزاز المعروف بسعدويه عن شريك وفي نسخة المنتخب قال ثنا شريك وهو ابن عبد الله النخعي الكوفي القاصي عن ابي عمر النخعي ابا جلي الكوفي وهو المنهني باسكان النون بعد الميم المفتوحة من رواية ابن ماجه والبخاري في الاصل المفرد يجوز من الاربعة وهو الذي اسمه شفيط ودوم من خلطه بالشي كذا في التقريب وقال في تهذيب التهذيب قال ابو احمد الحاكم ابو عمر شفيط المنهني والشي والصواب التقريب منها لكن ظهر من سياقها ان المسمى شفيط هو ابو عمر المنهني وانشاء علمه ويؤيد ذلك ان مسلما وغيره ذكروا المسمى فيمن لا يعرف اسمه انتهى وذكره ابن حاتم في كتابه الجرح والتعديل ولم يسمه وسكت عنه ولم يقع في نسخة المنتخب والمها في وهو المنهني عن ابي حميفة بنهم الجهم وفتح ما بهلته وسكون ياء وبقا وهب بن عبد الله بن سلم بن جنادة بن حبيب بن سوار السواي بنهم السمين الهلته وتختيف الواو قال في الاصابة قد مر على النبي صلى الله عليه وسلم في اواخر عمره وحفظ عنه ثم صحب عليا بعده وولاه منزلة الكوفة لما وفي اختلفة وفي اربع عنه رايت النبي صلى الله عليه وسلم وكان الحسن بن علي يشبهه امر لنا بثلاثه عشر قلو صاغات حملت من ثمنها وكان على سيميه وهب بن خيرة انتهى وقال في الاستيعاب نزل ابو جهمفة الكوفة واتبى بها دارا وكان من صفاتها الصابة ذكره ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي وابو جهمفة لم يبلغ الحكم ولكنه سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى عنه وكان على رضي الله عنه قد جعله على بيت المال بالكوفة وشهد معه مشاهير كلها انتهى توفي سنة اربع وسبعين كما في التقريب قال ذكرت الجحدو وجمع جده بالفتح وهو الغنار والحفظ الديوية عند النبي صلى الله عليه وسلم زاد ابن ماجه وهو في الصلوة

فقال بعض القوم جد فلان في الابل وقال بعضهم في الخيل فسبكت النبي صلى الله عليه وسلم فلما قام يصلي فرفع رأسه من الركوع قال اللهم ربنا لك الحمد ملء السماء وملء الارض وملء ما شئت من شيء بعد لا ما نع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجح منك الجح فليس في هذه الاثار انه قد كان يقول ذلك وهو امامه ولا فيها ما يدل على شيء من ذلك غير انه قد ثبت بها ان من صلى وحده يقول سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد فارونا ان ننظر هل روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ما يدل على حكم الابل في ذلك كيف هو وهل يقول من ذلك ما يقوله من يصلي وحده ام لا فاذا يونس قد حدثنا قال انا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وابي سلمة عن ابي هريرة انهما سمعا قال يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين يفرغ

فقال بعض القوم جد فلان في الابل اي صار فلان ذا حظ في الابل قال في مختار الصحاح الجح المحظ والجنت والجمع الحمد وتقول من جدت يا فلان على ما لم يسم فاعلمه اي صرت لاجد فانت جدي حفيظ ومجد ومخطوط وجد بوزن صد انتهى وقال ابن دريد في الجبهة والجد للناس المحظ فلان ذو جد في كذا وكذا اي ذو حظ فيه انتهى وقال بعضهم في الخيل وفي نسخة الخب وفي نسخة الما في النخل وعند ابن ماجه فقال رجل جد فلان في الخيل وقال آخر جد فلان في الابل وقال آخر جد فلان في الغنم وقال آخر جد فلان في الرقيق فسكت النبي صلى الله عليه وسلم فلما قام يصلي فرغ رأسه من الركوع وعند ابن ماجه فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة ورفع رأسه من آخر الركعة قال اللهم ربنا لك الحمد ملء السماء وفي نسخة الخب الملباني السموات وهكذا هو عند ابن ماجه ملء الارض و ما شئت من شيء بعد وزاد عند ابن ماجه اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا يفتق زائد في رواية ابن ماجه وطول رسول الله صلى الله عليه وسلم صوته بالجد ليعلموا انه ليس كما يقولون قال في التاجح الامامة ذكرت الصحابة ان فلانا ذو ثروة في الخيل وفلان في الابل وهكذا نكده صلى الله عليه وسلم لان الدنيا ذاهب ومتاعه قليل ودنيا الرجل لا تنفع من الله شيئا يوم لا ينفع مال وبنون الا من اتى الله بقلب سليم فانكروا صلى الله عليه وسلم وهو في الصلوة وقال اللهم لا مانع لاه انتهى ثم ان قاهر الحديث المصنف انهم ذكروا الحمد وخارج الصلوة في مجلس النبي صلى الله عليه وسلم وعند ابن ماجه انهم ذكروا الحمد وعنده وهو يصلي فيقول انهم ذكروا في جلسية او فلما قام الى الصلوة ذكروا ذلك ثانيا واستروا في ذلك الى قيامه الى الصلوة فاذا تكلم عليهم بذلك القول والاشارة علم واحديث اخرجه ابن ماجه عن اسمعيل بن موسى السدي عن شريك عن ابي عمر واخرجه ابن ابى شيبه في مصنفه عن يحيى بن ابى بكير عن شريك عن ابي عمر عن ابي جيفة ان النبي صلى الله عليه وسلم قام في الصلوة فلما رفع رأسه من الركوع قال سمع الله من حمده اللهم ربنا الى آخره مثل رواية المصنف وزاد في آخره يمد بها صوته كما في الملباني فليس في هذه الاثار المروية عن علي بن ابى طالب ابن عباس وابن ابى اوفى وابي سعيد الخدري وابي جيفة السواني انه صلى الله عليه وسلم قد كان وفي نسخة الخب والمبا في حذف قد يقول ذلك اي ربنا لك الحمد مع قوله سمع الله من حمده والحال هو امامه ولا فيها اي في الاحاديث المذكورة ما يدل على شيء من ذلك اي من الجمع بين التسميع والتحميد لا مانع غير انه قد ثبت بها اي بالا احاديث المذكورة ان من صلى وحده يقول سمع الله من حمده ربنا ولك الحمد يعني يجمع المنفرد بين التسميع والتحميد فارونا ان ننظر هل روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ما يدل على حكم الامام في ذلك اي في الجمع بين التسميع والتحميد كيف هو يدل يقول من ذلك هكذا في نسخة الملباني وفي نسخة الخب في ذلك والاول اوجه اي من التسميع والتحميد وعلى الثاني في القيام من الركوع ما يقوله وفي نسخة الخب والمبا في يقول بحذف الباء من يصلي وحده ام لا والحاصل ان الاستدلال بالا احاديث المذكورة على جمع الامام بين التسميع والتحميد لا يتم لانها محتمل ان كان يجمع بينهما في حاله الا فراد فيثبت بذلك حكم المنفرد والا لا مانع فعل هذا يجب الرجوع الى حديث مرتضى يتم به الاستدلال فنظرنا في ذلك فاذا يونس بن عبد الاعلى قد حدثنا قال انا ابن وهب عبد الله المصري قال اخبرني يونس بن يزيد الايلي عن ابن شهاب عن محمد بن مسلم الزهري المدني عن سعيد بن المسيب القرشي المنفرد في رواية ابن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني عن ابي هريرة انهما سمعا اي ابا هريرة يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين يفرغ

من صلوة الفجر من القراءة ويكبر ويرفع رأسه من الركوع يقول سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد اللهم انج اوليد بن الوليد ثم ذكر الحديث فقل يجوز ايضا ان يكون قال ذلك لانه من القنوت ثم تركه بعد لما ترك القنوت فرجعنا الى غير هذا الحديث هل فيه دلالة على شيء مما ذكرنا فاذا ربيع المؤذن قد حدثنا قال ثنا اسد قال ثنا ابن ابي ذئب عن المقبري عن ابي هريرة انه قال انا اشبهكم صلوة برسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قال سمع الله لمن حمده قال اللهم ربنا لك الحمد

من صلوة الفجر من القراءة ويكبر ويرفع رأسه من الركوع يقول سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد اللهم انج اوليد بن الوليد ثم ذكر الحديث كما سياتي في الباب الآتي يعني في باب القنوت في صلوة الفجر وغيرها والحديث اخرجه مسلم عن ابي الطاهر وخرجه بن يحيى وابوعوانة عن يونس بن عبد الاعلى والبيهقي من طريق جبر بن نصر بن عيينة عن ابن رهب باسناده نحوه وللحديث طرق اخرى ستاتي في باب القنوت ومن ذكر هناك ما يتعلق بذلك الحديث فقد جوز ايضا وفي نسخة الخشب بحذف ايضا وهو الادب ان يكون قال ذلك اي ربنا ذلك الحمد قوله سمع الله لمن حمده لانه اي التمجيد من القنوت اي من جملة الفاظ القنوت ثم تركه الى التمجيد بعد لما ترك القنوت والحاصل ان حديث ابي هريرة وان دل بظاهرة على جميع الامام بين التسميع والتحميد ولكنه وقع في حديثه ذكر القنوت فيتمثل ان يكون التمجيد من جملة الفاظ التمجيد عند ترك القنوت فعلى هذا الحديث ليس ينسب على جميع الامام بين التسميع والتحميد في غير حال القنوت فلما تم به الاستدلال فرجنا الى غير هذا الحديث انوار في القنوت عن ابي هريرة هل فيه اي في غير حديث القنوت دلالة على شيء مما ذكرنا من جميع الامام بين التسميع والتحميد فاذا ربيع المؤذن قد حدثنا قال ثنا اسد بن موسى الاموي قال ثنا ابن

ابي ذئب محمد بن عبد الرحمن القرشي المدني عن المقبري سعيد بن ابي سعيد المدني عن ابي هريرة انه قال انا اشبهكم صلوة برسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قال سمع الله لمن حمده قال اللهم ربنا لك الحمد والحديث اخرجه الطيالسي عن ابن ابي ذئب باسناده قال قال ابو هريرة انا والله ان الله اعلمكم بصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفع رأسه من الركوع قال اللهم ربنا لك الحمد وكان يكبر بين السجدين واذا رفع واذا خفض واخرجه البخاري عن آدم عن ابن ابي ذئب باسناده قال كان ابني صلى الله عليه وسلم اذا قال سمع الله لمن حمده قال اللهم ربنا ولك الحمد وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا ركع واذا رفع رأسه يكبر واذا قام من السجدين قال الله اكبر وكلمنا اخرجه البيهقي من طريق آدم قال الحافظ ساق البخاري هذا المتن مختصا ورواه ابو يعلى من طريق شبابة وادله عنده عن ابي هريرة وقال انا اشبهكم صلوة برسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكبر اذا ركع واذا قال سمع الله لمن حمده قال اللهم ربنا لك الحمد وكان يكبر اذا سجد واذا رفع رأسه واذا قام من السجدين انتهى ولا منافاة بين رواية الطيالسي والبخاري لان احدهما ذكر ما لم يذكره الاخر كما قال الحافظ واخرجه البخاري ايضا من طريق ابن شهاب عن ابي بكر بن عبد الرحمن عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلوة يكبر حين يقوم ثم يكبر حين يركع ثم يقول سمع الله لمن حمده حين يرفع صلته من الركوع ثم يقول وهو قائم ربنا لك الحمد والحديث واخرجه مسلم مثله بهذا الاسناد وزاد في آخره ثم يقول ابو هريرة اني لاشبهكم صلوة برسول الله صلى الله عليه وسلم قال البيهقي وقوله كان عبارة عن دوام فعله اذ قلته يرد قوله ما قاله الراغب في المفردات كان عبارة عما مضى من الزمان واذا استعمل في الزمان الماضي فقد يكونان بمعنى على حالته ويجوز ان يكون قد تغير انتهى وما قاله القرطبي كما في قبض التقدير زعم بعضهم ان كان اذا اطلقت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لدوام الكثرة والشأن فيه العرف والا فاصحابنا تصدق على من فعل الشيء ولو مرة انتهى وقال الحافظ وفيه دليل على ان الامام يجمع بينهما ان صلوة النبي صلى الله عليه وسلم الموصوفة محمولة على حال الامامة تكون ذلك هو الاكثر الاغلب من احواله انتهى وقال القاضي الاظهر من خبر ابي هريرة عموم عمله واكثره لظول صحته له واكثر ما شاهد من صلوة انا ما دلالة وصف الصلوة الرباعية وهي من القرائن وكان لا يصليها الا انا ما دلالة لو اشتغلت حالته فيما صلوا انا ما ومنفردا لم يطلق الخبر عن بعض حالاته دون بعض انتهى وقال الزرقاني واما ابو اسد حديث جمعه صلى الله عليه وسلم بينهما ما كان منفردا او في نافذة جمعا بين الحديثين سلما انه كان انا ما دلالة فالحمد والثناء بينهما

واذا يونس قد اخبرني قال انا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن عمرو عن عائشة قالت خسفت الشمس في حيوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى بالناس فلما رفع رأسه من الركوع قال سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد حدثنا ابو بكر قال ثنا ابراهيم بن ابي الوثير قال ثنا مالك بن انس عن الزهري عن سالم عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قام من الركوع قال ذلك فعني هذه الاثار ما يدل على الالمام يقول من ذلك مثل ما يقول من صلى وحده لان في حديث عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذلك وهو يصلي بالناس وفي حديث ابي هريرة ان انا شبهكم صلوة برسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذكر ذلك فاخبار ان ما فعل من ذلك

بيان الجواز انتهى واذا يونس قد اخبرني وفي نسخة الخشب والمباني حدثنا يونس قال انا ابن وهب عهد الله قال اخبرني يونس ابن يزيد الايلي عن ابن شهاب الزهري المدني عن عروة بن الزبير بن العوام المدني عن عائشة قالت خسفت بكنا عند مسلم والي داود وفي نسخة الخشب والمباني كسفت الشمس في حيوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى بالناس فلما رفع رأسه من الركوع قال سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد وهذا ايضا فيه التخييم والتسبيح ولكن لابي حنيفة ان يقول هذا ايضا يجوز ان يكون كالقنوت فلهذا ثم تركه كذا في الخشب والحديث اخرجه مسلم عن حريصة بن يحيى وابي الطاهر ومحمد بن سلمة عن ابن وهب باسناده المذكور قالت خسفت الشمس في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المسجد فقام وكبر وصف الناس ورائه فاقترأ رسول الله صلى الله عليه وسلم قرارة طويلة ثم كبر فركع ركوعا طويلا ثم رفع رأسه فقال سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد الحديث واخرجه النسائي عن محمد بن سلمة وابو داود وعنه وعن ابن السرح وابن ماجه عن احمد بن عمرو بن السرح وابو عوانة عن يونس بن عبد الاعلى ثلثتهم عن ابن وهب بن خزيمة وسما في هذا الحديث بهذا الاسناد وغيره في باب صلوة الكسوف حدثنا ابو بكر بكار القاسمي قال ثنا ابراهيم بن ابي الوثير عن ابن مطرف الهاشمي مولا ابي الحكمي قال ثنا مالك بن انس المدني امام دار الهجرة عن الزهري عن سالم عن ابي عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قام من الركوع قال ذلك والحديث اخرجه الامام مالك في الموطأ بهذا الاسناد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا افتتح الصلوة رفع يديه حذو منكبيه واذا رفع رأسه من الركوع رفعها كذلك ايضا وقال سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد وكان لا يفعل ذلك في السجود وقد ذكر المصنف هذا المتن عن يونس عن ابن وهب عن مالك بهذا الاسناد نحوه في باب التكبير للركوع والتكبير للسجود والرفع من الركوع بل مع ذلك رجع وقد ساق المصنف هذا الاسناد اعني يونس عن ابن وهب عن مالك في باب رفع اليد في افتتاح الصلوة وذكرنا هناك ان البخاري والنسائي وابي يعقوب يرووه عن طريق مالك والدارمي كذلك قال الشيخ في الاجزاء ولا حجة في حديث الباب لمن ذهب الى الجمع بين المفظلين قالوا بان غالب احوال صلى الله عليه وسلم الامانة لان حديث الباب ليس بخص في انه كان في المكتوبة وغالب احوال صلى الله عليه وسلم الا لفرد باعتبار النوازل على انه معارض للاحادِيث القولية والقول مقدم على الفعل انتهى بخبره في هذه الاثار المرادية عن ابي هريرة عن طريق المنقري وعائشة وابن عمر وفي الباب عن حديثه قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهر رمضان فلما رفع رأسه من الركوع قال سمع الله لمن حمده اللهم ربنا ولك الحمد اخرجه البيهقي في سنة وهذا ليس بخص في انه كان في المكتوبة فانه يحتمل ان يكون شارك معه في النوازل كما روى عن غيره من الصحابة والله اعلم ما يدل على الالمام بقوله من ذلك اي من مجموع التسبيح والتحميد مثل ما يقول من صلى وحده لان في حديث عائشة زاد في نسخة الخشب والمباني رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذلك اي سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد وهو يصلي بالناس لكن المصنف رحمه الله تعالى لم يأخذ في كيفية صلوة الكسوف ما روى في حديث عائشة هذا من تعذر الركوع واخذ بما روى في حديث غيره فانها في قوله ان ياخذ الاحاديث القولية الواردة في القسمة التي تنال الشركة ويجعل ذلك كالقنوت فلهذا ثم تركه وفي حديث ابي هريرة انا شبهكم صلوة برسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذكر ذلك اي التسبيح والتحميد فخير ان ما فعل من ذلك

هو ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل في صلواته لا يفعل غيره وفي حديث ابن عمر ما ذكرنا
 عنه وهو ايضا في اخبار عن صفة صلواته كيف كانت فلما ثبت عنه انه كان يقول وهو امام اذ رفع
 رأسه من الركوع سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد ثبت ان هكذا ينبغي للامام ان يفعل ذلك
 اتباعا لما قلنا ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك فهذا احكام هذا الباب من
 طريق الآثار واما من طريق النظر فاتفقوا في ذلك فجمعوا فيمن يصلي وحده
 على انه يقول ذلك فاردنا ان ننظر في الامام هل حكمه في ذلك حكم من
 يصلي وحده ام لا فوجدنا الامام يفعل في كل صلواته من التكبير والقراءة
 والقيام والقعود والتشهد مثل ما يفعله من يصلي وحده ووجدنا احكامه
 فيما يطأ عليه في صلواته كاحكام من يصلي وحده فيما يطأ عليه من صلواته من
 الاشياء التي توجب فسادها وما يوجد سجود السهو فيها وغير ذلك وكان
 الامام ومن يصلي وحده في ذلك سواء بخلاف المأموم فلما ثبت باتفاقهم ان
 المصلي وحده يقول بعد قوله سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد ثبت ان الامام ايضا

اي من الجميع بين التمسيع والتحميد هو ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعله هكذا في نسخة النخب وفي نسخة المباني هو ما كان يفعل
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلواته هكذا في نسخة النخب وفي نسخة المباني في صلواته لا يفعل غيره لكن الحديث ليس بنس على حال الامامة
 والمقابلة بحيث ان يكون في تكبيرات الانتقال كما ثبت على ذلك الروايات المفصلة عند البخاري وغيره ردالمحتار كانت تأمينة
 تفعل وقد تقدم عند المصنف في باب الخفض في الصلوة بل فيه تكبير من حديث ابي هريرة انه كان يصلي بهم المكتوبة تكبير كما خفضت
 فاذا انصرف قال والله لا اشمكم صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهكذا اخرجنا شيخنا وغيره على تقدير تسليم الامامة فالحديث محمول على
 بيان الاجاز كما تقدم عن الزرقاني وفي حديث ابن عمر ما ذكرنا عنده اي عن ابن عمر وزوا في نسخة النخب والمباني من ذلك اي من الجميع
 بين التمسيع والتحميد وهو اي حديث ابن عمر ايضا وفي نسخة النخب والمباني بخلافه وهو الاوجه اخبار عن صفة صلواته صلى الله
 عليه وسلم كيف كانت لكن حديث ابن عمر ليس بنس في ان كان في المكتوبة كما تقدم فلما ثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه كان يقول وهو
 امام اذ رفع رأسه من الركوع سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد ثبت ان قال في النخب وان هذه مخففة من المتقلة وهي في محلها رفع
 على ان قال ثبت انتهى هكذا ينبغي للامام ان يفعل ذلك اي يجمع بين التمسيع والتحميد اتباعا لما قد ثبتت عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم في ذلك اي في الجمع بينهما لكن في ثبوت الدوام على ذلك نظر فلا ثبتت منه الاجواز كما تقدم على ان الترجيح للقول على الفعل
 في ذلك الذي ذكرنا علم هذا الباب من طريق الآثار واما من طريق النظر فانهم اي المختلفين في هذا الباب قد اجتمعوا فيمن يصلي وحده على انه
 يقول ذلك اي يجمع بين التمسيع والتحميد لكن في نفس الاجماع على ذلك نظر فقد تقدم ان للاحناف في ذلك ثلث روايات كلها
 مصححة الجميع والاتقصار على التمسيع والاتقصار على التحميد وكذا ذكر الروايتين في مذمبة ابن قدامة وكذا الزرقاني اللهم الا ان يقال انه
 ذكر الاجماع باعتبار المشهور ناروانا ننظر في الامام هل حكمه اي الامام في ذلك اي في التمسيع والتحميد حكم من يصلي وحده ام لا
 فوجدنا الامام يفعل في كل صلواته من التكبير والقراءة والقيام والقعود والتشهد مثل ما يفعله من يصلي وحده وفي نسخة النخب والمباني بخلافه
 من يصلي وحده ووجدنا احكامه اي احكام الامام فيما يطأ اي يرض كما في المباني عليه اي على الامام في صلواته كاحكام من يصلي
 وحده فيما يطأ عليه اي على المنفرد من صلواته وفي نسخة النخب والمباني في صلواته من الاشياء التي توجب فسادها اي فساد الصلوة
 وما يوجب سجود السهو فيها اي في الصلوة وغير ذلك كان الامام ومن يصلي وحده في ذلك سواء بخلاف المأموم قال في تحفة الفقهاء
 ان سجود السهو يوجب على الامام وعلى المنفرد مقصودا لانه يتحقق منها سببه وهو السهو والمقتضى اذا سهوا في صلواته فلا سجدة عليه
 لانه لا يمكنه اذا سجد قبل السلام لما فيه من مخالفة الامام ولا بعد السلام لانه سلامه غير مرتب عن الصلوة لئلا يفسد الصلوة
 انتهى فلما ثبت باتفاقهم ان المصلي وحده يقول بعد قوله سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد ثبت ان الامام ايضا وفي نسخة النخب

besturdubooks.wordpress.com

يقولها بعد قوله سمع الله لمن حمده فهذا وجه النظر ايضا في هذا الباب في هذا ما أخذ وهو قول ابي يوسف ومحمد واما ابو حنيفة فكان يذهب في ذلك الى القول الاول

والمباني ثبتت ايضا ان الامام يقي لبا ابي يقول ربنا ذلك الحمد بعد قوله سمع الله من حمده فهذا اذا في نسخة النخب هو وجه النظر ايضا في هذا الباب وما حصل النظر انهم اجمعوا في المنفرد على انه يقول ربنا الحمد مع قوله سمع الله من حمده ووجدنا الامام يفعل في كل صلوة مثل ما يفعل المنفرد وبهذا حكمه حكم المنفرد فيما يطرا عليه في صلوة من الاستيثار المفسدة للصلوة وما يوجب سجود السهو في النظر على ذلك ان يكون حكم الامام ههنا ايضا كالمنفرد في جميع بينهما لكنه منقوض بما تقدم من الخلاف في حكم المنفرد بمعنى التسمية لا يتحقق في المنفرد قط لا استلزام ههنا اى بالجمع بين التسميع والتحميد للامام تاخذوه بقول ابي يوسف رحمه الله عن الامام ايضا واليه مال الفضلى والحادى وجماعة من المتأخرين معراج عن الظهيرية واختاره في الحادى القدرى وشي عليه في نور الاليتاح قاله الشامي واما ابو حنيفة فكان يذهب في بعض النسخ واما ابو حنيفة وما لك فكانا يذهبان كذا في النخب في ذلك الى القول الاول اى تقصارا الامام على التسميع فقال الشامي المستون على قول الامام وبهذا تم المجلد الثالث من اماني الاحبار في شرح معاني الاشارة وتلاه الجزء الرابع اشار الله تعالى اوله باليقوت في صلوة العجوز وغيره

